

أ.د عبد الكريم محمد عبد الكريم الأسعد
أستاذ النحو والصرف سابقاً
كلية الآداب في جامعة الملك سعود
بالرياض

معرض الإبريز

من الكلام الوجيز

عن القرآن العزيز

إعراب - تصريف - قراءات - معانٍ لكلماتٍ وآيات

الجزء الثاني

دار المعراج الدولية
للنشر





الطبعة الأولى
١٤١٨هـ / ١٩٩٧م

دار المعراج الدولية للنشر

هاتف : ٤٠٨٠٨٠٤ - ٤٠٣٦٢٧٨ - فاكس : ٤٠٨٠٧٩٦
ص.ب : ٨٥٨ - الرياض : ١١٤٢١
المملكة العربية السعودية

٧ - إعراب سورة الأعراف[١]

- الآيتان « ١ ، ٢ » :

﴿ الٓمٓصٓ ۝١ كِتَٰبٌ أُنزِلَ إِلَيْكَ فَلَا يَكُن فِي صَدْرِكَ حَرَجٌ مِّنْهُ لِتُنذِرَ بِهِۦ وَذِكْرَىٰ لِلْمُؤْمِنِينَ ۝٢ ﴾ :

الٓمٓصٓ : قد أعرب مثلها في أول سورة البقرة، ويجوز أن تكون هذه الحروف في موضع رفع مبتدأ وكتاب في الآية الثانية خبره، أو تكون هذه الحروف في موضع رفع خبراً لمبتدأ محذوف والتقدير «المدعو به المص» ويكون «كتاب» على هذا خبراً لمبتدأ محذوف والتقدير «هذا كتاب أو هو كتاب». أنزل: الجملة من الفعل المبني للمجهول ونائب فاعله الضمير المستتر جوازاً «هو» العائد على الكتاب في موضع رفع نعت لـ «كتاب» لأن الجمل بعد النكرات صفات. حرج: أي ضيق وهو اسم يكن مؤخر. منه: نعت لحرج لأن أشباه الجمل بعد النكرات صفات: لتنذر: مضارع منصوب بأن مضمرة جوازاً بعد لام التعليل الجارة واللام الجارة والمصدر المؤول المجرور محلا متعلقان بالفعل «أنزل» والتقدير «أنزل للإنذار». وذكرى: الواو حرف عطف، وذكرى مصدر صريح، منصوب بفتحة مقدرة على الألف للتعذر معطوف على المصدر المؤول في «لتنذر» والتقدير «كتاب أنزل إليك . . . لأن تنذر به وذكرى للمؤمنين».

---

(١) الأعراف سور حاجز بين الجنة والنار.



أي «ولأن تذكّر المؤمنين» أو الواو واو الحال وذكرى خبر لمبتدأ محذوف والتقدير «وهو ذكرى» والجملة الاسمية في موضع نصب حال من الضمير المستتر «هو» نائب فاعل أنزل والعامل في الحال وصاحبه هو هذا الفعل المبني للمجهول أو حال من الهاء في «به» والعامل في الحال وصاحبه معنى الجر أو الفعل تنذر، والكلام الموجود بين صاحب الحال والعامل من جهة وبين الحال من جهة أخرى معترض لا موضع له من الإعراب، ولأن الحال هنا مصدر جامد فإنه يؤوّل بمشتق هو «مذكِّراً»، ويجوز أن يكون «ذكرى» مرفوعاً بضمة مقدّرة على الألف للتعذّر على العطف على «كتابٌ» أو على أنه خبر لمبتدأ محذوف والتقدير «وهو ذكرى»، ويجوز أن يكون مجروراً بفتحة مقدرة على الألف للتعذر على العطف على المصدر الصريح المجرور بلام التعليل والتقدير «للإنذار به وللذكرى».

- الآية ٣»:

﴿ **اتَّبِعُوا مَا أُنزِلَ إِلَيْكُم مِّن رَّبِّكُمْ وَلَا تَتَّبِعُوا مِن دُونِهِ أَوْلِيَاءَ قَلِيلًا مَّا تَذَكَّرُونَ** (٣) ﴾: ما أنزل إليكم من ربّكم: هو القرآن. ولا تتبعوا: أي لا تتخذوا. من دونه: أي الله والمقصود غيره. تذكّرون: تتعظون. إليكم: جار ومجرور متعلق بأنزل. من ربكم: جار ومجرور متعلق بأنزل أو حال من الضمير المستتر نائب فاعل أنزل وهذا الفعل هو العامل في الحال وصاحبه. من دونه: الجار والمجرور متعلق بتتبعوا أو نعت لأولياء ولمّا قدّم عليه صار حالاً منه والعامل في الحال وصاحبه الفعل «تتبعوا». قليلاً ما تذكّرون: أعرب مثله في



الآية (٨٨) من سورة البقرة، وما حرف زائد حرف لتأكيد القلة. تذكّرون: هذه هي قراءة الجمهور المرسومة في المصحف وأصلها تتذكرون، وقرأ حفص وحمزة والكسائي «تَذْكُرُون» وقرأ ابن عامر «يتذكّرون».

- **الآيــــة ٤ »:**

﴿ وَكَم مِّن قَرْيَةٍ أَهْلَكْنَاهَا فَجَاءَهَا بَأْسُنَا بَيَاتًا أَوْ هُمْ قَائِلُونَ ﴿٤﴾ ﴾ كم: خبرية بمعنى «كثير من القرى» مبنية على السكون في موضع رفع مبتدأ. قرية: تمييز لكم منصوب محلا مجرور لفظاً بحرف الجرّ الزائد. أهلكناها: الجملة في موضع رفع خبر المبتدأ، وقد أنّث الضمير «ها» المفعول به العائد على «كم» لأن «كم» بمعنى «قرى» و«قرى» مؤنث، ويجوز أن تكون «كم» الخبرية في موضع نصب مفعولاً به لفعل محذوف يفسره المذكور والتقدير «أهلكناها كثيراً من القرى أهلكناها» ومعنى الآية «وكم من قرية أردنا إهلاكَها فجاءَها بأسُنا» أي عذابُنا. بياتاً أو هم قائلون: أي « فجاء بأسنا بعضها بياتاً أي ليلاً وجاء بأسنا بعضها وهم قائلون أي وأهلها نائمون في الظهيرة» والمقصود جاءها نهاراً. بياتاً: ظرف زمان منصوب متعلّق بجاءها. أو هم قائلون: الجملة الاسمية في موضع نصب حال من ضمير «ها» المفعول به في الفعل «جاءها» وهو بمعنى «بعضَها» والمقصود « بعضَ أهلها» والفعل « جاء » هو العامل في الحال وصاحبه والأصل «أو وهم قائلون» فأو حرف عطف لجملة «هم قائلون» الحالية على «بياتاً» وهي تفيد التفصيل، والواو المقدرّة واو الحال.

- **الآيـــة ٥ »:**

﴿ فَمَا كَانَ دَعْوَاهُمْ إِذْ جَاءَهُم بَأْسُنَا إِلاَّ أَن قَالُوا إِنَّا كُنَّا ظَالِمِينَ ۝٥ ﴾:

دعواهم : أي قولهم وهي اسم كان مرفوع بضمة مقدرة على الألف للتعذّر وهي من إضافة المصدر لفاعله، والمصدر المؤول[1] «أن قالوا» في موضع نصب خبر كان والتقدير «كان دعواهم القولَ» وأسلوب الاستثناء هنا مفرّغ لأنّ الكلام منفيّ والمستثنى منه محذوف وقد تعارض النفي بما والإثبات بإلا فتساقطا، ويجوز أن يكون المصدر المؤول «أن قالوا» في موضع رفع اسم كان مؤخّر، ودعواهم خبر كان مقدّم منصوب بفتحة مقدّرة على الألف للتعذّر والتقدير «كان قولهم إنّا كنّا ظالمين دعواهم أي قولَهم إذ جاءهم بأسنا». إذ : ظرف للزمن الماضي مبني على السكون في موضع نصب متعلق بدعواهم أو بقالوا. بأسنا: فاعل مؤخّر وضمير «هم» مفعول به مقدّم وإذ مضاف وجملة «جاءهم بأسنا» في موضع جرّ مضاف إليه. إنّا كنّا ظالمين: إنّا أصلها إننا وكسرت الهمزة لوقوع إنّ بعد قول، وضمير «نا» في موضع نصب اسم إنّ، وجملة «كنّا ظالمين»- من كان، وضمير «نا» اسمها المبني على السكون في موضع رفع وخبرها جمع المذكر السالم المنصوب بالياء - في موضع رفع خبر إنّ، وجملة «إنّا كنا ظالمين» في موضع نصب مقول القول.

- **الآيـــة ٦ »:**

﴿ فَلَنَسْئَلَنَّ الَّذِينَ أُرْسِلَ إِلَيْهِمْ وَلَنَسْئَلَنَّ الْمُرْسَلِينَ ۝٦ ﴾ : لَنسألَنّ: اللام

---

(١) أن المصدرية لم تنصب الفعل بعدها لأنه ماضٍ.



موطئة للقسم أي واقعة في جواب قسم مقدّر. نسألنّ: مضارع مبنيّ على الفتح لاتصاله بنون التوكيد الثقيلة والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره «نحن». الذين: مفعول به مبني على الياء في موضع نصب. أرسلَ إليهم: أي «أرسلَ إليهم رُسُلٌ» والجملة من الفعل المبني للمجهول ونائب الفاعل صلة الموصول لا موضع لها من الإعراب. المرسلين: اسم مفعول مفعول به منصوب بالياء لأنه جمع مذكر سالم.

- **الآيــة ٧»:**

﴿ **فَلَنَقُصَّنَّ عَلَيْهِم بِعِلْمٍ وَمَا كُنَّا غَائِبِينَ** ﴿٧﴾ ﴾: أي: «فلنخبرنّهم عن علم بما فعلوه». بعلم: جار مجرور في موضع نصب حال من الضمير المستتر وجوباً «نحن» فاعل الفعل «نقصّنّ» وهذا الفعل هو العامل في الحال وصاحبه والتقدير «عالمين».

- **الآيــة ٨»:**

﴿ **وَالْوَزْنُ يَوْمَئِذٍ الْحَقُّ فَمَن ثَقُلَتْ مَوَازِينُهُ فَأُوْلَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ** ﴿٨﴾ ﴾: أي «ووزنُ الأعمال يومَ القيامة العدلُ فمن ثقلت موازينه بالحسنات فأولئك هم الفائزون» الوزن: مبتدأ مرفوع. يومئذ: ظرف زمان متعلّق بمحذوف خبر المبتدأ والتقدير «والوزن كائن يومئذ». الحقّ: خبر لمبتدأ محذوف والتقدير «هو الحقّ» أو «الحقُّ» نعت للوزنُ أي «الوزنُ الحقُّ» كائنٌ في ذلك اليوم» أو «الحقّ» خبر للمبتدأ «الوزن» و«يومئذ» متعلق بالمصدر المشتق عند الكوفيين «الوزن».



- **الآيــة ٩ »:**

﴿ وَمَنْ خَفَّتْ مَوَازِينُهُ فَأُولَئِكَ الَّذِينَ خَسِرُوا أَنفُسَهُم بِمَا كَانُوا بِآيَاتِنَا يَظْلِمُونَ ﴿٩﴾ ﴾ : الذين: اسم موصول مبني على الياء في موضع رفع خبر المبتدأ «أولئك». بما كانوا: الباء حرف جرّ معناه السببية وما مصدرية غير ناصبه والمصدر المؤول «ما كانوا» في موضع جرّ بالباء والتقدير «بكونهم»، و«المعنى» خسروا أنفسهم بسبب كونهم يجحدون بآياتنا»، والجار والمجرور متعلّق بالفعل خسروا.

- **الآيــة ١٠ »:**

﴿ وَلَقَدْ مَكَّنَّاكُمْ فِي الأَرْضِ وَجَعَلْنَا لَكُمْ فِيهَا مَعَايِشَ قَلِيلاً مَّا تَشْكُرُونَ ﴿١٠﴾ ﴾ : معايش: جمع معيشة والصحيح أن ياء «معايش» لا تهمز لأنها أصلية بدليل المضارع يعيش وهو ما عليه الرسم في الآية، وقرئ بالهمزة وهي قراءة ضعيفة في القياس. ما: حرف زائد لتأكيد القلة.

- **الآيــة ١١ »:**

﴿ وَلَقَدْ خَلَقْنَاكُمْ ثُمَّ صَوَّرْنَاكُمْ ثُمَّ قُلْنَا لِلْمَلائِكَةِ اسْجُدُوا لآدَمَ فَسَجَدُوا إِلاَّ إِبْلِيسَ لَمْ يَكُن مِّنَ السَّاجِدِينَ ﴿١١﴾ ﴾ : خلقناكم: أي خلقنا آباكم آدم. صوّرناكم: أي صوّرناه وأنتم في ظهره. ولقد خلقناكم: الواو حرف عطف لما بعدها على ما قبلها في الآية السابقة، واللام واقعة في جواب قسم مقدّر، وهي تفيد التوكيد، وجملة «لقد خلقناكم» جواب القسم لا موضع لها من الإعراب. اسجدوا لآدم: الجملة في موضع نصب مقول القول. فسجدوا إلا

إبليس: أسلوب استثناء تام لوجود المستثنى منه وهو واو الجماعة، ومثبت لأنّه لا نفي فيه، وإبليس مستثنى منصوب على الاستثناء بالفتحة. لم يكن من الساجدين: الجملة في موضع نصب حال من إبليس لأن الجمل بعد المعارف أحوال وإبليس علم معرفة والعامل في الحال وصاحبه معنى الاستثناء في «إلاّ»، ويجوز أن تكون جملة «لم يكن من الساجدين» مستأنفة لا موضع لها من الإعراب وهي جواب عن سؤال محذوف والتقدير «ماذا صَنَعَ إبليس»؟.

- **الآيـــة ١٢»:**

﴿ **قَالَ مَا مَنَعَكَ أَلاَّ تَسْجُدَ إِذْ أَمَرْتُكَ قَالَ أَنَا خَيْرٌ مِّنْهُ خَلَقْتَنِي مِن نَّارٍ وَخَلَقْتَهُ مِن طِينٍ (١٢)** ﴾: ما اسم استفهام مبنيّ على السكون في موضع رفع مبتدأ وجملة «منعَكَ» الفعلية في موضع رفع خبرا لمبتدأ، ولا زائدة، والمصدر المؤول «أن تسجدَ» في موضع نصب معفول به ثانٍ للفعل «منعك»، والكاف مفعول به أوّل والتقدير «ما منعكَ السجودَ؟»، وقيل إن «لا» نافية غير زائدة، والمصدر المؤول «أن تسجد» المنفي بلا في موضع نصب حال من الكاف في منعك والعامل في العامل في الحال وصاحبه الفعل «منع» أو المصدر المؤول في موضع نصب على نزع الخافض أي «ما منعك من السجود». إذ أمرتك: إذ ظرف زمان بمعنى «حين» مبنيّ على السكون في موضع نصب وهو متعلق بالفعل تسجد وهو مضاف وجملة «أمرتُك» في موضع جرّ مضاف إليه. خلقتني من نار: الجار والمجرور متعلّق بالفعل «خلقتني»، أو في موضع نصب حال من ياء المتكلم المفعول به والفعل «خلقَ» هو العامل في الحال وصاحبه.



- **الآيـــة ١٣ »:**

﴿ **قَالَ فَاهْبِطْ مِنْهَا فَمَا يَكُونُ لَكَ أَن تَتَكَبَّرَ فِيهَا فَاخْرُجْ إِنَّكَ مِنَ الصَّاغِرِينَ** ⁽¹³⁾ ﴾: منها: أي من الجنة أو من السماوات. فما يكون: أي فما ينبغي. فاخرج: أي منها: فما يكون لك أن تتكبّر: ما نافية ويكون مضارع تام و«لك» جار ومجرور متعلّق بيكون والمصدر المؤول «أن تتكبّر» في موضع رفع فاعل ليكون، أويكون مضارع ناقص و«لك» خبره مقدّم و«أن تتكبّر» في موضع رفع اسمه المؤخر. فيها: جار ومجرور متعلّق بـ«تتكبّر»، أو الجار والمجرور في موضع نصب حال من الضمير المستتر وجوباً «أنت» فاعل «تتكبّر» وهذا الفعل هو العامل في الحال وصاحبه.

- **الآيـــة ١٤ »:**

﴿ **قَالَ أَنظِرْنِي إِلَىٰ يَوْمِ يُبْعَثُونَ** ⁽¹⁴⁾ ﴾ :

- **الآيـــة ١٥ »:**

﴿ **قَالَ إِنَّكَ مِنَ الْمُنظَرِينَ** ⁽¹⁵⁾ ﴾

- **الآيـــة ١٦ »:**

﴿ **قَالَ فَبِمَا أَغْوَيْتَنِي لَأَقْعُدَنَّ لَهُمْ صِرَاطَكَ الْمُسْتَقِيمَ** ⁽¹⁶⁾ ﴾ : الباء حرف جرّ بمعنى السببية وما مصدرية والمصدر المؤول في موضع جرّ بالباء والجارّ والمجرور متعلّق بأقعدنّ والتقدير «لأقعدنّ لهم بسبب إغوائك لي» واللام واقعة في جواب قسم مقدّر، وجملة «أقعدنّ» من المضارع المبنيّ على الفتح

لاتصاله بنون التوكيد الثقيلة جواب القسم لا موضع له من الإعراب، لهم: جار مجرور متعلّق بأقعدنّ: صراطك: ظرف مكان منصوب متعلّق بأقعدنّ والكاف مضاف إليه، وقيل: هو منصوب على نزع الخافض والتقدير «على صراطك». المستقيم: نعت لصراطك.

- **الآيـــة ١٧**»:

﴿ **ثُمَّ لَآتِيَنَّهُم مِّنۢ بَيْنِ أَيْدِيهِمْ وَمِنْ خَلْفِهِمْ وَعَنْ أَيْمَانِهِمْ وَعَن شَمَائِلِهِمْ وَلَا تَجِدُ أَكْثَرَهُمْ شَاكِرِينَ** ﴿١٧﴾ ﴾: شمائلهم: جمع شِمال ويجمع أيضا على أشْمُل. ولا تجد أكثرهم شاكرين: لا نافية، أكثرهم مفعول به لتجد منصوب بالفتحة والضمير مضاف إليه. شاكرين: مفعول ثانٍ للفعل «تجد» أو حال من أكثرهم والعامل في الحال وصاحبه الفعل «تجد» وهو منصوب بالياء لأنه جمع مذكر سالم.

- **الآيـــة ١٨**»:

﴿ **قَالَ اخْرُجْ مِنْهَا مَذْءُومًا مَّدْحُورًا لَّمَن تَبِعَكَ مِنْهُمْ لَأَمْلَأَنَّ جَهَنَّمَ مِنكُمْ أَجْمَعِينَ** ﴿١٨﴾ ﴾: مذءوماً: هذه هي قراءة الجمهور المرسومة في المصحف وهو من ذَأَمَ يَذْأَمُ من باب قطع، يقال ذَأَمْتُه إذا عِبتُه، وقرأ الأعمش «مذوماً» ومعناهما واحد، ألقى ضمّة الهمزة على الذّال ثم حذف الهمزة، وقيل إن أصله «مَذيماً» لأنّه من ذَامَ يَذيم ذَيْماً بمعنى عاب يعيب عيباً فهو يائي، أبدلت الياء واواً، وأبدلت كسرة الذّال ضمّة لتناسب الواو بعدها، ومذءوماً ومدحوراً حالان من الضمير المستتر وجوباً، «أنت» فاعل اخرج وهذا الفعل



هو العامل في الحال وصاحبه، ويجوز أن يكون «مدحوراً» حالاً من الضمير المستتر وجوباً «أنت» نائب فاعل اسم المفعول «مذءوماً» واسم المفعول هذا هو العامل في الحال وصاحبه. لَمَنْ: اللام لام الابتداء وهي حرف يفيد التوكيد، من: اسم شرط جازم مبني على السكون في موضع رفع مبتدأ. تبعك: فعل ماضٍ فعل الشرط مبني على الفتح في موضع جزم والكاف مفعول به والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره «هو» يعود على «مَنْ». لأملأنّ: اللام حرف واقع في جواب قسم[1] مقدّر يفيد التوكيد أيضا، والفعل المضارع المذكور «لأملأن» المبنيّ على الفتح لاتصاله بنون التوكيد الثقيلة جواب القسم المقدّر لا موضع له من الإعراب وجواب الشرط محذوف يفسّره جواب القسم المذكور والتقدير «أقسم بالله لأملأنَّ جهنم منكم أجمعين، من تبعك منهم لأملأنّ جهنم منكم أجمعين» فلأملأنّ الأولى[1] المذكورة في الآية جواب القسم، ولأملأن الثانية المقدّرة[1] في موضع جزم جواب الشرط، وفعل الشرط «تبعك» وجوابه المقدرّ في موضع رفع خبر المبتدأ اسم الشرط، ويجوز أن تكون «من» اسماً موصولاً مبتدأ وجملة «تبعك» صلة الموصول لا محلّ لها من الإعراب وجملة جواب الشرط المقدّرة في محلّ رفع خبر المبتدأ «مَنْ»، والمعنى« من تبعك أعذّبْه». جهنم: مفعول به منصوب بالفتحة وهو لا ينوّن لأنه ممنوع من الصرف للعلمية والتأنيث المعنوي. منكم: جار ومجرور متعلّق

---

(١) المقدّر هو فعل القسم، وحرف القسم والجرّ، والمقسم به، والقسم في الآية سابق على الشرط، مقدّر قبله لذلك بقي جوابه وحذف جواب الشرط.

قال ابن مالك: واحذف لدى اجتماع شرط وقسم جواب ما أخرت فهو ملتزم

بالفعل أملأن. أجمعين: توكيد معنوي للضمير المتصل المجرور بمن وهو مجرور بالياء لأنه جمع مذكر سالم.

- **الآية ١٩**:

﴿ **وَيَا آدَمُ اسْكُنْ أَنتَ وَزَوْجُكَ الْجَنَّةَ فَكُلا مِنْ حَيْثُ شِئْتُمَا وَلا تَقْرَبَا هَذِهِ الشَّجَرَةَ فَتَكُونَا مِنَ الظَّالِمِينَ (١٩)** ﴾: ويا آدم اسكن: الواو حرف عطف والجملة بعدها معطوفة على «اخرج منها...» في الآية السابقة والمعنى «قال الله اخرج منها... وقال: يا آدم اسكن...». أنت: توكيد لفظيّ لضمير «أنت» المستتر وجوباً فاعل اسكن. وزوجك: معطوف بالواو على ضمير «أنت» المستتر. الجنّة: مفعول به للفعل اسكن على التوسّع أو منصوب على نزع الخافض أي «اسكن في الجنة». فكلا: الفاء حرف عطف يفيد الترتيب والتعقيب، والفعل كُلا فعل أمر مبني على حذف النون وألف الاثنين فاعل والجملة معطوفه بالفاء على جملة «اسكن». حيث: ظرف مكان مبني على الضم في موضع جرّ بمن والجار والمجرور متعلق بالفعل «كُلا». شئتما: فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بتاء الفاعل والميم حرف عماد والألف حرف دال على التثنيه، وحيث مضاف وجملة «شئتما» في موضع جرّ مضاف إليه. ولا تقربا هذه الشجرة فتكونا من الظالمين: الواو حرف عطف للجملة بعدها على الجملة قبلها، لا ناهيه، تقربا: مضارع مجزوم بلا الناهية وعلامة جزمه حذف النون لأنه من الأفعال الخمسة وألف الاثنين فاعل، هذه: اسم إشارة مفعول به والهاء في أوّله حرف للتنبيه وهذه هي القراءة المرسومة



في الآية، وقرئ «هَذي». الشجرةَ: بدل كل من اسم الإشارة، فتكونا: مضارع ناقص منصوب بأن مضمرة وجوباً بعد فاء السببية المسبوقة بنهي وعلامة نصبه حذف النون وألف الاثنين اسم تكونا، من الظالمين: خبر تكونا.

- **الآيــة ٢٠»:**

﴿ فَوَسْوَسَ لَهُمَا الشَّيْطَانُ لِيُبْدِيَ لَهُمَا مَا وُورِيَ عَنْهُمَا مِن سَوْءَاتِهِمَا وَقَالَ مَا نَهَاكُمَا رَبُّكُمَا عَنْ هَذِهِ الشَّجَرَةِ إِلاَّ أَن تَكُونَا مَلَكَيْنِ أَوْ تَكُونَا مِنَ الْخَالِدِينَ (٢٠) ﴾: الشيطان: هو إبليس. ليبديَ: مضارع منصوب بأن مضمرة جوازاً بعد لام التعليل وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على الياء لخفّتها. ما اسم موصول مبني على السكون في موضع نصب مفعول به للفعل «يبديَ». ووريَ: فعل مبني للمجهول وفعله المبني للمعلوم وارَي وهو على وزن فوعلَ من الموارة، ونائب الفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره «هو» يعود على «ما». عنهما: جار ومجرور متعلّق بالفعل «ووريَ» والميم حرف عماد والألف حرف دالّ على التثنية. من سوءاتهما: جار ومجرور متعلّق بالفعل« ووريَ» والهاء مضاف إليه والميم حرف عماد والألف حرف دال على التثنية، وهذه هي قراءة الجمهور المرسومة في المصحف، وقرأ الحسن وأبو جعفر وشيبة والزهري «سوّاتهما» بتشديد الواو وذلك على إبدال الهمزة واواً وإدغامها في الواو، وقرئ «سَوَاتهما» بإلقاء فتحة الهمزة على الواو الساكنة ثم حذف الهمزة، وقرأ مجاهد «سَوْأتهما» بالإفراد. ما نهاكما ربكما عن هذه الشجرة إلاّ أن تكونا مَلَكَين: نهاكما: فعل ماضٍ مبنيّ على فتح مقدّر على الألف للتعذر



والكاف متصل مبني على الضمّ في موضع نصب مفعول به مقدّم والميم حرف عماد والألف حرف دالّ على التثنية. ربّكما: فاعل مؤخر والكاف في موضع جرّ مضاف إليه، وأسلوب الاستثناء مفرّغ تعارض فيه النفي بما والإثبات بإلا فتساقطا، أن تكونا مَلَكَين: أن حرف مصدري ونصب وتكونا مضارع ناقص منصوب بحذف النون وألف الاثنين اسم تكونا ومَلَكين خبر تكونا منصوب بالياء لأنه مثنى، والمصدر المؤول «أن تكونا» في موضع نصب مفعول لأجله والتقدير «مخافةَ أو كراهةَ أن تكونا»، ومَلَكَيْن بفتح اللام وهو المرسوم في المصحف، وقرئ بكسرها، والكلام بعد «قال» في موضع نصب مقول القول.

- **الآيــة ٢١ »:**

﴿ **وَقَاسَمَهُمَا إِنِّي لَكُمَا لَمِنَ النَّاصِحِينَ** (٢١) ﴾ : وقاسَمَهما: أي أقسم لهما بالله. إنّي لكما لمن الناصحين: أعرب مثله في الآية (١٣٠) من سورة البقرة.

- **الآيــة ٢٢ »:**

﴿ **فَدَلاَّهُمَا بِغُرُورٍ فَلَمَّا ذَاقَا الشَّجَرَةَ بَدَتْ لَهُمَا سَوْءَاتُهُمَا وَطَفِقَا يَخْصِفَانِ عَلَيْهِمَا مِن وَرَقِ الْجَنَّةِ وَنَادَاهُمَا رَبُّهُمَا أَلَمْ أَنْهَكُمَا عَن تِلْكُمَا الشَّجَرَةِ وَأَقُل لَّكُمَا إِنَّ الشَّيْطَانَ لَكُمَا عَدُوٌّ مُّبِينٌ** (٢٢) ﴾ : فَدَلاّهما: أي «حطّهمَا عن منزلتهما بغرور منه» والجار والمجرور «بغرور» متعلق بالفعل «دلاّهما»، أو الجار والمجرور حال من المفعول به وهو ضمير «هما» والتقدير «فدلاّهما وهما مغترّان» والعامل في الحال وصاحبه الفعل «دلّى»، وأصل الفعل «دلّى» هو



«دَلّلَ» من الدّلالة لا من الدّلال، ولأنّ فيه ثلاث لامات أبدلت اللام الثالثة ياءً تفادياً للثقل فأصبحت «دلّيَ» وحين تحركت الياء وفتح ما قبلها قلبت ألفاً فصار الفعل «دلّى». بدت لهما سوءاتهما: أي ظهر لكلّ منهما قُبُلُه وقُبُل الآخر ودُبُره، وسُمّي كلٌّ منهما سوأة لأنّ انكشافه يسوء صاحبه. وطفقا يخصفان عليهما من ورق الجنة: أي «أخَذَا يلزقان عليهما من هذا الورق ليسترا به عورتهما»، وطفق من أخوات كاد، وألف الاثنين ضمير متّصل في موضع رفع اسم طفقَ، وجملة «يخصفان» في موضع نصب خبرها، وخَصَفَ يخصِف من باب ضَرَبَ وهو متعد إلى مفعول به واحد وهو في الآية محذوف والتقدير «يخصفان عليهما شيئا من ورق الجنة»، ويخصفان هي قراءة الجمهور المرسومة في الآية، وقرأ الزهري «يُخصِفَان» وماضيه أخصَفَ وهو فعل متعدٍّ بالهمزة إلى مفعولين والتقدير «يُخْصِفَان أنفسهما شيئا من ورق الجنة»، وقرأ الحسن «يَخَصِّفان»، وقرأ ابن بريدة والحسن والزهري والأعرج «يُخَصِّفان». من ورق: نعت للمفعول به المحذوف «شيئا» لأنّ أشباه الجمل بعد النكرات صفات. ألم أنهكما عن تلكما الشجرة: الإشارة في «تلكما» إلى الشجرة وهي مفردة، والمخاطب بالفعل «أنهكما» اثنان هما آدم وزوجته حوّاء فلذلك ثَنّي كاف الخاطب في «تلكما»، والميم حرف عماد والألف حرف دالّ على التثنية، والشجرة بدل كلّ مجرور من اسم الإشارة.

- **الآيــة ٢٣**»:

﴿قَالا رَبَّنَا ظَلَمْنَا أَنفُسَنَا وَإِن لَّمْ تَغْفِرْ لَنَا وَتَرْحَمْنَا لَنَكُونَنَّ مِنَ الْخَاسِرِينَ



(٢٣) ﴾ : الآية كلّها في موضع نصب مقول القول. ربّنا: منادى حذف منه حرف النداء وهو منصوب لأنّه مضاف. وإن لم تغفر لنا وترحمنا لنكونَنّ من الخاسرين: اجتمع في هذا التركيب شرط وقسم وكان الشرط متأخراً فيكون المذكور جواب القسم وليس له محلّ من الإعراب ويكون المحذوف جواب الشرط و له محلّ من الإعراب هو الجزم، والتقدير «نقسم بالله لنكونَنَّ من الخاسرين، إن لم تغفر لنا وترحمنا نكونَنّ من الخاسرين» واللام واقعة في جواب القسم المقدّر، وقد أعربنا مثله مراراً وتكراراً، وعندي أنه يمكن أن يكون الإعراب على الوجه الآتي «إن حرف شرط، لم تغفر: فعل الشرط، لنكوننّ: اللام واقعة في جواب قسم مقدّر وجملة نكوننّ جواب القسم لا موضع لها من الإعراب وجملة القسم كلّها في موضع جزم جواب الشرط» وهو إعراب أسهل وأوضح. والفعل «نكونَنّ» مضارع ناقص مبنيّ على الفتح لاتصاله بنون التوكيد الثقيلة واسمه ضمير مستتر وجوباً تقديره «نحن». من الخاسرين: خبر نكونَنَّ.

- **الآيــــة ٢٤ »:**

﴿ قَالَ اهْبِطُوا بَعْضُكُمْ لِبَعْضٍ عَدُوٌّ وَلَكُمْ فِي الْأَرْضِ مُسْتَقَرٌّ وَمَتَاعٌ إِلَىٰ حِينٍ (٢٤) ﴾ : اهبطوا: أي آدم وحواء بما اشتملتما عليه من ذريتكما. بعضكم لبعض عدو: أي بعض الذرية عدوّ لبعض. ولكم في الأرض مستقرٌّ: مستقرّ اسم مكان مشتق من استقرّ مبتدأ مؤخر، لكم خبر مقدّم، في الأرض جار ومجرور متعلّق بمستقر، أو لكم متعلّق بمستقر وفي الأرض خبر مقدم. متاع:



أي تمتع. إلى حين: أي إلى وقت انقضاء آجالكم.

- **الآيـــة ٢٥ »:**

﴿ **قَالَ فِيهَا تَحْيَوْنَ وَفِيهَا تَمُوتُونَ وَمِنْهَا تُخْرَجُونَ** (٢٥) ﴾: تُخْرَجُون: تُخْرَجون: بالبناء للمجهول وهو المرسوم في المصحف وواو الجماعة نائب فاعل والفعل مرفوع بثبوت النون لأنّه من الأفعال الخمسة، وقرئ «تَخْرجون» بالبناء للمعلوم وواو الجماعة فاعل.

- **الآيـــة ٢٦ »:**

﴿ **يَا بَنِي آدَمَ قَدْ أَنزَلْنَا عَلَيْكُمْ لِبَاسًا يُوَارِي سَوْءَاتِكُمْ وَرِيشًا وَلِبَاسُ التَّقْوَىٰ ذَٰلِكَ خَيْرٌ ذَٰلِكَ مِنْ آيَاتِ اللَّهِ لَعَلَّهُمْ يَذَّكَّرُونَ** (٢٦) ﴾: يا بني آدم: بني منادى منصوب لأنه مضاف وعلامة نصبه الياء لأنه ملحق بجمع المذكر السالم، وحذفت النون من آخره للإضافة، آدم: مضاف إليه مجرور بالفتحة لأنه لا ينصرف للعلمية والعجمة. يواري سوءاتكم: سوءات مفعول به منصوب بالكسرة لأنه جمع مؤنث سالم، والجملة في موضع نصب نعت للباساً لأنّ الجمل بعد النكرات صفات. وريشاً: معطوف بالواو على لباسا وهو ما يتجمّل به من الثياب وهو جمع ريشَه وهذه هي القراءة المشهورة المرسومة هنا، وقرأ عاصم وجماعة «رياشاً» وهذا جمعٌ مفردُه ريش مثل رياح وريح. ولباس التقوى ذلك خير: هذه قراءة الجمهور المرسومة في الآية، ولباس بالرفع مبتدأ أول، ذلك خيرٌ: مبتدأ ثان وخبره، والجملة في موضع رفع خبرا لمبتدأ الأول «لباسُ»، والرابط بين المبتدأ والخبر الجملة معنى الإشارة في «ذلك»، ويجوز



أن يكون «ذلك بدل كلّ من المبتدأ «لباس» أو نعتاً له على التأويل بمشتقّ هو اسم المفعول «المشار إليه» وخير خبر المبتدأ، وقرأ نافع وابن عامر والكسائي «ولباسَ» بالنصب عطفاً على «ريشاً» أو عطفاً على «لباساً»، وقيل في الكلام حذف مضاف والتقدير «ولباسُ أهل التقوى»، وقيل إنه لا حذف فيه والمعنى «ولباسُ الاتّقاء» أي اللباس الذي يُتَّقَى به النظر. ذلك من آيات الله: اسم إشارة مبتدأ واللام حرف بعد والكاف حرف خطاب، من آيات: خبر المبتدأ، الله مضاف إليه، أي ذلك من دلائل قدرته، يذّكّرون: أصله يتذكّرون قلبت التاء ذالاً ثم أدغمت في الذال، وفيه التفات عن الخطاب إلى الغيبة.

- **الآيــة ٢٧**:

﴿ **يَا بَنِي آدَمَ لا يَفْتِنَنَّكُمُ الشَّيْطَانُ كَمَا أَخْرَجَ أَبَوَيْكُم مِّنَ الْجَنَّةِ يَنزِعُ عَنْهُمَا لِبَاسَهُمَا لِيُرِيَهُمَا سَوْءَاتِهِمَا إِنَّهُ يَرَاكُمْ هُوَ وَقَبِيلُهُ مِنْ حَيْثُ لا تَرَوْنَهُمْ إِنَّا جَعَلْنَا الشَّيَاطِينَ أَوْلِيَاءَ لِلَّذِينَ لا يُؤْمِنُونَ** (٢٧) ﴾ : المعنى «يا بني آدم لا يضلّنكم الشيطان باتباعه كما أخرج أبويكم بفتنته من الجنة... إن الشيطان يراكم هو وجنوده من حيث لا تَرونَهم للطافة أجسادهم أو عدم ألوانهم إنا جعلنا الشياطين أعواناً وقرناء للذّين لا يؤمنون». لا يفتننّكم: لا ناهية والمضارع بعدها مبنيّ على الفتح لاتصاله بنون التوكيد الثقيلة في موضع جزم بلا الناهية والضمير المتصل مفعول به مقدم. الشيطان: فاعل مؤخرّ. كما أخرجَ أبويكم من الجنة: الكاف اسم بمعنى «مثلَ» نعت لمفعول مطلق محذوف وما مصدرية والتقدير «فتنةً مثلَ إخراج أبويكم من الجنة». ينزعُ عنهما لباسهما: الجملة في



موضع نصب حال من ضمير الفاعل المستتر جوازاً في «أخرَجَ»، أو حال من الأبوين، والفعل «أخرَجَ» هو العامل في الحال وصاحبه على الوجهين. ليريهما سوءاتهما: اللام للتعليل وهي جارّة والمضارع بعدها منصوب بأن مضمرة جوازاً وقد ظهرت فتحة النصب على الياء لخفتها والمصدر المؤول في موضع جرّ باللام والجار والمجرور متعلّق بـ «يَنزع» والضمير المتصل مفعول به أول والميم حرف عماد والألف حرف دالّ على التثنية، سوءاتهما: مفعول به ثانٍ منصوب بالكسرة والهاء مضاف إليه. إنه يراكم هو وقبيله: «هو» ضمير منفصل توكيد لفظي للضمير المستتر جوازاً «هو» فاعل «يراكم»، وقبيله: معطوف بالواو على هذا الفاعل، وقد حسن التوكيد ليحسن العطف على المؤكّد. من حيث: ظرف مكان مبني على الضمّ في موضع جرّ بمِن والجار والمجرور متعلق بالفعل يراكم. لا ترونهم: الجملة في مو ضع جر مضاف إليه وحيث مضاف ولا نافيه والفعل المضارع مرفوع بثبوت النون وواو الجماعة فاعل والفتحة على الراء دليل على الألف المحذوفة لالتقاء الساكنين والضمير المتصل مفعول به والميم حرف دالّ على الجماعة. جعلنا الشياطين أولياءَ: فعل وفاعل ومفعول أول ومفعول ثانٍ والجملة كلّها في موضع رفع خبر إنّا، وأولياءَ ممنوع من الصرف لألف التأنيث الممدوده، للذين لا يؤمنون: الذين اسم موصول مبني على الياء في موضع جرّ باللام والجار والمجرور متعلّق بأولياء المشتقّ أو نعت لأولياء لأن أشباه الجمل بعد النكرات صفات ولا نافية وجملة «لايؤمنون» صلة الموصول.

- **الآيــة ٢٨ »:**

﴿ وَإِذَا فَعَلُوا فَاحِشَةً قَالُوا وَجَدْنَا عَلَيْهَا آبَاءَنَا وَاللَّهُ أَمَرَنَا بِهَا قُلْ إِنَّ اللَّهَ لا يَأْمُرُ بِالْفَحْشَاءِ أَتَقُولُونَ عَلَى اللَّهِ مَا لا تَعْلَمُونَ (٢٨) ﴾ : وجدنا عليها آباءنا: آباءنا مفعول به أول مؤخّر وعليها مفعول به ثان مقدّم وهذا إذا كانت وَجَدنا بمعنى علمنا، أو آباءنا مفعول به مؤخّر وعليها جار ومجرور متعلّق بوَجَدنا والجملة في موضع نصب مقول القول. والله أمرنا بها: الواو حرف عطف والله مبتدأ وجملة أمرنا خبره والجملة كلّها معطوفة على جملة «وجدنا عليها آباءنا». أتقولون على الله ما لا تعلمون: الاستفهام للإنكار، ما: اسم موصول مفعول به لتقولون، ولا نافية، وجملة لا تعلمون صلة الموصول والعائد محذوف وهو الضمير في «قاله» والتقدير «ما لا تعلمون أنه قاله».

- **الآيتان ٢٩، ٣٠ »:**

﴿ قُلْ أَمَرَ رَبِّي بِالْقِسْطِ وَأَقِيمُوا وُجُوهَكُمْ عِندَ كُلِّ مَسْجِدٍ وَادْعُوهُ مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ كَمَا بَدَأَكُمْ تَعُودُونَ (٢٩) فَرِيقًا هَدَىٰ وَفَرِيقًا حَقَّ عَلَيْهِمُ الضَّلالَةُ إِنَّهُمُ اتَّخَذُوا الشَّيَاطِينَ أَوْلِيَاءَ مِن دُونِ اللَّهِ وَيَحْسَبُونَ أَنَّهُم مُّهْتَدُونَ (٣٠) ﴾ : القسط: العدل. وأقيموا وجوهكم عند كلّ مسجد: أي أخلصوا لله سجودكم، والواو حرف عطف وجملة «أقيموا» معطوفة على فعل محذوف يدلّ عليه «القسط» والتقدير «أمر ربي بالقسط فقال أقسطوا وأقيموا»، ويجوز تكون جملة «أقيموا» معطوفة على فعل محذوف آخر والتقدير «أمر ربي بالقسط فاقبلوا وأقيموا». وادعوه: أي اعبدوه. مخلصينَ له الدينَ: مخلصين اسم



فاعل وهو حال من واو الجماعة فاعل «ادعوه» وهذا الفعل هو العامل في الحال وصاحبه، وفاعل اسم الفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره «أنتم» و«الدينَ» مفعول به لاسم الفاعل. كما بدأكم تعودون: التقدير «تعودون عَوْداً مثل بدئكم» فالكاف اسم بمعنى مثل مبني على الفتح في موضع نصب نعت لمفعول مطلق محذوف، وما مصدريه، والكاف مضاف والمصدر المؤول في موضع جرّ مضاف إليه. فريقاً هَدَى وفريقاً حقّ عليهم الضلالةُ: فريقاً الأول مفعول به مقدّم للفعل هدَى والواو حرف عطف، وفريقاً الثاني مفعول به لفعل محذوف والتقدير «وأضلَّ فريقاً» وجملة «حقّ عليهم الضلالةُ» تفسير للفعل المحذوف «أضلَّ» لا موضع لها من الإعراب، وجملة «وأضلَّ فريقاً» معطوفة على جملة «فريقاً هدَى» والجملتان كلتاهما في موضع نصب حال من واو الجماعة فاعل تعودون وهذا الفعل هو العامل في الحال وصاحبه، و«قد» مرادة والتقدير «تعودون قد هدى فريقاً وأضلّ فريقاً». ويجوز أن يكون «فريقاً» في المرّتين حالاً من واو الجماعة في «تعودون»، وجملة «هدى» في موضع نصب نعت لفريقاً الأولى وجملة «حقّ عليهم الضلالة» في موضع نصب نعت لفريقاً الأخرى، وقرأ أبيّ «تعودون فريقين فريقاً هدى وفريقاً حقّ عليهم الضلالة» فقوله «فريقين» حال من واو الجماعة وفريقاً الأولى بدل بعض منه وفريقاً الأخرى معطوفة على فريقاً الأولى فهي أيضا في حكم البدل، ولم تلحق تاء التأنيث الفعل «حقّ» لأن الفاعل وهو «الضلالة» مؤنث غير حقيقي أوللفصل بينه وبين الفعل بالجار والمجرور «عليهم» وقد حرّكت الميم في «عليهم» لالتقاء الساكنين، وبالضمة بدل الكسرة كالمعتاد لثقل اجتماع



كسرتين ثقلاً يفوق ثقل التقاء الساكنين. إنهم اتخذوا الشياطين أولياءَ من دون الله: الشياطين جمع تكسير مفعول به أول منصوب الفتحة، أولياء مفعول به ثان منصوب بالفتحة وهو ممنوع من الصرف فلا ينوّن لألف التأنيث الممدودة، والجملة من الفعل والفاعل والمفعولين في موضع رفع خبر إنّ. من دون: الجار والمجرور نعت لأولياء لأن أشباه الجمل بعد النكرات صفات. ويحسبون أنهم مهتدون: أنّ واسمها وخبرها في موضع نصب سدّت مسدّ مفعولي يحسبون.

- **الآيــة ٣١»:**

﴿ **يَا بَنِي آدَمَ خُذُوا زِينَتَكُمْ عِندَ كُلِّ مَسْجِدٍ وَكُلُوا وَاشْرَبُوا وَلا تُسْرِفُوا إِنَّهُ لا يُحِبُّ الْمُسْرِفِينَ** (٣١) ﴾: عند ظرف مكان منصوب متعلّق بالفعل «خذوا»، وفي الكلام حذف والتقدير «عند قصد كلّ مسجد».

- **الآيــة ٣٢»:**

﴿ **قُلْ مَنْ حَرَّمَ زِينَةَ اللَّهِ الَّتِي أَخْرَجَ لِعِبَادِهِ وَالطَّيِّبَاتِ مِنَ الرِّزْقِ قُلْ هِيَ لِلَّذِينَ آمَنُوا فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا خَالِصَةً يَوْمَ الْقِيَامَةِ كَذَلِكَ نُفَصِّلُ الآيَاتِ لِقَوْمٍ يَعْلَمُونَ** (٣٢) ﴾: من: اسم استفهام مبتدأ وجملة «حرّم زينة الله» في موضع رفع خبره والجملة الاستفهامية في محلّ نصب مقول القول. التي: نعت لزينة. والطيبات: معطوف بالواو على زينة والمعطوف على المنصوب منصوب وهو منصوب بالكسرة لأنه جمع مؤنث سالم. من الرزق: الجار والمجرور حال من الطيبات لأن أشباه الجمل بعد المعارف أحوال. هي: أي «زينة الله-والطيبات» مبتدأ، والجار والمجرور «للذين» خبره، وجملة «آمنوا» صلة الموصول، و«في



الحياة» حال من واو الجماعة فاعل «آمَنوا» وهذا الفعل هو العامل في الحال وصاحبه، أو حال من المبتدأ «هي»، و«الدنيا» نعت للحياة، و«خالصة» حال أخرى من المبتدأ «هي» والعامل في الحالين وصاحبيهما معنى الابتداء، والمقصود أن زينة الله والطيبات يشُاركونَ فيها في الدنيا وتَخلُصُ لهم في الآخرة، وهذه هي القراءة المرسومة في المصحف، وقرأ نافع «خالصةٌ» بالرفع فيكون الضمير «هي» مبتدأ و«خالصةٌ» خبره، والجار والمجرور «للّذين» متعلّقاً بـ «خالصةٌ» والجار والمجرور «في الحياة» متعلّقاً بالفعل «آمنوا»، ويجوز على قراءة نافع أن يعرب «هي» مبتدأ و«للّذين» خبره الأوّل و«خالصة» خبره الثاني والجار والمجرور «في الحياة» متعلقاً بالفعل «آمنوا»، ويجوز أيضاً أن يكون التقدير «هي استقرّت للّذين آمنوا في الحياة الدنيا خالصةٌ يوم القيامة» فالضمير «هي » مبتدأ والجار والمجرور «للذين» متعلّق بالفعل المحذوف «استقرّت» وجملة «استقرّت »من الفعل وفاعله الضمير المستتر جوازاً «هي» في موضع رفع خبر المبتدأ والجار والمجرور «في الحياة» متعلّق بالفعل «استقرّت» المحذوف و«خالصة» خبر ثانٍ للمبتدأ، ويجوز كذلك أن يكون ضمير «هي» مبتدأ والجار والمجرور «في الحياة» خبره الأول وخالصةٌ خبره الثاني والجار والمجرور «للذين» متعلقاً بخالصةٌ، وعلى جميع الإعرابات يكون ظرف الزمان «يوم» متعلقاً بـ«خالصة»، وجملة «هي للذين آمنوا في الحياة الدينا خالصة يوم القيامة» في موضع نصب مقول القول، يعلمون: الجملة في موضع جرّ نعت لقوم لأنّ الجمل بعد النكرات صفات.

- الآيـــة ٣٣ » :

﴿ قُلْ إِنَّمَا حَرَّمَ رَبِّيَ الْفَوَاحِشَ مَا ظَهَرَ مِنْهَا وَمَا بَطَنَ وَالإِثْمَ وَالْبَغْيَ بِغَيْرِ الْحَقِّ وَأَن تُشْرِكُوا بِاللَّهِ مَا لَمْ يُنَزِّلْ بِهِ سُلْطَانًا وَأَن تَقُولُوا عَلَى اللَّهِ مَا لا تَعْلَمُونَ (٣٣) ﴾ : ما ظَهَرَ: ما اسم موصول مبني على السكون في موضع نصب بدل بعض من الفواحش. ما بَطَنَ: معطوف عليه. بغير: جار مجرور متعلق عند الكوفيين بالمصدر المشتق «البغي»، أو حال من الضمير المستتر جوازاً في هذا المصدر لأنه في حكم الفعل إذ التقدير «وأن تبغوا بغير الحق». وأن تشركوا: المصدر المؤول في موضع نصب معطوف بالواو على «ما ظَهَرَ» أوّل معطوف عليه أو على «البغي» آخر معطوف. ما لم ينزل به سلطاناً: ما اسم موصول مفعول به لتشركوا، وجملة «ينزّل به سلطاناً» من الفعل والفاعل الضمير المستتر جوازاً «هو» العائد على الله والمفعول به والضمير العائد المجرور بالباء صلة الموصول. وأن تقولوا: مصدر مؤول معطوف على «أن تشركوا». لا تعلمون: لا نافية والجملة صلة الموصول والعائد محذوف والتقدير «تعلمونه».

- الآيـــة ٣٤ » :

﴿ وَلِكُلِّ أُمَّةٍ أَجَلٌ فَإِذَا جَاءَ أَجَلُهُمْ لا يَسْتَأْخِرُونَ سَاعَةً وَلا يَسْتَقْدِمُونَ (٣٤) ﴾ : أجل مبتدأ مؤخّر وجوباً وهو نكرة سوّغ الابتداء بها تأخرها وتقدّم خبرها عليها وكونه جاراً ومجروراً وهو «لكلّ». أجلُهم: هو مفرد في موضع الجمع، وقرأ ابن سيرين «آجالهم» لأنّ لكلّ واحد منهم أجلاً.



- الآيــة ٣٥ » :

﴿ يَا بَنِي آدَمَ إِمَّا يَأْتِيَنَّكُمْ رُسُلٌ مِّنكُمْ يَقُصُّونَ عَلَيْكُمْ آيَاتِي فَمَنِ اتَّقَىٰ وَأَصْلَحَ فَلا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلا هُمْ يَحْزَنُونَ (٣٥) ﴾ : إمّا : هي إن الشرطية المدغمة في ما الزائدة. يأتينّكم : فعل الشرط وهو مضارع مبنيّ على الفتح لاتصاله بنون التوكيد الثقيلة في موضع جزم بإن والكاف ضمير متصل مفعول به مقدّم ورسل فاعل مؤخّر. منكم: شبه جملة نعت لرسل. يقصّون عليكم: جملة فعلية نعت ثان، أو حال من رُسُلٍ المنعوتة بالجار والمجرور، وقد أزال عنها نعتها ما فيها من التنكير فساغ أن تكون صاحب الحال، والعامل في الحال وصاحبه هو الفعل «يأتينّكم». فمن اتقى وأصلح فلا خوف عليهم: هذه الجملة في موضع جزم جواب الشرط «إنْ» في قوله: «إمّا» والفاء رابطة لهذا الجواب لكونه جملة اسميه، مَن اسم شرط جازم وهو مبتدأ وحرّك بالكسر لالتقاء الساكنين، اتقى فعل الشرط مبنيَ على فتح مقدّر على الألف للتعذّر في موضع جزم وجملة «فلا خوف عليهم» في موضع جزم جواب الشرط واقترن بالفاء لكونه جملة اسمية، وفعل الشرط وجوابه في موضع رفع خبر المبتدأ «من»، ولا نافية لا تعمل مطلقاً عند التميميين فهم يهملونها ويوجبون تكريرها، خوف مبتدأ وهو نكرة سوّغ الابتداء بها عموهما لوقوعها في سياق النفي و«عليهم» خبر المبتدأ، ولا النافية تعمل عمل ليس عند الحجازيين وخوفٌ اسمها مرفوع، و«عليهم» خبرها في موضع نصب، ولا هم يحزنون: لا النافية ملغاة عند التميميّين أصلاً، وهي هنا ملغاة أيضاً عند الحجازيين لأنّ «هم» ضمير معرفة خلافاً لشرطهم في وجوب تنكير اسم لا النافية العاملة

عمل ليس وخبرها معاً، هم: مبتدأ الفريقين. يحزنون الجملة الفعلية في موضع رفع خبرا لمبتدأ.

- **الآيــــة ٣٦»:**

﴿ وَالَّذِينَ كَذَّبُوا بِآيَاتِنَا وَاسْتَكْبَرُوا عَنْهَا أُوْلَئِكَ أَصْحَابُ النَّارِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ (٣٦) ﴾ : الذين اسم موصول مبني على الياء في موضع رفع مبتدأ. أولئك: اسم إشارة مبني على الكسر في موضع رفع مبتدأ ثان والكاف حرف خطاب، أصحاب خبر المبتدأ الثاني، والجملة من المبتدأ الثاني وخبره في موضع رفع خبر المبتدأ الأول «الذين». فيها: جار ومجرور متعلق بخالدون.

- **الآيــــة ٣٧»:**

﴿ فَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنِ افْتَرَىٰ عَلَى اللَّهِ كَذِبًا أَوْ كَذَّبَ بِآيَاتِهِ أُوْلَئِكَ يَنَالُهُمْ نَصِيبُهُم مِّنَ الْكِتَابِ حَتَّىٰ إِذَا جَاءَتْهُمْ رُسُلُنَا يَتَوَفَّوْنَهُمْ قَالُوا أَيْنَ مَا كُنتُمْ تَدْعُونَ مِن دُونِ اللَّهِ قَالُوا ضَلُّوا عَنَّا وَشَهِدُوا عَلَىٰ أَنفُسِهِمْ أَنَّهُمْ كَانُوا كَافِرِينَ (٣٧) ﴾ : كذباً: تمييز نسبة منصوب. من الكتاب: أي مما كتب لهم في اللوح المحفوظ من الرزق والأجل وغير ذلك، والجار والمجرور حال من «نصيبهم» والعامل في الحال وصاحبه الفعل «ينالهم». حتى: حرف معناه الابتداء مبني على السكون لا موضع له من الإعراب. رُسُلُنا: أي الملائكة. يَتَوَفَّونَهم: مضارع من الأفعال الخمسة مرفوع بثبوت النون وواو الجماعة فاعل والضمير المتصل مفعول به وحذفت الألف من الفعل لالتقاء الساكنين والفتحة على الفاء دليل عليها، قالوا: لهم تبكينا. أين: اسم استفهام مبني على الفتح في موضع رفع



خبر مقدم وجوباً لأنّ ألفاظ الاستفهام لها الصدارة في الكلام. ما: اسم موصول مبتدأ مؤخر، وجملة «كنتم تدعون» من كان واسمها وخبرها الجملة الفعلية «تدعون» صلة الموصول لا موضع لها من الإعراب. ضلّوا عنّا: أي غابوا فلا نراهم. أنّهم كانوا كافرين: جملة «كانوا كافرين» من كان واسمها واو الجماعة وخبرها جمع المذكر السالم في موضع رفع خبر أنّ، وجملة «أنّهم كانوا كافرين» في تأويل مصدر مجرور بباء مقدّرة والجار والمجرور متعلّق بالفعل شهدوا والتقدير «شهدوا ... بأنهم كانوا كافرين» أي «بكفرهم» أو جملة «أنّهم كانوا كافرين» في موضع نصب مفعول به للفعل «شهدوا» على التوسّع.

- **الآيـــة ٣٨»:**

﴿ قَالَ ادْخُلُوا فِي أُمَمٍ قَدْ خَلَتْ مِن قَبْلِكُم مِّنَ الْجِنِّ وَالإِنسِ فِي النَّارِ كُلَّمَا دَخَلَتْ أُمَّةٌ لَّعَنَتْ أُخْتَهَا حَتَّىٰ إِذَا ادَّارَكُوا فِيهَا جَمِيعًا قَالَتْ أُخْرَاهُمْ لأُولاهُمْ رَبَّنَا هَؤُلاءِ أَضَلُّونَا فَآتِهِمْ عَذَابًا ضِعْفًا مِّنَ النَّارِ قَالَ لِكُلٍّ ضِعْفٌ وَلَكِن لاَّ تَعْلَمُونَ (٣٨) ﴾ : قال: الله لهم يوم القيامة. قد خلت: نعت لأمم. من قبلكم: متعلّق بالفعل «خَلَتْ» أو نعت ثانٍ لأمم. من الجن: نعت ثالث لأمم أو حال من الضمير المستتر جوازاً «هي» فاعل «خَلَتْ» وهذا الفعل هو العامل في الحال وصاحبه. في النار: متعلّق بادخلوا أو نعت رابع لأمم. ادّاركوا: أي تلاحقوا وأدرك بعضهم بعضاً وهذه هي قراءة أبي عمرو بن العلاء المرسومة في المصحف وأصل الفعل «تداركوا» فأبدلت التاء دالاً ثم أُسكِنَتْ ليصحّ إدغامها



في الدال بعدها ثم جلبت لها همزة الوصل ليصحّ النطق بالساكن، وقرئ «ادّرَكُوا» ووزنه افتعلوا وأصله «ادتركوا» قلبت التاء دالاً وأدغمت الدّال في الدّال، وقرأ أبو عمرو أيضا وابن مسعود والأعمش «تداركوا»، وقرئ «إذا إدّاركوا» بالوقوف بعد إذا ثم بقطع الهمزة وكسرها، وقرأ مجاهد وحميد ويحيى وإبراهيم «إذا ادّرَكوا». جميعاً: حال من واو الجماعة فاعل «ادّاركوا» وهذا الفعل هو العامل في الحال وصاحبه. ضعفاً: نعت لعذاباً وهو بمعنى مضَاعَف. من النار: نعت آخر له أو حال من عذاباً وساغ مجيء صاحب الحال نكرة لنعته بضعفاً ممّا أزال عنه التنكير. لكلٍّ ضعفٌ: متبدأ مؤخر وجوباً وخبره المقدّم وساغ مجيء المبتدأ نكرة لتأخيره وتقدم خبره عليه وكون الخبر شبه جملة، والتنوين للعوض عن كلمة محذوفة والأصل «لكلِّ فريقٍ ضعفٌ» وفريقٍ مضاف إليه. لا تعلمون: هو في المصحف بالتاء على الخطاب، وقرئ بالياء على الغيبه.

- **الآيــة ٣٩ »:**

﴿ وَقَالَتْ أُولاهُمْ لأُخْرَاهُمْ فَمَا كَانَ لَكُمْ عَلَيْنَا مِن فَضْلٍ فَذُوقُوا الْعَذَابَ بِمَا كُنتُمْ تَكْسِبُونَ (٣٩) ﴾ : أولاهم: فاعل مرفوع بضمة مقدّرة على الألف للتعذر والضمير مضاف إليه. لأخراهم: مجرور باللام بكسرة مقدّرة على الألف للتعذر والجار والمجرور متعلّق بقالت. فما كان لكم علينا من فضل: أي ليس لكم علينا فضل، ما: نافية. من فضل: اسم كان مؤخّر مرفوع محلاً مجرورا لفظاً بحرف الجرّ الزائد. فذوقوا العذاب: أي قال تعالى لهم فذوقوا



العذاب. بما : اسم موصول في محلّ جرّ بالباء التي معناها السببية والجار والمجرور متعلّق بذوقوا. كنتم تكسبون: الجملة من كان واسمها وخبرها صلة الموصول والعائد محذوف والتقدير «تكسبونه».

- الآية « ٤٠ »:

﴿ **إِنَّ الَّذِينَ كَذَّبُوا بِآيَاتِنَا وَاسْتَكْبَرُوا عَنْهَا لا تُفَتَّحُ لَهُمْ أَبْوَابُ السَّمَاءِ وَلا يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ حَتَّىٰ يَلِجَ الْجَمَلُ فِي سَمِّ الْخِيَاطِ وَكَذَٰلِكَ نَجْزِي الْمُجْرِمِينَ** (٤٠) ﴾: لا تُفَتَّحُ : لا نافية والفعل المضارع بالبناء للمجهول وتشديد التاء وهذه هي قراءة الجمهور المرسومة في الآية على معنى التكرير والتكثير مرّة بعد مرّة، ويجوز «تُفْتَح» بالبناء للمجهول والتخفيف، وقرأ حمزة والكسائي «لا يُفتَّحُ» لأن تأنيث نائب الفاعل «أبواب» غير حقيقي وللفصل بينه وبين الفعل بالجارّ والمجرور «لهم»، وقرأ حمزة والكسائي أيضاً، وأبوعمرو بن العلاء «لا يُفْتَحُ». حتى يلج الجَمَلُ في سمّ الخياط: يلج أي يدخل وهو مضارع منصوب بأن مضمرة وجوباً بعد حتى، والقراءة المشهورة المرسومة في الآية هي «الجَمَل» وهو الجَمَل المعروف، وقرئ في الشاذّ «الجَمْل» وهو لغة في «الجَمَل»، وقرأ ابن عباس وسعيد بن جبير ومجاهد والشعبي وأبو العلاء ابن الشخير وأبو رجاء «الجُمَّل» وهو الحَبْل الغليظ وهو جمع مفرده «جامل» مثل «صوّم وصائم»، وقرئ «الجُمُل» وهو جمع جَمَل مثل أسْد وأسَد، وقرئ «الجُمْل» بتسكين الميم على تخفيف المضموم في «الجُمُل». سَمِّ: بفتح السين وهو المرسوم في الآية، ويجوز ضمّها، وهما لغتان، وسمّ الخياط ثقب



الإبرة. وكذلك نجزي المحسنين: التقدير «نجزي المحسنين جزاء مثلَ ذلك» وقد مرّ إعراب مثله كثيراً.

- الآيــة ٤١»:

﴿ لَهُم مِّن جَهَنَّمَ مِهَادٌ وَمِن فَوْقِهِمْ غَوَاشٍ وَكَذَلِكَ نَجْزِي الظَّالِمِينَ (٤١) ﴾: مهادٌ: مبتدأ مؤخّر وجوباً لأنه نكره مرفوع بالضمة الظاهرة وهو بمعنى «فراش». غواش: مبتدأ مؤخّر وجوباً لأنه نكرة، وهي أغطية من النار، وهي جمع غاشية، وفي تنوينها ثلاثة أوجه أحدها: أنه تنوين الصرف لأنّ أصلها «غواشي» وهذه ممنوعة من الصرّف لأنها جمع تكسير على صيغة منتهى الجموع مثل مساجد ولمّا نقص بناؤها بحذف الياء صرفت، والثاني أنه عوض من الياء المحذوفة، والثالث أنه عوض من الضمة المقدّرة على الياء للثقل، ولمّا قدّرت الضمة على الياء سكنت هذه الياء وعوّض عن الضمّة المقدّرة بالتنوين وهو نون ساكنة تنطق ولا تكتب فالتقى ساكنان هما الياء والتنوين فحذفت الياء لالتقاء الساكنين.

- الآيــة ٤٢»:

﴿ وَالَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لا نُكَلِّفُ نَفْسًا إِلاَّ وُسْعَهَا أُوْلَئِكَ أَصْحَابُ الْجَنَّةِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ (٤٢) ﴾: الذين اسم موصول مبتدأ، وجملة آمنوا صلة الموصول لا موضع لها من الإعراب، وجملة «أولئك أصحاب» من المبتدأ والخبر في موضع رفع خبر المبتدأ «الذين». لا نكلّف نفساً إلاّ وسعها: أسلوب استثناء مفرّغ ونفساً مفعول أوّل ووسعها مفعول ثانٍ. وجملة



الاستثناء معترضة بين المبتدأ والخبر لا موضع لها من الإعراب.

- **الآيـــة ٤٣»:**

﴿ وَنَزَعْنَا مَا فِي صُدُورِهِم مِّنْ غِلٍّ تَجْرِي مِن تَحْتِهِمُ الْأَنْهَارُ وَقَالُوا الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي هَدَانَا لِهَـٰذَا وَمَا كُنَّا لِنَهْتَدِيَ لَوْلَا أَنْ هَدَانَا اللَّهُ لَقَدْ جَاءَتْ رُسُلُ رَبِّنَا بِالْحَقِّ وَنُودُوا أَن تِلْكُمُ الْجَنَّةُ أُورِثْتُمُوهَا بِمَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ (٤٣) ﴾ : ما اسم موصول مفعول به، في صدورهم جار ومجرور متعلّق بفعل محذوف تقديره «استقرّ» صلة الموصول، من غلٍّ: الجار والمجرور حال من «ما» والعامل في الحال وصاحبه الفعل «نزعنا»، تجري من تحتهم الأنهار: الأنهار فاعل، من تحتهم: الجار والمجرور متعلّق بتجري أو حال مقدّم من الأنهار والعامل في الحال وصاحبه الفعل «تجري» والجملة في موضع نصب حال من الضمير المضاف إليه في «صدورهم» والعامل في الحال وصاحبه معنى الإضافة.

وقالوا الحمد لله الذي هدانا لهذا: الحمد مبتدأ، لله جار ومجرور خبره، الذي نعت للفظ الجلالة، وجملة «هدانا» صلة الموصول، لهذا: جار ومجرور متعلّق بهدانا، والجملة في موضع نصب مقول القول. وما كنّا لنهتديَ: الواو واو الحال وما نافية وضمير «نا» اسم كان، لنهتديَ: مضارع منصوب بأن مضمرة وجوباً بعد لام الجحود المسبوقة بكون منفي وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على الياء لخفتها والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره «نحن» والجملة في موضع نصب خبر كان، والجملة في موضع نصب حال من ضمير «نا» في الفعل «هدانا» قبلها والعامل في الحال وصاحبه هو الفعل «هدانا» أو الواو

للاستئناف وجملة «ماكنّا لنهتديَ . . . » مستأنفة لا موضع لها من الإعراب، وقرئ بحذف الواو فتكون جملة «ما كنّا لنهتديَ . . . » مستأنفة فقط. لولا أن هدانا اللهُ: لولا حرف امتناع لوجود وهو حرف شرط غير جازم والمصدر المؤول «أنّ هَدَانا» في موضع رفع مبتدأ وخبره محذوف والتقدير «لو لا هداية الله موجودة» وجملة «هداية الله موجودة» شرط لولا، وجوابها محذوف دلّ عليه ما قبلها، والتقدير «لولا هداية الله موجودة ما كنّا لنهتدي». لقد جاءت رُسُلُ ربنا بالحق: اللام واقعة في جواب قسم مقدّر وجملة «قد جاءت . . . » جواب القسم لا موضع لها من الإعراب، بالحق جار ومجرور متعلّق بجاءت. ونُودُوا أن تلكُمُ الجنةُ أُورثتموها: أن حرف تفسير بمعنى أي لا موضع لها من الإعراب وما بعده تفسير للنداء المفهوم من الفعل «نودوا»، أو هي مخففة من الثقيلة واسمها ضمير الشان محذوف وجملة «تلكم الجنة أورثتموها» في موضع رفع خبر أنْ، وجملة أنْ واسمها وخبرها في موضع جرّ بباء مقدّرة أي «بأنّه تلكم الجنة أورثتموها» والجار والمجرور متعلّق بالفعل «نودوا» أو جملة «بأنّه تلكم الجنة أورثتموها» من الجار والمجرور في موضع نصب مفعول به ثان للفعل المبني للمجهول «نودوا»، والمفعول الأول أصبح واواً للجماعة نائباً عن الفاعل لأن الأصل في حالة البناء للمعلوم «ناداهم» وجملة «تلكم الجنة أورثتموها» مكوّنة من اسم إشارة مبتدأ واللاّم حرف بُعد والكاف حرف خطاب والميم حرف دالّ على الجمع والجنة بدل من تلكم وجملة أورثتموها في موضع رفع خبر المتبدأ، أو تلك مبتدأ والجنة خبره وجملة «أورثتموها» في موضع نصب حال من الجنة والعامل في الحال

وصاحبه معنى الإشارة، وهي جملة مكوّنة من فعل ماضٍ مبنيّ للمجهول مبني على السكون لاتصاله بتاء الفاعل، ونائب الفاعل هو تاء الخطاب، والميم حرف دالّ على الجمع، والواو حرف زائد لإشباع ضمة الميم[1]، وضمير «ها» مفعول به ثانٍ، أما المفعول به الأول فقد تحوّل إلى نائب فاعل بعد البناء للمجهول والأصل في حالة البناء للمعلوم «أورثكم الله إيّاها»، وأورثتموها: بإظهار تاء الفاعل على الأصل وهو المرسوم في الآية، وقرئ «أُورِتُّموها» بقلب الثاء تاءً وإدغامها في التاء.

- **الآيـــة ٤٤»:**

﴿ **وَنَادَىٰ أَصْحَابُ الْجَنَّةِ أَصْحَابَ النَّارِ أَن قَدْ وَجَدْنَا مَا وَعَدَنَا رَبُّنَا حَقًّا فَهَلْ وَجَدتُّم مَّا وَعَدَ رَبُّكُمْ حَقًّا قَالُوا نَعَمْ فَأَذَّنَ مُؤَذِّنٌ بَيْنَهُمْ أَن لَّعْنَةُ اللَّهِ عَلَى الظَّالِمِينَ** (٤٤) ﴾: أنْ قد وَجدْنا ما وعدنا ربُّنا حقّاً: أن مخففة من الثقيلة واسمها ضمير الشأن والتقدير «أنّه» وجملة «قد وجدنا» في موضع رفع خبرها، وقد تكون «أنْ» مفسِّرة أي حرفاً بمعنى «أي» لأنّ الفعل «نادى» فيه معنى القول دون حروفه، والجملة بعدها مفسِّرة لا محلّ لها من الإعراب. ما اسم موصول مفعول به أوّل لوَجَدنا وحقّاً مفعول به ثانٍ وضمير «نا» فاعل لوجدنا، وتكون «وَجَدنا» على هذا الإعراب بمعنى «علمنا» فتتعدى لمفعولين، ويمكن أن تكون وَجَدنا بمعنى لقينا فتتعدّى لمفعول واحد هو الاسم الموصول وتكون «حقّاً» حالاً من «ما» الموصولة والعامل في الحال وصاحبه الفعل «وجدنا». وجملة

---

(١) لو حذفت واو الإشباع لأصبح التركيب «أُورِثْتُم إياها» بجعل الضمير المتصل منفصلاً.

«وعدنا ربّنا» من الفعل والمفعول المقدّم والفاعل المؤخّر صلة الموصول لا موضع لها من الإعراب والعائد ضمير محذوف والتقدير «به». فهل وجدتم ما وَعَدَ ربّكم حقّاً: مفعول «وَعَدَ» هذه محذوف والتقدير «ما وعدكم» من العذاب، أو التقدير «ما وعدنا» من النعيم ويقوّي هذا التقدير الثاني أن ما عليه أصحاب النار شرّ، والشرّ يستعمل فيه الفعل «أوعد» أمّا وَعَدَ فيستعمل في الخير أكثر من استعماله في الشر. نعم: حرف مبنيّ على السكون لا موضع له من الإعراب وهو حرف جواب عن الاستفهام والنون والعين مفتوحان كما هو مرسوم في الآية، وقرأ الكسائي بكسر العين، وهما لغتان، ويجوز كسر النون والعين معاً، وبعد نَعَمْ كلام محذوف والتقدير «قالوا نعم وجدناه حقّا» والجملة كلّها في موضع نصب مقول القول. فأذّن مؤذّن بينهم: بين ظرف مكان متعلق بالفعل «أذّنَ»، أو هو نعت لمؤذنٌ لأنّ أشباه الجمل كالجمل بعد النكرات صفات، والمعنى «نادَى منادٍ بين الفريقين أسْمَعَهُم». أنْ لعنةُ الله على الظالمين: هذه هي قراءة الجمهور المرسومة في المصحف بفتح الهمزة وتخفيف النون، وأنْ هذه مخففة من الثقيلة واسمها ضمير الشأن محذوف وجملة «لعنة الله على الظالمين» المكوّنة من مبتدأ وخبر في موضع رفع خبر أنِ المخففة، وقرأ البزّي وابن عامر وحمزة والكسائي «أنَّ لعنةَ الله على الظالمين» فتكون «لعنة» اسماً لأنّ منصوباً والجار والمجرور «على الظالمين» خبراً لأنّ، وقد فتحت همزة أنَّ على القراءتين لسبقها بكلام، وقرئ شذوذاً «إنَّ» بكسر الهمزة لوقوعها بعد قول محذوف والتقدير «فأذّن مؤذّن بينهم فقال: إنّ لعنة الله على الظالمين».



- **الآيــــة ٤٥ »** :

﴿ **الَّذِينَ يَصُدُّونَ عَن سَبِيلِ اللَّهِ وَيَبْغُونَهَا عِوَجًا وَهُم بِالآخِرَةِ كَافِرُونَ** (٤٥) ﴾ : الذين اسم موصول مبني على الياء في موضع جرّ نعت للظالمين في الآية السابقة، أو في موضع رفع خبر لمبتدأ محذوف والتقدير «هم الذين يصدّون»، أو في موضع نصب مفعول به بفعل محذوف والتقدير «أعني الظالمين». ويبغونها عوجاً. أي يطلبون سبيل الله معوجّة، عِوَجاً: حال من الضمير المفعول به في «يبغونها» وهذا الفعل المرفوع بثبوت النون هو العامل في الحال وصاحبه، وواو الجماعة فاعل، وعِوَجٌ[1] مصدر جامد يؤوّل باسم المفعول المشتق «مُعْوَجَّة» لأنه ينبغي للحال أن يكون مشتقاً أو مؤولاً بالمشتق.

- **الآيــــة ٤٦ »** :

﴿ **وَبَيْنَهُمَا حِجَابٌ وَعَلَى الأَعْرَافِ رِجَالٌ يَعْرِفُونَ كُلاًّ بِسِيمَاهُمْ وَنَادَوْا أَصْحَابَ الْجَنَّةِ أَن سَلامٌ عَلَيْكُمْ لَمْ يَدْخُلُوهَا وَهُمْ يَطْمَعُونَ** (٤٦) ﴾ : أي: «بين أصحاب الجنة وأصحاب النار حاجز هو سور الأعراف وعليه رجال استوت حسناتهم وسيئاتهم يعرفون كلاً من أهل الجنة وأهل النار بعلامتهم وهي بياض الوجوه للمؤمنين وسوادها للكافرين وذلك بمجرّد رؤية هؤلاء الرجال لهم لأنّ موضعهم مرتفع، ونادى هؤلاء الرجال وهم أصحاب الأعراف أصحاب الجنة، وقالوا لهم: سلام عليكم، وهؤلاء الرجال أصحاب الأعراف الذين استوت حسناتهم وسيئاتهم لم يدخلوا الجنة بعدُ وهم يطمعون في دخولها،

(١) فِعْلُه عَوِجَ، وقيل مصدر هذا الفعل «عَوَجٌ» والاسم منه «عِوَج».



وقد أدخلهم الله الجنة فيما بَعْدُ بَعْدَ أن غَفَرَ لهم». يعرفون كلاً: فعل مضارع من الأفعال الخمسة مرفوع بثبوت النون وواو الجماعة فاعل وكلاً مفعول به والتنوين عوض عن مضاف إليه محذوف والتقدير «كلَّ فريقٍ» والجملة في موضع رفع نعت لرجال لأن الجمل بعد النكرات صفات. بسيماهم: جار ومجرور مضاف إليه والجار والمجرور متعلق بيعرفون. أنْ سلام عليكم: أن مخففة من الثقيلة واسمها ضمير الشان محذوف وجملة «سلام عليكم» من المبتدأ والخبر في موضع رفع خبر أن المخففة، وساغ الابتداء بالنكرة «سلام» لما فيها من العموم، وجملة «أنْ سلام عليكم» في موضع نصب مقول لقول مقدّر والأصل «وقالوا لهم أنْ سلامٌ عليكم». لم يدخلوها وهم يطمعون: يدخلوها مضارع من الأفعال الخمسة مجزوم بحذف النون وواو الجماعة فاعل وضمير «ها» مفعول به، والجملة في موضع رفع خبر لمبتدأ محذوف والتقدير «هم - أي أصحاب الأعراف- لم يدخلوها»، وهم يطمعون: الواو واو الحال وجملة «هم يطمعون» الاسمية المكونة من مبتدأ وخبر في موضع نصب حال من واو الجماعة فاعل «يدخلوها» وهذا الفعل هو العامل في الحال وصاحبه.

- **الآيـــة ٤٧ »:**

﴿ وَإِذَا صُرِفَتْ أَبْصَارُهُمْ تِلْقَاءَ أَصْحَابِ النَّارِ قَالُوا رَبَّنَا لا تَجْعَلْنَا مَعَ الْقَوْمِ الظَّالِمِينَ (٤٧) ﴾ : أي: «وإذا صرفت أبصارُ أصحاب الأعراف جهةَ وناحيةَ أصحاب النار». أبصار: نائب فاعل للفعل المبني للمجهول «صرفتْ». تلقاء: هي في الأصل مصدر على وزن تِفْعَال مثل تِبْيَان، وإنّما يجيء هذا



الوزن في الأسماء مثل تمثال وتمساح، وهي هنا ظرف مكان منصوب بالفتحة متعلّق بالفعل صرفت. مع: ظرف مكان منصوب متعلّق بالفعل تجعلنا. الظالمين: نعت للقوم مجرور بالياء لأنّه جمع مذكر سالم.

- **الآيـــة ٤٨ »:**

﴿ وَنَادَىٰ أَصْحَابُ الْأَعْرَافِ رِجَالاً يَعْرِفُونَهُمْ بِسِيمَاهُمْ قَالُوا مَا أَغْنَىٰ عَنكُمْ جَمْعُكُمْ وَمَا كُنتُمْ تَسْتَكْبِرُونَ (٤٨) ﴾ : المعنى «ونادى أصحابُ الأعراف رجالاً من أصحاب النار يعرفونهم بسيماهم قالوا ما أغنى عنكم من النار جمعكم المالَ أو كثرتكم واستكباركم عن الإيمان». ما أغنى عنكم جمعُكم: ما حرف نفي مبني على السكون لا موضع له من الإعراب، أغنى فعل ماضٍ لازم مبنيّ على الفتح المقدّر على الألف للتعذر، عنكم جار ومجرور متعلّق بالفعل «أغنى»، جمعكم: فاعل أغنى والضمير مضاف إليه والميم حرف دالّ على الجمع، أو «ما» اسم استفهام في موضع رفع مبتدأ خبره جملة «أغنى عنكم جمعكم». وما كنتم تستكبرون: ما حرف مصدري مبني على السكون لا موضع له من الإعراب وهو مؤول مع ما بعده بمصدر صريح والتقدير «واستكباركم» وهذا المصدر معطوف بالواو على «جمعكم» وهو مرفوع مثله.

- **الآيـــة ٤٩ »:**

﴿ أَهَؤُلاءِ الَّذِينَ أَقْسَمْتُمْ لا يَنَالُهُمُ اللَّهُ بِرَحْمَةٍ ادْخُلُوا الْجَنَّةَ لا خَوْفٌ عَلَيْكُمْ وَلا أَنتُمْ تَحْزَنُونَ (٤٩) ﴾ : المعنى: «ويقول أصحاب الأعراف لأصحاب النار مشيرين إلى ضعفاء المسلمين أهؤلاء الذين أقسمتم عليهم بأنّ الله لن ينالهم



برحمة، لقد قال لهم الله ادخلوا الجنة لا خوف عليكم ولا أنتم تحزنون».
ادخلوا: بهمزة الوصل وهذه هي القراءة المرسومة في الآية وجملة «ادخلوا» في موضع نصب مقول القول للفعل «قال» المقدّر، وقرأ طلحة بن مصرف شذوذاً «أُدْخُلُوا» بهمزة القطع وجملة «أُدخُلُوا» على هذه القراءة مستأنفة لا موضع لها من الإعراب. خوف: اسم لا النافية العاملة عمل ليس عند الحجازيين ومبتدأ عند التميميين، وسوّغ مجيئه نكرة عمومه لوقوعه في سياق النفي، وجملة «لا خوف عليكم» في موضع نصب حال من واو الجماعة فاعل «ادخلوا» وهذا الفعل هو العامل في الحال وصاحبه. ولا أنتم تحزنون: الواو حرف عطف ولا نافية ملغاة لا تعمل عمل ليس عند التميميين والحجازيين جميعاً وأنتم مبتدأ وجملة «تحزنون» خبره والجملة كلّها معطوفة على جملة «لا خوف عليكم».

- **الآيـــة ٥٠**:

﴿ **وَنَادَىٰ أَصْحَابُ النَّارِ أَصْحَابَ الْجَنَّةِ أَنْ أَفِيضُوا عَلَيْنَا مِنَ الْمَاءِ أَوْ مِمَّا رَزَقَكُمُ اللَّهُ قَالُوا إِنَّ اللَّهَ حَرَّمَهُمَا عَلَى الْكَافِرِينَ** ﴿٥٠﴾ ﴾: أن: حرف تفسير بمعنى أي مبني على السكون لا موضع له من الإعراب، أو حرف مصدري لم ينصب الفعل بعده لأنه ليس فعلاً مضارعاً. أفيضوا: فعل أمر مبني على حذف النون وواو الجماعة فاعل. من الماء: أي شيئاً من الماء، وشيئاً المقدر مفعول به لأفيضوا ومن الماء جار ومجرور في موضع نصب نعت لشيئا لأن أشباه الجمل بعد النكرات صفات، ويجوز أن يتعلّق الجار والمجرور «من الماء»



مباشرة بالفعل أفيضوا كما تعلق به الجار والمجرور «علينا». أو ممّا رزقكم الله: أو بمعنى الواو، وقيل هي على بابها فتكون جملة «إنّ الله حرّمهما على الكافرين» بمعنى «حَرَّم كُلاً منهما».

- الآية «٥١»:

﴿ **الَّذِينَ اتَّخَذُوا دِينَهُمْ لَهْواً وَلَعِباً وَغَرَّتْهُمُ الْحَيَاةُ الدُّنْيَا فَالْيَوْمَ نَنسَاهُمْ كَمَا نَسُوا لِقَاءَ يَوْمِهِمْ هَذَا وَمَا كَانُوا بِآيَاتِنَا يَجْحَدُونَ** ﴿٥١﴾ ﴾: الذين في موضع جرّ نعت للكافرين في الآية السابقة، أو في موضع نصب بفعل محذوف تقديره «أعني»، أو في موضع رفع خبر لمبتدأ محذوف تقديره «هم». دينهم: مفعول به أول للفعل اتخذوا، ولهواً مفعوله الثاني، ولعباً معطوف عليه، وهما مصدران بمعنى مَلْهُوّاً به وملعوباً به. ومعنى الجملة على هذا واضح، وقد يكون المعنى «الذين صيّروا عادتهم لهواً ولعباً» لأنّ الدّين جاء بمعنى العادة، ويكون المصدران على بابهما. فاليوم ننساهم: أي نتركهم في النار. كما نَسُوا[1]: الكاف اسم بمعنى مثلَ مبني على الفتح في موضع نصب نعت لمفعول مطلق محذوف، وما مصدرية والتقدير «فاليوم ننساهم نسياناً مثلَ نسيانهم لقاء يومهم هذا وهو يوم القيامة». وماكانوا بآياتنا يجحدون: الواو حرف عطف وما مصدرية والجملة معطوفة على جملة «كما نسوا لقاء يومهم هذا» والتقدير «فاليوم ننساهم نسيانا مثلَ نسيانِهم لقاءَ يومهم هذا ونجحدُهم كما جحدوا بآياتنا أي مثلَ جحودهم بآياتنا».

(١) نَسُوا: على وزن فَعُوا وأصله نَسِيُوا، نقلت ضمة الياء إلى السّين المكسورة قبلها، ثم حذفت الياء لالتقاء الساكنين.



- **الآيــة ٥٢**:

﴿ وَلَقَدْ جِئْنَاهُم بِكِتَابٍ فَصَّلْنَاهُ عَلَىٰ عِلْمٍ هُدًى وَرَحْمَةً لِّقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ (٥٢) ﴾: فصّلناه: الجملة نعت لكتاب. على علم: حال من ضمير «نا» الفاعل والتقدير «فصّلنا عالمين» والعامل في الحال وصاحبه الفصل «فصّلنا». هدًى ورحمةً: بالنصب مفعول لأجله ومعطوف عليه، أو حال ومعطوف عليه وصاحب الحال هو ضمير المفعول به «الهاء» في «فصّلنا» وهذا الفعل هو العامل في الحال وصاحبه، أو صاحب الحال «بكتاب» وقد أصبح معرفة بالنعت والعامل في الحال وصاحبه معنى الجرّ أو الفعل «جئناهم» الذي تعلّق به الجارّ والمجرور «بكتاب»، وقرئ «هدى ورحمةٌ» بالرفع فيهما، المقدّر للتعذّر في الأول، والظاهر في الثاني، على أنّ «هدًى» خبر مبتدأ محذوف والتقدير «هو هدى» ورحمةٌ معطوف عليه. يؤمنون: في موضع جرّ نعت لقومٍ لأنّ الجمل بعد النكرات صفات.

- **الآيــة ٥٣**:

﴿ هَلْ يَنظُرُونَ إِلَّا تَأْوِيلَهُ يَوْمَ يَأْتِي تَأْوِيلُهُ يَقُولُ الَّذِينَ نَسُوهُ مِن قَبْلُ قَدْ جَاءَتْ رُسُلُ رَبِّنَا بِالْحَقِّ فَهَل لَّنَا مِن شُفَعَاءَ فَيَشْفَعُوا لَنَا أَوْ نُرَدُّ فَنَعْمَلَ غَيْرَ الَّذِي كُنَّا نَعْمَلُ قَدْ خَسِرُوا أَنفُسَهُمْ وَضَلَّ عَنْهُم مَّا كَانُوا يَفْتَرُونَ (٥٣) ﴾: أي «ما ينتظرون» إلا عاقبة ما فيه ويوم تأتي القيامة يقول الذين تركوا الإيمان به قد جاءت . . .»، وأسلوب الاستثناء هنا مفرّغ لأن الكلام منفي بهل التي هي بمعنى ما النافية والمستثنى منه محذوف تقديره «شيئاً» وقد تعارضَ النفي والإثبات فتساقطا،



ويكون «تأويله» مفعولاً به لينظرون بمعنى ينتظرون، يومَ: ظرف زمان متعلّق بالفعل «يقول» وهو مضاف وجملة «يأتي تأويله» من الفعل والفاعل في موضع جرّ مضاف إليه. الذين: فاعل مبني على الياء في موضع رفع. نسوه من قبل: الجملة صلة الموصول، وقبل ظرف زمان مبني على الضم في موضع جرّ لانقطاعه عن الإضافة لفظاً لامعنى. قد جاءت رسل . . . الذي كنّا نعمل: هذه الجملة كلّها في موضع نصب مقول القول. شفعاء: ممنوع من الصرف لألف التأنيث المحدودة وهو مبتدأ مؤخّر مرفوع محلاً مجرور بالفتحة نيابة عن الكسرة لفظاً بحرف الجرّ الزائد «من»، و«لنا» جار ومجرور خبر مقدّم. فيشفعوا: مضارع منصوب بأن مضمرة وجوباً بعد فاء السببية المسبوقة باستفهام وعلامة نصبه حذف النون لأنّه من الأفعال الخمسة وواو الجماعة فاعل . أو نرَدُّ فنعملَ: هذا هو المشهور المرسوم في المصحف، والفعل المبني للمجهول «نُرَدُّ» معطوف على موضع «شفعاءَ» وهو الرفع والتقدير« فهل لنا من شفعاءَ أو هل نُرَدُّ فنعملَ» ونائب الفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره «نحن» أما الفعل «فنعملَ» فهو منصوب بأن مضمرة وجوباً بعد فاء السببية المسبوقة باستفهام، وقرئ «أو نُرَدُّ فنعملُ» بالرفع فيهما والفعل «نعمل» المرفوع معطوف بالفاء على الفعل «نُرَدُّ» المرفوع، وقرأ ابن أبي إسحاق «أو نُرَدَّ فنعملَ» والفعل الأول منصوب بأن مضمرة وجوباً بعد «أو» والثاني منصوب بأن مضمرة وجوباً بعد فاء السببية، وقرأ الحسن «فيشفعوا لنا أو تريدُ فنعملُ» على أنهم تمنّوا إرادته عزّوجلّ إيمانَهم وعملَهم غير الذي كانوا يعملون، ويكون الفعل المرفوع « نعملُ » معطوفاً بالفاء على الفعل « تريدُ» المرفوع



لتجرّده من الناصب والجازم. غير الذي: غير مفعول به لنعمل والذي مضاف إليه. كنا نعمل: الجملة من كان واسمها والجملة الفعلية خبرها صلة الموصول. وضلّ عنهم ما كانوا يفترون: أي ذهب عنهم، ما اسم موصول فاعل لضلّ، وجملة «كانوا يفترون» صلة الموصول، والعائد محذوف والتقدير «يفترونه».

- **الآيــة ٥٤ »:**

﴿ **إِنَّ رَبَّكُمُ اللَّهُ الَّذِي خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالأَرْضَ فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ ثُمَّ اسْتَوَىٰ عَلَى الْعَرْشِ يُغْشِي اللَّيْلَ النَّهَارَ يَطْلُبُهُ حَثِيثًا وَالشَّمْسَ وَالْقَمَرَ وَالنُّجُومَ مُسَخَّرَاتٍ بِأَمْرِهِ أَلا لَهُ الْخَلْقُ وَالأَمْرُ تَبَارَكَ اللَّهُ رَبُّ الْعَالَمِينَ** (٥٤) ﴾ : إنّ: حرف توكيد ونصب. ربكم: اسم إنّ ومضاف إليه والميم حرف دالّ على الجماعة. الله: خبر إنّ. الذي: نعت لـ (الله) مبني على السكون في موضع رفع. السماوات: مفعول به منصوب بالكسرة نيابة عن الفتحة لأنه مما جمع بألف وتاء مزيدتين. والأرض: معطوف على السماوات والمعطوف على المنصوب منصوب وعلامة نصبه الفتحة، وجملة «خلق السماوات والأرض» صلة الموصول لا موضع لها من الإعراب. في ستة: متعلّق بخلقَ. أيام: مضاف إليه. ثم استوى على العرش: الجملة معطوفة بثم على جملة «خلق السموات...»، والعرش في اللغة سرير الملك، وقد استوى عليه استواءً يليق به. يغشي الليلَ النهارَ: أي يغطّي كلاًّ منهما بالآخر، وفاعل «يُغشي» ضمير مستتر جوازاً تقديره «هو» يعود على الله، والليل والنهار مفعولان،



والجملة مستأنفة لا موضع لها من الإعراب، وهذه هي قراءة الفعل المرسومة في المصحف وماضيه أغشى، وقرأ أبو بكر وحمزة والكسائي «يُغشِّي»، وهما نعتان معناهما واحد، وقرئ «يَغْشَى الليلُ النهارَ» فالليل فاعل. يطلبه حثيثاً: أي يطلب كلّ منهما الآخرَ طلباً سريعاً، وجملة «يطلبه» الفعلية حال من الليل أو من النهار والعامل في الحال وصاحبه الفعل «يُغشي»، حثيثاً: حال أيضاً من الليل أو النهار، أو نعت لمفعول مطلق محذوف والتقدير «يطلبه طلباً حثيثاً». والشمسَ والقمرَ والنجوم مسخّرات: قرأ الجمهور الأربع الكلمات بالنصب الفتحة في الثلاث الكلمات الأولى وبالكسرة نيابة عن الفتحة لأنه جمع مؤنث سالم في الكلمة الأخيرة وهذه هي القراءة المرسومة في الآية وهي معطوفة على «السماوات و الأرض» المنصوبين، وقرأ ابن عامر الأربعة الكلمات بالرفع فتكون الواو الأولى للاستئناف والثانية والأخيرة للعطف والشمس مبتدأ ومسخّرات بمعنى مذلّلات خبر المبتدأ. ألا: حرف استفتاح ولكن يقصد به التنبيه هنا. له الخلق: مبتدأ مؤخر وخبره المقدّم. ربّ: نعت للفظ الجلالة أو بدل كلّ منه.

- **الآية ٥٥**:

﴿ ادْعُوا رَبَّكُمْ تَضَرُّعًا وَخُفْيَةً إِنَّهُ لا يُحِبُّ الْمُعْتَدِينَ ﴿٥٥﴾ ﴾: ادْعُوا: فعل أمر مبني على حذف النون وواو الجماعة فاعل وهو على وزن افعُوا لأنّ أصله «ادْعُوُوا» فحذفت لام الفعل وهو الواو الأولى وهي حرف وبقيت واو الجماعة وهي ضمير اسم ولم تحذف واو الجماعة حتى لا يفوت الغرض منها.



تضرعاً أي تذلّلاً وهو مصدر حال من واو الجماعة فاعل «ادعوا» ويؤول هذا المصدر بمشتق هو اسم الفاعل «متضرِّعين» والفعل «ادعوا» هو العامل في الحال وصاحبه، أو هو مصدر مفعول لأجله أي لأجل التضرّع. وخُفْيَةً: أي سِرًّا، وهذه هي القراءة المشهورة المرسومة في المصحف، وقرئ بكسر الخاء، وهما لغتان بمعنى واحد.

- **الآيــة ٥٦»:**

﴿ **وَلا تُفْسِدُوا فِي الأَرْضِ بَعْدَ إِصْلاحِهَا وَادْعُوهُ خَوْفًا وَطَمَعًا إِنَّ رَحْمَتَ اللَّهِ قَرِيبٌ مِّنَ الْمُحْسِنِينَ (٥٦)** ﴾: خوفاً: حال من واو الجماعة في «وادعوه» وهذا الفعل هو العامل في الحال وصاحبه. وطمعاً: معطوف عليه فهو حال مثله، وهما مصدران جامدان يؤولان باسمي فاعل مشتقّين أي «خائفين وطامعين»، أو مفعول لأجله ومعطوف عليه أي لأجل الخوف والطمع. قريب: لم تؤنّث هذه الكلمة مع أن لفظ «رحمة» مؤنث، لأنه أراد برحمة الله المطر وهو مذكّر، أو لأنّ الرحمة بمعنى الترحّم وهذا مذكّر، أو لأنه أراد المكان أي «إن مكان رحمة الله قريب» وهو مذكّر.

- **الآيــة ٥٧»:**

﴿ **وَهُوَ الَّذِي يُرْسِلُ الرِّيَاحَ بُشْرًا بَيْنَ يَدَيْ رَحْمَتِهِ حَتَّىٰ إِذَا أَقَلَّتْ سَحَابًا ثِقَالاً سُقْنَاهُ لِبَلَدٍ مَّيِّتٍ فَأَنزَلْنَا بِهِ الْمَاءَ فَأَخْرَجْنَا بِهِ مِن كُلِّ الثَّمَرَاتِ كَذَٰلِكَ نُخْرِجُ الْمَوْتَىٰ لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ (٥٧)** ﴾: بشراً بين يدي رحمته: قرأ عاصم «بُشْراً» جمع بشيرة وهو المرسوم في الآية، وقرئ «بُشُراً» وهو أيضاً جميع بشيرة، والمعنى



في القراءتين بشيرات أي مبشِّرات، وقرئ «بَشْراً» وهو مصدر بَشَّرتُه، وقرأ الحرميّان وأبو عمرو بن العلاء «نُشُراً» وهو جمع مفرده نَشور مثل صبُر وصَبور أو مفرده ناشر مثل نُزُل ونازل والمعنى «منشورات أو ناشرات» وقرأ ابن عامر «نُشْرا» بالمعنى والتصريف السابقين، وقرأ حمزة والكسائي «نَشْراً» وهو مصدر فعله نَشَرَ أي ينشرها نَشْراً والمقصود «منشورات»، وقرئ «بُشرًى» أي مبشِّراً، والكلمة على جميع القراءات حال من الرّياح مؤولة بالمشتق كما أوضحنا والعامل في الحال وصاحبه الفعل «يرسل». بين يدي رحمته: أي قدّام المطر. حتى: حرف ابتداء. سحاباً ثقالاً: جمع سحابة ولذلك وصفها بالجمع ثقالاً. سقناه لبلد: أي لإحياء بلد. ميت: نعت لبلد. فأنزلنا به الماء فأخرجنا به: الضمير في «به» في المرتين يعود إلى البلد أو إلى السحاب.

- **الآيــة ٥٨»:**

﴿ **وَالْبَلَدُ الطَّيِّبُ يَخْرُجُ نَبَاتُهُ بِإِذْنِ رَبِّهِ وَالَّذِي خَبُثَ لا يَخْرُجُ إِلاَّ نَكِداً كَذَلِكَ نُصَرِّفُ الآيَاتِ لِقَوْمٍ يَشْكُرُونَ** (٥٨) ﴾: المعنى «والبلد العذب التراب يخرج نباته حسناً بإذن ربه والذي خبث ترابه لا يخرج نباته إلا عَسراً بمشقة كذلك نبيّن الآيات لقوم يشكرون الله فيؤمنون». البلد مبتدأ، الطيب نعت له، يخرج نباته فعل وفاعل والجملة في موضع رفع خبر المبتدأ، بإذن: الجار والمجرور متعلّق بالفعل يخرج وهذه هي قراءة الفعل المرسومة في المصحف، وقرئ «يُخرِجُ» فتكون «نباتَه» مفعولاً به منصوباً بالفتحة، والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره «هو» يعود على الماء في الآية السابقة، وقرئ «يُخْرَجُ»



بالبناء للمجهول فيكون «نباته» نائباً للفاعل مرفوعاً. لا يَخرُجُ إلاّ نكداً: أسلوب استثناء مفرّغ تعارض فيه النفي بلا مع الإثبات بإلاّ فتساقطا وبقي من الجملة «يَخْرُجُ - أي نباتُه - نكِداً» وهذه هي القراءة المشهورة المرسومة في المصحف، وقرأ طلحة «نكْداً» وهو مصدر بمعنى «ذا نَكَد»، وقرأ ابن القعقاع «نكَداً» وهو أيضاً مصدر بمعنى «ذا نكَد»، ونكْد ونكَد لغتان في مصدر واحد، والكلمة على القراءة الأولى المشهورة حال مشتقة من الضمير المستتر جوازاً فاعل يَخْرُج العائد على النبات وهذا الفعل هو العامل في الحال وصاحبه، وعلى القراءتين الأخريين حال مؤول بالمشتق وهو «ذا نكَد» بمعنى «صاحب نكَد»، وقرئ « لا يُخْرِجُ إلا نكداً» فتكون «نكداً» بكسر الكاف وفتحها وسكونها مفعولاً به. يشكرون: الجملة نعت لقوم فهي في موضع جرّ.

- الآيـــة ٥٩ »:

﴿ لَقَدْ أَرْسَلْنَا نُوحًا إِلَىٰ قَوْمِهِ فَقَالَ يَا قَوْمِ اعْبُدُوا اللَّهَ مَا لَكُم مِّنْ إِلَٰهٍ غَيْرُهُ إِنِّي أَخَافُ عَلَيْكُمْ عَذَابَ يَوْمٍ عَظِيمٍ (٥٩) ﴾ : لقد: اللام واقعة في جواب قسم مقدرة وهي تفيد التوكيد وما بعدها جواب القسم لا موضع له من الإعراب. يا قوم: منادى مضاف منصوب بفتحة مقدّرة منع من ظهورها كسرة المناسبة بسبب المضاف إليه ياء المتكلم المحذوفة للتخفيف. مالكم من إله غيره: ما حرف نفي، إله مبتدأ مؤخّر مرفوع محلاً مجرور لفظاً بحرف الجرّ الزائد، وسوّغ الابتداء بالنكرة عمومها لوقوعها في سياق النفي، لكم جار ومجرور خبر مقدّم، وقيل إنّ «إلهٍ» مبتدأ خبره محذوف والتقدير «إلهٌ معبودٌ بحق»

و«لكم» على هذا الإعراب متعلّق بالخبر المحذوف «معبودٌ»، غيرُه: بالرفع وهو المرسوم في المصحف نعت لإلهٍ على الموضع أو بدل منه على الموضع، وقرئ «غيرَه» بالنصب على أنه حال منصوب مؤول باسم فاعل مشتق تقديره «مغايراً له»، وقرئ «غيرِه» بالجرّ على أنه نعت لإلهٍ على اللفظ أو بدل منه على اللفظ. عذابَ: مفعول به لأخاف أو منصوب على نزع الخافض والتقدير «من عذاب». عظيمٍ: نعت ليومٍ والمقصود «عذابَ يومٍ عَظُمَ مافيه».

- **الآيــة ٦٠** »:

﴿ قَالَ الْمَلأُ مِن قَوْمِهِ إِنَّا لَنَرَاكَ فِي ضَلالٍ مُّبِينٍ ﴿٦٠﴾ ﴾: الملأ: هم الأشراف. من قومه: الجار والمجرور حال من الملأ والعامل في الحال وصاحبه الفعل «قال». إنا لنراك في ضلال مبين: الجملة كلّها في موضع نصب مقول القول، وجملة «لنراك» في موضع رفع خبر إنّ، واللام لام الابتداء المزحلقة وهي تفيد التوكيد، و«نراك» إن كانت بصرية فالكاف مفعولها والجار والمجرور «في ضلال» حال من الكاف والعامل في الحال وصاحبه الفعل «نرى»، وإن كانت اعتقادية أي من رؤية القلب يكون الجار والمجرور مفعولاً ثانياً.

- **الآيــتان ٦١، ٦٢** »:

﴿ قَالَ يَا قَوْمِ لَيْسَ بِي ضَلالَةٌ وَلَكِنِّي رَسُولٌ مِّن رَّبِّ الْعَالَمِينَ ﴿٦١﴾ أُبَلِّغُكُمْ رِسَالاتِ رَبِّي وَأَنصَحُ لَكُمْ وَأَعْلَمُ مِنَ اللَّهِ مَا لا تَعْلَمُونَ ﴿٦٢﴾ ﴾: الضلالة أعم من الضلال فنفيها أبلغ من نفيه. من رب: في موضع رفع نعت لرسول لأنّ أشباه الجمل كالجمل بعد النكرات صفات. أبلّغكم: بالتشديد وهي القراءة



المرسومة في المصحف وقرئ بالتخفيف، وجملة «أبلّغكم رسالات ربي» مستأنفة لا موضع لها من الإعراب، أو نعت آخر لرسول في موضع رفع على معنى «يبلّغكم». وأعلم من الله ما لا تعلمون: أعلم مضارع بمعنى أعرف فيتعدى لمفعول واحد هو «ما» و«ما» هذه اسم موصول بمعنى الذي وجملة «لا تعلمونه» صلة الموصول لا موضع لها من الإعراب والعائد محذوف، أو «ما» نكرة موصوفة وجملة «لا تعلمونه» في موضع نصب نعت لما والتقدير «شيئاً لا تعلمونه» والهاء المحذوفة هي الرابط بين جملة الصفة وبين الموصوف، من الله: جار ومجرور متعلق بأعلم، أو الجار والمجرور في موضع نصب حال مقدّم من «ما» و العامل في الحال وصاحبه هو الفعل «أعلم»، أو حال من العائد أو الرابط المحذوف والعامل في الحال وصاحبه الفعل المضارع «تعلمون».

- الآيـــة ٦٣ »:

﴿ أَوَ عَجِبْتُمْ أَن جَاءَكُمْ ذِكْرٌ مِّن رَّبِّكُمْ عَلَىٰ رَجُلٍ مِّنكُمْ لِيُنذِرَكُمْ وَلِتَتَّقُوا وَلَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ (٦٣) ﴾: أوَعجبتم: التقدير «أكذّبتم وعجبتُم» فالهمزة حرف استفهام والواو حرف عطف للفعل «عجبتم» على الفعل المقدّر «كذّبتم». أن جاءكم: أن حرف مصدري لا ينصب هنا لمجيء فعل ماضٍ بعده وهو مع الفعل بعده في تأويل مصدر صريح والتقدير «أكذّبتم وعجبتم مجيء ذكْرٍ من ربكم» وهذا المصدر الصريح منصوب على نزع الخافض والتقدير «من مَجيءٍ»، أو أن مخففة من الثقيلة واسمها ضمير الشأن محذوف والتقدير



«أكذّبتم وعجبتم أنه جاءكم ذِكْرٌ من ربكم» وأن واسمها وخبرها في موضع جرّ بمن المقدرة، والذكر هنا هو الموعظة. من ربكم: جار ومجرور متعلق بجاءكم أو نعت لذِكْر لأن أشباه الجمل بعد النكرات صفات. على رجل: أي على لسان رجل أو على قلبه، وهو متعلق بجاءكم على المعنى والتقدير «أنْ نزل إليكم ذِكْرٌ من ربكم على لسان رجل منكم أو على قلبه»، أو متعلق بمحذوف حال من «ذِكْر» والتقدير «أنْ جاءكم ذِكْرٌ من ربّكم نازلاً على لسان رجل أو على قبله» والعامل في الحال وصاحبه الفعل جاءكم، وصاحب الحال وهو «ذِكْرٌ» معرفة بسبب وصفه بالجار والمجرور «من ربكم». منكم: نعت لرجل لأنّ أشباه الجمل بعد النكرات صفات. لينذركم: اللام لام التعليل الجارة والمضارع بعدها منصوب بالفتحة بأن مضمرة جوازاً والفاعل ضمير مستتر جوازا تقديره «هو» يعود على «رجل» وضمير الكاف مفعول به والميم حرف دالّ على الجمع، والمصدر المؤول في موضع جرّ باللام والجار والمجرور متعلّق بالفعل «جاءكم» والتقدير «جاءكم . . . لإنذاركم»[1]، ولتتقوا: تعرب كإعراب لينذركم ولكنها منصوبة بحذف النون وواو الجماعة فاعل لأنها من الأفعال الخمسة. ترحمون: مضارع من الأفعال الخمسة مبني للمجهول وواو الجماعة نائب فاعل والجملة في موضع رفع خبر «لعلّ».

- الآيــــة « ٦٤ »:

﴿ فَكَذَّبُوهُ فَأَنجَيْنَاهُ وَالَّذِينَ مَعَهُ فِي الْفُلْكِ وَأَغْرَقْنَا الَّذِينَ كَذَّبُوا بِآيَاتِنَا إِنَّهُمْ

---

(١) من إضافة المصدر الصريح لمفعوله في المعنى.

كَانُوا قَوْمًا عَمِينَ ﴿٦٤﴾ : والذين: اسم موصول مبني على الياء في موضع نصب معطوف بالواو على ضمير الهاء في «أنجيناه». معه: ظرف مكان منصوب متعلق بمحذوف صلة الموصول والتقدير «وُجِدوا معه» والهاء مضاف إليه. في الفلك: جار ومجرور متعلق بالفعل «أنجيناه»، أو حال من الاسم المعطوف «الذين» والعامل في الحال وصاحبه الفعل «أنجيناه» لأن العامل في المعطوف عليه يعمل في المعطوف، أو حال من واو الجماعة نائب فاعل الفعل المحذوف «وُجِدوا» وهذا الفعل هو العامل في الحال وصاحبه، والفلك يطلق على المفرد والجمع بلفظ واحد. عمين أي عُمْيان عن الحق وهي جمع مذكر سالم مفرده[1] للمذكر عَمٍ ووزن «عَمين» فَعِين، والأصل «عَمِيِين» على وزن فَعِلين، سكنت الياء الأولى المكسورة ثم حذفت لالتقاء الساكنين.

- الآيــة ٦٥ »:

﴿ وَإِلَىٰ عَادٍ أَخَاهُمْ هُودًا قَالَ يَا قَوْمِ اعْبُدُوا اللَّهَ مَا لَكُم مِّنْ إِلَٰهٍ غَيْرُهُ أَفَلَا تَتَّقُونَ ﴿٦٥﴾ ﴾ : أي «وأرسلنا إلى عاد أخاهم هوداً» فأخاهم مفعول به لأرسلنا منصوب بالألف لأنه من الأسماء الخمسة والهاء مضاف إليه، وهوداً بدل كلّ منه. ما لكم من إلهٍ غيرُه: مرّ إعراب مثله قبل قليل.

- الآيــة ٦٦ »:

﴿ قَالَ الْمَلَأُ الَّذِينَ كَفَرُوا مِن قَوْمِهِ إِنَّا لَنَرَاكَ فِي سَفَاهَةٍ وَإِنَّا لَنَظُنُّكَ مِنَ الْكَاذِبِينَ ﴿٦٦﴾ ﴾ :

---

(١) ومفرده للمؤنثة «عَمِيَةٌ» والجمع «عَمِيَات».



- **الآيـــة ٦٧ »:**

﴿ **قَالَ يَا قَوْمِ لَيْسَ بِي سَفَاهَةٌ وَلَكِنِّي رَسُولٌ مِّن رَّبِّ الْعَالَمِينَ (٦٧)** ﴾ : سفاهة اسم ليس مؤخّر مرفوع بالضمة، بي: جار ومجرور في موضع نصب خبر ليس مقدم.

- **الآيـــة ٦٨ »:**

﴿ **أُبَلِّغُكُمْ رِسَالاتِ رَبِّي وَأَنَا لَكُمْ نَاصِحٌ أَمِينٌ (٦٨)** ﴾ : رسالات : مفعول به ثان للفعل «أبلّغكم» منصوب بالكسرة لأنه جمع مؤنث سالم وضمير الكاف في موضع نصب مفعول به أول. ربي : رب مضاف إليه مجرور بكسرة مقدّرة منع من ظهورها كسرة المناسبة، وياء المتكلم مضاف إليه. لكم: جار ومجرور متعلق بأمين أو بناصح. أمين: نعت لناصح خبر المبتدأ «أنا» وهو على وزن فعيل وهو بمعنى اسم المفعول «مأمون» ، أو خبر ثان للمبتدأ «أنا».

- **الآيـــة ٦٩ »:**

﴿ **أَوَعَجِبْتُمْ أَن جَاءَكُمْ ذِكْرٌ مِّن رَّبِّكُمْ عَلَىٰ رَجُلٍ مِّنكُمْ لِيُنذِرَكُمْ وَاذْكُرُوا إِذْ جَعَلَكُمْ خُلَفَاءَ مِنْ بَعْدِ قَوْمِ نُوحٍ وَزَادَكُمْ فِي الْخَلْقِ بَصْطَةً فَاذْكُرُوا آلاءَ اللَّهِ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ (٦٩)** ﴾ : أوَعجبتم . . . : مرّ قبل قليل تفسير مثله وإعرابه. إذ : ظرف للزمن الماضي مبني على السكون في موضع نصب مفعول به للفعل «اذكروا» وهو مضاف وجملة «جعلكم خلفاء » من الفعل وفاعله الضمير المستتر جوازاً «هو» العائد على الله والضمير المفعول به الأول والمفعول به الثاني في موضع جرّ مضاف إليه. من بعد: جار ومجرور متعلق بالفعل



«جعلكم»، أو في موضع نصب نعت لخلفاء لأن أشباه الجمل بعد النكرات صفات. وزادكم في الخلق بسطة: أي قوة وطولاً، والجار والمجرور متعلق بالفعل «زادكم» أو نعت لبسطة في الأصل لأن أشباه الجمل بعد النكرات صفات وحين تقدم عليه صار حالاً منه والمسوّغ لمجيء صاحب الحال نكرة تأخيره وتقديم الحال عليه وكون الحال شبه جملة. فاذكروا آلاء الله: أي نعمه والآلاء جمع مفردها «إِلَى» و«أَلَى»و «إِلْي» و«أَلْيْ» وكلها لغات في المفرد.

- **الآيــة ٧٠ »:**

﴿ **قَالُوا أَجِئْتَنَا لِنَعْبُدَ اللَّهَ وَحْدَهُ وَنَذَرَ مَا كَانَ يَعْبُدُ آبَاؤُنَا فَأْتِنَا بِمَا تَعِدُنَا إِن كُنتَ مِنَ الصَّادِقِينَ** (٧٠) ﴾: لنعبد: مضارع منصوب بأن مضمرة جوازاً بعد لام التعليل الجارة والمصدر المؤول في موضع جرّ باللام والجار والمجرور متعلق بالفعل «جئتنا» والتقدير «أجئتنا لعبادة الله»، وحده: مصدر أصله «إيحاد» من قولك أَوْحَدَ يُوحِدُ، وأصل هذا المصدر «إِوْحَاد» فحذفت الهمزة والألف منه وأضيف إلى ضمير الهاء، وهو حال من «الله» والعامل في الحال وصاحبه الفعل «نعبد»، وهذا الحال جامد يؤول بمشتق هو اسم الفاعل «منفردا».

ونذرَ: بمعنى نترك وهو مضارع معطوف على نعبدَ. ما كان يعبد آباؤنا: ما اسم موصول بمعنى الذي مفعول به للفعل نذر، آباؤنا: اسم كان مؤخر وضمير «نا» مضاف إليه وجملة «يعبد» الفعلية خبر كان مقدّم والتقدير «ونذر الذي كان آباؤنا يعبدونه» والضمير العائد مقدر وجملة «كان يعبد آباؤنا» صلة الموصول لا موضع لها من الإعراب أو اسم كان ضمير مستتر جوازاً تقديره

«هو» يعود على «ما» الموصولة وآباؤنا فاعل يعبد وجملة «يعبد آباؤنا» في موضع نصب خبر كان. فأتنا: الفاء حرف عطف والفعل أمر مبني على حذف الياء والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره «أنت» و«نا» مفعول به، والجملة معطوفة على جملة «أجئتنا». بما تعدنا: جملة«تعدنا» صلة الموصول والعائد محذوف والتقدير «بما تعدنا به» من العذاب. إن كنت من الصادقين: كنت: فعل ماضٍ ناقص مبنيّ على السكون لاتصاله بالتاء في موضع جزم فعل الشرط وجواب الشرط محذوف يفسره المذكور والتقدير «فأتنا بما تعدنا إن كنت من الصادقين فأتنا بما تعدنا» والآية كلّها في موضع نصب مقول القول.

- **الآيـــة «٧١»:**

﴿ **قَالَ قَدْ وَقَعَ عَلَيْكُم مِّن رَّبِّكُمْ رِجْسٌ وَغَضَبٌ أَتُجَادِلُونَنِي فِي أَسْمَاءٍ سَمَّيْتُمُوهَا أَنتُمْ وَآبَاؤُكُم مَّا نَزَّلَ اللَّهُ بِهَا مِن سُلْطَانٍ فَانتَظِرُوا إِنِّي مَعَكُم مِّنَ الْمُنتَظِرِينَ** (٧١) ﴾: معنى الآية «قال قد وجب عليكم من ربكم عذاب وغضب أتجادلونني في أسماء سميتم بها أنتم وآباؤكم أصناماً تعبدونها ما نزّل الله بعبادتها من حجة وبرهان» والمقصود بقوله «أسماء» أي ذوي أسماء أو مسميات. من ربكم: الجار والمجرور متعلق بالفعل «وقع»، أو نعت لرجس ولّما تقدم عليه صار حالا منه والعامل في الحال وصاحبه الفعل «وقع»، ومثل هذا يقال في إعراب الجار والمجرور «عليكم». أتجادلونني: النون الأولى نون الرفع والنون الثانية نون الوقاية وكلٌّ منهما حرف. سميتموها: فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بتاء الفاعل والميم حرف دالّ على الجمع والواو حرف



لإشباع الضمة على الميم وضمير «ها» مفعول به، ولو لا واو الإشباع لانفصل الضمير فأصبح «سميتم إياها» وجملة «سمّيتموها» في موضع جر نعت لأسماء . أنتم بدل من تاء المتكلم فاعل سميتموها أو توكيد لفظي له . وآباؤكم: معطوف على «أنتم». ما نزّل الله بها من سلطان: ما نافية ، سلطان مفعول به للفعل نزّل منصوب محلا مجرور لفظاً بحرف الجر الزائد، والجملة في موضع جرّ نعت لأسماء. معكم: ظرف مكان منصوب وضمير مضاف إليه والظرف متعلق بالمنتظرين.

- **الآيــة ٧٢ »:**

﴿ **فَأَنجَيْنَاهُ وَالَّذِينَ مَعَهُ بِرَحْمَةٍ مِّنَّا وَقَطَعْنَا دَابِرَ الَّذِينَ كَذَّبُوا بِآيَاتِنَا وَمَا كَانُوا مُؤْمِنِينَ (٧٢)** ﴾ : فأنجيناه والذين معه: الواو حرف عطف بمعنى «مع»، الذين معطوف على ضمير الهاء المفعول به، معه: ظرف مكان منصوب متعلق بمحذوف صلة الموصول والتقدير «والذين كانوا[1] معه». برحمة: جار ومجرور متعلق بأنجيناه. منا: الجار والمجرور لرحمة. وقطعنا دابر الذين كذبوا: أي استأصلناهم، الذين مضاف إليه مبني على الياء في موضع جرّ، وجملة كذّبوا صلة الموصول لا موضع لها من الإعراب. وما كانوا مؤمنين. ما نافية والجملة معطوفة بالواو على جملة الصلة «كذبوا بآياتنا» فهي مثلها لا موضع لها من الإعراب.

---

(١) كانوا تامة بمعنى وُجِدُوا وواو الجماعة نائب فاعل.



- **الآيــة ٧٣ »:**

﴿ **وَإِلَىٰ ثَمُودَ أَخَاهُمْ صَالِحًا قَالَ يَا قَوْمِ اعْبُدُوا اللَّهَ مَا لَكُم مِّنْ إِلَٰهٍ غَيْرُهُ قَدْ جَاءَتْكُم بَيِّنَةٌ مِّن رَّبِّكُمْ هَٰذِهِ نَاقَةُ اللَّهِ لَكُمْ آيَةً فَذَرُوهَا تَأْكُلْ فِي أَرْضِ اللَّهِ وَلَا تَمَسُّوهَا بِسُوءٍ فَيَأْخُذَكُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ (٧٣)** ﴾ : وإلى ثمود أخاهم صالحاً : أي «وأرسلنا إلى ثمود»، ثمود مجرور بإلى بالفتحة لأنه منع من الصرف بسبب إرادة القبيلة[1] والجار والمجرور متعلق بالفعل المقدّر «أرسلنا»، أخاهم: مفعول به لأرسلنا منصوب بالألف لأنه من الأسماء الخمسة، صالحا: بدل كلّ من أخاهم أو عطف بيان . من ربّكم : الجار والمجرور نعت لبيّنةٌ لأنّ أشباه الجمل بعد النكرات صفات. هذه ناقةُ الله لكم آيةً: هذه مبتدأ وناقةُ خبره والله مضاف إليه وآيةً بمعنى دليلاً حال من «ناقة» والعامل في الحال ما في المبتدأ «هذه» من معنى الإشارة والتنبية، والجار والمجرور «لكم» نعت لآية ولمّا تقدم عليها أصبح حالا منها والعامل في الحال «لكم» هو ما عمل في صاحبه «آية»، ويجوز أن تكون «ناقةُ» بدل كلّ من المبتدأ «هذه» والجار والمجرور «لكم» خبرا للمبتدأ و«آية» حال على ما ذكرنا. فذروها تأكل: ذروها فعل أمر مبني على حذف النون وواو الجماعة فاعل وضمير «ها» مفعول به و«تأكلْ» مضارع مجزوم في جواب الأمر، «في أرضِ» جار ومجرور متعلّق بتأكلْ أو بقوله «فذروها» وهو من باب التنازع، ويقدّر مثل هذا الجار والمجرور و يعلّق بالفعل الآخر. ولا تمسّوها بسوءٍ فيأخذكُمْ عذابٌ

---

(١) فالمانع من الصرف العلمية والتأنيث المعنوي.

أليم: الواو حرف عطف ولا ناهية وتمسوها مضارع مجزوم بلا الناهية وعلامة جزمه حذف النون لأنه من الأفعال الخمسة وواو الجماعة فاعل والضمير «ها» مفعول به، والفعل «فيأخذكم» منصوب بأن مضمرة وجوباً بعد فاء السببية المسبوقة بنهي، وقرئ «فيأخذكم» بالرفع لتجرّده من الناصب والجازم وتكون جملة «يأخذكم» في موضع نصب حال من واو الجماعة فاعل الفعل «تمسّوها» وهذا الفعل هو العامل في الحال وصاحبه والفاء زائدة للتوكيد.

- **الآيــة « ٧٤ »:**

﴿ **وَاذْكُرُوا إِذْ جَعَلَكُمْ خُلَفَاءَ مِنْ بَعْدِ عَادٍ وَبَوَّأَكُمْ فِي الأَرْضِ تَتَّخِذُونَ مِن سُهُولِهَا قُصُوراً وَتَنْحِتُونَ الْجِبَالَ بُيُوتًا فَاذْكُرُوا آلاءَ اللَّهِ وَلا تَعْثَوْا فِي الأَرْضِ مُفْسِدِينَ** (٧٤) ﴾: خلفاء: أي في الأرض. بوّأكم: أي أسكنكم. تتخذون من سهولها قصورا: تسكنونها في الصيف، وإذا كان الفعل «تتخذون» متعدياً لمفعول واحد فقصوراً مفعوله والجار والمجرور «من سهولها» متعلق بتتخذون، أو «من سهولها» حال من «قصورا» أصله نعت له فلمّا قدّم عليه أصبح حالاً منه والعامل في الحال وصاحبه الفعل «تتخذون» وسوّغ مجيء صاحب الحال نكرة تأخّره وتقدّم الحال عليه وكونه شبه جملة، وإذا كان الفعل متعدياً لاثنين فإن «قصوراً» مفعول به أول والجار والمجرور مفعول ثان مقدم. وتنحتون الجبال بيوتاً: تسكنوها في الشتاء، وإذا كان الفعل تنحتون بمعنى تتخذون فإن «بيوتا» مفعول ثان له، وإذا كان على معناه الأصلي يكون التقدير «وتنحتون من الجبال بيوتاً» فبيوتا مفعول به و«من الجبال» على ما ذكرنا في «من

سهولها». ولا تعثَوا في الأرض مفسدين: لا ناهية والمضارع بعدها من الأفعال الخمسة مجزوم بحذف النون وواو الجماعة فاعل، وهو على وزن «تَفْعَوا» وحذفت لام الكلمة وهي الألف لالتقاء الساكنين وبقيت الفتحة على عين الكلمة «الثاء» للدلالة على الألف المحذوفة، ومفسدين حال مؤكدة لأن الفعل «لا تعثَوا» بمعنى «لا تفسدوا».

- **الآيــة ٧٥»:**

﴿ قَالَ الْمَلأُ الَّذِينَ اسْتَكْبَرُوا مِن قَوْمِهِ لِلَّذِينَ اسْتُضْعِفُوا لِمَنْ آمَنَ مِنْهُمْ أَتَعْلَمُونَ أَنَّ صَالِحًا مُّرْسَلٌ مِّن رَّبِّهِ قَالُوا إِنَّا بِمَا أُرْسِلَ بِهِ مُؤْمِنُونَ (٧٥) ﴾ : الذين نعت لـ «الملأ». استكبروا: فعل وفاعل. من قومه: الجار والمجرور نعت آخر لـ «الملأُ». استُضْعِفُوا: فعل ونائب فاعل. لِمَنْ آمنَ منهم: الجار والمجرور «لمن» بدل بعض من «للذين استضعفوا» بإعادة حرف الجر، ومن اسم موصول بمعنى الذين، وأفردت جملة الصلة «آمَنَ» تبعاً للفظ «مَنْ»، ولو قال «آمنوا» لكان ذلك تبعاً لمعناه.

- **الآيــة ٧٦»:**

﴿ قَالَ الَّذِينَ اسْتَكْبَرُوا إِنَّا بِالَّذِي آمَنتُم بِهِ كَافِرُونَ (٧٦) ﴾ :

- **الآيــة ٧٧»:**

﴿ فَعَقَرُوا النَّاقَةَ وَعَتَوْا عَنْ أَمْرِ رَبِّهِمْ وَقَالُوا يَا صَالِحُ ائْتِنَا بِمَا تَعِدُنَا إِن كُنتَ مِنَ الْمُرْسَلِينَ (٧٧) ﴾ : فعقروا الناقة: قتلوها بالسيف. عَتَوا: أي استكبروا وجاوزوا الحدّ والفعل عتا يعتو والمصدر عُتُوٌّ وعُتِيٌّ وعِتِيٌّ واسم الفاعل عاتٍ



والجمع عتاة. بما تعدنا: أي به من العذاب على قتلها. إن كنت: جواب الشرط محذوف يفسره المذكور والتقدير «إئتنا بما تعدنا إن كنت من المرسلين فأتنا بما تعدنا».

- **الآيـــة ٧٨»:**

﴿ **فَأَخَذَتْهُمُ الرَّجْفَةُ فَأَصْبَحُوا فِي دَارِهِمْ جَاثِمِينَ (٧٨)** ﴾: الرجفة هي الزلزلة الشديدة من الأرض والصيحة من السماء. جاثمين: أي باركين على الركب ميّتين. أصبحوا: تامّة وواو الجماعة فاعلها والجار والمجرور متعلق بها والضمير مضاف إليه وجاثمين حال من واو الجماعة فاعل أصبحوا وهذا الفعل هو العامل في الحال وصاحبه، ويجوز أن تكون «أصبحوا» ناقصة وواو الجماعة اسمها وجاثمين خبرها والجار والمجرور متعلق بجاثمين.

- **الآيـــة ٧٩»:**

﴿ **فَتَوَلَّىٰ عَنْهُمْ وَقَالَ يَا قَوْمِ لَقَدْ أَبْلَغْتُكُمْ رِسَالَةَ رَبِّي وَنَصَحْتُ لَكُمْ وَلَكِن لَّا تُحِبُّونَ النَّاصِحِينَ (٧٩)** ﴾: فتولى عنهم: أي أعرض صالح عنهم. أبلغتكم رسالة: ضمير الكاف مفعول أول ورسالة مفعول ثان. ونصحت لكم: الجار والمجرور متعلق بنصحت، أو اللام حرف جرّ زائد وضمير الكاف مفعول به مبني على الضمّ في موضع نصب على المحل وفي موضع جرّ بحرف الجرّ الزائد. ولكن مخففة مهملة.



- **الآيتان «٨٠، ٨١»:**

﴿ وَلُوطًا إِذْ قَالَ لِقَوْمِهِ أَتَأْتُونَ الْفَاحِشَةَ مَا سَبَقَكُم بِهَا مِنْ أَحَدٍ مِّنَ الْعَالَمِينَ (٨٠) إِنَّكُمْ لَتَأْتُونَ الرِّجَالَ شَهْوَةً مِّن دُونِ النِّسَاءِ بَلْ أَنتُمْ قَوْمٌ مُّسْرِفُونَ (٨١) ﴾ :

المعنى: «واذكر لوطاً إذ قال لقومه أتأتون أدبار الرجال ما سبقكم بها من أحد من الإنس والجن. . . بل أنتم قوم متجاوزون الحلال إلى الحرام». لوطا: مفعول به للفعل المحذوف «اذكر». إذ: ظرف للزمن الماضي مبني على السكون في موضع نصب متعلق بهذا الفعل المحذوف. ما سبقكم بها من أحد: ما حرف نفي، وضمير الكاف مفعول به مقدم للفعل سبق، وأحد فاعل مؤخر مرفوع محلاً مجرور لفظا بحرف الجر الزائد، والجملة في موضع نصب حال من واو الجماعة فاعل «تأتون»، أو حال من «الفاحشة» المفعول به، والعامل في الحال وصاحبه على الوجهين الفعل «تأتون». إنكم لتأتون الرجال شهوة من دون النساء: القراءة المشهورة هي «إنكم» وهي قراءة نافع وحفص المرسومة في المصحف و الجملة «إنّكم لتأتونَ» خبريه، وقرئ «أ إنكُم» على الاستفهام الذي معناه التوبيخ فالجملة إنشائيه، وقرأ ابن كثير بتسهيل الهمزة الثانية وجعلها بين الياء والألف، واللام في «لتأتون» لام الابتداء المزحلقة التي تفيد التوكيد والجملة في موضع رفع خبر إنّ وضمير «كم» اسم إنّ، شهوة: مصدر مفعول لأجله، من دون: الجار والمجرور حال من الرجال والعامل في الحال وصاحبه الفعل «تأتون» والتقدير «وتأتون الرجال منفردين عن النساء».

بل أنتم قوم مسرفون: بل حرف عطف معناه الإضراب، والإضراب هنا عن محذوف والتقدير «ما عدلتم بما فعلتم بل أنتم قوم مسرفون»، أنتم مبتدأ، قوم



خبره، مسرفون نعت لقوم.

- **الآيـــة ٨٢ »:**

﴿ **وَمَا كَانَ جَوَابَ قَوْمِهِ إِلاَّ أَن قَالُوا أَخْرِجُوهُم مِّن قَرْيَتِكُمْ إِنَّهُمْ أُنَاسٌ يَتَطَهَّرُونَ** (٨٢) ﴾: أخرجوهم: أي لوطاً وأتباعه. يتطهرون: أي من أدبار الرجال. جواب: هذه هي القراءة المرسومة في المصحف والاستثناء هنا مفرغ تعارض فيه النفي والإثبات فتساقطا وأصبح تقدير الكلام «كان جوابَ قومه أن قالوا» أي «قولُهم» والمصدر المؤول في موضع رفع اسم كان موخّر و«جوابَ» خبر كان مقدّم منصوب، وقرئ برفع «جوابُ» فيكون التقدير «كان جوابُ قومِه قولَهم» فجوابُ اسم كان مرفوع والمصدر المؤول «أن قالوا» في موضع نصب خبر كان. يتطهرون الجملة في موضع رفع نعت لأناس لأن الجمل بعد النكرات صفات، والجملتان بعد قالوا في موضع نصب مقول القول.

- **الآيـــة ٨٣ »:**

﴿ **فَأَنجَيْنَاهُ وَأَهْلَهُ إِلاَّ امْرَأَتَهُ كَانَتْ مِنَ الْغَابِرِينَ** (٨٣) ﴾: الهاء ضمير في موضع نصب مفعول به للفعل «أنجينا» و«نا» ضمير في موضع رفع فاعل، وأهله منصوب لأنه معطوف بالواو على ضمير الهاء في «أنجيناه» وهما معاً المستثنى منه، والاستثناء تام لوجود المستثنى منه، ومثبت أيضا، امرأته: مستثنى منصوب على الاستثناء، والهاء ضمير في موضع جرّ مضاف إليه. من الغابرين: أي من الباقين في العذاب.



- **الآيــــة ٨٤ »:**

﴿ وَأَمْطَرْنَا عَلَيْهِم مَّطَرًا فَانظُرْ كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الْمُجْرِمِينَ (٨٤) ﴾ : مطرا: أي حجارة أهلكتهم وهو مفعول به للفعل أمطرنا . فانظر كيف كان عاقبة المجرمين: عاقبة اسم كان، المجرمين مضاف إليه مجرور بالياء لأنه جمع مذكر سالم، كيف اسم استفهام مبني على الفتح في موضع نصب خبر كان مقدم وجوباً لأن أسماء الاستفهام لها الصدارة في الكلام، وجملة «كيف كان عاقبة المجرمين» كلها في موضع نصب مفعول للفعل «انظر».

- **الآيــــة ٨٥ »:**

﴿ وَإِلَىٰ مَدْيَنَ أَخَاهُمْ شُعَيْبًا قَالَ يَا قَوْمِ اعْبُدُوا اللَّهَ مَا لَكُم مِّنْ إِلَٰهٍ غَيْرُهُ قَدْ جَاءَتْكُم بَيِّنَةٌ مِّن رَّبِّكُمْ فَأَوْفُوا الْكَيْلَ وَالْمِيزَانَ وَلَا تَبْخَسُوا النَّاسَ أَشْيَاءَهُمْ وَلَا تُفْسِدُوا فِي الْأَرْضِ بَعْدَ إِصْلَاحِهَا ذَٰلِكُمْ خَيْرٌ لَّكُمْ إِن كُنتُم مُّؤْمِنِينَ (٨٥) ﴾ : أي «وأرسلنا إلى مدين[1] أخاهم شعيباً . . . قدجاءكم معجزة من ربكم على صدقي فأتموا الكيل والميزان ولا تنقصوا الناس. . . ولا تفسدوا في الأرض بالكفر والمعاصي بعد إصلاحها ببعث الرسل ذلكم المذكور خير لكم إن كنتم مريدي الإيمان»، مدين: ممنوع من الصرف للعلمية والتأنيث المعنوي على اعتبار أن القبيلة أو القرية مؤنث مجازي. أخاهم مفعول به للفعل المحذوف «أرسلنا». شعيباً: بدل كل من أخاهم أو عطف بيان من ربكم: نعت لبيّنة

(١) مَدْيَن: اسم قرية شعيب، أو اسم قبيله، ووزنها مَفْعَل فالميم زائدة وإنما قيل الميم زائدة لفقد فَعْيَل في كلام العرب، وعلى الأول يكون المعنى «وأرسلنا إلى أهل مدين أخاهم شعيباً» وعلى الثاني «وأرسلنا إلى قبيلة مدين أخاهم شعيباً».



لأن أشباه الجمل بعد النكرات صفات. ولا تَبْخَسُوا الناسَ أشياءَهم: الناسَ مفعول به أول للفعل تبخسوا، وأشياءَ مفعول به ثان، إن كنتم مؤمنين: جواب الشرط محذوف يفسره المذكور والتقدير «ذلكم خيرٌ لكم إن كنتم مؤمنين فذلكم خيرٌ لكم»، وذا اسم إشارة واللام حرف بعد والكاف حرف خطاب والميم حرف دالّ على الجماعة، وقد اقترنت جملة جواب الشرط بالفاء الرابطة لأنها جملة اسمية مكونة من مبتدأ وخبر، و«لكم» جار ومجرور متعلق باسم التفضيل المشتق «خير[1]».

- **الآية ٨٦»:**

﴿وَلا تَقْعُدُوا بِكُلِّ صِرَاطٍ تُوعِدُونَ وَتَصُدُّونَ عَن سَبِيلِ اللَّهِ مَنْ آمَنَ بِهِ وَتَبْغُونَهَا عِوَجًا وَاذْكُرُوا إِذْ كُنتُمْ قَلِيلاً فَكَثَّرَكُمْ وَانظُرُوا كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الْمُفْسِدِينَ (٨٦)﴾: الصراط هو الطريق، توعِدون: أي تخوفون الناس، والجملة في موضع نصب حال من واو الجماعة فاعل تقعدوا وهذا الفعل هو العامل في الحال وصاحبه. وتصدون عن سبيل الله من آمن به: الواو حرف عطف، من: اسم موصول بمعنى الذين مبني على السكون في موضع نصب مفعول به لتصدّون، وجملة آمَنَ به صلة الموصول وقد أفرد تبعاً للفظ «مَن» المفرد ولو قال «آمنوا به» لجاز تبعاً لمعنى «مَن» الجمع، وجملة «تصدون...» معطوفة بالواو على جملة «توعِدُون». وتبغونها عوجاً: ضمير الهاء يعود إلى صراط، وقد أنّث هذا الضمير مع أنه عاد على الصراط المذكّر لأن

(١) خَيْرٌ أصلها أَخْيَرُ على وزن أَفْعَل، نقلت فتحة الياء إلى الخاء الساكنة فاستُغْنِيَ عن الهمزة التي جيء بها ليمكن النطق بالساكن.



الصراط بمعنى الطريق وهذه مؤنثة، والهاء مفعول به وعوجاً مصدر حال من ضمير الهاء والعامل في الحال وصاحبه الفعل «تبغون» وهو مصدر جامد يؤول بالمشتق والتقدير «تطلبون الطريق معوّجةً»، وجملة «وتبغونها عوجاً» في موضع نصب حال والواو واو الحال وصاحب الحال هو واو الجماعة فاعل «تقعدوا» وهذا الفعل هو العامل في الحال وصاحبه، إذ: ظرف للزمن الماضي مبني على السكون في موضع نصب مفعول به للفعل «اذكروا» وهو مضاف، كنتم قليلاً: الجملة من كان واسمها وخبرها في موضع جرّ مضاف إليه. فكثّركم: الفاء حرف عطف وجملة «فكثّركم» معطوفة على جملة «كنتم قليلاً». وانظروا كيف كان عاقبة. المفسدين: مرّ إعراب مثلها قبل قليل.

- **الآيـــة ٨٧»:**

﴿ وَإِن كَانَ طَائِفَةٌ مِّنكُمْ آمَنُوا بِالَّذِي أُرْسِلْتُ بِهِ وَطَائِفَةٌ لَّمْ يُؤْمِنُوا فَاصْبِرُوا حَتَّىٰ يَحْكُمَ اللَّهُ بَيْنَنَا وَهُوَ خَيْرُ الْحَاكِمِينَ (٨٧) ﴾ : كان: فعل الشرط في موضع جزم. طائفة: اسم كان وهو مؤنث مجازي يجوز تذكير الفعل معه كما حدث في الآية ويجوز تأنيثه، منكم: نعت لطائفة. آمنوا: الجملة من الفعل والفاعل في موضع نصب خبر كان. بالذي: متعلق بآمنوا. أرسلت: الجملة من الفعل المبني للمجهول ونائب الفاعل صلة الموصول لا موضع لها من الإعراب. به: متعلق بأرسلت. وطائفة لم يؤمنوا: الأصل «وإن كان طائفة لم يؤمنوا». فاصبروا: جواب الشرط وهو أمر مبني على حذف النون في موضع جزم وواو الجماعة فاعل واقترنت جملة الجواب بالفاء الرابطة لأنها



جملة طلبية. حتى يحكم: حتى حرف غاية بمعنى إلى وهو حرف جرّ مثل إلى أيضاً، يحكم: مضارع منصوب بأن مضمرة وجوباً بعد حتى، والمصدر المؤول في موضع جرّ بإلى والجار والمجرور متعلق بالفعل «اصبروا» والتقدير «فاصبروا إلى حكم[1] الله». بيننا: ظرف مكان منصوب متعلق بيحكم وهومضاف ونا ضمير متصل في موضع جرّ مضاف إليه. وهو خير الحاكمين: الواو واو الحال والجملة الاسمية من المبتدأ والخبر والمضاف إليه في موضع نصب حال من «الله» والفعل «يحكم» هو العامل في الحال وصاحبه، أو الواو للاستئناف والجملة بعدها مستأنفة لا موضع لها من الإعراب.

- **الآيــة ٨٨»:**

﴿ **قَالَ الْمَلأُ الَّذِينَ اسْتَكْبَرُوا مِن قَوْمِهِ لَنُخْرِجَنَّكَ يَا شُعَيْبُ وَالَّذِينَ آمَنُوا مَعَكَ مِن قَرْيَتِنَا أَوْ لَتَعُودُنَّ فِي مِلَّتِنَا قَالَ أَوَ لَوْ كُنَّا كَارِهِينَ (٨٨)** ﴾ : لنخرجنك: اللام واقعة في جواب قسم مقدر وهي تفيد توكيد المعنى والفعل المضارع مبني على الفتح لاتصاله بنون التوكيد والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره «نحن» والكاف مفعول به، والجملة جواب القسم لا موضع لها من الإعراب. والذين مبني على الياء في موضع نصب معطوف بالواو على ضمير «الكاف» المفعول به في «لنخرجنك». من قريتنا: الجار والمجرور متعلق بالفعل «نخرجنك». أو لتعودنّ: أو حرف عطف، واللام واقعة في جواب قسم مقدّر، وأصل الفعل «تعودون» مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة وواو الجماعة

---

(١) هو من إضافة المصدر الصريح إلى فاعله في المعنى



فاعل ثم أكد بنون التوكيد الثقيلة فتوالت ثلاث نونات فحذفت نون الرفع الأولى لتوالي الأمثال ثم حذفت واو الجماعة لالتقاء الساكنين وهما واو الجماعة نفسها والنون الأولى من نوني التوكيد وهي ساكنة وبقيت الضمة على الدال لتدل على الواو المحذوفة، وقد غلّبوا في الخطاب في «لتعودُنّ» الجمع على الواحد لأن شعيباً لم يكن في ملتهم قطّ، وعلى نحو هذا أجاب شعيب فقال: «أنعود في ملّتكم ولو كنّا كارهين لها» والاستفهام للإنكار، ولو هنا حرف شرط بمنزله «إن» الشرطية في المعنى والعمل، وجملة «كنا كارهين» من كان وضمير «نا» اسمها وكارهين خبرها في موضع جزم جملة الشرط، أما جواب الشرط فهو محذوف يفسره المذكور قبل «لو» وهو في محل جزم أيضا، ويجوز أن تكون «لو» هنا حرف شرط غير جازم حرف امتناع لامتناع وجملة «كنا كارهين» شرط «لو» لا محل له من الإعراب والجواب محذوف يفسره المذكور قبل «لو» لا محل له من الإعراب.

- **الآية ٨٩»:**

﴿ قَدِ افْتَرَيْنَا عَلَى اللَّهِ كَذِبًا إِنْ عُدْنَا فِي مِلَّتِكُم بَعْدَ إِذْ نَجَّانَا اللَّهُ مِنْهَا وَمَا يَكُونُ لَنَا أَن نَّعُودَ فِيهَا إِلاَّ أَن يَشَاءَ اللَّهُ رَبُّنَا وَسِعَ رَبُّنَا كُلَّ شَيْءٍ عِلْمًا عَلَى اللَّهِ تَوَكَّلْنَا رَبَّنَا افْتَحْ بَيْنَنَا وَبَيْنَ قَوْمِنَا بِالْحَقِّ وَأَنتَ خَيْرُ الْفَاتِحِينَ (٨٩) ﴾ : افتح: أي احكم. الفاتحين: الحاكمين. قد: حركت الدال بالكسر لالتقاء الساكنين. كذبا: مصدر مفعول مطلق للفعل افترينا لأنه بمعنى كذبنا، أو مفعول به لافترينا أو نعت لمصدر مفعول مطلق محذوف والتقدير «افترينا على الله افتراءً كذباً».



إن عدنا في ملتكم : الجملة في موضع جزم شرط إن، والجواب محذوف تفسره جملة «قد افترينا على الله كذبا» المذكورة والتقدير «قد افترينا على الله كذبا إن عدنا في ملتكم فقد افترينا على الله كذبا» واقترنت جملة الجواب بالفاء الرابطة لأنها جملة فعلية مسبوقة بقد. ومايكون لنا أن نعود فيها إلا أن يشاء ربنا. يكون مضارع تام لأنه بمعنى ينبغي ، لنا: جار ومجرور متعلق بيكون، أن نعود: المصدر المؤول في موضع رفع فاعل يكون أي «وما ينبغي لنا العودة»، فيها : جار ومجرور متعلق بالفعل «نعود»، والاستثناء هنا مفرغ لأن الكلام منفي والمستثنى منه محذوف وقد تعارض النفي بما والإثبات بإلاّ فتساقطا والأصل «وما ينبغي لنا أن نعود فيها في كل وقتَ إلا وقت مشيئة[1] الله» والمستثنى «وقتَ» هو هنا مجرد ظرف زمان منصوب متعلق بالفعل «نعود »و هو مضاف والمصدر المؤول «أن يشاء» في موضع جرّ مضاف إليه، أو الأصل «وما ينبغي لنا أن نعود فيها في كلّ حال إلا في حال مشيئة الله». علماً: أعرب مثله في الآية (٨٠) من سورة الأنعام. على الله: متعلق بتوكلنا. ربنا منادى منصوب لأنه مضاف وحرف النداء محذوف. بيننا: ظرف مكان منصوب متعلق بافتح ونا مضاف إليه. بالحق: جار ومجرور متعلق بافتح. وأنت خير الفاتحين: الواو واو الحال والجملة في موضع نصب حال[2] من الضمير المستتر وجوباً فاعل افتح وهذا الفعل هو العامل في الحال وصاحبه أو الواو للاستئناف والجملة بعدها مستأنفة لاموضع لها من الإعراب

---

(١) من إضافة المصدر الصريح لفاعله في المعنى.

(٢) من شروط الحال أن يكون منتقلاً إلا إذا كان صاحبه الله تعالى فإنه يكون على وجه الدوام.

- **الآيــة ٩٠» :**

﴿ **وَقَالَ الْمَلأُ الَّذِينَ كَفَرُوا مِن قَوْمِهِ لَئِنِ اتَّبَعْتُمْ شُعَيْبًا إِنَّكُمْ إِذًا لَّخَاسِرُونَ** ﴿٩٠﴾ ﴾ : الذين نعت للملأ مبني على الياء في موضع رفع. من قومه: نعت آخر للملأ. كفروا: الجملة صلة الموصول. لئن اتبعتم شعيباً إنكم إذاً لخاسرون. اجتمع في هذه الجملة قسم وشرط وكان القسم أولاً فيكون المذكور جواب القسم والمحذوف جواب الشرط، واللام حرف واقع في جواب القسم المقدر وهو يفيد توكيد المعنى، إن حرف شرط جازم. اتبعتم: فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بتاء الفاعل في موضع جزم فعل الشرط وجملة «إنكم إذاً لخاسرون» المذكورة جواب القسم المقدّر لا موضع لها من الإعراب، أمّا جملة جواب الشرط فمحذوفة تفسّرها جملة جواب تفسّرها جملة جواب القسم المذكورة والتقدير «نقسم بمعبودنا لإنّكم لخاسرون إن اتبعتم شعيباً فإنكم إذاً لخاسرون». إذاً حرف معناه الجواب، ولا عمل له هنا لأنه لم يدخل على المضارع، وهو معترض بين اسم إن وخبرها، واللام لام الابتداء المزحلقة.

- **الآيــة ٩١» :**

﴿ **فَأَخَذَتْهُمُ الرَّجْفَةُ فَأَصْبَحُوا فِي دَارِهِمْ جَاثِمِينَ** ﴿٩١﴾ ﴾ : الرجفة: الزلزال الشديد. جاثمين: باركين على الركب ميتين. الرجفة فاعل مؤخر، وضمير «هم» معفول به مقدم. فأصبحوا: واو الجماعة اسم أصبحوا. جاثمين: خبر أصبحوا. في دارهم: الجار والمجرور متعلق باسم الفاعل المشتق «جاثمين».



- الآيـــة ٩٢ »:

﴿الَّذِينَ كَذَّبُوا شُعَيْبًا كَأَن لَّمْ يَغْنَوْا فِيهَا الَّذِينَ كَذَّبُوا شُعَيْبًا كَانُوا هُمُ الْخَاسِرِينَ (٩٢)﴾ : كأن لم يغنوا فيها : أي «كأنهم لم يقيموا في ديارهم» ، كأن مخففة من الثقيلة واسمها ضمير محذوف والتقدير «كأنهم» و جملة «لم يغنوا[1]» في موضع رفع خبر كأن. الذين الأولى مبتدأ ، وجملة «كذّبوا شعيباً» من الفعل والفاعل والمفعول به صلة الموصول لا موضع لها من الإعراب، وجملة «كأنْ لم يَغْنَوا فيها» في موضع رفع خبر المبتدأ. وجملة «الذين كذّبوا شعيباً كانوا هم الخاسرين» في موضع رفع بدل من واو الجامعة فاعل «يغنوا»، أو في موضع نصب بفعل محذوف تقديره «أعني»، أو مستأنفة لا موضع لها من الإعراب وعلى هذا تكون «الذين» مبتدأ وجملة «كانوا هم الخاسرين» في موضع رفع خبره، و«هم» ضمير منفصل يفيد توكيد المعنى لا موضع له من الإعراب.

- الآيـــة ٩٣ »:

﴿فَتَوَلَّىٰ عَنْهُمْ وَقَالَ يَا قَوْمِ لَقَدْ أَبْلَغْتُكُمْ رِسَالَاتِ رَبِّي وَنَصَحْتُ لَكُمْ فَكَيْفَ آسَىٰ عَلَىٰ قَوْمٍ كَافِرِينَ (٩٣)﴾ : فتولى : أي فأعرض. فكيف آسى : أي فكيف أحزن على قوم كافرين، والاستفهام هنا بمعنى النفي، والفاء حرف عطف للجملة الاستفهامية بعدها على جملة «لقد أبلغتكم. . .» أو على جملة

(١) مضارع مجزوم بلم وعلامة جزمه حذف النون وواو الجماعة فاعل وهو على وزن «يَفْعَوا» وقد حذفت لام الكلمة وهي الألف لالتقاء الساكنين وبقيت الفتحة على النون دليلاً عليها.



«ونصحت لكم» قبلها، وكيف اسم استفهام مبني على الفتح في موضع نصب حال مقدم وجوباً لأن أسماء الاستفهام لها الصدارة في الكلام، وصاحب الحال الضمير المستتر وجوباً في الفعل الماضي «آسى» وهو «أنا»، وهذا الفعل المبني على الفتح المقدر على الألف للتعذر هو العامل في الحال وصاحبه.

- **الآيـــة ٩٤»:**

﴿ وَمَا أَرْسَلْنَا فِي قَرْيَةٍ مِّن نَّبِيٍّ إِلاَّ أَخَذْنَا أَهْلَهَا بِالْبَأْسَاءِ وَالضَّرَّاءِ لَعَلَّهُمْ يَضَّرَّعُونَ (٩٤) ﴾ : المعنى «وما أرسلنا في قرية من نبي فكذبوه إلا عاقبنا أهلها بشدة الفقر والمرض لعلهم يتذللون فيؤمنون». يضّرعون: أصلها «يتضرعون»، قلبت التاء ضاداً ثم أدغمت الضاد في الضاد.

- **الآيـــة ٩٥»:**

﴿ ثُمَّ بَدَّلْنَا مَكَانَ السَّيِّئَةِ الْحَسَنَةَ حَتَّىٰ عَفَوا وَّقَالُوا قَدْ مَسَّ آبَاءَنَا الضَّرَّاءُ وَالسَّرَّاءُ فَأَخَذْنَاهُم بَغْتَةً وَهُمْ لا يَشْعُرُونَ (٩٥) ﴾ : معنى الآية «ثم أعطيناهم مكان العذاب الغنى والصحة إلى أن كثروا وقالوا كفراً للنعمة قد أصاب آباءنا الضراء والسراء كما أصابنا وهذه عادة الدهر وليست بعقوبة من الله فابقوا يا قومنا على ما أنتم عليه فأخذناهم بالعذاب فجأة وهو لا يشعرون بوقت مجيئه قبل المجيء». ثم: حرف عطف والآية بعدها معطوفة على الآية قبلها. مكان: ظرف مكان منصوب متلعق بالفعل «بدلنا». الحسنة: مفعول به. حتى: حرف غاية بمعنى إلى وهو هنا غير جار لوقوع فعل بعده، عفَوا: فعل ماضٍ مبني على الضمّ لاتصاله بواو الجماعة المقدر للتعذر على الألف



المحذوفة لالتقاء الساكنين والفتحة على الفاء دليل على الألف المحذوفة وواو الجماعة فاعل. جملة «قد مسّ آباءنا الضراء والسراء» في موضع نصب مقول القول. فأخذناهم: الجملة معطوفة بالفاء على جملة «عَفَوا». بغتة: مرّ إعرابها كثيراً. وهم لا يشعرون: الواو واو الحال، هم مبتدأ، لا نافية، جملة يشعرون خبر المبتدأ، والجملة كلّها في موضع نصب حال من ضمير «هم» المفعول به في الفعل «فأخذناهم» وهذا الفعل هو العامل في الحال وصاحبه.

- الآيــة ٩٦»:

﴿ وَلَوْ أَنَّ أَهْلَ الْقُرَىٰ آمَنُوا وَاتَّقَوْا لَفَتَحْنَا عَلَيْهِم بَرَكَاتٍ مِّنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ وَلَٰكِن كَذَّبُوا فَأَخَذْنَاهُم بِمَا كَانُوا يَكْسِبُونَ ﴿٩٦﴾ ﴾ : لو: حرف امتناع لامتناع حرف شرط غير جازم. آمنوا: الجملة في موضع رفع خبر أنّ، وجملة أنّ واسمها وخبرها في موضع رفع فاعل لشرط لو المحذوف وهو الفعل «ثبت»، واتقوا. فعل ماضٍ مبني لاتصاله بواو الجماعة على ضم مقدر للتعذر على الألف المحذوفة لالتقاء الساكنين والفتحة على القاف دليل على الألف المحذوفة. لفتحنا: اللام حرف واقع في جواب لو وهو زائد يفيد التوكيد، وجملة فتحنا جواب الشرط وقرئ الفعل بالتخفيف وهو المرسوم في المصحف وقرئ بالتشديد. ولكن: حرف استدراك مهمل أو مخففة من الثقيلة واسمها ضمير محذوف والتقدير ولكنهم. كذّبوا: الجملة خبر لكنْ. فأخذناهم: الجملة معطوفة بالفاء على جملة «كذّبوا». بما: الباء معناها السببية وهي حرف جرّ وما اسم موصول في موضع جرّ بالباء والجار والمجرور متعلق



بأخذناهم. وجملة «كانوا يكسبون» من كان واسمها وخبرها صلة الموصول والعائد محذوف والتقدير «يكسبونه»، أو «ما» حرف مصدري والتقدير «فأخذناهم بكسبهم» والجار والمجرور متعلق بأخذناهم والإضافة في «كسبهم» من إضافة المصدر لفاعله.

- **الآيتان ٩٧، ٩٨**:

﴿ **أَفَأَمِنَ أَهْلُ الْقُرَىٰ أَن يَأْتِيَهُم بَأْسُنَا بَيَاتًا وَهُمْ نَائِمُونَ (٩٧) أَوَ أَمِنَ أَهْلُ الْقُرَىٰ أَن يَأْتِيَهُم بَأْسُنَا ضُحًى وَهُمْ يَلْعَبُونَ (٩٨)** ﴾ : أي: «هل أمن أهل القرى المكذبون أن يأتيهم عذابنا مستخفياً فيغتا لهم ليلا وهم غافلون عنه أو أمن أهل القرى أن يأتيهم عذابنا نهاراً وهم يلعبون». أن يأتيهم: المصدر المؤول في موضع نصب مفعول به للفعل «أمن» والتقدير «أفأمن أهل القرى إتيان بأسنا[1]». بياتاً: حال من «بأسنا» فاعل «يأتيهم[2]» المؤخر، وهذا الفعل هو العامل في الحال وصاحبه، أو ظرف زمان منصوب متعلق بالفعل «يأتيهم». أَوَأَمِنَ: بفتح واو العطف ودخول همزة الاستفهام عليها وهذه القراءة المشهورة المرسومة في الآية، وقرأ الحرميان وابن عامر بإسكان الواو وتكون «أو» حرف عطف بمعنى أحد الشيئين، وقرأ ورش «أوَامِنَ» بنقل فتحة الهمزة في الفعل «أمن» إلى الواو الساكنة في «أوْ» وعلى هذه القراءة تكون «أو» حرف عطف بمعنى أحد الشيئين ولكن حركت واوه الساكنة بالفتح بسبب النقل. وهم يلعبون: الواو واو الحال والجملة حال من الضمير المفعول به في

(١) من إضافة المصدر إلى فاعله في المعنى

(٢) ظهرت فتحة النصب على الياء لخفتها.

«يأتيهم» وهذا الفعل هو العامل في الحال وصاحبه.

- **الآيـــة ٩٩»:**

﴿ **أَفَأَمِنُوا مَكْرَ اللَّهِ فَلا يَأْمَنُ مَكْرَ اللَّهِ إِلاَّ الْقَوْمُ الْخَاسِرُونَ (٩٩)** ﴾ : أسلوب الاستثناء في الآية مفرغ لأن الكلام منفي والمستثنى منه محذوف وقد تعارض النفي بلا مع الإثبات بإلا فتساقطا والأصل «فلا يأمن مكر الله أحد إلا القوم الخاسرون[1]»، ومكر مفعول به مقدم، القوم فاعل مؤخر. الخاسرون نعت للقوم مرفوع بالواو لأنه جمع مذكر سالم.

- **الآيـــة ١٠٠»:**

﴿ **أَوَ لَمْ يَهْدِ لِلَّذِينَ يَرِثُونَ الأَرْضَ مِنْ بَعْدِ أَهْلِهَا أَن لَّوْ نَشَاءُ أَصَبْنَاهُم بِذُنُوبِهِمْ وَنَطْبَعُ عَلَىٰ قُلُوبِهِمْ فَهُمْ لا يَسْمَعُونَ (١٠٠)** ﴾ : يرثون الأرض : أي بالسكنى. من بعد أهلها : أي من بعد هلاك أهلها. أصبناهم بذنوبهم : أي أصبناهم بالعذاب بسبب ذنوبهم. فهم لا يسمعون : أي لا يسمعون الموعظة سماع تدبر. يهد : مضارع مجزوم بلم وعلامة جزمه حذف حرف العلة وهو الياء من آخره وهو بمعنى «يتبين» وقرئ بالياء وهو المرسوم في الآية وجملة «أن لو نشاء أصبناهم بذنوبهم» في موضع رفع فاعل له، وقيل : إنّ «يهد» بمعنى «يبينّ» وفاعله ضمير مستتر جوازاً تقديره «هو» يعود على الله في الآية السابقة وجملة «أن لو نشاء أصبناهم بذنوبهم» في موضع نصب مفعول به، وقرئ هذا الفعل «نهد» بالنون بمعنى «نبين» فتكون جملة «أن لو نشاء أصبناهم بذنوبهم»

---

(١) ويجوز في اللغة على هذا الأصل «إلا القومَ الخاسرين».



في موضع نصب مفعوله وأن مخففة من الثقيلة واسمها ضمير الشأن محذوف والتقدير «أنه» وجملة «لو نشاء أصبناهم» المكونة من حرف الشرط وفعل الشرط وجوابه في موضع رفع خبر «أن» المخففة. ونطبع على قلوبهم فهم لا يسمعون: ونطبعُ: الواو حرف عطف، نطبعُ مضارع مرفوع لتجرده من الناصب والجازم وفاعله ضمير مستتر وجوباً تقديره «نحن» والجملة من الفعل والفاعل في موضع رفع خبر لمبتدأ محذوف والتقدير «ونحن نطبع على قلوبهم» أي نختم عليها، والجملة معطوفة بالواو على جواب الشرط جملة «أصبناهم» والفاء حرف عطف يفيد التعقيب أي تعقيب عدم السمع بعد الطبع على القلب بدون فاصل، والهمزة في المواضع الأربعة في الآيات ٩٧، ٩٨، ٩٩، ١٠٠ للتوبيخ، والفاء والواو الداخلة عليهما في هذه الآيات للعطف.

- **الآيـــة ١٠١ »:**

﴿ تِلْكَ الْقُرَىٰ نَقُصُّ عَلَيْكَ مِنْ أَنبَائِهَا وَلَقَدْ جَاءَتْهُمْ رُسُلُهُم بِالْبَيِّنَاتِ فَمَا كَانُوا لِيُؤْمِنُوا بِمَا كَذَّبُوا مِن قَبْلُ كَذَٰلِكَ يَطْبَعُ اللَّهُ عَلَىٰ قُلُوبِ الْكَافِرِينَ (١٠١) ﴾:

أي «تلك القرى التي مر ذكرها في الآيات السابقة نقصّ عليك يا محمد من أخبار أهلها ولقد جاءتهم رسلهم بالمعجزات الظاهرات فما كانوا ليؤمنوا عند مجيء رسلهم بما كفروا به من قبل مجيء رسلهم بل استمروا على الكفر ومثلَ ذلك الطبع المذكور في الآية السابقة يطبع الله على قلوب الكافرين». تلك: التاء اسم إشارة مبني على الكسر في موضع رفع مبتدأ واللام حرف بعد والكاف حرف خطاب. القرى: بدل من اسم الإشارة. نقص عليك: الجملة



في موضع رفع خبر المبتدأ. وباقي الآية قد أعرب مثله كثيراً.

- **الآيــــة ١٠٢ »:**

﴿ وَمَا وَجَدْنَا لأَكْثَرِهِم مِّنْ عَهْدٍ وَإِن وَجَدْنَا أَكْثَرَهُمْ لَفَاسِقِينَ (١٠٢) ﴾ :
عهد: مفعول به لوجدنا منصوب محلاً مجرور لفظاً بحرف الجرّ الزائد. لأكثرهم: جار ومجرور في موضع نصب حال من عهد وأصله نعت له ولمّا تقدم عليه أصبح حالاً منه والعامل في الحال وصاحبه الفعل «وجدنا». وإن وجدنا أكثرهم لفاسقين: أصلها إننا فهي مخففة من الثقيلة مهملة، وأكثرهم مفعول به لوجدنا، واللام المفتوحة ليست لام الابتداء المزحلقة ولكنها اللام الفارقة بين إن المخففة من الثقيلة وبين إن النافية التي هي بمعنى «ما» النافية وهذا إعراب البصريين لإن، أما الكوفيون فيقولون إنّ «إنْ» هذه حرف نفي بمعنى «ما» النافية، واللام حرف بمعنى «إلا»، والاستثناء مفرّغ. فاسقين: مفعول به ثان لوجدنا على الإعرابين.

- **الآيــــة ١٠٣ »:**

﴿ ثُمَّ بَعَثْنَا مِن بَعْدِهِم مُّوسَىٰ بِآيَاتِنَا إِلَىٰ فِرْعَوْنَ وَمَلَئِهِ فَظَلَمُوا بِهَا فَانظُرْ كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الْمُفْسِدِينَ (١٠٣) ﴾ : من بعدهم: أي من بعد الرسل المذكورين في الآيات السابقة. وملئه: أي قومه. فظلموا بها: أي كفروا بها. من بعدهم: الجار والمجرور متعلق بالفعل «بعثنا»، أو حال مقدّم من «موسى» والعامل في الحال وصاحبه الفعل «بعثنا». موسى مفعول به منصوب بفتحة مقدرة على الألف للتعذر. بآياتنا: الجار والمجرور متعلق ببعثنا. إلى فرعون: الجار



والمجرور متعلق ببعثنا، وفرعون ممنوع من الصرف للعلمية والعجمة. وملئه: معطوف بالواو على فرعون والمعطوف على المجرور مجرور. فظلموا: الجملة معطوفة بالفاء على «بعثنا». وباقي الآية سبق إعراب مثله كثيراً.

- **الآيتان ١٠٤، ١٠٥»:**

﴿ **وَقَالَ مُوسَىٰ يَا فِرْعَوْنُ إِنِّي رَسُولٌ مِّن رَّبِّ الْعَالَمِينَ (١٠٤) حَقِيقٌ عَلَىٰ أَن لَّا أَقُولَ عَلَى اللَّهِ إِلَّا الْحَقَّ قَدْ جِئْتُكُم بِبَيِّنَةٍ مِّن رَّبِّكُمْ فَأَرْسِلْ مَعِيَ بَنِي إِسْرَائِيلَ (١٠٥)** ﴾: أي «قال موسى يا فرعون إني رسول من رب العالمين إليك فكذبه فرعون فقال موسى لفرعون أنا جدير بأن لا أقول على الله إلا الحق... فأرسل معي إلى الشام بني إسرائيل وكان استعبدهم». حقيق: نعت لـ «رسول» في الآية ١٠٤، أو خبر ثان لإنّ في هذه الآية أو خبر لمبتدأ محذوف والتقدير «أنا حقيقٌ». على أن لا أقول: الجار والمصدر المؤول الذي هو في موضع جرّ به متعلق بحقيق المشتق وهذه هي القراءة المشهورة المرسومة في المصحف، وأقول مضارع منصوب بأن ولا النافية حاجز غير حصين. وقرأ نافع من السبعة «عليّ» بتشديد الياء فقلب ألف حرف الجرّ «على» ياء ثم أدغمها مع ياء المتكلم الضمير الذي هو في محلّ جرّ بعلى، وفتحهما، وحقيق على قراءة نافع هذه مبتدأ والجار والمجرور «عليّ» نعت له لأن أشباه الجمل بعد النكرات صفات وجملة «أنْ لا أقول» في موضع رفع خبر المبتدأ، وساغ الابتداء بحقيق لزوال التنكير عنه بالنعت، ويجوز أن يكون المصدر المؤول «أن لا أقول» على هذه القراءة في موضع رفع فاعلاً لحقيق التي هي

بمعنى الفعل «يحق» والجار والمجرور «عليّ» متعلق بحقيق. وأسلوب الاستثناء في الآية مفرّغ لأن الكلام منفي والمستثنى منه محذوف تقديره «شيئاً» وهو بمعنى «أشياء» لأن النكرة في سياق النفي تعم و«الحق» مفعول به لأقول.

قد جئتكم ببيّنة: الجملة مستأنفة لا موضع لها من الإعراب. من ربكم: الجار والمجرور نعت لبينة. فأرسل: الفاء حرف عطف وجملة «أرسل» معطوفة على جملة «جئتكم». معي: ظرف مكان منصوب بفتحة مقدّرة منع من ظهورها كسرة المناسبة بسبب المضاف إليه ياء المتكلم، والظرف متعلّق بالفعل «أرسل». بني: مفعول به منصوب بالياء لأنه ملحق بجمع المذكر السالم وحذفت النون من آخره للإضافة. إسرائيل: مضاف إليه مجرور بالفتحة لأنه ممنوع من الصرف للعلمية والعجمة.

- الآية ١٠٦ »:

﴿قَالَ إِن كُنتَ جِئْتَ بِآيَةٍ فَأْتِ بِهَا إِن كُنتَ مِنَ الصَّادِقِينَ (١٠٦)﴾: أي قال فرعون موسى. كنت: فعل ماضٍ فعل الشرط وهو مبني على السكون في موضع جزم والتاء اسم كان وجملة جئت بآيةٍ خبر كان. فأتِ: جواب الشرط مبني على حذف الياء في موضع جزم واقترن بالفاء الرابطة لأنه جملة طلبية. إن كنت من الصادقين: من الصادقين خبر كنت وجواب الشرط محذوف يفسره المذكور والتقدير «إن كنت جئت بآية فأت بها إن كنت من الصادقين فأت بها»، والآية كلها في موضع نصب مقول القول.



- **الآيــــة ١٠٧ »:**

﴿ **فَأَلْقَىٰ عَصَاهُ فَإِذَا هِيَ ثُعْبَانٌ مُّبِينٌ** ﴿١٠٧﴾ ﴾ : ثعبان مبين : أي حية عظيمة. فإذا : الفاء حرف زائد، إذا[1] فجائية وهي حرف مبني على السكون لا موضع له من الإعراب، والضمير المنفصل مبتدأ وثعبان خبره ومبين نعت للخبر.

- **الآيــــة ١٠٨ »:**

﴿ **وَنَزَعَ يَدَهُ فَإِذَا هِيَ بَيْضَاءُ لِلنَّاظِرِينَ** ﴿١٠٨﴾ ﴾ : أي «أخرج يده من جيبه فإذا هي بيضاء ذات شعاع للناظرين خلاف ما كانت عليه من الأُدْمة أي شدة السُّمرة». بيضاء ممنوعة من الصرف فلا تنون لألف التأنيث الممدودة.

- **الآيــات ١٠٩، ١١٠، ١١١ »:**

﴿ **قَالَ الْمَلَأُ مِن قَوْمِ فِرْعَوْنَ إِنَّ هَٰذَا لَسَاحِرٌ عَلِيمٌ** ﴿١٠٩﴾ **يُرِيدُ أَن يُخْرِجَكُم مِّنْ أَرْضِكُمْ فَمَاذَا تَأْمُرُونَ** ﴿١١٠﴾ **قَالُوا أَرْجِهْ وَأَخَاهُ وَأَرْسِلْ فِي الْمَدَائِنِ حَاشِرِينَ** ﴿١١١﴾ ﴾: ساحر: خبر إنّ الأول واللام لام الابتداء المزحلقة التي تفيد التوكيد. عليهم: نعت لساحر. يريد أن يخرجكم: فاعل «يريد» ضمير مستتر جوازاً تقديره «هو» يعود على موسى والمصدر المؤول في موضع نصب مفعول به ليريد والتقدير «يريد إخراجم» وإخراجكم من إضافة المصدر لمفعوله، والجملة كلها في موضع رفع خبر آخر لإنّ، ويجوز أن يكون «ساحر» خبراً لإنّ وعليم نعته الأول وجملة «يريد أن يخرجكم» في موضع رفع نعته الآخر لأن الجمل

(١) قيل إن إذا الفجائية ظرف مكان أو ظرف زمان مبني على السكون في موضع نصب وهي على هذا متعلقة في هذه الآية بالفعل ألقى.

بعد النكرات صفات، وقيل: إن جملة «يريد أن يخرجكم» مستأنفة لا موضع لها من الإعراب فتكون من قول فرعون. فماذا تأمرون: ماذا اسم استفهام مبتدأ وجملة «تأمرون» خبره والرابط بين جملة الخبر والمبتدأ ضمير محذوف والتقدير «به»، أو «ما» اسم استفهام مبتدأ و«ذا» اسم موصول خبره وجملة «تأمرون» صلة الموصول والعائد محذوف والتقدير «تأمرون به». أرْجِهْ وأخاه: أي أخِّر أمرَهما، وهذه هي قراءة حمزة وعاصم المرسومة في المصحف، وقرأ أبو عمرو «أرجئه» بدون إشباع ضمة الهاء بواو، وقرأ ابن كثير وهشام «أرجئهُ» بإشباع ضمة الهاء واوا في الوصل، وقرأ ابن ذكوان «أرجئه» من غير إشباع كسرة الهاء بياء، وقرأ قالون «أرجيه» بياء بدل الهمزة وبدون إشباع كسرة الهاء بياء، وقرأ ورش والكسائي «أرجِيه» بياء بدل الهمزة وبإشباع كسرة الهاء بياء، وأرجِيه على قراءة قالون وورش والكسائي فعل أمر مبني على السكون على الهمزة المنقلبة ياء وماضيه أرْجَى ومضارعه يُرْجِي وأصلهما أرْجَأ يُرْجِئُ بالهمزة ومعناهما التأخير. حاشرين: أي جامعين.

- **الآيــة ١١٢ »:**

﴿ **يَأْتُوكَ بِكُلِّ سَاحِرٍ عَلِيمٍ** ﴿١١٢﴾ ﴾ : يأتوك: مضارع من الأمثلة الخمسة مجزوم في جواب الأمر «أرسل» في الآية السابقة وعلامة جزمه حذف النون وواو الجماعة فاعل والكاف مفعول به. ساحر: اسم فاعل وهذه هي قراءة الجمهور المرسومة في الآية، وقرأ حمزة والكسائي «سحّارٍ» وهي صيغة مبالغة قياسية تفيد التكثير.



- الآيــــة ١١٣ » :

﴿ وَجَاءَ السَّحَرَةُ فِرْعَوْنَ قَالُوا إِنَّ لَنَا لَأَجْرًا إِن كُنَّا نَحْنُ الْغَالِبِينَ (١١٣) ﴾ : فرعون : منصوب على نزع الخافض والتقدير «إلى فرعون». إنّ: كسرت همزة إنّ لوقوعها بعد القول، وقرأها الحرميّان وحفص بهمزة واحدة وهو المرسوم في الآية والجملة على هذه القراءة خبرية، وقرأ الباقون «أئنّ» بهمزة استفهام قبل «إنّ» فالجملة إنشائية. لنا: الجار والمجرور خبر إنّ مقدم. لأجراً: اللام لام الابتداء المزحلقة زحلقت من إنّ إلى اسمها المؤخّر «أجراً» فقط، وإنّ واسمها وخبرها في موضع نصب مقول القول. نحن: ضمير فصل مبني على الضم لا موضع له من الإعراب وهو يفيد التوكيد، أو هو ضمير منفصل في موضع رفع توكيد لفظي للمضير المتصل «نا» اسم «كنّا»، وجواب الشرط محذوف يفسّره المذكور والتقدير «إنّ لنا لأجراً إن كنا نحن الغالبين فإنّ لنا لأجراً».

- الآيــــة ١١٤ » :

﴿ قَالَ نَعَمْ وَإِنَّكُمْ لَمِنَ الْمُقَرَّبِينَ (١١٤) ﴾ : التقدير: «نعم لكم أجر إن كنتم أنتم الغالبين». نعم: حرف جواب مبني على السكون لا موضع له من الإعراب. وإنكم لمن المقربين: الواو حرف عطف والجملة بعدها معطوفة على الجملة المقدرة قبلها بعد حرف الجواب.

- الآيــــة ١١٥ » :

﴿ قَالُوا يَا مُوسَىٰ إِمَّا أَن تُلْقِيَ وَإِمَّا أَن نَّكُونَ نَحْنُ الْمُلْقِينَ (١١٥) ﴾ : أن



تلقي: أي عصاك. نحن الملقين: أي لما معنا. إمّا: حرف تفصيل مبني على السكون لا موضع له من الإعراب، أن تلقي: مضارع منصوب بأن وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على الياء لخفتها والمصدر المؤول في موضع رفع خبر لمبتدأ محذوف والتقدير «الأمر إمّا إلقاؤك وإمّا إلقاؤنا»، أو المصدر المؤول في موضع نصب مفعول به لفعل محذوف والتقدير «تفعلُ إمّا إلقاءك وإمّا إلقاءنا». نحن: توكيد لفظي للضمير المستتر وجوباً «نحن» اسم نكون وهو مبني على الضم في موضع رفع، أو ضمير فصل مبني على الضم لا موضع له من الإعراب يفيد توكيد المعنى وقد فصل به بين نكون واسمها من جهة وخبرها وهو «الملقين» المنصوب بالياء لأنه جمع مذكر سالم من جهة أخرى.

- **الآيـــة ١١٦ »:**

﴿ قَالَ أَلْقُوا فَلَمَّا أَلْقَوْا سَحَرُوا أَعْيُنَ النَّاسِ وَاسْتَرْهَبُوهُمْ وَجَاءُوا بِسِحْرٍ عَظِيمٍ (١١٦) ﴾: فلمّا ألقوا: أي حبالهم وعصيّهم. سحروا أعين الناس: أي صرفوها عن حقيقة إدراكها. واسترهبوهم: أي أرهبوهم حيث خيلوها حيات تسعى، وأرهب واسترهب مثل قرّ واستقرّ.

- **الآيـــة ١١٧ »:**

﴿ وَأَوْحَيْنَا إِلَىٰ مُوسَىٰ أَنْ أَلْقِ عَصَاكَ فَإِذَا هِيَ تَلْقَفُ مَا يَأْفِكُونَ (١١٧) ﴾: تلقف أي تبتلع. يأفكون: أي يقلبون بتمويههم. أن حرف مصدري لاينصب لأنّ بعده فعل أمر، وهذا الفعل مبني على حذف حرف العلة من آخره وهو الياء والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره «أنت» يعود على موسى، وعصاك



مفعول به منصوب بالفتحة المقدرة على الألف للتعذر والكاف ضمير متصل في موضع جر مضاف إليه، والمصدر المؤول في موضع نصب مفعول به لأوحينا على السّعة أو في موضع جرّ بحرف جرّ مقدر والأصل «وأوحينا إلى موسى بأن ألق» والجار والمجرور متعلق بأوحينا، ويجوز أن تكون« أن »حرف تفسير بمعنى «أي» وهو مبني على السكون لا موضع له من الإعراب وما بعده تفسير لأوحينا. فإذا: الفاء حرف زائد وإذا فجائية، هي مبتدأ وجملة «تلقف» الفعلية خبره، ما اسم موصول مفعول به وجملة يأفكون صلة الموصول والعائد محذوف والتقدير «يأفكونه». و«تلقف» قراءة حفص المرسومة في المصحف وماضيه لقف وهو من باب علم يعلم، وقرأ الباقون «تلقّف» وأصلها «تتلقّف» فحذفت إحدى التاءين للتخفيف.

- **الآيـــة ١١٨ »:**

﴿ **فَوَقَعَ الْحَقُّ وَبَطَلَ مَا كَانُوا يَعْمَلُون** (١١٨) ﴾ : أي «فثبت وظهر الحق وبطل الذي كانوا يعملونه من السحر».

- **الآيـــة ١١٩ »:**

﴿ **فَغُلِبُوا هُنَالِكَ وَانقَلَبُوا صَاغِرِينَ** (١١٩) ﴾ أي «فغلب فرعون وقومه هنالك وصاروا ذليلين». غلبوا: فعل ماضٍ مبني للمجهول وواو الجماعة نائب فاعل. هنالك: ظرف مكان فيه معنى الإشارة مبني على السكون في موضع نصب وهو متعلق بغلبوا واللام حرف بعد والكاف حرف خطاب. صاغرين: حال من واو الجماعة فاعل «انقلبوا» وهذا الفعل هو العامل في الحال وصاحبه



- الآيات ١٢٠، ١٢١، ١٢٢ »:

﴿ وَأُلْقِيَ السَّحَرَةُ سَاجِدِينَ (١٢٠) قَالُوا آمَنَّا بِرَبِّ الْعَالَمِينَ (١٢١) رَبِّ مُوسَىٰ وَهَارُونَ (١٢٢) ﴾: السحرة نائب فاعل الفعل ألقي. ساجدين: حال من السحرة منصوب بالياء لأنه جمع مذكر سالم، والفعل «ألقي» هو العامل في الحال وصاحبه. والسحرة جمع تكسير مفرده ساحر. قالوا آمنا برب العالمين: الجملة كلها مستأنفة لا موضع لها من الإعراب، وجملة «آمنا برب العالمين» في موضع نصب مقول القول. رب موسى: بدل كلّ من رب العالمين، والعالمين مضاف إليه مجرور بالياء وموسى مضاف إليه مجرور بالفتحة المقدرة على الألف للتعذر. وهارون: عطوف على موسى والمعطوف على المجرور مجرور وعلامة جرّه الفتحة نيابة عن الكسرة لأنه لاينصرف للعلمية والعجمة.

- الآية ١٢٣ »:

﴿ قَالَ فِرْعَوْنُ آمَنتُم بِهِ قَبْلَ أَنْ آذَنَ لَكُمْ إِنَّ هَذَا لَمَكْرٌ مَّكَرْتُمُوهُ فِي الْمَدِينَةِ لِتُخْرِجُوا مِنْهَا أَهْلَهَا فَسَوْفَ تَعْلَمُونَ (١٢٣) ﴾: أي فسوف تعلمون ما ينالكم مني. آمنتم: هذه هي قراءة حفص المرسومة في المصحف بهمزة واحدة بعدها ألف على لفظ الخبر الذي معناه الاستفهام، وقرأ أبو بكر وحمزة والكسائي أآمنتم وأصلها أأ امنتم فالهمزة الأولى حرف للاستفهام، والثانية همزة القطع، والألف بدل من همرة ثالثة ساكنة هي فاء الفعل. أن آذن: المصدر المؤول في موضع جرّ مضاف إليه وظرف الزمان «قبل» المتعلق بالفعل «آمنتم» مضاف. مكرتموه: الواو حرف لإشباع الضمة على الميم، والجملة في موضع



رفع نعت لـ «لمكر» لأن الجمل بعد النكرات صفات. لتخرجوا: مضارع من الأفعال الخمسة منصوب بأن مضمرة جوازاً بعد لام التعليم الجارة وعلامة نصبه حذف النون والمصدر المؤول في موضع جرّ باللام والجار والمجرور متعلق بالفعل «مكرتموه».

- **الآيــــة ١٢٤ »:**

﴿ **لَأُقَطِّعَنَّ أَيْدِيَكُمْ وَأَرْجُلَكُم مِّنْ خِلَافٍ ثُمَّ لَأُصَلِّبَنَّكُمْ أَجْمَعِينَ** (١٢٤) ﴾ : من خلاف: أي يد كل واحد اليمنى ورجله اليسرى. من خلاف: جار ومجرور متعلق بأقطعنّ أو متعلق بمحذوف حال من أيديكم وأرجلكم والعامل في الحال وصاحبه الفعل «لأقطعنّ» والتقدير «مختلفة». أجمعين: توكيد معنوي للمفعول به ضمير الكاف في «لأصلبنكم» وهو منصوب بالياء لأنه جمع مذكر سالم.

- **الآيــــة ١٢٥ »:**

﴿ **قَالُوا إِنَّا إِلَىٰ رَبِّنَا مُنقَلِبُونَ** (١٢٥) ﴾ :

- **الآيــــة ١٢٦ »:**

﴿ **وَمَا تَنقِمُ مِنَّا إِلَّا أَنْ آمَنَّا بِآيَاتِ رَبِّنَا لَمَّا جَاءَتْنَا رَبَّنَا أَفْرِغْ عَلَيْنَا صَبْرًا وَتَوَفَّنَا مُسْلِمِينَ** (١٢٦) ﴾ : تنقم: أي تنكر. أفرغ علينا صبراً: أي عند فعل ما توعدنا به لئلا نرجع كفاراً. وما تنقم منا إلا أن آمنا: قرئ بكسر القاف في تنقم وهو المرسوم في المصحف وهو من باب ضرب، وقرئ بفتحها وهو من باب فرح، وأسلوب الاستثناء هنا مفرغ لأن الكلام منفى والمستثى منه محذوف وهو



«شيئا» بمعنى «أشياء» لأن النكرة في سياق النفي تعمّ وقد تعارض النفي بما مع الإثبات بإلا فتساقطا، أن حرف مصدري لا ينصب لأنه لا مضارع بعده والمصدر المؤول في موضع نصب مفعول به للفعل تنقم أي «تنقم منا إيماننا[١]». لمّا: ظرف زمان بمعنى حين مبني على السكون في موضع نصب متعلق بالفعل «آمنا» وهو مضاف وجملة «جاءتنا» في موضع جرّ مضاف إليه، والتاء في «جاءتنا» تاء التأنيث الساكنة وهي حرف والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره «هي» يعود على «آيات ربنا». ربنا: منادي منصوب لأنه مضاف وحرف النداء محذوف للاختصار. وتوفنا: فعل أمر مبني على حذف حرف العلة من آخره وهو الألف والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره «أنت» وضمير «نا» مفعول به. مسلمين: حال منصوب بالياء لأنه جمع مذكر سالم من ضمير «نا» والعامل في الحال وصاحبه الفعل «توفنا».

- **الآيــة ١٢٧**:

﴿ وَقَالَ الْمَلأُ مِن قَوْمِ فِرْعَوْنَ أَتَذَرُ مُوسَىٰ وَقَوْمَهُ لِيُفْسِدُوا فِي الأَرْضِ وَيَذَرَكَ وَآلِهَتَكَ قَالَ سَنُقَتِّلُ أَبْنَاءَهُمْ وَنَسْتَحْيِي نِسَاءَهُمْ وَإِنَّا فَوْقَهُمْ قَاهِرُونَ (١٢٧) ﴾: ونستحيي نساءهم: أي نستبقيهنّ. من قوم: الجار والمجرور نعت لـ «الملأ». فرعون: مضاف إليه مجرور الفتحة لأنه لا ينصرف للعلمية والعجمة. موسى: مفعول به منصوب بالفتحة المقدرة على الألف للتعذر. وقومه: معطوف بالواو على موسى فهو منصوب مثله. ليفسدوا: مضارع منصوب بأن

(١) من إضافة المصدر لفاعله.



مضمرة جوازاً بعد لام التعليل بحذف النون والمصدر المؤول في موضع جرّ باللام والجار والمجرور متعلق بالفعل «أتذر» والمعنى «أتذرهم للإفساد» .
ويذرك : فتح الراء هو قراءة الجمهور وهي المرسومة في الآية والفعل «ويذرك» معطوف بالواو على الفعل المنصوب «ليفسدوا» والمعطوف على المنصوب منصوب ، وسكّن بعضهم الراء المفتوحة للتخفيف ، وضمّها بعضهم على اعتبار الفعل مرفوعاً لتجرده من الناصب والجازم وفاعله ضمير مستتر جوازاً تقديره «هو» يعود على موسى والكاف مفعول به وجملة «يذرك» من الفعل والفاعل والمفعول به في موضع رفع خبر لمبتدأ محذوف والتقدير «وهو يذرك» وهذه الجملة الاسمية معطوفة بالواو على جملة «أتذر موسى وقومه» الفعلية وهو جائز وإن كان خلاف الأولى لعدم تجانس الجملتين في النوع ، وقرئ «وإِلا هَتَكَ» وهي العبادة معنى ووزناً . سنقتّل : بالتشديد وهو المرسوم في الآية ، وقرئ بالتخفيف . فوقهم : ظرف مكان منصوب وضمير مضاف إليه ، والظرف متعلق بخبر إنّ وهو اسم الفاعل المشتق «قاهرون» . وكلٌّ من الجملتين الواقعتين بعد «قال» في موضع نصب مقول القول .

- **الآيـــة ١٢٨ » :**

﴿ قَالَ مُوسَىٰ لِقَوْمِهِ اسْتَعِينُوا بِاللَّهِ وَاصْبِرُوا إِنَّ الْأَرْضَ لِلَّهِ يُورِثُهَا مَن يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ وَالْعَاقِبَةُ لِلْمُتَّقِينَ (١٢٨) ﴾ : إن الأرض لله : الجملة مستأنفة لا موضع لها من الإعراب . يورثُها من يشاء : مضارع مرفوع لتجرده من الناصب والجازم والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره« هو» يعود على «الله» وضمير الهاء



مفعول به أول ومن اسم موصول مفعول به ثان والجملة في موضع نصب حال من «الله» والعامل في الحال وصاحبه معنى الجرّ، وجملة «يشاء» من الفعل وفاعله الضمير المستتر جوازاً «هو» صلة الموصول والعائد محذوف والتقدير «يشاؤه» على لفظ «من» المفرد، أو «يشاؤهم» على معنى «من» الجمع. من عباده: الجار والمجرور حال من الضمير العائد المحذوف والعامل في الحال وصاحبه الفعل «يشاء». والعاقبة للمتقين: الجملة معطوفة بالواو على جملة «إن الأرض لله» فهي مثلها مستأنفة لا موضع لها من الإعراب.

- **الآيــة ١٢٩ »:**

﴿ **قَالُوا أُوذِينَا مِن قَبْلِ أَن تَأْتِيَنَا وَمِن بَعْدِ مَا جِئْتَنَا قَالَ عَسَىٰ رَبُّكُمْ أَن يُهْلِكَ عَدُوَّكُمْ وَيَسْتَخْلِفَكُمْ فِي الْأَرْضِ فَيَنظُرَ كَيْفَ تَعْمَلُونَ (١٢٩)** ﴾ : أوذينا: فعل ماض مبني للمجهول مبني على السكون لاتصاله بنا، وضمير «نا» في موضع رفع نائب فاعل. من قبل: جار ومجرور متعلق بأوذينا. أن تأتينا: مضارع منصوب بأن المصدرية بالفتحة الظاهرة على الياء لخفتها والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره «أنت» يعود على موسى و«نا» مفعول به، والمصدر المؤول في موضع جرّ مضاف إليه و«قبل» مضاف، والتقدير «من قبل إتيانك[1] إيانا». ما جئتنا: ما حرف مصدري لا ينصب، والمصدر المؤول مضاف إليه و«بعد» مضاف، والتقدير «ومن بعد مجيئك لنا». عسى: فعل ماضٍ ناقص للرجاء مبني على الفتح المقدر على الألف للتعذر. ربكم: اسم عسى مرفوع. أن

(١) من إضافة المصدر لفاعله في المعنى و«إيانا» مفعول به للمصدر.



يهلك: المصدر المؤول في موضع نصب خبر عسى. فينظر كيف تعلمون: مرّ إعراب مثلها كثيراً.

- **الآيــة ١٣٠»:**

﴿ **وَلَقَدْ أَخَذْنَا آلَ فِرْعَوْنَ بِالسِّنِينَ وَنَقْصٍ مِّنَ الثَّمَرَاتِ لَعَلَّهُمْ يَذَّكَّرُونَ** (١٣٠) ﴾: السنين: المقصود بها القحط، ومفردها سنة وأصل المفرد «سنهة» فلامه هاء لقولهم «عاملته مسانهة»، أو أصله «سنو» فلامه واو لقولهم في الجمع «سنوات»، وأكثر العرب يجعل السنين جمع مذكر سالماً يرفع بالواو وينصب ويجرّ بالياء وهم يكسرون السين في الجمع مع أنها مفتوحة في المفرد إيذانا بأن جمعها جمع مذكر سالماً مع كثرته غير قياسيّ إذ القياس جمعها جمع مؤنث سالماً، ومن العرب من يبقيها كما هي ويعربها بالحركات على النون على اعتبارها جمع تكسير ومن ذلك قول النبي ﷺ «اللهم اجعلها عليهم سنيناً كسنينِ يوسفَ». ونقص من الثمرات: أي وبنقص من الثمرات، والجار والمجرور «من الثمرات» متعلق بالمشتق عند الكوفيين «نقص»، أو نعت لهذا المصدر الجامد عند البصريين لأن أشباه الجمل بعد النكرات الجامدة صفات. يذّكرون: أصلها يتذكرون، قلبت التاء ذالاً ثم أدغمت الذال في الذال.

- **الآيــة ١٣١»:**

﴿ **فَإِذَا جَاءَتْهُمُ الْحَسَنَةُ قَالُوا لَنَا هَذِهِ وَإِن تُصِبْهُمْ سَيِّئَةٌ يَطَّيَّرُوا بِمُوسَىٰ وَمَن مَّعَهُ أَلَا إِنَّمَا طَائِرُهُمْ عِندَ اللَّهِ وَلَكِنَّ أَكْثَرَهُمْ لَا يَعْلَمُونَ** (١٣١) ﴾: الحسنة: أي الخصب والغنى. لنا هذه: أي نستحقها ولم يشكروا الله عليها. سيئة: أي



جدب وبلاء. يطّيروا: يتشاءموا. ومن معه: أي من المؤمنين. طائرهم: شؤمهم. عند الله: أي يأتيهم به. لا يعلمون: أنّ ما يصيبهم من عنده. جاءتهم: حركت الميم لالتقاء الساكنين، وبالضمة بدل الكسرة كالمعتاد لثقل الانتقال من الضمة إلى الكسرة ولتناسب هذه الضمة على الميم الفتحة قبلها على الهاء. لنا هذه: اسم إشارة مبتدأ مؤخر، وخبر مقدم، والهاء الأولى في هذه للتنبيه، والجملة في موضع نصب مقول القول. يطّيروا: جواب الشرط وهو مضارع وهو مضارع من الأفعال الخمسة مجزوم بحذف النون وواو الجماعة فاعل وهذه هي القراءة المرسومة من الآية وأصله «يتطيّروا» قلبت التاء طاء وأدغمت الطاء في الطاء، وقرئ شاذاً «تطيّروا» على لفظ الماضي فيكون مبنياً على الضمّ لاتصاله بواو الجماعة في موضع جزم جواب الشرط. ومن معه: الواو حرف عطف، من اسم موصول بمعنى الذين مبني على السكون في موضع جرّ معطوف بالواو على «بموسى»، معه: ظرف مكان منصوب وضمير مضاف إليه والظرف متعلق بمحذوف صلة الموصول والتقدير «ومن وجدوا معه». ألا إنما طائرهم عند الله: ألا حرف تنبيه مبني على السكون لا موضع له من الإعراب والجملة بعده مستأنفة لا موضع لها من الإعراب، إنما كافة ومكفوفة، طائرهم مبتدأ ومضاف إليه، عند ظرف مكان منصوب متعلق بمحذوف تقديره «كائن» خبر المبتدأ، الله مضاف إليه، و«طائرهم» على لفظ المفرد وهو المرسوم في الآية، وقرأ الحسن «طيرهم».

- **الآيــــة ١٣٢ »:**

﴿ **وَقَالُوا مَهْمَا تَأْتِنَا بِهِ مِنْ آيَةٍ لِّتَسْحَرَنَا بِهَا فَمَا نَحْنُ لَكَ بِمُؤْمِنِينَ** (١٣٢) ﴾ :
جملة الشرط وجوابه في موضع نصب مقول القول. قالوا: أي آل فرعون لموسى، والضميران في «به» و«بها[1]» راجعان لمهما، وذكّر الأول مراعاة للفظها، وأنّث الثاني مراعاة لمعناها وهو آية. مهما: أصلها «مه» اسم فعل أمر بمعنى اكفف ثم زيدت عليها «ما» فحدث بالتركيب معنى لم يكن وهو الشرط وهذا مذهب الكوفيين، أو أصل مهما «ما »الشرطية زيدت عليها «ما» ثم أبدلت الألف الأولى هاء لئلا تتوالى كلمتان بلفظ واحد وهذا مذهب البصريين، أو مهما بأسرها كلمة واحدة بسيطة غير مركبة وهو المختار ، قاله أبو حيّان الأندلسي، لأنه لم يقم على التركيب دليل. و«مهما» في الآية على الأقوال كلّها اسم شرط جازم مبتدأ وليس مفعولاً به مقدما لفعل الشرط «تأتنا» لأن هذا الفعل استوفى مفعوله الوحيد وهو «نا» والتقدير «أي شيء تأتنا به» ، وتأت فعل الشرط مجزوم بحذف حرف العلة وهو الياء والكسرة قبلها دليل عليها. وقيل: مهما مفعول به مقدم لفعل محذوف والتقدير «أي شيء تُحْضِر تأتنا به» وتأتنا بدل كل من تحضر، وفعل الشرط هو الفعل تأتنا أو الفعل تحضر وحده دون فاعلهما المستتر فيهما وجوباً وهو «أنت» لأنه لا يعود إلى مهما. من آية: متعلق بمحذوف تقديره «كائنا» حال من الهاء في «به» العائدة على مهما، أو حال من مهما، والعامل في الحال وصاحبه الفعل تأتنا إذا كان صاحب الحال هو الهاء لأن «به» متعلّق بتأتنا والمتعلَّق هو العامل في المتعلِّق،

(١) وعلى الظاهر فإن الضمير في «بها» يرجع إلى «آية».

أو العامل هو الفعل تُحْضِر إذا كان صاحب الحال هو مهما المفعول به لتُحْضِر، أو العامل معنى الابتداء إذا كان صاحب الحال هو «مهما» المبتدأ. به: متعلق بتأتنا وهو مفعول به ثان في المعنى للفعل «تأتي» الذي يتعدى لواحد، والفاء رابطة لجواب الشرط لأنه جملة «ما نحن لك بمؤمنين» الاسمية المنفية بما التي هي في موضع جزم، ونحن مبتدأ إن قدّرت «ما» تميميه، واسم «ما» إن جعلتها حجازية تعمل عمل ليس. بمؤمنين: في موضع نصب خبر ما الحجازية، وفي موضع رفع خبر المبتدأ على أنّ «ما» تميمية، والباء زائدة على كلا الإعرابين، ولك جار ومجرور ومعتلق بمؤمنين.

- **الآيــــة ١٣٣ »:**

﴿ **فَأَرْسَلْنَا عَلَيْهِمُ الطُّوفَانَ وَالْجَرَادَ وَالْقُمَّلَ وَالضَّفَادِعَ وَالدَّمَ آيَاتٍ مُّفَصَّلاتٍ فَاسْتَكْبَرُوا وَكَانُوا قَوْمًا مُّجْرِمِينَ (١٣٣)** ﴾: عليهم: حركت الميم لالتقاء الساكنين، وبالضمة بدل الكسرة كالمعتاد حتى لا تتوالى كسرتان مما يؤدي إلى ثقل آخر. الطوفان: مصدر، أو جمع طوفانه، وهو الماء الكثير المغرق. الجراد: جمع جرادة ويتساوي الذكر والأنثى في المفرد والجمع. القمّل: هذه هي القراءة المرسومة في المصحف، وقرأ الحسن «القَمْل»، قيل هما لغتان لكلمة واحدة بمعنى واحد هو الحشرة المعروفة في الرأس والبدن، وقيل إن القمَّل هو السوس الذي يكون في الطعام، والقَمْل هو الحشرة المعروفة في الرأس والبدن. والدم: أي أرسلناه في مياههم. آيات: حال من الأشياء الخمسة في الآية منصوب بالكسرة لأنه جمع مؤنث سالم والعامل في الحال



وأصحابه الفعل «أرسلنا». مجرمين: نعت لقوما.

- الآيـــة ١٣٤ »:

﴿ ولَمَّا وقَعَ عَلَيْهِمُ الرِّجْزُ قَالُوا يَا مُوسَى ادْعُ لَنَا رَبَّكَ بِمَا عَهِدَ عِندَكَ لَئِن[1] كَشَفْتَ عَنَّا الرِّجْزَ لَنُؤْمِنَنَّ لَكَ وَلَنُرْسِلَنَّ مَعَكَ بَنِي إِسْرَائِيلَ ﴿١٣٤﴾ ﴾ : لما: ظرف زمان بمعنى حين مبني على السكون في موضع نصب وهو متعلق بالفعل «قالوا» وهو مضاف وجملة «وقع عليهم الرجز» في موضع جرّ مضاف إليه، والرجز العذاب، ويجوز أن تكون «لمّا» اسم شرط غير جازم وجملة «وقع» جملة الشرط وجملة «قالوا» جواب الشرط. ادع لنا ربك بما عهد عندك: أي «ادع لنا ربَّك بالشيء الذي علّمك الدعاء به»، والجار والمجرور «بما» متعلق بالفعل «ادع»، وجملة «عهد عندك» صلة الموصول والعائد محذوف والتقدير «عَهِدَه»، وعندك: ظرف مكان منصوب متعلّق بالفعل «عَهِدَ» والكاف ضمير مضاف إليه. معك: ظرف مكان منصوب متعلق بالفعل «نرسلَنَّ» والكاف مضاف إليه. بني: مفعول به لنرسِلَنَّ منصوب بالياء لأنه ملحق بجمع المذكر السالم وحذفت النون للإضافة. إسرائيل: مضاف إليه مجرور بالفتحة لأنّه ممنوع من الصرف للعلمية والعجمة.

- الآيـــة ١٣٥ »:

﴿ فَلَمَّا كَشَفْنَا عَنْهُمُ الرِّجْزَ إِلَىٰ أَجَلٍ هُم بَالِغُوهُ إِذَا هُمْ يَنكُثُونَ ﴿١٣٥﴾ ﴾ : أي «ينقضون عهدهم ويصرون على كفرهم» لما: اسم شرط غير جازم وجملة

---

(١) أعرب مثله مراراً.



«كشفنا» جملة الشرط وجملة «إذاهم ينكثون» جواب الشرط، ولم يقترن بالفاء الرابطة مع أنه جملة اسمية لأنها مبدوة بإذا الفجائية، أو «لما» ظرف زمان بمعنى حين متعلق بينكثون وهو مضاف وجملة «كشفنا» مضاف إليه.

عنهم: متعلق بكشفنا. إلى أجل: متعلق بكشفنا أيضاً. هم بالغوه: هم مبتدأ، بالغوه: خبر المبتدأ مرفوع بالواو لأنّه جمع مذكر سالم وحذفت النون للإضافة، وبالغوه يرفع فاعلاً هو ضمير مستتر جوازاً تقديره «هم» والإضافة لم تفد المضاف هنا تعريفاً ولا تخصيصاً لأنها إضافة لفظية غير محضة لأن المضاف اسم فاعل مشتق والمضاف إليه وهو الهاء مفعوله في المعنى بل أفادته تخفيفاً فحسب بحذف النون، وجملة «هم بالغوه» في موضع جرّ نعت لأجل. هم ينكثون: هم مبتدأ، وجملة «ينكثون» في موضع رفع خبره.

- **الآيــة ١٣٦ »:**

﴿ فَانتَقَمْنَا مِنْهُمْ فَأَغْرَقْنَاهُمْ فِي الْيَمِّ بِأَنَّهُمْ كَذَّبُوا بِآيَاتِنَا وَكَانُوا عَنْهَا غَافِلِينَ (١٣٦) ﴾ : اليم: البحر المالح. بأنهم كذّبوا بآياتنا: أي بسبب أنهم كذّبوا بآياتنا، وأنّ اسمها وخبرها في موضع جرّ بالباء والجار والمجرور متعلق بانتقمنا أو بأغرقناهم.

- **الآيــة ١٣٧ »:**

﴿ وَأَوْرَثْنَا الْقَوْمَ الَّذِينَ كَانُوا يُسْتَضْعَفُونَ مَشَارِقَ الأَرْضِ وَمَغَارِبَهَا الَّتِي بَارَكْنَا فِيهَا وَتَمَّتْ كَلِمَتُ رَبِّكَ الْحُسْنَىٰ عَلَىٰ بَنِي إِسْرَائِيلَ بِمَا صَبَرُوا وَدَمَّرْنَا مَا كَانَ يَصْنَعُ فِرْعَوْنُ وَقَوْمُهُ وَمَا كَانُوا يَعْرِشُونَ (١٣٧) ﴾ : يستضعفون: أي بالاستعباد



وهم بنو إسرائيل. مشارق الأرض ومغاربها: المقصود بالأرض الشام. باركنا فيها: أي بالماء والشجر. وتمت كلمة ربك الحسنى: وهي قوله «ونريد أن نمنّ على الذين استضعفوا في الأرض . . . الخ». ما كان يصنع فرعون وقومه: أي من العمارة. يعرشون: يرفعون من البنيان. أورثنا: فعل وفاعل والفعل متعد إلى مفعولين أولهما «القوم»، الذين كانوا: نعت للقوم وصلته، أما المفعول الثاني فهو «مشارق»، التي: اسم موصول في موضع جرّ نعت للأرض، باركنا فيها: الجملة صلة الموصول، الحسنى: نعت لكلمة مرفوع بضمة مقدرة على الألف للتعذر. بما صبروا: الباء تفيد السببية وما مصدرية والتقدير «بسبب صبرهم» والجار والمجرور متعلق بتمت. ودمرّنا ما كان يصنع فرعون وقومه: ما اسم موصول في موضع نصب مفعول به، وفرعون اسم كان مؤخرّ، وجملة «يصنع» من الفعل والفاعل الضمير المستتر جوازاً «هو» العائد على فرعون في موضوع نصب خبر كان مقدّم وهناك ضمير متصل مفعول به محذوف والتقدير «يصنعه»، وكان اسمها وخبرها صلة الموصول لا موضع لها من الإعراب، ويجوز أن تكون «ما» مصدرية وكان زائدة والتقدير «ودّمرنا صنع فرعون»، وقيل إن «ما» مصدرية وكان ليست زائدة بل هي الناقصة واسمها المؤخر «فرعون» وخبرها المقدّم جملة «يصنع» والتقدير أيضاً «ودمّرنا صنع فرعون». يعرشون: بكسر الراء وهو المرسوم في المصحف، وقرئ بضمها، وهما لغتان.

- **الآيــة ١٣٨ »:**

﴿ وَجَاوَزْنَا بِبَنِي إِسْرَائِيلَ الْبَحْرَ فَأَتَوْا عَلَىٰ قَوْمٍ يَعْكُفُونَ عَلَىٰ أَصْنَامٍ لَّهُمْ قَالُوا يَا مُوسَى اجْعَل لَّنَا إِلَٰهًا كَمَا لَهُمْ آلِهَةٌ قَالَ إِنَّكُمْ قَوْمٌ تَجْهَلُونَ (١٣٨) ﴾ : معنى الآية «وعبرنا ببني إسرائيل البحر فمرّوا على قوم يقيمون على عبادة أصنام لهم قالوا يا موسى اجعل لنا صنماً نعبده. . . قال إنكم قوم تجهلون حيث قابلتم نعم الله عليكم بما قلتموه». فأتوا: فعل ماضٍ مبني على الضم المقدر على الألف للتعذر لاتصال الفعل بواو الجماعة وحذفت الألف لالتقاء الساكنين وبقيت الفتحة على التاء دليلاً عليها. يعكفون: قرأها الجمهور بضم الكاف وهو المرسوم في المصحف، وقرأ حمزة والكسائي بكسرها، وهما لغتان، والجملة في موضع جرّ نعت لقوم لأن الجمل بعد النكرات صفات. لهم: الجار والمجرور في موضع جرّ نعت لأصنام. موسى: منادى مبني على الضم المقدر على الألف للتعذر لأنه علم وهو في موضع نصب بفعل محذوف تقديره أدعو أو أنادي. اجعل لنا إلهاً كما لهم آلهة: أي «اجعل لنا صنماً نعبده كما جعلت لهم أصناما» و«ما» على هذا المعنى مصدرية والتقدير «اجعل لنا إلهاً كجعلك[1] لهم آلهة» أي «جعلاً مثل جعلك»، ويجوز أن تكون «ما» اسماً موصولاً بمعنى الذي ويكون التقدير «اجعل لنا إلهاً كالذي[2] هو لهم آلهةٌ» وجملة «هو لهم» من المبتدأ والخبر صلة الموصول والعائد محذوف وهو ضمير «هو» المبتدأ وآلهةٌ مبتدأ مؤخر وجوباً والجار والمجرور «كالذي» في

---

(١) من إضافة المصدر وهو «جعل» إلى فاعله في المعنى وهو الكاف وآلهة مفعول به للمصدر.

(٢) الجار والمجرور «كالذي» متعلق بالفعل «اجعل».

موضع رفع خبر مقدّم وسوّغ مجيء المبتدأ نكرة تأخره وتقدم خبره عليه وكونه شبه جملة، وقيل إن «ما» حرف كافّ لحرف الجرّ «الكاف» عن العمل، لأن الأصل أن تدخل الكاف على الاسم المفرد[1] فتجرّه فلما دخلت على الجملة كفّت بما وجملة «لهم آلهة» الاسمية مكوّنة من مبتدأ مؤخر وجار ومجرور خبره المقدم. تجهلون: الجملة نعت لقوم.

- الآيــة ١٣٩ »:

﴿ **إِنَّ هَؤُلَاءِ مُتَبَّرٌ مَّا هُمْ فِيهِ وَبَاطِلٌ مَّا كَانُوا يَعْمَلُونَ (١٣٩)** ﴾ : هؤلاء اسم إشارة مبني على الكسر في موضع نصب اسم إنّ. متبّر: أي هالك خبر إنّ. ما هم فيه: «ما» اسم موصول مبني على السكون في موضع رفع نائب فاعل لاسم المفعول «متبرّ»، أو «ما» اسم موصول مبتدأ مؤخّر ومتبّر خبره المقدم والجملة في موضع رفع خبر إنّ. وباطل ما كانوا يعملون: الواو حرف عطف، باطلٌ معطوف على متبرّ، و«ما» تعرب كما أعربت «ما» قبلها، إلا أن «باطلٌ» اسم فاعل يرفع فاعلاً هو «ما»، وجملة «كانوا يعملون» صلة الموصول لا موضع لها من الإعراب والعائد محذوف والتقدير «يعملونه».

- الآيــة ١٤٠ »:

﴿ **قَالَ أَغَيْرَ اللَّهِ أَبْغِيكُمْ إِلَهًا وَهُوَ فَضَّلَكُمْ عَلَى الْعَالَمِينَ (١٤٠)** ﴾ : الهمزة للاستفهام، غير مفعول ثان مقدّم للفعل «أبغيكم» وضمير الكاف مبني على الضمّ في موضع نصب مفعول به أول والأصل «أبغي لكم» فحذفت اللام،

---

(١) المقصود بالمفرد غير الجملة.



إلهاً: أي معبوداً وهو تمييز نسبة، ويجوز أن تكون الكاف مفعولاً به أول للفعل «أبغي» وإلهاً مفعولاً به ثانياً وغير نعتاً للمفعول الثاني قدمت عليه فصارت حالاً منه والعامل في الحال وصاحبه الفعل «أبغي». وهو فضّلكم على العالمين: هو مبتدأ وجملة «فضّلكم» خبر المبتدأ، والواو واو الحال والجملة في موضع نصب حال من «الله» والعامل في الحال وصاحبه معنى الإضافة، أو الواو للاستئناف والجملة مستأنفة لا موضع لها من الإعراب.

- **الآيــــة ١٤١ »:**

﴿ **وَإِذْ أَنجَيْنَاكُم مِّنْ آلِ فِرْعَوْنَ يَسُومُونَكُمْ سُوءَ الْعَذَابِ يُقَتِّلُونَ أَبْنَاءَكُمْ وَيَسْتَحْيُونَ نِسَاءَكُمْ وَفِي ذَلِكُم بَلاءٌ مِّن رَّبِّكُمْ عَظِيمٌ** (١٤١) ﴾ : إذْ: ظرف للزمن الماضي مبني على السكون في موضع نصب مفعول به لفعل محذوف والتقدير «واذكروا إذ». أنجيناكم: وفي قراءة «أنجاكم». يسومونكم: أي يذيقونكم والكاف مفعول به أول. سوء: مفعول به ثان، وسوء العذاب أي أشده وهو «يقتّلون أبناءكم ويستحيون نسائكم». وفي ذلكم بلاء: أي في الإنجاء إنعام وفي العذاب ابتلاء. وجملة «يسومونكم» في موضع نصب حال من «آل فرعون» والعامل في الحال وصاحبه معنى الجرّ أو الفعل «أنجيناكم» الذي تعلّق به الجار والمجرور. يقتّلون أبناءكم: الجملة في موضع نصب بدل من جملة يسومونكم سوء العذاب» ويستحيون نساءكم: الجملة معطوفة على جملة البدل فهي في حكمها. في ذلكم: جار وذا اسم إشارة مبني على السكون في موضع جرّ واللام حرف بعدو الكاف حرف خطاب والميم حرف دال على



الجماعة وذلك باعتبار وذلك باعتبار أن الإنجاء والعذاب أنواع متعددة والجار والمجرور خبر مقدّم، بلاء مبتدأ مؤخر وسوّغ الابتداء بالنكرة تأخيرها وتقديم خبرها عليها وكونه شبه جملة. من ربكم: نعت لبلاء لأن أشباه الجمل بعد النكرات صفات، عظيم: نعت ثان لبلاء.

- **الآيـــة ١٤٢ »:**

﴿ وَوَاعَدْنَا مُوسَىٰ ثَلَاثِينَ لَيْلَةً وَأَتْمَمْنَاهَا بِعَشْرٍ فَتَمَّ مِيقَاتُ رَبِّهِ أَرْبَعِينَ لَيْلَةً وَقَالَ مُوسَىٰ لِأَخِيهِ هَارُونَ اخْلُفْنِي فِي قَوْمِي وَأَصْلِحْ وَلَا تَتَّبِعْ سَبِيلَ الْمُفْسِدِينَ (١٤٢) ﴾ : معنى الآية «وواعدنا موسى ثلاثين ليلة نكلّمه عند انتهائها بأن يصومها وهي ذو القعدة فصامها فلما تمت أنكر خلوف فمه فاستاك فأمره الله بعشر ليال أخرى ليكلمه بخلوف فمه وهي الليالي العشرة الأولى من ذي الحجة فتمّ وقت وعده بكلامه إياه أربعين ليلة وقال موسى لأخيه هارون عند ذهابه إلى الجبل للمناجاة كن خليفتي في قومي وأصلح أمرهم ولا تتبع سبيل المفسدين بموافقتهم على المعاصي». وواعدنا: وقرئ بدون ألف، وضمير «نا» فاعل، وموسى مفعول به أول منصوب بفتحة مقدّرة على الألف للتعذر، وثلاثين: مفعول به ثان منصوب بالياء لأنه ملحق بجمع المذكر السالم لأنه من ألفاظ العقود وفيه حذف مضاف والتقدير «تمام ثلاثين ليلة» و«ليلة» تمييز للعدد. أربعين: حال من «ميقات» والعامل في الحال وصاحبه الفعل «تمّ» وهذا الحال جامد لأنه عدد فيؤول بالمشتق وهو اسم الفاعل «كاملاً» والتقدير «فتم ميقات ربه كاملاً»، وقيل إن «أربعين» مفعول به للفعل «تمّ» اللازم لأنه



بمعنى الفعل «بلغ» المتعدي. هارون: بدل كلّ من أخيه والمبدل منه مجرور باللام وعلامة جرّه الياء لأنه من الأسماء الخمسة، والبدل مجرور بالفتحة نيابة عن الكسرة لأنه ممنوع من الصرف للعلمية والعجمة. اخلفني في قومي: هذه الجملة والجملتان بعدها المعطوفتان عليها في موضع نصب مقول القول.

- **الآيــــة ١٤٣»:**

﴿ وَلَمَّا جَاءَ مُوسَىٰ لِمِيقَاتِنَا وَكَلَّمَهُ رَبُّهُ قَالَ رَبِّ أَرِنِي أَنظُرْ إِلَيْكَ قَالَ لَن تَرَانِي وَلَٰكِنِ انظُرْ إِلَى الْجَبَلِ فَإِنِ اسْتَقَرَّ مَكَانَهُ فَسَوْفَ تَرَانِي فَلَمَّا تَجَلَّىٰ رَبُّهُ لِلْجَبَلِ جَعَلَهُ دَكًّا وَخَرَّ مُوسَىٰ صَعِقًا فَلَمَّا أَفَاقَ قَالَ سُبْحَانَكَ تُبْتُ إِلَيْكَ وَأَنَا أَوَّلُ الْمُؤْمِنِينَ (١٤٣) ﴾ : المعنى «ولما جاء موسى للوقت الذي وعدناه بالكلام فيه وكلّمه ربه بلا واسطة قال رب أرني نفسك أنظر إليك قال لا تقدر على رؤيتي ولكن انظر إلى الجبل الذي هو أقوى منك فإن ثبت مكانه فسوف تثبت لرؤيتي فلما ظهر للجبل قدر يسير جداً من نور ربّه جعله مدكوكا مستوياً بالأرض لا ارتفاع فيه وخرّ موسى مغشياً عليه لهول ما رأى فلما أفاق قال تنزهت يا رب تبت إليك من سؤال ما لم أومر به وأنا أول المؤمنين في زماني». لمّا: اسم شرط غير جازم مبني على السكون لا موضع له من الإعراب وهو بمعنى حين، جاء فعل الشرط، قال ربّ... جواب الشرط. أو «لمّا» ظرف زمان بمعنى حين مبني على السكون في موضع نصب متعلق بقال وهو مضاف وجملة «جاء موسى» في موضع جرّ مضاف إليه. ربِّ: منادى منصوب لأنه مضاف وعلامة نصبه فتحة مقدّرة على الباء منع من ظهورها كسرة المناسبة بسبب المضاف إليه ياء

المتكلم المحذوفة للتخفيف وحرف النداء محذوف أيضاً للاختصار. أرني: فعل أمر يقصد به الدعاء مبني على حذف حرف العلة من آخره وهو الياء والنون حرف للوقاية والياء ضمير المتكلم في موضع نصب مفعول به والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره «أنت» يعود على «رب». أنظر: فعل مضارع مجزوم بالسكون في جواب الأمر. لن تراني: مضارع منصوب بلن بالفتحة المقدرة على الألف للتعذر والنون للوقاية والياء مفعول به والفاعل الضمير المستتر «أنت» يعود على موسى. ولكن: مخففة ملغاة وقد دخلت على جملة فعلية وحركت النون بالكسر لالتقاء الساكنين. استقرّ: فعل الشرط مبني على الفتح في موضع جزم. مكانه: ظرف مكان منصوب وضمير في موضع جر مضاف إليه والظرف متعلق باستقرّ. فسوف تراني: الجملة في موضع جزم جواب إن الشرطية واقترن بالفاء الرابطة لأنه مبدوء بحرف التسويف، تراني: مضارع مرفوع بضمة مقدرة على الألف للتعذر، دكّاً: بالتنوين وهي قراءة الجمهور المرسومة في المصحف، وقرأ حمزة والكسائي «دكّا» بالمدة بدون تنوين وأصله «دكّاء» بالهمزة والفتحة بدون تنوين لأنه اسم ممنوع من الصرف لألف التأنيث الممدودة، و«دكّاً» و«دكّا» على القراءتين مفعول به ثان للفعل «جعل» الذي هو بمعنى «صيّر» وكلّ منهما مصدر بمعنى اسم المفعول مدكوك. صعقاً: حال من موسى أي مصعوقاً والعامل في الحال وصاحبه الفعل «خرّ». سبحانك: مفعول مطلق لفعل محذوف والتقدير «نسبح سبحانك» والكاف ضمير متصل في موضع جرّ مضاف إليه. وأنا أول المؤمنين: الواو حرف

عطف و«أنا» مبتدأ و«أول» خبره، والمؤمنين مضاف إليه والجملة الاسمية معطوفة على الجملة الفعلية قبلها «تبت إليك» وهو جائز وإن كان خلاف الأولى، أو الواو واو الحال والجملة الاسمية في موضع نصب حال من تاء الفاعل في «تبت» وهذا الفعل هو العامل في الحال وصاحبه.

- **الآيـــة ١٤٤»:**

﴿ **قَالَ يَا مُوسَىٰ إِنِّي اصْطَفَيْتُكَ عَلَى النَّاسِ بِرِسَالَاتِي وَبِكَلَامِي فَخُذْ مَا آتَيْتُكَ وَكُن مِّنَ الشَّاكِرِينَ** (١٤٤) ﴾: برسالتي: وقرئ بالجمع. وبكلامي: أي بتكليمي إياك. ما آتيتك: أي من الفضل، وما اسم موصول مفعول به وجملة «آتيتك» صلة الموصول. كن: على وزن فل وأصله أُكْوُنْ على وزن أُفْعُلْ، نقلت الضمة من الواو إلى الكاف الساكنة ثم حذفت الواو لالتقاء الساكنين ثم حذفت الألف التي جيء بها ليمكن النطق بالساكن بعد تحريكه بالضمة.

- **الآيـــة ١٤٥»:**

﴿ **وَكَتَبْنَا لَهُ فِي الْأَلْوَاحِ مِن كُلِّ شَيْءٍ مَّوْعِظَةً وَتَفْصِيلًا لِّكُلِّ شَيْءٍ فَخُذْهَا بِقُوَّةٍ وَأْمُرْ قَوْمَكَ يَأْخُذُوا بِأَحْسَنِهَا سَأُرِيكُمْ دَارَ الْفَاسِقِينَ** (١٤٥) ﴾: الألواح: أي ألواح التوراة. بقوّة: أي بجدّ واجتهاد. دار الفاسقين: أي دار فرعون وأتباعه وهي مصر لتعتبروا بهم. لكل شيء: الجار والمجرور بدل من الجار والمجرور قبله وهو «من كل شيء» أو متعلق بالمصدر المشتق عند الكوفيين «تفصيلا» أو نعت لتفصيلاً لأن أشباه الجمل بعد النكرات الجامدة نعوت. فخذها: الفاء حرف عطف والجملة بعدها معطوفة على جملة مقدّرة قبلها وهي «قلنا»

والتقدير «قلنا فخذها» أو التقدير «فقلنا خذها» فيكون الفعل «قلنا» معطوفاً بالفاء على جملة «كتبنا» ويكون الفعل «خذها» فعل أمر مبنياً على السكون والفاعل «أنت» والهاء مفعول به. يأخذوا: مضارع مجزوم في جواب الأمر بحذف النون لأنه من الأفعال الخمسة وواو الجماعة فاعل. بأحسنها: صرف فجرّ بالكسرة لأنه أضيف وهو في الأصل ممنوع من الصرف للوصفية ووزن أفعل. سأريكم دار: الكاف مفعول به أول ودار مفعول به ثان والفعل بصري يتعدّى إلى مفعول واحد في الأصل ولكنه عدّي إلى الثاني بهمزة التعدية، وهذه هي القراءة المرسومة في الآية في الفعل، وقرأ الحسن شذوذاً «سأوريكم» والواو في هذه القراءة للإشباع.

- **الآيــة ١٤٦** »:

﴿ **سَأَصْرِفُ عَنْ آيَاتِيَ الَّذِينَ يَتَكَبَّرُونَ فِي الأَرْضِ بِغَيْرِ الْحَقِّ وَإِن يَرَوْاْ كُلَّ آيَةٍ لاَّ يُؤْمِنُوا بِهَا وَإِن يَرَوْاْ سَبِيلَ الرُّشْدِ لا يَتَّخِذُوهُ سَبِيلاً وَإِن يَرَوْا سَبِيلَ الْغَيِّ يَتَّخِذُوهُ سَبِيلاً ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ كَذَّبُوا بِآيَاتِنَا وَكَانُوا عَنْهَا غَافِلِينَ (١٤٦)** ﴾: الذين: مفعول به للفعل «سأصرف» مبني على الياء في موضع نصب. يروا: فعل الشرط مجزوم بحذف النون لأنه من الأفعال الخمسة وواو الجماعة فاعل وحذفت الألف قبل واو الجماعة لالتقاء الساكنين والفتحة على الراء دليل عليها. كلّ مفعول به للفعل «يروا» لا يؤمنوا: لا نافية والفعل مجزوم جواب الشرط. الرُّشْد: هذه هي القراءة المشهورة المرسومة في الآية، وقرئ «الرَّشَد»، وقرئ «الرشاد» والمعنى واحد في الجميع. يتخذوه سبيلاً: الفعل



جواب الشرط مجزوم بحذف النون وواو الجماعة فاعل والهاء مفعول أول وسبيلا مفعول ثان. ذلك بأنهم كذبوا بآياتنا: التقدير «ذلك الصرف حاصل بسبب أنهم كذبوا بآياتنا» فذلك مبتدأ والصرف بدل كل منه وحاصل خبر المبتدأ وجملة أنّ واسمها وخبرها في موضع جرّ بالباء والجار والمجرور متعلق باسم الفاعل المشتق حاصل، أو التقدير «حصل ذلك الصرف بسبب أنهم كذّبوا» وذلك فاعل والجار والمجرور متعلق بالفعل «حصل».

- **الآيـــة ١٤٧**:

﴿ **وَالَّذِينَ كَذَّبُوا بِآيَاتِنَا وَلِقَاءِ الآخِرَةِ حَبِطَتْ أَعْمَالُهُمْ هَلْ يُجْزَوْنَ إِلاَّ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ** (١٤٧) ﴾: الذين مبتدأ وجملة «حبطت[1] أعمالهم» خبره، أو الذين مبتدأ وجملة «حبطت أعمالهم» في موضع حال من واو الجماعة فاعل «كذّبوا» وهذا الفعل هو العامل في الحال وصاحبه، و«قد» مقدّرة مع جملة الحال، وجملة «هل يجزون إلا ما كانوا يعملون» في موضع رفع خبره، والمقصود بالاستفهام هنا النفي، والاستثناء مفرّغ لأنّ الكلام منفي والمستثنى منه وهو «شيئا» محذوف والمستثنى منه «شيئاً» بمعنى «أشياء» لأن النكرة في سياق النفي تعم، وقد تعارض النفي بهل والإثبات بإلا فتساقطا، وواو الجماعة نائب فاعل للفعل المبني للمجهول «يجزون» أصله مفعول به أول، و«ما» في موضع نصب مفعول به ثان وهي اسم موصول بمعنى الذي صلته جملة «كانوا يعملون» والعائد ضمير محذوف هو الهاء والأصل «يعملونه»، أو «ما» نكرة

---

(١) حبطت: أي بطلت.

تامة بمعنى «شيئاً» صفته جملة «كانوا يعملونه» لأن الجمل بعد النكرات صفات والرابط بين جملة الصفة والموصوف هو ضمير الهاء المحذوف.

- الآيــــة ١٤٨ »:

﴿ وَاتَّخَذَ قَوْمُ مُوسَىٰ مِن بَعْدِهِ مِنْ حُلِيِّهِمْ عِجْلاً جَسَدًا لَّهُ خُوَارٌ أَلَمْ يَرَوْا أَنَّهُ لا يُكَلِّمُهُمْ وَلا يَهْدِيهِمْ سَبِيلاً اتَّخَذُوهُ وَكَانُوا ظَالِمِينَ (١٤٨) ﴾ : من بعده: أي بعد ذهابه إلى المناجاة. من حليهم: الذي استعاروه من قوم فرعون. عجلاً: صاغه لهم منه السامري. له خوار: أي له صوت يسمع. حُلِيِّهِمْ: هذه هي القراءة المشهورة المرسومة في المصحف و«حُلِيّ» جمع أصله «حُلُوي» فقلبت الواو ياء ثم أدغمت في الياء الأخرى ثم كسرت اللام لمناسبة الياء، وقرئ «حِلِيِّهِمْ» بكسر الحاء على الإتباع لكسرة اللام وهو جمع أيضاً، وقرئ «حَلْيِهِم» وهو مفرد. عجلاً: مفعول به أول للفعل «اتخذ». جسدا: بدل كلّ منه. له خوار: متبدأ مؤخر وخبره المقدم وساغ الابتداء بالنكرة لتأخيرها وتقديم خبرها عليها وكونه شبه جملة والجملة في موضع نصب نعت لعجلاً المبدل منه أو جسداً البدل لأن الجمل بعد النكرات صفات، ومفعول «اتخذ» الثاني محذوف تقديره «إلهاً». أنه لا يكلّمهم: الجملة من أنّ واسمها وخبرها في موضع نصب سدّت مسدّ مفعول «يروا» إن كان بصرياً أو مسدّ مفعولي «يروا» إن كان اعتقاديا. ولا يهديهم سبيلاً: الهاء مفعول به أول وسبيلاً مفعول به ثان أو منصوب على نزع الخافض والتقدير «إلى سبيل». اتخذوه: الهاء مفعول به أول والمفعول به الثاني مقدّر وهو «إلهاً».



- **الآيـــة ١٤٩ »:**

﴿ وَلَمَّا سُقِطَ فِي أَيْدِيهِمْ وَرَأَوْا أَنَّهُمْ قَدْ ضَلُّوا قَالُوا لَئِن لَّمْ يَرْحَمْنَا رَبُّنَا وَيَغْفِرْ لَنَا لَنَكُونَنَّ مِنَ الْخَاسِرِينَ (١٤٩) ﴾ : في أيديهم: الجار والمجرور في موضع رفع نائب فاعل للفعل المبني للمجهول «سقط» والأصل «سقط الندم في أيديهم» أي ندموا على عبادة العجل. أما باقي الآية فقد أعرب مثله كثيراً.

- **الآيـــة ١٥٠ »:**

﴿ وَلَمَّا رَجَعَ مُوسَىٰ إِلَىٰ قَوْمِهِ غَضْبَانَ أَسِفًا قَالَ بِئْسَمَا خَلَفْتُمُونِي مِن بَعْدِي أَعَجِلْتُمْ أَمْرَ رَبِّكُمْ وَأَلْقَى الْأَلْوَاحَ وَأَخَذَ بِرَأْسِ أَخِيهِ يَجُرُّهُ إِلَيْهِ قَالَ ابْنَ أُمَّ إِنَّ الْقَوْمَ اسْتَضْعَفُونِي وَكَادُوا يَقْتُلُونَنِي فَلَا تُشْمِتْ بِيَ الْأَعْدَاءَ وَلَا تَجْعَلْنِي مَعَ الْقَوْمِ الظَّالِمِينَ (١٥٠) ﴾ : أسفاً: أي شديد الحزن. قال بئسما خلفتموني من بعدي: أي قال لهم بئس خلافة خلفتمونيها من بعدي خلافتكم هذه حيث أشركتم. وألقى الألواح: أي ألواح التوراة غضباً لربّه فتكسّرت. وأخذ برأس أخيه: أي أمسك بشعره بيمينه وبلحيته بشماله. يجرّه إليه: أي غضباً. فلا تُشْمِت: أي لا تُفْرِح. غضبان: حال من موسى منصوب بالفتحة وهو لا ينون لأنه ممنوع من الصرف للوصفية وزيادة الألف والنون والعامل في الحال وصاحبه هو الفعل «رجع». أسفاً: بدل من غضبان أو حال ثانية من موسى، أو حال من «هو» الضمير المستتر جوازاً في الاسم المشتق «غضبان» وهذا الاسم المشتقّ هو العامل في الحال وصاحبه. بئس ما: بئس فعل ماضٍ جامد للذمّ، وما نكرة تامة بمعنى «خلافةً» مبنية على السكون في موضع نصب تمييز لفاعل



«بئس» الضمير المستتر وجوباً «هو[1]» ، والمخصوص بالذم مقدّر والتقدير «المذمومةُ خلافتُكم هذه [2]» أو «خلافتُكم هذه المذمومةُ [3]» . يجرّه إليه : الجملة في موضع نصب حال من «برأس» والعامل في الحال وصاحبه معنى الجرّ أو الفعل «أخذ» الذي تعلق به الجار والمجرور . ابن أمَّ : ابن منادى منصوب لأنه مضاف وحرف النداء مقدّر وهو «يا» وأمَّ مضاف إليه ، وقراءة الجمهور المرسومة في المصحف بفتح الميم على أن الألف محذوفة والفتحة على الميم تدلّ عليها والأصل «أمَّا» وأصل هذه الألف ياء مكسور ما قبلها أي «أمِّي» ففتحت الميم فانقلبت الياء ألفاً لتناسب الفتحة قبلها ، وقيل إن «ابنَ أمَّ» اسم مركب بمنزلة «خمسةَ عشرَ» فهو مثله منادى مبني على فتح الجزأين في موضع رفع لأنه نكرة مقصودة ، وقرئ «ابنَ أمِّ» بكسر الميم ، وقد خصّت الأم بالذكر لأنّ ذكرها أعطف للقلب . استضعفوني : فعل ماضٍ مبني على الضمّ لاتصاله بواو الجماعة والنون حرف للوقاية وواو الجماعة فاعل وياء المتكلم مفعول به . وكادوا يقتلونني : كادوا : فعل ماضٍ ناقص يرفع الاسم وينصب الخبر ، وواو الجماعة ضمير متصل مبني على السكون في موضع رفع اسم كاد ، يقتلونني فعل مضارع من الأفعال الخمسة مرفوع بثبوت النون وواو الجماعة فاعل والنون الأولى حرف علامة الرفع والنون الثانية للوقاية والياء مفعول به والجملة في موضع نصب خبر كادوا . فلا تشمت بي الأعداء : هذه

---

(١) ضمير الغائب يستتر وجوباً في باب نعم وبئس .

(٢) مبتدأ مؤخّر وبدل منه وخبر مقدّم .

(٣) مبتدأ وبدل منه وخبر المبتدأ .

هي قراءة الجمهور المرسومة في المصحف والأعداء مفعول به والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره أنت والجار والمجرور متعلق بالفعل تشمت وحركت ياء المتكلم لالتقاء الساكنين وبالفتحة لأنها أخفّ الحركات ولأن الكسرة من جنس الياء فلو حرّكت الياء بها كالمعتاد لنشأ ثقل جديد من اجتماع حرف وحركة متماثلين، وقرأ مجاهد «فلا تَشْمَتْ بي الأعداءُ» والأعداء فاعل، وقرئ «فلا تَشْمَتْ بي الأعداءَ» أي «لاتَشْمَتْ أنت بي فَتُشْمِتَ بي الأعداءَ» فالأعداء مفعول به لفعل محذوف وهذا بعيد لأن ما لا يحتاج إلى تقدير خير ممّا يحتاج إليه، وقرأ مجاهد أيضاً «فلا يَشْمَتْ بي الأعداءُ» والأعداء فاعل، و«لا» على كلّ هذه القراءات ناهية جازمه. مع: ظرف مكان منصوب متعلق بالفعل «تجلعني».

- الآيـــة ١٥١ »:

﴿قَالَ رَبِّ اغْفِرْ لِي وَلأَخِي وَأَدْخِلْنَا فِي رَحْمَتِكَ وَأَنتَ أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ (١٥١)﴾: وأنت أرحم الراحمين: الواو واو الحال وأنت مبتدأ وأرحم خبره والراحمين مضاف إليه مجرور بالياء لأنه جمع مذكر سالم والجملة في موضع نصب حال من فاعل «أدخلنا» الضمير المستتر وجوباً «أنت» وهذا الفعل هو العامل في الحال وصاحبه. أو الواو حرف للاستئناف والجملة بعدها مستأنفة لا موضع لها من الإعراب.

- الآيـــة ١٥٢»:

﴿إِنَّ الَّذِينَ اتَّخَذُوا الْعِجْلَ سَيَنَالُهُمْ غَضَبٌ مِّن رَّبِّهِمْ وَذِلَّةٌ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا



وَكَذَلِكَ نَجْزِي الْمُفْتَرِينَ ﴿١٥٢﴾ : العجل مفعول به أول للفعل اتخذوا والمفعول به الثاني محذوف وهو «إلهاً». سينالهم غضب: السين حرف تنفيس مبني على الفتح لا موضع له من الإعراب والضمير مفعول به مقدّم وغضب فاعل مؤخر. من ربهم: شبه الجملة في موضع رفع نعت لغضب أو متعلق بالفعل سينالهم. في الحياة: متعلق بالفعل سينالهم أو نعت لذلة. الدنيا: نعت للحياة مجرور بكسرة مقدّرة على الألف للتعذر. وكذلك نجزي المفترين: مرّ إعراب مثله كثيراً.

- **الآيـــة ١٥٣» :**

﴿ **وَالَّذِينَ عَمِلُوا السَّيِّئَاتِ ثُمَّ تَابُوا مِنْ بَعْدِهَا وَآمَنُوا إِنَّ رَبَّكَ مِنْ بَعْدِهَا لَغَفُورٌ رَّحِيمٌ** ﴿١٥٣﴾ ﴾: الذين مبتدأ، وجملة «عملوا السيئات» صلة الموصول، والخبر هو جملة «إن ربك من بعدها لغفور رحيم» والرابط بين المبتدأ وجملة الخبر محذوف والتقدير «إن ربك من بعدها لغفور لهم رحيم بهم» والآية كلّها معطوفة بالواو على الآية السابقة. السيئات: مفعول به منصوب بالكسرة لأنه جمع مؤنث سالم. من بعدها: أي من بعد عملها والجار والمجرور متعلق بالفعل «تابوا». من بعدها: أي من بعد عملها وهو توكيد لفظي لقوله «من بعدها» الأولى وهذا التوكيد متعلق بآمنوا أو بغفور أو برحيم. لغفور: اللام لام الابتداء المزحلقة المفيدة للتوكيد. رحيم: خبر ثان لإنّ أو نعت لغفور خبر إنّ أو معطوف عليه بإسقاط واو العطف أو بدل منه.



- **الآيــــة ١٥٤»** :

﴿ **وَلَمَّا سَكَتَ عَن مُّوسَى الْغَضَبُ أَخَذَ الأَلْوَاحَ وَفِي نُسْخَتِهَا هُدًى وَرَحْمَةٌ لِّلَّذِينَ هُمْ لِرَبِّهِمْ يَرْهَبُونَ (١٥٤)** ﴾ : سكت : أي سكن. أخذ الألواح : أي التي ألقاها. وفي نسختها : أي فيما نسخ أي كتب فيها. يرهبون : أي يخافون. وفي نسختها هدى : هذه الجملة المكونة من مبتدأ [1] نكرة مؤخر وجوباً وجار ومجرور خبره المقدم في موضع نصب حال من الألواح والعامل في الحال وصاحبه الفعل أخذ والواو واو الحال. للذين : جار ومجرور متعلق بهدى ورحمة، هم مبتدأ، وجملة «يرهبون» في موضع رفع خبره، لربهم جار ومجرور متعلّق بيرهبون، وجملة «هم لربهم يرهبون» صلة الموصول، والعائد ضمير «هم»، وهناك مفعول به للفعل «يرهبون» محذوف والتقدير «يرهبون عقابه». وقيل اللام حرف جرّ زائد وربهم مفعول به ليرهبون منصوب محلا مجرور لفظاً وقد زيدت اللام الجارة على المفعول به لتقدّمه ولتقوية الفعل العامل لأن تأخره يضعفه.

- **الآيــــة ١٥٥»** :

﴿ **وَاخْتَارَ مُوسَىٰ قَوْمَهُ سَبْعِينَ رَجُلاً لِّمِيقَاتِنَا فَلَمَّا أَخَذَتْهُمُ الرَّجْفَةُ قَالَ رَبِّ لَوْ شِئْتَ أَهْلَكْتَهُم مِّن قَبْلُ وَإِيَّايَ أَتُهْلِكُنَا بِمَا فَعَلَ السُّفَهَاءُ مِنَّا إِنْ هِيَ إِلاَّ فِتْنَتُكَ تُضِلُّ بِهَا مَن تَشَاءُ وَتَهْدِي مَن تَشَاءُ أَنتَ وَلِيُّنَا فَاغْفِرْ لَنَا وَارْحَمْنَا وَأَنتَ خَيْرُ الْغَافِرِينَ (١٥٥)** ﴾ : لميقاتنا : أي للوقت الذي وعدناه بإتيانهم ليعتذروا من عبادة

(١) هذا المبتدأ مرفوع بضمة مقدرة على الألف للتعذر والتنوين تنوين التنكير.



أصحابهم العجل فخرج بهم. الرجفة: الزلزلة الشديدة. قال: أي موسى. من قبل: أي من قبل خروجي بهم ليعاين بنو إسرائيل ذلك. هي: أي الفتنة التي وقع فيها السفهاء. فتنتُك: أي ابتلاؤك. قومه وسبعين مفعولان للفعل «اختار» وانتصب «قومه» على تقدير حذف حرف الجرّ منه أي «من قومه»، أو سبعين بدل بعض من قومه، والمعنى «واختار موسى سبعين رجلا من قومه ممن لم يعبدوا العجل». قبل: ظرف زمان مبني على الضم في موضع جرّ بمن وبني على الضم لانقطاعه عن الإضافة لفظاً لا معنى. وإيّاي: ضمير منفصل مبني على الفتح في موضع نصب معطوف بالواو على ضمير «هم» المفعول به في «أهلكتهم». أتهلكنا: قيل إن الاستفهام بمعنى الاستعطاف والمقصود نستعطفك أن «لا تعمنا بالإهلاك بسبب ما فعل السفهاء منا»، وقيل إنّ معنى الاستفهام هنا النفي والمقصود «رجاء عدم تعذيبهم بذنب غيرهم». بما فعل: الباء حرف جر معناه السببية، وما موصولة أو مصدرية وهما في موضع جر بالباء والجار والمجرور متعلق بالفعل أتهلكنا، وجملة فعل السفهاء صلة الموصول أو هي مع ما في تأويل مصدر. منّا: جار ومجرور حال من السفهاء لأن أشباه الجمل بعد المعارف أحوال والعامل في الحال وصاحبه الفعل «فعل». إن هي إلا فتنتك: إن حرف نفي بمعنى ما النافية والاستثناء مفرغ و«هي» مبتدأ و«فتنتك» خبره. تضل بها مَن تشاء: من اسم موصول مفعول به وجملة «تشاء» صلة الموصول والعائد مفعول به محذوف والتقدير «تشاؤه» على لفظ «من» المفرد أو «تشاؤهم» على معناها الجمع وفاعل تشاء ضمير مستتر وجوباً تقديره «أنت»، وجملة «تضل بها من تشاء» في موضع نصب



حال من الكاف في «فتنتك» والعامل في الحال وصاحبه معنى الإضافة.

- **الآيـــة ١٥٦»:**

﴿ وَاكْتُبْ لَنَا فِي هَذِهِ الدُّنْيَا حَسَنَةً وَفِي الآخِرَةِ إِنَّا هُدْنَا إِلَيْكَ قَالَ عَذَابِي أُصِيبُ بِهِ مَنْ أَشَاءُ وَرَحْمَتِي وَسِعَتْ كُلَّ شَيْءٍ فَسَأَكْتُبُهَا لِلَّذِينَ يَتَّقُونَ وَيُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَالَّذِينَ هُم بِآيَاتِنَا يُؤْمِنُونَ (١٥٦) ﴾ : الدنيا: بدل كلّ من اسم الإشارة هذه وهو مجرور بكسرة مقدرة على الألف للتعذر. وفي الآخرة: أي «واكتب لنا في الآخرة حسنة». إنا هدنا إليك: هذه هي قراءة الجمهور المشهورة المرسومة في المصحف، والفعل من «هاد يهود» بمعنى تاب يتوب، وقرأ أبو وَجْزَة السّعدي «هِدْنا إليكَ» وهو من «هَادَ يَهِيدُ» بمعنى تحرّك يتحرّك أو حرّك يُحَرِّك والمعنى «تحرّكت إليك نفوسنا» أو «حرّكنا إليك نفوسنا» عذابي أصيب به من أشاء: عذابي مبتدأ مرفوع بضمة مقدرة منع من ظهورها كسرة المناسبة بسبب ياء المتكلم المضاف إليه وهو من إضافة المصدر لفاعله في المعنى، أصيب مضارع مرفوع لتجرده من الناصب والجازم والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره «أنا» والجملة من الفعل والفاعل في موضع رفع خبر المبتدأ، من اسم موصول مفعول به، وجملة أشاء صلة الموصول والعائد محذوف وهو أشاؤه أو أشاؤهم. والقراءة المشهورة المرسومة في الآية أشاء بالشين مع رفع الفعل المضارع، وقرئ «أساءَ» وهو فعل ماضٍ مبني على الفتح والمعنى «أعاقب به الذي أساء». فسأكتبها: الجملة الفعلية معطوفة بالفاء على جملة «وسعت» الفعليه. يتقون: الجملة صلة الموصول والمفعول به محذوف



والتقدير «يتقونني». ويؤتون: الجملة معطوفة بالواو على جملة «يتقون». والذين: معطوف بالواو على للذين والتقدير «وللذين هم بآياتنا يؤمنون»، هم مبتدأ وجملة يؤمنون خبره والجملة الاسمية صلة الموصول «والذين»، بآياتنا: الجار والمجرور متعلق بيؤمنون.

- **الآية ١٥٧»**:

﴿ **الَّذِينَ يَتَّبِعُونَ الرَّسُولَ النَّبِيَّ الأُمِّيَّ الَّذِي يَجِدُونَهُ مَكْتُوبًا عِندَهُمْ فِي التَّوْرَاةِ وَالإِنجِيلِ يَأْمُرُهُم بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَاهُمْ عَنِ الْمُنكَرِ وَيُحِلُّ لَهُمُ الطَّيِّبَاتِ وَيُحَرِّمُ عَلَيْهِمُ الْخَبَائِثَ وَيَضَعُ عَنْهُمْ إِصْرَهُمْ وَالأَغْلالَ الَّتِي كَانَتْ عَلَيْهِمْ فَالَّذِينَ آمَنُوا بِهِ وَعَزَّرُوهُ وَنَصَرُوهُ وَاتَّبَعُوا النُّورَ الَّذِي أُنزِلَ مَعَهُ أُوْلَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ (١٥٧)** ﴾:

الذين: اسم موصول مبني على الياء في موضع جرّ نعت «للذين» في الآية السابقة، أو بدل منه، أو في موضع نصب مفعول به لفعل محذوف تقديره أعني، أو في موضع رفع خبر لمبتدأ محذوف والتقدير «هم الذين يتبعون الرسول»، أو مبتدأ خبره جملة «يأمرهم بالمعروف» أو جملة «أولئك هم المفلحون». الأمّيّ: المشهور ضمّ الهمزة وهو المرسوم في الآية وهو منسوب إلى الأُم المعروفة، وقرئ بفتح الهمزة فهو منسوب إلى الأمَ بمعنى القصد الذي هو العدل والسداد والمعنى «الذين يتبعون الرسول النبي الأمِّي أي الذي هو على العدل والسداد»، ويجوز أن تكون «أمِّي» نسبة إلى الأم المعروفة ولكن فتحت الهمزة بدل ضمها كما حدث في «أمَوِيّ» حين حذفت الضمة ووضع بدلها فتحة فقيل «أمَوِي». يجدونه: أي يجدون اسمه. مكتوباً: حال

من ضمير الهاء في يجدونه والعامل في الحال وصاحبه الفعل «يجدون». عندهم: ظرف مكان منصوب متعلق بالفعل يجدونه أو بمكتوباً اسم المفعول المشتق واسم المفعول رفع نائباً للفاعل ضميراً مستتراً جوازاً تقديره «هو». يأمرهم: الجملة في موضع رفع خبر للذين كما ذكرنا، ويجوز أن تكون مستأنفة لا موضع لها من الإعراب، أو في موضع نصب حالاً من النبي والعامل في الحال وصاحبه الفعل «يتبعون»، أو حالاً من الضمير المستتر نائب فاعل «مكتوباً» والعامل في الحال وصاحبه هو «مكتوباً». إصرهم: أي ثقلهم، الأغلال: أي الشدائد، والجمهور على إفراد «إصرهم» وهو المرسوم في الآية، وقرأ ابن عامر من السبعة «آصارَهُم» على الجمع وهذه القراءة مناسبة لجمع «الأغلال بعدها. كانت عليهم: كان تامة والتاء الساكنة حرف للتأنيث والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره «هي» تعود على الإصر والأغلال وعليهم جار ومجرور متعلق بكانت. أو كان فعل ماضٍ ناقص واسمه الضمير المستتر وعليهم في موضع نصب خبر كانت. وعزّروه: أي ووقّروه، وقرئ بالتشديد وهو المرسوم في الآية، وقرئ بالتخفيف، وقد ذكرنا مثله في الآية (١٢) من سورة المائدة.

- **الآيـــة ١٥٨» :**

﴿ قُلْ يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنِّي رَسُولُ اللَّهِ إِلَيْكُمْ جَمِيعًا الَّذِي لَهُ مُلْكُ السَّمَوَاتِ وَالأَرْضِ لا إِلَهَ إِلاَّ هُوَ يُحْيِي وَيُمِيتُ فَآمِنُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ النَّبِيِّ الأُمِّيِّ الَّذِي يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَكَلِمَاتِهِ وَاتَّبِعُوهُ لَعَلَّكُمْ تَهْتَدُونَ (١٥٨) ﴾ : يا أيها الناس: يا حرف نداء



وأيّ نكرة مقصودة منادى مبني على الضم في موضع نصب والهاء حرف تنبيه مبني على السكون لا موضع له من الإعراب، الناس: بدل كلّ من أيّ، أو نعت له على التأويل بمشتق أي «يا أيُّها المتصفون بالناس». رسول: بمعنى اسم المفعول المشتق «مرسل». إليكم: جار ومجرور متعلق برسول. جميعاً: حال من الضمير المجرور بإلى والعامل في الحال وصاحبه معنى الجرّ أو «رسول» الذي تعلق به الجار والمجرور «إليكم». الذي: اسم موصول في موضع نصب بفعل مقدر هو «أعني»، أو في موضع رفع خبر لمبتدأ محذوف والتقدير «هو الذي»، أو في موضع جرّ نعت لله المضاف إليه، أو بدل كلّ منه. له ملك: مبتدأ مؤخر وجوباً و خبره المقدم وساغ مجيء المبتدأ نكرة لتأخره وتقدّم خبره الجار والمجرور عليه والجملة الاسمية صلة الموصول لا موضع لها من الإعراب. واتّبعوه: فعل أمر مبني على حذف النون وواو الجماعة فاعل والهاء مفعول به.

- الآية ١٥٩»:

﴿ وَمِن قَوْمِ مُوسَىٰ أُمَّةٌ يَهْدُونَ بِالْحَقِّ وَبِهِ يَعْدِلُونَ (١٥٩) ﴾ : أمة: أي جماعة. يهدون: أي الناس. وبه يعدلون: أي وبالحق يعدلون في الحكم. أمة: مبتدأ مؤخّر، يهدون بالحق: الجملة في موضع رفع نعت لأمة لأن الجمل بعد النكرات صفات. من قوم: جار مجرور في موضع رفع خبر مقدم. أو أمة مبتدأ، من قوم: نعت لأمة لأن أشباه الجمل بعد النكرات صفات ولما تقدم النعت على منعوته النكرة الجامدة انقلب حالا منها وسوّغ مجيء صاحب



الحال نكرة تأخره وتقدم الحال عليه وكونه شبه جملة، وسوّغ مجيء «أمة» النكرة مبتدأ نعتها بـ«من قوم» الجار والمجرور الذي أصبح حالاً، يهدون بالحق: الجملة في موضع رفع خبر المبتدأ. موسى: مضاف إليه مجرور بفتحة مقدرة على الألف للتعذر وهو ممنوع من الصرف للعلمية والعجمة.

- الآيــــة «١٦٠»:

﴿ وَقَطَّعْنَاهُمُ اثْنَتَيْ عَشْرَةَ أَسْبَاطًا أُمَمًا وَأَوْحَيْنَا إِلَىٰ مُوسَىٰ إِذِ اسْتَسْقَاهُ قَوْمُهُ أَنِ اضْرِب بِّعَصَاكَ الْحَجَرَ فَانبَجَسَتْ مِنْهُ اثْنَتَا عَشْرَةَ عَيْنًا قَدْ عَلِمَ كُلُّ أُنَاسٍ مَّشْرَبَهُمْ وَظَلَّلْنَا عَلَيْهِمُ الْغَمَامَ وَأَنزَلْنَا عَلَيْهِمُ الْمَنَّ وَالسَّلْوَىٰ كُلُوا مِن طَيِّبَاتِ مَا رَزَقْنَاكُمْ وَمَا ظَلَمُونَا وَلَٰكِن كَانُوا أَنفُسَهُمْ يَظْلِمُونَ (١٦٠) ﴾: وقطّعناهم اثنتي عشرة أسباطاً أمماً: أي «وفرّقنا بني إسرائيل اثنتي عشرة قبيلة»، وقطّعنا بمعنى صيّرنا، والضمير «نا» فاعل، والضمير «هم» مفعول به أول، واثنتي عشرة مفعول به ثان وهو عدد مركب الجزء الأول منه منصوب بالياء لأنه ملحق بالمثنى والجزء الثاني مبني على الفتح لا موضع له من الإعراب وهو بدل نون المثنى وحذفت النون من الجزء الأول لأن الجزء الثاني بمنزلة المضاف إليه والنون والإضافة لا تجتمعان، وقد أنّث العدد لأن المعدود «أسباطاً» بمعنى «قبائل» وهذه مؤنثه، والقراءة المشهورة المرسومة في الآية «عشرة»، وقرئ بكسر الشين وبفتحها، وهي جميعاً لغات. أسباطاً: بدل من «اثنتي عشرة» وليست تمييزاً للعدد لأن تمييز «اثنتي عشرة» يجب أن يكون مفرداً وأسباطاً جمع. أمماً: نعت لأسباطاً، أو بدل ثانٍ من العدد. وأوحينا إلى موسى إذ



استسقاه قومه أن اضرب بعصاك الحجر: إذ: ظرف للزمن الماضي متعلّق بأوحينا وحرّك بالكسر لالتقاء الساكنين وهو مضاف وجملة «استسقاه قومه» من الفعل والضمير المفعول المقدّم والفاعل المؤخّر في موضع جرّ مضاف إليه. أن حرف تفسير بمعنى «أي» مبني على السكون لا موضع له من الإعراب وحرّك بالكسر لالتقاء الساكنين وما بعده تفسير لمعنى «أوحينا»، أو «أن» مصدرية والمصدر المؤول في موضع نصب مفعول به للفعل «أوحينا» والتقدير «وأوحينا إلى موسى الضرب» بمعنى «طلبنا من موسى الضرب». فانبجست: أي فضرب فانبجست. اثنتا عشرة: فاعل انبجست. عيناً: تمييز للعدد. مشربهم: اسم مكان مفعول به لعلم. ما رزقناكم: ما اسم موصول مضاف إليه وجملة رزقناكم صلة الموصول والعائد محذوف والتقدير «رزقناكموه». وما ظلمونا: ما نافية. ولكن: حرف للاستدراك وهي مخففة مهملة. أنفسهم: مفعول به مقدّم ليظلمون، وجملة «يظلمون» في موضع نصب خبر كانوا، وواو الجماعة اسم كانوا.

- الآيــة ١٦١»:

﴿ وَإِذْ قِيلَ لَهُمُ اسْكُنُوا هَذِهِ الْقَرْيَةَ وَكُلُوا مِنْهَا حَيْثُ شِئْتُمْ وَقُولُوا حِطَّةٌ وَادْخُلُوا الْبَابَ سُجَّدًا نَّغْفِرْ لَكُمْ خَطِيئَاتِكُمْ سَنَزِيدُ الْمُحْسِنِينَ (١٦١) ﴾: هذه القرية هي بيت المقدس. الباب: أي باب القرية. إذ: ظرف للزمن الماضي مبني على السكون في موضع نصب مفعول به لفعل محذوف هو «اذكر». اسكنوا هذه القرية: فعل أمر مبني على حذف النون وواو الجماعة فاعل واسم



الإشارة مفعول به والهاء الأولى فيه حرف للتنبيه والقرية بدل كلّ من اسم الإشارة. حيث: ظرف مكان مبني على الضمّ في موضع نصب وهو متعلق بالفعل «كلوا» وهو مضاف وجملة «شئتم» في موضع جرّ مضاف إليه. حطة: خبر لمبتدأ محذوف والتقدير «أمرنا حطة» والمقصود أن «حطه» كلمة أُمرَ بها بنو إسرائيل لوقالوها لحُطَّت أوزارهم، والفعل حطّ يحطّ من باب نصر ينصر، وقد أعرب مثله في الآية (٥٨) من سورة البقرة. نغفرلكم: أعرب مثله في الآية نفسها. سنزيد المحسنين: المحسنين مفعول به أول والمفعول به الثاني محذوف تقديره «ثواباً».

- الآيــــة ١٦٢» :

﴿ فَبَدَّلَ الَّذِينَ ظَلَمُوا مِنْهُمْ قَوْلاً غَيْرَ الَّذِي قِيلَ لَهُمْ فَأَرْسَلْنَا عَلَيْهِمْ رِجْزًا مِّنَ السَّمَاءِ بِمَا كَانُوا يَظْلِمُونَ (١٦٢) ﴾: الذين: فاعل. منهم: حال من الذين والعامل في الحال وصاحبه الفعل «بدّل». قولاً: مفعول به لبدّل. غير نعت لقولاً على التأويل باسم فاعل مشتق هو «مغايراً» وهو مضاف والذي مضاف إليه. رجزاً: أي عذاباً وهو مفعول به لأرسلنا. من السماء: نعت لرجزاً. بما: الباء بمعنى السببيّة والجار والمجرور متعلق بأرسلنا، وقد أعرب مثل هذا كثيراً من قبل.

- الآيــــة ١٦٣» :

﴿ وَاسْأَلْهُمْ عَنِ الْقَرْيَةِ الَّتِي كَانَتْ حَاضِرَةَ الْبَحْرِ إِذْ يَعْدُونَ فِي السَّبْتِ إِذْ تَأْتِيهِمْ حِيتَانُهُمْ يَوْمَ سَبْتِهِمْ شُرَّعًا وَيَوْمَ لَا يَسْبِتُونَ لَا تَأْتِيهِمْ كَذَٰلِكَ نَبْلُوهُم بِمَا



كَانُوا يَفْسُقُونَ ﴿١٦٣﴾ : معنى الآية «واسأل يا محمد اليهود توبيخاً لهم عن القرية التي كانت حاضرة البحر أي مجاورة لبحر القُلْزُم[١] وهي إِيلَة[٢]، ما وقع بأهلها؟ إذ يعتدون في يوم السبت بصيد السمك المأمورين بتركه فيه إذ تأتيهم حيتانهم يوم سبتهم شُرَّعاً أي ظاهرة على الماء ويوم لايَسْبِتُون أي ويوم لا يعظمون السبت وهو سائر الأيام لا تأتيهم ابتلاء من الله». إذ يعدون: إذ ظرف للزمان الماضي بمعنى حين مبني على السكون في موضع نصب متعلق باسألهم أو متعلق بحاضرة وهو مضاف، ويعدون: بمعنى الماضي وهي في موضع جر مضاف إليه، ويعدون بالتخفيف هي القراءة المشهورة المرسومة في الآية، وقرأ شهر بن حوشب وأبو نهيك «يَعدُّون» والأصل «يعتدون» نقلت فتحة التاء إلى العين الساكنة فسكنت التاء وقلبت دالاً وأدغمت في الدال. إذ تأتيهم حيتانهم: إذ ظرف زمان متعلق بالفعل «يَعْدُون» وهو مضاف وجملة «تأتيهم» في موضع جرّ مضاف إليه، حتيانهم: جمع حوت أبدلت واو المفرد ياء في الجمع لسكونها وانكسار ما قبلها، يوم: ظرف زمان منصوب متعلق بتأتيهم. شرّعاً: حال من حيتانهم والعامل في الحال وصاحبه الفعل تأتيهم. ويوم: متعلق بالفعل المنفي بلا بعده «تأتيهم»، وتأتي: مضارع مرفوع لتجرده من الناصب والجازم بضمة مقدرة للثقل على الياء.

---

(١) بحر القُلْزُم هو البحر الأحمر.

(٢) هي ميناء قديم كان واقعاً على البحر الأحمر شمال العقبة يربط مصر بجزيرة العرب ويربط بلاد الشام بجزيرة العرب.

- الآيـــة ١٦٤ » :

﴿ وَإِذْ قَالَتْ أُمَّةٌ مِّنْهُمْ لِمَ تَعِظُونَ قَوْمًا اللَّهُ مُهْلِكُهُمْ أَوْ مُعَذِّبُهُمْ عَذَابًا شَدِيدًا قَالُوا مَعْذِرَةً إِلَىٰ رَبِّكُمْ وَلَعَلَّهُمْ يَتَّقُونَ (١٦٤) ﴾ : وإذ : معطوفة بالواو على «إذ» قبلها في الآية السابقة. منهم : نعت لأمة. «الله مهلكهم» مبتدأ وخبر والجملة في موضع نصب نعت لقوماً، والإضافة في «مهلكهم» من إضافة اسم الفاعل لمفعوله، وكذلك الإضافة في «معذبهم» . عذاباً مفعول مطلق لاسم الفاعل «معذبهم» الذي يعمل عمل الفعل المبني للمعلوم «يعذبهم». قالوا معذرة إلى ربكم ولعلهم يتقون : أي «قالوا نعظهم معذرة نعتذر بها إلى ربكم، أو نعتذر معذرة إلى ربّكم، لئلا ننسب إلى تقصير في ترك النهي ولعلهم يتقون الصيد»، والقراءة المشهورة المرسومة في الآية بنصب المصدر الميمي «معذرة» على أنه مفعول لأجله والتقدير «نعظهم معذرة» أي لأجل المعذرة، أو على أنه مفعول مطلق، والتقدير «نعتذر معذرة»، وقرئ «معذرة» بالرفع على أنه خبر لمبتدأ محذوف والتقدير «موعظتنا معذرة»، والمصدر المعتاد هو «اعتذار»، والجملتان بعد «قالوا» في موضع نصب مقول القول.

- الآيـــة ١٦٥ » :

﴿ فَلَمَّا نَسُوا مَا ذُكِّرُوا بِهِ أَنجَيْنَا الَّذِينَ يَنْهَوْنَ عَنِ السُّوءِ وَأَخَذْنَا الَّذِينَ ظَلَمُوا بِعَذَابٍ بَئِيسٍ بِمَا كَانُوا يَفْسُقُونَ (١٦٥) ﴾ : المعنى : «فلما تركوا ما وُعظوا به فلم يرجعوا . . . وأخذنا الذين ظلموا بالاعتداء بعذاب شديد بسبب فسقهم». بئيس : هذه قراءة الجمهور المرسومة في الآية، وهو اسم مشتق مثل



شديد وزناً ومعنى، وقرئ «بَيِيس» بتخفيف الهمزة، وقرئ «بَئِس» وهو اسم مشتقّ مثل قَلِق، وقرأ نافع من السبعة «بِيْسٍ»، وقرأ ابن عامر منهم «بِئْسٍ» وقرئ «بئس»، وقرئ «بَيِسٍ»، وقرئ «بِيِيَاس» على وزن «فيعال»، وقرئ «بَيَسٍ»، وقرئ «بَيْأَسٍ» مثل ضيغم، وقرئ «بَيِّسٍ» مثل سيّد، وقرئ «بَأْيَسٍ»، وقرئ «بِأَيَسٍ» والكلمة في كلّ القراءات نعت لعذاب.

- **الآيـــة ١٦٦»:**

﴿ **فَلَمَّا عَتَوْا عَن مَّا نُهُوا عَنْهُ قُلْنَا لَهُمْ كُونُوا قِرَدَةً خَاسِئِينَ** (١٦٦) ﴾ : أي «فلما تكبروا عن ترك ما نهوا عنه قلنا لهم كونوا قردة صاغرين» عتوا: فعل ماضٍ وفاعل. ما: اسم موصول. نهوا: فعل ماضٍ ونائب فاعل.

- **الآيـــة ١٦٧»:**

﴿ **وَإِذْ تَأَذَّنَ رَبُّكَ لَيَبْعَثَنَّ عَلَيْهِمْ إِلَىٰ يَوْمِ الْقِيَامَةِ مَن يَسُومُهُمْ سُوءَ الْعَذَابِ إِنَّ رَبَّكَ لَسَرِيعُ الْعِقَابِ وَإِنَّهُ لَغَفُورٌ رَّحِيمٌ** (١٦٧) ﴾ : تأذّن بمعنى أذّن أي أَعْلَمَ والمراد هنا «أَقْسَمَ». ليبعثنّ: اللام حرف واقع في جواب قسم مقدر وهو يفيد التوكيد، والفعل المضارع مبنيّ على الفتح لاتصاله بنون التوكيد والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره «هو» يعود على «ربك»، والجملة جواب القسم لا موضع لها من الإعراب. عليهم. أي اليهود وهو جار ومجرور متعلق بيبعثنّ. إلى يوم: متعلق بتأذن أو بيبعثنّ. من: اسم موصول مفعول به ليبعثن. يسومهم سوء: الضمير مفعول أول وسوء مفعول ثان والجملة صلة الموصول لا محلّ لها من الإعراب. وجملة «ليبعثن عليهم إلى يوم القيامة من يسومهم



سوء العذاب» في موضع نصب سدّت مسدّ مفاعيل «تأذن» الثلاثة.

- الآيـــة ١٦٨ »:

﴿ وَقَطَّعْنَاهُمْ فِي الأَرْضِ أُمَمًا مِّنْهُمُ الصَّالِحُونَ وَمِنْهُمْ دُونَ ذَلِكَ وَبَلَوْنَاهُم بِالْحَسَنَاتِ وَالسَّيِّئَاتِ لَعَلَّهُمْ يَرْجِعُونَ (١٦٨) ﴾ : وقطّعناهم : أي فرّقناهم. الحسنات: النعم. والسيئات: النقم. لعلهم يرجعون: أي عن فسقهم. وقطّعناهم في الأرض أمماً: أمماً مفعول به ثان للفعل قطعناهم والضمير مفعول به أول، أو «أمماً» حال من الضمير «هم» في «قطعناهم» وهذا الفعل هو العامل في الحال وصاحبه، في الأرض: جار ومجرور متعلق بقطعناهم، أو حال من أمماً أصله نعت له فلما تقدّم عليه أصبح حالاً منه. منهم الصالحون: مبتدأ مؤخر وخبره المقدم والجملة في موضع نصب نعت لأمماً لأن الجمل بعد النكرات صفات. ومنهم دون ذلك: أعرب مثله في الآية (٩٤) من سورة الأنعام.

- الآيـــة ١٦٩ »:

﴿ فَخَلَفَ مِنْ بَعْدِهِمْ خَلْفٌ وَرِثُوا الْكِتَابَ يَأْخُذُونَ عَرَضَ هَذَا الأَدْنَىٰ وَيَقُولُونَ سَيُغْفَرُ لَنَا وَإِن يَأْتِهِمْ عَرَضٌ مِّثْلُهُ يَأْخُذُوهُ أَلَمْ يُؤْخَذْ عَلَيْهِم مِّيثَاقُ الْكِتَابِ أَن لاَّ يَقُولُوا عَلَى اللَّهِ إِلاَّ الْحَقَّ وَدَرَسُوا مَا فِيهِ وَالدَّارُ الآخِرَةُ خَيْرٌ لِّلَّذِينَ يَتَّقُونَ أَفَلا تَعْقِلُونَ (١٦٩) ﴾ : ورثوا الكتاب: أي ورثوا التوراة عن آبائهم، والجملة في موضع رفع نعت لخلف. يأخذون عرض هذا الأدنى: أي يأخذون حطام هذا الشيء الدّني وهو الدنيا من حلال وحرام، وجملة «يأخذون» في موضع

نصب حال من واو الجماعة فاعل «ورثوا» وهذا الفعل هو العامل في الحال وصاحبه، هذا: مضاف إليه، الأدنى: نعت لاسم الإشارة مجرور بالكسرة المقدرة على الألف للتعذر. ويقولون سيغفر لنا وإن يأتهم عرض مثله يأخذوه: ويقولون: مضارع مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة، وجملة «يقولون» معطوفة بالواو على جملة «يأخذون»، سيغفر لنا: الجار والمجرور في موضع رفع نائب فاعل للفعل سيغفر اللازم، وجملة «سيغفر لنا» في موضع نصب مقول القول. وإن يأتهم عرض مثله يأخذوه: الواو واو الحال، ويأتهم فعل الشرط مجزوم بحذف الياء، والضمير مفعول به مقدّم، وعرض فاعل مؤخر، ومثله نعت لعرض، ويأخذوه جواب الشرط مجزوم بحذف النون لأنه من الأفعال الخمسة وواو الجماعة فاعل والهاء مفعول به، والجملة الشرطية في موضع نصب حال من الضمير في «لنا» والعامل في الحال وصاحبه معنى الجرّ أو الفعل «سيُغْفُر». ميثاق: نائب فاعل ليؤخذ، والاستفهام في «ألم يؤخذ» استفهام تقرير، والإضافة في «ميثاقُ الكتابِ» بمعنى «في»، أن لا يقولوا على الله إلا الحق: يقولوا مضارع منصوب بأن المصدرية ولا النافية حاجز غير حصين والمصدر المؤول مجرور بباء مقدرة والجار والمجرور متعلق بالفعل يؤخذ والتقدير «ألم يؤخذ عليهم ميثاق الكتاب بأن لا يقولوا » أي بعدم القول، والاستثناء هنا مفرغ وواو الجماعة فاعل يقولوا والحقّ مفعول به. ودرسوا ما فيه: الجملة في موضع رفع معطوفة بالواو على جملة «ورثوا الكتاب» ، والجمل بين المعطوف والمعطوف عليه معترضة لا موضع لها من الإعراب، وقرأ السلمي «وادّارَسُوا مافيه»، وقرئ «وادّكروا ما

فيه». للذين: جار ومجرور متعلق باسم التفضيل المشتق «خير[1]»، أو نعت لخير على اعتبارها مصدراً جامداً لأن أشباه الجمل بعد النكرات الجامدة صفات، أفلا تعقلون: الهمزة للاستفهام الإنكاري التعجبي وهي داخلة على جملة مقدرة هي المعطوف عليها بالفاء والتقدير «ألا[2] تتفكرون فتعقلون بطلان قولكم»، تعقلون قرئ بالتاء وهو المرسوم في المصحف، وقرئ بالياء.

- الآيـــة ١٧٠ »:

﴿ وَالَّذِينَ يُمَسِّكُونَ بِالْكِتَابِ وَأَقَامُوا الصَّلَاةَ إِنَّا لَا نُضِيعُ أَجْرَ الْمُصْلِحِينَ (١٧٠) ﴾: الذين مبتدأ، جملة «يمسّكون» صلته، جملة «إنا لا نضيع» في موضع خبر المبتدأ. المصلحين: التقدير: منهم، أو يقال وضع الاسم الظاهر وهو «المصلحين» موضع الضمير وأن الأصل «إنا لا نضيع أجرهم». يمسّكون: بالتشديد هي قراءة الجمهور المرسومة في المصحف وماضيه مَسَّكَ والمقصود التكثير والتكرير، وقرأ أبو بكر «يُمْسِكُون» وماضيه أَمْسَكَ، ومعنى الفعل في القراءتين «يتمسكون بالكتاب» أي يعملون به والكتاب جنس عام للكتب كلها

- الآيـــة ١٧١ »:

﴿ وَإِذْ نَتَقْنَا الْجَبَلَ فَوْقَهُمْ كَأَنَّهُ ظُلَّةٌ وَظَنُّوا أَنَّهُ وَاقِعٌ بِهِمْ خُذُوا مَا آتَيْنَاكُم بِقُوَّةٍ

---

(١) إذا كانت خير اسم تفضيل فأصلها أَخْيَر على وزن أَفْعَل نقلت فتحة الياء إلى الخاء الساكنة فاستغني عن الألف التي جيء بها للنطق بالساكن، وإذا كانت مصدراً فإن فعلها هو خار يخير من باب باع يبيع ومعناها ضد الشر.

(٢) ألا: حرف استفتاح وتنبيه.



﴿وَاذْكُرُوا مَا فِيهِ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ (١٧١)﴾ : معنى الآية «واذكر إذ رفعنا الجبل من أصله فوقهم كأنه ظُلّةٌ[1] أي مظَلّةٌ وأيقنوا أنه ساقط عليهم بسبب وعد الله إياهم بوقوعه إن لم يقبلوا أحكام التوراة وكانوا قد رفضوها لثقلها ثم قبلوها فقلنا لهم خذوا ما آتيناكم منها بجد واجتهاد واذكروا ما في التوراة بالعمل به لعلكم تتقون» . إذ ظرف للزمن الماضي مبني على السكون في موضع نصب مفعول به للفعل المحذوف «اذكر» وهو مضاف وجملة «نتقنا» في موضع جرّ مضاف إليه . فوقهم : ظرف مكان منصوب متعلقه بالفعل «نتقنا» والضمير مضاف إليه . كأنه ظُلّة : الجملة من كأن واسمها وخبرها في موضع نصب حال من الجبل والعامل في الحال وصاحبه الفعل «نتقنا» . وظنوا : الجملة من الفعل والفاعل في موضع جرّ معطوفة بالواو على جملة «نتقنا» ، أو في موضع نصب حال من الضمير المضاف إليه في «فوقهم» والعامل في الحال وصاحبه معنى الإضافة أو الفعل «نتقنا» الذي تعلق به الظرف «فوق» وقد مرادة مع جملة الحال . بهم : جار ومجرور متعلق باسم الفاعل المشتق «واقع» . خذوا ما آتيناكم بقوة : أعرب مثله في الآية (٦٣) من سورة البقرة .

- **الآيتان ١٧٢ ، ١٧٣ » :**

﴿وَإِذْ أَخَذَ رَبُّكَ مِن بَنِي آدَمَ مِن ظُهُورِهِمْ ذُرِّيَّتَهُمْ وَأَشْهَدَهُمْ عَلَىٰ أَنفُسِهِمْ أَلَسْتُ بِرَبِّكُمْ قَالُوا بَلَىٰ شَهِدْنَا أَن تَقُولُوا يَوْمَ الْقِيَامَةِ إِنَّا كُنَّا عَنْ هَٰذَا غَافِلِينَ (١٧٢) أَوْ تَقُولُوا إِنَّمَا أَشْرَكَ آبَاؤُنَا مِن قَبْلُ وَكُنَّا ذُرِّيَّةً مِّنْ بَعْدِهِمْ أَفَتُهْلِكُنَا بِمَا فَعَلَ

(١) الظُّلّه : هي ما أظلّك من شجر وغيره وجمعه ظُلَل .

الْمُبْطِلُونَ ﴿١٧٣﴾ : وإذ أخذ : أي «واذكر حين أخذ» . من بني آدم من ظهورهم : بدل اشتمال من بني آدم بإعادة الجار وآدم مضاف إليه مجرور بالفتحة لأنه لا ينصرف للعلمية والعجمة وحذفت النون من «بني» للإضافة و«بني» ملحق بجمع المذكر السالم. ذريّتهم : مفعول به ومضاف إليه. وأشهدهم : الجملة معطوفة بالواو على جملة «أخذ ربك. . . . . ذريتهم». ألست بربكم : أي سألهم ألست بربكم، والهمزة للاستفهام والتاء اسم ليس والباء حرف جرّ زائد وربكم خبر ليس منصوب محلاً مجرور لفظاً. قالوا بلى شهدنا : أي قالوا بلى[1] أنت ربنا شهدنا بذلك. أن تقولوا يوم القيامة إنا كنا عن هذا غافلين : أي «مخافة أن تقولوا يوم القيامة إنا كنا عن هذا التوحيد غافلين لا نعرفه»، وقراءة الجمهور المرسومة في الآية «تقولوا» وقرأ أبو عمرو ابن العلاء من السبعة «يقولوا» أي الكفار، وتقولوا مضارع من الأفعال الخمسة منصوب بأن المصدرية والمصدر المؤول في موضع نصب مفعول لأجله، أو تقولوا : أي يوم القيامة والمضارع معطوف بأو على «أن تقولوا» والمعطوف على المنصوب منصوب. من بعدهم : الجار والمجرور في موضع نصب نعت لذرية. أفتهلكنا : التقدير «أنقول ذلك فتهلكنا» فالفاء حرف عطف للجملة بعدها على الجملة المقدرة قبلها. وباقي أجزاء الآية أعرب مثله من قبل.

---

(١) بلى : حرف جواب مبني على السكون لا موضع له من الإعراب ويقع في جواب الاستفهام المقترن بأداة نفي بدلاً من «نعم»، وأجاز سيبويه أن نضع نعم بدل بلى في هذه الحالة.



- **الآيــــة ١٧٤ »:**

﴿ **وَكَذَلِكَ نُفَصِّلُ الآيَاتِ وَلَعَلَّهُمْ يَرْجِعُونَ (١٧٤)** ﴾ : نفصل الآيات: أي ليتدبروها. ولعلهم يرجعون: أي عن كفرهم.

- **الآيــــة ١٧٥ »:**

﴿ **وَاتْلُ عَلَيْهِمْ نَبَأَ الَّذِي آتَيْنَاهُ آيَاتِنَا فَانسَلَخَ مِنْهَا فَأَتْبَعَهُ الشَّيْطَانُ فَكَانَ مِنَ الْغَاوِينَ (١٧٥)** ﴾ : أي «واتل يا محمد على اليهود خبر... فخرج بكفره منها فأدركه الشيطان فصار قرينه فكان من الغاوين». اتل: فعل أمر مبني على حذف حرف العلة وهو الواو والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره «أنت». نبأ: مفعول به. الذي: مضاف إليه. آتيناه: الجملة من الفعل والفاعل والمفعول به الأول صلة الموصول. آياتنا: مفعول به ثان منصوب بالكسرة لأنه جمع مؤنث سالم و«نا» مضاف إليه. فانسلخ: الجملة معطوفة بالفاء على جملة «آتيناه». فأتبعه الشيطان: فعل ماض ومفعوله المقدم وفاعله المؤخر. فكان من الغاوين: اسم كان ضمير مستتر جوازاً تقدير «هو»، من الغاوين: خبر كان.

- **الآيــــة ١٧٦ »:**

﴿ **وَلَوْ شِئْنَا لَرَفَعْنَاهُ بِهَا وَلَكِنَّهُ أَخْلَدَ إِلَى الأَرْضِ وَاتَّبَعَ هَوَاهُ فَمَثَلُهُ كَمَثَلِ الْكَلْبِ إِن تَحْمِلْ عَلَيْهِ يَلْهَثْ أَوْ تَتْرُكْهُ يَلْهَث ذَّلِكَ مَثَلُ الْقَوْمِ الَّذِينَ كَذَّبُوا بِآيَاتِنَا فَاقْصُصِ الْقَصَصَ لَعَلَّهُمْ يَتَفَكَّرُونَ (١٧٦)** ﴾ : أي «ولو شئنا لرفعنا الذي آتيناه آياتنا فانسلخ منها إلى منازل العلماء بها بأن نوفقه للعمل ولكنه سكن إلى الدنيا ومال إليها واتبع هواه فوضعناه فصفته كصفة الكلب إن تحمل عليه



بالطرد والزجري يدلع لسانه أو إن تتركه يدلع لسانه وليس غير الكلب من الحيوان كذلك، ذلك المثل مثل القوم. . . فاقصص القصص على اليهود لعلهم يتدبرون فيها فيؤمنون». لو : حرف امتناع لامتناع حرف شرط غير جازم. شئنا: من الفعل والفاعل جملة الشرط. لرفعناه: اللام حرف زائد في جواب لو يفيد التوكيد والجملة من الفعل والفاعل والمفعول به جواب لو. هواه: مفعول به منصوب بفتحة مقدرة على الألف للتعذر وضمير الهاء مضاف إليه. فمثله: مبتدأ ومضاف إليه. كمثل: جار ومجرور متعلق بمحذوف تقديره «كائن» خبر المبتدأ، أو الجار والمجرور في موضع رفع خبر المتبدأ. إن تحمل عليه يلهث أو تتركه يلهث: التقدير «إن تحمل عليه يلهث أو إن تتركه يلهث» والجملة الشرطية الثانية معطوفة بأو على الجملة الشرطية الأولى وكلاهما حال من الكلب والتقدير «لاهثاً ذليلاً في كلّ حال» والعامل في الحال وصاحبه معنى الإضافة. ذلك مثل: مبتدأ وخبر. الذين اسم موصول مبني على الياء في موضع جرّ نعت لـ «القوم». القصص: مفعول به.

- الآيــــة ١٧٧ »:

﴿ سَاءَ مَثَلاً الْقَوْمُ الَّذِينَ كَذَّبُوا بِآيَاتِنَا وَأَنفُسَهُمْ كَانُوا يَظْلِمُونَ (١٧٧) ﴾ :

ساء فعل ماضٍ للذم وهو بمعنى بئس، والفاعل ضمير مستتر[1] وجوباً تقديره «هو». مثلا: تمييز نسبة للفاعل المقدّر منصوب. القوم: أصله «مَثَلُ القومِ» و«مثلُ» هو المخصوص بالذمّ و«القوم» مضاف إليه، فحذف المخصوص بالذم

---

(١) ضمير الغائب يستتر وجوباً في باب نعم وبئس وفي باب التعجب.

المضاف وهو «مَثَلُ» وأقيم المضاف إليه «القوم» مقامه وارتفع ارتفاعه، والمخصوص بالذم مبتدأ حذف خبره أو خبر لمبتدأ محذوف والتقدير «القوم المذمومون» أو «المذمومون القوم». الذين: اسم موصول مبني على الياء في موضع رفع نعت لـ «القوم». كذبوا بآياتنا: الجملة صلة الموصول لا موضع لها من الإعراب. وأنفسهم كانوا يظلمون: واو الجماعة اسم كان، وجملة يظلمون خبرها، وأنفسهم مفعول به مقدّم ليظلمون، والجملة من كان واسمها وخبرها والمفعول به معطوفة بالواو على جملة «كذّبوا بآياتنا» فهي مثلها لا موضع لها من الإعراب.

- **الآيــة ١٧٨»:**

﴿ **مَن يَهْدِ اللَّهُ فَهُوَ الْمُهْتَدِي وَمَن يُضْلِلْ فَأُوْلَئِكَ هُمُ الْخَاسِرُونَ** (١٧٨) ﴾:

من: اسم شرط جازم مبني على السكون في موضع نصب مفعول به مقدّم لفعل الشرط يَهْدِ وفعل الشرط مجزوم بحذف الياء، فهو المهتدي: مبتدأ وخبر مرفوع بضمة مقدره على الياء للثقل والجملة في موضع جزم جواب الشرط واقترنت بالفاء الرابطة لأنها جملة اسميه. فأولئك هم الخاسرون: «أولاء» اسم إشارة مبتدأ مبني على الكسر في موضع رفع والكاف حرف خطاب و«هم» مبتدأ ثان و«الخاسرون» خبره، والجملة من المبتدأ الثاني وخبره في موضع رفع خبر المبتدأ الأول، أو «أولئك» مبتدأ و«هم» ضمير فصل يفيد التوكيد و«الخاسرون» خبر المبتدأ، والجملة في موضع جزم جواب الشرط واقترنت بالفاء الرابطة لأنها جملة اسمية.



- **الآيــة ١٧٩ »** :

﴿ وَلَقَدْ ذَرَأْنَا لِجَهَنَّمَ كَثِيراً مِّنَ الْجِنِّ وَالإِنسِ لَهُمْ قُلُوبٌ لاَّ يَفْقَهُونَ بِهَا وَلَهُمْ أَعْيُنٌ لاَّ يُبْصِرُونَ بِهَا وَلَهُمْ آذَانٌ لاَّ يَسْمَعُونَ بِهَا أُوْلَئِكَ كَالأَنْعَامِ بَلْ هُمْ أَضَلُّ أُوْلَئِكَ هُمُ الْغَافِلُونَ (١٧٩) ﴾ : ولقد ذرأنا لجهنم : اللام واقعة في جواب قسم مقدّر والجملة بعدها جواب القسم لا موضع لها من الإعراب، ذرأنا : أي خلقنا، لجهنم : ممنوع من الصرف للعلمية والتأنيث المجازي. والجار والمجرور متعلق بالفعل ذرأنا، أو في موضع نصب حال مقدم من المفعول به «كثيرا» والعامل في الحال وصاحبه الفعل «ذرأنا» وصاحب الحال «كثيراً» زال عنه تنكيره لنعته بالجار والمجرور «من الجن» بعده. لهم قلوب : مبتدأ مؤخر وجوباً وخبره المقدم والجملة في موضع نصب نعت آخر لكثيراً. لا يفقهون بها : الجملة في موضع رفع نعت لقلوب. أولئك كالأنعام : مبتدأ وخبر. بل هم أضلّ : بل حرف عطف يفيد الإضراب وجملة «هم أضلّ» المكونة من المبتدأ والخبر معطوفة ببل على جملة «أولئك كالأنعام»، وأضلّ اسم تفضيل على وزن أفعل لأن أصله «أَضْلَل».

- **الآيــة ١٨٠ »** :

﴿ وَلِلَّهِ الأَسْمَاءُ الْحُسْنَىٰ فَادْعُوهُ بِهَا وَذَرُوا الَّذِينَ يُلْحِدُونَ فِي أَسْمَائِهِ سَيُجْزَوْنَ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ (١٨٠) ﴾ : الأسماء الحسنى : هي تسعة وتسعون، والحسنى مؤنث الأحسن، وهي نعت مفرد لمنعوت جمع، وأنّث النعت «الحسنى» لتأنيث المنعوت جمع التكسير «الأسماء». فادعوه : أي سمّوه.



وذروا: أي اتركوا وهو فعل أمر مبني على حذف النون وواو الجماعة فاعل. الذين: مفعول به لذروا. يلحدون: أي يميلون عن الحق، وهذه هي قراءة الجمهور المرسومة في الآية وماضيه أَلْحَدَ، وقرأ حمزة من السبعة «يَلْحَدُون في أسمائه» وماضيه لَحَدَ، وهما لغتان بمعنى واحد، وجملة «يلحدون» صلة الموصول، والمقصود من «يلحدون في أسمائه» أنهم اشتقوا منها أسماء لآلهتهم كاللاّت من الله والعزّى من العزيز ومناة من المنّان. سيجزون: السين حرف تنفيس والمضارع مرفوع بثبوت النون وواو الجماعة نائب فاعل لأنّ الفعل مبني للمجهول وأصل نائب الفاعل مفعول به أول. ما: اسم موصول مفعول به ثان للفعل سيجزون وجملة «كانوا يعملون» صلة الموصول لا موضع لها من الإعراب والعائد محذوف والتقدير «يعملونه»، أو «ما» نكرة موصوفة بمعنى «شيئا» في موضع نصب مفعول به ثان للفعل سيجزون وجملة «كانوا يعملون» في موضع نصب نعت «لما» والرابط بين جملة الصفة والموصوف ضمير محذوف والتقدير «يعلمونه».

- **الآيــة ١٨١»:**

﴿ وَمِمَّنْ خَلَقْنَا أُمَّةٌ يَهْدُونَ بِالْحَقِّ وَبِهِ يَعْدِلُونَ (١٨١) ﴾ : وهم أمة محمد ﷺ. ممن: جار ومجرور مدغمان، والمجرور اسم موصول بمعنى الذين، وجملة «خلقنا» صلة الموصول لا موضع لها من الإعراب، والعائد ضمير محذوف والتقدير «خلقناهم»، أو المجرور نكرة موصوفة بمعنى «أشياء» وجملة «خلقنا» في موضع جرّ نعت لـ«من» والرابط بين جملة النعت



والمنعوت ضمير محذوف والتقدير «خلقناها»، والجار والمجرور «ممن» خبر مقدم، وأمة مبتدأ مؤخر، وجملة «يهدون بالحق» في موضع رفع نعت لأمة وسوّغ مجيء المبتدأ نكرة نعته بالجملة بعده وتقدم خبره عليه وكونه شبه جملة جاراً ومجروراً.

- **الآيـــة ١٨٢ »:**

﴿ **وَالَّذِينَ كَذَّبُوا بِآيَاتِنَا سَنَسْتَدْرِجُهُم مِّنْ حَيْثُ لا يَعْلَمُونَ (١٨٢)** ﴾ : الذين كذّبوا : أي من أهل مكة. بآياتنا : أي بالقرآن. سنستدرجهم : أي نأخذهم قليلاً قليلاً. الذين متبدأ وجملة «سنستدرجهم» خبره، أو «الذين» مبتدأ في موضع نصب بفعل محذوف يفسّره المذكور والتقدير «سنستدرج الذين كذّبوا بآياتنا سنستدرجهم»، وجملة «كذّبوا بآياتنا» صلة الموصول. حيث ظرف مكان مبني على الضم في موضع جرّ والجار والمجرور متعلق بالفعل «سنستدرجهم» وهو مضاف. لا يعلمون: لا نافية والمضارع بعدها مرفوع بثبوت النون وواو الجماعة فاعل والجملة في موضع جرّ مضاف إليه.

- **الآيـــة ١٨٣ »:**

﴿ **وَأُمْلِي لَهُمْ إِنَّ كَيْدِي مَتِينٌ (١٨٣)** ﴾ : أي «أمهلهم إن كيدي شديد لا يطاق». الواو حرف للاستئناف، وجملة «أملي لهم» مستأنفة لا موضع لها من الإعراب، أو الواو حرف عطف والفعل «أملي» معطوف على الفعل «سنستدرجهم»، أو الواو حرف عطف وجملة «أملي» في موضع رفع خبر لمبتدأ محذوف والتقدير «وأنا أملي» والجملة الاسمية معطوفة بالواو على



جملة «والذين كذّبوا بآياتنا سنستدرجهم» في الآية السابقة، والفعل «أملي» مرفوع لتجرده من الناصب والجازم بضمة مقدّرة على الياء للثقل. كيدي: اسم إن منصوب بفتحة مقدرة منع من ظهورها كسرة المناسبة للمضاف إليه ياء المتكلم، والإضافة في «كيدي» من إضافة المصدر لفاعله في المعنى.

- **الآيــــة ١٨٤ »:**

﴿**أَوَلَمْ يَتَفَكَّرُوا مَا بِصَاحِبِهِم مِّن جِنَّةٍ إِنْ هُوَ إِلَّا نَذِيرٌ مُّبِينٌ** (١٨٤)﴾: أي «أولم يتفكروا فيعلموا ما بمحمد من جنون ما هو إلا نذير بَيِّنُ الإنذار». أو: مَرَّ إعرابها كثيراً. ما: اسم موصول مفعول به للفعل المقدر المعطوف بالفاء على يتفكروا وهو «فيعلموا». بصاحبهم: الجار والمجرور متعلق بمحذوف تقديره «استقرّ» وهو صلة الموصول. من جنة: متعلق بالفعل المحذوف «استقرّ» أو الجار والمجرور في موضع نصب حال من الضمير المستتر جوازاً «هو» فاعل استقرّ وهذا الفعل هو العامل في الحال صاحبه. ويجوز أن تكون «ما» حرف نفي وجنةٍ مبتدأ مؤخراً وجوباً مرفوعاً محلاً مجروراً لفظاً بحرف الجرّ الزائد و«بصاحبهم» جار ومجرور في موضع رفع خبر مقدم، وسوّغ مجيء المبتدأ نكرة العموم لأن النكرة إذا وقعت في سياق النفي عمّت، وكذلك تأخيرها وتقديم خبرها عليها وكونه شبة جمله، ويجوز أن تكون «ما» اسم استفهام مبتدأ و«بصاحبهم» جاراً ومجروراً خبره وجنةٍ تمييز نسبة مجرورا بمِن الظاهرة. وباقي الآية مرّ إعراب مثله كثيراً.

- **الآيـــة ١٨٥** » :

﴿ أَوَلَمْ يَنظُرُوا فِي مَلَكُوتِ السَّمَوَاتِ وَالأَرْضِ وَمَا خَلَقَ اللَّهُ مِن شَيْءٍ وَأَنْ عَسَىٰ أَن يَكُونَ قَدِ اقْتَرَبَ أَجَلُهُمْ فَبِأَيِّ حَدِيثٍ بَعْدَهُ يُؤْمِنُونَ (١٨٥) ﴾ : المعنى أو لم ينظروا في ملك السماوات والأرض وفي ما خلق الله من شيء فيستدلوا به على قدرة صانعه ووحدانيته وفي أنه عسى أن يكون قد قرب أجلهم فيموتوا كفاراً فيصيروا إلى النار فبأي حديث بعد القرآن يؤمنون» . من شيء : تمييز نسبة لبيان معنى «ما» وهو مجرور بمن الظاهرة . أن عسى : أن مخففة من الثقيلة واسمها ضمير الشأن والتقدير «أنّه» وجملة «عسى أن يكون قد اقترب أجلهم» في موضع رفع خبر أنِ المخففة والجملة كلّها في موضع جرّ معطوفة بالواو على «ملكوت» المجرورة بفي ، ويجوز أن تكون «أن» هذه حرفاً مصدرياً والمصدر المؤول بعدها في موضع جرّ معطوف بالواو على «ملكوت» ، أما اسم عسى فهو ضمير شأن في موضع رفع وهو مستتر جوازاً تقديره «هو» أي الشأن ، وجملة «أن يكون قد اقترب أجلهم» في موضع نصب خبر عسى ، أما اسم يكون فهو أيضا ضمير شأن مستتر وخبر يكون هو جملة «قد اقترب أجلهم» وهي في موضع نصب . فبأيّ : الفاء حرف للعطف أو للاستئناف والجار والمجرور متعلق بيؤمنون . بعده : الظرف المنصوب متعلق بيؤمنون ، أو نعت لحديث[1] لأن أشباه الجمل بعد النكرات صفات .

---

(١) المقصود أنه متعلق بمحذوف تقديره «كائن» هو النعت .



- **الآيــــة ١٨٦ »** :

﴿ **مَن يُضْلِلِ اللَّهُ فَلا هَادِيَ لَهُ وَيَذَرُهُمْ فِي طُغْيَانِهِمْ يَعْمَهُونَ (١٨٦)** ﴾ : من اسم شرط جازم مبني على السكون في موضع نصب مفعول به لفعل الشرط «يضلل» وحرّك آخر فعل الشرط بالكسر لالتقاء الساكنين. فلا هادي له: الفاء رابطة لجواب الشرط، ولا نافية للجنس تعمل عمل إنّ، وهادي اسمها مبني على الفتح في موضع نصب، والجار والمجرور في موضع رفع خبر «لا»، والجملة في موضع جزم جواب الشرط، واقترنت جملة الجواب بالفاء الرابطة لأنها جملة اسميه. ويذرهم: بالرفع والياء، وهي قراءة الجمهور المرسومة في الآية، والواو حرف استئناف والمضارع بعدها مرفوع لتجرده من الناصب والجازم والجملة مستأنفة لا موضع لها من الإعراب، وقرأ حمزة والكسائي «ويذرهم» بالجزم والياء، والواو حرف عطف والجملة بعدها معطوفة على موضع جملة «فلا هادي له» وهو الجزم. وقيل في توجيه هذه القراءة إنّ الراء سكنت لتوالي الحركات في «وَيَذَرُهُم» بقصد التخفيف، وقرأ الحرميان وابن عامر «وَنَذَرُهُم» بالرفع والنون على الإخبار من الله عن نفسه. يعمهون: أي يترددون تحيراً، والجملة في موضع نصب حال من الضمير «هم» المفعول به في «ويذرهم» وهذا الفعل هو العامل في الحال وصاحبه، أو الجملة حال من الضمير «هم» المضاف إليه في «طغيانهم» والعامل في الحال وصاحبه معنى الإضافة.

- **الآيـــة ١٨٧ »:**

﴿ يَسْأَلُونَكَ عَنِ السَّاعَةِ أَيَّانَ مُرْسَاهَا قُلْ إِنَّمَا عِلْمُهَا عِندَ رَبِّي لا يُجَلِّيهَا لِوَقْتِهَا إِلاَّ هُوَ ثَقُلَتْ فِي السَّمَوَاتِ وَالأَرْضِ لا تَأْتِيكُمْ إِلاَّ بَغْتَةً يَسْأَلُونَكَ كَأَنَّكَ حَفِيٌّ عَنْهَا قُلْ إِنَّمَا عِلْمُهَا عِندَ اللَّهِ وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لا يَعْلَمُونَ (١٨٧) ﴾ : معنى الآية «يسألك أهل مكة عن القيامة متى مرساها قل لهم إنما علمها متى تكون عند ربي لا يظهرها في وقتها إلا هو عظمت في السماوات والأرض على أهلهما عند وجودها لهولها لا تأتيكم إلا فجأة يسألونك عنها كأنك معنيّ بطلب العلم عنها ومبالغ في السؤال عنها حتى علمتها قل إنما علمها عند الله ولكنّ أكثر الناس لا يعلمون أنّ علمها عنده تعالى». أيان مرساها: أيان اسم استفهام مبنيٍ على الفتح في موضع نصب على الظرفية الزمانية وهو متعلّق بمحذوف تقديره «كائن» خبر مقدم وجوباً لأن أسماء الاستفهام لها الصدارة في الكلام، مرساها مبتدأ مؤخر مرفوع بضمة مقدرة على الألف للتعذّر والضمير مضاف إليه، وجملة «أيان مرساها» في موضع جرّ بدل من الساعة، ومُرْسَى على وزن مُفْعَل وفعله أَرْسَى يُرْسِي وهو مصدر ميمي بمعنى المصدر المعتاد الإرساء. قل إنما علمها عند ربي: إنما كافة ومكفوفة. علمها: مصدر مضاف إلى مفعوله في المعنى وهو مبتدأ، عند: ظرف مكان خبر المتبدأ وهو مضاف ورب مضاف إليه وربّ مضاف وياء المتكلم مضاف إليه، والجملة في موضع نصب مقول القول. لا يجلّيها لوقتها إلا هو: الاستثناء مفرّغ وضمير «ها» مفعول به مقدّم وضمير «هو» فاعل مؤخر والجار والمجرور متعلق بالفعل «يجليها». لا تأتيكم إلا بغتة: الاستثناء مفرغ، وضمير «كم» مفعول به،



وبغتة حال من الضمير المستتر جوازاً «هي» فاعل تأتيكم وبغتة مصدر جامد وهو أيضا اسم مرّه فيؤول باسم فاعل مشتق هو «مباغتَةً»، أو بغتةً حال من ضمير «كم» المفعول به والتقدير «تأتيكم مباغَتين[1]» والعامل في الحال وصاحبه في الحالين هو الفعل «تأتيكم»، أو بغتة نائب عن مفعول مطلق محذوف والتقدير «تأتيكم إتيانا بغتةً[2]» أي «إتيانا مباغِتا» فحذف المفعول المطلق المنعوت وحلّ نعته مكانه. عنها: جار مجرور متعلق بيسألونك والتقدير «يسألونك عنها» أو «عنها» بمعنى «بها» فيكون التقدير «يسألونك كأنك حفيّ بها»، وجملة «كأنك حفيّ» في موضع نصب حال من المفعول به وهو ضمير الكاف في «يسألونك» والفعل «يسألون» هو العامل في الحال وصاحبه، وحفيّ على وزن فَعيل لأن أصله «حَفيي»، وهو بمعنى اسم المفعول «مَحْفُوٌّ» التي أصلها «مَحْفُووٌ»، أو هو على أصله بمعنى اسم الفاعل.

- **الآيـــة ١٨٨»:**

﴿قُل لاَّ أَمْلِكُ لِنَفْسِي نَفْعًا وَلا ضَرًّا إِلاَّ مَا شَاءَ اللَّهُ وَلَوْ كُنتُ أَعْلَمُ الْغَيْبَ لاسْتَكْثَرْتُ مِنَ الْخَيْرِ وَمَا مَسَّنِيَ السُّوءُ إِنْ أَنَا إِلاَّ نَذِيرٌ وَبَشِيرٌ لِّقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ (١٨٨)﴾ : لنفسي: الجار والمجرور متعلق بالفعل «أملك»، أو نعت لنفعاً المفعول به ولما تقدم النعت على منعوته النكرة الجامدة أصبح حالاً منها وسوّغ مجيء صاحب الحال نكرة تأخرها وتقدم الحال عليها وكونه شبة جملة

---

(١) اسم مفعول لأنه جمع مباغَت.

(٢) بغتة مصدر جامد ولوقوعها نعتاً لابد من تأويلها بمشتق هو هنا اسم الفاعل مباغِتاً.

والعامل في الحال وصاحبه الفعل «أملك». ولا ضراً[1]: معطوف بالواو على نفعاً عطف مفرد [2] على مفرد، أو التقدير «لا أملك لنفسي نفعاً ولا أملك لنفسي ضرا» والجملة الفعلية الثانية معطوفة بالواو على الجملة الفعلية الأولى ولا النافية لتأكيد النفي في «لا» الأولى. إلا ما شاء الله: أسلوب الاستثناء تام منفي، وهو تام لأن المستثنى منه مذكور وهو «نفعاً وضراً»، وهو منفي بلا، وما اسم موصول بمعنى الذي مستثنى مبني على السكون في موضع نصب على الاستثناء، أو على أنه بدل بعض من المستثنى منه المنصوب، وجملة «شاء الله» صلة الموصول لا موضع لها من الإعراب، والعائد ضمير محذوف والتقدير «شاءه»، ويجوز أن تكون «ما» المستثنى نكرة تامة بمعنى «شيئاً» وجملة «شاء الله» في موضع نصب نعت لها والرابط بين جملة الصفة والموصوف ضمير محذوف والتقدير «شاءه». أعلم الغيب: مضارع وفاعله ضمير مستتر وجوباً تقديره «أنا» والغيب مفعول به والجملة في موضع نصب خبر كنت. لاستكثرت: اللام حرف زائد في جواب «لو» يفيد التوكيد واستكثرت جواب الشرط ،وهذا الفعل يتعدّى لمفعوله مباشرة، وبواسطة حرف الجر كما هنا. وما مسّني السوء: أي «ولما مسّني السوء» والواو حرف عطف والجملة بعدها معطوفة على جملة جواب «لو» وهي «لاستكثرت من الخير» فهي مثلها غير مجزومة ولا في موضع جزم، ما نافية، مسّني: فعل ماضٍ مبني على الفتح والنون حرف للوقاية وياء المتكلم مفعول به مقدّم والسوء

---

(١) ضَرَّ يَضُرُّ من باب نصر والمصدر ضُرّاً وضَرّاً وضَرَراً.

(٢) المقصود بالمفرد هنا ما ليس جملة ولا شبه جملة.

فاعل مؤخر. إن أنا إلا نذير: استثناء مفرغ لأن الكلام منفي بإن النافية التي هي بمعنى ما النافية وقد تعارض النفي بإن والإثبات بإلا فتساقطا، أنا مبتدأ، نذير خبر المبتدأ. لقوم: متعلق ببشير. يؤمنون: الجملة في موضع جرّ نعت لقوم.

- الآيــــة ١٨٩»:

﴿ هُوَ الَّذِي خَلَقَكُم مِّن نَّفْسٍ وَاحِدَةٍ وَجَعَلَ مِنْهَا زَوْجَهَا لِيَسْكُنَ إِلَيْهَا فَلَمَّا تَغَشَّاهَا حَمَلَتْ حَمْلاً خَفِيفًا فَمَرَّتْ بِهِ فَلَمَّا أَثْقَلَت دَّعَوَا اللَّهَ رَبَّهُمَا لَئِنْ آتَيْتَنَا صَالِحًا لَّنَكُونَنَّ مِنَ الشَّاكِرِينَ (١٨٩) ﴾ : المعنى «هو الذي خلقكم من نفس واحدة هي آدم، وخلق منها زوجتها حواء ليألفها، فلما جامعها حملت حملاً خفيفاً هو النطفة... فلما كبر الولد في بطنها دعوا الله لئن آتيتنا ولداً صالحاً أي سوياً لنكوننّ من الشاكرين». واحدة: نعت نعت لنفس. ليسكن: مضارع منصوب بأن مضمرة جوازاً بعد لام التعليل والمصدر المؤول في موضع جرّ باللام والجار والمجرور متعلق بالفعل «جعل». حملاً: مفعول به لأنه بمعنى «نطفة» وليس «حملاً» مصدر هنا. فمرّت: بتشديد الراء من المرور وهي قراءة الجمهور المرسومة في المصحف، وقرأ عبدالله بن عمر «فمارت» من مار يمور إذا ذهب وجاء وتصرّف، أي ذهبت وجاءت بحملها لخفّته، والمصدر «المَوْر»، وقرأ ابن عباس ويحيى بن يعمر «فَمَرَتْ» من «المرْيَة» بكسر الميم وضمها أي شكّت فيما أصابها هل هو حمل أو مرض والفعل مَرَى يَمْري. دعوا: فعل ماض مبني على الفتح وألف الاثنين ضمير فاعل والجملة جواب الشرط. الله: لفظ الجلالة مفعول به منصوب على التعظيم. ربّهما: بدل كلّ

والضمير مضاف إليه والميم حرف عماد [1] والألف حرف دالّ على التثنية. وباقي الآية سبق إعراب مثله كثيراً.

- الآيـــة « ١٩٠ »:

﴿ **فَلَمَّا آتَاهُمَا صَالِحًا جَعَلا لَهُ شُرَكَاءَ فِيمَا آتَاهُمَا فَتَعَالَى اللَّهُ عَمَّا يُشْرِكُونَ** (١٩٠) ﴾: آتاهما صالحاً: أي أعطاهما ولداً صالحاً، آتي فعل ماضٍ مبني على فتح مقدر على الألف للتعذر، والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره «هو» يعود على الله، والهاء ضمير مفعول به أول والميم حرف عماد والألف حرف دال على التثنية، صالحاً نعت في الأصل للمفعول به الثاني المحذوف، وقد ناب عنه بعد حذفه. شركاء: هذه قراءة الجمهور المرسومة في الآية وهو مفعول به أول مؤخر لجعلا منصوب بالفتحة وهو لا ينون لأنه ممنوع من الصرف لألف التأنيث الممدودة والمفعول به الثاني في المعنى هو ضمير الهاء المجرور في «له»، وقرأ نافع وأبو بكر «شركاً» بكسر الشين والتنوين وهو مصدر بمعنى المفرد «شريكاً» أي «جعلا له شريكا». فيما آتاهما: ما اسم موصول في موضع جرّ بفي وجملة «آتاهما» صلة الموصول. فتعالى: الفاء حرف عطف والفعل الماضي مبني على الفتح المقدر على الألف للتعذر ولفظ الجلالة فاعل مرفوع والجملة معطوفة بالفاء على جملة «جعلا له شركاء». عما: ما اسم موصول في موضع جرّ بعنِ المدغمة فيه والجار والمجرور متعلق بالفعل «تعالى». والمعنى «تنزّه الله عما يشرك به أهل مكة من الأصنام».

(١) أي أن الألف تعتمد عليها في دلالتها على التثنية، ولو زالت الميم لما دلّت الألف على التثنية ولأصحبت جزءاً من الضمير «ها» وهو خلاف المقصود في الآية.



- **الآيتان ١٩١ ، ١٩٢ »** :

﴿ **أَيُشْرِكُونَ مَا لا يَخْلُقُ شَيْئًا وَهُمْ يُخْلَقُونَ (١٩١) وَلا يَسْتَطِيعُونَ لَهُمْ نَصْرًا وَلا أَنفُسَهُمْ يَنصُرُونَ (١٩٢)** ﴾ : أيشركون : أي به في العبادة والاستفهام للتوبيخ والإنكار . ما : اسم موصول مفعول به ليشركون . لا يخلق شيئاً : لا نافية والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره «هو» يعود على «ما» وشيئاً مفعول به والجملة صلة الموصول لا موضع لها من الإعراب . وهو يخلقون : الواو واو الحال ، هم مبتدأ ، يخلقون من الفعل المضارع المبني للمجهول ونائب فاعله واو الجماعة في موضع رفع خبر المبتدأ والجملة الاسمية كلها في موضع نصب حال من واو الجماعة فاعل «يشركون» وهذا الفعل هو العامل في الحال وصاحبه . لهم : أي لعابديهم والجار المجرور متعلق بيستطيعون أو نعت للمفعول به «نصراً» ولمّا تقدم عليه أصبح حالاً منه والعامل في الحال وصاحبه الفعل «يستطيعون» . أنفسهم : مفعول به مقدم لينصرون .

- **الآية ١٩٣ »** :

﴿ **وَإِن تَدْعُوهُمْ إِلَى الْهُدَىٰ لا يَتَّبِعُوكُمْ سَوَاءٌ عَلَيْكُمْ أَدَعَوْتُمُوهُمْ أَمْ أَنتُمْ صَامِتُونَ (١٩٣)** ﴾ : المعنى «وإن تدعوا الأصنام إلى الهدى لا يتبعوكم سواء عليكم أدعوتموهم إلى الهدى أم أنتم ساكتون عن دعائهم لعدم سماعهم» . تدعوهم : مضارع مجزوم بإن على أنه فعل الشرط وعلامة جزمه حذف النون وواو الجماعة ضمير فاعل والهاء ضمير مفعول به والميم حرف دالّ على الجمع . لا يتّبعوكم : لا نافية والفعل جواب الشرط مجزوم بحذف النون وواو



الجماعة فاعل والكاف مفعول به والميم للجمع وقد قرئ الفعل بالتشديد وهو المرسوم في الآية وقرئ بالتخفيف، سواء عليكم أدعوتموهم أم أنتم صامتون: أنتم صامتون جملة اسمية في موضع الجملة الفعلية والتقدير «سواء عليكم أدعوتموهم أم صَمَتُّم»، وقد أعرب مثل هذا التركيب في الآية رقم (٦) من سورة البقرة.

- **الآيــــة ١٩٤ »:**

﴿ **إِنَّ الَّذِينَ تَدْعُونَ مِن دُونِ اللَّهِ عِبَادٌ أَمْثَالُكُمْ فَادْعُوهُمْ فَلْيَسْتَجِيبُوا لَكُمْ إِن كُنتُمْ صَادِقِينَ** (١٩٤) ﴾: الجمهور على تشديد النون في «إن» وهو المرسوم في الآية والذين اسمها وجملة «تدعون» صلة الموصول والعائد ضمير محذوف والتقدير «تدعونهم» ومن دون جار ومجرور متعلق بتدعون والله لفظ الجلالة وهو مضاف إليه وعباد خبر إن وأمثالكم نعت له، وقرئ «إنّ الذين تدعون من دون الله عباداً أمثالكم» فتكون «عباداً» حالاً من الضمير العائد المحذوف والعامل في الحال وصاحبه هو الفعل «تدعون» ويكون «أمثالكم» خبراً لإنّ، وقرأ سعيد بن جبير «إنِ الذين تدعون من دون الله عباداً أمثالكم» فإنْ هذه حرف بمنزلة «ما» النافية وهي تعمل عمل ليس عند المبرد البصري والذين في موضع رفع اسمها وعباداً منصوب خبرها وأمثالكم نعت لعباداً منصوب وحرّكت إن بالكسر لالتقاء الساكنين، وقرئ «إن الذين تدعون من دون الله عباداً أمثالُكم» على أن «إنْ» حرف نفي لا يعمل عند سيبويه والذين مبتدأ وعباداً حال من العائد المحذوف وأمثالكم خبر المبتدأ. فادعوهم: فعل أمر



مبني على حذف النون وواو الجماعة فاعل والهاء ضمير مفعول به والميم حرف دالّ على الجمع والجملة الفعلية الطلبية معطوفة بالفاء على الجملة الاسمية قبلها وهو جائز وإن كان خلاف الأولى. فليستجيبوا لكم إن كنتم صادقين: فليستجيبوا لكم: الفاء حرف عطف واللام لام الأمر المكسورة وسكنت لوقوعها بعد الفاء ويستجيبوا فعل مضارع مجزوم بلام الأمر وعلامة جزمه حذف النون وواو الجماعة فاعل والجملة الطلبية معطوفة بالفاء على جملة ادعوهم الطلبية. كنتم فعل الشرط وهو مبني على السكون لاتصاله بالتاء في موضع جزم والتاء ضمير اسم كان وصادقين خبر كان أما جواب الشرط فمحذوف يفسّره المذكور والتقدير «فليستجيبوا لكم إن كنتم صادقين فليستجيبوا لكم».

- الآيــة ١٩٥ »:

﴿ أَلَهُمْ أَرْجُلٌ يَمْشُونَ بِهَا أَمْ لَهُمْ أَيْدٍ يَبْطِشُونَ بِهَا أَمْ لَهُمْ أَعْيُنٌ يُبْصِرُونَ بِهَا أَمْ لَهُمْ آذَانٌ يَسْمَعُونَ بِهَا قُلِ ادْعُوا شُرَكَاءَكُمْ ثُمَّ كِيدُونِ فَلا تُنظِرُونِ (١٩٥) ﴾ :

الهمزة حرف استفهام، أرجل مبتدأ مؤخر، لهم جار ومجرور خبر مقدمّ، يمشون بها: الجملة في موضع رفع نعت لأرجل، وسوّغ مجيء المبتدأ نكرة تأخيره وتقديم خبره الجار والمجرور عليه وكذلك وصفه بالجملة بعده، أم حرف عطف ولا يجوز استعمال أو هنا لوجود همزة الاستفهام والجملة بعدها معطوفة على الجملة قبلها. قل ادعوا شركاءكم: أي قل يا محمد لهم، ادعوا: فعل أمر مبني على حذف النون وواو الجماعة فاعل، شركاءكم:



مفعول به ومضاف إليه أي «ادعوا شركاءكم لإهلاكي»، وتقرأ «قل» بكسر اللام وضمها، وهذا التحريك لالتقاء الساكنين، والكسر هو المرسوم في الآية. كيدون: فعل أمر مبني على حذف النون وواو الجماعة فاعل والنون المذكور نون الوقاية بسبب المضاف إليه ياء المتكلم المحذوفة للتخفيف. فلا تنظرون: لا ناهية والمضارع مجزوم بها وعلامة جزمه حذف النون وواو الجماعة فاعل والنون المذكورة نون الوقاية بسبب المضاف إليه ياء المتكلم المحذوفة تخفيفاً، والجملة معطوفة بالفاء على جملة «ثم كيدون» قبلها، وهذه معطوفة بثم على جملة «ادعوا شركاءكم» والجمل الثلاث في موضع نصب مقول القول.

- **الآيـــة ١٩٦ »:**

﴿إِنَّ وَلِيِّيَ اللَّهُ الَّذِي نَزَّلَ الْكِتَابَ وَهُوَ يَتَوَلَّى الصَّالِحِينَ (١٩٦)﴾ : وَلِيِّيَ: الجمهور على تشديد الياء الأولى وكسرها للمناسبة وفتح الياء الثانية وهي ياء المتكلم المضاف إليه لأن الفتحة أخف الحركات وهذا هو المرسوم في المصحف، وقرأ الجحدري «إنّ وَلِيِّ اللهُ» بحذف ياء المتكلم الثانية في اللفظ لا في الخط لالتقاء الساكنين، والمعنى على القراءتين «متولّي أموري» والإعراب عليهما: وَلِيِّي اسم إنّ منصوب بفتحة مقدرة على الياء الأولى منع من ظهورها كسرة المناسبة وهو مضاف والياء الثانية ياء المتكلم في موضع جرّ مضاف إليه واللهُ خبر إنّ والاسم الموصول «الذي» في موضع رفع نعت للفظ الجلاله، وقرأ الجحدري أيضاً «إنَّ وليَّ الله الذي نزّلَ الكتاب» والمقصود



بوليّ الله على هذه القراءة جبريل ووليّ اسم إنّ والله مضاف إليه والاسم الموصول «الذي» في موضع رفع خبر إنّ. وهو يتولّى الصالحين: الجملة الاسمية معطوفة بالواو على الجملة الاسمية قبلها، أو الواو واو الحال والجملة بعدها حال من الضمير المستتر جوازاً «هو» فاعل نَزّل والعائد على الله والعامل في الحال وصاحبه هو الفعل «نزّل».

- الآيـــات ١٩٧، ١٩٨، ١٩٩، ٢٠٠»:

﴿ وَالَّذِينَ تَدْعُونَ مِن دُونِهِ لا يَسْتَطِيعُونَ نَصْرَكُمْ وَلا أَنفُسَهُمْ يَنصُرُونَ (١٩٧) وَإِن تَدْعُوهُمْ إِلَى الْهُدَىٰ لا يَسْمَعُوا وَتَرَاهُمْ يَنظُرُونَ إِلَيْكَ وَهُمْ لا يُبْصِرُونَ (١٩٨) خُذِ الْعَفْوَ وَأْمُرْ بِالْعُرْفِ وَأَعْرِضْ عَنِ الْجَاهِلِينَ (١٩٩) وَإِمَّا يَنزَغَنَّكَ مِنَ الشَّيْطَانِ نَزْغٌ فَاسْتَعِذْ بِاللَّهِ إِنَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ (٢٠٠) ﴾ : تدعون من دونه: أي الأصنام. وإن تدعوهم: أي الأصنام. وتراهم ينظرون إليك: أي وترى الأصنام يا محمد يقابلونك كالنّاظر. خذ العفو: أي خذ اليسر من أخلاق الناس. وأمر بالعرف: أي المعروف. وإما ينزغنّك من الشيطان نزغ: أي إن يصرفك يا محمد عمّا أمرت به صارف. الذين: مبتدأ. تدعون: هذه الجملة صلة الموصول، والمفعول به محذوف والتقدير «تدعونهم». من دونه: الجار والمجرور متعلق بالفعل تدعون، أو حال من الضمير المفعول به المحذوف والفعل «تدعون» هو العامل في الحال وصاحبه والهاء مضاف إليه. لا يستطيعون: لا نافية والجملة خبر المبتدأ. نصركم: مفعول مضاف إليه. ولا أنفسهم: الواو حرف عطف ولا نافية وأنفسهم مفعول به مقدم للفعل

ينصرون والهاء مضاف إليه والميم حرف دال على الجمع أو مفعول به لفعل محذوف يفسّره المذكور والتقدير «ولا ينصرون أنفسهم لا ينصرون». تدعوهم: شرط إن مجزوم بحذف النون وواو الجماعة فاعل والهاء ضمير مفعول به والميم حرف للجماعة. لا يسمعوا: لا نافية والمضارع مجزوم في جواب الشرط بحذف النون. وتراهم: ترى بصرية والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقدير «أنت» والضمير مفعول به، وجملة ينظرون إليك حال من «هم» المفعول به والعامل في الحال وصاحبه الفعل «ترى». وهم لا يبصرون: الواو حرف عطف أو واو الحال والجملة بعدها معطوفة على جملة الحال قبلها فهي حال مثلها، أو الجملة حال ثانيه، والمؤدّى على الإعرابين واحد، ولا نافية. خذ: فعل أمر مبني على السكون وحرّك بالكسر لالتقاء الساكنين. وإمّا: هي إن الشرطية المدغمة في ما الزائدة. ينزغنّك: فعل مضارع مبني على الفتح لاتصاله بنون التوكيد الثقيلة في موضع جزم فعل الشرط والكاف ضمير متصل في موضع نصب مفعول به مقدّم. من الشيطان: جار ومجرور متعلق بالفعل «ينزغَنّك» أو نعت لنزغ الفاعل المؤخر ولما تقدم النعت على المنعوت انقلب حالاً منه. فاستعذ: فعل أمر مبني على السكون في موضع جزم جواب الشرط واقترن بالفاء الرابطة لأنه جملة فعلية طلبية، أما جواب الأمر «استعذ» فهو محذوف تقديره «يدفعْه عنك».

- الآيـــة ٢٠١»:

﴿إِنَّ الَّذِينَ اتَّقَواْ إِذَا مَسَّهُمْ طَائِفٌ مِّنَ الشَّيْطَانِ تَذَكَّرُوا فَإِذَا هُم مُّبْصِرُونَ



(٢٠١) ﴾: مسّهم طائفٌ من الشيطان تذكرّوا: أي أصابهم شيء ألمّ بهم من الشيطان تذكروا عقاب الله وثوابه. فإذا هم مبصرون: أي الحق من غيره فيرجعون إليه. طائف: هذه هي قراءة الجمهور المرسومة في المصحف، وقرأ أبو عمرو وابن كثير والكسائي «طيف» وأصله «طَيِّف» مثل «مَيِّت» فخففت الياء فيهما وسكنت، وقيل إن «طَيْف» مصدر للفعل طاف يطيف، وقيل هو مصدر للفعل طاف يطوف وأصله «طَوْف» فقلبت الواو ياء وإن كانت ساكنه.

الذين: اسم إن. إذا مسّهم طائف من الشيطان تذكروا: إذا ظرف لما يستقبل من الزمان خافض لشرطه بالإضافة منصوب بجوابه أي متعلق بجوابه وهو مضاف وجملة «مسّهم» جملة الشرط في موضع جرّ مضاف إليه والضمير مفعول به مقدم وطائف فاعل مؤخر والجار والمجرور «من الشيطان» نعت لطائف وجملة تذكروا جواب الشرط وأسلوب الشرط كلّه في موضع رفع خبر إن. فإذا هم مبصرون: الفاء حرف زائد، إذا فجائية، هم مبتدأ، مبصرون خبره، أو الفاء عاطفة لجملة «إذا هم مبصرون» الاسمية على جملة «تذكروا» الفعلية وهو جائز وإذا كان خلاف الأولى.

- الآيـــة ٢٠٢»:

﴿ وَإِخْوَانُهُمْ يَمُدُّونَهُمْ فِي الْغَيِّ ثُمَّ لا يُقْصِرُونَ (٢٠٢) ﴾: أي «إخوان الشياطين من الكفار يمدون الشياطين في الغي ثم هم أي الشياطين أو إخوانهم الكفار لا يكفّون عنه». قرأ الجمهور «يَمُدُّونهم» من مَدَّ يَمُدُّ مَدّاً وهو المرسوم في المصحف، وقرأ نافع «يُمِدُّونَهم» من أَمَدَّ يُمِدُّ إمداداً، ومعنى الفعل في



القراءتين واحد، وهما لغتان. إخوانهم: مبتدأ مرفوع بالضمة وضمير مضاف إليه، وجملة «يمدّونهم» في موضع رفع خبر المبتدأ. في الغي: جار ومجرور متعلق بالفعل «يمدونهم»، أو الجار والمجرور في موضع نصب حال من واو الجامعة فاعل «يمدونهم» أو حال من ضمير «هم» المفعول به، والعامل في الحال وصاحبيه على الوجهين الفعل «يمدّ». ثم لا يقصرون: ثم حرف عطف يفيد الترتيب مع التراخي، لا نافية، يقصرون: الجملة من الفعل والفاعل في موضع رفع خبر لمبتدأ محذوف والتقدير «ثم هم لا يقصرون» والجملة معطوفة بثم على جملة «وإخوانهم يمدونهم».

- الآيتان ٢٠٣، ٢٠٤»:

﴿ وَإِذَا لَمْ تَأْتِهِم بِآيَةٍ قَالُوا لَوْلا اجْتَبَيْتَهَا قُلْ إِنَّمَا أَتَّبِعُ مَا يُوحَىٰ إِلَيَّ مِن رَّبِّي هَذَا بَصَائِرُ مِن رَّبِّكُمْ وَهُدًى وَرَحْمَةٌ لِّقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ (٢٠٣) وَإِذَا قُرِئَ الْقُرْآنُ فَاسْتَمِعُوا لَهُ وَأَنصِتُوا لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ (٢٠٤) ﴾ : تأتهم: أي أهل مكة. بآية: أي مما اقترحوا. اجتبيتها: أي أنشأتها من قبل نفسك. قل: أي لأهل مكة. إنما أتبع ما يوحى إلي من ربي: أي وليس لي أن آتي من عند نفسي بشيء. هذا: أي القرآن. بصائر: أي حجج. وأنصتوا: أي امتنعوا عن الكلام. لم تأتهم: مضارع مجزوم بلم وعلامة جزمه حذف حرف العلة وهو الياء من آخره والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره «أنت» وضمير «هم» مفعول به، وجملة «لم تأتهم» شرط «إذا» في موضع جرّ مضاف إليه و«إذا» مضاف. قالوا: جواب الشرط غير مجزوم ولا في موضع جزم. لو لا: حرف تحضيض



بمعنى «هلاّ» وليست حرف امتناع لوجود وليست حرف شرط غير جازم. اجتبيتها: فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بتاء الفاعل وضمير «ها» مفعول به. إنما: كافة ومكفوفة. أتبع: مضارع مرفوع بالضمة لتجرده من الناصب والجازم والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره «أنا». ما: اسم موصول مفعول به أو نكرة موصوفة بمعنى «شيئاً» مفعول به. يوحى إلي: مضارع مبني للمجهول مرفوع بضمة مقدرة على الألف للتعذر لتجرده من الناصب والجازم ونائب الفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره «هو» يعود على «ما»، إليّ جار ومجرور متعلق بيوحى[1]، والجملة صلة الموصول لا موضع لها من الإعراب، أو في موضع نصب نعت لـ«ما»، والعائد من جملة الصلة على الموصول، والرابط لجملة الصفة بالموصوف هو الضمير المستتر «هو» نائب فاعل «يُوحَى». من ربي الجار والمجرور متعلق بيوحى[2]. هذا مبتدأ. بصائر: خبره. من ربكم: الجار والمجرور نعت لبصائر لأن أشباه الجمل بعد النكرات صفات. لقوم: الجار والمجرور متعلق ببصائر وبهدى وبرحمة وهو الأحسن لأنه الأقرب. يؤمنون: الجملة في موضع جرّ نعت لقوم لأن الجمل بعد النكرات صفات. القرآن: نائب فاعل للفعل المبني للمجهول «قرئ». فاستمعوا له: الضمير في «له» عائد على الله والتقدير «فاستمعوا لله» والمقصود «فاستمعوا لأجل الله» والجار والمجرور «له» على هذا التوجيه

(١) ويجوز أن يكون الجار والمجرور «إليّ» حالاً من الضمير المستتر «هو» نائب فاعل «يوحى» وهذا الفعل هو العامل في الحال وصاحبه.

(٢) ويجوز أن يكون الجار والمجرور «من ربٍّ» حالاً من الضمير المستتر «هو» نائب فاعل «يوحى» وهذا الفعل هو العامل في الحال وصاحبه.



متعلق بالفعل «استمعوا»، أو اللام بمعنى إلى والتقدير «فاستمعوا إليه» والجار والمجرور متعلق باستمعوا، أو اللام زائدة والهاء مفعول به[1] والتقدير «فاستمعوه».

- **الآيـــة ٢٠٥»:**

﴿ **وَاذْكُر رَّبَّكَ فِي نَفْسِكَ تَضَرُّعًا وَخِيفَةً وَدُونَ الْجَهْرِ مِنَ الْقَوْلِ بِالْغُدُوِّ وَالْآصَالِ وَلَا تَكُن مِّنَ الْغَافِلِينَ** (٢٠٥) ﴾: في نفسك: أي سراً. تضرعاً: أي تذللا. وخيفة: أي خوفاً منه. ودون الجهر: أي فوق السرّ ودون الجهر من القول والمقصود وسطا بينهما. بالغدو والآصال: أي أوائل النهار وأواخره. من الغافلين: أي عن ذكر الله. تضرعاً: مصدر جامد. خيفة: مثله وهو معطوف عليه بالواو عطف مفرد على مفرد، وهما حالان من الضمير المستتر وجوباً «أنت» فاعل «اذكر» والعامل في الحال وصاحبه هو هذا الفعل ويؤولان بمشتقين[2] هما اسما الفاعل «متضرعا وخائفا»، وقيل إن كلاً منهما مفعول مطلق للفعل «اذكر» الذي هو بمعنى «تضرع» وبمعنى «خف» والتقدير «وتضرع إلى ربِّك في نفسك تضرعاً وخف من ربك في نفسك خيفة» والعطف عطف جملة على جملة. ودون: ظرف مكان منصوب وهو معطوف على «تضرعاً»

---

(١) مبني على الضم في موضع نصب. وإذا اعتبرنا اللام حرف جرّ زائداً يكون الضمير مبنيّاً على الضم في موضع نصب على المفعولية وفي موضع جرّ بحرف الجرّ الزائد وقد ظهرت الضمة وقدرت الكسرة لأن الضمة حركة بناء والكسرة حركة إعراب والبناء أقوى، ومثل هذا يقال في الفتحة المقدّرة أمام الضمة الظاهرة.

(٢) لأن الحال يجب أن يكون مشتقاً أو مؤولاً بالمشتق.



والتقدير «واذكر ربَّك في نفسك تضرعاً وخيفة ومقتَصداً». بالغدوّ: متعلق بالفعل «اذكر». والآصال: معطوف على الغدو، وهو جمع الجمع «أُصُل» الذي مفرده أصيل، وهذه هي قراءة الجمهور المرسومة في المصحف، وقرأ أبو مجلز «والإيصال» وهو مصدر الفعل «آصلنا» أي دخلنا في وقت الأصيل. ولا تكن من الغافلين: لا ناهية، تكن فعل مضارع ناقص مجزوم بالسكون وحذفت الواو لالتقاء الساكنين واسم تكن ضمير مستتر وجوباً تقديره «أنت» والجار والمجرور في موضع نصب خبر تكن.

- **الآيــة ٢٠٦»:**

﴿إِنَّ الَّذِينَ عِندَ رَبِّكَ لا يَسْتَكْبِرُونَ عَنْ عِبَادَتِهِ وَيُسَبِّحُونَهُ وَلَهُ يَسْجُدُونَ (٢٠٦)﴾: أي «إن الملائكة لا يتكبرون عن عبادته وينزهونه عما لا يليق به ويخصون بالخضوع والعبادة فكونوا مثلهم». الذين: اسم موصول مبني على الياء في موضع نصب اسم إنّ. عند: ظرف مكان منصوب متعلق بمحذوف صلة الموصول والتقدير «إن الذين وجدوا عند ربك». لايستكبرون: لا نافية والجملة في موضع رفع خبر إن. عن عبادته: جار ومجرور ومضاف إليه والجار والمجرور متعلق بالفعل يستكبرون. ويسبحونه: فعل مضارع مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة وواو الجامعة فاعل والهاء مفعول به والجملة معطوفة بالواو على جملة «لا يستكبرون» فهي في حكم خبر ثان لإن. وله يسجدون: الجار والمجرور متعلق بالفعل «يسجدون» والجملة معطوفة بالواو على جملة «ويسبحونه» فهي في حكم خبر آخر لإنّ.

٨ - إعراب سورة الأنفال (١)

- «الآيـــة ١»:

﴿يَسْأَلُونَكَ عَنِ الأَنفَالِ قُلِ الأَنفَالُ لِلَّهِ وَالرَّسُولِ فَاتَّقُوا اللَّهَ وَأَصْلِحُوا ذَاتَ بَيْنِكُمْ وَأَطِيعُوا اللَّهَ وَرَسُولَهُ إِن كُنتُم مُّؤْمِنِينَ (١)﴾ : كنتم: فعل ماضٍ ناقص فعل الشرط مبني على السكون في موضع جزم والتاء ضمير في موضع رفع اسم كان ومؤمنين خبر كان منصوب بالياء لأنه جمع مذكر سالم وجواب الشرط محذوف يفسره المذكور والتقدير «وأطيعوا الله ورسوله إن كنتم مؤمنين فأطيعوا الله ورسوله» وقد اقترن جواب الشرط المحذوف بالفاء الرابطة لأنه جملة فعلية طلبية.

- «الآيـــة ٢»:

﴿إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ الَّذِينَ إِذَا ذُكِرَ اللَّهُ وَجِلَتْ قُلُوبُهُمْ وَإِذَا تُلِيَتْ عَلَيْهِمْ آيَاتُهُ زَادَتْهُمْ إِيمَانًا وَعَلَىٰ رَبِّهِمْ يَتَوَكَّلُونَ (٢)﴾ : المؤمنون: مبتدأ مرفوع بالواو. الذين: خبره مبني على الياء في موضع رفع، وجملة «إذ اذكر الله وجلت قلوبهم» الشرطية صلة الموصول، ولفظ الجلالة نائب فاعل، آياته نائب فاعل. زادتهم إيماناً: فعل ماضٍ مبني على الفتح والتاء تاء التأنيث الساكنة وهي

---

(١) لما اختلف المسلمون في غنائم بدر فقال الشباب هي لنا لأنا باشرنا القتال وقال الشيوخ: كنا ردءاً لكم فلا تستأثروا بها نزل يسألونك عن الأنفال أي يسألونك يا محمد عن الغنائم لمن هي قل لهم الأنفال لله والرسول يجعلانها حيث شاءا فقسمها النبي بينهم على السواء.



حرف والضمير مفعول به أول وإيماناً مفعول به ثان. وعلى ربهم يتوكلون: الواو حرف للاستئناف والجملة بعدها مستأنفة لا موضع لها من الإعراب، أو الواو واو الحال والجملة بعدها في موضع نصب حال من ضمير المفعول في «زادتهم» وهذا الفعل هو العامل في الحال وصاحبه، والجار والمجرور «على ربهم» متعلّق بالفعل «يتوكلون». وجلت: أي خافت والمضارع تَوْجَل وهي اللغة المشهورة، وقد تقلب الواو ألفاً تخفيفاً، وقد تكسر التاء وتقلب الواو ياء لتناسب الكسرة قبلها، وقد تفتح التاء مع سكون الياء.

- **الآيــة ٣** »:

﴿ **الَّذِينَ يُقِيمُونَ الصَّلاةَ وَمِمَّا رَزَقْنَاهُمْ يُنفِقُونَ** (٣) ﴾: الذين معطوفة بإسقاط واو العطف على «الذين» في الآية السابقة، أو خبر ثان للمؤمنون في الآية السابقة.

- **الآيــة ٤** »:

﴿ **أُوْلَئِكَ هُمُ الْمُؤْمِنُونَ حَقًّا لَّهُمْ دَرَجَاتٌ عِندَ رَبِّهِمْ وَمَغْفِرَةٌ وَرِزْقٌ كَرِيمٌ** (٤) ﴾: حقاً: أعرب مثله في الآية (١٥١) من سورة النساء. لهم: خبر مقدّم. درجات: متبدأ مؤخر: عند: ظرف مكان متعلق بفعل محذوف نعت لدرجات والتقدير «استقرّت عند ربهم»، وقد سوّغ مجيء المبتدأ نكرة تأخيره وتقديم خبره عليه وكونه شبه جملة بالإضافة إلى نعته بالظرف بعده.



- **الآيــة ٥ »** :

﴿ كَمَا أَخْرَجَكَ رَبُّكَ مِن بَيْتِكَ بِالْحَقِّ وَإِنَّ فَرِيقًا مِّنَ الْمُؤْمِنِينَ لَكَارِهُونَ (٥) ﴾ : كما : ما مصدرية أما الكاف فهي اسم بمعنى «مثلَ» وهو نعت لمفعول مطلق محذوف والتقدير «لهم درجات عند ربهم[1] ومغفرة ورزق كريم ثابتةٌ ثبوتاً مثلَ إخراجِك من بيتك» أو التقدير «وأصلحوا[2] ذات بينكم إصلاحاً مثلَ إخراجِك من بيتك» وفي هذا التقدير التفات من خطاب الجمع إلى خطاب الواحد. أو التقدير «وأطيعوا[3] الله طاعةً محققةً مثلَ إخراجِك من بيتك» وفي هذا التقدير مثل الالتفات السابق، أو التقدير «وعلى ربهم[4] يتوكلون توكلاً مثلَ إخراجِك من بيتك» وفي التفات من الغيبة إلى الخطاب. أو التقدير «يسألونك[5] عن الأنفال أي يجادلونك فيها جدالاً مثل إخراجك من بيتك». أو التقدير «وإنّ فريقاً من المؤمنين لكارهون الخروجَ كراهيةً مثلَ إخراجِك من بيتك» أي مثل كراهيتك لإخراجك من بيتك. وقيل: إنّ الكاف اسم بمعنى مثل وهو نعت لحقّاً في الآية السابقة والتقدير «أولئك هم المؤمنون حقّاً مثلَ إخراجك من بيتك». والمعنى «أولئك هم المؤمنون فعلاً بلا شك مثل إخراجك فعلاً من بيتك». وإنّ فريقاً من المؤمنين لكارهون: الواو واو الحال

---

(١) وقد ذكر هذا في الآية السابقة.

(٢) وقد ذكر هذا في الآية رقم (١).

(٣) وقد مرّ هذا في الآية رقم (١).

(٤) وقد مرّ هذا في الآية رقم (٢).

(٥) وقد مرّ هذا في الآية رقم (١).

والجملة في موضع نصب حال من المفعول به وهو الكاف في «أخرجك» وهذا الفعل هو العامل في الحال وصاحبه.

- **الآيــة ٦»:**

﴿ **يُجَادِلُونَكَ فِي الْحَقِّ بَعْدَ مَا تَبَيَّنَ كَأَنَّمَا يُسَاقُونَ إِلَى الْمَوْتِ وَهُمْ يَنظُرُونَ** ⦗٦⦘ ﴾ : في الحق: أي في القتال الذي هو حق. بعد ما تبينّ: أي بعدما ظهر لهم. وهم ينظرون: أي إلى الموت عياناً في كراهتهم له. ما: اسم موصول مضاف إليه وجملة «تبين» صلة الموصول، أو ما حرف مصدري وهو مع الفعل بعده في تأويل مصدر مجرور مضاف إليه والتقدير «بعد التبين». وهو ينظرون: الواو واو الحال والجملة بعدها حال من واو الجماعة نائب فاعل يساقون وهذا الفعل هو العامل في الحال وصاحبه.

- **الآيــة ٧»:**

﴿ **وَإِذْ يَعِدُكُمُ اللَّهُ إِحْدَى الطَّائِفَتَيْنِ أَنَّهَا لَكُمْ وَتَوَدُّونَ أَنَّ غَيْرَ ذَاتِ الشَّوْكَةِ تَكُونُ لَكُمْ وَيُرِيدُ اللَّهُ أَن يُحِقَّ الْحَقَّ بِكَلِمَاتِهِ وَيَقْطَعَ دَابِرَ الْكَافِرِينَ** ⦗٧⦘ ﴾ : قدم أبو سفيان بعير من الشام فخرج النبي ﷺ وأصحابه ليغنموها فعلمت قريش فخرج أبو جهل ومقاتلو مكة ليذبوا عنها وهم النفير وأخذ أبو سفيان بالعير طريق الساحل فنجت فقيل لأبي جهل ارجع فأبى وصار إلى بدر فشاور النبي أصحابه وقال إن الله وعدني إحدى الطائفتين العير أو النفير فوافقوه على قتال النفير وكره بعضهم ذلك وقالوا لم نستعدّ له. وتودون أن غير ذات الشوكة تكون لكم: أي وتريدون أنّ غير ذاتِ البأس والسلاح وهي العير تكون لكم



لقلة عَدَدها وعُدَدها بخلاف النفير. يحق الحقّ بكلماته: أي يظهر الحقّ بكلماته السابقة بانتصار الإسلام. ويقطع دابر الكافرين: أي ويستأصل آخرهم لذلك أمركم بقتال النفير. وإذ: ظرف للزمن الماضي مبني على السكون في موضع نصب متعلق بمحذوف تقديره «وإذكروا» وهو مضاف وجملة «يعدكم» بمعنى الماضي في موضع جرّ مضاف إليه. يعدكم الله: حركت الميم لالتقاء الساكنين وبالضمة لتناسب الضمة قبلها ولأن الانتقال من الضمة إلى الكسرة عسير، والجمهور على ضمّ الدال وهو المرسوم في الآية، وقرأ مسلمة بن محارب بإسكان الدال تخفيفاً لتوالي الحركات وثقل الضمة، والكاف مفعول به أول مقدّم، الله فاعل مؤخر. إحدى: مفعول به ثان منصوب بفتحة مقدرة على الألف للتعذر. أنها لكم: الجملة من أن واسمها وخبرها في موضع نصب بدل اشتمال من «إحدى» والتقدير «وإذا يعدكم الله مَلَكَةَ إحدى الطائفتين أنها لكم». وتودون أن غير ذات الشوكة تكون لكم: اسم تكون ضمير مستتر جوازاً تقديره «هي» يعود على غير ذات الشوكة ولكم جار ومجرور خبر تكون والجملة من تكون واسمها وخبرها في موضع رفع خبر أنّ، وغيرَ اسم أنّ وهو مضاف وذاتِ مضاف إليه وذات مضاف والشوكة مضاف إليه، وأن واسمها وخبرها في موضع نصب مفعول به لتودون. ويريد الله أن يحقّ الحقّ بكلماته: يحقّ: مضارع منصوب بأن المصدرية والمصدر المؤول في موضع نصب مفعول به ليريد، الحقّ مفعول به إن أريد به الشيء الحقّ أو مفعول مطلق إن أريد به المصدر. بكلماته: الجار والمجرور متعلق بيحق أو بيريد.



- «الآيــة ٨»:

﴿ لِيُحِقَّ الْحَقَّ وَيُبْطِلَ الْبَاطِلَ وَلَوْ كَرِهَ الْمُجْرِمُونَ ۝٨ ﴾ : ليحقّ: المضارع منصوب بأن مضمرة جوازاً بعد لام التعليل والمصدر المؤول في موضع جرّ باللام والجار والمجرور متعلق بالفعل «يريد» أو بالفعل «يقطع» في الآية السابقة. الباطل: مفعول به ليبطل: كره: فعل ماضٍ شرط لو وجواب الشرط مقدر مفهوم من الكلام في هذه الآية والآية السابقة والتقدير «ولو كره المجرمون يريد الله أن يحقّ الحقّ بكلماته ويقطع دابر الكافرين ليحقّ الحق ويبطل الباطل».

- «الآيــة ٩»:

﴿ إِذْ تَسْتَغِيثُونَ رَبَّكُمْ فَاسْتَجَابَ لَكُمْ أَنِّي مُمِدُّكُم بِأَلْفٍ مِّنَ الْمَلَائِكَةِ مُرْدِفِينَ ۝٩ ﴾ : إذ: هذا الظرف متعلق بالفعل تودون في الآية رقم (٧)، أو متعلق بفعل مقدر هو «اذكروا»، أو بدل من «إذ» في الآية رقم (٧)، وهو مضاف وجملة «تستغيثون» في موضع جرّ مضاف إليه، والفعل «تستغيثون» يتعدى إلى المفعول به بنفسه كما في هذه الآية وبحرف الجرّ وهو الباء. أني ممدكم: هذه الجملة المكونة من أنّ واسمها وخبرها في موضع نصب على نزع الخافض و التقدير «بأني ممدّكم» والجار والمجرور متعلق بالفعل «استجاب»، والإضافة في «ممدّكم» من إضافة اسم الفاعل لمفعوله في المعنى و هي إضافة لفظية غير محضة لأن المضاف فيها اسم فاعل مشتق والمضاف إليه معموله. بألف: الجمهور على إفراد لفظة «ألف» وهو المرسوم في الآية، وقرئ «بآلُفٍ» على



أَفْعُل مثل أفلس فيكون جمعاً وهو معنى قوله تعالى في الآية (١٢٥) من سورة آل عمران «بخمسة آلاف». مردفين: أي يردف بعضهم بعضاً والمقصود متتابعين، وهذه هي قراءة الجمهور وهو اسم فاعل فعله أردف والمفعول محذوف والتقدير «مردفين أمثالهم»، وقرأ نافع من السبعة مردفين بفتح الدال على أنه اسم مفعول أي «أُرْدِفُوا بأمثالهم»، وقرئ «مرَدِّفين» وأصلها «مرتدفين» وهو اسم فاعل فعله رَدَّفَ بتضعيف العين للتكثير أو أن التشديد في «ردّف» بدل من الهمزة في «أردف» مثل فرّجته وأفرجته، وقرئ «مردَّفين» وأصله «مرتدَفين» وهو اسم مفعول للفعل «ردّف» أيضاً، وقد نقلت في اسم الفاعل واسم المفعول فتحة التاء إلى الراء الساكنة ثم قلبت التاء دالاً وأدغمت في الدال، وقرئ «مُرِدِّفين» بكسر الراء الساكنة على إتباعها لكسرة الدال أو بكسرها لالتقاء الساكنين وهما الراء نفسها والدال الأولى من الدال المشددة، وقرئ «مُرُدِّفين» بضم الراء الساكنة إتباعاً لضمة الميم، وقرئ «مِرِدِّفين» على إتباع الميم الراء.

- **الآيـــة ١٠**:

﴿ **وَمَا جَعَلَهُ اللَّهُ إِلاَّ بُشْرَىٰ وَلِتَطْمَئِنَّ بِهِ قُلُوبُكُمْ وَمَا النَّصْرُ إِلاَّ مِنْ عِندِ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ عَزِيزٌ حَكِيمٌ** (١٠) ﴾: جعله: الهاء تعود على الإمداد المفهوم من قوله «مُمِدُّكم» في الآية السابقة. وقد مرّ إعراب مثل هذه الآية في الآية (١٢٦) من سورة آل عمران.



- **الآيـــة ١١ »:**

﴿ إِذْ يُغَشِّيكُمُ النُّعَاسَ أَمَنَةً مِّنْهُ وَيُنَزِّلُ عَلَيْكُم مِّنَ السَّمَاءِ مَاءً لِّيُطَهِّرَكُم بِهِ وَيُذْهِبَ عَنكُمْ رِجْزَ الشَّيْطَانِ وَلِيَرْبِطَ عَلَىٰ قُلُوبِكُمْ وَيُثَبِّتَ بِهِ الْأَقْدَامَ (١١) ﴾ :

أَمَنَةً: أي أمناً مما حصل لكم من الخوف. منه: أي من الله تعالى. و ليربطَ على قلوبكم: أي يحبس عليها باليقين والصبر. ويثّبت به الأقدام. أن تسوخ في الرمل. إذ: تعرب إعراب «إذ تستغيثون» في الآية (٩)، أو هي متعلقة بحكيم أو عزيز في الآية السابقة. يُغَشِّيكم النعاسَ: الضمير مفعول أول والنعاس مفعول ثان والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره «هو» يعود على الله في الآية السابقة، وهذه هي قراءة الجمهور المرسومة في الآية، وقرأ نافع يُغْشيكم النعاسَ، وقرأ ابن كثير وأبو عمرو بن العلاء «يغشاكم النعاسُ» والنعاس فاعل. أمنة: أعرب مثله في الآية (١٥٤) من سورة آل عمران. ماء ليطهركم: الجمهور على المدّ في «ماء» وهو المرسوم في الآية، ليطهركم: المضارع منصوب بأن مضمرة جوازاً بعد لام التعليل والمصدر المؤول في موضع جرّ باللام والجار والمجرور في موضع نصب نعت لماء لأن أشباه الجمل بعد النكرات صفات، وقرئ شذوذاً «ما» بالقصر بدون همزة وهي اسم موصول والجملة «ليطهركم» صلة الموصول. رجز الشيطان: الرجز في الأصل العذاب والمقصود به هنا الوَسْوَاس، وقد أطلق الرجز على الوسواس لأن الوسواس سبب فيه، والجمهور على الزاي وهو المرسوم في الآية، وقرئ بالسين ومعناه الشيء القذر.

- **الآيـــة ١٢ »** :

﴿ **إِذْ يُوحِي رَبُّكَ إِلَى الْمَلائِكَةِ أَنِّي مَعَكُمْ فَثَبِّتُوا الَّذِينَ آمَنُوا سَأُلْقِي فِي قُلُوبِ الَّذِينَ كَفَرُوا الرُّعْبَ فَاضْرِبُوا فَوْقَ الأَعْنَاقِ وَاضْرِبُوا مِنْهُمْ كُلَّ بَنَانٍ (١٢)** ﴾ :

المعنى: «إذ يوحي ربك إلى الملائكة الذين أمدّ بهم المسلمين بأني معكم بالعون والنصر فثبِّتُوا الذين آمنوا بالإعانة والتبشير سألقي في قلوب الذين كفروا الخوف فاضربوا فوق الرؤوس واضربوا منهم أطراف اليدين والرجلين». أني معكم: أن حرف توكيد ونصب وياء المتكلم اسمها ومع ظرف مكان منصوب خبرها والكاف ضمير مضاف إليه والميم حرف دالّ على الجمع وأن واسمها وخبرها في موضع نصب على نزع الخافض وهو الباء والجار والمجرور متعلق بالفعل «يوحي». فثبتوا الذين: الاسم الموصول مفعول به. في قلوب الذين: الاسم الموصول مضاف إليه. الرّعب: مفعول به للفعل سألقي. فوق: ظرف مكان منصوب متعلق بالفعل اضربوا، أو مفعول به لهذا الفعل، وقيل إن «فوق» زائدة وإن الأصل «فاضربوا الأعناق». منهم: حال مقدّم من المفعول به «كلّ» والعامل في الحال وصاحبه الفعل اضربوا.

- **الآيـــة ١٣ »** :

﴿ **ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ شَاقُّوا اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَمَن يُشَاقِقِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَإِنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ (١٣)** ﴾ : المعنى «ذلك أي العذاب الواقع بهم بأنهم خالفوا الله . . .»

ذلك: خبر لمبتدأ محذوف والتقدير «الأمر ذلك» أو مبتدأ. بأنهم شاقّوا الله: جملة أنّ واسمها وخبرها في موضع جرّ بالباء والجار والمجرور متعلق



بمحذوف اسم فاعل مرفوع خبر المبتدأ والتقدير «ذلك مستحق بشقاقهم»، وجملة «شاقوا» من الفعل وواو الجامعة الفاعل في موضع رفع خبر أن، الله : لفظ الجلالة مفعول به. يشاقق الله : لم يدغم الحرفان المتماثلان المتحركان على ما ينبغي لأن القاف الثانية ساكنة بسبب الجزم وهو الأصل، وحركتها هنا عارضة بسبب التقاء الساكنين لذلك لا يعتدّ بهذه الحركة العارضة.

- **الآيـــة ١٤ »:**

﴿ ذَلِكُمْ فَذُوقُوهُ وَأَنَّ لِلْكَافِرِينَ عَذَابَ النَّارِ (١٤) ﴾ : المعنى «الأمر ذلكم أو ذلكم أي العذاب واقع أو مستحق فذوقوه أيها الكفّار في الدنيا وأنّ للكافرين في الآخرة عذاب النار». فذلكم خبر لمبتدأ محذوف هو «الأمر» أو مبتدأ خبره محذوف وهو واقع أو مستحق، ويجوز أن تكون «ذلكم» في موضع نصب مفعولاً به لفعل محذوف يفسره المذكور والتقدير «ذوقوا ذلكم فذوقوه» والفاء زائدة قبل الجملة المفسرة، أو التقدير «باشروا ذلكم العذاب فذوقوه» فتكون الفاء عاطفة لجملة «فذوقوه» على جملة «باشروا». وأن للكافرين عذاب النار : الواو حرف عطف وعذاب اسم أن مؤخر والنار مضاف إليه والجار والمجرور خبر أن مقدّم، وأن واسمها وخبرها في موضع رفع خبر لمبتدأ محذوف والتقدير «والأمر أن للكافرين عذاب النار»، أو في موضع نصب مفعول به لفعل محذوف والتقدير، و«واعلموا أن للكافرين عذاب النار»، أو جملة «أن للكافرين عذاب النار» في موضع نصب على نزع الخافض والأصل «وذلك بأن للكافرين عذاب النار» والجار والمجرور في موضع رفع خبر المبتدأ



«ذلك» ثم حذفت الباء، والجملة بعد واو العطف معطوفة على الجملة قبلها.

- **الآيــة ١٥ »:**

﴿ **يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا لَقِيتُمُ الَّذِينَ كَفَرُوا زَحْفًا فَلا تُوَلُّوهُمُ الأَدْبَارَ (١٥)** ﴾
زحفاً: أي مجتمعين كأنهم لكثرهم يزحفون. فلا تولوهم الأدبار: أي منهزمين. زحفاً حال من الذين والعامل في الحال وصاحبه الفعل لقيتم، أو حال من واو الجماعة فاعل كفروا وهذا الفعل هو العامل في الحال وصاحبه، ولأنه مصدر جامد فإنه يؤول بمشتق على ما ينبغي للحال وهو اسم الفاعل «مجتمعين». وقيل إن التقدير «يزحفون زحفا» وجملة «يزحفون» هي الحال وزحفاً مفعول مطلق. فلا ناهية والفاء رابطة لجواب الشرط. تولوهم: مضارع من الأفعال الخمسة مجزوم بحذف النون وواو الجماعة فاعل والضمير مفعول أول والأدبار مفعول ثانٍ.

- **الآيــة ١٦ »:**

﴿ **وَمَن يُوَلِّهِمْ يَوْمَئِذٍ دُبُرَهُ إِلاَّ مُتَحَرِّفًا لِّقِتَالٍ أَوْ مُتَحَيِّزًا إِلَىٰ فِئَةٍ فَقَدْ بَاءَ بِغَضَبٍ مِّنَ اللَّهِ وَمَأْوَاهُ جَهَنَّمُ وَبِئْسَ الْمَصِيرُ (١٦)** ﴾: يومئذ: أي يوم لقائهم. متحرفاً: أي منعطفاً. أو متحيزاً إلى فئة: أي منضمّا إلى جماعة من المسلمين يستنجدبها. باء: رجع. المصير: المرجع. من اسم شرط جازم مبتدأ. يولّهم: فعل الشرط مجزوم بحذف الياء والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره «هو» يعود على «من» والضمير مفعول به أول والميم حرف دالّ على الجمع. دبره: مفعول ثان والضمير مضاف إليه. فقد باء بغضب من الله: الجملة في موضع



جزم جواب الشرط واقترنت بالفاء الرابطة لأنها جملة فعلية مبدوءة بقد، وفعل الشرط وجوابه في موضع رفع خبر المبتدأ. متحرفاً: مستثنى منصوب[١] على الاستثناء والاستثناء تام مثبت وتقدير المعنى «ومن يولهم يومئذ دبره في كل حال فقد باء بغضب من الله إلا في حالة كونه متحرفاً لقتال أو متحيزاً لفئة». مأواه: متبدأ مرفوع بضمة مقدرة على الألف للتعذر والهاء مضاف إليه. جهنم خبر المبتدأ وهي ممنوعة من الصرف للعلمية والتأنيث المجازي. وبئس المصير: المصير فاعل بئس والمخصوص بالذم ضمير محذوف تقديره «هي» يعود على جهنم والمخصوص بالذم يعرب مبتدأ خبره محذوف والتقدير «بئس المصير جهنم المذمومة» أو خبراً لمبتدأ محذوف والتقدير «بئس المصير المذمومة جهنم» أومبتدأ مؤخراً وجملة «بئس المصير» في موضع رفع خبر المقدم.

- **الآيـــة ١٧ »:**

﴿ **فَلَمْ تَقْتُلُوهُمْ وَلَكِنَّ اللَّهَ قَتَلَهُمْ وَمَا رَمَيْتَ إِذْ رَمَيْتَ وَلَكِنَّ اللَّهَ رَمَىٰ وَلِيُبْلِيَ الْمُؤْمِنِينَ مِنْهُ بَلَاءً حَسَنًا إِنَّ اللَّهَ سَمِيعٌ عَلِيمٌ (١٧)** ﴾ : المعنى «فلم تقتلوهم ببدر بقوتكم ولكن الله قتلهم بنصره إياكم وما رميت يا محمد أعين الكفار حين رميتهم بالحصى[٢] لأن قبضة من الحصى برمية بشر لا تملأ عيون الجيش الكثير ولكن الله رمى بإيصال الحصى إلى عيون الجيش كلّه فعل ذلك ليقهر الكافرين

(١) أعرب بعضهم «متحرفاً» حالاً من الضمير المستتر جوازاً فاعل «يولّهم» وهذا الفعل هو العامل في الحال وصاحبه، ومثله «متحيزاً» لأن ما عطف على الحال فهو حال مثله.

(٢) كان الرسول قد رمى جيش المشركين ببدر بقبضة من الحصى فلم يبق مشرك في الجيش إلا دخل في عينيه منها شيء فهزموا.

وليختبر المؤمنين منه اختباراً حسناً أي عطاء حسناً هو الغنائم» . لم تقتلوهم : مضارع من الأفعال الخمسة مجزوم بلم وعلامة جزمه حذف النون وواو الجامعة فاعل . إذ : ظرف للزمن الماضي مبني على السكون في موضع نصب متعلق برميت قبله وهو مضاف وجملة «رميت» بعده في موضع جرّ مضاف إليه . رمى : فعل ماضٍ مبني على الفتح المقدر على الألف للتعذر . وليبلي : مضارع منصوب بأن مضمرة جواز بعد لام التعليل وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على الياء لخفتها والمصدر المؤول في موضع جرّ باللام وهو معطوف بالواو على مثل له مقدر والأصل «فعل الله ذلك ليقهر الكافرين وليبلي المؤمنين» والمصدران المؤوّلان المجروران باللام متعلقان بالفعل المقدّر «فعل» . منه : جار ومجرور متعلق بالفعل «ليبلي» ، أو أصله نعت لبلاء لأن أشباه الجمل بعد النكرات صفات ولما تقدّم النعت على المنعوت أصبح حالاً منه ، وسوّغ مجيء صاحب الحال نكرة نعته بـ «حسناً» وتأخره وتقدم الحال عليه وكون هذا الحال شبه جمله . بلاء : مفعول مطلق .

- **الآيــة ١٨ »** :

﴿ **ذَلِكُمْ وَأَنَّ اللَّهَ مُوهِنُ كَيْدِ الْكَافِرِينَ** ﴿١٨﴾ ﴾ : ذلكم : أي الإبلاء المذكور في الآية السابقة حقّ . موهن : أي مضعف . ذلكم : اسم إشارة مبتدأ واللام حرف بعد والكاف حرف خطاب والميم حرف[1] دالّ على الجمع وخبر المبتدأ محذوف وهو «حقّ» . وأن الله موهن كيد الكافرين : الواو حرف عطف ،

---

(١) الإبلاء أصناف فهو مفرد في اللفظ جمع في المعنى .



وجملة أن واسمها وخبرها قصد لفظها في موضع رفع على الحكاية مبتدأ خبره محذوف تقديره «حقّ»، وهذه الجملة معطوفة بالواو على جملة «ذلكم الإبلاء حقّ» وتقدير الآية «ذلكم الإبلاء حق، وأن الله موهن كيد الكافرين حق». مُوهنُ كيد: بتخفيف الهاء والإضافة[1] وهو المرسوم في المصحف، وقرئ «مُوَهِّنٌ[2] كيدَ» بتشديد الهاء والتنوين وإعرابه ظاهر.

- **الآيـــة ١٩**»:

﴿ **إِن تَسْتَفْتِحُوا فَقَدْ جَاءَكُمُ الْفَتْحُ وَإِن تَنتَهُوا فَهُوَ خَيْرٌ لَّكُمْ وَإِن تَعُودُوا نَعُدْ وَلَن تُغْنِيَ عَنكُمْ فِئَتُكُمْ شَيْئًا وَلَوْ كَثُرَتْ وَأَنَّ اللَّهَ مَعَ الْمُؤْمِنِينَ (١٩)** ﴾ : معنى الآية «إن تطلبوا القضاء أيها الكفار - حيث قال أبو جهل منكم اللهم أينا كان أقطع للرحم وآتانا بما لا نعرف فأهلكه الغداة - فقد جاءكم القضاء بهلاك أبي جهل ومن قتل معه ببدر دون النبي والمؤمنين وإن تنتهوا عن الكفر والحرب. فهو خير لكم وإن تعودوا لقتال النبي نعد لنصره عليكم ولن تدفع عنكم جماعتكم شيئاً...». نعد: جواب الشرط مجزوم بالسكون وحذفت الواو لالتقاء الساكنين. شيئاً بمعنى المصدر إغناء، وقد استغنى عن المصدر المفعول المطلق «إغناء» بما يؤدي معناه وهو «شيئاً» فأصبح هذا نائباً عن المفعول المطلق، أو «شيئا» منصوب على نزع الخافض والأصل «بشيء» أو «في شيء». ولو

(١) الإضافة هنا لفظية غير محضة لا تكسب المضاف لا تعريفاً ولا تخصيصاً بل تخفيفاً بحذف التنوين، لأن المضاف اسم فاعل مشتق والمضاف إليه مفعوله في المعنى وفاعل «موهن» ضمير مستتر جوازاً يعود على الله، وفعله أو هن يوهن.

(٢) فعله وَهَّنَ يُوَهِّن.



كثرت : جواب الشرط محذوف يفسره المذكور والتقدير «ولن تغني عنكم فئتكم شيئاً ولوكثرت فلن تغني عنكم فئتكم شيئا» . وأن الله مع المؤمنين : القراءة المشهورة المرسومة في الآية بفتح همزة «أن» والواو حرف عطف والله اسم أنّ ومع ظرف مكان منصوب متعلق بمحذوف تقديره «كائن» خبر أن والمؤمنين مضاف إليه مجرور بالياء لأنه جمع مذكر سالم ، وجملة أن واسمها وخبرها في موضع رفع خبر لمبتدأ محذوف والتقدير «والأمر أن الله مع المؤمنين» وهذه الجملة معطوفة بالواو على الجملة الشرطية قبلها . وقرئ بكسر همزة إنّ فتكون الواو حرف استئناف والجملة بعدها المكونة من إن واسمها وخبرها مستأنفة لا موضع لها من الإعراب .

- **الآيـــة ٢٠ »** :

﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَطِيعُوا اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَلَا تَوَلَّوْا عَنْهُ وَأَنتُمْ تَسْمَعُونَ ﴿٢٠﴾ ﴾

أيّ منادى مبني على الضمّ في موضع نصب لأنه نكرة مقصودة و«ها» حرف تنبيه . الذين : بدل كلّ من أيّ مبني على الياء في موضع رفع على لفظ أيّ أو في موضع نصب على محلها ، ويجوز أن تكون «الذين» نعتاً لأيّ على اللفظ أو على المحلّ ويؤول بالمشتق على ما ينبغي للنعت والتقدير «يا أيها المتصفون أو المتصفين بالإيمان» . ولا تولوا عنه : أي لا تعرضوا عن الرسول بمخالفة أمره . وتولوا مضارع من الأفعال الخمسة مجزوم بلا الناهية وعلامة جزمه حذف النون وواو الجماعة فاعل وأصله «تتولّوا» وحذفت الألف من آخر الفعل لالتقاء الساكنين وبقيت الفتحة على اللام دليلاً عليها . وأنتم تسمعون :



أي القرآن والمواعظ، والواو واو الحال والجملة الكبرى من المبتدأ والجملة الصغرى خبره في موضع نصب حال من واو الجماعة فاعل الفعل «تولوا» وهذا الفعل هو العامل في الحال وصاحبه.

- **الآيـــة ٢١**»:

﴿ **وَلا تَكُونُوا كَالَّذِينَ قَالُوا سَمِعْنَا وَهُمْ لا يَسْمَعُونَ** (٢١) ﴾ : أي «ولا تكونوا أيها المؤمنون كالذين قالوا سمعنا وهم لا يسمعون وهم الكافرون والمنافقون». لا : ناهية. كالذين: الجار والمجرور خبر تكونوا. سمعنا: الجملة في موضع نصب مقول القول. وهم لا يسمعون: الواو واو الحال ولا نافية والجملة من المبتدأ والخبر في موضع نصب حال من ضمير «نا» فاعل سمعنا وهذا الفعل هو العامل في الحال وصاحبه.

- **الآيـــة ٢٢**»:

﴿ **إِنَّ شَرَّ الدَّوَابِّ عِندَ اللَّهِ الصُّمُّ الْبُكْمُ الَّذِينَ لا يَعْقِلُونَ** (٢٢) ﴾ : الصمّ: جمع الأصمّ، وقد جمع الصمّ في الآية مع أنه خبر «شرّ» المفرد لأن «شراً» هنا يراد به الكثرة فجمع الخبر على المعنى. البكم: خبر ثان لإنّ أو معطوف على الصمّ بإسقاط واو العطف أو نعت للصمّ. الذين: نعت للصمّ والبكم.

- **الآيـــة ٢٣**»:

﴿ **وَلَوْ عَلِمَ اللَّهُ فِيهِمْ خَيْرًا لَأَسْمَعَهُمْ وَلَوْ أَسْمَعَهُمْ لَتَوَلَّوْا وَّهُم مُّعْرِضُونَ** (٢٣) ﴾ : فيهم: مفعول به ثان مقدم لعلم، أو حال من خيراً وأصله نعت له لأن أشباه الجمل بعد النكرات صفات، ولما تقدم النعت على منعوته المصدر



الجامد النكرة أصبح حالاً فيه والعامل في الحال وصاحبه الفعل علم، وقد ساغ مجيء صاحب الحال نكرة وهو الذي يجب أن يكون معرفة لتأخره وتقدم الحال عليه وكونه شبه جملة. خيراً مفعول به أول لعلم. اللام في لأسمعهم وفي لتولّوا زائدة في جواب الشرط وهي تفيد توكيد المعنى.

- **الآيــة ٢٤ »:**

﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اسْتَجِيبُوا لِلَّهِ وَلِلرَّسُولِ إِذَا دَعَاكُمْ لِمَا يُحْيِيكُمْ وَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ يَحُولُ بَيْنَ الْمَرْءِ وَقَلْبِهِ وَأَنَّهُ إِلَيْهِ تُحْشَرُونَ (٢٤) ﴾ : دعاكم: شرط إذا وهو في موضع جرّ مضاف إليه وإذا مضاف وجواب الشرط محذوف يفسره المذكور والتقدير «يا أيها الذين آمنوا استجيبوا لله وللرسول إذا دعاكم لما يحييكم فاستجيبوا لله وللرسول». واعلموا أن الله يحول بين المرء وقلبه: أي فلا يستطيع أن يؤمن أو يكفر إلا بإرادته، وأن واسمها وجملة «يحول» خبرها في موضع نصب سدّت مسدّ مفعولي اعلموا. المرء: مضاف إليه. وقلبه: معطوف بالواو على المرء. وأنه إليه تحشرون: تحشرون فعل مبني للمجهول وواو الجماعة نائب فاعل والجملة في موضع رفع خبر أنّ والجار والمجرور متعلق بتحشرون والجملة كلّها معطوفة بالواو على جملة «أن الله يحول بين المرء وقلبه».

- **الآيــة ٢٥ »:**

﴿ وَاتَّقُوا فِتْنَةً لاَّ تُصِيبَنَّ الَّذِينَ ظَلَمُوا مِنكُمْ خَاصَّةً وَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ (٢٥) ﴾ : فتنة: مفعول به. لا تصيبنّ: لا نافية وجملة «تصيبنّ» جواب



قسم محذوف والتقدير «أقسم بالله لا تصيبَنّ الذين ظلموا منكم خاصة بل تعم» وجملة جواب القسم لا موضع لها من الإعراب، وجملة القسم كلّها مستأنفة لا موضع لها من الإعراب، وقيل إن جملة «لا تصيبنَّ» في موضع نصب نعت لفتنة، وتصيبنّ هي قراءة الجماعة المرسومة في المصحف، وقرأ عليّ وزيد بن ثابت وأبو جعفر محمد بن علي والربيع بن أنس وأبو العالية وابن جمّاز شذوذاً من «لَتُصيبَنَّ» وقال ابن جني عن هذه القراءة: والأشبه أن تكون الألف محذوفة من لا النافية كما حذفت من «أم» في «أم والله».

- **الآيــة ٢٦ »:**

﴿ وَاذْكُرُوا إِذْ أَنتُمْ قَلِيلٌ مُّسْتَضْعَفُونَ فِي الأَرْضِ تَخَافُونَ أَن يَتَخَطَّفَكُمُ النَّاسُ فَـآوَاكُمْ وَأَيَّدَكُم بِنَصْـرِهِ وَرَزَقَكُم مِّنَ الطَّيِّبَـاتِ لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ (٢٦) ﴾: في الأرض: أي أرض مكة. يتخطفكم الناس: أي يأخذكم الكفار بسرعة. فآواكم: أي إلى المدينة. وأيدكم بنصره: أي قوّاكم بنصره يوم بدر بالملائكة. الطيبات: الغنائم. إذ أنتم قليل: إذ ظرف للزمن الماضي مبني على السكون في موضع نصب مفعول به لاذكروا وهو مضاف وجملة «أنتم قليل» من المبتدأ والخبر في موضع جرّ مضاف إليه، ومعنى قليل قليلون. مستضعفون: خبر ثان للمبتدأ، أو معطوف على الخبر «قليل» بإسقاط واو العطف، أو نعت لقليل. تخافون: بمعنى خائفون وهو خبر ثالث للمبتدأ، أو معطوف على الخبر بإسقاط العاطف، أو نعت ثان لقليل، ويجوز أن تكون جملة «تخافون» الفعلية في موضع نصب حال من الضمير المستتر وجوباً «أنتم» نائب فاعل اسم



المفعول «مستضعفون» واسم المفعول هذا هو العامل في الحال وصاحبه.

- **الآيــة ٢٧ »:**

﴿ **يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لا تَخُونُوا اللَّهَ وَالرَّسُولَ وَتَخُونُوا أَمَانَاتِكُمْ وَأَنتُمْ تَعْلَمُونَ** (٢٧) ﴾: وتخونوا أماناتكم: أي ولا تخونوا أماناتكم: فالمضارع مجزوم بلا ناهية مقدّرة، والجملة معطوفة بالواو على جملة «لا تخونوا الله»، أو «تخونوا» معطوفة على «لا تخونوا» والمعطوف على المجزوم مجزوم وعلامة جزمه حذف النون وواو الجماعة فاعل، ولفظ الجلالة مفعول به منصوب على التعظيم بالفتحة، وأماناتكم: مفعول به منصوب بالكسرة لأنه جمع مؤنث سالم.

- **الآيــة ٢٨ »:**

﴿ **وَاعْلَمُوا أَنَّمَا أَمْوَالُكُمْ وَأَوْلادُكُمْ فِتْنَةٌ وَأَنَّ اللَّهَ عِندَهُ أَجْرٌ عَظِيمٌ** (٢٨) ﴾: أنما: كافة ومكفوفة. أموالكم: مبتدأ، فتنة: خبر المبتدأ، والجملة من المبتدأ والخبر في موضع نصب سدّت مسدّ مفعولي اعلموا. وأن الله عنده أجر عظيم: الواو حرف عطف ولفظ الجلالة اسم أن وعنده ظرف مكان منصوب متعلق بمحذوف خبر مقدم والهاء مضاف إليه وأجر مبتدأ مؤخر وعظيم نعت للمبتدأ والتقدير «وأن الله أجر عظيم كائن عنده»، وجملة «عنده أجر عظيم» في موضع رفع خبر أن، وسوّغ مجيء المبتدأ «أجر» نكرة نعته بعظيم وتقدم خبره عليه وكونه شبه جملة ظرف مكان. وجملة «وأن الله عنده أجر عظيم» معطوفة بالواو على جملة «إنما أموالكم وأولادكم فتنة».



- **الآيـــة ٢٩** » :

﴿ **يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِن تَتَّقُوا اللَّهَ يَجْعَل لَّكُمْ فُرْقَانًا وَيُكَفِّرْ عَنكُمْ سَيِّئَاتِكُمْ وَيَغْفِرْ لَكُمْ وَاللَّهُ ذُو الْفَضْلِ الْعَظِيمِ** ﴿٢٩﴾ ﴾ : فرقاناً: أي بينكم وبين ما تخافون فتنجون. لكم جار ومجرور متعلق بيجعل، أو نعت لفرقاناً المفعول به ولما تقدم عليه صار حالاً منه والعامل في الحال وصاحبه الفعل «يجعل»، أو مفعول به ثان مقدم للفعل «يجعل».

- **الآيـــة ٣٠** » :

﴿ **وَإِذْ يَمْكُرُ بِكَ الَّذِينَ كَفَرُوا لِيُثْبِتُوكَ أَوْ يَقْتُلُوكَ أَوْ يُخْرِجُوكَ وَيَمْكُرُونَ وَيَمْكُرُ اللَّهُ وَاللَّهُ خَيْرُ الْمَاكِرِينَ** ﴿٣٠﴾ ﴾ : المعنى «واذكر يا محمد إذ يمكر بك الذين كفروا وقد اجتمعوا للتشاور في شأنك بدار الندوة ليوثقوك ويحبسوك أو يقتلوك كلهم قتلة رجل واحد أو يخرجوك من مكة ويمكرون بك ويمكر الله بهم بتدبير أمرك بأن أوحى إليك ما دبّروه وأمرك بالخروج». إذ: متعلق بفعل محذوف هو «اذكر» والجملة معطوفة بالواو على جملة «واذكروا إذ أنتم» في الآية (٢٦) السابقة. ليثبتوك: اللام لام التعليل والفعل بعدها منصوب بأن مضمرة جوازاً وعلامة نصبه حذف النون لأنه من الأفعال الخمسة وواو الجماعة فاعل والكاف ضمير مفعول به والمصدر المؤول في موضع جرّ باللام والجار والمجرور متعلق بالفعل يمكر.

- **الآيـــة ٣١** » :

﴿ **وَإِذَا تُتْلَىٰ عَلَيْهِمْ آيَاتُنَا قَالُوا قَدْ سَمِعْنَا لَوْ نَشَاءُ لَقُلْنَا مِثْلَ هَٰذَا إِنْ هَٰذَا إِلَّا**



أَسَاطِيرُ الأَوَّلِينَ ﴿٣١﴾ : إذا مضاف وجملة الشرط في موضع جرّ مضاف إليه، وتتلى مضارع مبني للمجهول مرفوع لتجرده من الناصب والجازم بضمة مقدرة على الألف للتعذر، آياتنا: نائب فاعل ومضاف إليه. مثل: مفعول به للفعل قلنا وهو مضاف وهذا مضاف إليه. إن حرف نفي بمعنى ما النافية، والاستثناء، مفرغ وهذا مبتدأ وأساطير خبره والأولين مضاف إليه مجرور بالياء لأنه جمع مذكر سالم، والأساطير هي الأكاذيب.

- **الآيـــة ٣٢ »:**

﴿ وَإِذْ قَالُوا اللَّهُمَّ إِن كَانَ هَذَا هُوَ الْحَقَّ مِنْ عِندِكَ فَأَمْطِرْ عَلَيْنَا حِجَارَةً مِّنَ السَّمَاءِ أَوِ ائْتِنَا بِعَذَابٍ أَلِيمٍ ﴿٣٢﴾ ﴾: اللهم: منادى محذوف حرف النداء ومعوض عنه بالميم الزائدة المشددة وهو مبني على الضم في موضع نصب لأنه مفرد علم. الحق: القراءة المشهورة المرسومة في الآية بالنصب على أنها خبر كان و«هو» ضمير فصل للتوكيد مبني على الفتح لا موضع له من الإعراب، وقرئ بالرفع على أن «هو» مبتدأ و«الحقّ» خبره، والجملة خبر كان. من عندك: الجار والمجرور متعلق بمحذوف حال من الحق والتقدير «تائباً من عندك» والعامل في الحال وصاحبه الفعل «كان» إن كان الحق منصوباً، أو معنى الابتداء إن كان الحقّ مرفوعاً. من السماء: متعلق بأمطر، أو نعت لحجارة لأن أشباه الجمل بعد النكرات الجامدة صفات. إئتنا: فعل أمر مبني على حذف الياء والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره «أنت» و«نا» مفعول به.



- الآيـــة ٣٣ » :

﴿ وَمَا كَانَ اللَّهُ لِيُعَذِّبَهُمْ وَأَنتَ فِيهِمْ وَمَا كَانَ اللَّهُ مُعَذِّبَهُمْ وَهُمْ يَسْتَغْفِرُونَ ﴿٣٣﴾ ﴾ : ليعذّبهم : المضارع منصوب بأن مضمرة وجوباً بعد لام الجحود المسبوقة بكون منفي والفاعل ضمير جوازاً تقديره «هو» يعود على الله والهاء مفعول به والجملة في موضع نصب خبر كان. وأنت فيهم: الواو واو الحال و«أنت» مبتدأ و«فيهم» جار ومجرور متعلّق بمحذوف خبر المبتدأ والتقدير «وأنت موجود فيهم» والجملة في موضع نصب حال من الضمير المفعول به في يعذبهم وهذا الفعل هو العامل في الحال وصاحبه. معذبهم: خبر كان منصوب وهو مضاف والضمير مضاف إليه من إضافة اسم الفاعل إلى مفعوله في المعنى والإضافة لفظية غير محضة. وهم يستغفرون: أي وهم يقولون في طوافهم غفرانك غفرانك.

- الآيـــة ٣٤ » :

﴿ وَمَا لَهُمْ أَلاَّ يُعَذِّبَهُمُ اللَّهُ وَهُمْ يَصُدُّونَ عَنِ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ وَمَا كَانُوا أَوْلِيَاءَهُ إِنْ أَوْلِيَاؤُهُ إِلاَّ الْمُتَّقُونَ وَلَكِنَّ أَكْثَرَهُمْ لا يَعْلَمُونَ ﴿٣٤﴾ ﴾ : قوله تعالى في هذه الآية «وما لهم ألا يعذبهم الله» ناسخة لقوله في الآية السابقة «وما كان الله ليعذبهم» وقوله «وما كان الله معذبهم» لأنه تعالى قد عذبهم فعلا في بدر وفي غير بدر. وما: الواو حرف عطف وما حرف نفي. لهم: جار ومجرور متعلق بفعل محذوف والتقدير «ما حقّ لهم». ألا يعذبهم: أي «أن لا يعذبهم» والمضارع منصوب بأن المصدرية ولا النافية حاجز غير حصين والمصدر المؤول



في موضع رفع فاعل حقّ والتقدير «ما حقّ لهم عدم تعذيب الله لهم». إن أولياؤه إلا المتقون. إن حرف نفي والاستثناء مفرغ وأولياؤه مبتدأ ومضاف إليه والمتقون خبره.

- **الآيـــة ٣٥»:**

﴿ **وَمَا كَانَ صَلاتُهُمْ عِندَ الْبَيْتِ إِلاَّ مُكَاءً وَتَصْدِيَةً فَذُوقُوا الْعَذَابَ بِمَا كُنتُمْ تَكْفُرُونَ** (٣٥) ﴾: مكاء: أي صفيراً. وتصدية: أي تصفيقاً. فذوقوا العذاب: أي ببدر. ما حرف نفي. صلاتهم: اسم كان ومضاف إليه. مكاء خبر كان منصوب، والاستثناء مفرغ لأن الكلام منفي والمستثنى منه محذوف وهو «شيئا» بمعنى «أشياء» لأن النكرة في سياق النفي تعم. عند: ظرف مكان حال من صلاتهم لأن أشباه الجمل بعد المعارف أحوال والعامل في الحال وصاحبه الفعل «كان»، أو «عند» نعت لمكاء لأنّ أشباه الجمل بعد النكرات صفات ولما تقدّم النعت على المنعوت صار حالاً منه والعامل في الحال وصاحبه الفعل «كان». وقرأ الأعمش «وما كان صلاتَهم... إلا مكاءٌ وتصديةٌ»، وروي أن عاصماً من السبعة قرأ بهذا أيضا وتكون «صلاتَهم» على هذه القراءة خبر كان مقدماً، ومكاءٌ اسم كان مؤخراً. وذكّر الفعل «كان» على اعتبار أن «صلاتهم» مكاء وتصدية وهما مصدران الأول منهما مذكر لفظاً ومعنى والثاني مذكر في المعنى، أو على اعتبار أن معنى الصلاة هو الدعاء وهذا مذكر. وهمزة «مكاء» مبدلة من واو لأن فعله مكا يمكو. وأصل تصدية «تصددَة» لأنه من الصدّ فأبلت الدال الأخيرة ياء لثقل التضعيف، وقيل إن الياء في «تصدية» أصليه



لأنها من الصَّدَى الذي هو الصوت.

- **الآيـــة ٣٦»:**

﴿ إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا يُنفِقُونَ أَمْوَالَهُمْ لِيَصُدُّوا عَن سَبِيلِ اللَّهِ فَسَيُنفِقُونَهَا ثُمَّ تَكُونُ عَلَيْهِمْ حَسْرَةً ثُمَّ يُغْلَبُونَ وَالَّذِينَ كَفَرُوا إِلَىٰ جَهَنَّمَ يُحْشَرُونَ (٣٦) ﴾:

- **الآيـــة ٣٧»:**

﴿ لِيَمِيزَ اللَّهُ الْخَبِيثَ مِنَ الطَّيِّبِ وَيَجْعَلَ الْخَبِيثَ بَعْضَهُ عَلَىٰ بَعْضٍ فَيَرْكُمَهُ جَمِيعًا فَيَجْعَلَهُ فِي جَهَنَّمَ أُولَٰئِكَ هُمُ الْخَاسِرُونَ (٣٧) ﴾: يميز: أي يفصل. الخبيث: الكافر. الطيب: المؤمن. فيركمه جميعاً: أي يجمعه متراكماً بعضه على بعض. ليميز: مضارع منصوب بأن مضمرة جوازاً بعد لام التعليل والمصدر المؤول في موضع جرّ باللام والجار والمجرور متعلّق بالفعل «تكون» في الآية (٣٦) السابقة، وقد قرئ أيضاً لِيُمَيِّز بالتشديد. بعضه: بدل بعض من الخبيث، والفعل «يجعل» هنا متعدّ إلى مفعول بنفسه وهو الخبيث وإلى المفعول الثاني وهو «على بعض» بحرف الجرّ، وقيل إن الجار والمجرور «على بعض» حال من البدل «بعضه» والعامل في الحال وصاحبه هو الفعل «يجعل» والتقدير «ويجعل الخبيث بعضه عالياً على بعض».

- **الآيـــة ٣٨»:**

﴿ قُل لِّلَّذِينَ كَفَرُوا إِن يَنتَهُوا يُغْفَرْ لَهُم مَّا قَدْ سَلَفَ وَإِن يَعُودُوا فَقَدْ مَضَتْ سُنَّتُ الْأَوَّلِينَ (٣٨) ﴾:



- **الآيـــة ٣٩»:**

﴿وَقَاتِلُوهُمْ حَتَّىٰ لَا تَكُونَ فِتْنَةٌ وَيَكُونَ الدِّينُ كُلُّهُ لِلَّهِ فَإِنِ انتَهَوْا فَإِنَّ اللَّهَ بِمَا يَعْمَلُونَ بَصِيرٌ ﴿٣٩﴾﴾: تكون: أي توجد: فتنة: أي شرك. تكون: مضارع تام منصوب بأن مضمرة وجوباً بعد حتى ولا النافية حاجز غير حصين. فتنة: فاعل. كلّه: توكيد معنوي لـ «الدين» وهو مرفوع مثله، والدين اسم يكون مرفوع، ولله جار ومجرور في موضع نصب خبر يكون.

- **الآيـــة ٤٠»:**

﴿وَإِن تَوَلَّوْا فَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ مَوْلَاكُمْ نِعْمَ الْمَوْلَىٰ وَنِعْمَ النَّصِيرُ ﴿٤٠﴾﴾: مولاكم: خبر أن مرفوع بضمة مقدّرة على الألف للتعذر والكاف ضمير مضاف إليه والميم حرف دال على الجمع، وجملة «أن الله مولاكم» في موضع نصب سدّت مسدّ مفعولي اعلموا. نعم المولى: المولى فاعل لنعم مرفوع بضمة مقدرة على الألف للتعذر، والمخصوص بالمدح محذوف وهو «الله» والتقدير «نعم المولى الممدوح الله» أو «نعم المولى الله الممدوح».

- **الآيـــة ٤١»:**

﴿وَاعْلَمُوا أَنَّمَا غَنِمْتُم مِّن شَيْءٍ فَأَنَّ لِلَّهِ خُمُسَهُ وَلِلرَّسُولِ وَلِذِي الْقُرْبَىٰ وَالْيَتَامَىٰ وَالْمَسَاكِينِ وَابْنِ السَّبِيلِ إِن كُنتُمْ آمَنتُم بِاللَّهِ وَمَا أَنزَلْنَا عَلَىٰ عَبْدِنَا يَوْمَ الْفُرْقَانِ يَوْمَ الْتَقَى الْجَمْعَانِ وَاللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ﴿٤١﴾﴾: المعنى «واعلموا أن ما أخذتم من الكفار قهراً فأن خمسه لله يأمر فيه بما شاء وللرسول ولقرابة النبي من بني هاشم وبني المطلب ولأطفال المسلمين الذين مات آباؤهم وهم



فقراء ولذوي الحاجة من المسلمين وللمنقطع في سفره من المسلمين، إن كنتم آمنتم بالله وبما أنزلنا على محمد من الملائكة والآيات يوم بدر الفارق بين الحقّ والباطل يوم التقى المسلمون والكفار فاعلموا ذلك. . . ». والمقصود أن الخمس يستحقه النبي والأصناف الأربعة أما الأخماس الأربعة الباقية فهي للغانمين. أن ما غنمتم: ما اسم موصول بمعنى الذي مبني على السكون في موضع نصب اسم أن وجملة غنمتم صلة الموصول لا موضع لها من الإعراب والعائد محذوف والتقدير «غنمتموه[1]»، وقد فتحت همزة أن لوقوعها بعد العلم أي لوقوعها مع معمولاتها في موضع نصب لأنها سدّت مسدّ مفعولي اعلموا. من شيء: حال من الضمير العائد المحذوف المفعول به والفعل غنمتم هو العامل في الحال وصاحبه والتقدير «ما غنمتموه قليلاً كان أو كثيراً». فأن لله خمسه: قرئ بفتح همزة «فأنّ» وهو المرسوم في المصحف، خمسه: اسم أن مؤخر منصوب والهاء مضاف إليه، لله: جار ومجرور في موضع رفع خبر أن مقدّم، والجملة من أن واسمها وخبرها في موضع رفع خبر لمبتدأ محذوف والتقدير «فالحكم أن لله خمسه» وهذه الجملة في موضع رفع خبر أن في «أنّ ما غنمتم» والفاء زائدة لتفيد معنى المجازاة. ويجوز أن تكون «ما» في قوله «أن ما غنمتم» مصدرية والمصدر المؤول بمعنى المفعول والتقدير «واعلموا أن غنيمتكم» أي «مغنومكم». ويعرب الباقي على النحو السابق. وقرئ بكسر

---

(١) الواو حرف لإشباع الضمة على الميم قبلها.

همزة «إن» الثانية ويعرب الباقي[1] على النحو السابق. الخمس: بضم الميم وهو المرسوم في الآية وقرئ بسكونها، وهما لغتان في الكلمة. وما أنزلنا: أي وبما أنزلنا بالعطف على الله. يوم الفرقان: الظرف متعلق بأنزلنا أو بآمنتم. يوم التقى الجمعان: الظرف بدل كل من يوم الأولى وهو مضاف وجملة «التقى الجمعان» في موضع جرّ مضاف إليه. وجواب الشرط محذوف يفسّره المذكور والتقدير «... إن كنتم آمنتم بالله ... فاعلموا أنما غنمتم ...».

- **الآيـــة ٤٢»:**

﴿إِذْ أَنتُم بِالْعُدْوَةِ الدُّنْيَا وَهُم بِالْعُدْوَةِ الْقُصْوَىٰ وَالرَّكْبُ أَسْفَلَ مِنكُمْ وَلَوْ تَوَاعَدتُّمْ لَاخْتَلَفْتُمْ فِي الْمِيعَادِ وَلَٰكِن لِّيَقْضِيَ اللَّهُ أَمْرًا كَانَ مَفْعُولًا لِّيَهْلِكَ مَنْ هَلَكَ عَن بَيِّنَةٍ وَيَحْيَىٰ مَنْ حَيَّ عَن بَيِّنَةٍ وَإِنَّ اللَّهَ لَسَمِيعٌ عَلِيمٌ (٤٢)﴾: العدوة: جانب الوادي. الدنيا: القريبة من المدينة. القصوى: البعيدة عنها. والركب أسفل منكم: أي العير كائنة في مكان أسفل منكم وهو ما يلي البحر. ولو تواعدتم: أي أنتم والنفير للقتال. ولكن ليقضي الله أمراً كان مفعولاً: أي ولكن جمعكم بغير ميعاد ليقضي أمراً كان مقدراً في علمه وهو نصر الإسلام ومحق الكفر. ليهلك من هلك عن بينة: أي فعل ذلك ليكفر من كفر بعد حجة ظاهرة قامت عليه وهي نصر المؤمنين مع قلّتهم على الجيش الكثير. ويحيا من حيّ عن بيّنة: أي ويؤمن من آمن بعد هذه الحجة الظاهرة. إذ: بدل كلّ من «يوم»

---

(١) وتكون جملة «فإن لله خمسه...» في موضع رفع خبر «أنّ» الأولى دون حاجة إلى تقدير المبتدأ المحذوف «فالحكمُ»، إذ لو قدّر لوجب فتح همزة أنّ الثانية.



في الآية السابقة، ويجوز أن يتعلق بفعل محذوف والتقدير «اذكروا إذ أنتم بالعدوة»، ويجوز أن يتعلق بـ«قدير» في الآية السابقة، وهو مضاف وجملة «أنتم بالعدوة» من المبتدأ والخبر في موضع جرّ مضاف إليه. العدوة بضم العين هي قراءة الجمهور المرسومة في المصحف، وقرأ ابن كثير وأبو عمرو بن العلاء وهما من السبعة بكسر العين، وقرأ قتادة والحسن وعمرو شذوذاً بفتح العين، وهي لغات ثلاث. الدنيا: نعت للعدوة مجرور بكسرة مقدّرة على الألف للتعذر، وكذلك إعراب «القصوى»، والقصوى مخالفة للقياس، والقياس أن نقول «القصيا» كما قلنا «الدنيا» لأنهما وصفان لمفرد[1] مؤنث كالعليا وأصل الياء في هذه الكلمات الثلاث واو لأنها من دنا يدنو دُنُوّاً وقصا يقصو قُصُوّاً وعلا يعلو علوّاً، والقاعدة تقضي بأن «فُعْلَى» إذا كانت وصفاً كهذه الكلمات الثلاث قلبت واوها ياء للفرق بين الاسم والوصف. والركب أسفل منكم: الواو واو الحال، الركب مبتدأ والخبر محذوف والتقدير «الركب كائنٌ في مكان» والجملة في موضع نصب حال من «أنتم» والعامل في الحال وصاحبه معنى الابتداء، أو الواو حرف عطف وجملة المبتدأ والخبر المحذوف معطوفة على جملة «إن أنتم بالعدوة الدنيا» والتقدير «إذ أنتم بالعدوة الدنيا وإذ الركب كائن في مكان»، والركب: جمع راكب في المعنى وليس بجمع له في اللفظ، فهو اسم جمع. أسفل: ظرف مكان منصوب بالفتحة وهو نعت لـ[2] «مكانٍ» لأن أشباه الجمل بعد النكرات صفات. منكم: الجار والمجرور نعت لأسفل.

---

(١) مفردها المذكر الأقصى والأدنى والأعلى.

(٢) أي متعلق بمحذوف تقديره «كائنٍ» هو نعت «مكانٍ».

ولكن: مخففة من الثقيلة مهملة. ليقضي: مضارع منصوب بأن مضمرة جوازاً بعد لام التعليل وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على الياء لخفتها والمصدر المؤول في موضع جرّ باللام والجار والمجرور متعلق بالفعل المقدّر وهو[1] «جمعكم». ليهلك: لها إعراب «يقضي» نفسه، ولكن الجار والمجرور متعلق بفعل مقدر هو «فَعَلَ»، ويجوز أن يكون «ليهلك» بدلاً من «ليقضي» بإعادة لام التعليل الجارة، ويجوز أن يكون الجار والمجرور «ليهلك» متعلقاً بالفعل «ليقضي» أو متعلقاً بـ«مفعولاً». هلك: فعل ماضٍ بمعنى المستقبل، ويجوز أن يكون المعنى «ليهلك بعذاب الآخرة من هلك في الدنيا منهم بالقتل». عن بينة: متعلق بالفعل «ليهلك». ويحيا[2] من حيّ: يحيا مضارع مرفوع لتجرده من الناصب والجازم بضمة مقدرة على الألف للتعذر والواو للاستئناف، أو الواو حرف عطف و«يحيا» تقديره «ليحيا» وهو معطوف على «ليهلك»، من: اسم موصول فاعل، حَيَّ: قرأها الجمهور بياء واحدة مشدّدة مفتوحة وهو المرسوم في الآية، وقرأ نافع وأبو بكر والبزّي بياءين ظاهرتين «حَيِيَ»، وقراءة الجمهور هي القياس لأن الحرفين متماثلان متحركان، أما قراءة نافع ومن معه فمحمولة على أن حركة الياءين مختلفة فالأولى مكسورة والأخرى مفتوحة فهي لذلك لا تشبه شدّ ومدّ، واختلاف الحركتين كاختلاف الحرفين يمنع من الإدغام، والياءان أصل وليست الثانية بدلاً من واو. لسميع: اللام لام

---

(١) كان مفعولاً: الجملة من كان واسمها الضمير المستتر جوازاً «هو» وخبرها «مفعولاً» في موضع نصب نعت لأمراً لأن الجمل بعد النكرات صفات.

(٢) هو بالألف الممدودة لأنه فعل أما الاسم فيكتب بالألف المقصورة.

الابتداء المزحلقة التي تفيد توكيد المعنى .

- **الآيــة ٤٣ »** :

﴿ **إِذْ يُرِيكَهُمُ اللَّهُ فِي مَنَامِكَ قَلِيلاً وَلَوْ أَرَاكَهُمْ كَثِيراً لَّفَشِلْتُمْ وَلَتَنَازَعْتُمْ فِي الأَمْرِ وَلَكِنَّ اللَّهَ سَلَّمَ إِنَّهُ عَلِيمٌ بِذَاتِ الصُّدُورِ** (٤٣) ﴾ : إذ : متعلّق بفعل مقدر هو «اذكر يا محمد» ، أو متعلق بعليم في الآية السابقة . يريكهم : أي كفار قريش ، وحرّك الفعل لالتقاء الساكنين وكان التحريك بالضمة لتناسب الضمة قبلها على الهاء ولم يكن التحريك بالكسرة كالمعتاد لأن التحريك بها يؤدي إلى ثقل الانتقال من الضمة إلى الكسرة وهو أشد من ثقل التقاء الساكنين ، وهذا الفعل بصريّ ينصب مفعولاً به واحداً . منامك : مصدر ميمي بمعنى المصدر المعتاد «نومك» . قليلاً : أي قليلين . كثيراً : أي كثيرين . وكل منهما حال من ضمير المفعول به في «يريكهم» وفي «أراكهم» وهذان الفعلان هما العاملان في الحالين وصاحبيهما . لفشلتم : أي لجبنتم عن مواجهتهم واللام زائدة في جواب لو تفيد التوكيد . ولتنازعتم في الأمر : أي اختلفتم في أمر القتال . ولكنّ الله سلّم : أي سلّمكم من الفشل والتنازع ، وجملة «سلّم» من الفعل والفاعل الضمير المستتر جوازاً «هو» العائد على الله في موضع رفع خبر لكن . بذات الصدور : أي بما في القلوب .

- **الآيــة ٤٤ »** :

﴿ **وَإِذْ يُرِيكُمُوهُمْ إِذِ الْتَقَيْتُمْ فِي أَعْيُنِكُمْ قَلِيلاً وَيُقَلِّلُكُمْ فِي أَعْيُنِهِمْ لِيَقْضِيَ اللَّهُ أَمْراً كَانَ مَفْعُولاً وَإِلَى اللَّهِ تُرْجَعُ الأُمُورُ** (٤٤) ﴾ : إذ : معطوفة بالواو على «إذ»



في الآية السابقة. يريكموهم: الواو حرف زائد لإشباع الضمة على الميم، والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره «هو» يعود على الله وضمير «هم» مفعول به للفعل البصري. إذ التقيتم: إذ متعلقة بالفعل «يريكموهم» وهي مضاف وجملة «التقيتم» مضاف إليه. في أعينكم: الجار والمجرور متعلق بالفعل «يريكموهم». ليقضي: الجار والمجرور متعلق بالفعل يريكموهم وبالفعل يقلّلكم. إلى الله: متعلق بترجع. الأمور: نائب فاعل.

- **الآيـــة ٤٥»:**

﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا لَقِيتُمْ فِئَةً فَاثْبُتُوا وَاذْكُرُوا اللَّهَ كَثِيراً لَّعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ ﴿٤٥﴾ ﴾: كثيراً نعت لمفعول مطلق محذوف والتقدير «واذكروا الله ذكراً كثيراً».

- **الآيـــة ٤٦»:**

﴿ وَأَطِيعُوا اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَلَا تَنَازَعُوا فَتَفْشَلُوا وَتَذْهَبَ رِيحُكُمْ وَاصْبِرُوا إِنَّ اللَّهَ مَعَ الصَّابِرِينَ ﴿٤٦﴾ ﴾: ريحكم أي قوّتكم ودولتكم. أطيعوا: فعل أمر مبني على حذف النون وواو الجماعة فاعل. ولا تنازعوا: مضارع مجزوم بلا الناهية وعلامة جزمه حذف النون لأنه من الأفعال الخمسة وواو الجماعة فاعل والأصل «تتنازعوا». فتفشلوا: منصوب بأن مضمرة وجوباً بعد فاء السببية المسبوقة بنهي. وتذهب: منصوب بأن مضمرة وجوباً بعد واو المعية المسبوقة بنهي أو الواو للعطف وتذهبَ معطوف على تفشلوا والمعطوف على المنصوب منصوب. ويجوز أن تكون الفاء في «فتفشلوا» حرف عطف والفعل «تفشلوا» معطوف على الفعل «تنازعوا» والمعطوف على المجزوم مجزوم وعلامة جزمه



حذف النون، وقرئ الفعل «تذهب» على هذا الإعراب بالجزم عطفاً له بالواو على الفعل «فتفشلوا» المجزوم. مع: ظرف مكان منصوب بالفتحة وهو متعلق بمحذوف تقديره «كائن» خبر لإن.

- **الآيـة ٤٧»:**

﴿ **وَلا تَكُونُوا كَالَّذِينَ خَرَجُوا مِن دِيَارِهِم بَطَرًا وَرِئَاءَ النَّاسِ وَيَصُدُّونَ عَن سَبِيلِ اللَّهِ وَاللَّهُ بِمَا يَعْمَلُونَ مُحِيطٌ (٤٧)** ﴾: أي «ولا تكونوا كمشركي مكة الذين خرجوا من مكة ليمنعوا المسلمين عن قافلة أبي سفيان ولم يعودوا إلى مكة بطراً ورئاء الناس حيث قالوا لا نرجع حتى نشرب الخمور وننحر الجزور وتضرب علينا القيان ببدر فيتسامع بذلك الناس وهم يصدّون الناس عن سبيل الله...». ولا تكونوا كالذين: لا ناهية، تكونوا: مضارع ناقص مجزوم بلا الناهية بحذف النون وواو الجماعة اسم تكونوا، كالذين: الجار والمجرور خبر تكونوا. بطراً: مصدر مفعول لأجله، أو حال من واو الجماعة فاعل خرجوا وهذا الفعل هو العامل في الحال وصاحبه ولأن الحال مصدر جامد فإنه يؤول بالمشتق «بطرين». ويصدون: الواو حرف عطف والفعل «يصدون» معطوف في المعنى على المصدر والتقدير «بطراً ورئاء الناس وصداً» أو معطوف على معنى المصدر والتقدير «يبطرون ويراءون الناس ويصدون عن سبيل الله». الله: مبتدأ. محيط: اسم فاعل خبره. بما: الجار والمجرور متعلق بمحيط. يعملون: قرئ بالياء والتاء.



- **الآيــة ٤٨» :**

﴿ وَإِذْ زَيَّنَ لَهُمُ الشَّيْطَانُ أَعْمَالَهُمْ وَقَالَ لا غَالِبَ لَكُمُ الْيَوْمَ مِنَ النَّاسِ وَإِنِّي جَارٌ لَّكُمْ فَلَمَّا تَرَاءَتِ الْفِئَتَانِ نَكَصَ عَلَىٰ عَقِبَيْهِ وَقَالَ إِنِّي بَرِيءٌ مِّنكُمْ إِنِّي أَرَىٰ مَا لا تَرَوْنَ إِنِّي أَخَافُ اللَّهَ وَاللَّهُ شَدِيدُ الْعِقَابِ ﴿٤٨﴾ ﴾ : وإذ: أي واذكر إذ. الشيطان: إبليس. لا غالب لكم اليوم: لا نافية للجنس تعمل عمل إن، غالب اسمها مبني على الفتح في موضع نصب، لكم: الجار والمجرور متعلق بمحذوف تقديره «قاهر» خبر لا، اليوم: ظرف زمان منصوب[1] متعلق بقاهر. من الناس: حال من الضمير[1] في «لكم» والعامل في الحال وصاحبه معنى الجرّ أو «قاهر» الذي تعلّق به الجارّ والمجرور. جار: الألف فيه منقلبة من الواو لتحركها وانفتاح ما قبلها والفعل منه جَاور. لكم: الجار والمجرور متعلّق بجار. فلما تراءت الفئتان: أي لمّا التقت الفئتان المسلمة والكافرة ورأى إبليس الملائكة. نكص: رجع. على عقبيه: الجار والمجرور حال من الضمير المستتر جوازاً «هو» فاعل نكص والعامل في الحال وصاحبه الفعل نكص والتقدير «نكص هارباً». إني أرى ما لا ترون: أي من الملائكة، وأرى بصرية والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره أنا و«ما» اسم موصول مفعول به و«لا» نافية، وجملة «ترون» صلة الموصول والعائد محذوف والتقدير «ترونه». إني أخاف الله: أي أن يهلكني، وهذا الفعل يتعدّى إلى المفعول به مباشرة كما هو هنا وبحرف الجر نحو أخاف من الله. والجمل الثلاث «إني بريء منكم» «إني أرى

---

(١) لا يجوز أن يتعلق «اليوم» بغالب، ولا يجوز أن يكون «من الناس» حالاً من الضمير المستتر جوازاً في غالب، لأن اسم «لا» النافية للجنس إذا عمل فيما بعده لا يجوز بناؤه.



ما لا ترون» «إني أخاف الله» متعاطفة بإسقاط واو العطف وهي جميعاً في موضع نصب مقول القول، أو الجملة الأولى في موضع نصب مقول القول والجملتان بعدها مستأنفتان لا موضع لهما من الإعراب، وقد كسرت همزة إن في الجملة الأولى لوقوعها بعد القول، وفي الجملتين بعدها لأنها معطوفة على إن المكسورة قبلها أو لأنها في بداية جملة جديدة.

- الآية ٤٩»:

﴿ **إِذْ يَقُولُ الْمُنَافِقُونَ وَالَّذِينَ فِي قُلُوبِهِم مَّرَضٌ غَرَّ هَٰؤُلَاءِ دِينُهُمْ وَمَن يَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ فَإِنَّ اللَّهَ عَزِيزٌ حَكِيمٌ (٤٩)** ﴾ : إذ: متعلّق بفعل محذوف تقديره «اذكروا» أو متعلّق بالفعل «زيّن» في الآية السابقة وهو مضاف وجملة «يقول المنافقون» في موضع جرّ مضاف إليه. والذين: معطوف على «المنافقون» وهو اسم موصول مبني على الياء في موضع رفع. في قلوبهم مرض: مبتدأ مؤخّر وجوباً والجار والمجرور خبر مقدم والجملة صلة الموصول. غرّ هؤلاء دينهم: أي غرّ المسلمين دينهم، فهؤلاء مفعول به مقدّم مبني على الكسر في موضع نصب ودينهم فاعل موخر وضمير مضاف إليه.

- الآية ٥٠»:

﴿ **وَلَوْ تَرَىٰ إِذْ يَتَوَفَّى الَّذِينَ كَفَرُوا الْمَلَائِكَةُ يَضْرِبُونَ وُجُوهَهُمْ وَأَدْبَارَهُمْ وَذُوقُوا عَذَابَ الْحَرِيقِ (٥٠)** ﴾ : ولو ترى: يا محمد. يتوفّى: قرئ بالياء وهو المرسوم في المصحف وهو قراءة الجمهور، وفي الفاعل وجهان: أحدهما: أنه «الملائكة» وهو مؤنث، ولم يؤنث الفعل «يتوفّى» معه للفصل بين الفعل



والفاعل ولأن تأنيث الملائكة مجازي وعلى هذا الإعراب تكون جملة «يضربون وجوههم» في موضع نصب حالاً من الملائكة والعامل في الحال وصاحبه الفعل «يتوفى». والآخر: أن الفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره «هو» يعود على «الله» «والملائكة» على هذا الإعراب مبتدأ وجملة «يضربون» في موضع رفع خبره، وجملة «الملائكة يضربون» في موضع نصب[1] حال من «الذين» والعامل في الحال وصاحبه الفعل «يَتَوَفَّى». الذين: مفعول به على الإعرابين. وقرأ ابن عامر من السبعة تَتَوَفَّى بتاءين فجعل الفعل مؤنثاً على تأنيث لفظ الفاعل الملائكة. وذوقوا عذاب الحريق: أي «ويقولون لهم ذوقوا عذاب النار». والفعل «ترى» بصري وهو شرط لو، وأما جواب «لو» فهو محذوف والتقدير «لرأيت أمراً عظيماً»، والآية كلّها في موضع نصب مفعول به للفعل «ترى».

- **الآيــة ٥١»:**

﴿ **ذَلِكَ بِمَا قَدَّمَتْ أَيْدِيكُمْ وَأَنَّ اللَّهَ لَيْسَ بِظَلَّامٍ لِّلْعَبِيدِ** (٥١) ﴾ : أي «ذلك التعذيب بسبب ما قدّمت أيديكم» وقد عَبَّرَ بالأيدي دون غيرها لأن أكثر الأفعال تزاول بها. ذلك: مبتدأ. بما: الجار والمجرور خبر المبتدأ. قدّمت أيديكم: الجملة صلة الموصول والعائد محذوف والتقدير «قدّمته» والتاء تاء

(١) استغنت جملة الحال الاسمية «الملائكة يضربون» عن واو الحال لوجود ضمير يمكن أن يحل محل المفعول به «الذين» والتقدير «يتوفاهم هو أي الله والملائكة يضربون» وإن كان يجوز الجمع بين الضمير والحال لغة.



التأنيث الساكنة. وأن الله ليس بظلام للعبيد: أي «وبأن الله ليس بظلام للعبيد» والمقصود «وذلك التعذيب بسبب أنَّ الله[1] ليس بظلام للعبيد» والواو حرف عطف، ولفظ الجلالة اسم أن منصوب، واسم ليس ضمير مستتر جوازاً تقديره «هو» يعود على الله، وبظلاّم: الباء حرف جرّ زائد يفيد توكيد المعنى وظلاّم صيغة مبالغة قياسية على وزن فعّال معدولة من اسم الفاعل «ظالم» وهي خبر ليس منصوبة محلاً مجرورة لفظاً، للعبيد: متعلق بظلاّم المشتق، وجملة «ليس بظلاّم للعبيد» في موضع رفع خبر أنّ، وأنّ واسمها وخبرها معطوفة بالواو على «بما قدّمت أيدكم».

- **الآيــة ٥٢»:**

﴿ كَدَأْبِ آلِ فِرْعَوْنَ وَالَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ كَفَرُوا بِآيَاتِ اللَّهِ فَأَخَذَهُمُ اللَّهُ بِذُنُوبِهِمْ إِنَّ اللَّهَ قَوِيٌّ شَدِيدُ الْعِقَابِ ﴿٥٢﴾ ﴾ : كدأب آل فرعون: أي دأب هؤلاء الكفار كدأب آل فرعون، والمقصود عادتهم كعادة آل فرعون، وقد مرّ إعراب مثل هذا في الآية (١١) من سورة آل عمران. وجملة «كفروا بآيات الله» وما بعدها مفسّرة لما قبلها لا موضع لها من الإعراب. فأخذهم الله بذنوبهم: الباء حرف جرّ معناه السببية والمعنى «فأخذهم الله بالعقاب بسبب ذنوبهم».

---

(١) فتحت الهمزة لأنها مسبوقة بحرف جرّ مقدر هو الباء، والواو كما ذكرنا حرف عطف، وقرئ بكسر الهمزة على الاستئناف فتكون الواو للاستئناف والجملة بعدها مستأنفة لا موضع لها من الإعراب.

- **الآيــــة ٥٣ »** :

﴿ **ذَلِكَ بِأَنَّ اللَّهَ لَمْ يَكُ مُغَيِّراً نِّعْمَةً أَنْعَمَهَا عَلَىٰ قَوْمٍ حَتَّىٰ يُغَيِّرُوا مَا بِأَنفُسِهِمْ وَأَنَّ اللَّهَ سَمِيعٌ عَلِيمٌ** (٥٣) ﴾ : أي «تعذيب الكفرة بسبب أن الله . . . » يك : فعل مضارع ناقص مجزوم بلم وعلامة جزمه السكون وحذفت الواو لالتقاء الساكنين وحذفت النون الساكنة تخفيفاً واسم «يك» ضمير مستتر جوازاً تقديره «هو » يعود على الله، مغيراً : خبر يك وهو اسم فاعل مشتق يعمل عمل الفعل المبني للمعلوم وفاعله ضمير مستتر جوازاً يعود على الله . نعمة : مفعول به لاسم الفاعل . أنعمها على قوم : الجملة في موضع نصب نعت لنعمة . يغيّروا : مضارع من الأفعال الخمسة منصوب بأن مضمرة وجوباً بعد حتى وعلامة نصبه حذف النون وواو الجماعة فاعل . ما : اسم موصول مفعول به . بأنفسهم : الجار والمجرور متعلق بمحذوف والتقدير «وجد بأنفسهم» والجملة صلة الموصول لا موضع لها من الإعراب والرابط الضمير المستتر جوازاً «هو» نائب فاعل «وجد» . وأنّ : فتحت الهمزة لأنها مسبوقة بحرف جرّ مقدّر هو الباء والتقدير «ذلك بأنّ الله لم يك مغيّراً . . . وبأن الله سميع . . . » أي «ذلك بسبب أنّ الله . . . وبسبب أنّ الله . . . » والواو حرف عطف، وقرئ بكسر الهمزة على الاستئناف فتكون الواو حرف استئناف والجملة بعدها مستأنفة لا موضع لها من الإعراب .

- **الآيــــة ٥٤ »** :

﴿ **كَدَأْبِ آلِ فِرْعَوْنَ وَالَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ كَذَّبُوا بِآيَاتِ رَبِّهِمْ فَأَهْلَكْنَاهُم بِذُنُوبِهِمْ**



وَأَغْرَقْنَا آلَ فِرْعَوْنَ وَكُلٌّ كَانُوا ظَالِمِينَ (٥٤)﴾ : وكلٌّ كانوا ظالمين : أي وكلُّ أمة من الأمم المكذّبة كانوا ظالمين . كلٌّ مبتدأ وهو نكرة سوّغ الابتداء بها عمومها والتنوين عوض عن مضاف إليه محذوف ، وجملة «كانوا ظالمين» من كان واسمها وخبرها في موضع رفع خبر المتبدأ .

- **الآيــة ٥٥ » :**

﴿ إِنَّ شَرَّ الدَّوَابِّ عِندَ اللَّهِ الَّذِينَ كَفَرُوا فَهُمْ لا يُؤْمِنُونَ (٥٥)﴾ : شرّ : اسم إنّ وهو اسم تفضيل مشتق وأصله «أشرّ» على وزن أفعل أي أشْرَر ، نقلت فتحة الراء إلى الشين الساكنة ، ثم أدغم الحرفان المتماثلان ، ثم حذفت الهمزة التي جيء بها ليمكن النطق بالساكن . عند : ظرف مكان منصوب منصوب متعلق بأشر أو حال من الدواب لأن أشباه الجمل بعد المعارف أحوال والعامل في الحال وصاحبه معنى الإضافة . الذين : خبر إن مبني على الياء في موضع رفع .

- **الآيــة ٥٦ » :**

﴿ الَّذِينَ عَاهَدتَّ مِنْهُمْ ثُمَّ يَنقُضُونَ عَهْدَهُمْ فِي كُلِّ مَرَّةٍ وَهُمْ لا يَتَّقُونَ (٥٦)﴾ : الذين عاهدت منهم : أي بأن لا يُعينوا المشركين . الذين : بدل من «الذين» في الآية السابقة ، أو خبر لمبتدأ محذوف أي «هم الذين» ، أو مفعول به بفعل مقدّر هو أعني . منهم : الجار والمجرور حال من الضمير العائد المحذوف إذ التقدير «الذين أخذتَ عهدَهم منهم» والعامل في الحال وصاحبه معنى الإضافة .



- **الآيـــة ٥٧»:**

﴿ **فَإِمَّا تَثْقَفَنَّهُمْ فِي الْحَرْبِ فَشَرِّدْ بِهِم مَّنْ خَلْفَهُمْ لَعَلَّهُمْ يَذَّكَّرُونَ (٥٧)** ﴾ :

تثقفنّهم: أي تجدنّهم. فشرد بهم من خلفهم: أي فرّق بهم من خلفهم من المحاربين وذلك بالتنكيل بهم. لعلّهم يذّكّرون: أي لعل الذين خلفهم يتعظون بهم. إمّا: هي إن الشرطية المدغمة[1] في «ما» الزائدة تثقفنّهم: فعل مضارع فعل الشرط مبني على الفتح لاتصاله بنون التوكيد الثقيلة في موضع جزم والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره «أنت» والهاء مفعول به والميم حرف دالّ على الجماعة. فشرّد: فعل أمر مبني على السكون في موضع جزم جواب الشرط واقترن بالفاء الرابطة لأنه جملة طلبية، وقراءة الجمهور المرسومة في المصحف بالدّال، وقرأ الأعمش وابن مسعود شذوذاً فشرّذ بالذال بدل الدال وهما لغتان، وقال المهدوي: «الذال لا وجه لها إلا أن تكون بدلاً من الدال لتقاربهما ولا يعرف في اللغة فشرّذ» وقال ابن جني: «لم يمرر بنا في اللغة تركيب ش ر ذ وأوجه ما يصرف إليه ذلك بأن تكون الذال بدلاً من الدال». مَنْ: اسم موصول بمعنى الذين مفعول به. خَلفَهم: ظرف مكان منصوب متعلّق بمحذوف هو صلة الموصول والتقدير «وُجِدوا خلفهم» والرابط هو الضمير واو الجماعة نائب فاعل وجدوا، وضمير «هم» مضاف إليه. يذّكرون: أصله يتذكرون فقلبت التاء ذالاً وأدغمت في الذال.

---

(١) إذا أدغمت إن الشرطية بما الزائدة حسن تأكيد فعل الشرط بالنون ليتناسب المعنى.

- الآيــة ٥٨ » :

﴿ وَإِمَّا تَخَافَنَّ مِن قَوْمٍ خِيَانَةً فَانبِذْ إِلَيْهِمْ عَلَىٰ سَوَاءٍ إِنَّ اللَّهَ لا يُحِبُّ الْخَائِنِينَ (٥٨) ﴾ : المعنى : وإمّا تخافَنَّ من قومٍ عاهدوك خيانةً في عهد بأمارة تلوح لك فاطرح عهدهم إليهم مستوياً أنت وهم في العلم بنقض العهد بأن تعلمهم بنقض العهد لئلا يتهموك بالغدر» . وإمّا تخافَنَّ . . . فانبذ : أعرب مثله في الآية السابقة . من قوم : متعلّق بتخافَنَّ أو نعت لخيانة ولما تقدّم عليه أصبح حالاً منه والعامل في الحال وصاحبه الفعل تخافَنَّ . خيانةً : مفعول به . انبذ : مفعوله محذوف والتقدير «انبذ عهدَهم» . على سواء : الجار والمجرور حال من الضمير المستتر وجوباً «أنت» فاعل انبذ وهذا الفعل هو العامل في الحال وصاحبه .

- الآيــة ٥٩ » :

﴿ وَلا يَحْسَبَنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا سَبَقُوا إِنَّهُمْ لا يُعْجِزُونَ (٥٩) ﴾ : سبَقوا بمعنى فاتوا والمقصود فاتوا الله . إنهم لا يعجزون : أي لا يفوتونه . ولا يحسبنّ : قرأ ابن عامر وحمزة وحفص بالياء على الغيبة وهو المرسوم في الآية ، والفاعل على هذه القراءة ضمير مستتر جوازاً تقديره «هو» يعود على «مَن خلفهم» في الآية (٥٧) ، أو الفاعل «أحد» المحذوف ، والذين مفعول به أول ليحسبنّ وجملة «سبقوا» في موضع نصب مفعول ثان ، أو الفاعل على هذه القراءة أيضاً «الذين» والمفعول الأول محذوف وهو «أنفسَهم» والمفعول الثاني جملة «سبقوا» ، وزعم جماعة من النحويين منهم أبو حاتم السجستاني أن يحسبنّ



بالياء لحن لا تحلّ القراءة به، قال أبو جعفر النحاس: هذا تحامل شديد والقراءة بالياء جائزة، وقال الفراء: التقدير «أن سبقوا» وأن المقدّرة مصدرية[1] وهي مع الفعل الماضي سدّت مسدّ مفعولي يحسبنّ والتقدير «ولا يحسبنّ الذين[2] كفروا أن سبقوا»، ورأي الفرّاء ضعيف لأن أن المصدرية موصول حرفي أو حرف موصول، وحذف الموصول اسماً كان أو حرفاً ضعيف في القياس شاذّ في الاستعمال. وقرأ الباقون «ولا تحسبنّ» بالتاء والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره «أنت» يعود على النبي، والذين مفعول أول، وجملة «سبقوا» مفعول ثان. إنهم لا يعجزون: بكسر همزة إن وهو المرسوم في المصحف والمفعول محذوف والتقدير «لايعجزونه» ولا نافية والجملة مستأنفة، وقرأ ابن عامر من السبعة «أنهم» بفتح الهمزة والمعنى «ولا تحسبنّ الذين كفروا سبقوا لأنهم يعجزون»، وأن واسمها وخبرها في موضع نصب بدل من جملة «سبقوا» ولا زائدة، وهذا التوجيه الإعرابي لقراءة ابن عامر ضعيف.

- **الآية ٦٠»:**

﴿ وَأَعِدُّوا لَهُم مَّا اسْتَطَعْتُم مِّن قُوَّةٍ وَمِن رِّبَاطِ الْخَيْلِ تُرْهِبُونَ بِهِ عَدُوَّ اللَّهِ وَعَدُوَّكُمْ وَآخَرِينَ مِن دُونِهِمْ لا تَعْلَمُونَهُمُ اللَّهُ يَعْلَمُهُمْ وَمَا تُنفِقُوا مِن شَيْءٍ فِي سَبِيلِ اللَّهِ يُوَفَّ إِلَيْكُمْ وَأَنتُمْ لا تُظْلَمُونَ (٦٠) ﴾ : عدّو الله وعدوكم: هم كفار مكة. وآخرين من دونهم: أي وآخرين غيرهم وهم المنافقون واليهود. يوفّ إليكم: أي جزاؤه. ما اسم موصول مفعول به. استطعتم: الجملة صلة

(١) غير ناصبة لأنها وليها فعل ماضٍ.

(٢) الذين على رأي الفراء فاعل.



الموصول والعائد ضمير الهاء المحذوف والتقدير «استطعتموه[1]» . من قوّة: حال من «ما» والعامل في الحال وصاحبه الفعل أعدّوا، أو حال من الضمير العائد المحذوف والعامل فيهما الفعل استطعتم. رباط: مصدر بمعنى حبس والمقصود حبس الخيل في سبيل الله. ترهبون: الجملة في موضع نصب حال من واو الجماعة فاعل «أعدّوا» وهذا الفعل هو العامل في الحال وصاحبه، أو حال من «ما» والعامل في الحال وصاحبه الفعل «أعدّوا» . به: جار ومجرور متعلّق بترهبون وضمير الهاء يعود على المفعول به «ما» الموصولة. من دونهم: الجار والمجرور نعت لآخرين لأن أشباه الجمل بعد النكرات صفات. لا تعلمونهم: لا نافية والجملة في موضع نصب نعت آخر لآخرين، أو حال من آخرين لأن النكرة صاحبة الحال وصفت فتخصصت والتخصيص لون من التعريف والعامل في الحال وصاحبه الفعل ترهبون. الله يعلمهم: لفظ الجلالة مبتدأ وجملة «يعلمهم» في موضع رفع خبره والجملة كلها في موضع نصب نعت آخر لآخرين أو حال منه. ما تنفقوا من شيء في سبيل الله يوفّ إليكم: ما اسم شرط جازم مبني على السكون في موضع نصب مفعول به مقدّم لفعل الشرط تنفقوا وفعل الشرط مجزوم بحذف النون وواو الجماعة فاعل، والجار والمجرور «من شيء» متعلق بتنفقوا، في سبيل الله: الجار والمجرور متعلق بتنفقوا أو نعت لشيء النكرة، الله مضاف إليه. يوفّ إليكم: يوفّ فعل مضارع مبني للمجهول مجزوم بحذف حرف العلة من آخره وهو الألف وهو جواب الشرط ونائب الفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره «هو» يعود على «ما

---

(١) الواو حرف لإشباع ضمة الميم قبلها لأن الواو في حقيقة الأمر ضمة ممطوله.



تنفقوا» والجار والمجرور «إليكم» متعلق بالفعل «يوفّ». وأنتم لا تظلمون: الواو واو الحال والجملة حال من الضمير المجرور في «إليكم» والعامل في الحال وصاحبه معنى الجرّ أو الفعل «يوفّ» الذي تعلّق به الجار والمجرور، ولا نافية، وواو الجماعة نائب فاعل الفعل المبني للمجهول «تظلمون» وجملة «لا تظلمون» خبر المبتدأ «أنتم».

- **الآيــة ٦١»:**

﴿ **وَإِن جَنَحُوا لِلسَّلْمِ فَاجْنَحْ لَهَا وَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ إِنَّهُ هُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ** (٦١) ﴾ : جنحوا: أي مالوا واللام بمعنى إلى أو بمعنى «من أجل»، والجار والمجرور متعلق بجنحوا، والسلم بفتح السين وهو المرسوم في الآية، وقرئ بكسرها، وهما لغتان، وهي مؤنثة لأنها بمعنى السلامة ولذلك قال «فاجنحل ه»

- **الآيــة ٦٢»:**

﴿ **وَإِن يُرِيدُوا أَن يَخْدَعُوكَ فَإِنَّ حَسْبَكَ اللَّهُ هُوَ الَّذِي أَيَّدَكَ بِنَصْرِهِ وَبِالْمُؤْمِنِينَ** (٦٢) ﴾ : أن يخدعوك: المضارع من الأفعال الخمسة منصوب بأن المصدرية وعلامة نصبه حذف النون وواو الجماعة فاعل والكاف مفعول به والمصدر المؤول في موضع نصب مفعول به لفعل الشرط «يريدوا» أي «يريدوا خداعك[1]». فإن حسبك[2] الله: الجملة من إن واسمها وخبرها في موضع جزم جواب الشرط واقترن بالفاء الرابطة لأنه جملة اسمية. هو الذي: مبتدأ

---

(١) هو من إضافة المصدر الصريح إلى مفعوله.

(٢) أي كافيك.



وخبر والجملة مستأنفة لا موضع لها من الإعراب. وبالمؤمنين: معطوف على بنصر بإعادة حرف الجرّ.

- الآيــة ٦٣ »:

﴿ وَأَلَّفَ بَيْنَ قُلُوبِهِمْ لَوْ أَنفَقْتَ مَا فِي الأَرْضِ جَمِيعًا مَّا أَلَّفْتَ بَيْنَ قُلُوبِهِمْ وَلَكِنَّ اللَّهَ أَلَّفَ بَيْنَهُمْ إِنَّهُ عَزِيزٌ حَكِيمٌ (٦٣) ﴾ : بين: ظرف مكان منصوب متعلّق بألّف، وجملة «ألّف بين قلوبهم» معطوفة بالواو على جملة «أيّدك بنصره» في الآية السابقة. ما اسم موصول مفعول به. في الأرض: متعلق بمحذوف صلة الموصول والتقدير «وجد في الأرض» والعائد الضمير المستتر جوازاً المحذوف نائب فاعل وجد. جميعاً: حال من «ما» والعامل في الحال وصاحبه الفعل «أنفقت». ما ألّفت: ما نافية والجملة جواب لو.

- الآيــة ٦٤ »:

﴿ يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ حَسْبُكَ اللَّهُ وَمَنِ اتَّبَعَكَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ (٦٤) ﴾ : حسبك اللهُ: مبتدأ وخبر، وقيل حسبك اسم فعل مضارع بمعنى يكفيك ولفظ الجلالة فاعله، ومن اتّبعك: من اسم موصول لفظه مفرد ومعناه جمع والفعل بالإفراد تبعاً للفظ من، ومن: في موضع جرّ معطوف على الكاف المضاف إليه في «حسبك» وهذا رأي الكوفيين ولم يجزه البصريون لأن العطف على الضمير المجرور لا يصحّ من غير إعادة الجارّ، أو «من» في موضع نصب مفعول به لفعل محذوف دلّ عليه الكلام والتقدير «حسبك الله ويكفي من اتبعك»، أو



«من» في موضع رفع معطوف بالواو على لفظ الجلالة[1] فكأنه خبر ثان لحسبك ولم يثنّ حسبك لأنه مصدر، أو في موضع رفع خبر لمبتدأ محذوف والتقدير «حسبك الله وحسبك من اتبعك»، أو في موضع رفع مبتدأ خبره محذوف والتقدير «ومن اتبعك من المؤمنين كذلك» أي حسبهم الله.

- **الآيـــة ٦٥»:**

﴿يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ حَرِّضِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَى الْقِتَالِ إِن يَكُن مِّنكُمْ عِشْرُونَ صَابِرُونَ يَغْلِبُوا مِائَتَيْنِ وَإِن يَكُن مِّنكُم مِّائَةٌ يَغْلِبُوا أَلْفًا مِّنَ الَّذِينَ كَفَرُوا بِأَنَّهُمْ قَوْمٌ لَّا يَفْقَهُونَ (٦٥)﴾: إن يكن منكم عشرون صابرون يغلبوا مائتين: يكن فعل الشرط مجزوم بالسكون وحذفت الواو لالتقاء الساكنين وهو فعل مضارع تام فاعله عشرون المرفوع بالواو لأنه ملحق بجمع المذكر السالم لأنه من ألفاظ العقود، والجار والمجرور «منكم» متعلق بيكن التامة أو نعت لعشرون ولما تقدم أصبح حالاً منه والعامل في الحال وصاحبه الفعل التام يكن، أو الفعل «يكن» ناقص وعشرون اسمه و«منكم» خبره المقدّم، صابرون: نعت لعشرون وهو جمع مذكر سالم مرفوع بالواو، يغلبوا جواب الشرط مجزوم بحذف النون وواو الجماعة فاعل، مائتين: مفعول به منصوب بالياء لأنه مثنى، وإن يكن منكم مائة: قرئ بالياء وهو المرسوم في الآية للفصل بين الفعل يكن المذكر و«مائة» المؤنث بالجار والمجرور ولأن «مائة» مؤنث لفظي أيضاً، وقرئ بالتاء على تأنيث الفعل. بأنهم قوم: الباء حرف جرّ معناه السببية وأن واسمها وخبرها

(١) هذا ضعيف لأن واو العطف لمطلق الجمع دون ترتيب ولا تعقيب ولا يجوز هنا مطلق الجمع بالواو، كما لا يجوز «ما شاء الله وشئتَ» واستعمال «ثم» هو الواجب.



في موضع جرّ بالباء والجار والمجرور متعلق بالفعل «يغلبوا» أو متعلق بمحذوف خبر لمبتدأ محذوف والتقدير «ذلك بأنهم قوم لا يفقهون». لا يفقهون: الجملة في موضع رفع نعت لقوم، وأسلوب الشرط في الآية خبر يقصد به الإنشاء لأن المعنى« ليقاتل العشرون منكم المائتين ولتقاتل المائة الألف». وقد نسخت هذه الآية بالآية الآتية حين كثر عدد المسلمين.

- الآيــة ٦٦ »:

﴿ **الآنَ خَفَّفَ اللَّهُ عَنكُمْ وَعَلِمَ أَنَّ فِيكُمْ ضَعْفًا فَإِن يَكُن مِّنكُم مِّائَةٌ صَابِرَةٌ يَغْلِبُوا مِائَتَيْنِ وَإِن يَكُن مِّنكُمْ أَلْفٌ يَغْلِبُوا أَلْفَيْنِ بِإِذْنِ اللَّهِ وَاللَّهُ مَعَ الصَّابِرِينَ** (٦٦) ﴾: الآن: ظرف زمان منصوب متعلق بالفعل «خفف». وعلم أن فيكم ضعفاً: أن واسمها المؤخر والجار والمجرور خبرها المقدم في موضع نصب سدّ مسدّ مفعولي علم، ضعفاً مصدر وهو بفتح الضاد وهو المرسوم في الآية وقرئ بضمها، والمعنى «وعلم أن فيكم ضعفاً عن قتال عشرة أمثالكم». فإن يكن: قرئ بالياء والتاء.

- الآيــة ٦٧ »:

﴿ **مَا كَانَ لِنَبِيٍّ أَن يَكُونَ لَهُ أَسْرَىٰ حَتَّىٰ يُثْخِنَ فِي الْأَرْضِ تُرِيدُونَ عَرَضَ الدُّنْيَا وَاللَّهُ يُرِيدُ الْآخِرَةَ وَاللَّهُ عَزِيزٌ حَكِيمٌ** (٦٧) ﴾: ما حرف نفي، كان فعل ماضٍ زائد، أن حرف مصدري ونصب، يكون فعل مضارع تام، أسرى[1] فاعل ليكون مرفوع بضمة مقدرة على الألف للتعذر، له جار ومجرور

---

(١) فيه قراءات ذكرت في الآية (٨٥) من سورة البقرة.



متعلقء[1] بيكون التامة ، لنبيّ جار ومجرور متعلق بيكون، وقرئ الفعل «يكون» بالياء وهو المرسوم في الآية وقرئ بالتاء. يثخن: أي يبالغ في قتال الكفار وقتلهم وهو مضارع منصوب بأن مضمرة وجوباً بعد حتى الجارة والمصدر المؤول في موضع جرّ بحتى والجار والمجرور متعلق بيكون التامة. تريدون عرض الدنيا والله يريد الآخرة: أي «تريدون أيها المؤمنون حطام الدنيا بأخذ الفداء، والله يريد لكم ثواب الآخرة»، والآخرة مفعول به، وقرأ ابن جمّاز شذوذاً بجرّ الآخرة والتقدير «والله يريد عرض الآخرة» فحذف المضاف ووضع المضاف إليه موضعه.

- **الآية ٦٨ »:**

﴿ لَوْلَا كِتَابٌ مِّنَ اللَّهِ سَبَقَ لَمَسَّكُمْ فِيمَا أَخَذْتُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ ﴿٦٨﴾ ﴾ : أي «لو لا كتاب من الله سبق بإحلال الغنائم والأسرى لكم لأصابكم فيما أخذتم من الفداء عذاب عظيم». لو لا: حرف امتناع لوجود حرف شرط غير جازم، كتاب مبتدأ، سبق فعل ماضٍ وفاعله ضمير مستتر جوازاً يعود على «كتاب» والجملة في موضع رفع نعتٌ لكتاب، من الله: جار ومجرور نعت آخر لكتاب أو متعلقٌ بالفعل سبق. وخبر المبتدأ محذوف تقديره جملة «تداركَكم» وجملة المبتدأ والخبر شرط لولا، لمسّكم: اللام حرف زائد واقع في جواب لولا يفيد التوكيد وجملة مسّكم جواب الشرط. أخذتم: الجملة صلة ما الموصولة والعائد محذوف والتقدير «أخذتموه»، عذاب فاعل مؤخر للفعل

---

(١) أو بدل من «لنبيّ».



مسّكم، وضمير الكاف مفعول به مقدّم.عظيمٌ نعت لعذاب.

- الآيـــة ٦٩»:

﴿ فَكُلُوا مِمَّا غَنِمْتُمْ حَلالاً طَيِّبًا وَاتَّقُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ (٦٩) ﴾ : الفاء حرف عطف والجملة بعدها معطوفة على الآية قبلها. غنمتم: صلة ما الموصولة والضمير العائد محذوف والتقدير «غنمتموه». حلالاً طيّباً: أعرب مثله في الآية (١٦٨) من سورة البقرة. واتقوا: الواو حرف عطف وفعل الأمر مبني على حذف النون وواو الجماعة فاعل، والجملة بعد الواو معطوفة على الجملة قبلها.

- الآيـــة ٧٠»:

﴿ يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ قُل لِّمَن فِي أَيْدِيكُم مِّنَ الأَسْرَىٰ إِن يَعْلَمِ اللَّهُ فِي قُلُوبِكُمْ خَيْرًا يُؤْتِكُمْ خَيْرًا مِّمَّا أُخِذَ مِنكُمْ وَيَغْفِرْ لَكُمْ وَاللَّهُ غَفُورٌ رَّحِيمٌ (٧٠) ﴾ : المعنى «قل لمن في أيديكم من الأسرى إن يعلم الله في قلوبكم إيماناً وإخلاصاً يؤتكم خيراً مما أخذ منكم من الفداء بأن يضاعفه لكم في الدنيا ويثيبكم في الآخرة ويغفر لكم ذنوبكم». لمن: اللام حرف جرّ، من اسم موصول بمعنى الذين مبني على السكون في موضع جرّ، والجار والمجرور متعلق بقل. في أيديكم: جار ومجرور متعلق بمحذوف صلة الموصول والتقدير «وجد في أيديكم» والرابط هو الضمير المستتر جوازاً «هو» نائب فاعل «وجد»، والكاف ضمير مضاف إليه، والميم حرف دالّ على الجمع. من الأسرى: متعلق بالفعل المقدر «وجد» أيضاً، وقرئ «الأسارى». يعلم: فعل الشرط مجزوم بالسكون وحرّك



بالكسر لالتقاء الساكنين. يؤتكم: جواب الشرط مجزوم بحذف حرف العلة وهو الياء، وضمير الكاف مفعول به أول وخيراً مفعول به ثان. أخذ: فعل ماضٍ مبني للمجهول ونائب الفاعل ضمير مستتر جوازاً يعود على «ما» الموصولة المجرورة بمن المدغمة والجملة من الفعل ونائب الفاعل صلة الموصول لا موضع لها من الإعراب وهذا الضمير هو الرابط بين جملة الصلة والاسم الموصول. ويغفر: مضارع معطوف بالواو على جواب الشرط «يؤتكم» وهو مجزوم بالسكون لأنه فعل صحيح.

- الآيــة ٧١»:

﴿ وَإِن يُرِيدُوا خِيَانَتَكَ فَقَدْ خَانُوا اللَّهَ مِن قَبْلُ فَأَمْكَنَ مِنْهُمْ وَاللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ (٧١) ﴾ : وإن يريدوا: أي الأسرى والمضارع فعل الشرط مجزوم بحذف النون وواو الجماعة فاعل. خيانتك: مفعول به ومضاف إليه وهو مصدر فعله خان يخون لذلك فإن أصل الياء في المصدر واو، ثم قلبت هذه الواو ياء لانكسار ما قبلها ووقوع الألف بعدها. فقد خانوا الله من قبل: أي فقد خانوا الله بالكفر قبل بدر، والجملة في موضع جزم جواب الشرط واقترنت بالفاء الرابطة لأنها جملة فعلية مسبوقة بقد. قبل: ظرف زمان مبني على الضم في موضع جرّ، وبني لانقطاعه عن الإضافة لفظاً لا معنى. فأمكن منهم: ببدر قتلاً وأسراً، والفاء حرف عطف وجملة «أمكن منهم» معطوفة على جملة جواب الشرط.



- **الآيـــة ٧٢ »** :

﴿ إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَهَاجَرُوا وَجَاهَدُوا[1] بِأَمْوَالِهِمْ وَأَنفُسِهِمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَالَّذِينَ آوَوا وَّنَصَرُوا[2] أُوْلَئِكَ بَعْضُهُمْ أَوْلِيَاءُ بَعْضٍ وَالَّذِينَ آمَنُوا وَلَمْ يُهَاجِرُوا مَا لَكُم مِّن وَلايَتِهِم مِّن شَيْءٍ حَتَّىٰ يُهَاجِرُوا وَإِنِ اسْتَنصَرُوكُمْ فِي الدِّينِ فَعَلَيْكُمُ النَّصْرُ إِلاَّ عَلَىٰ قَوْمٍ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَهُم مِّيثَاقٌ وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ (٧٢) ﴾ : وإن استنصروكم في الدين فعليكم النصر : لهم على الكفار . إلا على قوم بينكم وبينهم ميثاق : أي عهد فلا تنصروهم عليهم وتنقضوا عهدهم . الذين : اسم إن مبني على الياء في موضع نصب وجملة «آمنوا» صلة الموصول . بأموالهم : الجار والمجرور متعلق بجاهدوا . في سبيل : متعلق بجاهدوا . أولئك : اسم إشارة مبني على الكسر في موضع رفع مبتدأ أول والكاف حرف خطاب مبني على الفتح لا موضع له من الإعراب . بعضهم : مبتدأ ثان . أولياء : خبر المبتدأ الثاني ، والجملة من المبتدأ الثاني وخبره في موضع رفع خبر المبتدأ الأول . والذين آمنوا ولم يهاجروا : الواو حرف استئناف ، الذين : مبتدأ . مالكم من ولايتهم من شيء : ما حرف نفي ، شيء : مبتدأ مؤخر مرفوع محلاً مجرور لفظاً بحرف الجرّ الزائد . من وَلايتهم : الجار والمجرور خبر مقدم ، والجملة في موضع رفع خبر المبتدأ ، وقرئ ولايتهم بفتح الواو وهو المرسوم في الآية ، وقرئ بكسرها ، وهما لغتان ، وقيل هي بالكسر بمعنى الإمارة ، وبالفتح بمعنى مولاة النصرة . استنصروكم : فعل ماضٍ فعل الشرط مبني على الضمّ لاتصاله

---

(١) هم المهاجرون .

(٢) هم الأنصار .



بواو الجماعة في موضع جزم. فعليكم النصر: مبتدأ مؤخر والجار والمجرور خبر مقدّم، والجملة في موضع جزم جواب الشرط واقترن بالفاء الرابطة لأنه جملة اسميه، وأسلوب الاستثناء هنا مثبت ولكن المستثنى منه محذوف والتقدير «وإن استنصروكم في الدين على الكفار فعليكم النصر إلا على قوم من هؤلاء الكفار بينكم وبينهم ميثاق فلا تنصروهم» فالمستثنى منه المحذوف وهو «على الكفار» متعلق باستنصروكم، والمستثنى «على قوم» متعلق بالفعل «فلا تنصروهم» بعده. بينكم وبينهم ميثاق: مبتدأ مؤخر وظرف المكان متعلّق بمحذوف تقديره «كائن» خبر مقدّم، والجملة من المبتدأ والخبر في موضع جرّ نعت لقوم لأنّ الجمل بعد النكرات صفات. تعملون: صلة الموصول والعائد محذوف والتقدير «تعملونه»، الله مبتدأ، بصير خبره، بما: جار ومجرور متعلق ببصير.

- **الآيـــة ٧٣»:**

﴿ **وَالَّذِينَ كَفَرُوا بَعْضُهُمْ أَوْلِيَاءُ بَعْضٍ إِلاَّ تَفْعَلُوهُ تَكُن فِتْنَةٌ فِي الأَرْضِ وَفَسَادٌ كَبِيرٌ** (٧٣) ﴾ : بعض: مضاف إليه والتنوين عوض عن كلمة محذوفة هي الضمير المضاف إليه إذ التقدير «أولياء بعضهم». إلا تفعلوه: أي تولي المسلمين وقمع الكفار، إلا: حرف الشرط إن مدغم في لا النافية. تفعلوه: فعل الشرط مجزوم بحذف النون وواو الجماعة فاعل والهاء مفعول به ولا النافية حاجز غير حصين: تكن: جواب الشرط مجزوم بالسكون وحذفت الواو لالتقاء الساكنين وهو فعل مضارع تام. فتنةٌ: فاعل تكنْ. في الأرض:



جار ومجرور نعت لفتنةٌ لأنّ أشباه الجمل بعد النكرات صفات، أو «تكنْ» فعل مضارع ناقص واسمها «فتنةٌ» وخبرها «في الأرض». كبير: نعت لفساد المعطوفة بالواو على فتنة.

- **الآيــة ٧٤»:**

﴿ **وَالَّذِينَ آمَنُوا وَهَاجَرُوا وَجَاهَدُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَالَّذِينَ آوَوْا وَّنَصَرُوا أُولَئِكَ هُمُ الْمُؤْمِنُونَ حَقًّا لَّهُم مَّغْفِرَةٌ وَرِزْقٌ كَرِيمٌ (٧٤)** ﴾ : الذين مبتدأ. والذين: معطوف عليه. آووا: فعل ماضٍ مبني على الضم المقدّر للتعذر على الألف المحذوفة لالتقاء الساكنين والفتحة على الواو دليل على الألف المحذوفة. أولئك: مبتدأ. هم: ضمير فصل يفيد التوكيد. المؤمنون: خبر المبتدأ أولئك، والجملة من المبتدأ والخبر «أولئك المؤمنون» في موضع رفع خبر المبتدأ «الذين» في أول الآية. أو «الذين» مبتدأ أول، وأولئك مبتدأ ثان، هم مبتدأ ثالث، المؤمنون خبر المبتدأ الثالث، والجملة من المبتدأ الثالث وخبره في موضع رفع خبر المبتدأ الثاني. والمبتدأ الثاني وخبره في موضع رفع خبر المبتدأ الأول. حقاً: أعرب مثله في الآية (١٥١) من سورة النساء. لهم مغفرة: مبتدأ مؤخر وجوباً وخبره المقدم وساغ مجيء المبتدأ أنكرة لتأخره وتقدم خبره عليه وكونه شبه جملة جارّا ومجروراً، وجملة «لهم مغفرة» مستأنفة لا موضع لها من الإعراب، أو هي في موضع رفع خبر آخر للمبتدأ المذكور «أولئك»، أو هي في موضع رفع خبر لمبتدأ محذوف والتقدير «وأولئك لهم مغفرة» والجملة معطوفة بالواو على جملة «أولئك هم المؤمنون».



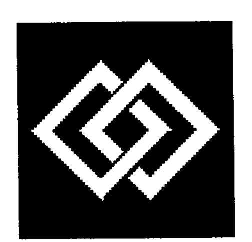
- **الآيــة ٧٥** » :

﴿ **وَالَّذِينَ آمَنُوا مِنْ بَعْدُ وَهَاجَرُوا وَجَاهَدُوا مَعَكُمْ فَأُولَٰئِكَ مِنكُمْ وَأُولُوا الْأَرْحَامِ بَعْضُهُمْ أَوْلَىٰ بِبَعْضٍ فِي كِتَابِ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ (٧٥)** ﴾ : من بعد: ظرف زمان مبنيّ على الضم في موضع جرّ لقطعه عن الإضافة لفظاً لا معنى، أي من بعد السابقين إلى الإيمان والهجرة. معكم: ظرف مكان منصوب متعلق بجاهدوا، والكاف ضمير متصل في موضع جرّ مضاف إليه، والميم حرف دالّ على الجماعة مبني على السكون لا موضع له من الإعراب.

فأولئك منكم: أيها المهاجرون والأنصار، واسم الإشارة مبتدأ، منكم جار ومجرور خبره، والجملة من المبتدأ والخبر في موضع رفع خبر المبتدأ «الذين».

وأولو الأرحام بعضهم أولى ببعض: أولو الأرحام: أي ذوو القرابات وهو مبتدأ أول مرفوع بالواو لأنه ملحق بجمع المذكر السالم وهو بمعنى أصحاب والأرحام مضاف إليه. بعضهم: مبتدأ ثان وضمير مضاف إليه. أولى: خبر المبتدأ الثاني مرفوع بضمة مقدرة على الألف للتعذر وهو اسم تفضيل مشتق، والجملة من المبتدأ الثاني وخبره في موضع رفع خبر المبتدأ الأول. ببعض: جار ومجرور متعلق بأولى. في كتاب الله: الجار والمجرور متعلق بفعل محذوف والتقدير «ثبت ذلك في كتاب الله» أي ثبت في اللوح المحفوظ.





٩ - إعراب سورة التوبة

- **الآيتان « ١ ، ٢ »** :

﴿ بَرَاءَةٌ مِّنَ اللَّهِ وَرَسُولِهِ إِلَى الَّذِينَ عَاهَدتُّم مِّنَ الْمُشْرِكِينَ (١) فَسِيحُوا فِي الْأَرْضِ أَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ وَاعْلَمُوا أَنَّكُمْ غَيْرُ مُعْجِزِي اللَّهِ وَأَنَّ اللَّهَ مُخْزِي الْكَافِرِينَ (٢) ﴾ : أي «براءة من الله ورسوله واصلة إلى الذين عاهدتم من المشركين عهداً مطلقاً أو دون أربعة أشهر أو فوقها فسيروا آمنين أيها المشركون في الأرض أربعة أشهر أولها شوّال ولا أمان لكم بعدها . . . ». براءة : مبتدأ . من الله : نعت لها لأنّ أشباه الجمل بعد النكرات صفات . إلى الذين : خبر المبتدأ ، وسوّغ الابتداء بالنكرة تخصيصها بالنعت . أو براءة خبر لمبتدأ محذوف أي «هذه براءة» ، من الله : نعت لبراءة ، إلى الذين : متعلق بالمصدر المشتق عند الكوفيين «براءة» . وقرأ أهل نجران «منِ الله» بكسر النون لالتقاء الساكنين وهي قراءة شاذة . عاهدتم : الجملة صلة الموصول والعائد محذوف والتقدير «عاهدتموهم» . من المشركين : حال من «الذين» أو من الضمير العائد المحذوف والعامل على الأول معنى الجرّ أو «كائنة» التي تعلّق بها الجار والمجرور «إلى الذين» والعامل على الثاني الفعل «عاهدتم» . أربعة : ظرف زمان مفعول فيه متعلق بسيحوا . أنكم غير : أن واسمها وخبرها في موضع نصب سدّت مسدّ مفعولي اعلموا . معجزي الله : معجزي مضاف إليه مجرور بالياء لأنه جمع مذكر سالم وحذفت النون للإضافة ، وإضافة غير إلى معجزي إضافة معنوية



محضة، الله مضاف إليه وإضافة معجزي إلى لفظ الجلالة إضافة لفظية غير محضة لا تفيد المضاف لا تعريفاً ولا تخصيصاً بل تخفيفاً بحذف النون التي نابت عن التنوين ولأنّ المضاف اسم فاعل مشتق والمضاف إليه مفعوله في المعنى. مخزي: خبر أن مرفوع بضمة مقدرة للثقل على الياء. الكافرين: مضاف إليه مجرور بالياء لأنه جمع مذكر سالم والإضافة فيه لفظية غير محضة أيضاً.

- الآية ٣»:

﴿ وَأَذَانٌ مِّنَ اللَّهِ وَرَسُولِهِ إِلَى النَّاسِ يَوْمَ الْحَجِّ الْأَكْبَرِ أَنَّ اللَّهَ بَرِيءٌ مِّنَ الْمُشْرِكِينَ وَرَسُولُهُ فَإِن تُبْتُمْ فَهُوَ خَيْرٌ لَّكُمْ وَإِن تَوَلَّيْتُمْ فَاعْلَمُوا أَنَّكُمْ غَيْرُ مُعْجِزِي اللَّهِ وَبَشِّرِ الَّذِينَ كَفَرُوا بِعَذَابٍ أَلِيمٍ (٣) ﴾ : أي «وإعلام . . . بأن الله بريء من المشركين ورسولُهُ بريء أيضاً فإن تبتم من الكفر . . . وإن توليتم عن الإيمان . . . وأخبِرِ الذين كفروا بعذاب مؤلم هو القتل والأسر في الدنيا والنار في الآخرة». وأذان من الله ورسوله إلى الناس: تعرب إعراب «براءة من الله ورسوله إلى الذين» في الآية السابقة، وهذه الجملة معطوفة بالواو على تلك. يوم: ظرف زمان مفعول فيه متعلق بالمصدر المشتق عند الكوفيين «أذان». الأكبر: نعت للحج. أنّ الله بريء: أنّ واسمها وخبرها في موضع نصب على نزع الخافض وهو الباء والجار والمجرور متعلق بالمصدر «أذان» والتقدير «وإعلام من الله . . بالبراءة». ورسوله: بالرفع وهي القراءة المرسومة في الآية وهو معطوف بالواو على الضمير المستتر جوازاً فاعل الاسم المشتق



«بريء» أي «بريء - هو - ورسوله»، أو مبتدأ خبره محذوف والتقدير «ورسوله بريء»، أو معطوف على موضع اسم أنّ وهو لفظ الجلالة قبل دخول أنّ عليه. وقرئ بالنصب عطفاً على اسم أنّ. وقرئ بالجر شذوذاً فتكون الواو واو القسم والجرّ وهي بمعنى الباء والجار والمجرور متعلق بفعل قسم مقدّر هو «أقسم» ولله أن يقسم بمخلوقاته، ولا يجوز على قراءة الجرّ اعتبار الواو حرف عطف وما بعدها معطوف على المشركين لأنّ هذا يؤدي إلى الكفر.

- الآيـــة ٤»:

﴿إِلاَّ الَّذِينَ عَاهَدتُّم مِّنَ الْمُشْرِكِينَ ثُمَّ لَمْ يَنقُصُوكُمْ شَيْئًا وَلَمْ يُظَاهِرُوا عَلَيْكُمْ أَحَدًا فَأَتِمُّوا إِلَيْهِمْ عَهْدَهُمْ إِلَىٰ مُدَّتِهِمْ إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُتَّقِينَ (٤)﴾ : إلا الذين: اسم موصول مبني على الياء في موضع نصب على الاستثناء من «المشركين» في الآية السابقة وهذا الاستثناء تام لوجود المستثنى منه ومثبت فيكون المستثنى فيه منصوباً. عاهدتم: الجملة صلة الموصول والعائد محذوف والتقدير «عاهدتموهم». من المشركين: حال من الضمير العائد المحذوف والعامل في الحال وصاحبه الفعل «عاهدتم». ثم لم ينقصوكم: مضارع من الأفعال الخمسة مجزوم بلم بحذف النون وواو الجماعة فاعل وضمير الكاف مفعول به والجملة معطوفة بثم على «عاهدتم»، والجمهور بالصاد وهو المرسوم في الآية، وقرأ عكرمة وعطاء بن يسار «ينقضوكم» على حذف مفعول به مضاف إذ الأصل «ينقضوا عهودكم» وقد حلّ الضمير المضاف إليه محلّه. شيئاً: نائب عن المفعول المطلق والأصل «لم ينقصوكم نقصاً» فشيئاً بمعنى المصدر «نقصاً» ولكن



استغنى عن المصدر بما يؤدي معناه وهو شيئاً، ويجوز أن تكون «شيئاً» منصوبة على نزع الخافض والتقدير «بشيء» أو «في شيء».

- **الآيــــة ٥»:**

﴿ **فَإِذَا انسَلَخَ الأَشْهُرُ الْحُرُمُ فَاقْتُلُوا الْمُشْرِكِينَ حَيْثُ وَجَدتُّمُوهُمْ وَخُذُوهُمْ وَاحْصُرُوهُمْ وَاقْعُدُوا لَهُمْ كُلَّ مَرْصَدٍ فَإِن تَابُوا وَأَقَامُوا الصَّلاةَ وَآتَوُا الزَّكَاةَ فَخَلُّوا سَبِيلَهُمْ إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ** ﴿٥﴾ ﴾ : المعنى «فإذا خرجت الأشهر الحرم وهي آخر مدّة التأجيل فاقتلوا المشركين حيث وجدتموهم في حلّ أو حرم وخذوهم بالأسر واحصروهم في القلاع والحصون حتى يضطروا إلى القتل أو الإسلام واقعدوا لهم في كلّ طريق يسلكونه فإن تابوا من الكفر... فلا تتعرضوا لهم». انسلخ الأشهر: يجوز تذكير الفعل وتأنيثه مع جمع التكسير. حيث: ظرف مكان مبنيّ على الضمّ في موضع نصب متعلّق باقتلوا وهو مضاف. وجدتموهم: فعل ماضٍ مبنيّ على السكون لاتصاله بتاء الفاعل والميم حرف دالّ على الجماعة والواو حرف لإشباع الضمة على الميم والهاء مفعول به والميم حرف دالّ على الجماعة، والجملة في موضع جرّ مضاف إليه. واقعدوا لهم كلّ مرصد: كلّ ظرف مكان منصوب مضاف، وقد اكتسب معنى الظرفية المكانية من المضاف إليه «مرصد» ومرصد على وزن مفعَل وهو هنا اسم مكان فعله رَصَدَ يَرْصُدُ، وظرف المكان «كلّ» متعلق باقعدوا، ويجوز أن تكون «كلّ» منصوبة على نزع الخافض والتقدير «على كل مرصد» أو «بكلّ مرصد».
تابوا: فعل ماضٍ مبنيّ على الضمّ لاتصاله بواو الجماعة في موضع جزم بإن



وهو فعل الشرط. فخلّوا: فعل أمر مبني على حذف النون في موضع جزم جواب الشرط وواو الجماعة فاعل واقترن بالفاء الرابطة لأنه طلبي.

- **الآيــة ٦»:**

﴿ **وَإِنْ أَحَدٌ مِّنَ الْمُشْرِكِينَ اسْتَجَارَكَ فَأَجِرْهُ حَتَّىٰ يَسْمَعَ كَلَامَ اللَّهِ ثُمَّ أَبْلِغْهُ مَأْمَنَهُ ذَٰلِكَ بِأَنَّهُمْ قَوْمٌ لَّا يَعْلَمُونَ (٦)** ﴾: استجارك: أي استأمنك من القتل. فأجره: أى أمّنه. كلام الله: القرآن. ثم أبلغه مأمنه: أي إن لم يؤمن. ذلك بأنهم قوم لا يعلمون: أي ذلك المذكور في الآية بسبب أنهم قوم لا يعلمون دين الله فلا بدّ من سماع القرآن ليعلموا. أحد: فاعل لفعل محذوف يفسره «استجارك» والتقدير «وإن استجارك أحد من المشركين استجارك» فالكاف مفعول به مقدّم وأحد فاعل مؤخّر والجار والمجرور «من المشركين» نعت لأحد وجملة استجارك المذكورة مفسّرة لا موضع لها من الإعراب، أما استجارك المحذوفة فهي فعل ماضٍ مبنيّ على الفتح في موضع جزم شرط إن. حتى يسمع: مضارع منصوب بأن مضمرة وجوباً بعد حتى[1] والمصدر المؤول في موضع جرّ بحتى والجار والمجرور متعلق بالفعل أجره. مأمنه: ظرف مكان منصوب متعلّق بأبلغه أي «أبلغه موضع أمنه»، ويجوز أن يكون مصدراً ميمياً للمصدر المعتاد «أمن» أي «أبلغه[2] أمنه» فهو مفعول مطلق للفعل «أبلغه» الذي هو بمعناه أو مفعول به ثان للفعل أبلغه والهاء مفعول به أول. ذلك:

(١) حتى بمعنى إلى أو بمعنى كي.

(٢) الهاء في «أبلغه» مفعول به.

مبتدأ. بأنهم قوم: أن واسمها وخبرها في موضع جرّ بالباء[١] والجار والمجرور متعلق بمحذوف تقديره «كائن» خبر المبتدأ. لا يعلمون: الجملة في موضع رفع نعت لقوم لأنّ الجمل بعد النكرات صفات.

- **الآيـــة ٧»:**

﴿ كَيْفَ يَكُونُ لِلْمُشْرِكِينَ عَهْدٌ عِندَ اللَّهِ وَعِندَ رَسُولِهِ إِلَّا الَّذِينَ عَاهَدتُّمْ عِندَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ فَمَا اسْتَقَامُوا لَكُمْ فَاسْتَقِيمُوا لَهُمْ إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُتَّقِينَ (٧) ﴾ :

المعنى «لا يكون لهم عهد عندهما وهم كافرون بهما غادرون إلا الذين عاهدتم عند المسجد الحرام يوم الحديبية وهم قريش المستثنون من قبل[٢] فما أقاموا لكم على العهد ولم ينقضوه فأقيموا على الوفاء بالعهد». كيف يكون للمشركين عهد عند الله: عهد اسم يكون مؤخر وكيف[٣] خبر يكون مقدم وجوباً لأن ألفاظ الاستفهام لها الصدارة في الكلام وهو مبني على الفتح في موضع نصب و«للمشركين» جار ومجرور نعت لعهد ولما قدّم عليه أصبح حالاً منه والعامل في الحال وصاحبه الفعل «يكون» أو الجار والمجرور «للمشركين» متعلّق بيكون على الرغم من نقصه وعند ظرف مكان نعت لعهد أو متعلق بيكون. أو عهد اسم يكون مؤخّر وللمشركين خبرها المقدّم وعند ظرف مكان نعت لعهد أو متعلق بيكون وكيف اسم استفهام مبني على الفتح في موضع نصب حال من عهد والعامل في الحال وصاحبه الفعل يكون. أو عهد اسم يكون وعند خبر

---

(١) الباء معناها السببية.

(٢) في الآية رقم (٤).

(٣) المقصود بالاستفهام هنا النفي.



يكون وللمشركين متعلّق بيكون أو حال من عهد، وكيف في موضع نصب حال من عهد. إلا الذين عاهدتم: أسلوب استثناء منفي بكيف، وتام لأن المستثنى منه مذكور وهو «للمشركين»، والذين مستثنى يجوز أن يكون في موضع جرّ بدل بعض من المستثنى منه، أو في موضع نصب على الاستثناء، وهو على الحالين مبني على الياء في موضع جرّ أو في موضع نصب، ويجوز أن يكون التقدير «لا يكون للمشركين عهد. . . إلا المشركين الذين عاهدتم. .» فتكون «المشركين» بدل بعض من للمشركين وهو مجرور بالياء أو المشركين منصوب على الاستثناء بالياء والذين اسم موصول نعت للمستثنى منبي على الياء في موضع جرّ أو في موضع نصب. عند المسجد الحرام: الظرف متعلّق بعاهدتم والمسجد مضاف إليه والحرام نعت للمسجد. فما استقاموا لكم فاستقيموا لهم: ما ظرفية مصدرية متعلقة بالفعل استقيموا والتقدير «فاستقيموا لهم مدة استقامتهم لكم» والفاء في «فاستقيموا» على هذا التقدير لعطف ما بعدها على ما قبلها، أو «ما» اسم شرط مبتدأ والمعنى «فإن استقاموا لكم فاستقيموا لهم» والفاء الأولى عاطفة لأسلوب الشرط على ما قبله والفاء الثانية زائدة لتوكيد الفاء الأولى، وفعل الشرط مع جواب الشرط في موضع رفع خبر المبتدأ.

- **الآيــــة ٨»:**

﴿ كَيْفَ وَإِن يَظْهَرُوا عَلَيْكُمْ لا يَرْقُبُوا فِيكُمْ إِلاًّ وَلا ذِمَّةً يُرْضُونَكُم بِأَفْوَاهِهِمْ وَتَأْبَىٰ قُلُوبُهُمْ وَأَكْثَرُهُمْ فَاسِقُونَ ﴿٨﴾ ﴾ : كيف: المستفهم عنه محذوف



والتقدير «كيف يكون للمشركين عهد». يظهروا عليكم: أي يظفروا بكم. لا يرقبوا: أي لا يراعوا. إلاًّ: قرابة. ذمّة: عهداً. وقد قرأ الجمهور «إلاًّ» وهو المرسوم في الآية، وقرأ عكرمة إيلاً بإبدال اللام الأولى في «إلاًّ» ياءً أو على أنّ أصل «إلاً» إولاً لأنها من آل يئول[1] فقلبت الواو ياء لسكونها وانكسار ما قبلها، وإلاً مفعول به ليرقبوا. يرضونكم بأفواههم: الجملة مستأنفة لا موضع لها من الإعراب.

- الآيــة ٩»:

﴿ اشْتَرَوْا بِآيَاتِ اللَّهِ ثَمَنًا قَلِيلاً فَصَدُّوا عَن سَبِيلِهِ إِنَّهُمْ سَاءَ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ (٩) ﴾: ثمناً قليلاً: أي من الدنيا والمقصود أنّهم تركوا اتباع القرآن اتباعاً منهم للشهوات والهوى. عن سبيله: أي عن دينه. ساء ما كانوا يعملون: أي «بئس الذي كانوا يعملونه المذموم عملهم هذا أو عملهم هذا المذموم». اشتروا: فعل ماضٍ مبني على الضم المقدّر للتعذر على الألف المحذوف لالتقاء الساكنين والفتحة على الراء دليل على الألف المحذوف وواو الجامعة فاعل. ثمناً: مفعول به. قليلاً: نعت. ساء: فعل ماضٍ للذّم بمعنى بئس. ما اسم موصول فاعل. كانوا يعملون: الجملة من كان واسمها وخبرها جملة «يعملون» صلة الموصول لا موضع لها من الإعراب والعائد ضمير محذوف والتقدير «كانوا يعملونه». والمخصوص بالذم محذوف وهو خبر لمبتدأ محذوف أو مبتدأ خبره محذوف، والجملة كلّها في موضع رفع خبر إنّ.

---

(١) بمعنى ساس يسوس أو بمعنى صار إلى آخر الأمر يصير إليه.



- **الآيـــة ١٠ »:**

﴿ **لا يَرْقُبُونَ فِي مُؤْمِنٍ إِلاًّ وَلا ذِمَّةً وَأُوْلَئِكَ هُمُ الْمُعْتَدُونَ** (١٠) ﴾

- **الآيـــة ١١ »:**

﴿ **فَإِن تَابُوا وَأَقَامُوا الصَّلاةَ وَآتَوُا الزَّكَاةَ فَإِخْوَانُكُمْ فِي الدِّينِ وَنُفَصِّلُ الآيَاتِ لِقَوْمٍ يَعْلَمُونَ** (١١) ﴾ : وآتوا: فعل ماضٍ مبني على الضمّ المقدّر للتعذر على الألف المحذوفة لالتقاء الساكنين والفتحة على التاء دليل على الألف المحذوفة والفعل في موضع جزم لأنه معطوف على شرط إن وحركت واو الجماعة الساكنة بالضم لالتقاء الساكنين ولم تحرك بالكسر كالمعتاد لأنّ الكسرة ليست من جنس الواو. فإخوانكم[1]: خبر لمبتدأ محذوف والتقدير «فهم إخوانكم» والجملة في موضع جزم جواب الشرط واقترنت بالفاء الرابطة لأنها جملة اسمية. الآيات: مفعول به منصوب بالكسرة لأنه جمع مؤنث سالم. يعلمون: الجملة في موضع جرّ نعت لقوم.

- **الآيـــة ١٢ »:**

﴿ **وَإِن نَّكَثُوا أَيْمَانَهُم مِّنْ بَعْدِ عَهْدِهِمْ وَطَعَنُوا فِي دِينِكُمْ فَقَاتِلُوا أَئِمَّةَ الْكُفْرِ إِنَّهُمْ لا أَيْمَانَ لَهُمْ لَعَلَّهُمْ يَنتَهُونَ** (١٢) ﴾ : نكثوا أيمانهم: أي نقضوا مواثيقهم. أئمة الكفر: أي أئمتهم ففيه وضع الاسم الظاهر موضع الضمير، وأئمة جمع إمام وأصله «أأممَة» فنقلت كسرة الميم الأولى إلى الهمزة الساكنة ثم أدغمت الميم في الميم، وقد قرأ بتحقيق الهمزتين الكوفيون وابن عامر وهو المرسوم في

(١) الإخوة تطلق على إخوة الدم أشقاء كانوا أو غير أشقاء والإخوان تطلق على غيرهم.



الآية، وقرأ الباقون «أَيِمَّة» بقلب الهمزة الثانية ياء. لا أيمان لهم: لا نافية للجنس تعمل عمل إنّ وأيمان اسمها مبني على الفتح في موضع نصب والجار والمجرور «لهم» خبر لا في موضع رفع، ولا واسمها وخبرها في موضع رفع خبر إنّ، وقرئ إيمان بكسر الهمزة. ينتهون: الجملة في موضع رفع خبر لعلّ.

- **الآيـــة ١٣»:**

﴿ أَلَا تُقَاتِلُونَ قَوْمًا نَّكَثُوا أَيْمَانَهُمْ وَهَمُّوا بِإِخْرَاجِ الرَّسُولِ وَهُم بَدَءُوكُمْ أَوَّلَ مَرَّةٍ أَتَخْشَوْنَهُمْ فَاللَّهُ أَحَقُّ أَن تَخْشَوْهُ إِن كُنتُم مُّؤْمِنِينَ ﴿١٣﴾ ﴾ : وهمّوا بإخراج الرسول: أي من مكة لمّا تشاوروا فيه بدار الندوة. بدءوكم: أي بالقتال. ألا: حرف للتحضيض مبني على السكون لا موضع له من الإعراب. نكثوا أيمانهم: الجملة في موضع نصب نعت لقوماً. أوّل مرّة: ظرف منصوب متعلّق بالفعل بدءوكم، أي بدءوكم في أوّل مرة، ومرّة مضاف إليه. الله أحقّ أن تخشوه: الله مبتدأ، أحق: اسم تفضيل على وزن أفعل لأنّ أصله «أَحْقَق» وهو خبر المبتدأ، أن تخشوه مصدر مؤول في موضع نصب على نزع الخافض والتقدير «بأن تخشوه» وهناك جار ومجرور محذوف متعلّق بأحقّ والتقدير «أحقّ من غيره». أو الله مبتدأ، والمصدر المؤول «أن تخشوه» بدل اشتمال من لفظ الجلالة، وأحقّ خبر المبتدأ والمعنى «خشية الله أحق». أو الله مبتدأ أول، والمصدر المؤول مبتدأ ثان مؤخّر، وأحقّ خبر المبتدأ الثاني مقدّم، والجملة من المبتدأ الثاني وخبره في موضع رفع خبر المبتدأ الأول. إن كنتم مؤمنين: جواب الشرط محذوف يفسّره المذكور والتقدير «فالله أحقّ أن تخشوه إن كنتم مؤمنين



فالله أحقّ أن تخشوه» والفاء رابطة لجواب الشرط المحذوف لأنه جملة اسمية .

- **الآيـــة ١٤ »** :

قَاتِلُوهُمْ يُعَذِّبْهُمُ اللَّهُ بِأَيْدِيكُمْ وَيُخْزِهِمْ وَيَنصُرْكُمْ عَلَيْهِمْ وَيَشْفِ صُدُورَ قَوْمٍ مُّؤْمِنِينَ (١٤) ﴾ : قاتلوهم : فعل أمر مبني على حذف النون وواو الجماعة فاعل وضمير الهاء مفعول به . يعذّبهم : مضارع مجزوم في جواب الأمر . ويخزهم : معطوف على يعذبهم والمعطوف على المجزوم مجزوم وعلامةجزمه حذف الياء .

- **الآيـــة ١٥ »** :

﴿ وَيُذْهِبْ غَيْظَ قُلُوبِهِمْ وَيَتُوبُ اللَّهُ عَلَىٰ مَن يَشَاءُ وَاللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ (١٥) ﴾ : ويذهب : الواو حرف عطف والمضارع معطوف على «يشف» في الآية السابقة . قلوبهم : الضمير يعود على قوم مؤمنين في الآية السابقة . ويتوب : الواو حرف استئناف والمضارع مرفوع بالضمة لتجرّده من الناصب والجازم، وقرأ الأعرج وابن أبي إسحاق وعيسى الثقفي وعمرو بن عبيد بنصب الفعل «يتوب» بأن مضمرة وجوباً بعد واو المعية ، وقد رويت قراءة النصب أيضاً عن أبي عمرو بن العلاء من السبعة .

- **الآيـــة ١٦ »** :

﴿ أَمْ حَسِبْتُمْ أَن تُتْرَكُوا وَلَمَّا يَعْلَمِ اللَّهُ الَّذِينَ جَاهَدُوا مِنكُمْ وَلَمْ يَتَّخِذُوا مِن دُونِ اللَّهِ وَلَا رَسُولِهِ وَلَا الْمُؤْمِنِينَ وَلِيجَةً وَاللَّهُ خَبِيرٌ بِمَا تَعْمَلُونَ (١٦) ﴾ : يعلم الله : أي علم ظهور . وليجة : أي بطانة وأولياء . أم : حرف استفهام يقصد به



الإنكار مبني على السكون لا موضع له من الإعراب. أن تتركوا: فعل مضارع مبني للمجهول منصوب بأن المصدرية بحذف النون وواو الجماعة نائب فاعل. والمصدر المؤول في موضع نصب سدّ مسدّ مفعولي حسبتم. لمّا يعلم: لمّا حرف جزم والمضارع بعدها مجزوم بالسكون وحرّك بالكسر لالتقاء الساكنين. منكم: حال من الذين والعامل في الحال وصاحبه الفعل «يعلم»، أو حال من واو الجماعة فاعل جاهدوا وهذا الفعل هو العامل في الحال وصاحبه. من دون: في موضع نصب مفعول به ثان مقدّم ليتخذوا. ولا رسوله: الواو حرف عطف ولا حرف نفي ورسول معطوف على لفظ الجلالة. وليجة: مفعول به أول مؤخّر ليتخذوا.

- **الآيــــة ١٧ »:**

﴿ **مَا كَانَ لِلْمُشْرِكِينَ أَن يَعْمُرُوا مَسَاجِدَ اللَّهِ شَاهِدِينَ عَلَىٰ أَنفُسِهِم بِالْكُفْرِ أُولَٰئِكَ حَبِطَتْ أَعْمَالُهُمْ وَفِي النَّارِ هُمْ خَالِدُونَ** (١٧) ﴾: ما كان للمشركين أن يعمروا: ما نافية، للمشركين خبر كان مقدّم والمصدر المؤول في موضع رفع اسمها المؤخر. مساجد: أي بدخولها والقعود فيها وهو مفعول به وقرئ بالإفراد. شاهدين: حال منصوبة بالياء لأنها جمع مذكر سالم والنون عوض عن التنوين في الاسم المفرد وصاحب الحال واو الجماعة فاعل «يعمروا» وهذا الفعل هو العامل في الحال وصاحبه. حبطت: أي بطلت. وفي النار هم خالدون. هم مبتدأ وخالدون خبره وفي النار متعلّق بخالدون اسم الفاعل المشتق والجملة معطوفة بالواو على جملة «أولئك حبطت أعمالهم»، وقد وقع



الجارّ والمجرور بين حرف العطف والمعطوف .

- **الآيــــة ١٨ »:**

﴿ إِنَّمَا يَعْمُرُ مَسَاجِدَ اللَّهِ مَنْ آمَنَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الآخِرِ وَأَقَامَ الصَّلاةَ وَآتَى الزَّكَاةَ وَلَمْ يَخْشَ إِلاَّ اللَّهَ فَعَسَىٰ أُوْلَئِكَ أَن يَكُونُوا مِنَ الْمُهْتَدِينَ (١٨) ﴾ : من : اسم موصول فاعل مؤخر وهو بمعنى الذين . آمن بالله : الجملة صلة الموصول والعائد هو الضمير المستتر جوازاً «هو» العائد على من ، وقد أفرد الفعل آمن وفاعله تبعاً للفظ مَن المفرد ، ولو قيل : مَنْ آمنوا لجاز . ولم يخش إلا الله : أسلوب استثناء مفرغ لأن الكلام منفي والمستثنى منه محذوف وهو «أحداً» وقد تعارض النفي بلم مع الإثبات بإلا فتساقطا ولفظ الجلالة مفعول به . فعسى : فعل ماضٍ ناقص للرجاء يعمل عمل كان . أولئك : اسم عسى مبني على الكسر في موضع رفع والكاف حرف خطاب مبني على الفتح لا موضع له من الإعراب . أن يكونوا : المصدر المؤول في موضع نصب خبر عسى والتقدير «كائنين» ، وواو الجماعة اسم يكونوا المنصوب بأن المصدرية بحذف النون ، من المهتدين : خبر يكونوا .

- **الآيــــة ١٩ »:**

﴿ أَجَعَلْتُمْ سِقَايَةَ الْحَاجِّ وَعِمَارَةَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ كَمَنْ آمَنَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الآخِرِ وَجَاهَدَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ لا يَسْتَوُونَ عِندَ اللَّهِ وَاللَّهُ لا يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ (١٩) ﴾ : سقاية الحاج وعمارة المسجد الحرام : أي أهل ذلك وأصحابه . سقاية : هذه قراءة الجمهور المرسومة في الآية وهي مصدر والياء أصلية لأنّ الفعل يسقي ،



وقرأ أبو وجزة السعدي وابن الزبير وسعيد بن جبير ومحمد بن علي وأبو جعفر القارئ «سُقَاةَ الحاج وعَمَرَةَ المسجد» على أنه جمع ساق وعامر. أجعلتم سقايةَ . . . واليوم الآخر: هذه الجملة مستأنفة وهي لخطاب المشركين وفيها التفات من الغيبة في الآية (١٧) إلى الخطاب، والهمزة للاستفهام الإنكاري التوبيخي. سقاية: مفعول به أول. كمن: الكاف اسم بمعنى «مثل» مفعول به ثان لجعلتم وهو مضاف ومن اسم موصول مضاف إليه. آمن بالله: الجملة صلة الموصول والعائد محذوف وهو الضمير المستتر جوازاً «هو» فاعل آمن الذي يعود على «من». لا يستوون: الجملة مستأنفة لا موضع لها من الإعراب، أو الجملة في موضع نصب حال من المفعول الأول والمفعول الثاني معاً والعامل في الحال وصاحبه الفعل جعلتم.

- **الآيـــة ٢٠»:**

﴿ **الَّذِينَ آمَنُوا وَهَاجَرُوا وَجَاهَدُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ بِأَمْوَالِهِمْ وَأَنفُسِهِمْ أَعْظَمُ دَرَجَةً عِندَ اللَّهِ وَأُوْلَئِكَ هُمُ الْفَائِزُونَ** (٢٠) ﴾ : الذين مبتدأ. أعظم: خبر المبتدأ. درجةً: تمييز نسبة. عند: ظرف مكان متعلّق باسم التفضيل المشتق أعظم أو نعت لدرجة لأنّ أشباه الجمل بعد النكرات صفات. وقوله «الذين آمنوا . . . عند الله» مستأنف لا موضع له من الإعراب.

- **الآيـــة ٢١»:**

﴿ **يُبَشِّرُهُمْ رَبُّهُم بِرَحْمَةٍ مِّنْهُ وَرِضْوَانٍ وَجَنَّاتٍ لَّهُمْ فِيهَا نَعِيمٌ مُّقِيمٌ** (٢١) ﴾ : برحمة: الجار والمجرور متعلّق بيبشّرهم. منه: نعت لرحمة. لهم فيها نعيم



مقيم: لهم خبر مقدّم، ونعيم مبتدأ مؤخّر، ومقيم: أي دائم نعت للمبتدأ، فيها: الضمير يعود على« جنات»، والجار والمجرور في موضع نصب حال من الضمير المجرور محلاً في «لهم» والعامل في الحال وصاحبه معنى الجرّ، وسوغ مجيء المبتدأ نكرة تأخيره وتقديم خبره عليه وكونه شبه جملة، وكذلك نعته بمقيم.

- الآيـــة ٢٢ »:

﴿ خَالِدِينَ فِيهَا أَبَدًا إِنَّ اللَّهَ عِندَهُ أَجْرٌ عَظِيمٌ (٢٢) ﴾: خالدين حال من الضمير في «لهم»، فيها جار ومجرور متعلّق باسم الفاعل المشتق خالدين، أبداً ظرف زمان منصوب متعلّق بخالدين. عنده أجر عظيم: أجرٌ مبتدأ مؤخر وعظيم نعته وعنده ظرف مكان خبر مقدم والهاء مضاف إليه، والجملة في موضع رفع خبر إنّ.

- الآيـــة ٢٣ »:

﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لا تَتَّخِذُوا آبَاءَكُمْ وَإِخْوَانَكُمْ أَوْلِيَاءَ إِنِ اسْتَحَبُّوا الْكُفْرَ عَلَى الإِيمَانِ وَمَن يَتَوَلَّهُم مِّنكُمْ فَأُوْلَئِكَ هُمُ الظَّالِمُونَ (٢٣) ﴾: آباءكم: مفعول أولّ لتتخذوا والكاف ضمير مضاف إليه والكاف حرف دالّ على الجماعة. أولياء: مفعول ثان وهو ممنوع من الصرف لألف التأنيث الممدودة. إن استحبوا: إن حرف شرط جازم وحرّك بالكسر لالتقاء الساكنين، استحبّوا فعل الشرط وهو فعل ماضٍ مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة في موضع جزم وواو الجماعة فاعل، وجواب الشرط محذوف يفسره المذكور والتقدير



«إن استحبوا الكفر على الإيمان فلا تتخذوا آباءكم. . . أولياء» واقترن جواب الشرط المقدر بالفاء الرابطة لأنه جملة طلبية. الكفر: مفعول به. على الإيمان: متعلق باستحبّوا الذي هو بمعنى اختاروا. ومن يتولّهم منكم فأولئك هم الظالمون: الواو حرف استئناف والجملة الشرطية مستأنفة لا موضع لها من الإعراب، من: شرطية مبتدأ. يتولهم: فعل الشرط مجزوم بحذف حرف العلة وهو الألف وضمير الهاء مفعول به والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره «هو» يعود على «من». منكم: الجار والمجرور حال من الضمير المستتر فاعل يتولّهم وهذا الفعل هو العامل في الحال وصاحبه. أولئك: مبتدأ. هم: ضمير فصل يفيد التوكيد مبني على الفتح لا موضع له من الإعراب. أو في موضع رفع مبتدأ ثان. الظالمون: خبر أولئك، أو خبر المبتدأ الثاني والمبتدأ الثاني وخبره في موضع رفع خبر المبتدأ الأول، والجملة كلّها في موضع جزم جواب الشرط واقترنت بالفاء الرابطة لأنّها جملة اسمية.

- **الآيــة ٢٤ »:**

﴿ قُلْ إِن كَانَ آبَاؤُكُمْ وَأَبْنَاؤُكُمْ وَإِخْوَانُكُمْ وَأَزْوَاجُكُمْ وَعَشِيرَتُكُمْ وَأَمْوَالٌ اقْتَرَفْتُمُوهَا وَتِجَارَةٌ تَخْشَوْنَ كَسَادَهَا وَمَسَاكِنُ تَرْضَوْنَهَا أَحَبَّ إِلَيْكُم مِّنَ اللَّهِ وَرَسُولِهِ وَجِهَادٍ فِي سَبِيلِهِ فَتَرَبَّصُوا حَتَّىٰ يَأْتِيَ اللَّهُ بِأَمْرِهِ وَاللَّهُ لا يَهْدِي الْقَوْمَ الْفَاسِقِينَ (٢٤) ﴾ : إن: حرف شرط جازم. كان: فعل الشرط مبني على الفتح في موضع جزم. آباؤكم: اسم كان مرفوع والضمير مضاف إليه. وعشيرتكم: أي أقرباؤكم، وقرئ عشيراتكم جمع عشيرة بمعنى معاشِرَة. اقترفتموها: أي



اكتسبتموها والجملة في موضع رفع نعت لأموال. تخشون كسادها: المضارع مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة وواو الجماعة فاعل وحذفت الألف لالتقاء الساكنين وبقيت الفتحة على الشين للدلالة على الألف المحذوفة، كسادها مفعول به ومضاف إليه، والجملة في موضع رفع نعت لتجارة. ومساكن: معطوفة بالواو على تجارة وهو ممنوع من الصرف لصيغة منتهى الجموع. ترضونها: الجملة نعت لمساكن وهي في موضع رفع. أحبّ: أفعل تفضيل لأنّ أصله «أَحْبَب» وهي خبر كان منصوب بالفتحة وهو ممنوع من الصرف للوصفية ووزن أفعل. إليكم: الجار والمجرور متعلق باسم التفضيل المشتق. من الله: متعلّق بأحبّ أيضاً. في سبيله: الجار والمجرور نعت للمصدر الجامد النكرة «جهاد». فتربصوا: فعل أمر مبني على حذف النون وواو الجماعة فاعل وهو في موضع جزم جواب الشرط واقترن بالفاء الرابطة لأن الجملة طلبية والمعنى «انتظروا». حتى يأتي: حتى حرف غاية وجرّ بمعنى إلى، والفعل منصوب بأن مضمرة وجوباً بعد حتى وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على الياء لخفّتها والمصدر المؤول في موضع جرّ بحتى والجارو المجرور متعلّق بالفعل «فتربّصوا» وجملة «فتربصوا حتى يأتي الله بأمره» فيها معنى التهديد. بأمره: الجارو المجرور متعلّق بالفعل يأتي. والآية في موضع نصب مقول القول.

- **الآيــــة ٢٥ »:**

﴿ لَقَدْ نَصَرَكُمُ اللَّهُ فِي مَوَاطِنَ كَثِيرَةٍ وَيَوْمَ حُنَيْنٍ إِذْ أَعْجَبَتْكُمْ كَثْرَتُكُمْ فَلَمْ



تُغۡنِ عَنكُمۡ شَيۡـٔٗا وَضَاقَتۡ عَلَيۡكُمُ ٱلۡأَرۡضُ بِمَا رَحُبَتۡ ثُمَّ وَلَّيۡتُم مُّدۡبِرِينَ ﴿٢٥﴾ :

لقد نصركم الله: اللام واقعة في جواب قسم مقدّر وهي تفيد التوكيد، وقد حرف تحقيق، وجملة «قد نصركم الله» جواب القسم لا موضع له من الإعراب والتقدير أقسم بـ . . . لقد نصركم الله. . . » ولله أن يقسم بنفسه وبمخلوقاته. في مواطن: جار ومجرور متعلّق بنصركم وهو ممنوع من الصرف لصيغة منتهى الجموع، وكلّ جمع تكسير بعد ألف تكسيره حرفان كمواطن أو ثلاثة أوسطها ساكن كمفاتيح يعدّ من هذه الصيغة ويمنع من الصرف. كثيرة: نعت لمواطن ونعت المجرور مجرور. ويوم حنين: الواو حرف استئناف، يوم مفعول به لفعل محذوف تقديره «اذكر» وهو مضاف، حنين: مضاف إليه، وحنين واد بين مكة والطائف، والمقصود اليوم الذي دارت فيه المعركة بين المسلمين وهوازن في حنين في شوال سنة ثمان للهجرة. إذ: ظرف للزمن الماضي مبني على السكون في موضع نصب بدل من «يوم». أعجبتكم كثرتكم: فعل ماضٍ مبني على الفتح، والتاء تاء التأنيث الساكنة والضمير مفعول به مقدّم والميم حرف دال على الجماعة مبني على السكون لا موضع له من الإعراب، كثرتكم: فاعل مؤخر والضمير مضاف إليه والميم للجماعة، وإذ مضاف وجملة «أعجبتكم كثرتكم» في موضع جرّ مضاف إليه. فلم تغن عنكم شيئاً: الفاء حرف عطف وما بعدها معطوف على جملة «أعجبتكم كثرتكم»، تغن: مضارع مجزوم بلم وعلامة جزمه حذف حرف العلة وهو الياء من آخره، شيئاً: مفعول به أو نائب عن المفعول المطلق. وضاقت عليكم الأرض بما رحبت: الواو حرف عطف والجملة بعدها معطوفة على الجملة



قبلها، بما رحبت: الباء حرف جرّ بمعنى «مع»، ما حرف مصدري والتقدير «مع رحبها» أي سعتها، والجار والمجرور متعلق بالفعل ضاقت، أو الجار والمجرور حال من الأرض أي حالة كونها رحبةً والعامل في الحال وصاحبه الفعل ضاقت. ثم وليتم مدبرين: الجملة معطوفة بثم على جملة «ضاقت عليكم الأرض». مدبرين: حال مؤكدة لعاملها وهو وليتم لأن التولية والإدبار بمعنى واحد و صاحب الحال هو ضمير الفاعل التاء والفعل «ولّيتم» هو العامل في الحال وصاحبه.

- **الآيــــة ٢٦»:**

﴿ **ثُمَّ أَنزَلَ اللَّهُ سَكِينَتَهُ عَلَىٰ رَسُولِهِ وَعَلَى الْمُؤْمِنِينَ وَأَنزَلَ جُنُودًا لَّمْ تَرَوْهَا وَعَذَّبَ الَّذِينَ كَفَرُوا وَذَٰلِكَ جَزَاءُ الْكَافِرِينَ** (٢٦) ﴾ : لم تروها: مضارع مجزوم بلم وعلامة جزمه حذف النون لأنه من الأفعال الخمسة وواو الجماعة فاعل وضمير الهاء مفعول به والجملة في موضع نصب نعت لجنوداً لأنّ الجمل بعد النكرات صفات.

- **الآيــــة ٢٧»:**

﴿ **ثُمَّ يَتُوبُ اللَّهُ مِن بَعْدِ ذَٰلِكَ عَلَىٰ مَن يَشَاءُ وَاللَّهُ غَفُورٌ رَّحِيمٌ** (٢٧) ﴾ : من بعد: جار مجرور متعلّق بيتوب. ذلك: اسم إشارة مضاف إليه مبني على السكون في موضع جرّ واللام حرف بعد والكاف حرف خطاب. على من يشاء: من اسم موصول مبني على السكون في موضع جرّ بعلى والجار والمجرور متعلّق بيتوب، يشاء: مضارع وفاعله ضمير مستتر جوازاً يعود على



الله والجملة من الفعل والفاعل صلة الموصول والرابط ضمير محذوف والتقدير «يشاء الله التوبة عليه أو عليهم» تبعاً للفظ مَن المفرد أو تبعاً لمعناه الجمع. غفور خبر المبتدأ. رحيم خبر ثان، أو معطوف على الخبر الأول بإسقاط واو العطف، أو نعت لغفور.

- **الآيــة ٢٨»:**

﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِنَّمَا الْمُشْرِكُونَ نَجَسٌ فَلَا يَقْرَبُوا الْمَسْجِدَ الْحَرَامَ بَعْدَ عَامِهِمْ هَذَا وَإِنْ خِفْتُمْ عَيْلَةً فَسَوْفَ يُغْنِيكُمُ اللَّهُ مِن فَضْلِهِ إِن شَاءَ إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ حَكِيمٌ (٢٨)﴾ : المشركون نجسٌ: مبتدأ وخبر أي ذوو نجس لأنّ معهم الشرك الذي هو بمنزلة النجس أو لأنهم لا يتطهرون فلا تنفكّ النجاسة تلابسهم، أو جعلوا كأنهم النجاسة عينها مبالغة في وصفهم بها، أو هو كناية عن خبث الباطن، ونجس مصدر يستوي فيه المفرد والمثنى والجمع والمذكر والمؤنث وفعله نجس ينجس كسمع يسمع وككرم يكرم. فلا يقربوا المسجد: الفاء فاء[1] الفصيحة، المسجد مفعول به. بعد: ظرف زمان متعلّق بيقربوا وهو مضاف. عامهم: مضاف إليه والضمير مضاف إليه أيضاً. هذا: بدل كلّ من عامهم وهو مبني على السكون في موضع جرّ، أو نعت لعامهم على التأويل باسم مفعول مشتق أي المشار إليه. عيلة: مفعول به لخفتم. من فضله: الجار والمجرور متعلّق بيغنيكم. إن شاء: شاء فعل الشرط مبني على الفتح في

(١) هي هنا حرف عطف وسميت بهذا الاسم لأنها أفصحت عن محذوف مقدر وعطفت ما بعدها على هذا المحذوف المقدر والتقدير «إنما المشركون نجس، ولأنهم نجس فلا يقربوا المسجد الحرام» فما قبلها سبب فيما بعدها.



موضع جزم وجواب الشرط محذوف يفسره المذكور والتقدير «فسوف يغنيكم الله من فضله إن شاء فسوف يغنيكم من فضله».

- **الآيـــة ٢٩ »:**

﴿ قَاتِلُوا الَّذِينَ لا يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَلا بِالْيَوْمِ الآخِرِ وَلا يُحَرِّمُونَ مَا حَرَّمَ اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَلا يَدِينُونَ دِينَ الْحَقِّ مِنَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ حَتَّىٰ يُعْطُوا الْجِزْيَةَ عَن يَدٍ وَهُمْ صَاغِرُونَ (٢٩) ﴾ : الذين: مفعول به مبني على الياء في موضع نصب: لا يؤمنون: لا نافية والجملة صلة الموصول. ولا باليوم: لا نافية لتوكيد لا النافية قبلها. ما: اسم موصول مبني على السكون في موضع نصب مفعول به. دين: مصدر مفعول مطلق ليدينون، أو هو اسم مفعول به ليدينون ويدينون بمعنى يعتقدون. من الذين: الجارو المجرور حال من «الذين» في قوله «قاتلوا الذين» وهذا الفعل هو العامل في الحال وصاحبه. أوتوا الكتاب: واو الجماعة نائب فاعل وهي في الأصل المفعول به الأول لأوتوا التي هي بمعنى أعطوا، الكتاب: مفعول به ثان. حتى يعطوا: حتى حرف غاية وجرّ بمعنى إلى، يعطوا مضارع منصوب بأن المصدرية المضمرة وجوباً بعد حتى والمصدر المؤول في موضع جرّ بحتى والجار والمجرور متعلق بقاتلوا. الجزية: أي الخراج المضروب عليهم كلّ عام وهي مفعول به ثان والمفعول به الأول محذوف والتقدير «يعطوكم». عن يد: جار ومجرور في موضع نصب حال من واو الجماعة فاعل «يعطوا» وهذا الفعل هو العامل في الحال وصاحبه والتقدير «حتى يعطوا الجزية منقادين»، والمقصود أذلة أو بأيديهم فلا يوكّلون أحداً بها.

- **الآيـــة ٣٠»:**

﴿ وَقَالَتِ الْيَهُودُ عُزَيْرٌ ابْنُ اللَّهِ وَقَالَتِ النَّصَارَى الْمَسِيحُ ابْنُ اللَّهِ ذَلِكَ قَوْلُهُم بِأَفْوَاهِهِمْ يُضَاهِئُونَ قَوْلَ الَّذِينَ كَفَرُوا مِن قَبْلُ قَاتَلَهُمُ اللَّهُ أَنَّى يُؤْفَكُونَ (٣٠) ﴾ :

يضاهئون: أي يشابهون به. الذين كفروا من قبل: وهم آباؤهم. قاتلهم: أي لعنهم. أنّي يؤفكون: أي كيف يصرفون عن الحقّ مع قيام الدليل. وقالت: الواو حرف استئناف. عزير ابن الله: قرأ عاصم والكسائي بتنوين عزير «وهو المرسوم في الآية وعزير المنّون[1] مبتدأ وابن[2] خبره والله مضاف إليه، وقرأ باقي السبعة بدون تنوين وحذفوا التنوين منه لأنه ممنوع من الصرف للعلمية والعجمة أو لالتقاء الساكنين وهو مبتدأ وابن خبره، ويجوز أن يعرب عزير بالتنوين وبدونه خبراً لمبتدأ محذوف وابن نعت له والتقدير «نبيُّنا أو معبودُنا عزير ابن الله»، ويجوز أن يكون مبتدأ خبره محذوف وابن نعت له والتقدير «عزير ابنُ الله نبيُّنا أو معبودُنا»، أو عزير مبتدأ خبره محذوف أو خبر لمبتدأ محذوف وابن بدل كلّ منه، وجملة «عزير ابن الله» في موضع نصب مقول القول. ذلك قولهم بأفواهم يضاهئون: ذلك مبتدأ، قولهم خبر المبتدأ وهو من إضافة المصدر لفاعله في المعنى، بأفواههم: الجار والمجرور متعلق بالفعل يضاهئون، أو في موضع نصب حال مؤكدة من «قول» لأن القول لا يكون إلا بالأفواه والعامل في الحال وصاحبه الابتداء أو معنى الإشارة، ويضاهئون قراءة عاصم من السبعة وهي المرسومة في الآية، وقرأ الباقون «يضاهون»

---

(١) من نونوا عزيراً اعتبروه اسماً عربياً. .

(٢) لذلك أثبتت ألف «ابن» لأنها تحذف إذا وقعت «ابن» صفة أو بدلاً بين علمين.

وفعله ضاهى يضاهي فهو يائي وأصله «يضاهيون» وحذفت الياء لوقوعها بين الضمة وواو الجماعة[1]، أما يضاهئون فهي لغة في يضاهون. قول: مفعول به ليضاهئون. الذين: مضاف إليه. من قبل: ظرف زمان مبني على الضمّ في موضع جرّ مبني لانقطاعه عن الإضافة لفظاً لا معنى والجاروالمجرور متعلّق بكفروا أو الجار والمجرور في موضع نصب حال من واو الجماعة فاعل كفروا وهذا الفعل هو العامل في الحال وصاحبه. قاتلهم الله: الجملة من الفعل ومفعوله المقدم وفاعله المؤخر دعائية لا موضع لها من الإعراب. أنّى: اسم استفهام بمعنى كيف مبني على السكون في موضع نصب حال مقدّم وجوباً لأن أسماء الاستفهام لها الصدارة في الكلام. يؤفكون: مضارع من الأفعال الخمسة مبني للمجهول مرفوع بثبوت النون وواو الجماعة نائب فاعل وهي صاحب الحال والفعل يؤفكون هو العامل في الحال وصاحبه.

- **الآيــــة ٣١»:**

﴿ اتَّخَذُوا أَحْبَارَهُمْ وَرُهْبَانَهُمْ أَرْبَابًا مِّن دُونِ اللَّهِ وَالْمَسِيحَ ابْنَ مَرْيَمَ وَمَا أُمِرُوا إِلَّا لِيَعْبُدُوا إِلَهًا وَاحِدًا لَّا إِلَهَ إِلَّا هُوَ سُبْحَانَهُ عَمَّا يُشْرِكُونَ (٣١) ﴾ :

أحبارهم: أي علماء اليهود. رهبانهم: عبّاد النصارى. وما أمروا: أي في التوراة والإنجيل. أحبارهم مفعول به أول للفعل اتخذوا، أرباباً أي آلهة جمع ربّ مفعول به ثان. من دون: الجار والمجرور نعت لأرباباً لأنّ أشباه الجمل بعد النكرات صفات. والمسيح: أي «واتخذوا المسيح ربّاً» فحذف الفعل اتخذوا والمفعول الثاني ربّاً، ويجوز أن يكون المسيح مفعولاً به لفعل مقدّر

(١) التي هي في حقيقة الأمر ضمة ممطولة.



والتقدير «وعبدوا المسيح»، والجملة على الوجهين معطوفة بالواو على جملة «اتخذوا أحبارهم... أرباباً». ابن: صفة للمسيح على التأويل بالمشتق أي المتصف بالنبوة أو بدل كلّ منه، وثبتت الألف فيه لأنه وقع بين علمين، والمسيح لقب والعلم هو عيسى. وما أمروا إلا ليعبدوا إلهاً واحداً: الواو واو الحال والجملة كلّها في موضع نصب حال من واو الجماعة فاعل اتخذوا وهذا الفعل هو العامل في الحال وصاحبه، ما نافية، أمروا: فعل ونائب فاعل. إلا ليعبدوا: إلا ملغاة تفيد الحصر، والاستثناء هنا مفرغ لأنّ الكلام منفي بما والمستثنى منه محذوف والأصل «وما أمروا بأن يعبدوا آلهةً إلا بأن يعبدوا إلهاً واحداً»، وقد تعارض النفي بما والإثبات بإلا فتساقطا واللام في «ليعبدوا» هي لام التعليل[1]، ويعبدوا منصوب بأن مضمرة جوازاً بعد لام التعليل والمصدر المؤول في موضع جرّ باللام والجار والمجرور متعلق بأمروا، إلهاً: مفعول به. واحداً: نعت له. لا إله إلا هو: هذه الجملة في موضع نصب نعت ثان لإلهاً، وقد أعرب مثلها من قبل مراراً. سبحانه: مفعول مطلق والضمير مضاف إليه، وهو مصدر بمعنى التنزيه لله عن الإشراك به وفعله مقدّر هو «نسبح» بمعنى ننزّه. عمّا: جار ومجرور متعلق بالفعل المقدّر «نسبح»، وما اسم موصول، وجملة يشركون صلته والعائد محذوف والتقدير «يشركون به».

- الآيـــة ٣٢»:

﴿يُرِيدُونَ أَن يُطْفِئُوا نُورَ اللَّهِ بِأَفْوَاهِهِمْ وَيَأْبَى اللَّهُ إِلاَّ أَن يُتِمَّ نُورَهُ وَلَوْ كَرِهَ الْكَافِرُونَ (٣٢)﴾: نور الله: أي شرعه. بأفواههم: أي بأقوالهم فيه. يتمّ:

---

(١) وهي بمعنى الباء.



يظهر. يريدون: الجملة في موضع رفع خبر لمبتدأ محذوف والتقدير «هم يريدون» والجملة مستأنفة لا موضع لها من الإعراب. أن يطفئوا: المصدر المؤول في موضع نصب مفعول به ليريدون. نور: مفعول به ليطفئوا. بأفواههم: الجار والمجرور متعلّق بيطفئوا. ويأبى الله: الجملة معطوفة بالواو على جملة «يريدون». ويأبى الله إلا أن يتمّ نوره: الأصل «ويأبى الله كلّ شيء إلا إتمام نوره» فأسلوب الاستثناء مثبت والمستثنى منه محذوف، والمصدر المؤول في موضع نصب على الاستثناء [1]. وفاعل يتمّ ضمير مستتر جوازاً يعود على الله. نوره: مفعول به ومضاف إليه. ولو كره الكافرون: الواو واو الحال، وجواب لو محذوف يدل عليه ما قبل لو والتقدير «ولو كره الكافرون نوره لأتمّه» والجملة الشرطية كلّها في موضع نصب حال من «نوره» والعامل في الحال وصاحبه الفعل يتمّ.

- **الآيــــة ٣٣»:**

﴿ **هُوَ الَّذِي أَرْسَلَ رَسُولَهُ بِالْهُدَىٰ وَدِينِ الْحَقِّ لِيُظْهِرَهُ عَلَى الدِّينِ كُلِّهِ وَلَوْ كَرِهَ الْمُشْرِكُونَ** (٣٣) ﴾ : هو مبتدأ، الذي خبره، أرسل رسوله: فعل ماضٍ فاعله ضمير مستتر يعود على الضمير المنفصل المبتدأ ورسوله مفعول به ومضاف إليه، والجملة صلة الموصول لا موضع لها من الإعراب. بالهدى: أي بالقرآن وهو متعلّق بأرسل. ليظهره: أي ليعليَه وهو مضارع منصوب بأن مضمرة جوازاً بعد لام التعليل والمصدر المؤول في موضع جرّ باللام والجارّ والمجرور

(١) ويرى بعضهم أن «إلا» أداة للحصر فقط والمصدر المؤول مفعول به ليأبى التي هي بمعنى الفعل المنفي لم يرد.



متعلّق بأرسل، والضمير في يظهره يعود على الرسول. على الدين كلّه: أي على جميع الأديان المخالفة له والجار والمجرور متعلّق بيظهره، كلّه: توكيد معنوي للدين وتوكيد المجرور مجرور. كره المشركون: المفعول به محذوف تقديره «ذلك».

- الآيــة ٣٤»:

﴿ **يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِنَّ كَثِيراً مِّنَ الأَحْبَارِ وَالرُّهْبَانِ لَيَأْكُلُونَ أَمْوَالَ النَّاسِ بِالْبَاطِلِ وَيَصُدُّونَ عَن سَبِيلِ اللَّهِ وَالَّذِينَ يَكْنِزُونَ الذَّهَبَ وَالْفِضَّةَ وَلا يُنفِقُونَهَا فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَبَشِّرْهُم بِعَذَابٍ أَلِيمٍ (٣٤)** ﴾ : من الأحبار نعت لكثيراً لأنّ أشباه الجمل بعد النكرات صفات. ليأكلون: اللام لام الابتداء المزحلقة[1] التي تفيد توكيد المعنى، وجملة يأكلون في موضع رفع خبر إنّ. بالباطل: جار ومجرور متعلّق بيأكلون أو حال من «أموال» المفعول به والعامل في الحال وصاحبه الفعل يأكلون. والذين: الواو حرف استئناف وباقي الآية بعدها مستأنف لا موضع له من الإعراب، الذين مبتدأ. يكنزون الذهب: صلة الموصول. ولا ينفقونها: الجملة معطوفة بالواو على جملة «يكنزون»[2]. فبشرهم: الجملة في موضع رفع خبر المبتدأ، والفاء رابطة للخبر بالمبتدأ لما في هذا المبتدأ وهو

---

(١) هي لام الابتداء زحلقت من إنّ إلى إنّ.

(٢) الضمير في «ينفقونها» يعود على الأموال، أو على الكنوز المفهومة من الفعل يكنزون، أو على الذهب والفضة لأنهما جنسان لهما أنواع فعاد الضمير على الأنواع، أو على الفضة لأنها الأقرب وإذا لم ينفقوا الفضة فمن باب أولى أن لا ينفقوا الذهب، أو على الذهب وهو يذكر ويؤنث لذلك جاء الضمير مؤنثاً.

الاسم الموصول «الذين» من العموم والإبهام الذي يجعله شبيهاً باسم الشرط، ومعنى بشّرهم أخبرهم. ويجوز أن يكون «الذين» منصوباً بفعل محذوف يفسّره المذكور والتقدير «وبشّر الذين يكنزون . . . فبشّرهم . . .» وتكون الفاء زائدة، وجملة «بشّرهم» المذكورة مفسّره لا موضع لها من الإعراب.
أليم: نعت أي مؤلم.

- **الآيـــة ٣٥»:**

﴿**يَوْمَ يُحْمَىٰ عَلَيْهَا فِي نَارِ جَهَنَّمَ فَتُكْوَىٰ بِهَا جِبَاهُهُمْ وَجُنُوبُهُمْ وَظُهُورُهُمْ هَٰذَا مَا كَنَزْتُمْ لِأَنفُسِكُمْ فَذُوقُوا مَا كُنتُمْ تَكْنِزُونَ** ﴿٣٥﴾﴾: هذا ما كنزتم لأنفسكم: أي يقال لهم ذلك. فذوقوا ما كنتم تكنزون: أي ذوقوا جزاءه.
يوم: ظرف زمان منصوب متعلّق بفعل مقدّر يدل عليه «عذاب» في الآية السابقة هو «يعذّبهم» وهو مفعول فيه لأنّ المعنى «يعذّبهم في ذلك اليوم»، أو الأصل «عذابِ يومٍ» و «عذابٍ» هذا بدل من «عذابٍ» في الآية السابقة وبدل المجرور مجرور ويوم مضاف إليه وقد حذف المضاف وأقيم المضاف إليه مقامه وانتصب لأن الظرف منصوب في العادة، أو يوم ظرف زمان منصوب مفعول به لفعل محذوف تقديره «اذكر» أو يوم ظرف زمان متعلّق بفعل محذوف والتقدير «يقال لهم يوم يُحْمَى عليها . . . هذا ما كنزتم». يحمى عليها: فعل مضارع مبني للمجهول مرفوع لتجرده من الناصب والجازم بضمة مقدرة على الألف للتعذر، والجار والمجرور في موضع رفع نائب فاعل لأنّ الفعل لازم، وقيل نائب الفاعل ضمير مستتر جوازاً يعود على مفهوم من الكلام وهو الوقود



أو الجحر ويوم مضاف وجملة «يحمى عليها» في موضع جرّ مضاف إليه. في نار: جار مجرور متعلّق بيحمى. جنهم: مضاف إليه مجرور بالفتحة لأنّه لا ينصرف للعلمية والتأنيث المجازي. فتكوى: الفاء حرف عطف يفيد الترتيب و التعقيب والفعل بعدها معطوف على يحمى. بها جار ومجرور متعلّق بتكوى والضمير يعود على الكنوز المفهومة من الفعل «يكنزون» في الآية السابقة، وقيل إن «بها» بمعنى «فيها» أي في جهنم. جباههم: نائب فاعل لتُكْوَى والضمير مضاف إليه. هذا ما كنزتم: اسم الإشارة مبتدأ، والاسم الموصول خبره، وجملة كنزتم صلة الموصول لا موضع لها من الإعراب والعائد محذوف والتقدير كنزتموه. لأنفسكم: الجار والمجرور متعلّق بكنزتم. فذوقوا: الفاء فاء الفصيحة[1]، و«هذا ما كنزتم لأنفسكم فذوقوا ما كنتم تكنزون» في موضع نصب مقول لقول محذوف هو «يقال» ونائب فاعل «يقال» هذه جار ومجرور مقدّر أيضاً هو «لهم» لأنّ هذا الفعل لازم.

- **الآيــة ٣٦ »:**

﴿ **إِنَّ عِدَّةَ الشُّهُورِ عِندَ اللَّهِ اثْنَا عَشَرَ شَهْرًا فِي كِتَابِ اللَّهِ يَوْمَ خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالأَرْضَ مِنْهَا أَرْبَعَةٌ حُرُمٌ ذَلِكَ الدِّينُ الْقَيِّمُ فَلا تَظْلِمُوا فِيهِنَّ أَنفُسَكُمْ وَقَاتِلُوا الْمُشْرِكِينَ كَافَّةً كَمَا يُقَاتِلُونَكُمْ كَافَّةً وَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ مَعَ الْمُتَّقِينَ (٣٦)** ﴾: أربعة حرُم: أي محرّمة وهي ذو القعدة وذوا لحجة والمحرّم ورجب. ذلك: أي تحريمها. القيّم: المستقيم. فيهنّ أي الأشهر الحرم، والمقصود لا تظلموا

(١) انظر كلاماً مفصلاً في الفاء الفصيحة في كتابي «الحاشية العصرية على شرح شذور الذهب جـ٢ ص ٥٦٥».



أنفسكم فيها بالمعاصي فإنها في هذه الأشهر الحرم أعظم وزراً، وقيل إن الضمير يعود على الشهور كلها. كافة: أي قاتلوهم جميعاً في كل الشهور. عدّة مصدر وهو بمعنى العدد. عند: ظرف مكان حال من عدّة والعامل في الحال وصاحبه معنى الابتداء لأنّ اسم إنّ أصله مبتدأ، والمعنى «إنّ عدد الشهور في حكم الله». اثنا عشر: عدد مركب من جزءين وهو خبر إنّ والجزء الأول مرفوع بالألف لأنه ملحق بالمثنى والجزء الثاني مبني على الفتح لا موضع له من الإعراب وهو عوض عن نون المثنى. شهراً: تمييز للعدد منصوب. في كتاب: الجار والمجرور نعت لاثني عشر النكرة. يوم: ظرف زمان متعلّق بكتاب إن جعل الكتاب مصدراً إذ المصدر مشتق عند الكوفيين، أما إذا جعل الكتاب ذاتاً بمعنى اللوح المحفوظ فإن «يوم» يتعلّق بمحذوف تقديره «استقرّت»، وقيل إنّ «يومَ خَلَقَ» بدلٌ من «عندَ الله»، ويوم مضاف وجملة «خلق السماوات» في موضع جرّ مضاف إليه، وقيل إن «في كتاب» بدل من «عند الله» والقول بالبدلية ضعيف للفصل بين البدلين والمبدل منه بخبر إنّ وتمييزه. منها أربعة حرم: مبتدأ مؤخر وخبره الجار والمجرور مقدّم ونعت للمبتدأ، والجملة كلها في موضع رفع نعت لاثنا عشر، أو مستأنفة لا موضع لها من الإعراب. ذلك الدين القيّم: مبتدأ وخبر ونعت للخبر. فلا تظلموا فيهنّ أنفسكم: الفاء فاء الفصيحة، ولا ناهية جازمه، وفيهن جار ومجرور متعلّق بتظلموا والضمير يعود على الأشهر الأربعة أو على الشهور كلّها كما ذكرنا، أنفسكم مفعول به وضمير مضاف إليه والميم حرف دال على الجماعة. وقاتلوا المشركين كافة: الواو حرف عطف والجملة بعدها معطوفة على جملة



«فلا تظلموا فيهنّ أنفسكم» قبلها، كافة حال من واو الجماعة الفاعل أو من المشركين المفعول به والعامل في الحال وصاحبيه الفعل «قاتلوا»، وهو في الأصل مصدر بمعنى جميعاً، وهو لا يثنّى ولا يجمع ولا تدخله أل ولا يستعمل إلاّ في الأناسي ولا يكون إلا منصوباً على الحالية، وأجاز بعض النحاة الكافة، وأجاز آخرون جرّها بعلى أو بالباء، وأجاز بعضهم استعمالها في غير الأناسي مثل «كافة الأبواب». كما يقاتلوكم كافة: الكاف اسم بمعنى مثلَ نعت لمصدر مفعول مطلق محذوف والتقدير «وقاتلوا المشركين كافة قتالاً مثلَ قتالِهم[1] لكم كافة»، أو الكاف حرف جرّ، والتقدير «وقاتلوا المشركين كافة كقتالهم[2] لكم كافة»، وعلى الوجهين تكون «ما» مصدرية أي حرفاً[3] مصدرياً. واعلموا أن الله مع المتقين: مع ظرف مكان منصوب متعلق بمحذوف تقديره «كائن» خبر أنّ، وأنّ واسمها وخبرها في موضع نصب سدّت مسدّ مفعولي اعلموا.

- **الآيـــة ٣٧»:**

﴿ إِنَّمَا النَّسِيءُ زِيَادَةٌ فِي الْكُفْرِ يُضَلُّ بِهِ الَّذِينَ كَفَرُوا يُحِلُّونَهُ عَامًا وَيُحَرِّمُونَهُ عَامًا لِّيُوَاطِئُوا عِدَّةَ مَا حَرَّمَ اللَّهُ فَيُحِلُّوا مَا حَرَّمَ اللَّهُ زُيِّنَ لَهُمْ سُوءُ أَعْمَالِهِمْ وَاللَّهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الْكَافِرِينَ (٣٧) ﴾ : إنما النسيء: أي التأخير لحرمة شهر إلى آخر كما كانت الجاهلية تفعله من تأخير حرمة المحرّم إذا هلّ وهم في القتال إلى

(١) قتالِهم: مضاف إليه.

(٢) الجار والمجرور متعلق بقاتلوا.

(٣) أي موصولاً حرفياً.



صفر. زيادة في الكفر: أي هم كفّار أصلاً ويزيدون كفرهم هذا بكفرهم بحكم الله في النسيء. يحلّونه: أي النسيء. ليواطئوا عدّة ما حرّم الله: أي ليوافقوا عدد ما حرّم الله من الأشهر فلا يزيدون على تحريم أربعة ولا ينقصون من الأربعة بصرف النظر عن أعيان هذه الأشهر وأسمائها. زيّن لهم سوء أعمالهم: أي فظنّوه حسناً. إنما: كافة ومكفوفة. النسيء: مبتدأ. زيادة: خبره. في الكفر: جار ومجرور متعلق بالمصدر «زيادة» المشتق عند الكوفيين، أو نعت لهذا المصدر الجامد النكرة عند البصريين. وقرأ الجمهور «النسيء» وهو المرسوم في الآية وهو على وزن فعيل مصدر مثل النذير والنكير، أو على وزن فعيل بمعنى مفعول أي المنسوء، وقرأ ورش «النَّسِيّ». بتشديد الياء من غير همزة على قلب الهمزة ياء وإدغامها في الياء، وقرئ «النّسْء» بسكون السين وهمزة بعدها وهو مصدر فعله نسأت، وقرأ جعفر بن محمد والزهري والعلاء بن سيابة والأشهب «النَّسْي» بسكون السين وياء مخففة بدلاً من الهمزة. يضلّ: هذه هي القراءة المرسومة في الآية و«الذين» نائب فاعل، وقرئ «يَضِلّ» بفتح الياء وكسر الضاد و«الذين» فاعل، وقرأ أبو رجاء «يَضَلّ» بفتح الياء والضاد وقال ابن جني: إنها لغة و«الذين» فاعل، وقرئ «يُضِلّ» و«الذين» فاعل والتقدير «يضلّ به الذين كفروا أتباعهم[1]»، ويجوز أن يكون الفاعل ضميراً يعود على الله أو على الشيطان و«الذين» مفعول به. وماضي هذا الفعل «ضلّ» وأصله «ضَلَلَ» بفتح اللام الأولى وكسرها فمن فتح هذه اللام في الماضي كسر الضاد في المضارع ومن كسرها في الماضي فتح الضاد في

(١) أتباعهم: مفعول به.



المضارع. يحلّونه: الجملة في موضع نصب حال من واو الجماعة فاعل كفروا وهذا الفعل هو العامل في الحال وصاحبه. ويحرمونه: معطوفة على «يحلّونه» فهي حال مثلها. أو «يحلّونه» جملة تفسيرية للضلال المفهوم من الفعل «يُضَلُّ» والجمل التفسيرية لا موضع لها من الإعراب. عاماً: ظرف زمان منصوب متعلّق بالفعل يحلّونه، وعاماً الآخر متعلق بيحرّمونه. ليواطئوا: مضارع منصوب بأن مضمرة جوازاً بعد لام التعليل الجارة والمصدر المؤول في موضع جرّ باللام والجار والمجرور متعلّق بيحرمونه أو بيحلّونه على التنازع[1]. عدّة: مفعول به للفعل يواطئوا. ما: اسم موصول مضاف إليه. حرّم الله: الجملة من الفعل والفاعل صلة الموصول والعائد ضمير المفعول به محذوف والتقدير «حرّمه الله». فيحلّوا: الفاء حرف عطف والجملة بعدها معطوفة على جملة «ليواطئوا». ما: اسم موصول مفعول به ليُحِلُّوا. زيّن لهم سوء أعمالهم: سوء نائب فاعل وأعمال مضاف إليه وضمير الهاء مضاف إليه والجملة كلّها في موضع نصب حال من واو الجماعة فاعل الفعل «فيحلّوا» وهذا الفعل هو العامل في الحال وصاحبه، أو الجملة استئنافة لا موضع لها من الإعراب. والله لا يهدي القوم الكافرين: الله مبتدأ، لا نافية، يهدي مضارع مرفوع لتجردّه من الناصب الجازم بضمة مقدّرة على الياء للثقل والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره «هو» يعود على الله والجملة من الفعل والفاعل في موضع رفع خبر المبتدأ، القوم: مفعول به، الكافرين: نعت للقوم منصوب بالياء لأنه جمع مذكر سالم.

---

(١) فإذا علقناه بيحلونه قدرنا مثله وعلقناه بيحرمونه، والعكس صحيح.

- **الآيـــة ٣٨ »:**

﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا مَا لَكُمْ إِذَا قِيلَ لَكُمُ انفِرُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ اثَّاقَلْتُمْ إِلَى الأَرْضِ أَرَضِيتُم بِالْحَيَاةِ الدُّنْيَا مِنَ الآخِرَةِ فَمَا مَتَاعُ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا فِي الآخِرَةِ إِلاَّ قَلِيلٌ (٣٨) ﴾ : اثاقلتم : أي تباطأتم وملتم عن الجهاد والماضي هنا بمعنى المضارع. إلى الأرض: أي إلى القعود فيها. من الآخرة: أي بدل نعيم الآخرة. في الآخرة: أي في جانب متاع الآخرة. ما اسم استفهام مبتدأ والاستفهام هنا للتوبيخ والاستنكار والتعجب. لكم: الجار والمجرور خبر المبتدأ. إذا ظرف لما يستقبل من الزمان خافض لشرطه بالإضافة منصوب بجوابه أي متعلق بهذا الجواب وهو مبني على السكون في موضع نصب. قيل: جملة الشرط وهي في موضع جرّ مضاف إليه ونائب الفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره هو يعود على المصدر «القول» المفهوم من الفعل «قيل». لكم: متعلق بقيل. انفروا في سبيل الله: الجار والمجرور متعلّق بانفروا والجملة في موضع نصب مقول القول. اثّاقلتم: جواب الشرط وقد مرّ الحديث في مثلها وهو «ادّارأتم» في الآية (٧٢) من سورة البقرة. إلى الأرض: متعلّق بالفعل «اثّاقلتم». أرضيتم: الهمزة حرف استفهام والاستفهام هنا توبيخي إنكاري تعجبي. الدنيا: نعت للحياة وهو مجرور بكسرة مقدّرة على الألف للتعذر. من الآخرة: متعلّق بمحذوف حال من الحياة الدنيا والتقدير «أرضيتم بالحياة الدنيا حالة كونها بديلاً من الآخرة» والعامل في الحال وصاحبه معنى الجرّ أو الفعل رضيتم الذي تعلّق به الجار والمجرور. فما متاع الحياة الدنيا في الآخرة إلا قليل: الفاء الفصيحة وأسلوب الاستثناء مفرغ لأنّ الكلام منفيّ بما والمستثنى



منه محذوف، متاع: مبتدأ، في الآخرة: متعلق بقليل المشتق أو متعلّق بمحذوف حال من «متاع الحياة الدنيا» والتقدير «فما متاع الحياة الدنيا محسوباً في جانب متاع الآخرة» والعامل في الحال وصاحبه معنى الابتداء، إلا أداة استثناء ملغاة تفيد الحصر، قليل خبر متاع المبتدأ.

- **الآيــة ٣٩»:**

﴿ **إِلاَّ تَنفِرُوا يُعَذِّبْكُمْ عَذَابًا أَلِيمًا وَيَسْتَبْدِلْ قَوْمًا غَيْرَكُمْ وَلا تَضُرُّوهُ شَيْئًا وَاللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ (٣٩)** ﴾ : إلا تنفروا: أي إن لا تخرجوا مع النبيّ للجهاد. أليماً: أي مؤلماً. ويستبدل قوماً غيركم. أي يأت بهم بدلكم. ولا تضرّوه: أي الله أو النبي. إلا: لا النافية مدغمة في إن الشرطية. تنفروا: مضارع من الأفعال الخمسة مجزوم بحذف النون وواو الجماعة فاعل وهو فعل الشرط. يعذّبكم: مضارع جواب الشرط مجزوم بالسكون والفاعل ضمير مستتر جوازاً يعود على الله والكاف ضمير مفعول به والميم حرف دالّ على الجمع. عذاباً: مفعول مطلق. أليماً: نعت له. ويستبدل: الواو حرف عطف والمضارع بعدها معطوف على جواب الشرط والمعطوف على المجزوم مجزوم وعلامة جزمه السكون. قوماً مفعول به. غيركم: نعت لقوماً والضمير مضاف إليه. ولا تضرّوه: الواو حرف عطف ولا نافية لا تجزم، تضرّوه: مضارع من الأفعال الخمسة معطوف على «يستبدل» المجزوم بالسكون وعلامة جزم الفعل المعطوف حذف النون وواو الجماعة فاعل والهاء ضمير مفعول به.



شيئاً: نائب عن المفعول المطلق والأصل «ولا تضرّوه ضرراً قليلاً[1]» فحذف المفعول المطلق وحلّ محلّه نعته. على كلّ: جار ومجرور متعلّق بخبر المبتدأ المشتق «قديرٌ».

- **الآيــــة «٤٠»:**

﴿إِلاَّ تَنصُرُوهُ فَقَدْ نَصَرَهُ اللَّهُ إِذْ أَخْرَجَهُ الَّذِينَ كَفَرُوا ثَانِيَ اثْنَيْنِ إِذْ هُمَا فِي الْغَارِ إِذْ يَقُولُ لِصَاحِبِهِ لا تَحْزَنْ إِنَّ اللَّهَ مَعَنَا فَأَنزَلَ اللَّهُ سَكِينَتَهُ عَلَيْهِ وَأَيَّدَهُ بِجُنُودٍ لَّمْ تَرَوْهَا وَجَعَلَ كَلِمَةَ الَّذِينَ كَفَرُوا السُّفْلَىٰ وَكَلِمَةُ اللَّهِ هِيَ الْعُلْيَا وَاللَّهُ عَزِيزٌ حَكِيمٌ (٤٠)﴾ : إلا تنصروه: أي النبي. إذ: حين. أخرجه الذين كفروا: أي من مكة. ثاني اثنين: أي أحد اثنين والآخر أبو بكر. الغار: نقب في جبل ثور. لصاحبه: أي لأبي بكر. سكينته: أي طمأنينته. عليه: قيل على النبي، وقيل على أبي بكر لأنه كان منزعجاً. وأيّده: أي أيّد النبيّ. بجنود لم تروها: هم الملائكة. كلمة الذين كفروا: أي دعوة الشرك. السفلى: أي المغلوبة. كلمة الله: أي الشهادة. العليا: أي الغالبة. فقد نَصَره الله: الجملة من الفعل الماضي ومفعوله المقدم وفاعله المؤخر في موضع جزم جواب الشرط واقترن بالفاء الرابطة لأنّه جملة فعلية مسبوقة بقد. إذ: ظرف للزمن الماضي مبني على السكون في موضع نصب متعلّق بالفعل «نَصَرَه» وهو مضاف وجملة «أخرجه الذين كفروا» في موضع جرّ مضاف إليه. ثاني: حال من ضمير الهاء المفعول به المقدّم للفعل «أخرجه» وهذا الفعل هو العامل في الحال وصاحبه وعلامة

---

(١) إذا انتفى القليل انتفى الكثير ضرورة.



نصب الحال الفتحة الظاهرة على الياء لخفتها، وقرئ «ثاني» بسكون الياء. اثنين: مضاف إليه مجرور بالياء لأنه ملحق بالمثنى. إذ: بدل من إذ الأولى وهو مثلها متعلق أيضاً بالفعل نَصَرَه المذكور أو متعلق بفعل محذوف مماثل يفسّره الفعل المذكور والتقدير «نصره إذ أخرجه، نصره إذهما في الغار»، وقيل: إذ الثانية ظرف متعلّق بـ «ثاني». إذ يقول: إذ بدل آخر، وجملة هما في الغار[1] في موضع جرّ مضاف إليه، وجملة «يقول لصاحبه» في موضع جرّ مضاف إليه. لا تحزن إن الله معنا: معنا ظرف مكان منصوب متعلّق بمحذوف تقديره «كائن» خبر إنّ، وضمير «نا» مضاف إليه، وجملة «لا تحزن إن الله معنا» في موضع نصب مقول القول، وجملة «إنّ الله معنا» بمثابة التعليل لجملة «لا تحزن». لم تروها: مضارع من الأفعال الخمسة مجزوم بلم، وعلامة جزمه حذف النون وواو الجامعة فاعل وضمير «ها» مفعول به، والفعل هنا بصريّ، وحذفت الألف لالتقاء الساكنين وبقيت الفتحة على الرّاء للدلالة على الألف المحذوفة لأنّها من جنسها، والجملة في موضع جرّ نعت لجنود. وجعل كلمة الذين كفروا السفلى: الواو حرف عطف، كلمة مفعول أول، السفلى مفعول ثان منصوب بفتحة مقدّرة على الألف للتعذر، والجملة معطوفة على جملة «وأيّده بجنود لم تروها». وكلمة الله هي العليا: الواو واو الحال، كلمة مبتدأ، الله مضاف إليه، هي العليا: مبتدأ وخبره المرفوع بضمة مقدّرة على الألف للتعذر، والجملة في موضع رفع خبر المبتدأ الأول، أو «هي» ضمير فصل يفيد توكيد المعنى مبني على الفتح لا موضع له من الإعراب، العليا خبر

(١) المكونة من مبتدأ وجار ومجرور خبره.

المبتدأ «كلمة»، والجملة في موضع نصب حال من مفعولي جعل، والعامل في الحال وصاحبيه الفعل «جعل»، والسفلى اسم تفضيل مؤنث الأسفل، والعليا اسم تفضيل مؤنث الأعلى، وقراءة الرفع في «كلمة» هي المرسومة في الآية، وقرأ الحسن البصري ويعقوب الحضرمي بنصب «كلمة» والتقدير «وجعل كلمة الله هي العليا» فتكون الواو على هذه القراءة حرف عطف وجملة «جعل كلمة الله هي العليا» معطوفة على جملة «جعل كلمة الذين كفروا السفلى»، وفي قراءة النصب بُعْدٌ من المعنى ومن الإعراب لأن فيها وضع الاسم الظاهر مكان الضمير بدون غرض بلا غيّ إذ الوجه أن يقول «وكلمته» بدل «وكلمة الله»، ولأنّ فيها أيضا دلالة على أنّ كلمة الله كانت سفلى فأصبحت عليا وليس الأمر كذلك، ولأنّ توكيد «كلمة» المنصوبة ينبغي أن يكون بضمير النصب المنفصل «إيّاها» بدل ضمير الرفع المنفصل «هو».

- الآيــة ٤١»:

﴿ انفِرُوا خِفَافًا وَثِقَالاً وَجَاهِدُوا بِأَمْوَالِكُمْ وَأَنفُسِكُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ ذَلِكُمْ خَيْرٌ لَّكُمْ إِن كُنتُمْ تَعْلَمُونَ (٤١) ﴾ : خفافاً أي نشاطاً أو أقوياء أو أغنياء. ثقالاً : أي غير نشَاط أو ضعفاء أو فقراء. خفافاً: حال من واو الجماعة فاعل انفروا وهذا الفعل هو العامل في الحال وصاحبه. وثقالاً: معطوف على خفافاً فهو حال مثله. في سبيل: متعلّق بجاهدوا ومثلها «بأموالكم». ذلكم: مبتدأ. خير: خبره. لكم: الجار والمجرورمتعلّق بخير[1] لأنه اسم تفضيل مشتق. إن كنتم

(١) أصله «أخير» على وزن أفعل، نقلنا فتحة الياء إلى الخاء الساكنة فاستغني عن همزة القطع التي جيء بها ليمكن النطق بالساكن.



تعلمون: جواب الشرط محذوف يفسره المذكور والتقدير «ذلكم خير لكم إن كنتم تعلمون فذلكم خير لكم».

- **الآيـــة ٤٢»:**

﴿لَوْ كَانَ عَرَضًا قَرِيبًا وَسَفَرًا قَاصِدًا لَّاتَّبَعُوكَ وَلَكِن بَعُدَتْ عَلَيْهِمُ الشُّقَّةُ وَسَيَحْلِفُونَ بِاللَّهِ لَوِ اسْتَطَعْنَا لَخَرَجْنَا مَعَكُمْ يُهْلِكُونَ أَنفُسَهُمْ وَاللَّهُ يَعْلَمُ إِنَّهُمْ لَكَاذِبُونَ (٤٢)﴾: معنى الآية «لو كان ما دعوتَهم إليه متاعاً من الدنيا سهل المأخذ وسفراً وسطاً لاتبعوك طلباً للغنيمة ولكن بعدت عليهم المسافة فتخلّفوا وسيحلفون بالله إذا رجعتم إليهم لواستطعنا الخروج لخرجنا معكم يهلكون أنفسهم بالحلف الكاذب...». لو: حرف امتناع لامتناع حرف شرط غير جازم. كان: فعل الشرط مبني على الفتح، واسمه ضمير يعود على مفهوم من المعنى أي «لو كان الذين دعوتهم إليه». عرضاً: خبر كان. قريباً: نعت لعرضاً. لاتبعوك: اللام حرف واقع في جواب لو يفيد التوكيد، والفعل ماضٍ مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة وهو جواب الشرط وواو الجماعة فاعل والكاف مفعول به. ولكن: حرف استدراك مخفف من لكنّ وهو مهمل. عليهم: متعلّق ببعدت. الشقة: فاعل والتقدير «ولكن بعدت عليهم الشقة فلم يتبعوك» وهذه الجملة معطوفة بالواو على الجملة الشرطية. وسيحلفون: الواو حرف استئناف أو حرف عطف، والسين حرف تنفيس للاستقبال، وجملة «لو استطعنا[1] لخرجنا معهم» الشرطية جواب القسم وهو

(١) وقرأ الأعمش «لو استطعنا» بضم الواو تشبيها لها بواو الجماعة في قوله «اشتروا الضلالة» في الآية (١٦) من سورة البقرة.



«سيحلفون بالله» وجواب القسم لا موضع له من الإعراب. ويجوز أن تكون الجملة الشرطية «لو استطعنا لخرجنا» في موضع نصب مقول القول، وهذا القول حال والتقدير «وسيحلفون بالله قائلين لواستطعنا لخرجنا»، وصاحب الحال هو واو الجماعة فاعل «سيحلفون» وهذا الفعل هو العامل في الحال وصاحبه، وعلى هذا الإعراب تكون جملة «لخرجنا» سادة مسدّ جواب القسم ومسدّ جواب الشرط معاً. معكم: ظرف مكان منصوب متعلّق بخرجنا. يهلكون: الجملة بدل من جملة سيحلفون، أومستأنفة لا موضع لها من الإعراب، أو في موضع نصب حال من واو الجماعة فاعل سيحلفون والتقدير «وسيحلفون مهلكين أنفسهم». الله يعلم: مبتدأ والجملة الفعلية من الفعل والفاعل الضمير المستتر في موضع رفع خبره. إنهم لكاذبون: اللام المزحلقة وإنّ واسمها وخبرها في موضع نصب سدّت مسدّ مفعولي يعلم.

- الآيــة ٤٣ »:

﴿ **عَفَا اللَّهُ عَنكَ لِمَ أَذِنتَ لَهُمْ حَتَّىٰ يَتَبَيَّنَ لَكَ الَّذِينَ صَدَقُوا وَتَعْلَمَ الْكَاذِبِينَ** (٤٣) ﴾: كان النبي ﷺ قد أذن لجماعة في التخلف باجتهاد منه فنزلت هذه الآية عتاباً له وقدّم العفو على العتاب تطميناً لقلبه. حتى يتبين لك الذين صدقوا: أي «هلا تركتهم بدون إذن إلى أن يتبين لك الذين صدقوا في العذر» والفعل يتبيّن منصوب بأن مضمرة وجوباً بعد حتى والمصدر المؤول في محلّ جرّ بحتى التي هي حرف غاية وجرّ والجار والمجرور متعلّق بمحذوف دلّ عليه الكلام وهو «تركتهم». عفا الله عنك: الجملة دعائية لا موضع لها من



الإعراب. لم: اللام حرف جرّ. ما اسم استفهام مبني على السكون على الألف المحذوفة للتخفيف، والجار والمجرور متعلّق بالفعل «أذنتَ» بعده لهم: الجار والمجرور متعلّق بأذنت قبله والضمير يعود على المستأذنين. لك: جار ومجرور متعلّق بيتبين. الذين: فاعل يتبين. وتعلم: مضارع معطوف بالواو على «يتبيّن» والمعطوف على المنصوب منصوب. الكاذبين: مفعول به.

- **الآيــة ٤٤»:**

﴿ **لا يَسْتَئْذِنُكَ الَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الآخِرِ أَن يُجَاهِدُوا بِأَمْوَالِهِمْ وَأَنفُسِهِمْ وَاللَّهُ عَلِيمٌ بِالْمُتَّقِينَ (٤٤)** ﴾ : لا يستأذنك الذين: لا نافية والفعل مضارع مرفوع والكاف ضمير مفعول به مقدّم والذين فاعل مؤخّر مبني على الياء في موضع رفع. أن يجاهدوا: المصدر المؤول في موضع نصب على نزع الخافض أي «في الجهاد» والجار والمجرور متعلّق بالفعل «يستأذنك». بالمتقين: الجار والمجرور متعلّق بصيغة المبالغة المشتقة «عليم».

- **الآيــة ٤٥»:**

﴿ **إِنَّمَا يَسْتَئْذِنُكَ الَّذِينَ لا يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الآخِرِ وَارْتَابَتْ قُلُوبُهُمْ فَهُمْ فِي رَيْبِهِمْ يَتَرَدَّدُونَ (٤٥)** ﴾ : وارتابت قلوبهم: أي شكّت في الدين. يتردّدون: يتحيّرون. وارتابت قلوبهم: الواو للعطف والجملة بعدها معطوفة على جملة «لا يؤمنون». فهم في ريبهم يترددون: الفاء عاطفة للجملة بعدها على الجملة قبلها، هم مبتدأ، وجملة «يترددون» خبره، في ريبهم: الجار والمجرور متعلق بالفعل «يترددون».



- **الآيـــة ٤٦ »:**

﴿ **وَلَوْ أَرَادُوا الْخُرُوجَ لأَعَدُّوا لَهُ عُدَّةً وَلَكِن كَرِهَ اللَّهُ انبِعَاثَهُمْ فَثَبَّطَهُمْ وَقِيلَ اقْعُدُوا مَعَ الْقَاعِدِينَ (٤٦)** ﴾ : كره الله انبعاثهم : أي لم يرد خروجهم. فثبّطهم : أي كسّلهم. وقيل اقعدوا مع القاعدين : أي قيل لهم اقعدوا مع المرضى والنساء والصبيان، والمقصود أن الله قدّر ذلك عليهم. ولو : الواو حرف عطف وما بعدها معطوف على ما قبلها، أو الواو حرف استئناف وما بعدها مستأنف. الخروج : مفعول به. عدّة : مفعول به. ولكن كره الله انبعاثهم : الواو حرف عطف وما بعده معطوف على محذوف والتقدير «ما خرجوا ولكن كره الله انبعاثهم». وقيل اقعدوا مع القاعدين : نائب فاعل قيل هو جملة «اقعدوا مع القاعدين» وأصلها في موضع نصب مقول القول.

- **الآيـــة ٤٧ »:**

﴿ **لَوْ خَرَجُوا فِيكُم مَّا زَادُوكُمْ إِلاَّ خَبَالاً وَلأَوْضَعُوا خِلالَكُمْ يَبْغُونَكُمُ الْفِتْنَةَ وَفِيكُمْ سَمَّاعُونَ لَهُمْ وَاللَّهُ عَلِيمٌ بِالظَّالِمِينَ (٤٧)** ﴾ : خبالاً : أي فساداً بتخذيل المؤمنين. ولأوضعوا خلالكم : أي أسرعوا بينكم بالمشي بالنميمة. يبغونكم الفتنة : أي يطلبون الفتنة لكم بإلقاء العداوة. وفيكم سمّاعون لهم : سماع قبول. مازادوكم : ما نافية والفعل جواب الشرط لا موضع له من الإعراب. إلا خبالاً : أسلوب استثناء مفرغ وخبالاً مفعول ثان لزادوكم وضمير الكاف مفعول أول. ولأوضعوا : معطوف على جواب لو فهي بمنزلة جواب آخر للشرط واللام زائدة لتوكيد المعنى : خلالكم : ظرف مكان متعلّق بأوضعوا



والكاف مضاف إليه. يبغونكم: الجملة من الفعل والفاعل في موضع نصب حال من واو الجماعة فاعل «أوضعوا» وهذا الفعل هو العامل في الحال وصاحبه، والكاف ضمير متصل مبني على الضمّ في موضع نصب بنزع الخافض أي «يبغون لكم». الفتنة: مفعول به ليبغونكم. وفيكم سمّاعون لهم: الواو واو الحال، فيكم خبر مقدّم، سمّاعون مبتدأ مؤخر، لهم جار ومجرور متعلّق بصيغة المبالغة المشتقة سمّاعون وهي جمع مذكر سالم مفرده سمّاع على وزن فعّال، والجملة في موضع نصب حال من واو الجماعة فاعل «أوضعوا». والله عليم بالظالمين: الواو حرف عطف وما بعدها معطوف على الجملة الشرطية، أو الواو للاستئناف والجملة بعدها متسأنفة.

- **الآيــة ٤٨»:**

﴿ **لَقَدِ ابْتَغَوُا الْفِتْنَةَ مِن قَبْلُ وَقَلَّبُوا لَكَ الْأُمُورَ حَتَّىٰ جَاءَ الْحَقُّ وَظَهَرَ أَمْرُ اللَّهِ وَهُمْ كَارِهُونَ** (٤٨) ﴾: المعنى «لقد ابتغوا الفتنة لك يا محمد أوّل ما قدمت المدينة وأجالوا الفكر في كيدك وإبطال دينك حتى جاء النصر وعزّ دين الله وهم كارهون له فدخلوا فيه ظاهراً». لقد ابتغوا الفتنة من قبل: اللام واقعة في جواب قسم مقدّرة، وحرّكت الدال لالتقاء الساكنين، والفعل الماضي مبني على الضمّ المقدّر للتعذر على الألف المحذوفة لالتقاء الساكنين، وقد بني على الضم لاتصاله بواو الجماعة، والفتحة على الغين دليل على الألف المحذوفة، وحركت واو الجماعة لالتقاء الساكنين، وكان التحريك بالضمة لا بالكسرة كالمعتاد لمناسبة الضمة لواو الجماعة لأنها من جنسها، الفتنة مفعول به، قبل:



ظرف زمان مبني على الضمّ في موضع جرّ بمن وبني على الضمّ لانقطاعه عن الإضافة لفظاً لا معنى والجار والمجرور متعلق بالفعل ابتغوا، والجملة جواب القسم المحذوف لا موضع لها من الإعراب. حتى: حرف غاية بمعنى إلى وهو لا يجرّ لدخوله على الفعل الماضي، أو يقال يوجد هنا أن مصدرية مقدرة قبل الفعل «جاء» وهي لا تنصب لدخولها على الماضي والمصدر المؤول في موضع جرّ بحتى والتقدير «حتى أن جاء» أي «حتى مجيء» والجار والمجرور متعلق بقلّبوا. وهم كارهون: الواو واو الحال والجملة من المبتدأ والخبر في موضع نصب حال من «الحق» والعامل في الحال وصاحب الفعل جاء، أو حال من «أمر» والعامل فيهما الفعل ظهر والرابط بين جملة الحال وصاحب الحال ضمير مقدّر هو «لهما».

- **الآيـــة ٤٩»:**

﴿وَمِنْهُم مَّن يَقُولُ ائْذَن لِّي وَلَا تَفْتِنِّي أَلَا فِي الْفِتْنَةِ سَقَطُوا وَإِنَّ جَهَنَّمَ لَمُحِيطَةٌ بِالْكَافِرِينَ (٤٩)﴾: نزلت هذه الآية في الجدّ بن قيس قال له النبي ﷺ هل لك في جلاد بني الأصفر فقال إني مغرم بالنساء وأخشى إن رأيت نساءهم أن لا أصبر عنهن فأفتتن بهنّ، وقال للرسول ائذن لي بالتخلف، فقال تعالى ألا في الفتنة سقطوا بتخلفهم، وقرئ سقط أي المذكور بتخلفه. منهم خبر مقدّم. من: اسم موصول مبتدأ مؤخر لفظه مفرد ومعناه جمع. يقول: الجملة صلة الموصول وجاءت بالإفراد تبعاً للفظ من. لي: جار[1] ومجرور متعلق

(١) قلنا إن الجار والمجرور متعلق ولم نقل متعلقان لأنهما وإن كانا اثنين إلا أنهما بلقبيهما بمنزلة الكلمة الواحدة.

بائذن وحركت الياء بالفتحة لخفتها، ويجوز التسكين. ولا تفتنّي: الواو حرف عطف، لا نافية، تفتني: مضارع مجزوم بلا الناهية وعلامة جزمه السكون الظاهرة على النون المدغمة في نون الوقاية والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره «أنت» وياء المتكلم مفعول به، والجملة معطوفة بالواو على جملة ائذن لي. ألا: حرف تنبيه مبني على السكون لا موضع له من الإعراب. في الفتنة سقطوا: الجارو المجرور متعلّق بالفعل سقطوا، وجمع الضمير في واو الجماعة مراعاة لمعنى «مَنْ» الجمع. وإن جهنم لمحيطة بالكافرين: الواو للاستئناف، واللام لام الابتداء المزحلقة، بالكافرين: الجار والمجرور متعلّق باسم الفاعل المفرد المؤنث المشتق خبر إنّ «محيطة».

- **الآيــــة ٥٠»:**

﴿ **إِن تُصِبْكَ حَسَنَةٌ تَسُؤْهُمْ وَإِن تُصِبْكَ مُصِيبَةٌ يَقُولُوا قَدْ أَخَذْنَا أَمْرَنَا مِن قَبْلُ وَيَتَوَلَّواْ وَّهُمْ فَرِحُونَ ﴿٥٠﴾** ﴾: حسنة: أي نصر وغنيمة. قد أخذنا أمرنا: أي بالحزم حين تخلفنا. من قبل: أي من قبل هذا المصيبة. حذفت الياء من فعل الشرط تصبك لالتقاء الساكنين والكاف مفعول به مقدم وحسنة فاعل مؤخر. وحذفت الواو من جواب الشرط تسؤهم لالتقاء الساكنين. يقولوا: جواب الشرط مجزوم بحذف النون. قد أخذنا أمرنا من قبل: الجملة في موضع نصب مقول القول. ويتولوا: الواو حرف عطف والفعل يتولوا معطوف على الفعل يقولوا والمعطوف على المجزوم مجزوم وعلامة جزمه حذف النون، وحذفت الألف من يتولوا لالتقاء الساكنين والفتحة على اللام دليل عليها.



وهم فرحون: الواو واو الحال والجملة من المبتدأ والخبر في موضع نصب حال من واو الجماعة فاعل يقولوا ومن واو الجماعة فاعل يتولوا معاً والعامل في الحال وصاحبيه هذان الفعلان.

- **الآيــة «٥١»:**

﴿قُل لَّن يُصِيبَنَا إِلاَّ مَا كَتَبَ اللَّهُ لَنَا هُوَ مَوْلانَا وَعَلَى اللَّهِ فَلْيَتَوَكَّلِ الْمُؤْمِنُونَ (٥١)﴾: قل: أي يا محمد لهم، وقلْ على وزن فلْ وأصله أُقْوُل على وزن أُفْعُل، نقلت ضمة الواو إلى القاف الساكنة فحذفت الواو لالتقاء الساكن، ثم حذفت همزة القطع التي جيء بها ليمكن النطق بالسّاكن بعد أن أصبح هذا الساكن متحركاً بالضمة فصارت «قل». لن يصيبنا إلا ما كتب الله لنا: أسلوب استثناء مفرغ لأنّ الكلام منفي بلن والمستثنى منه محذوف وهو «أيّ شيء من الأشياء» وإلا تفيد الحصر، والمضارع منصوب بلن بالفتحة وضمير «نا» مفعول به مقدّم، ما اسم موصول فاعل مؤخر. لنا: متعلق بكتب، وجملة «كتب الله لنا» صلة الموصول والعائد محذوف والتقدير «كتبه». هو مولانا: هو مبتدأ وهو ضمير فصل مبني على الفتح في موضع رفع، مولانا خبره مرفوع بضمّة مقدّرة على الألف للتعذر، وضمير «نا» في موضع جرّ مضاف إليه، والجملة من المبتدأ والخبر في موضع نصب حال[1] من الله والعامل في الحال وصاحبه الفعل «كتب». وعلى الله فليتوكل المؤمنون: اللام لام الأمر والمضارع بعدها مجزوم بها بالسكون وحرّك بالكسر لالتقاء

(١) المفروض أن يكون الحال منتقلاً متغيراً إلا إذا كان صاحبه الله فيكون ثابتاً دائماً كما هو هنا.



الساكنين، المؤمنون فاعل مرفوع بالواو لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض عمّا فات المفرد من الإعراب بالحركات[١] بعد جمعه، على الله جار ومجرور متعلّق بالفعل «يتوكل»، والفاء حرف زائد يفيد التعليل أي أن «هو مولانا» علّة لقوله «ليتوكل المؤمنون»، والواو حرف عطف لجملة «على الله ليتوكل المؤمنون» الفعلية على جملة «هو مولانا» الاسمية وهو جائز وإن كان خلاف الأولى والآية كلها في موضع نصب مقول القول.

- **الآيـــة ٥٢»:**

﴿ قُلْ هَلْ تَرَبَّصُونَ بِنَا إِلاَّ إِحْدَى الْحُسْنَيَيْنِ وَنَحْنُ نَتَرَبَّصُ بِكُمْ أَن يُصِيبَكُمُ اللَّهُ بِعَذَابٍ مِّنْ عِندِهِ أَوْ بِأَيْدِينَا فَتَرَبَّصُوا إِنَّا مَعَكُم مُّتَرَبِّصُونَ (٥٢) ﴾: هل تربّصون بنا: أي هل تنتظرون أي يقع بنا. إحدى الحسنيين: أي إحدى العاقبتين الحسنيين وهما النصر أو الشهادة. نتربّص بكم أن يصيبكم: أي ننتظر أن يصيبكم. بعذاب من عنده: أي بقارعة من السماء، أو بأيدينا: أي بعذاب بأيدينا بأن يؤذن لنا في قتالكم. فتربّصوا بنا ذلك إنا معكم متربّصون: عاقبتكم. تربّصون: فعل مضارع أصله تتربّصون ثم حذفت إحدى التاءين. إلا إحدى الحسنيين: أسلوب استثناء مفرغ لأنّ فيه استفهاماً هو شبه النفي والمستثنى منه محذوف وإلا تفيد الحصر، إحدى مفعول به لتتربّصون منصوب بفتحة مقدّرة على الألف للتعذر وهو مضاف، الحسنيين: مضاف إليه مجرور بالياء لأنّه مثنى مفرده حسنى مؤنث أحسن وهما اسما تفضيل. ونحن نتربّص

(١) مؤمنون النون عوض فيها عما كان في المفرد «مؤمنٌ» من التنوين، أما المومنون فإن النون فيها ليست لذلك.



بكم: الواو حرف عطف والجملة بعدها معطوفة على الجملة قبلها. أو الواو واو الحال ونحن مبتدأ وجملة نتربّص من الفعل المضارع وفاعله المستتر وجوباً «نحن» في موضع رفع خبر المبتدأ وبكم جارو مجرور متعلّق بنتربّص والجملة في موضع نصب حال من واو الجماعة فاعل «تربّصون» وهذا الفعل هو العامل في الحال وصاحبه. أن يصيبكم: المصدر المؤول في موضع نصب مفعول به للفعل «نتربّص». الله: فاعل يصيبكم. بعذاب: جار ومجرور متعلّق بيصيبكم. من عنده: الجار والمجرور في موضع جرّ نعت لعذاب لأنّ أشباه الجمل بعد النكرات صفات والهاء ضمير في موضع جرّ مضاف إليه. أو بأيدينا: أو حرف عطف، بأيدينا جار ومجرور بكسرة مقدرة على الياء للثقل وضمير «نا» مضاف إليه. والجار والمجرور معطوف بأو على الجار والمجرور «من عنده»، أو التقدير «يصيبكم الله بعذاب من عنده أو بعذاب بأيدينا» فيكون الجار والمجرور بأيدينا نعتاً لعذاب المقدّرة. فتربّصوا: الفاء الفصحية وقد أفصحت عن شرط وفعل شرط محذوفين والتقدير «إن أردتم أن تعلموا ما يلقاه كلّ منا ومنكم فتربصوا». إنا: إنّ حرف توكيد نصب وضمير «نا» المدغم في إنّ في موضع نصب اسم إنّ. معكم: ظرف مكان منصوب متعلّق بخبر إنّ وهو اسم الفاعل المشتقّ «متربّصون» والكاف ضمير مضاف إليه والميم حرف دالّ على الجماعة.

- **الآية ٥٣**:

﴿ قُلْ أَنفِقُوا طَوْعًا أَوْ كَرْهًا لَّن يُتَقَبَّلَ مِنكُمْ إِنَّكُمْ كُنتُمْ قَوْمًا فَاسِقِينَ (٥٣) ﴾:



انفقوا: الأمر هنا إنشاء بمعنى الخبر والمعنى «إن أنفقتم . . . لن يتقبّل منكم». والآية في موضع نصب مقول القول. طوعاً: حال من واو الجماعة فاعل «أنفقوا» وهذا الفعل هو العامل في الحال وصاحبه، ولأنّ الحال مصدر جامد فإنه يجب تأويله باسم فاعل مشتق هو «طائعين»، ومثل هذا يقال في «كرهاً» على التأويل باسم الفاعل «كارهين» أو اسم المفعول «مكرهين». يتقبل: مضارع مبني للمجهول منصوب بلن ونائب الفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره «هو» يعود على الإنفاق المفهوم من الفعل أنفقوا. إنكم كنتم قوماً فاسقين: هي تعليل لعدم تقبّل الإنفاق منهم، وجملة «كنتم قوماً» من كان واسمها وخبرها في موضع رفع خبر إنّ. فاسقين: نعت لقوماً منصوب بالياء لأنّه جمع مذكر سالم.

- **الآيــة ٥٤»:**

﴿ وَمَا مَنَعَهُمْ أَن تُقْبَلَ مِنْهُمْ نَفَقَاتُهُمْ إِلاَّ أَنَّهُمْ كَفَرُوا بِاللَّهِ وَبِرَسُولِهِ وَلا يَأْتُونَ الصَّلاةَ إِلاَّ وَهُمْ كُسَالَىٰ وَلا يُنفِقُونَ إِلاَّ وَهُمْ كَارِهُونَ (٥٤) ﴾ : وما: الواو حرف عطف وما نافية والجملة بعد الواو معطوفة على جملة «لن يتقبّل منكم» في الآية السابقة. منعهم أن تقبل: منع فعل ماضٍ والهاء ضمير في موضع نصب مفعوله الأول والمصدر المؤول «أن تقبل» في موضع نصب مفعول ثان لمنع، وقرئ الفعل «تقبل» بالتاء وهو المرسوم في الآية، وقرئ بالياء للفصل بين هذا الفعل المبني للمجهول وبين نائب فاعله جمع المؤنث السالم بالجار والمجرور «منكم» المتعلّق بالفعل «تقبل». إلا أداة استثناء ملغاة والاستثناء مفرغ لأن



الكلام منفي بما والمستثنى منه محذوف وهو «شيء» بمعنى أشياء لأنّ النكرة في سياق النفي تعمّ ومعنى إلا مجرّد الحصر. أنهم كفروا: أن واسمها الضمير وجملة خبر أن الفعلية «كفروا» في موضع رفع فاعل «منعهم» والتقدير «ما منعهم قبولَ نفقاتهم شيءٌ من الأشياء إلا كفرُهم...»، وقيل إنّ المصدر المؤول «أن تقبل» في موضع نصب بدل من الضمير المفعول به في «منعهم»، ويجوز أن يكون المصدر المؤول «أن تقبل» في موضع نصب على نزع الخافض والتقدير «من أن تقبل» وجملة «أنهم كفروا» على هذين الإعرابين في موضع رفع فاعل لمنعهم، ويجوز أن يكون فاعل «منعهم» ضميراً مستتراً جوازاً تقديره هو يعود على الله وجملة «أنهم كفروا» في موضع نصب مفعول لأجله والتقدير «إلا لأنهم كفروا». ولا يأتون الصلاة: الواو حرف عطف والجملة بعدها معطوفة على جملة «كفروا بالله وبرسوله»، لا نافية، الصلاة: مفعول به أو منصوب على نزع الخافض أي «إلى الصلاة». إلا وهم كسالى: إلا أداة استثناء ملغاة والاستثناء مفرغ لأنّ الكلام منفي بلا والمستثنى منه محذوف، الواو واو الحال، هم مبتدأ، كسالى خبره مرفوع بضمة مقدّرة على الألف للتعذر والجملة في موضع نصب حال من واو الجماعة فاعل يأتون وهذا الفعل هو العامل في الحال وصاحبه.

- **الآيـــة ٥٥»:**

﴿ فَلا تُعْجِبْكَ أَمْوَالُهُمْ وَلا أَوْلادُهُمْ إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُعَذِّبَهُم بِهَا فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَتَزْهَقَ أَنفُسُهُمْ وَهُمْ كَافِرُونَ (٥٥) ﴾ : الفاء حرف عطف لما بعدها على



ما قبلها. لا ناهية. تعجبك: مضارع مجزوم بلا الناهية بالسكون، والكاف مفعول به مقدّم، أموالهم: فاعل مؤخر ومضاف إليه، والخطاب وإن كان للنبيّ إلا أن المراد به جميع المؤمنين لأنّ خصوص السبب لا يمنع عموم الحكم. إنما: كافة ومكفوفة. ليعذبهم: المضارع منصوب بأن مضمرة جوازاً بعد لام التعليل[1] الجارة والمصدر المؤول في موضع جرّ باللام والجار والمجرور في موضع نصب مفعول به للفعل «يريد» والتقدير «يريد الله تعذيبهم». بها: جار ومجرور متعلّق بالفعل يعذّبهم. في الحياة: جار ومجرور متعلق بالفعل «يعذبهم» أو في موضع نصب حال من الضمير المفعول به في «ليعذّبهم» وهذا الفعل هو العامل في الحال وصاحبه والتقدير «ليعذبهم بها حالة كونهم في الحياة الدنيا». وتزهق: الواو حرف عطف والمضارع بعدها معطوف على المضارع «ليعذّبهم» وتزهق بمعنى تخرج. وهم كافرون: الواو واو الحال والجملة من المبتدأ والخبر في موضع نصب حال من الضمير المضاف إليه في «أنفسهم» والعامل في الحال وصاحبه معنى الإضافة.

- الآية «٥٦»:

﴿ وَيَحْلِفُونَ بِاللَّهِ إِنَّهُمْ لَمِنكُمْ وَمَا هُم مِّنكُمْ وَلَكِنَّهُمْ قَوْمٌ يَفْرَقُونَ (٥٦) ﴾: المعنى «ويحلفون بالله إنّهم مؤمنون وما هم منكم ولكنّهم قوم يخافون أن تفعلوا بهم كالمشركين فيحلفون تقيه». الواو حرف استئناف. منكم: الجار والمجرور في موضع رفع خبر إن أو متعلّق بمحذوف تقديره «كائنون» خبر إن

---

(١) هذه اللام تفيد توكيد المعنى وتقويته.



واللام لام الابتداء المزحلقة التي تفيد التوكيد، وكسرت همزة إن لوقوعها بعد فعل بمعنى اليمين أو لاقتران خبرها بلام التأكيد. وما هم منكم: الواو واو الحال وما نافية مهملة عند التميميين وما بعدها في موضع رفع مبتدأ وخبر، أو عاملة عند الحجازيين، والضمير بعدها اسمها في موضع رفع والجار والمجرور في موضع نصب خبرها، والجملة في موضع نصب حال من الضمير المجرور في «لمنكم» والعامل في الحال وصاحبه معنى الجرّ أو «كائنون» المقدرة التي تعلّق بها الجار والمجرور «لمنكم». ولكنّهم قوم يفرقون: الواو حرف عطف والجملة بعدها معطوفة على جملة «وماهم منكم». يفرقون: الجملة في موضع رفع نعت لقوم لأنّ الجمل بعد النكرات صفات.

- **الآيـــة ٥٧»**:

﴿لَوْ يَجِدُونَ مَلْجَئًا أَوْ مَغَارَاتٍ أَوْ مُدَّخَلاً لَوَلَّوْا إِلَيْهِ وَهُمْ يَجْمَحُونَ (٥٧)﴾: مغارات: أي سراديب. مدّخلاً: أي موضعاً يدخلونه. يجمحون: أي يسرعون في دخوله إسراعاً لا يردّه شيء كالفرس الجموح. لو: حرف امتناع لامتناع حرف شرط غير جازم. يجدون فعل الشرط. ملجأ: مفعول به. أو مغارات: معطوف بأو على ملجأ والمعطوف على المنصوب منصوب وعلامة نصبه الكسرة لأنه جمع مؤنث سالم. لولّوا: اللام حرف زائد في جواب لو يفيد توكيد المعنى وتقويته والفعل الماضي مبني على الضم المقدّر للتعذر على الألف المحذوفة لالتقاء الساكنين وذلك لاتصال الفعل بواو الجماعة وواو الجماعة فاعل والفتحة على اللام المشددة تدل على الألف المحذوفة. وهم



يجمحون: الواو واو الحال والضمير المنفصل في موضع رفع مبتدأ والجملة الفعلية «يجمحون» في موضع رفع خبر المبتدأ، والجملة كلّها في موضع نصب حال من واو الجماعة فاعل الفعل «ولّوا» وهذا الفعل هو العامل في الحال وصاحبه. وقد قرئ «مدّخلاً» وهو المرسوم في الآية وهو اسم مكان منصوب على وزن «مفتعلاً» مشتق من المصدر «الدخول» والمقصود المكان الذي يدخل فيه وهو معطوف على مغارات. وقرئ «مُدخَلاً» وقرئ «مَدخَلاً» وهما اسما مكان أيضاً بالمعنى نفسه. وقراءة الجمهور «مغارات» وهي المرسومة في الآية. وقرأها سعد بن عبدالرحمن بن عوف بضمّ الميم ومفردها «مغارة» بفتح الميم أو ضمّها وهي أيضاً اسم مكان وكذلك ملجأ اسم مكان، وقيل إنّ ملجأ ومغارات ومُدّخلاً مصادر ميمية.

- **الآيــة ٥٥»:**

﴿ **وَمِنْهُم مَّن يَلْمِزُكَ فِي الصَّدَقَاتِ فَإِنْ أُعْطُوا مِنْهَا رَضُوا وَإِن لَّمْ[1] يُعْطَوْا مِنْهَا إِذَا هُمْ يَسْخَطُونَ** (٥٨) ﴾ : الواو حرف عطف، منهم: خبر مقدّم. من: اسم موصول مبتدأ مؤخر. يلمزك: أي يعيبك والفعل مضارع مرفوع وفاعله ضمير مستتر جوازاً يعود على من تقديره «هو» والكاف مفعول به والجملة صلة الموصول وقد أفردت تبعاً للفظ «من» المفرد ولو قيل «يلمزونك» تبعاً لمعنى «من» الجمع لصحّ. وقرئ بكسر الميم وهو المرسوم في الآية، وقرئ بضمّها، وهما لغتان. في الصدقات: أي في قسمها. فإن: الفاء حرف عطف.

(١) وإن لم يعطوا: المضارع مجزوم بلم وجملة «لم يعطوا» في موضع جزم بإن.



أعْطُوا: على وزن أفْعُوا وأصله «أعْطِيُوا» نقلت ضمة الياء إلى الطاء الساكنة ثم حذفت الياء لالتقاء الساكنين، وهو فعل الشرط مبني على الضمّ على الياء المحذوفة في موضع جزم وواو الجماعة نائب فاعل. رضوا: على وزن فَعُوا وأصله رَضِيُوا وهو جواب الشرط، والفعل أعْطُوا يتعدى لمفعولين الأول منهما هو واو الجماعة التي أصبحت نائباً للفاعل والثاني منهما هو الجار والمجرور «منها» فهو في موضع نصب، ويجوز أن يكون المفعول الثاني محذوفاً والتقدير «قسماً» ومنها جار ومجرور نعت له لأنّ أشباه الجمل بعد النكرات صفات. إذا هم يسخطون: إذا هنا فجائية وهي ظرف مكان أو ظرف زمان متعلّق بـ «يسخطون» والراجح أنها حرف، هم مبتدأ وجملة يسخطون في موضع رفع خبره والجملة الاسمية في موضع جزم جواب الشرط، وقد نابت «إذا» الفجائية عن الفاء الرابطة لجواب الشرط.

- **الآيــة ٥٩»:**

﴿ وَلَوْ أَنَّهُمْ رَضُوا مَا آتَاهُمُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَقَالُوا حَسْبُنَا اللَّهُ سَيُؤْتِينَا اللَّهُ مِن فَضْلِهِ وَرَسُولُهُ إِنَّا إِلَى اللَّهِ رَاغِبُونَ (٥٩) ﴾ : ما آتاهم الله ورسوله: أي من الغنائم. حسبنا: أي كافينا. لو: حرف امتناع لامتناع حرف شرط جازم وفعل الشرط محذوف تقديره «ثبت» وجملة «أنهم رضوا» من أنّ واسمها وخبرها في موضع رفع فاعل «ثبت» والتقدير «ولو ثبت رضاهم». ما: اسم موصول مفعول به. حسبنا الله: مبتدأ [1] وخبر، وهذه الجملة مع باقي الآية في موضع

(١) أو خبر مقدم ومبتدأ مؤخر.

نصب مقول القول. سيؤتينا الله: السين حرف تنفيس وهو يدلّ على المستقبل القريب[1] والمضارع مرفوع لتجرده من الناصب والجازم بضمة مقدّرة على الياء للثقل وضمير «نا» مفعول به مقدم ولفظ الجلالة فاعل مؤخّر. ورسوله: معطوف بالواو على لفظ الجلالة. إلى الله: متعلّق باسم الفاعل المشتق راغبون خبر إنا، أما جواب لو فمحذوف يفهم من الكلام والتقدير «لكان خيراً لهم».

- **الآيـــة «٦٠»:**

﴿ إِنَّمَا الصَّدَقَاتُ لِلْفُقَرَاءِ وَالْمَسَاكِينِ وَالْعَامِلِينَ عَلَيْهَا وَالْمُؤَلَّفَةِ قُلُوبُهُمْ وَفِي الرِّقَابِ وَالْغَارِمِينَ وَفِي سَبِيلِ اللَّهِ وَابْنِ السَّبِيلِ فَرِيضَةً مِّنَ اللَّهِ وَاللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ (٦٠) ﴾: إنما: كافة ومكفوفة. الصدقات: مبتدأ. للفقراء متعلّق بمحذوف تقديره «مصروفة» خبر المبتدأ. والمساكين: جمع تكسير معطوف على الفقراء وهو مثله مجرور بالكسرة. والعاملينَ: جمع مذكر سالم معطوف عليهما وهو مجرور بالياء، والمقصود بالعاملين على الصدقات الجابي والقاسم والكاتب ونحوهم. والمؤلفة قلوبهم: أي بغرض أن يثبت إسلامهم أو يسلم نظراؤهم، وقلوبهم نائب فاعل لاسم المفعول «المؤلفة» وضمير الهاء مضاف إليه. وفي الرقاب: أي في فكّ العبيد المكاتبين والأصل «في فكّ الرقاب» ثم حذف المضاف وهو «فكّ» وحلّ محلّه المضاف إليه «الرّقاب»، والجار والمجرور معطوف بالواو على الجار والمجرور للفقراء. والغارمينَ: وهم أهل الدَّين الذين لايستطيعون الوفاء. وفي سبيل الله: أي القائمين بالجهاد. وابن السبيل:

---

[1] بخلاف سوف فإنها تدل على المستقبل الأبعد منه.

أي المنقطع في سفره. فريضةً: مصدر مفعول مطلق لفعل محذوف والتقدير «فرض الله ذلك فريضةً»، أو حال من نائب فاعل اسم المفعول المقدّر «مصروفة» الذي هو خبر المبتدأ «الصدقات» والعامل في الحال وصاحبه اسم المفعول المقدّر «مصروفة» و على هذا الإعراب تكون «فريضة» اسماً مشتقاً على وزن «فعيلة» بمعنى اسم المفعول «مفروضة». من الله: نعت لفريضة لأنّ أشباه الجمل بعد النكرات صفات. حكيمٌ: خبر ثان للمبتدأ، أو معطوف على الخبر الأول «عليم» بإسقاط واو العطف، أو نعت للخبر الأول.

- **الآيــــة ٦١»:**

﴿ وَمِنْهُمُ الَّذِينَ يُؤْذُونَ النَّبِيَّ وَيَقُولُونَ هُوَ أُذُنٌ قُلْ أُذُنُ خَيْرٍ لَّكُمْ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَيُؤْمِنُ لِلْمُؤْمِنِينَ وَرَحْمَةٌ لِّلَّذِينَ آمَنُوا مِنكُمْ وَالَّذِينَ يُؤْذُونَ رَسُولَ اللَّهِ لَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ (٦١) ﴾: معنى الآية «ومن المنافقين الذين يؤذون النبي بعيبه وبنقل حديثه ويقولون إذا نهوا عن ذلك لئلا يبلغه هو أذن أي يسمع كلّ ما يقال له ويقبله فإذا حلفنا له أنّنا لم نقل صدّقنا، قل يا محمد لهم هو[1] أذن خير أي هو مستمع خير يسمع الخير وليس أذن شرّه أي ليس مستمع شر يسمع الشرّ وهو[1] يصدّق بالله وينقاد للمؤمنين وهو[1] رحمة. . . » . ومنهم الذين يؤذون النبي : الواو حرف استئناف والآية بعدها مستأنفة، والجار والمجرور خبر مقدّم، والذين اسم موصول مبتدأ مؤخر مبني على الياء في موضع رفع، وجملة «يؤذون النبي» من الفعل والفاعل والمفعول به صلة الموصول.

(١) ويجوز أن يكون الضمير المقدر ضمير المتكلم «أنا».

ويقولون: معطوف بالواو على «يؤذون». هو أذن: مبتدأ وخبر والجملة في موضع نصب مقول القول. قل أذُنُ خير لكم: أذُنُ[١] خبر لمبتدأ محذوف تقديره «هو» والجملة من المبتدأ والخبر مقول القول وخير مصدر مضاف إليه، ولكم نعت لخير لأن أشباه الجمل بعد النكرات الجوامد صفات، وقرئ «أذنٌ خيرٌ» بالتنوين والرفع فيهما فيكون «أذن» خبراً لمبتدأ محذوف تقديره «هو[٢]» ويكون المصدر الجامد «خير» نعتاً للخبر ولأنّ النعت ينبغي له أن يكون مشتقاً أو مؤولاً بالمشتق فإنّ هذا النعت يؤول بمشتق هو «ذو[٣]»، فالأصل «هو[٢] أذنٌ ذو خير» فحذف النعت المضاف المرفوع بالواو وهو «ذو» وحلّ المصدر المضاف إليه محلّه ورفع مع تنوينه، أو يكون «خير» على قراءة التنوين والرفع في «أذن خير» اسم تفضيل مشتقّاً على وزن أفعل لأنّ أصله «أخيَرُ[٤]» وهو نعت لأُذُنٌ خبر المبتدأ المحذوف «هو[٢]» والتقدير «هو أذنٌ أخْيَرُ لكم» أي «أكثر خيراً لكم»، و«لكم» على هذا الإعراب جار ومجرور متعلّق باسم التفضيل «خير» المشتق. يؤمن بالله: الجملة تفسيرية لكونه أذن خير لهم لا موضع لها من

---

(١) هكذا قرأه الجمهور وهو المرسوم في الآية، وقرأ نافع من السبعة أذن بإسكان الذال تخفيفاً للثقل الناشيء عن توالي ضمتين.

(٢) ويجوز أن يكون الضمير المقدر ضمير المتكلم «أنا» وعندئذ يكون في الآية التفات من الغيبة إلى التكلم، وإلاّ فلا التفات.

(٣) من الأسماء الخمسة بمعنى صاحب.

(٤) ممنوع من الصرف للوصفية ووزن أفعل، وقد نقلت فتحة الياء إلى الخاء الساكنة فاستغني عن همزة القطع التي جيء بها ليمكن النطق بالساكن، وعندئذ صرفت لزوال وزن أفعل عنها باعتبار ما آلت إليه بعد الحذف والإعلال بالتسكين.



الإعراب، أو الجملة في موضع رفع نعت لأذن خبر المبتدأ المحذوف «هو[1]»، وقد عدّيَ الفعل «يؤمن» إلى لفظ الجلالة بالباء، وعدّي الفعل نفسه إلى المؤمنين باللام لغرض بلاغي هو أنّ الفعل الأول بمعنى «يصَدِّق» والآخر بمعنى «ينقاد». ورحمة: هذه قراءة الجمهور المرسومة في الآية، وقرأ حمزة من السبعة «ورحمة» بالجرّ، وهي بالرفع معطوفة على «أذُنُ» أي «هو أذنُ خير وهو رحمةٌ»، وهي بالجرّ معطوفة على «خير» عند من جرّها، أي «هو أذنُ خيرٍ وأذنُ رحمةٍ». للذين: الجار والمجرور في موضع رفع أو في موضع جرّ نعتٌ لرحمة. منكم: الجار والمجرور حال من واو الجماعة فاعل آمنوا وهذا الفعل هو العامل في الحال وصاحبه. والذين يؤذون رسول الله لهم عذاب أليم: الواو حرف عطف أو حرف استئناف، الذين مبتدأ، وجملة «يؤذون» صلة الموصول، رسول مفعول به، لفظ الجلالة مضاف إليه، لهم خبر مقدّم، عذاب مبتدأ مؤخّر، أليم نعت لعذاب، والجملة من المبتدأ المؤخر وخبره في موضع رفع خبر المبتدأ «الذين»، وسوّغ مجيء المبتدأ «عذاب» نكرة نعته بأليم وكذلك تأخيره وتقديم خبره عليه وكون هذه الخبر شبه جمله.

- **الآيـــة ٦٢»:**

﴿ **يَحْلِفُونَ بِاللَّهِ لَكُمْ لِيُرْضُوكُمْ وَاللَّهُ وَرَسُولُهُ أَحَقُّ أَن يُرْضُوهُ إِن كَانُوا مُؤْمِنِينَ (٦٢)** ﴾: يحلفون بالله لكم ليرضوكم: أي يحلف هؤلاء المنافقون بالله لكم أيها المؤمنون أنّهم ما آذوا الرسول ليرضوكم. بالله جار ومجرور متعلّق

(١) ويجوز أن يكون الضمير المقدر ضمير المتكلم «أنا» وعندئذ يكون في الآية التفات من الغيبة إلى التكلم، وإلاّ فلا التفات.



بيحلفون. لكم جار ومجرور متعلّق بيحلفون، وجملة «يحلفون» في موضع رفع خبر ثان للمبتدأ «الذين» في آخر الآية السابقة. ليرضوكم: مضارع من الأفعال الخمسة منصوب بحذف النون بأن المضمرة جوازاً بعد لام التعليل الجارّه وواو الجماعة فاعل والضمير المتصل مفعول به والمصدر المؤول في موضع جرّ باللام والجار والمجرور متعلق بيحلفون أي «يحلفون لإرضائكم»[١]. والله ورسوله أحق أن يرضوه: الواو واو الحال، يرضوه: مضارع من الأفعال الخمسة منصوب بأن المصدرية وعلامة نصبه حذف النون وواو الجماعة فاعل والهاء ضمير متصل مفعول به، الله مبتدأ، أحق اسم تفضيل خبر المبتدأ، ورسوله: الواو حرف عطف، ورسوله مبتدأ ثان والهاء مضاف إليه وخبر المبتدأ الثاني محذوف يدّل عليه خبر المبتدأ «الله» والتقدير «والله أحق أن يرضوه ورسوله أحق أن يرضوه»، وجملة «ورسوله أحق أن يرضوه» معطوفة بالواو على جملة «والله أحق أن يرضوه» قبلها، وهذه الجملة الأولى في موضع نصب حال من الضمير المتصل المفعول به في «ليرضوكم» وهذا الفعل هو العامل في الحال وصاحبه. ويرى سيبويه أن «أحق» المذكورة خبر لـ «رسوله» وخبر المبتدأ الأول «والله» محذوف يدلّ عليه الخبر المذكور وهذا أقوى لأنه لا يلزم عليه التفريق بين المبتدأ وخبره بالمعطوف «ورسوله» ولأنّ «أحقّ» خبر للأقرب إليها وهو «ورسوله»، وقيل إنّ «أحقّ» خبر عن الاسمين «الله» و«رسوله» لأنّ أمر الرسول تابع لأمر الله تعالى ولأنّ الرسول قائم مقام الله، ويجوز أن يكون «الله» مبتدأ وأن يكون «ورسوله» معطوفاً

---

(١) من إضافة المصدر لمفعوله.

عليه، وأن يكون «أحق» خبراً مقدّماً، والمصدر المؤول «أن يرضوه» في موضع رفع مبتدأ مؤخراً أي «إرضاؤه أحقّ» وهذه الجملة الاسمية في موضع رفع خبر المبتدأ «الله»، وقد أفرد الضمير في «يرضوه» مع أنّ حقّه التثنية لتلازم الرضاءين من جهة، ولتعظيم الله بإفراده بالذكر من جهة ثانية، ولكونه لا فرق بين إرضاء الله وإرضاء رسوله فإرضاء الله إرضاء لرسوله من جهة ثالثة، أو لأنّ التقدير «الله أحقّ أن يرضوه ورسوله كذلك» على رأي سيبويه من جهة رابعة، أو لأنّ الضمير المفرد في «يرضوه» بمعنى اسم الإشارة الذي يشاربه إلى الواحد وإلى المتعدّد من جهة خامسة، أو لأنّ هذا الضمير المفرد يعود على لفظ «المذكور» وهذا اللفظ يصدق على الله وعلى رسوله من جهة سادسة، أو لأنّ التقدير «والله أحقّ أن يرضوه ورسوله أحقّ أن يرضوه» فأفرد الضمير تبعاً لكلّ منهما على حده وهذا من جهة أخيره. إن كانوا مؤمنين: كانوا فعل ماضٍ ناقص مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة في موضع جزم فعل الشرط وواو الجماعة اسم كانوا، ومؤمنين خبر كانوا، وجواب الشرط محذوف يفسّره المذكور والتقدير «إن كانوا مؤمنين فالله ورسوله أحقّ أن يرضوه» والفاء رابطة لجواب الشرط المقدر لأنه جملة اسمية.

- **الآيـــة ٦٣»:**

﴿أَلَمْ يَعْلَمُوا أَنَّهُ مَن يُحَادِدِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَأَنَّ لَهُ نَارَ جَهَنَّمَ خَالِدًا فِيهَا ذَٰلِكَ الْخِزْيُ الْعَظِيمُ (٦٣)﴾ : الهمزة حرف استفهام يقصد بها الإنكار والتوبيخ. يعلموا: مضارع مجزوم بلم وعلامة جزمه حذف النون وواو الجماعة فاعل،



وهذا الفعل متعدٍّ لمفعولين وأنّ واسمها ضمير الشأن وخبرها أسلوب الشرط في موضع نصب سدّ مسدّ مفعولي «يعلموا». من: اسم شرط مبني على السكون في موضع رفع مبتدأ. يحاددْ [1]: أي يشاقق فعل الشرط مجزوم بالسكون حرّك الكسر لالتقاء الساكنين، والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره «هو» يعود على اسم الشرط «من»، ولفظ الجلالة مفعول به، وجملة «فأنَّ له نارَ جهنّم» في موضع جزم جواب الشرط، والفاء رابطة لهذا الجواب لأنه جملة اسمية، وفعل الشرط مع جوابه في موضع رفع خبر المبتدأ اسم الشرط «من». له: جار ومجرور خبر أنّ مقدّم. نار: اسم أنّ مؤخر. جهنم: مضاف إليه مجرور بالفتحة لأنه ممنوع من الصرف للعلمية والتأنيث المجازي. وقرأ الجمهور بفتح همزة أنَّ الثانية وهو المرسوم في الآية وفي توجيه هذا الفتح أوجه أحدها أنّ « أنَّ » الثانية بدل من أنّ الأولى وهمزة الأولى مفتوحة فهمزة الثانية تكون كذلك، والثاني أنّ «أنّ» الثانية توكيد لفظي لأنّ الأولى فهي مثلها مفتوحة الهمزة وفتحت همزة الأولى لسبقها بفعل العلم. والثالث: أنّ «أنّ» الثانية ومدخولها في موضع رفع خبر لمبتدأ محذوف والتقدير «فجزاؤهم أنَّ لهم نار جهنم» أو «فالواجب أنَّ لهم نار جهنم» ففتحت لسبقها بكلام هو المبتدأ المقدّر، وقد قرئ بكسر همزة «إن» الثانية على الاستئناف فتكون الفاء عند أصحاب هذه القراءة حرف استئناف وهذا بعيد لارتباط ما بعد الفاء بما قبلها في المعنى والإعراب. خالداً: حال من الضمير المتصل في «له» والعامل في الحال وصاحبه معنى الجرّ. فيها: جار ومجرور متعلّق باسم

(١) بعد أن فكّ الإدغام أمكن جزم الفعل بالسكون.

الفاعل المشتق «خالداً». ذلك: اسم إشارة مبني على السكون في موضع رفع مبتدأ واللام حرف بعد والكاف حرف خطاب، الخزي: خبر المبتدأ. العظيم: نعت للخبر.

- **الآيــــة ٦٤»:**

﴿ **يَحْذَرُ الْمُنَافِقُونَ أَن تُنَزَّلَ عَلَيْهِمْ سُورَةٌ تُنَبِّئُهُم بِمَا فِي قُلُوبِهِمْ قُلِ اسْتَهْزِءُوا إِنَّ اللَّهَ مُخْرِجٌ مَّا تَحْذَرُونَ (٦٤)** ﴾ : المعنى «يخاف المنافقون أن تنزّل على المؤمنين سورة تخبرهم بما في قلوبهم من النفاق وهم مع ذلك يستهزئون قل يا محمد لهم استهزئوا إن الله مظهر ما تحذرون إخراجه من نفاقكم». الآية مستأنفة. أن تنزّل: المصدر المؤول في موضع نصب مفعول به للفعل «يحذر» المتعدي بنفسه، أو في موضع نصب على نزع الخافض عند المبرّد والتقدير «من أن تنزّل». سورة: نائب فاعل للفعل المبني للمجهول «تنزّل». تنبئهم بما في قلوبهم: هذا الفعل تعدّى إلى مفعولين الأول هو الضمير المتصل وقد تعدّى إليه بنفسه والثاني الاسم الموصول «ما» وقد تعدّى إليه بحرف الجرّ وهو الباء. في قلوبهم: جار ومجرور ضمير متصل مضاف إليه والميم حرف دال على الجماعة والجار والمجرور متعلّق بمحذوف تقدير «استقرّ» وهذا الفعل المحذوف مع فاعله الضمير المستتر جوازاً «هو» العائد على «ما» صلة الموصول لا موضع لها من الإعراب، وجملة «تنبئهم بما في قلوبهم» في موضع رفع نعت لسورة لأنّ الجمل بعد النكرات صفات. استهزئوا: فعل أمر يقصد به التهديد مبني على حذف النون وواو الجماعة فاعل. مخرج: خبر إنّ وهو اسم فاعل مشتق



يعمل عمل الفعل المبني للمعلوم وفاعله ضمير مستتر جوازاً تقديره «هو» يعود على الله، ما: اسم موصول مبني على السكون في موضع نصب مفعول به لاسم الفاعل، وجملة «تحذرون» صلة الموصول والعائد محذوف والتقدير «تحذرونه». وقوله: «استهزئوا إنّ الله مخرج ما تحذرون» في موضع نصب مقول القول.

- **الآيــة ٦٥»:**

﴿ **وَلَئِن سَأَلْتَهُمْ لَيَقُولُنَّ إِنَّمَا كُنَّا نَخُوضُ وَنَلْعَبُ قُلْ أَبِاللَّهِ وَآيَاتِهِ وَرَسُولِهِ كُنتُمْ تَسْتَهْزِءُونَ (٦٥)** ﴾: المعنى «ولئن سألتهم يا محمد عن استهزائهم بك وبالقرآن ليقولن معتذرين إنما كنا نخوض ونلعب في الحديث قل لهم...». أصل التركيب و«أقسم بالله ليقولنّ إنما كنا نخوض ونلعب لئن سألتهم يقولنّ إنما كنا نخوض ونلعب[1]» فالواو حرف عطف لهذه الآية على الآية السابقة. ليقولنّ: اللام واقعة في جواب القسم المحذوف، يقولنّ: فعل مضارع من الأفعال الخمسة وأصله «يقولون» وهو مرفوع بثبوت النون وواو الجماعة فاعل وحين أكد بنون التوكيد الثقيلة التي هي نونان أولاهما ساكنة توالت الأمثال فحذفت نون الرفع الأولى لتوالي الأمثال ثم حذفت واو الجماعة لالتقاء الساكنين وهما واو الجماعة والنون الأولى من نوني التوكيد، ويقولنّ جواب القسم لا موضع له من الإعراب. وجملة «إنما كنا نخوض ونلعب» في موضع

---

(١) اجتمع في هذا الأصل قسم وشرط فيحذف جواب المتأخّر منهما وهو الشرط هنا، يقول ابن مالك:

فاحذف لدى اجتماع شرط وقسم ... جواب ما أخرت فهو ملتزم



نصب مقول القول. لئن: اللام حرف زائد يفيد التقوية والتوكيد، إنْ: حرف شرط جازم. سألتهم: فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بتاء الفاعل في موضع جزم فعل الشرط. يقولنّ: المحذوفة في موضع جزم جواب الشرط وقد فسرها جواب القسم المذكور. كنا نخوض: ضمير «نا» المدغم هو اسم كان، نخوض فعل مضارع فاعله ضمير مستتر وجوباً تقديره «نحن» والجملة من الفعل والفاعل في موضع نصب خبر كان. قل أبالله وآياته ورسوله كنتم تستهزئون: الهمزة للاستفهام الإنكاري التوبيخي. بالله: جارومجرور متعلق بالفعل «تستهزئون»، وجملة «تستهزئون» في موضع نصب خبر «كنتم»، وحرف الاستفهام داخل في حقيقة الأمر على الفعل «تستهزئون»، والجملة كلها في موضع نصب مقول القول.

- **الآيــــة ٦٦»:**

﴿ لا تَعْتَذِرُوا قَدْ كَفَرْتُمْ بَعْدَ إِيمَانِكُمْ إِن نَّعْفُ عَن طَائِفَةٍ مِّنكُمْ نُعَذِّبْ طَائِفَةً بِأَنَّهُمْ كَانُوا مُجْرِمِينَ (٦٦) ﴾ : قد كفرتم بعد إيمانكم: أي ظهر كفركم بعد إظهاركم الإيمان. مجرمين: أي مصرين على النفاق والاستهزاء. إن: حرف شرط جازم. نعف: فعل مضارع فعل الشرط مجزوم بحذف حرف العلة من آخره وهو الواو. منكم: نعت لطائفة لأن أشباه الجمل بعد النكرات صفات. نعذب: جواب الشرط مجزوم بالسكون، والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره «نحن». طائفة: مفعول به. وقرئ «إن يُعْفَ . . . تُعَذَّبْ» بالبناء للمجهول. بأنهم كانوا مجرمين: الباء حرف جرّ معناه السببية، وجملة «كانوا مجرمين»



من كان واسمها وخبرها في موضع رفع خبر أنّ، وأنّ واسمها وخبرها في موضع جرّ بالباء.

- **الآيـــة ٦٧»:**

﴿الْمُنَافِقُونَ وَالْمُنَافِقَاتُ بَعْضُهُم مِّنْ بَعْضٍ يَأْمُرُونَ بِالْمُنكَرِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ الْمَعْرُوفِ وَيَقْبِضُونَ أَيْدِيَهُمْ نَسُوا اللَّهَ فَنَسِيَهُمْ إِنَّ الْمُنَافِقِينَ هُمُ الْفَاسِقُونَ (٦٧)﴾: بعضهم من بعض: أي متشابهون في الدين كأبعاض الشيء الواحد. ويقبضون أيديهم: أي عن الإنفاق في الطاعة. نسوا الله: أي تركوا طاعته. فنسيهم: أي تركهم من لطفه. المنافقون مبتدأ والمنافقات معطوف عليه. بعضهم: مبتدأ ثان ومضاف إليه. من بعض: خبر المبتدأ الثاني، والمبتدأ الثاني وخبره في موضع رفع خبر المبتدأ الأول، وجملة «يأمرون بالمنكر» مستأنفة لا موضع لها من الإعراب، أو جملة «يأمرون بالمنكر» في موضع رفع خبر ثان للمبتدأ «المنافقون». ينهون: فعل مضارع من الأفعال الخمسة مرفوع بثبوت النون وواو الجماعة فاعل وحذفت الألف لالتقاء الساكنين والفتحة على الهاء دليل على الألف المحذوفة. نسوا الله: الجملة مستأنفة لا موضع لها من الإعراب أو في موضع رفع خبر ثالث للمبتدأ «المنافقون». وأصل الفعل نسيوا: نقلت ضمة الياء إلى السين المكسورة، ثم حذفت الياء لالتقاء الساكنين، ونَسُوا على وزن «فَعُوا» ونَسِيُوا على وزن «فَعلُوا». الله: لفظ الجلالة مفعول به منصوب. فنسيهم: الفاء حرف عطف والفعل معطوف على «نسوا» وهو فعل ماضٍ مبني على الفتح والضمير مفعول به والفاعل ضمير



مستتر جوازاً تقديره «هو» يعود على الله. إن المنافقين هم الفاسقون: المنافقين اسم إنّ منصوب بالياء لأنه جمع مذكر سالم، هم ضمير فصل يفيد التوكيد مبني على السكون لا موضع له من الإعراب وحرّك[1] بالضمة لالتقاء الساكنين، الفاسقون خبر إنّ مرفوع بالواو لأنه جمع مذكر سالم، أو «هم الفاسقون» مبتدأ مبني على السكون في موضع رفع وخبره والجملة من المبتدأ والخبر في موضع رفع خبر إنّ.

- **الآيـــة ٦٨»:**

﴿ **وَعَدَ اللَّهُ الْمُنَافِقِينَ وَالْمُنَافِقَاتِ وَالْكُفَّارَ نَارَ جَهَنَّمَ خَالِدِينَ فِيهَا هِيَ حَسْبُهُمْ وَلَعَنَهُمُ اللَّهُ وَلَهُمْ عَذَابٌ مُّقِيمٌ (٦٨)** ﴾: المنافقين: مفعول به منصوب بالياء لأنه جمع مذكر سالم. والمنافقات: معطوف بالواو على المنافقين والمعطوف على المنصوب منصوب وعلامة نصبه الكسرة لأنه جمع مؤنث سالم. نار: مفعول به ثان للفعل وعد وقد تعدّى له هنا مباشرة، وقد يتعدّى له بالباء فيقال وعدهم الله بنار جهنم[2]. خالدين: حال من المنافقين وما عطف عليه والعامل في الحال وصاحبه الفعل «وعد». فيها: جار ومجرور متعلّق باسم الفاعل المشتق «خالدين». هي حسبهم: مبتدأ وخبره والضمير المتصل مضاف إليه، والجملة من المبتدأ والخبر في موضع نصب حال من «نار جهنم» والعامل في الحال وصاحبه الفعل «وعد». ولعنهم الله: الجملة معطوفة بالواو على جملة

---

(١) وذلك لتناسب الضمّة على الهاء قبلها ولم يكن التحريك بالكسرة كالمعتاد لثقل الانتقال من الضمة إلى الكسرة.

(٢) فهو على هذا منصوب على نزع الخافض.



«وعد الله المنافقين والمنافقات والكفار نار جهنم». ولهم عذاب مقيم: الجملة الاسمية معطوفة بالواو على جملة «ولعنهم الله» الفعلية وهذا جائز وإن كان خلاف الأولى لعدم التجانس بين الجملتين. مقيم[1]: أي دائم وهو اسم فاعل يعمل عمل الفعل المبني للمعلوم وفاعله ضمير مستتر جوازاً تقديره «هو».

- **الآيـــة ٦٩»:**

﴿ كَالَّذِينَ مِن قَبْلِكُمْ كَانُوا أَشَدَّ مِنكُمْ قُوَّةً وَأَكْثَرَ أَمْوَالاً وَأَوْلاداً فَاسْتَمْتَعُوا بِخَلاقِهِمْ فَاسْتَمْتَعْتُم بِخَلاقِكُمْ كَمَا اسْتَمْتَعَ الَّذِينَ مِن قَبْلِكُم بِخَلاقِهِمْ وَخُضْتُمْ كَالَّذِي خَاضُوا أُوْلَئِكَ حَبِطَتْ أَعْمَالُهُمْ فِي الدُّنْيَا وَالآخِرَةِ وَأُوْلَئِكَ هُمُ الْخَاسِرُونَ (٦٩) ﴾: معنى الآية «أنتم أيها المنافقون مثل الذين... فتمتّعوا بنصيبهم من الدنيا فتمتعتم أيها المنافقون بنصيبكم كما... وخضتم في الباطل والطعن في النبي». كالذين: الكاف اسم بمعنى «مثل» خبر لمبتدأ محذوف والتقدير «أنتم مثل الذين» أو «كالذين» جار ومجرور خبر للمتبدأ المحذوف والتقدير «أنتم كائنون كالذين»، أو المعنى «وعد الله المنافقين والمنافقات والكفار... وعداً مثل وعد الذين من قبلكم» فتكون الكاف اسماً مبنيّاً على الفتح في موضع نصب نعتاً لمصدر مفعول مطلق محذوف، وفي الكلام مضاف محذوف بعد قولنا «مثل» وهو «وعد» وقد حلّ محلّه المضاف إليه «الذين». من قبلكم: الجار والمجرور متعلّق بمحذوف تقديره «جاءوا» أو نحوه وهو صلة الموصول. أشدّ: اسم تفضيل خبر كانوا. قوة: تمييز نسبه منصوب، وأشدّ ممنوع من

(١) مقيم: أصلها مُقْوِم لأنه ما قام يقوم، نقلت كسرة الواو إلى القاف الساكنة ثم قلبت الواو ياء لتناسب الكسرة قبلها.



الصرف للوصفية ووزن أفعل وكذلك «أكثر». منكم: جار ومجرور متعلّق باسم التفضيل المشتق «أشدّ». فاستمتعوا: الجملة معطوفة بالفاء على جملة «كانوا أشدّ». فاستمتعتم: الجملة معطوفة بالفاء على جملة «فاستمتعوا».
كما: الكاف اسم بمعنى «مثلَ» نعت لمصدر مفعول مطلق محذوف والتقدير «فاستمتعتم بخلاقكم استمتاعاً مثل استمتاع الذين من قبلكم» وما مصدرية وهي مع الفعل بعدها في تأويل مصدر مجرور مضاف إليه والكاف مضاف.
وخضتم كالذي خاضوا: الكاف اسم بمعنى «مثلَ» نعت لمصدر مفعول مطلق محذوف والتقدير «وخضتم خوضاً مثلَ الذي خاضوا» والذي اسم موصول مبني على السكون في موضع جرّ مضاف إليه والكاف مضاف، وجملة «خاضوا» صلة الموصول والعائد محذوف والتقدير «خاضوه»، وقيل إن «الذي» هنا ليست موصولة وإنما هي مصدرية وأن التقدير «وخضتم خوضاً مثل خوضهم[1]». ومجيء «الذي» مصدرية نادر. حبطت أعمالهم: الجملة في موضع رفع خبر المبتدأ «أولئك». في الدنيا: متعلّق بحبطت.

- **الآيــــة ٧٠»:**

﴿ **أَلَمْ يَأْتِهِمْ نَبَأُ الَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ قَوْمِ نُوحٍ وَعَادٍ وَثَمُودَ وَقَوْمِ إِبْرَاهِيمَ وَأَصْحَابِ مَدْيَنَ وَالْمُؤْتَفِكَاتِ أَتَتْهُمْ رُسُلُهُم بِالْبَيِّنَاتِ فَمَا كَانَ اللَّهُ لِيَظْلِمَهُمْ وَلَكِن كَانُوا أَنفُسَهُمْ يَظْلِمُونَ** (٧٠) ﴾: عاد: هم قوم هود. ثمود: هم قوم صالح. أصحاب مدين: هم قوم شعيب. المؤتفكات: هي قرئ قوم لوط والمقصود

(١) من إضافة المصدر لفاعله.



أهلها وائتفاكهنّ أي انقلاب أحوالهنّ من الخير إلى الشرّ، أو المنقلبات التي جعل الله عاليها سافلها وفعله أفك يأفك من باب ضرب بمعنى قَلَبَ يقلِب.
ألم يأتهم: الهمزة حرف استفهام والمقصود بالاستفهام هنا التقرير، والمضارع مجزوم بلم وعلامة جزمه حذف حرف العلة وهو الياء، والهاء ضمير متصل مفعول به مقدّم، نبأ: فاعل مؤخر وهو مضاف، الذين: مضاف إليه مبني على الياء في موضع جرّ. من قبلهم: الجار والمجرور متعلّق بمحذوف تقديره «عاشوا» وهو صلة الموصول. قوم: بدل بعض من الذين وبدل ما موضعه الجرّ مجرور. ثمود: ممنوع من الصرف للعلمية والعجمة، ومثله إبراهيم ومدين.
أتتهم رسلهم بالبينات: أتتهم: فعل ماضٍ مبني على فتح مقدّر للتعذر على الألف المحذوفة لالتقاء الساكنين، والتاء حرف هو تاء التأنيث الساكنة، والضمير المتصل في موضع نصب مفعول به مقدّم، والميم حرف دالّ على الجماعة، رسلهم فاعل مؤخر والضمير مضاف إليه، بالبينات: جار ومجرور متعلّق بأتتهم، والجملة كلّها مستأنفة لا موضع لها من الإعراب. فما كان الله ليظلمهم: الفاء حرف عطف، ما نافية، الله اسم كان، ليظلمهم: اللام لام الجحود والمضارع منصوب بأن مضمرة وجوباً بعد لام الجحود والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره «هو» يعود على الله والضمير المتصل مفعول به، وجملة ليظلمهم في موضع نصب خبر كان، والجملة كلّها معطوفة بالفاء على جملتين مقدّرتين والتقدير «فكذبوا بهم فأهلكوا فما كان الله ليظلمهم». ولكن كانوا أنفسهم يظلمون: الواو حرف عطف، لكن مخففة مهملة. كانوا: واو الجماعة ضمير متصل في موضع رفع اسم كان وجملة يظلمون في موضع

نصب خبر كان، وواو الجماعة فاعل «يظلمون». أنفسهم: مفعول به مقدّم ليظلمون، والجملة معطوفة بالواو على جملة «فما كان الله ليظلمهم».

- **الآيـــة ٧١»:**

﴿ وَالْمُؤْمِنُونَ وَالْمُؤْمِنَاتُ بَعْضُهُمْ أَوْلِيَاءُ بَعْضٍ يَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنكَرِ وَيُقِيمُونَ الصَّلاةَ وَيُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَيُطِيعُونَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ أُولَئِكَ سَيَرْحَمُهُمُ اللَّهُ إِنَّ اللَّهَ عَزِيزٌ حَكِيمٌ (٧١) ﴾ : المؤمنون مبتدأ أول مرفوع بالواو لأنه جمع مذكر سالم. بعضهم: مبتدأ ثان. أولياء: خبر للمبتدأ الثاني وهو ممنوع من الصرف لألف التأنيث الممدودة والجملة من المبتدأ الثاني وخبره في موضع رفع خبر المبتدأ الأول. ينهون: مضارع من الأفعال الخمسة مرفوع بثبوت النون وواو الجماعة فاعل وهو على وزن «يَفْعَون» وأصله «ينهَيُون» على وزن «يفعلون» لأن الفعل نَهَى يَنْهَى يائيّ بدليل المصدر «نهي»، تحرّكت الياء وفتح ما قبلها فقلبت ألفاً ثم حذفت الألف لالتقاء الساكنين. أولئك: مبتدأ. سيرحمهم الله: الجملة في موضع رفع خبر، وحرّكت الميم لالتقاء الساكنين، واختيرت الضمة بدل الكسرة كالمعتاد لتناسب الضمتين قبلها ولأنّ الانتقال من الضمة إلى الكسرة ثقيل أيضاً. حكيم. خبر ثان لإنّ، أو معطوف على الخبر بإسقاط واو العطف، أو نعت لهذا الخبر.

- **الآيـــة ٧٢»:**

﴿ وَعَدَ اللَّهُ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِن تَحْتِهَا الأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا وَمَسَاكِنَ طَيِّبَةً فِي جَنَّاتِ عَدْنٍ وَرِضْوَانٌ مِّنَ اللَّهِ أَكْبَرُ ذَلِكَ هُوَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ



﴿٧٢﴾ : المؤمنين : مفعول به أول للفعل وعد منصوب بالياء لأنه جمع مذكر سالم . جنات : مفعول به ثان منصوب بالكسرة لأنه جمع مؤنث سالم . تجري من تحتها الأنهار : من تحتها : الجار والمجرور متعلّق بتجري ، والجملة في موضع نصب نعت لجنات لأنّ الجمل بعد النكرات صفات . خالدين . حال من المؤمنين والمؤمنات على تغليب الذكور وهو منصوب بالياء والعامل في الحال وصاحبه الفعل وعد . فيها : جار ومجرور متعلّق باسم الفاعل المشتق خالدين . ومساكن : معطوف على جنات والمعطوف على المنصوب منصوب وهو ممنوع من الصرف لأنه جمع تكسير على صيغة منتهى الجموع . طيبة : نعت لمساكن . في جنات : الجار والمجرور نعت آخر لمساكن لأنّ أشباه الجمل بعد النكرات صفات أو حال من مساكن التي تخصصت بالنعت والعامل في الحال وصاحبه الفعل «وعد» . عدن : مضاف إليه وهي بمعنى إقامة وأصلها من عَدَنَ القوم بالبلد أي أقاموا فيه والمصدر عَدْنٌ . رضوان : مبتدأ وقد سوغ الابتداء بهذه النكرة وصفها بالجار والمجرور «من الله» . أكبر : اسم تفضيل خبر المبتدأ وهو ممنوع من الصرف للوصفية ووزن أفعل . ذلك هو الفوز العظيم : ذلك : اسم إشارة مبتدأ واللام حرف بعد والكاف حرف خطاب . هو مبتدأ ثان . الفوز خبر المبتدأ الثاني ، والجملة من المبتدأ الثاني وخبره في موضع رفع خبر المبتدأ الأول ، ويجوز أن يكون «هو» ضمير فصل يفيد التأكيد لا موضع له من الإعراب ، والفوز خبر اسم الإشارة المبتدأ . العظيم : نعت للفوز .



- الآيــــة ٧٣ » :

﴿ يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ جَاهِد[1] الْكُفَّارَ وَالْمُنَافِقِينَ وَاغْلُظْ عَلَيْهِمْ وَمَأْوَاهُمْ جَهَنَّمُ وَبِئْسَ الْمَصِيرُ (٧٣) ﴾ : واغلظ : الواو حرف عطف والجملة معطوفة على جملة جاهد ، والفعل غلظ يغلظ من باب حسن والمصدر غلَظاً وغلْظَةً والمفرد المذكر غليظ وجمعه غلاظ والمفردة غليظة وجمعها غلائظ . ومأواهم جهنم : مبتدأ مرفوع بضمة مقدّرة على الألف للتعذر والضمير في موضع جرّ مضاف إليه ، جهنم خبر المبتدأ وهو ممنوع من الصرف للعلمية والتأنيث المجازي ، والواو حرف استئناف والجملة مستأنفة لا موضع لها من الإعراب . وبئس المصير : الواو حرف عطف والجملة بعدها معطوفة على جملة «ومأواهم جهنم» فهي مثلها لا موضع لها من الإعراب ، والمصير فاعل بئس ، والمخصوص بالذم محذوف والتقدير «هي» وهي المخصوص بالذم مبتدأ خبره محذوف أو خبر مبتدؤه محذوف والتقدير «هي المذمومة» أو «المذمومة هي» ، أو مبتدأ مؤخر وجملة «بئس المصير» في محلّ رفع خبره المقدّم .

- الآيــــة ٧٤ » :

﴿ يَحْلِفُونَ بِاللَّهِ مَا قَالُوا وَلَقَدْ قَالُوا كَلِمَةَ الْكُفْرِ وَكَفَرُوا بَعْدَ إِسْلامِهِمْ وَهَمُّوا بِمَا لَمْ يَنَالُوا وَمَا نَقَمُوا إِلاَّ أَنْ أَغْنَاهُمُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ مِن فَضْلِهِ فَإِن يَتُوبُوا يَكُ خَيْرًا لَّهُمْ وَإِن يَتَوَلَّوْا يُعَذِّبْهُمُ اللَّهُ عَذَابًا أَلِيمًا فِي الدُّنْيَا وَالآخِرَةِ وَمَا لَهُمْ فِي الأَرْضِ مِن وَلِيٍّ وَلا نَصِيرٍ (٧٤) ﴾ : المعنى «يحلف المنافقون بالله ما قالوا ما بلغك عنهم

(١) فعل أمر مبني على السكون وحرك بالكسر لالتقاء الساكنين.



من السب . . . وهمّوا بما لم ينالوا من الفتك بالنبيّ وما أنكروا أو وما كرهوا إلا أن أغناهم الله ورسوله من فضله بالغنائم بعد شدّة حاجتهم . . . » يحلفون بالله : هذه الجملة قائمة مقام القسم . ما قالوا : ما حرف نفي والجملة جواب للقسم لا موضع لها من الإعراب . ولقد قالوا كلمة الكفر . الواو حرف عطف ، واللام واقعة في جواب قسم مقدّر ، والجملة بعدها جواب لهذا القسم المقدّر لا موضع لها من الإعراب ، وجملة القسم معطوفة بالواو على جملة «يحلفون بالله ما قالوا» ، وكلمة مفعول به ، والكفر مضاف إليه . وكفروا بعد إسلامهم : الواو حرف عطف ، وجملة «كفروا » معطوفة على جملة «قالوا» ، بعد ظرف زمان منصوب متعلّق بكفروا . بما : ما اسم موصول مبني على السكون في موضع جرّ بالباء والجار والمجرور متعلّق بالفعل «همّوا» . لم ينالوا : مضارع من الأفعال الخمسة مجزوم بلم وعلامة جزمه حذف النون ، والجملة صلة الموصول لا موضع لها من الإعراب ، والعائد محذوف ، والتقدير «لم ينالوه» ، وواو الجماعة فاعل ، والعائد المحذوف مفعول به . وما نقموا إلا أن أغناهم الله ورسوله من فضله : المقصود «لم ينلهم بسبب الرسول إلا إغناء الله إياهم بعد الخصاصة والفاقة وشدّة الحاجة وليس هذا ممّا ينقم» . الواو عاطفة لأسلوب الاستثناء بعدها على جملة «وهمّوا بما لم ينالوا » قبلها ، وأسلوب الاستثناء هنا مفرغ لأن الكلام منفي بما النافية والمستثنى منه محذوف وهو «شيئاً» بمعنى أشياء لأن النكرة في سياق النفي تعمّ وبهذا يصبح المستثنى منه متعدّداً يستثنى منه بعضه ، وإلا أداة استثناء ملغاة تفيد الحصر ، نقموا فعل وفاعل ، أن حرف مصدري وهو هنا لا ينصب لدخوله على الفعل الماضي ،

أغناهم: فعل ماض مبنيّ على الفتح المقدّر على الألف للتعذر والضمير مفعول به مقدّم ولفظ الجلالة فاعل مؤخر، و«أن أغناهم» في تأويل مصدر[1] في محلّ نصب مفعول به[2] لنقموا، من فضله: الجار والمجرور متعلّق بأغناهم، والهاء ضمير متّصل في موضع جرّ مضاف إليه. فإن يتوبوا يك خيراً لهم: الفاء عاطفة للجملة بعدها على الجملة قبلها، يك جواب الشرط مجزوم بالسكون على النون وحذفت الواو لالتقاء الساكنين ثم حذفت النون للتخفيف وهو فعل مضارع ناقص واسمه ضمير مستتر جوازاً تقديره «هو» يعود على المصدر الميمي «المتاب»، خيراً اسم تفضيل مشتق خبر يك و«لهم» متعلق به، أو مصدر جامد فيكون الجار والمجرور «لهم» نعتاً له لأنّ أشباه الجمل كالجمل بعد النكرات الجامدة نعوت. وإن يتولوا يعذبهم الله: يتولوا فعل الشرط مجزوم بحذف النون لأنه من الأفعال الخمسة وواو الجماعة فاعل وحذفت الألف من آخر الفعل لالتقاء الساكنين والفتحة على اللام دليل عليها، يعذبهم: جواب الشرط مجزوم بالسكون، وأسلوب الشرط معطوف بالواو على أسلوب الشرط قبله، وحركت الميم لالتقاء الساكنين وبالضمة لتجانس الضمة قبلها ولأنّ الانتقال من الضمة إلى الكسرة ثقيل أيضاً. عذاباً: مفعول مطلق. في الدنيا: جار مجرور متعلق بيعذبهم. وما لهم في الأرض من ولي ولا نصير: الواو حرف عطف، ما نافية لا تعمل عمل ليس عند

(١) والتقدير «وما أنكروا أو وما كرهوا إلا إغناء اللهِ ورسولِه إياهم».

(٢) وقيل إن هذا المصدر المؤول مفعول لأجله وإن المفعول به محذوف والتقدير «وما أنكروا أو وما كرهوا الإيمان إلا إغناءَ اللهِ ورسولِه إياهم» أي إلا لأجل إغناءِ اللهِ ورسولِه إياهم»، والمقصود بأسلوب الاستثناء هذا في الآية الذم بما يشبه المدح.



الحجازيين والتميميين على حدّ سواء، لم جار ومجرور خبر مقدّم، من حرف جرّ زائد، ولي مبتدأ مؤخر مجرور لفظاً بحرف الجرّ الزائد مرفوع محلاً، في الأرض جار ومجرور حال من المبتدأ المؤخر وأصله نعت له في موضع رفع فلما تقدّم عليه أصبح حالاً منه في موضع نصب والعامل في الحال وصاحبه معنى الابتداء، ولا نصير معطوف بالواو على لفظ وليّ المجرور و«لا» نافية تفيد توكيد النفي في «ما» النافية قبلها.

- **الآيـــة ٧٥»:**

﴿ **وَمِنْهُم مَّنْ عَاهَدَ اللَّهَ لَئِنْ آتَانَا مِن فَضْلِهِ لَنَصَّدَّقَنَّ وَلَنَكُونَنَّ مِنَ الصَّالِحِينَ** (٧٥) ﴾: منهم: جار ومجرور خبر مقدّم. من اسم موصول مبتدأ مؤخر. عاهد الله: فعل ماض فاعله ضمير مستتر جوازاً تقديره «هو» يعود على «من» وقد أفرد الفاعل تبعاً للفظ «من» المفرد، ولو قال «عاهدوا» لجاز تبعاً لمعنى «من»، ولفظ الجلالة مفعول به، والجملة صلة الموصول. لئن آتانا من فضله لنصّدّقنّ: اللام زائدة تفيد التوكيد وإن حرف شرط، وآتانا فعل ماضٍ مبني على فتح مقدّر على الألف للتعذر في موضع جزم وهو فعل الشرط، والفاعل ضمير مستتر يعود على الله وضمير «نا» مفعول به، من فضله: جار مجرور متعلّق بآتانا والهاء ضمير متصل مضاف إليه، لنصّدّقنّ: اللام واقعة في جواب القسم والجملة جواب القسم لا موضع لها من الإعراب، وهو فعل مضارع أدغمت التاء فيه بالصاد، وهو مبني على الفتح لاتصاله بنون التوكيد الثقيلة، وجواب الشرط محذوف وهو في محل جزم ويفسره جواب القسم



المذكور، ومن المعروف أنه إذا اجتمع شرط وقسم يحذف جواب المتأخر منهما وهو هنا الشرط، وفاعل «نصّدّقنّ» ضمير مستتر وجوباً تقديره «نحن».

ولنكونَنَّ: فعل مضارع ناقص واسمه ضمير مستتر وجوباً تقديره «نحن». من الصالحين: الجار والمجرور خبر لنكوننّ، وجملتا الشرط والقسم معاً في موضع نصب مقول لقول محذوف والتقدير «عاهد الله وقال لئن آتانا من فضله...»، أو «عاهد» بمعنى قال لأنّ العهد قول، وجملتا القسم والشرط معاً في موضع نصب مفعول به للفعل عاهد.

- **الآيــة ٧٦»:**

﴿ **فَلَمَّا آتَاهُم مِّن فَضْلِهِ بَخِلُوا بِهِ وَتَوَلَّوْا وَّهُم مُّعْرِضُونَ** (٧٦) ﴾: فلما: الفاء حرف عطف للآية بعدها على الآية قبلها، لما ظرف زمان بمعنى حين مبني على السكون في موضع نصب وهو اسم شرط غير جازم وهو متعلق بجواب الشرط بخلوا. آتاهم: فعل الشرط. وتولّوا فعل ماضٍ معطوف بالواو على «بخلوا» وأصله «تولّيُوا» فهو مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة، وقد تحركت الياء وفتح ما قبلها فقلبت ألفاً ثم حذفت الألف لالتقاء الساكنين وبقيت الفتحة على اللام للدلالة على الألف المحذوفة. وهم معرضون: الواو واو الحال والجملة من المبتدأ والخبر في موضع نصب حال من واو الجماعة فاعل «تولّوا» وهذا الفعل هو العامل في الحال وصاحبه.

- **الآيــة ٧٧»:**

﴿ **فَأَعْقَبَهُمْ نِفَاقًا فِي قُلُوبِهِمْ إِلَىٰ يَوْمِ يَلْقَوْنَهُ بِمَا أَخْلَفُوا اللَّهَ مَا وَعَدُوهُ وَبِمَا**



كَانُوا يَكْذِبُونَ ﴿٧٧﴾ : فأعقبهم: أي صيّر عاقبتهم والفاء حرف عطف والهاء مفعول به أول: نفاقاً: مفعول به ثان. في قلوبهم: الجار والمجرور نعت لنفاقاً أي «كائناً في قلوبهم». إلى يوم: جار ومجرور متعلق بمحذوف تقديره «ممتداً» وهذا المحذوف حال من «نفاقاً» والعامل في الحال وصاحبه الفعل أعقبهم، وقد ساغ مجيء صاحب الحال نكرة لأنه خصص بالوصف فزال عنه التنكير، ويوم مضاف وجملة يلقونه في موضع جرّ مضاف إليه والفعل يلقونه من الأفعال الخمسة مرفوع بثبوت النون وواو الجماعة فاعل والهاء ضمير مفعول به، وقد حذفت الألف من هذا الفعل لالتقاء الساكنين وبقيت الفتحة على القاف للدلالة على الألف المحذوفة. بما أخلفوا الله ما وعدوه: الباء حرف جرّ معناه السببية، وما حرف مصدري مبني على السكون لا موضع له من الإعراب وهو مع الفعل بعده في تأويل مصدر مجرور بالباء والجارّ والمجرور متعلق بالفعل أعقبهم والتقدير «فأعقبهم بإخلافهم» أي بسبب إخلافهم، ولفظ الجلالة مفعول به أول، ما وعدوه: ما مصدرية وهي مع الفعل بعدها في تأويل مصدر هو «الوعدَ» أو «وَعْدَهم» مفعول به ثان، ويجوز أن تكون «ما» اسماً موصولاً مفعولاً به ثانياً وجملة «وعدوه» صلة الموصول والعائد محذوف والتقدير «وعدوه به».

- **الآيـــة ٧٨** :

﴿ أَلَمْ يَعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ يَعْلَمُ سِرَّهُمْ وَنَجْوَاهُمْ وَأَنَّ اللَّهَ عَلَّامُ الْغُيُوبِ ﴿٧٨﴾ ﴾ :
ألم يعلموا: أي المنافقون والهمزة حرف للاستفهام الإنكاري والفعل مجزوم



بلم بحذف النون وواو الجماعة فاعل. أن الله يعلم: جملة يعلم من الفعل وفاعله الضمير المستتر جوازاً «هو» العائد على الله في موضع رفع خبر أنّ، وأنّ واسمها وخبرها في موضع نصب سدّت مسدّ مفعولي يعلموا. سرّهم: أي ما أسرّوه في أنفسهم وهو مفعول به للفعل يعلم. ونجواهم: أي ما ماتناجوا به بينهم. الغيوب: مضاف إليه وهو من إضافة صيغة المبالغة القياسية فعّال إلى مفعولها في المعنى وهذه الإضافة لفظية غير محضة لا تكسب المضاف لا تعريفاً ولا تخصيصاً بل تخفيفاً بحذف التنوين من المضاف إذ الأصل «علاّمٌ الغيوبَ».

- **الآيـــة ٧٩»:**

﴿ **الَّذِينَ يَلْمِزُونَ الْمُطَّوِّعِينَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ فِي الصَّدَقَاتِ وَالَّذِينَ لا يَجِدُونَ إِلاَّ جُهْدَهُمْ فَيَسْخَرُونَ مِنْهُمْ سَخِرَ اللَّهُ مِنْهُمْ وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ (٧٩)** ﴾ : يلمزون: يعيبون. المطّوعين: المتنفلين. والذين لا يجدون إلا جهدهم: أي لا يجدون إلا طاقتهم فيأتون بها. الذين يلمزون: الذين اسم موصول مبني على الياء في موضع رفع مبتدأ وجملة يلمزون صلة الموصول. المطّوعين: مفعول به ليلمزون وأصله المتطوعين فقلبت التاء طاء و أدغمت الطاء في الطاء. من المؤمنين: الجار والمجرور حال من المطّوعين والعامل في الحال وصاحبه الفعل يلمزون. في الصدقات: جار ومجرور متعلق بيلمزون. والذين لا يجدون إلا جهدهم: الواو حرف عطف وما بعدها معطوف على «الذين يلمزون»، أو «الذين» معطوفة على «المطوعين» والتقدير «الذين يلمزون المطّوّعين ويلمزون



الذين لا يجدون إلا جهدهم»، أو «الذين» معطوفة على «المؤمنين» والتقدير «الذين يلمزون المطّوّعين من المؤمنين ومن الذين لا يجدون إلا جهدهم»، وأسلوب الاستثناء هنا مفرغ لأن الكلام منفي بلا النافية والمستثنى منه محذوف وهو «شيئاً» بمعنى أشياء وإلا أداة استثناء ملغاة تفيد الحصر، وجهدهم مفعول به ليجدون. أما خبر المبتدأ فهو جملة «فيسخرون» واقترنت جملة الخبر بالفاء التي تربط الخبر بالمبتدأ لما في الاسم الموصول «الذين» المبتدأ من شبه باسم الشرط في العموم والإبهام، ويجوز أن يكون خبر المبتدأ جملة «سخر الله منهم». ويجوز أن يكون الاسم الموصول «الذين» في قوله «الذين يلمزون» مفعولاً به لفعل محذوف يفسره الفعل المذكور «سخر» والتقدير «سخر الله الذين يلمزون... سخر الله منهم» وسخر بمعنى عاب، ويجوز أن يكون الاسم الموصول «الذين» مبتدأ مؤخراً خبره محذوف والتقدير «منهم الذين يلمزون». ولهم عذاب أليم: الجار والمجرور خبر مقدم، عذاب مبتدأ مؤخر، أليم نعت للمبتدأ، وقد سوغ مجيء المبتدأ نكرة تأخره وتقدم خبره عليه وكونه شبه جملة جاراً ومجروراً بالإضافة إلى تخصيصه بالنعت.

- **الآيـــة ٨٠»:**

﴿ اسْتَغْفِرْ لَهُمْ أَوْ لا تَسْتَغْفِرْ لَهُمْ إِن تَسْتَغْفِرْ لَهُمْ سَبْعِينَ مَرَّةً فَلَن يَغْفِرَ اللَّهُ لَهُمْ ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ كَفَرُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ وَاللَّهُ لا يَهْدِي الْقَوْمَ الْفَاسِقِينَ (٨٠) ﴾ : استغفر: أي يا محمد. أو لا تستغفر: هذا تخيير للرسول في الاستغفار وتركه وأو حرف عطف يفيد التخيير. لا: ناهية تجزم المضارع بعدها. سبعين مرةً: سبعين



عدد ناب عن المفعول المطلق وهو منصوب بالياء لأنه ملحق بجمع المذكر السالم لأنه من الفاظ العقود ومرّةً تمييز للعدد، وخصّ السبعين بالذكر لجريانها في كلام العرب بقصد المبالغة والتكثير. فلن يغفر الله لهم: الجملة في موضع جزم جواب الشرط واقترنت بالفاء الرابطة لأنها جملة فعلية منفية بلن الناصبة، لهم: جار ومجرور متعلق بالفعل يغفر. ذلك: مبتدأ، بأنهم كفروا: الباء حرف جرّ معناه السببية والضمير في موضع نصب اسم أنّ وجملة كفروا من الفعل وواو الجماعة الفاعل في موضع رفع خبر أنّ، وأن واسمها وخبرها في موضع جرّ بالباء، والجار والمجرور متعلق بمحذوف تقدير «كائن» خبر المبتدأ. لا يهدي: لا نافية ويهدي مضارع مرفوع لتجرده من الناصب والجازم بضمة مقدرة على الياء للثقل والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره «هو» يعود على الله، والجملة من الفعل والفاعل في موضع رفع خبر المبتدأ لفظ الجلالة. القوم مفعول به. الفاسقين: نعت له.

- **الآيــة ٨١»:**

﴿ فَرِحَ الْمُخَلَّفُونَ بِمَقْعَدِهِمْ خِلافَ رَسُولِ اللَّهِ وَكَرِهُوا أَن يُجَاهِدُوا بِأَمْوَالِهِمْ وَأَنفُسِهِمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَقَالُوا لا تَنفِرُوا فِي الْحَرِّ قُلْ نَارُ جَهَنَّمَ أَشَدُّ حَرًّا لَّوْ كَانُوا يَفْقَهُونَ (٨١) ﴾ : أي «فرح المتخلفون عن غزوة تبوك بقعودهم . . . وقال بعضهم لبعض لا تخرجوا إلى الجهاد في الحرّ. . . أشدّ حرّاً من تبوك. . . ».

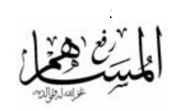
بمقعدهم: مصدر ميمي بمعنى القعود مجرور بالباء والجار والمجرور متعلق بفرح. خلاف: ظرف مكان بمعنى «خلف» والمقصود بعد ذهاب الرسول



لغزوة تبوك، وهو متعلق بالمصدر الميمي المشتق أو بفرح، وقيل إن «خلاف» مصدر معتاد والمصدر الميمي «مخالفة» وهو مفعول لأجله عامله مقعدهم أو فَرِحَ والتقدير «فرح المخلّفون بمقعدهم لخلاف رسول الله» أي «لأجل مخالفته»، وقيل إنّ «خلاف» مصدر مفعول مطلق بفعل مقدر دلّ عليه قوله «مقعدهم» لأن القعود تخلّف عنه فكأنه قيل «فرح المخلفون بمقعدهم تخلّفوا خلاف رسول الله»، وقيل إن «خلاف» مصدر حال من «المخلّفون» على التأويل بمشتق هو «مخالفين» والعامل في الحال وصاحبه الفعل فرح. وكرهوا: الجملة معطوفة بالواو على «فرح المخلفون». أن يجاهدوا: المصدر المؤول في موضع نصب مفعول به لكرهوا والتقدير «وكرهوا الجهاد». لا تنفروا في الحرّ. لا ناهية تجزم المضارع بعدها، والجملة في موضع نصب مقول القول. قل نار جهنم أشدّ حراً: نار مبتدأ وجهنم مضاف إليه مجرور بالفتحة لأنه ممنوع من الصرف للعلمية والتأنيث المجازي وأشدّ اسم تفضيل مشتق خبر المبتدأ وحراً تمييز نسبة منصوب والجملة في موضع نصب مقول القول. لو كانوا يفقهون: لو حرف امتناع لامتناع حرف شرط غير جازم، كانوا يفقهون: واو الجماعة اسم كان ضمير متصل في موضع رفع وجملة يفقهون في موضع نصب خبر كان، والجملة كلّها شرط «لو» لا موضع له من الإعراب وجواب لو محذوف يفهم من السياق والتقدير «لو كانوا يفقهون ما تخلّفوا».

- **الآيـــة ٨٢»:**

﴿ فَلْيَضْحَكُوا قَلِيلاً وَلْيَبْكُوا كَثِيراً جَزَاءً بِمَا كَانُوا يَكْسِبُونَ (٨٢) ﴾ :



فليضحكوا قليلاً: اللام لام الأمر والمضارع مجزوم بلام الأمر بحذف النون لأنه من الأفعال الخمسة وواو الجماعة فاعل، قليلاً: نائب عن المفعول المطلق والأصل «فليضحكوا ضحكاً قليلاً» فحذف المفعول المطلق المنعوت وحلّ النعت محلّه، أو «قليلاً» ظرف زمان بمعنى وقتاً والتقدير «فليضحكوا وقتاً قليلاً» فحذف المفعول فيه وقتاً وحلّ نعته محلّه، والمقصود فليضحكوا قليلاً في الدنيا. وليبكوا كثيراً: أي في الآخرة. جزاءً: مصدر مفعول لأجله، أو مصدر مفعول مطلق لفعل محذوف والتقدير «نجزيهم جزاءً». بما كانوا يكسبون: الباء حرف جرّ، ما اسم موصول في موضع جرّ بالباء، وجملة «كانوا يكسبون» صلة الموصول والعائد محذوف والتقدير «يكسبونه» والجار والمجرور متعلّق بجزاءً المصدر المشتق عند الكوفيين. أو نعت لجزاءً المصدر الجامد عند البصريين لأن أشباه الجمل بعد النكرات الجامدة صفات، ويجوز أن تكون «ما» حرفاً مصدرياً والمصدر المؤول في موضع جرّ بالباء والتقدير «بكَسْبِهِم السابق».

- **الآيــة ٨٣»:**

﴿ فَإِن رَّجَعَكَ اللَّهُ إِلَىٰ طَائِفَةٍ مِّنْهُمْ فَاسْتَأْذَنُوكَ لِلْخُرُوجِ فَقُل لَّن تَخْرُجُوا مَعِيَ أَبَدًا وَلَن تُقَاتِلُوا مَعِيَ عَدُوًّا إِنَّكُمْ رَضِيتُم بِالْقُعُودِ أَوَّلَ مَرَّةٍ فَاقْعُدُوا مَعَ الْخَالِفِينَ (٨٣) ﴾: أي «فإن ردّك الله من تبوك إلى طائفة ممن تخلف بالمدينة من المنافقين فاستأذنوك للخروج معك إلى غزوة أخرى فقل لهم... فاقعدوا مع المتخلفين عن الغزو من النساء والصبيان والمقعدين والمرضى». إن: حرف شرط.



رجعك: فعل ماضٍ مبني على الفتح في موضع جزم فعل الشرط والكاف ضمير متصل في موضع نصب مفعول به وقد تعدّى الفعل رجع إليه مباشرة ومصدر هذا الفعل المتعدي[1] هو «رَجْع». منهم: جار ومجرور نعت لطائفة. فاستأذنوك: فعل ماضٍ مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة وواو الجماعة فاعل والكاف مفعول به والجملة معطوفة بالفاء على «رَجَعَكَ». فقل: فعل أمر مبني على السكون في موضع جزم جواب الشرط واقترن بالفاء الرابطة لأنه فعل طلبيّ. معي: مع ظرف مكان منصوب بفتحة مقدرة منع من ظهورها كسرة المناسبة بسبب إضافة الظرف لياء المتكلم، والظرف متعلق بتخرجوا، وقد ظهرت الفتحة على ياء المتكلم لخفتها. أبداً: ظرف زمان متعلق بتخرجوا. عدّواً: مفعول به لتقاتلوا. أول: ظرف زمان مفعول فيه منصوب متعلق برضيتم وهو مضاف. مَرَّةٍ: مضاف إليه. فاقعدوا معَ الخالفين: معَ ظرف مكان منصوب متعلّق باقعدوا أو حال من واو الجماعة فاعل اقعدوا وهذا الفعل هو العامل في الحال وصاحبه.

- الآيــة ٨٤»:

﴿ **وَلا تُصَلِّ عَلَىٰ أَحَدٍ مِّنْهُم مَّاتَ أَبَدًا وَلا تَقُمْ عَلَىٰ قَبْرِهِ إِنَّهُمْ كَفَرُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ وَمَاتُوا وَهُمْ فَاسِقُونَ (٨٤)** ﴾ : ولا تقم على قبره: لدفن أو زيارة. فاسقون: أي كافرون. منهم جار ومجرور نعت لأحد لأنّ أشباه الجمل بعد النكرات صفات. مات: فعل ماضٍ وفاعله ضمير مستتر جوازاً تقديره «هو»

(١) يأتي الفعل «رجع» لازماً فيكون مصدره الرجوع.



يعود على «أحد» والجملة الفعلية في موضع جرّ نعت آخر لأحد. ويجوز أن يكون الجار والمجرور «منهم» حالاً من الضمير المستتر فاعل «مات» ويكون هذا الفعل هو العامل في الحال وصاحبه. أبداً: ظرف زمان منصوب متعلق بتصل. والفعل «تصل» مجزوم بلا الناهية بحذف حرف العلة وهو الياء من آخره. والفعل «تقم» مجزوم بلا الناهية بالسكون وتقم على وزن «تَفُلْ» وأصله «تَقْوُمْ» على وزن «تَفْعُلْ» فنقلت ضمة الواو إلى القاف الساكنة قبلها، ثم حذفت الواو لالتقاء الساكنين وحذف ما يقابلها من الميزان وهو عين الكلمة. إنهم كفروا بالله ورسوله وماتوا وهم فاسقون: هذا تعليل للنهي مرّتين قبل ذلك والتقدير «لأنهم كفروا . . .» وكسرت همزة إن لأنها في حكم الجملة الجديدة، وهم فاسقون: الواو واو الحال والجملة من المبتدأ والخبر في موضع نصب حال من واو الجماعة فاعل «ماتوا» وهذا الفعل هو العامل في الحال وصاحبه.

- **الآية ٨٥»:**

﴿ وَلا تُعْجِبْكَ أَمْوَالُهُمْ وَأَوْلادُهُمْ إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ أَن يُعَذِّبَهُم بِهَا فِي الدُّنْيَا وَتَزْهَقَ أَنفُسُهُمْ وَهُمْ كَافِرُونَ (٨٥) ﴾ : ولا تعجبك أموالهم: لا ناهية والمضارع بعدها مجزوم بها بالسكون والكاف ضمير متصل مفعول به مقدّم وأموالهم فاعل مؤخر وضمير متصل مضاف إليه، والميم حرف دالّ على الجماعة مبني على السكون لا موضع له من الإعراب. أن يعذبهم: المصدر المؤول في موضع نصب مفعول به ليريد والتقدير «إنما يريد الله تعذيبهم»،



وجملة «إنما يريد الله أن يعذبهم بها في الدنيا» تعليل لما قبلها من النهي. بها: جار ومجرور متعلق بيعذبهم. في الدنيا: جار ومجرور متعلق بيعذبهم، أو حال من الضمير المجرور في «بها» والعامل في الحال وصاحبه معنى الجرّ أو الفعل «يعذبهم» الذي تعلق به الجار والمجرور «بها». وتزهق: الواو حرف عطف والفعل بعدها معطوف على الفعل «يعذبهم» والمعطوف على المنصوب منصوب. أنفسهم: فاعل والمقصود «تخرج أرواحهم». وهم كافرون: الواو واو الحال والجملة الاسمية من المبتدأ والخبر في موضع نصب حال من ضمير الهاء المضاف إليه في «أنفسهم» والعامل في الحال وصاحبه معنى الإضافة أو الفعل «تزهق» الذي رفع المضاف الذي هو والمضاف إليه بمنزلة الكلمة الواحدة.

- **الآيـــة ٨٦»:**

﴿ وَإِذَا أُنزِلَتْ سُورَةٌ أَنْ آمِنُوا بِاللَّهِ وَجَاهِدُوا مَعَ رَسُولِهِ اسْتَأْذَنَكَ أُولُوا الطَّوْلِ مِنْهُمْ وَقَالُوا ذَرْنَا نَكُن مَّعَ الْقَاعِدِينَ ﴿٨٦﴾ ﴾ : سورة: أي طائفة من آيات القرآن. أولو الطول: أي ذوو الغنى. وإذا: الواو حرف استئناف وإذا اسم شرط غير جازم ظرف لما يستقبل من الزمان خافض لشرطه بالإضافة منصوب بجوابه. أنزلت: فعل ماضٍ مبني للمجهول فعل الشرط وهو في موضع جرّ مضاف إليه والتاء حرف للتأنيث. سورة: نائب فاعل. أن آمنوا: بمعنى «أي آمنوا» فتكون «أن» حرف تفسير بمعنى «أي» والمعنى «وإذا أنزلت سورة يقال فيها آمنوا»، وقيل «أن» حرف مصدري لا ينصب لوقوع أمر بعده لا مضارع



والتقدير «وإذا أنزلت سورة بأن آمنوا[1]» والمصدر المؤول في موضع جرّ بالباء والجار والمجرور متعلق بأنزلت، ولأن حرف الجرّ لا يعمل محذوفاً فإنّ المصدر المؤول يكون في موضع نصب على نزع الخافض. استأذنك: الجملة جواب الشرط، والكاف مفعول به مقدّم. أولو فاعل مرفوع بالواو لأنه ملحق بجمع المذكر السالم. الطول: مضاف إليه. منهم: جار ومجرور حال من «أولو الطول» والعامل في الحال وصاحبه الفعل «استأذنك». وقالوا: ذرنا نكن مع القاعدين: ذرنا: فعل أمر مبني على السكون والضمير مفعول به وليس من هذا الفعل إلا المضارع والأمر أما الماضي فقد أماته العرب، نكن فعل مضارع ناقص مجزوم في جواب الأمر وحذفت الواو منه لالتقاء الساكنين، واسم نكن ضمير مستتر وجوباً تقديره «نحن»، مع ظرف مكان منصوب متعلق بمحذوف تقديره «باقين» خبر نكن، وهو منصوب بالياء لأنه جمع مذكر سالم، القاعدين مضاف إليه مجرور بالياء.

- **الآيـــة ٨٧** »:

﴿ **رَضُوا بِأَن يَكُونُوا مَعَ الْخَوَالِفِ وَطُبِعَ عَلَىٰ قُلُوبِهِمْ فَهُمْ لا يَفْقَهُونَ** (٨٧) ﴾: رَضُوا: على وزن فَعُوا وأصله رَضِيُوا فنقلت ضمّة الياء إلى الضاد المكسورة ثم حذفت الياء لالتقاء الساكنين وحذف ما يقابلها من الميزان وهو اللام. بأن يكونوا: الباء حرف جرّ والمصدر المؤول في موضع جرّ بالباء والجار والمجرور متعلق برضُوا وواو الجماعة اسم يكونوا. مع الخوالف. مع ظرف

(١) أي بالإيمان.



مكان منصوب متعلق بمحذوف منصوب تقديره «قاعدين» خبر يكونوا، الخوالف مضاف إليه وهو جمع خالفة وهي المرأة التي تتخلف في البيت، وقد يقال للرجل خالِف وخالِفة ولكن المذكر لا يجمع على خوالف. وطبع على قلوبهم: الواو حرف عطف والجملة بعدها معطوفة على جملة «رضوا» والفعل طبع مبني للمجهول ونائب الفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره «هو» يعود إلى مصدر مفهوم من الفعل أو يعود إلى المفعول به المحذوف وهو «شيئاً»، والجار والمجرور متعلّق بطبع وهذا إذا اعتبرنا الفعل متعدياً أما إذا كان لازماً فإن الجار والمجرور «على قلوبهم» هو نائب الفاعل. فهم لا يفقهون: الفاء حرف عطف والجملة الاسمية بعدها معطوفة على جملة «طبع على قلوبهم» الفعلية قبلها وهو جائز وإن كان خلاف الأولى لعدم تجانس الجملتين، والضمير المنفصل مبتدأ ولا نافية وجملة يفقهون في موضع رفع خبر المبتدأ.

- **الآيــــة ٨٨ »:**

﴿ لَكِنِ الرَّسُولُ وَالَّذِينَ آمَنُوا مَعَهُ جَاهَدُوا بِأَمْوَالِهِمْ وَأَنفُسِهِمْ وَأُوْلَئِكَ لَهُمُ الْخَيْرَاتُ وَأُوْلَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ (٨٨) ﴾ : لكن: مخففة من الثقيلة مهملة لا تعمل وحركت بالكسر لالتقاء الساكنين. الرسول: مبتدأ. والذين: اسم موصول مبني على الياء في موضع رفع معطوف بالواو على «الرسول». آمنوا: الجملة من الفعل الفاعل صلة الموصول لا موضع لها من الإعراب. معه: ظرف مكان منصوب متعلق بآمنوا وضمير الهاء مضاف إليه. جاهدوا:



الجملة من الفعل وواو الجماعة الفاعل في موضع رفع خبر المبتدأ. وأولئك لهم الخيرات: الواو حرف عطف والجملة الاسمية بعدها معطوفة على الجملة الاسمية قبلها، أولئك: اسم إشارة مبني على الكسر في موضع رفع مبتدأ، والكاف حرف خطاب مبني على الفتح لا موضع له من الإعراب. لهم الخيراتُ: مبتدأ مؤخّر وجار ومجرور خبره المقدّم، وهذه الجملة في موضع رفع خبر المبتدأ «أولئك».

- **الآيـــة ٨٩»:**

﴿أَعَدَّ اللَّهُ لَهُمْ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِن تَحْتِهَا الأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا ذَلِكَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ (٨٩)﴾ : لهم: جار ومجرور متعلّق بأعدّ، أو نعت لجنات ولمّا تقدّم عليه صار حالاً منه والعامل في الحال وصاحبه الفعل أعدّ. تجري من تحتها الأنهار: الجار والمجرور[١] متعلّق بتجري، الأنهار فاعل، والجملة في موضع نصب نعت لجنّات المفعول به. خالدين فيها: خالدين حال منصوب بالياء لأنه جمع مذكر سالم وصاحب الحال هو الضمير المجرور في «لهم» والعامل في الحال وصاحبه معنى الجرّ أو الفعل أعدّ الذي تعلق به الجار والمجرور، فيها: متعلق باسم الفاعل المشتق «خالدين». ذلك الفوز العظيم: مبتدأ وخبر ونعت الخبر.

(١) ولا يجوز أن يعرب الجار والمجرور «من تحتها» حالاً مقدماً من الأنهار لأن حالة الأنهار أنها تجري من تحتُ دائماً.



- **الآيـــة ٩٠** » :

﴿ وَجَاءَ الْمُعَذِّرُونَ مِنَ الأَعْرَابِ لِيُؤْذَنَ لَهُمْ وَقَعَدَ الَّذِينَ كَذَبُوا اللَّهَ وَرَسُولَهُ سَيُصِيبُ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴿٩٠﴾ ﴾ : المعنى «وجاء المعتذرون[1] من الأعراب إلى النبي ليؤذن لهم في القعود لعذرهم فأذن لهم وقعد الذين كذبوا الله ورسوله في ادعاء الإيمان من منافقي الأعراب عن المجيء إلى النبي للاعتذار . . » المعذّرون: أصلها المعتذرون فقلبت التاء ذالاً وأدغمت في الذال، وقرئ «المعتذرون» وهناك قراءات أخرى كثيرة ذكرناها عند ما تحدثنا عن القراءات الواردة في «مُرْدِفين» في الآية (٩) من سورة الأنفال. من الأعراب: الجار والمجرور حال من «المعذّرون» والعامل في الحال وصاحبه الفعل جاء، والأعراب هم سكان البادية وهم أخص من العرب لأنّ هؤلاءهم من تكلموا العربية سواء سكنوا البادية أو الحاضرة. ليؤذن: مضارع منصوب بأن مضمرة جوازاً بعد لام التعليل الجارة والمصدر المؤول في موضع جرّ باللام والجار والمجرور متعلق بجاء وهذا المضارع مبني للمجهول. لهم: الجار والمجرور في موضع رفع نائب فاعل أو «لهم» متعلّق بالفعل يؤذن ونائب الفاعل جار ومجرور مقدّر هو «في القعود». الذين: اسم موصول مبني على الياء في موضع رفع فاعل لقعد. الله: لفظ الجلالة مفعول به لكذبوا. سيصيب الذين كفروا منهم عذاب أليم: الذين مفعول مقدّم. منهم: الجار والمجرور حال من واو الجماعة فاعل كفروا وهذا الفعل هو العامل في الحال وصاحبه، عذاب فاعل مؤخر، أليم نعت.

---

(١) بمعنى المعذورين.



- **الآيــــة ٩١ »:**

﴿ لَيْسَ عَلَى الضُّعَفَاءِ وَلَا عَلَى الْمَرْضَىٰ وَلَا عَلَى الَّذِينَ لَا يَجِدُونَ مَا يُنفِقُونَ حَرَجٌ إِذَا نَصَحُوا لِلَّهِ وَرَسُولِهِ مَا عَلَى الْمُحْسِنِينَ مِن سَبِيلٍ وَاللَّهُ غَفُورٌ رَّحِيمٌ (٩١) ﴾ : المعنى «ليس على الضعفاء كالشيوخ . . . ولا على الذين لا يجدون ما ينفقون في الجهاد إثم في التخلف عنه إذا نصحوا الله ورسوله في حال قعودهم وذلك بعدم الإرجاف والتثبيط ما على المحسنين بذلك من طريق بالمؤاخذة . . . » . على الضعفاء : خبر ليس مقدّم . ولا على المرضى : الواو حرف عطف والجار والمجرور معطوف على «على الضعفاء» ولا نافية لتأكيد النفي المستفاد من «ليس» . لا يجدون ما ينفقون : لا نافية ، يجدون مضارع من الأفعال الخمسة مرفوع بثبوت النون وواو الجماعة فاعل ، ما اسم موصول مبني على السكون في موضع نصب مفعول به ، وجملة ينفقون صلة الموصول والعائد محذوف والتقدير «ينفقونه» ، وجملة «لا يجدون ما ينفقون» صلة الاسم الموصول «الذين» . حرج : اسم ليس مؤخر . إذا نصحوا لله ورسوله : إذا اسم شرط غير جازم ظرف لما يستقبل من الزمان خافض لشرطه بالإضافة منصوب بجوابه أي متعلق بجوابه ، وهو مضاف وجملة الشرط «نصحوا» في موضع جرّ مضاف إليه ، أما جواب الشرط فهو فعل مفهوم من الكلام والتقدير «إذا نصحوا الله ورسوله لا يخرجون[1] للجهاد حينئذ» . ما على المحسنين من سبيل : ما حرف نفي ، على المحسنين خبر مقدّم ، من حرف جرّ زائد ، سبيل مبتدأ مؤخر مرفوع محلاً مجرور لفظاً وسوّغ مجيء المبتدأ نكرة تأخيره وتقديم

(١) المقصود أنه لا إثم عليهم في عدم الخروج.

خبره عليه وكونه شبه جملة جاراً ومجروراً وسوغ ذلك أيضا ما في المبتدأ النكرة من العموم بسبب وقوعه في سياق النفي. والله غفور رحيم: مبتدأ وخبر أول وخبر ثان، أو «رحيم» معطوفه على الخبر «رحيم» بإسقاط واو العطف، أو رحيم نعت لغفور.

- **الآيـــة ٩٢»:**

﴿ وَلا عَلَى الَّذِينَ إِذَا مَا أَتَوْكَ لِتَحْمِلَهُمْ قُلْتَ لا أَجِدُ مَا أَحْمِلُكُمْ عَلَيْهِ تَوَلَّوْا وَّأَعْيُنُهُمْ تَفِيضُ مِنَ الدَّمْعِ حَزَنًا أَلاَّ يَجِدُوا مَا يُنفِقُونَ (٩٢) ﴾ : المعنى «وليس على الذين إذا ما أتوك لتحملهم معك إلى الغزو قلت لا أجد ما أحملكم عليه انصرفوا وأعينهم تسيل من الدمع حزناً لأجل ألا يجدوا أو من ألا يجدوا ما ينفقون في الجهاد»، أي «ليس على هؤلاء حرج». ولا على الذين: معطوف بالواو على «على الضعفاء» في الآية السابقة فيدخل في خبر ليس، أو معطوف على «على المحسنين» في الآية السابقة فيكون المبتدأ «سبيل» المذكور في الآية السابقة لهما، ويجوز تقدير مبتدأ آخر محذوف يفسره المبتدأ السّابق المذكور «سبيل» ويكون خبر هذا المبتدأ المحذوف قوله «ولا على الذين» في أول هذه الآية ويكون التقدير في الآيتين «ما على المحسنين من سبيل، ولا على الذين... من سبيل». إذا ما أتوك لتحملهم: إذا اسم شرط غير جازم ظرف لما يستقبل من الزمان وهو مضاف، ما حرف زائد يفيد التوكيد، أتوك: فعل ماض مبني على الضمّ المقدّر على الألف للتعذر وقد بني على الضمّ لاتصاله بواو الجماعة الفاعل وحذفت الألف لالتقاء الساكنين وبقيت الفتحة على التاء



دليلاً عليها والكاف مفعول به والجملة في موضع جرّ شرط إذا، لتحملهم مضارع منصوب بأن مضمرة جوازاً بعد لام التعليل الجارة والمصدر المؤول في موضع جرّ باللام والجار والمجرور متعلق بالفعل «أتوك». قلت لا أجد ما أحملكم عليه تولوا: جملة «قلت» في موضع نصب حال من الكاف في «أتوك» وقد مقدّرة والعامل في الحال وصاحبه الفعل «أتوك» والتقدير «إذا ما أتوك لتحملهم حالة كونك قائلاً لا أجد. . .»، لا نافية، وفاعل المضارع «أجد» ضمير مستتر وجوباً تقديره «أنا»، ما اسم موصول بمعنى الذي مفعول به للفعل أجد، وجملة «أحملكم عليه» صلة الموصول وضمير الهاء هو العائد والجار والمجرور متعلّق بأحملكم، وجملة «لا أجد ما أحملكم عليه» في موضع نصب مقول القول. تولوا جواب الشرط، وجملة الشرط كلها صلة الاسم الموصول «الذين»، ويجوز أن تكون جملة «قلت لا أجد ما أحملكم عليه» جواب إذا وعلى هذا يكون «تولوا» جواباً لسؤال مقدّر كأنّ سائلاً سأل «ما كان حالهم وقت أن أجيبوا بهذا الجواب فأجيب بقوله تولّوا»، وأصل تَوَلَّوا تَوَلَّيُوا فتحركت الياء وفتح ما قبلها فقلبت ألفاً ثم حذفت الألف لالتقاء الساكنين وبقيت الفتحة على اللام دليلاً عليها. وأعينهم تفيض من الدمع حَزَناً[1]: الواو واو الحال، أعينهم مبتدأ ومضاف إليه، وجملة «تفيض» من الفعل المضارع وفاعله الضمير المستتر جوازاً «هي» في موضع رفع خبر المبتدأ والجملة من المبتدأ والخبر في موضع نصب حال من واو الجماعة فاعل «تولّوا» وهذا الفعل هو العامل في الحال وصاحبه. من الدمع: مرّ إعراب مثله في

---

(١) الفعل حزن من باب فرح، والمصدر حَزَنٌ وحُزْنٌ.



الآية (٨٣) من سورة المائدة، وقد أعربها الزمخشري تمييزاً مجروراً بمن الظاهرة وهو تمييز نسبة محوّل عن الفاعل أي تفيض دمعاً والأصل يفيض دمعها، وقد اعترض على إعراب الزمخشري بأن التمييز الذي أصله فاعل لا يجوز جرّه بمن وبأن التمييز لا يكون معرفة عند البصريين خلافاً للكوفيين، حَزَناً مصدر مفعول لأجله، أو مصدر مفعول مطلق لفعل محذوف مفهوم من السياق والتقدير «يحزنون حَزَناً»، أو مصدر حال يؤول بمشتق هو «حُزَناء» وصاحب الحال واو الجماعة فاعل «تولّوا» وهذا الفعل هو العامل في الحال وصاحبه، أو صاحب الحال الضمير المضاف إليه في «أعينهم» والعامل في الحال وصاحبه معنى الإضافة. ألا يجدوا: أصلها «أن لا يجدوا» والمضارع منصوب بأن المصدرية بحذف النون لأنه من الأفعال الخمسة وواو الجماعة فاعل ولا النافية حاجز غير حصين، والمصدر المؤول في موضع نصب مفعول لأجله والعامل فيه المصدر المشتق عند الكوفيين حَزَناً أو الفعل «تفيض»، أو المصدر المؤول في موضع نصب على نزع الخافض ولو ذكر حرف الجرّ لتعلق الجار والمجرور بالمصدر «حَزَناً» أو بالفعل تفيض. ما ينفقون: ما اسم موصول مفعول به ليجدوا، وجملة ينفقون صلة الموصول والعائد محذوف والتقدير «ينفقونه».

- **الآيــــة ٩٣**» :

﴿**إِنَّمَا السَّبِيلُ عَلَى الَّذِينَ يَسْتَأْذِنُونَكَ وَهُمْ أَغْنِيَاءُ رَضُوا بِأَن يَكُونُوا مَعَ الْخَوَالِفِ وَطَبَعَ اللَّهُ عَلَىٰ قُلُوبِهِمْ فَهُمْ لَا يَعْلَمُونَ** (٩٣)﴾ : إنما كافة ومكفوفة.



السبيل مبتدأ. على الذين: خبر المبتدأ. يستأذنونك[1] أي في التخلف عن الجهاد والجملة صلة الموصول. وهم أغنياء: الواو واو الحال والضمير المنفصل مبتدأ وأغنياء خبره وهو ممنوع من الصرف لألف التأنيث الممدودة والجملة في موضع نصب حال من واو الجماعة فاعل «يستأذنونك» وهذا الفعل هو العامل في الحال وصاحبه. رضوا بأن يكونوا مع الخوالف: الجملة مستأنفة لا موضع لها من الإعراب، أو في موضع نصب حال من واو الجماعة في «يستأذنونك» وقد مقدّرة مع جملة الحال، وأصل رَضُوا رَضِيُوا نقلت ضمّة الياء إلى الضاد المكسورة ثم حذفت الياء لالتقاء الساكنين، بأن يكونوا: الفعل المضارع الناقص منصوب بأن المصدرية وعلامة نصبه حذف النون وواو الجماعة ضمير متصل مبني على السكون في موضع رفع اسم «يكونوا». والمصدر المؤول في موضع جرّ بالباء والجار والمجرور متعلّق بالفعل «رضوا». مع: ظرف مكان منصوب متعلق بمحذوف تقديره «متخلفين» خبر «يكونوا». الخوالف: مضاف إليه. وطبع: الواو حرف عطف والجملة الفعلية بعدها معطوفة على الجملة الفعلية «رضوا بأن يكونوا مع الخوالف». فهم لا يعلمون: الفاء حرف عطف والجملة الاسمية بعدها معطوفة على جملة «طبع الله» الفعلية وهذا جائز وإن كان خلاف الأولى لعدم التجانس بين الجملتين.

- **الآيــــة ٩٤»:**

﴿ يَعْتَذِرُونَ إِلَيْكُمْ إِذَا رَجَعْتُمْ إِلَيْهِمْ قُل لاَّ تَعْتَذِرُوا لَن نُّؤْمِنَ لَكُمْ قَدْ نَبَّأَنَا اللَّهُ

---

(١) مضارع من الأفعال الخمسة مرفوع بثبوت النون وواو الجماعة فاعل والكاف مفعول به.



مِنْ أَخْبَارِكُمْ وَسَيَرَى اللَّهُ عَمَلَكُمْ وَرَسُولُهُ ثُمَّ تُرَدُّونَ إِلَىٰ عَالِمِ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ فَيُنَبِّئُكُم بِمَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ (٩٤)﴾ : أي «يعتذرون إليكم عن التخلّف إذا رجعتم إليهم من الغزو، قل يا محمد لهم لا تعتذروا لن نصدقكم قد أخبرنا الله عن أحوالكم . . . ثم تردّون بالبعث إلى الله . . . .». إذا رجعتم: رجعتم شرط إذا، وإذا مضاف وجملة الشرط في موضع جرّ مضاف إليه، وجواب الشرط محذوف يفسره المذكور والتقدير «يعتذرون إليكم إذا رجعتم إليهم يعتذرون».

قل لا تعتذروا: لا ناهية والمضارع بعدها من الأفعال الخمسة مجزوم بحذف النون وواو الجماعة فاعل والجملة في موضع نصب مقول القول. لن نؤمن لكم: هذه الجملة تعليل لجملة «لا تعتذروا» قبلها. قد نبّأنا الله من أخباركم: قد حرف تحقيق، نبّأنا فعل ماضٍ مبني على الفتح وهو يتعدى إلى ثلاثة مفاعيل أولها ضمير «نا» والثاني أخباركم المجرور بحرف الجرّ الزائد[1] «من» والثالث محذوف والتقدير «نبّأنا الله من أخباركم أراجيف»، ولفظ الجلالة فاعل. ورسوله: معطوف بالواو على لفظ الجلالة. ثم تردّون: مضارع من الأفعال الخمسة مبني للمجهول مرفوع بثبوت النون وواو الجماعة نائب فاعل وثم حرف عطف يفيد الترتيب مع التراخي. فينبئكم بما كنتم تعملون: الفاء حرف عطف يفيد الترتيب مع التعقيب، والجملة الفعلية بعدها معطوفة على الجملة الفعلية «تردُّون» قبلها، وينبّئكم مضارع مرفوع بالضمة لتجرّده من الناصب والجازم والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره «هو» يعود على «عالِم الغيب والشهادة» وضمير الكاف مفعول به، بما اسم موصول في موضع جرّ

(١) حرف الجرّ «من» بمعنى «عن».



بالباء والجار والمجرور متعلّق بالفعل ينبّئكم، كنتم فعل ماضٍ ناقص مبني على السكون لاتصاله بالتاء، وتاء الفاعل ضمير متصل في موضع رفع اسم كنتم، تعلمون هذه الجملة في موضع نصب خبر كنتم وواو الجماعة فاعل والمفعول به ضمير محذوف والتقدير تعملونه وجملة كان واسمها وخبرها صلة الموصول، ويجوز أن يكون ضمير الكاف مفعولاً به أول لينبّئكم والباء حرف جرّ زائد و«ما» الموصولة في موضع نصب مفعولاً ثانياً، ويجوز أن تكون «ما» مصدرية وهي وما بعدها في تأويل مصدر مجرور بالباء والتقدير «فينبئكم بعملكم» والجار والمجرور متعلق بالفعل ينبئكم، أو ما مصدرية والباء جرّ زائد والمصدر المؤول في موضع نصب مفعول به ثان للفعل ينبّئكم.

- **الآيـــة ٩٥**»:

﴿ **سَيَحْلِفُونَ بِاللَّهِ لَكُمْ إِذَا انقَلَبْتُمْ إِلَيْهِمْ لِتُعْرِضُوا عَنْهُمْ فَأَعْرِضُوا عَنْهُمْ إِنَّهُمْ رِجْسٌ وَمَأْوَاهُمْ جَهَنَّمُ جَزَاءً بِمَا كَانُوا يَكْسِبُونَ** (٩٥) ﴾: أي «سيحلفون بالله لكم إذا رجعتم إليهم من تبوك أنهم معذورون في التخلف لتُعْرِضوا عنهم بترك معاتبتهم... إنهم قذر لخبث باطنهم...». إذا: ظرف لما يستقبل من الزمان مبني على السكون في موضع نصب وهو اسم شرط غير جازم وهو مضاف وجملة الشرط «انقلبتم» في موضع جرّ مضاف إليه، وجواب الشرط محذوف يفهم من السياق والتقدير «سيحلفون بالله لكم إذا انقلبتم إليهم سيحلفون...». لتعرضوا: مضارع من الأفعال الخمسة منصوب بأن مضمرة جوازاً بعد لام التعليل الجارة والمصدر المؤول في موضع جرّ باللام



والجارّ والمجرور متعلق بالفعل سيحلفون. ومأواهم جهنم جزاء بما كانوا يكسبون: مأواهم مبتدأ مرفوع بضمة مقدرة على الألف للتعذر والضمير مضاف إليه، جهنم خبر المبتدأ وهو ممنوع من الصرف للعلمية والتأنيث المجازي، جزاءً مفعول لأجله، أو مفعول مطلق لفعل محذوف والتقدير «يُجْزَون جزاءً». بما: جار ومجرور متعلق بجزاءً المصدر المشتق عند الكوفيين أو بالفعل المقدّر «يجزون» وما اسم موصول أو حرف مصدري فعلى الأول تكون جملة «كانوا يكسبون» صلة الموصول والعائد محذوف والتقدير «بالذي كانوا يكسبونه» وعلى الثاني يكون المصدر المؤول في موضع جرّ بالباء، والتقدير «بكسبهم[1]»، والباء الجارة معناها السببية أو هي بمعنى عن.

- **الآيـــة ٩٦»:**

﴿ **يَحْلِفُونَ لَكُمْ لِتَرْضَوْاْ عَنْهُمْ فَإِن تَرْضَوْاْ عَنْهُمْ فَإِنَّ اللَّهَ لَا يَرْضَىٰ عَنِ الْقَوْمِ الْفَاسِقِينَ** (٩٦) ﴾: لترضوا: مضارع من الأفعال الخمسة منصوب بأن مضمرة جوازاً بعد لام التعليل والمصدر المؤول في موضع جرّ باللام والجار والمجرور متعلق بيحلفون وأصل هذا الفعل «تَرْضَيُوا» تحركت الياء وفتح ما قبلها قلبت ألفاً ثم حذفت الألف لالتقاء الساكنين وبقيت الفتحة على الضاد دليلاً عليها. فإن ترضوا عنهم: الفاء فاء الفصحية أو الفاء الفصيحة، ترضوا فعل الشرط مجزوم بحذف النون وواو الجماعة فاعل، وجواب الشرط محذوف والتقدير «إن ترضوا عنهم فلا ينفعهم رضاكم». فإن الله لا يرضى: الفاء حرف تعليل،

(١) من إضافة المصدر الصريح إلى فاعله.



لا نافية، يرضى مضارع مرفوع لتجرده من الناصب والجازم بضمة مقدّرة على الألف للتعذر والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره «هو» يعود على لفظ الجلالة والجملة من الفعل والفاعل في موضع رفع خبر إن.

- **الآيـــة ٩٧ »:**

﴿ **الأَعْرَابُ أَشَدُّ كُفْرًا وَنِفَاقًا وَأَجْدَرُ أَلاَّ يَعْلَمُوا حُدُودَ مَا أَنزَلَ اللَّهُ عَلَىٰ رَسُولِهِ وَاللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ** ﴿٩٧﴾ ﴾ : أي «البدو أشدّ كفراً ونفاقاً من أهل المدن لجفائهم وغلظ طباعهم وبعدهم عن سماع القرآن وأولى بأن لا يعلموا حدودما أنزل الله على رسوله من الأحكام والشرائع...». الأعراب اسم جمع جاء على صورة الجمع وليس جمعاً لعرب لئلا يلزم كون الجمع أخص من مفرده لأن الأعراب هم سكان البادية خاصة، والعرب هم المتكلمون بالعربية سواء كانوا من سكان البادية أو الحاضرة، والأعراب مبتدأ، أشدّ اسم تفضيل مشتق خبر مرفوع، كفراً تمييز نسبة منصوب. وأجدر: اسم تفضيل معطوف بالواو على أشدّ. ألاّ يعلموا: مضارع منصوب بأن المصدرية المدغمة في لا النافية ولا النافية حاجز غير حصين، وعلامة نصبه حذف النون لأنّه من الأفعال الخمسة وواو الجماعة فاعل، والمصدر المؤول في موضع نصب نزع الخافض وهو الباء، ولو ذكر حرف الجرّ لتعلّق الجار والمجرور باسم التفضيل المشتق «أجدر». حدود: مفعول به ليعلموا. ما: اسم موصول مضاف إليه. أنزل الله: صلة الموصول والعائد محذوف والتقدير «أنزله الله».



- **الآيــة ٩٨»:**

﴿ **وَمِنَ الأَعْرَابِ مَن يَتَّخِذُ مَا يُنفِقُ مَغْرَمًا وَيَتَرَبَّصُ بِكُمُ الدَّوَائِرَ عَلَيْهِمْ دَائِرَةُ السَّوْءِ وَاللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ (٩٨)** ﴾ : أي «ومن الأعراب من يتخذ ما ينفق في سبيل الله غرامة وخسرانا لأنّه لا يرجو ثوابه بل ينفقه خوفاً وينتظر بكم دوائر الزمان أن تنقلب عليكم فيتخلّص منكم عليهم يدور العذاب والهلاك لا عليكم . . .». من الأعراب: جار ومجرور خبر مقدّم. من: اسم موصول مبتدأ مؤخّر. يتخذ: مضارع مرفوع وفاعله ضمير مستتر جوازاً تقديره «هو» يعود على «من» وقد عاد مفرداً تبعاً للفظ مَنْ ويجوز أن يعود جمعاً تبعاً لمعنى مَنْ فيقال «يتخذون»، وهذا الفعل يتعدى لمفعولين. ما: اسم موصول مفعول به أول. ينفق: مضارع فاعله ضمير مستتر جوازاً تقديره «هو» يعود على «مَنْ» والجملة صلة الموصول والعائد محذوف والتقدير «ينفقه». مغرماً: مفعول ثان ليتخذ. ويتربص بكم الدوائر. الواو حرف عطف وجملة «يتربص» معطوفة على جملة «يتخذ»، أو الواو واو الحال وجملة «يتربص» في موضع نصب حال من الاسم الموصول «من» والعامل في الحال وصاحبه معنى الابتداء. بكم: جار ومجرور متعلق بالفعل «يتربص»، أو الجار والمجرور حال مقدّم من المفعول به «الدوائر» والعامل في الحال وصاحبه الفعل «يتربص». عليهم دائرة السوء: الجار والمجرور خبر مقدّم ودائرة مبتدأ مؤخر والسوء مضاف إليه والجملة دعائية لا موضع لها من الإعراب، وقد قرأ الجمهور السوء بفتح السين وهو المرسوم في المصحف، وقرأ ابن كثير وأبو عمرو بن العلاء وهما من السبعة السُوء بضمّ السين.



- **الآيـــة ٩٩ »:**

﴿ وَمِنَ الأَعْرَابِ مَن يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الآخِرِ وَيَتَّخِذُ مَا يُنفِقُ قُرُبَاتٍ عِندَ اللَّهِ وَصَلَوَاتِ الرَّسُولِ أَلا إِنَّهَا قُرْبَةٌ لَّهُمْ سَيُدْخِلُهُمُ اللَّهُ فِي رَحْمَتِهِ إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ (٩٩) ﴾ : أي «ومن الأعراب من يؤمن . . . ويتخذ ما ينفق في سبيله قربات تقرّبه عند الله ووسيلة إلى دعوات الرسول له ألا إنّ نفقتهم قربة لهم عنده سيدخلهم الله في جنته . . . ». ويتخذ ما ينفق قربات: ما اسم موصول مفعول به أول ليتخذ، وجملة «ينفق» صلة الموصول والعائد محذوف والتقدير «ينفقه»، قربات مفعول ثان منصوب بالكسرة لأنه جمع مؤنث سالم. عند: ظرف مكان منصوب وهو نعت لقربات لأن أشباه الجمل بعد النكرات صفات، أو هو ظرف مكان متعلق بيتخذ. وصلوات: معطوفة بالواو على قربات والمقصود أن ما ينفقه سبب لحصول القربات عند الله وسبب لصلوات الرسول أي لدعائه لأن الرسول كان يدعو للمتصدقين بالخير والبركة، أو معطوفة بالواو على «ما» الموصولة والتقدير «ويتخذ ما ينفق قربات عند الله ويتخذ صلوات الرسول قربات». ألا إنها[1] قربة لهم: ألا حرف تنبيه، قربة خبر إنّ وقرئت بسكون الراء وهو المرسوم في المصحف، وقرئت بضمّ الراء على الاتباع لضمة القاف، لهم: جار ومجرور نعت لقربة. سيدخلهم الله في رحمته: السين حرف تنفس والضمير المتصل مفعول به مقدّم ولفظ الجلالة فاعل مؤخّر والجار والمجرور متعلق بالفعل سيدخلهم. إن الله غفور رحيم: غفور خبر إن، رحيم خبر ثان لإن، أو معطوف على الخبر بإسقاط واو

(١) تكسر همزة إنّ بعد ألا.



العطف، أو نعت لغفور.

- **الآيــــة ١٠٠»:**

﴿ **وَالسَّابِقُونَ الأَوَّلُونَ مِنَ الْمُهَاجِرِينَ وَالأَنصَارِ وَالَّذِينَ اتَّبَعُوهُم بِإِحْسَانٍ رَّضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ وَرَضُوا عَنْهُ وَأَعَدَّ لَهُمْ جَنَّاتٍ تَجْرِي تَحْتَهَا الأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا أَبَدًا ذَلِكَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ (١٠٠)** ﴾ : الواو حرف استئناف، السابقون مبتدأ، الأوّلون نعت، من المهاجرين حال من «السابقون» والعامل في الحال وصاحبه معنى الابتداء، والأنصار معطوف على المهاجرين فهو مجرور، والذين: معطوف بالواو على «السابقون» مبني على الياء في موضع رفع، اتبعوهم: فعل ماضٍ مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة وواو الجماعة فاعل وضمير «هم» مفعول به والجملة صلة الموصول لا موضع لها من الإعراب. بإحسان: جار ومجرور في موضع نصب حال من واو الجماعة فاعل «اتبعوهم» وهذا الفعل هو العامل في الحال وصاحبه وإحسان مصدر جامد لذلك يؤول بمشتق لأن الحال لا يكون إلا مشتقاً أو مؤولاً به والتقدير «محسنين[1]». رضي الله عنهم: هذه الجملة في موضع رفع خبر المبتدأ. ورضوا عنه: الجملة معطوفة بالواو على الجملة قبلها. وقرأ عمر بن الخطاب والحسن وقتادة وسلام وسعيد بن أسعد ويعقوب بن طلحة وعيسى الكوفي «والأنصار» بالرفع على أنه معطوف على «السابقون»، وقراءة الجرّ هي قراءة الجمهور المرسومة في الآية. تحتها: بنصب ظرف المكان هو المرسوم في الآية وقرئ «من تحتها» بجرّ الظرف

---

(١) اسم فاعل مشتق.



بحرف الجرّ ومعناها واحد، وباقي الآية سبق إعرابه مراراً.

- **الآيـــة ١٠١ »:**

﴿ **وَمِمَّنْ حَوْلَكُم مِّنَ الأَعْرَابِ مُنَافِقُونَ وَمِنْ أَهْلِ الْمَدِينَةِ مَرَدُوا عَلَى النِّفَاقِ لا تَعْلَمُهُمْ نَحْنُ نَعْلَمُهُمْ سَنُعَذِّبُهُم مَّرَّتَيْنِ ثُمَّ يُرَدُّونَ إِلَىٰ عَذَابٍ عَظِيمٍ (١٠١)** ﴾ :

المعنى «وممن حولكم يا أهل المدينة من الأعراب منافقون ومن أهل المدنية منافقون أيضاً لجّوا في النفاق واستمروا فيه لا تعلمهم يا محمد نحن نعلمهم سنعذبهم مرتين بالفضيحة أو القتل في الدنيا وبعذاب القبر ثم يردّون في الآخرة إلى عذاب عظيم هو النار». ومن حولكم من الأعراب منافقون: الواو للاستئناف، ممن: اسم موصول بمعنى الذين مبني على السكون في موضع بمن المدغمة والجار والمجرور خبر مقدم، حولكم ظرف مكان منصوب متعلق بمحذوف تقديره «سكنوا» صلة الموصول وضمير الكاف مضاف إليه والميم حرف دالّ على الجماعة، من الإعراب جار ومجرور حال من واو الجماعة فاعل «سكنوا» وهذا الفعل هو العامل في الحال وصاحبه، منافقون مبتدأ مؤخر مرفوع بالواو لأنه جمع مذكر سالم وساغ الابتداء بالنكرة لتأخيرها وتقديم خبرها عليه وكونه شبه جملة جاراً ومجروراً. ومن أهل المدينة مردوا على النفاق: ومن أهل جار ومجرور معطوف بالواو على الاسم الموصول «من» الذي هو في محل جرّ بمن المدغمة فيكون الجاران والمجروران خبرين لمبتدأ واحد هو «منافقون» المذكورة والتقدير «وممن حولكم من الإعراب ومن أهل المدينة منافقون». ويجوز أن يكون الكلام قد تم عند قوله «منافقون»



ويكون قوله «ومن أهل المدينة» خبراً مقدماً مبتدؤه محذوف قامت صفته وهي جملة «مردوا» مقامه والجملة الثانية معطوفة بالواو على الجملة الأولى ويكون التقدير «ومن أهل المدينة منافقون مردوا على النفاق». لا تعلمهم: لا نافية والجملة في موضع رفع نعت ثان لـ«منافقون» المقدّرة، وتعلمهم بمعنى تعرفهم فهي تتعدّى لمفعول واحد هو الضمير ويجوز أن تكون على وجهها فتتعدى لمفعولين أحدهما الهاء والثاني محذوف تقديره «منافقين». نحن نعلمهم: مبتدأ وجملة نعلمهم خبره والجملة كلّها من المبتدأ وخبره في موضع رفع نعت آخر لـ «منافقون» المقدّرة. مرّتين: ظرف مكان أو زمان منصوب بالياء لأنه مثنى وهو متعلق بالفعل «سنعذّبهم». يردّون: مضارع من الأفعال الخمسة مبني للمجهول مرفوع بثبوت النون وواو الجماعة نائب فاعل.

- **الآيــة ١٠٢»:**

﴿ **وَآخَرُونَ اعْتَرَفُوا بِذُنُوبِهِمْ خَلَطُوا عَمَلاً صَالِحًا وَآخَرَ سَيِّئًا عَسَى اللَّهُ أَن يَتُوبَ عَلَيْهِمْ إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ** (١٠٢) ﴾: المعنى «وقوم آخرون اعترفوا بتخلفهم عن الجهاد خلطوا عملاً صالحاً هو جهادهم قبل ذلك وآخر سيّئاً هو تخلفهم». وآخرون نعت مرفوع بالواو لأنه جمع مذكر سالم والمنعوت محذوف تقديره «وقوم» وهذا المنعوت معطوف بالواو على «منافقون» في الآية السابقة وجملة «اعترفوا» نعت آخر لقومٌ المقدّرة وجملة «خلطوا» نعت أيضاً لقومٌ المقدرة، أو هذا المنعوت مبتدأ نكرة سوّغ الابتداء به نعته بـ «آخرون». اعترفوا: الجملة من الفعل والفاعل في موضع رفع نعت آخر لقومٌ المقدّرة. خلطوا: الجملة في موضع رفع خبر «قوم» المبتدأ المحذوف. وجملة



«وقوم آخرون اعترفوا بذنوبهم خلطوا» معطوفة بالواو على جملة «وممن حولكم من الأعراب منافقون ومن أهل المدينة مردوا على النفاق» في الآية السابقة. وآخر: معطوف على عملاً وهو ممنوع من الصرف للوصفية والعدل عن «الآخر». عسى الله أن يتوب عليهم: عسى من أفعال الرجاء وهو فعل ماضٍ مبني على الفتح المقدر على الألف للتعذر وهو يعمل عمل كان ولفظ الجلالة اسم عسى مرفوع، والمصدر المؤول في موضع نصب خبره. وقيل إن جملة «خلطوا» ليست في موضع رفع خبر المبتدأ وإنما هي في موضع نصب حال وواو الحال وقد مقدّران أي «اعترفوا بذنوبهم وقد خلطوا» وصاحب الحال هو واو الجماعة فاعل «اعترفوا» وهذا الفعل هو العامل في الحال وصاحبه، وعلى هذا الإعراب تكون جملة «عسى الله أن يتوب عليهم» في موضع رفع خبر المبتدأ.

- **الآيـــة ١٠٣**»:

﴿ **خُذْ مِنْ أَمْوَالِهِمْ صَدَقَةً تُطَهِّرُهُمْ وَتُزَكِّيهِم بِهَا وَصَلِّ عَلَيْهِمْ إِنَّ صَلاتَكَ سَكَنٌ لَّهُمْ وَاللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ (١٠٣)** ﴾ : من أموالهم: الجار والمجرور متعلّق بخذ، أو حال من المفعول به «صدقة» أصله نعت له ولمّا تقدّم النعت على منعوته الجامد النكرة أصبح حالاً وسوغ مجيء صاحب الحال نكرة تأخره وتقدّم الحال عليه وكونها شبه جملة جاراً ومجروراً والعامل في الحال وصاحبه الفعل «خذ». تطهّرهم: فاعل هذا الفعل ضمير مستتر جوازاً تقديره «هي» يعود على «صدقة» والجملة في موضع نصب نعت لصدقة لأنّ الجمل بعد



النكرات صفات، أو الفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره «أنت» وبعد «تطهرهم» جار ومجرور مقدّر هو «بها» يفسره ا لجار والمجرور «بها» المذكور والجملة في موضع نصب حال من الضمير المستتر وجوباً «أنت» فاعل «خذ» وهذا الفعل هو العامل في الحال وصاحبه، أو الفاعل «أنت» وبعد «تطهرهم» جار ومجرور مقدّر هو «بها» والجملة مستأنفة لا موضع لها من الإعراب.

وتزكيهم بها: الفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره «أنت» فقط لقوله «بها».

وصل عليهم: أي أدع لهم وهو فعل أمر مبني على حذف حرف العلة وهو الياء والجار والمجرور متعلق بصلّ. إن صلاتك سكن لهم: أي رحمة وطمأنينة لهم، وقد قرأ الجمهور بالجمع وكسر التاء وقرأ حفص وحمزة والكسائي بالإفراد وفتح التاء وهو المرسوم في المصحف، سكَنٌ خبر إنّ ولم يؤنث مع أن الصلاة مؤنثة لأنّ المقصود بالمصدر «سكن» «مسكونة إليها منهم» ومسكونة اسم مفعول مؤنث. لهم: الجارو المجرور نعت لسَكَنٌ لأن أشباه الجمل بعد النكرات الجامدة صفات.

- **الآيـــة ١٠٤»:**

﴿أَلَمْ يَعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ هُوَ يَقْبَلُ التَّوْبَةَ عَنْ عِبَادِهِ وَيَأْخُذُ الصَّدَقَاتِ وَأَنَّ اللَّهَ هُوَ التَّوَّابُ الرَّحِيمُ (١٠٤)﴾ : ألم: الهمزة حرف استفهام والمقصود بالاستفهام التقرير لتهييجهم إلى التوبة والصدقة. يعلموا: فعل مضارع من الأفعال الخمسة مجزوم بلم وعلامة جزمه حذف النون وواو الجماعة فاعل. أن الله هو يقبل التوبة: هو مبتدأ، جملة «يقبل» من المضارع وفاعله الضمير المستتر جوازاً «هو» العائد على لفظ الجلالة في موضع رفع خبر المبتدأ والجملة من المبتدأ



والخبر في موضع رفع خبر أنّ وأنّ واسمها وخبرها في موضع نصب سدّت مسدّ مفعولي «يعلموا» وقد فتحت همزة أنّ لوقوعها بعد العلم، التوبة مفعول به ليقبل. عن عباده: الجار والمجرور متعلّق بيقبل أو حال من «التوبة» والعامل في الحال وصاحبه الفعل «يقبل». ويأخذ الصدقات: أي يقبلها والصدقات مفعول به منصوب بالكسرة نيابة عن الفتحة لأنه جمع مؤنث سالم. هو التوّاب: هو مبتدأ والتوّاب خبره والجملة في موضع رفع خبر أنّ، أو «هو» ضمير فصل يفيد التوكيد مبني على الفتح لا موضع له من الإعراب و«التوّاب» خبر أنّ.

- **الآيـــة ١٠٥»:**

﴿ **وَقُلِ اعْمَلُوا فَسَيَرَى اللَّهُ عَمَلَكُمْ وَرَسُولُهُ وَالْمُؤْمِنُونَ وَسَتُرَدُّونَ إِلَىٰ عَالِمِ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ فَيُنَبِّئُكُم بِمَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ (١٠٥)** ﴾: أي «وقل يا محمد لهم أو للناس اعملوا ما شئتم . . . وستردّون بالبعث إلى الله فيجازيكم بما كنتم تعملون». وقل اعملوا: حركت اللام في قل لالتقاء الساكنين وجملة «اعملوا» في موضع نصب مقول القول. فسيرى: الفاء الفصيحة لأنها أفصحت عن شرط محذوف والتقدير «إن عملتم فسيرى الله . . .» والمضارع مرفوع لتجرّده من الناصب والجازم بضمة مقدّرة على الألف للتعذر والسين حرف[1] تنفيس. ورسوله والمؤمنون: معطوفان على لفظ الجلالة. وستردّون: الواو حرف عطف والفعل المضارع مرفوع بثبوت النون وواو

---

(١) وسوف حرف تسويف وكلاهما يدل على المستقبل.



الجماعة نائب فاعل والجملة معطوفة على جملة «فسيرى الله». فينبئكم: الفاء حرف عطف والجملة بعدها معطوفة على جملة «ستردّون» والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره «هو» يعود على عالِم الغيب والشهادة. بما كنتم تعملون: ما اسم موصول في موضع جرّ بالباء والجار والمجرور متعلّق بالفعل ينبّئكم وجملة «كنتم تعملون» من كان واسمها ضمير التاء وخبرها جملة «تعملون» صلة الموصول لا موضع لها من الإعراب، ويجوز أن تكون «ما» مصدرية والتقدير «فينبئكم بعملكم».

- الآيــة ١٠٦»:

﴿ **وَآخَرُونَ مُرْجَوْنَ لِأَمْرِ اللَّهِ إِمَّا يُعَذِّبُهُمْ وَإِمَّا يَتُوبُ عَلَيْهِمْ وَاللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ** (١٠٦) ﴾ : المعنى «وآخرون من المتخلّفين موقوف أمرهم أو مؤخَّرون عن التوبة لأمر الله فيهم بما يشاء إما يعذبهم بأن يميتهم بلا توبة وإما يتوب عليهم...». وآخرون: معطوف بالواو على «وآخرون اعترفوا» في الآية رقم (١٠٢). مُرْجَوْن: اسم مفعول وهو نعت لآخرون وكلاهما مرفوع بالواو لأنه جمع مذكر سالم، وقد قرأها نافع وحفص وحمزة والكسائي بغير همز وهو المرسوم في المصحف وهمز الباقون[1]. لأمر: جار ومجرور متعلق بمُرْجَون. إمّا: حرف تفصيل مبني على السكون لا موضع له من الإعراب. يعذبهم: مضارع مرفوع لتجرده من الناصب والجازم بالضمة وفاعله ضمير مستتر جوازاً تقديره «هو» يعود على لفظ الجلالة وضمير «هم» مفعول به والجملة في موضع نصب

---

(١) فقالوا مُرْجَؤون.



حال من الضمير المستتر جوازاً «هم» نائب فاعل «مرجون» واسم المفعول «مرجون» هو العامل في الحال وصاحبه والتقدير «وآخرون موقوف أمرهم أو مؤخرون عن التوبة حالة كونهم إمامعذّبين وإما متوباً عليهم»، وإمّا هنا للشك بالنسبة إلى المخلوقين المخاطبين وللإبهام بالنسبة لله بمعنى أنه تعالى أبهم أمرهم ومصيرهم على المخاطبين، ويجوز أن نعرب «آخرون» مبتدأ، و«مرجون» نعتاً للمبتدأ وجملة «إما يعذبهم» خبر المبتدأ وجملة «وإمّا يتوب عليهم» معطوفة بالواو على جملة «إمّا يعذبُهم».

- **الآيــة ١٠٧»:**

﴿ **وَالَّذِينَ اتَّخَذُوا مَسْجِدًا ضِرَارًا وَكُفْرًا وَتَفْرِيقًا بَيْنَ الْمُؤْمِنِينَ وَإِرْصَادًا لِّمَنْ حَارَبَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ مِن قَبْلُ وَلَيَحْلِفُنَّ إِنْ أَرَدْنَا إِلَّا الْحُسْنَىٰ وَاللَّهُ يَشْهَدُ إِنَّهُمْ لَكَاذِبُونَ** (١٠٧) ﴾ : أي «ومن المنافقين الذين اتخذوا مسجداً ضراراً مضادة لأهل مسجد قباء وكفراً لأنهم بنوه بأمر أبي عامر الراهب ليكون معقلاً له وتفريقاً بين المؤمنين الذين يصلّون بقباء وذلك بصلاة بعضهم في هذا المسجد وترقباً لمن حارب الله ورسوله من قبل بنائه وهو أبو عامر الراهب الذي كان ذهب ليأتي بجنود من قيصر لقتال النبي وليحلفنّ ما أردنا ببنائه إلا الفعلة الحسنى من الرفق بالمساكين في المطر والحرّ والتوسعة على المسلمين . . . ».

والذين اتخذوا: قرأ نافع وابن عامر وهما من السبعة «الذين» بغير واو وكذلك هي في مصاحف أهل المدينة وأهل الشام وجعلوه مستأنفاً وجعلوا «الذين» مبتدأ مؤخرا خبره مقدّم محذوف، والتقدير «فيمن وصفنا الذين اتخذوا»،



وقرأ الجمهور «والذين» بواو العطف وهو المرسوم في الآية والاسم الموصول معطوف على قوله «وآخرون مرجون» في الآية السابقة، اتخذوا: الجملة صلة الموصول. مسجداً: مفعول به. ضراراً: مفعول به ثان لاتخذوا، أو مفعول لأجله، أو مفعول مطلق لفعل محذوف والتقدير «يضارّون به ضراراً»، أو حال من واو الجماعة فاعل اتخذوا وهذا الفعل هو العامل في الحال وصاحبه والتقدير «مضارّين لإخوانهم». وكفراً وتفريقاً: معطوفان على ضراراً، وهذه الكلمات الثلاث مصادر جامدة معناها اسم الفاعل أي «مضارين وكافرين ومفرِّقين». بين: ظرف مكان منصوب متعلق بالمصدر «تفريقاً» المؤول بالمشتق. وإرصاداً: مصدر معطوف على ما قبله من المصادر وهو مؤول باسم فاعل مشتق هو «مترقِّبين». لمن: اسم موصول مبني على السكون في موضع جرّ باللام والجارو المجرور متعلق بالمصدر« إرصاداً» المؤول بالمشتق. حارب الله: فعل ماضٍ فاعله ضمير مستتر تقديره «هو» يعود على مَنْ ولفظ الجلالة مفعول به والجملة صلة الموصول. من قبل: ظرف زمان مبني على الضم لانقطاعه عن الإضافة لفظاً لا معنى في موضع جرّ بمن والجار والمجرور متعلق بحارب. وليحلفُنّ إن أردنا إلا الحسنى: الواو حرف عطف لما بعدها على ما جاء في الآية قبلها، واللام واقعة في جواب قسم مقدّر، وجملة يحلفُنّ جواب القسم لا موضع لها من الإعراب، وأصل الفعل يحلفُونَنَّ، حذفت نون الرفع لتوالي الأمثال ثم حذفت واو الجماعة الفاعل لالتقاء الساكنين وبقيت الضمة على الفاء دليلاً على الواو المحذوفة، إن حرف نفي بمعنى ما النافية والاستثناء هنا مفرّغ لأن الكلام منفيّ والمستثنى منه



محذوف تقديره «شيئاً» بمعنى أشياء لأنّ النكرة في سياق النفي تعم وليمكن الاستثناء من متعدّد وإلا حرف استثناء ملغى يفيد الحصر و«نا» ضمير في موضع رفع فاعل والحسنى مفعول به منصوب بفتحة مقدّرة على الألف للتعذر وهو اسم تفضيل مؤنث مذكره الأحسن. والله يشهد إنهم لكاذبون: الواو حرف عطف ولفظ الجلالة مبتدأ، يشهد مضارع مرفوع فاعله ضمير مستتر جوازاً «هو» يعود على لفظ الجلالة والجملة من الفعل والفاعل في موضع رفع خبر المبتدأ، لكاذبون: لام الابتداء المزحلقة التي تفيد التوكيد، وجملة «إنهم لكاذبون» من إن واسمها وخبرها في موضع نصب سدّت مسدّ مفعول يشهد، وقد كسرت همزة إنّ لدخول لام الابتداء المزحلقة على خبرها.

- **الآيـــة ١٠٨**»:

﴿لا تَقُمْ فِيهِ أَبَدًا لَّمَسْجِدٌ أُسِّسَ عَلَى التَّقْوَىٰ مِنْ أَوَّلِ يَوْمٍ أَحَقُّ أَن تَقُومَ فِيهِ فِيهِ رِجَالٌ يُحِبُّونَ أَن يَتَطَهَّرُوا وَاللَّهُ يُحِبُّ الْمُطَّهِّرِينَ (١٠٨)﴾ : كان الذين اتخذوا مسجداً ضراراً وكفراً الخ.... قد سألوا ا النبي أن يصلي فيه فنزل قوله تعالى «لا تقم فيه أبداً» أي لا تصل فيه أبداً فأرسل جماعة هدموه وحرقوه وجعلوا مكانه كناسة تلقى فيها الجيف. لا تقم: لا ناهية والمضارع مجزوم بها وحذفت الواو من الفعل لالتقاء الساكنين. فيه: جار ومجرور متعلق بتقم. أبداً: ظرف زمان منصوب متعلق بتقم. ومعنى باقي الآية «لمسجد بنيت قواعده على التقوى من أول يوم حللت يا محمد بدار الهجرة وهو مسجد قباء أحق منه أي أحق من مسجدهم الذي اتخذوا ضراراً... بأن تصلي فيه، فيه



رجال هم الأنصار . . . » لمسجد: اللام لام الابتداء التي تفيد التوكيد وقيل إنها واقعة في جواب قسم مقدّر والجملة بعدها جواب القسم لا موضع لها من الإعراب. ومسجد مبتدأ وسوغ الابتداء بالنكرة دخول اللام عليها. أسس: فعل ماضٍ مبني للمجهول ونائب الفاعل ضمير مستتر جوازاً «هو» يعود على مسجد والجملة من الفعل ونائب الفاعل في موضع رفع نعت لمسجد لأن الجمل بعد النكرات صفات. على التقوى: مجرور بعلى بكسرة مقدّرة على الألف للتعذر والجار والمجرور متعلق بأسس. من أول يوم: الجار والمجرور متعلق بأسس، يوم مضاف إليه. أحق: اسم تفضيل أو هو بمعنى حقيق وهو خبر المبتدأ. أن تقوم: المصدر المؤول في موضع نصب بنزع الخافض وهو الباء ولو ذكر حرف الجرّ لأصبح المصدر المؤول في موضع جرّ ولتعلق الجار والمجرور بأحق المشتق. فيه: جار ومجرور متعلق بتقوم. فيه رجال يحبون أن يتطهروا: فيه جار ومجرور خبر مقدم، رجال مبتدأ مؤخر وسوغ الابتداء بالنكرة تأخرها وتقدم خبرها الجار والمجرور، والجملة من المبتدأ والخبر في موضع رفع نعت آخر لمسجد، أو في موضع نصب حال من الهاء في «فيه» الأولى والعامل في الحال وصاحبه الفعل «تقوم»، أو الجملة مستأنفة لا موضع لها من الإعراب. يحبّون: الجملة نعت لرجال. أن يتطهروا: المصدر المؤول في موضع نصب مفعول به ليحبّون أي «يحبّون التطهّر». المطّهِرين: أصله المتطهرين قلبت التاء طاء وأدغمت في الطاء.

- **الآيـــة ١٠٩»:**

﴿أَفَمَنْ أَسَّسَ بُنْيَانَهُ عَلَىٰ تَقْوَىٰ مِنَ اللَّهِ وَرِضْوَانٍ خَيْرٌ أَم مَّنْ أَسَّسَ بُنْيَانَهُ عَلَىٰ شَفَا جُرُفٍ هَارٍ فَانْهَارَ بِهِ فِي نَارِ جَهَنَّمَ وَاللَّهُ لا يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ (١٠٩)﴾ :

المعنى «أفمن أسس بنيانه على مخافة من الله ورجاء رضوان منه خير أم مَنْ أسّس بنيانه على طرف جانب متداعٍ مشرف على السقوط فسقط مع بانيه في نار جهنم . . . » والمقصود بالمسجد الأول مسجد قباء وبالآخر مسجد الضرار .

أفمن : الهمزة للاستفهام التقريري ، والفاء حرف عطف للجملة بعدها على جملة محذوفة قبلها والتقدير «أبعد ما عَلِمَ حالهم أفمن أسَّسَ بنيانه على تقوى من الله . . . » . من : اسم موصول مبتدأ ، أسَّسَ : فعل ماضٍ فاعله ضمير مستتر جوازاً «هو» يعود على من الموصولة . بنيانه : مفعول به ومضاف إليه وجملة «أسّس بنيانه» صلة الموصول . على تقوى : متعلق بأسَّس ، أو الجار والمجرور حال من الضمير المستتر فاعل أسّس والعامل في الحال وصاحبه الفعل أسّس والتقدير «أسس بنيانه متَّقياً الله» . من الله : نعت لتقوى لأنّ أشباه الجمل بعد النكرات صفات . خير : خبر المبتدأ . أم حرف عطف مبني على السكون لا موضع له من الإعراب و«من» مبتدأ خبره محذوف يفسره المذكور وهو «خير» ، والجملة الاسمية بعد أم معطوفة على جملة «من أسّس بنيانه على تقوى من الله ورضوانٍ خيرٌ» . على شفا : اسم مجرور بعلى بكسرة مقدّرة على الألف للتعذر والجارّ والمجرور متعلق بأسّس . جرف : مضاف إليه وهو بضمّ الراء وقرئ بسكونها وهما لغتان بمعنى واحد . هار : نعت لجرف وهو مجرور مثله وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة على الراء لأنّ أصله هَوِرٌ أو هَيِرٌ

فتحرّك حرف العلة وانفتح ما قبله فقلب ألفاً فتجري وجوه الإعراب على لامه وهي الراء، وقيل إنّ في «هار» قلباً مكانيّاً لأنّ أصله هاورٌ أو هايرٌ على وزن فاعل وفعلهما هار يَهُور وهار يَهير، فقدّمت لام الكلمة وهي الراء على عين الكلمة وهي الواو أو الياء فصار هارِوْ كَغَازِوْ وهَارِي كَرَامِي ثم جرى فيهما ما جرى في غازي ورامي من حذف الياء والإتيان بتنوين العوض فصار هار كَغَازٍ ورامٍ ووزنه بعد القلب فَالِع وبعد الحذف فال، وقيل إنّ أصل «هار» هاوِرٌ أو هايِرٌ فحذفت العين وهي الواو أو الياء اعتباطاً أي لغير علّة صرفية ثم جرى الإعراب على اللام وهي الراء فيقال: «هذا هارٌ ورأيت هاراً ومررت بهار» ووزنه على التوالي فالٌ وفالاً وفالٍ. فانهار به في نار جهنم: الفاء حرف عطفٍ والفعل انهار معطوف على الفعلِ أسَّسَ قبله والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره «هو» يعود على «بنيانه» أو على «جرف»، به جار ومجرور متعلق بالفعل «انهار» إذا كانت الباء للتعدية، أو متعلق بمحذوف حال إن كانت الباء للمصاحبه وصاحب الحال هو الضمير المستتر جوازاً فاعل «انهار»، وهذا الفعل هو العامل في الحال وصاحبه، والتقدير «فانهار وهو معه».

- **الآيـــة ١١٠»:**

﴿**لا يَزَالُ بُنْيَانُهُمُ الَّذِي بَنَوْا رِيبَةً فِي قُلُوبِهِمْ إِلاَّ أَن تَقَطَّعَ قُلُوبُهُمْ وَاللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ** (١١٠)﴾ : المعنى «لايزال بنيانهم الذي بنوا شكّاً في قلوبهم إلا أن تنفصل قلوبهم بأن يموتوا...». ريبة: أي شكّاً. إلا أن تقطّع قلوبهم: أي تنفصل بأن يموتوا. بنيانهم: اسم لا يزال مرفوع بالضمة والضمير في موضع جرّ مضاف إليه والميم حرف دال على الجماعة مبنى على السكون وحرّك لالتقاء



الساكنين وكانت الحركة ضمة لا كسرة كالمعتاد لتناسب الضمتين قبلها ولأنه يثقل الانتقال من الضم إلى الكسر ثقلاً يفوق ثقل التقاء الساكنين. الذي: اسم موصول نعت لبنيانهم مبني على السكون في موضع رفع. بنوا: فعل ماضٍ أصله بَنَيُوا وهو مبني على الضمّ لاتصاله بواو الجماعة الفاعل فتحركت الياء وفتح ما قبلها فقلبت ألفاً ثم حذفت الألف لالتقاء الساكنين وبقيت الفتحة على النون دليلاً على الألف المحذوفة والجملة من الفعل والفاعل صلة الموصول لا موضع لها من الإعراب. ريبة: خبر لا يزال منصوب الفتحة. في قلوبهم: الجار والمجرور نعت لريبة لأن أشباه الجمل بعد النكرات صفات. إلا أن تقطّع: هذا استثناء مفرغ لأن الكلام منفي بلا والمستثنى منه محذوف والتقدير «لا يزال بنيانهم الذي بنوا ريبة في جميع الأوقات إلا وقت تقطيع قلوبهم». فالمصدر المؤول في موضع جرّ مضاف إليه والمضاف ظرف زمان مفعول فيه منصوب هو «وقت» وهو المستثنى وإلا أداه استثناء ملغاة تفيد الحصر، والفعل تقطّع أصله تتقطع.

- **الآيـــة ١١١»:**

﴿ إِنَّ اللَّهَ اشْتَرَىٰ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ أَنفُسَهُمْ وَأَمْوَالَهُم بِأَنَّ لَهُمُ الْجَنَّةَ يُقَاتِلُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَيَقْتُلُونَ وَيُقْتَلُونَ وَعْدًا عَلَيْهِ حَقًّا فِي التَّوْرَاةِ وَالْإِنجِيلِ وَالْقُرْآنِ وَمَنْ أَوْفَىٰ بِعَهْدِهِ مِنَ اللَّهِ فَاسْتَبْشِرُوا بِبَيْعِكُمُ الَّذِي بَايَعْتُم بِهِ وَذَٰلِكَ هُوَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ (١١١) ﴾

: اشترى من المؤمنين أنفسهم وأموالهم: أي بأن يبذلوها في طاعته كالجهاد، والفعل اشترى ماضٍ مبني على الفتح المقدّر على الألف للتعذر والفاعل



ضمير مستتر جوازاً يعود على لفظ الجلالة، والجملة من الفعل والفاعل في موضع رفع خبر إن. أنفسهم: مفعول به ومضاف إليه. بأن لهم الجنة: الباء حرف جرّ معناه المقابلة والمعنى «باستحقاقهم الجنة» والجنة اسم أن مؤخّر، لهم جار ومجرور خبر أن مقدم وأن واسمها وخبرها في موضع جرّ بالباء والجار والمجرور متعلق باشترى. يقاتلون: الجملة مستأنفة لا موضع لها من الإعراب والمقصود بها بيان الشراء. فيقتلون ويقتلون: هذه هي القراءة المرسومة في الآية والفاء حرف عطف ويقتلون معطوف على يقاتلون، وقرئ بتقديم الفعل المبني للمجهول على الفعل المبني للمعلوم ويكون المعنى حينئذ «فيُقْتَلُ بعضُهم ويقاتِل الباقي». وعداً: مصدر مفعول مطلق لفعل محذوف والتقدير «وعدهم الله بذلك وعداً». حقاً: نعت لوعداً ولأنه مصدر جامد فإنه يؤول بمشتق هو «صادقاً»، ويجوز أن يكون «حقاً» مفعولاً مطلقاً لفعل آخر محذوف والتقدير «وحقّ ذلك الوعد حقاً». في التوراة: نعت لوعداً أي متعلق بمحذوف هو النعت والتقدير «مذكوراً في التوراة»، أو متعلق بالفعل «اشترى». ومن أوفى بعهده من الله: الواو حرف استئناف أو حرف عطف، من اسم استفهام مبتدأ والمقصود بهذا الاستفهام الإنكار أي «لا أحد أوفى منه»، أوفى اسم تفضيل خبر المبتدأ مرفوع بضمة مقدّرة على الألف للتعذر وهو ممنوع من الصرف للوصفية ووزن أفعل ولأنه مشتقّ فإنه يرفع فاعلاً هو ضمير مستتر جوازاً تقديره «هو»، بعهده جار ومجرور متعلق بأوفى، من الله: جار ومجرور متعلق بأوفى: فاستبشروا ببيعكم: فيه التفات عن الغيبة إلى الخطاب. الذي: نعت لبيعكم.

- الآيــــة ١١٢ » :

﴿ التَّائِبُونَ الْعَابِدُونَ الْحَامِدُونَ السَّائِحُونَ الرَّاكِعُونَ السَّاجِدُونَ الآمِرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَالنَّاهُونَ عَنِ الْمُنكَرِ وَالْحَافِظُونَ لِحُدُودِ اللَّهِ وَبَشِّرِ الْمُؤْمِنِينَ (١١٢) ﴾ : التائبون: أي من الشرك والنفاق. السائحون: أي الصائمون وهو الراجح وقيل هم طلبة العلم يضربون في الأرض لتحصيله. الراكعون الساجدون: أي المصلّون. قراءة الجماعة المرسومة في الآية بالرفع في جميع الأسماء بالواو وتكون «التائبون» خبراً لمبتدأ محذوف تقديره «هم» أو مبتدأ خبره «الآمرون بالمعروف» وما بعده أو خبره محذوف تقديره «من أهل الجنة» أي وإن لم يجاهدوا، أو بدل من واو الجماعة فاعل «يقاتلون» في الآية السابقة. وقرأ أبيّ و عبدالله بن مسعود والأعمش «التائبين» بالنصب فيه وفي باقي الأسماء بالياء على إضمار الفعل أعني أو أمدح، أو بالجرّ بالياء على أنه وما بعده نعوت للمؤمنين في الآية السابقة. والناهون: دخلت واو العطف هنا إيذاناً بأن السبعة عند العرب عدد تام[1]. وبشّرِ: حرّكت الراء بالكسرة لالتقاء الساكنين.

- الآيــــة ١١٣ » :

﴿ مَا كَانَ لِلنَّبِيِّ وَالَّذِينَ آمَنُوا أَن يَسْتَغْفِرُوا لِلْمُشْرِكِينَ وَلَوْ كَانُوا أُولِي قُرْبَىٰ مِن بَعْدِ مَا تَبَيَّنَ لَهُمْ أَنَّهُمْ أَصْحَابُ الْجَحِيمِ (١١٣) ﴾ : ما: حرف نفي. للنبي: جار ومجرور خبر كان مقدّم. أن يستغفروا: المصدر المؤول في موضع رفع اسم كان مؤخر. ولو كانوا أولي قربى: الواو واو الحال، لو حرف امتناع

---

(١) كان للعرب واو يسمّونها واو الثمانية وهي تدخل على ما كان ثامناً.



لامتناع حرف شرط غير جازم، وواو الجماعة اسم كانوا وأولي خبر كانوا منصوب بالياء لأنه ملحق بجمع المذكر السالم بمعنى أصحاب، قربى مضاف إليه مجرور بفتحة مقدّرة على الألف للتعذر وهو ممنوع من الصرف لألف التأنيث المقصورة، وجملة «كانوا أولي قربى» جملة الشرط، وجواب لو محذوف يفسره المذكور والتقدير «ولو كانوا أولي قربى فما كان للنبي والذين آمنوا أن يستغفروا لهم»، والجملة الشرطية في موضع نصب حال من المشركين والعامل في الحال وصاحبه معنى الجرّ أو الفعل «يستغفروا» الذي تعلّق به الجار والمجرور. من بعد: متعلق بيستغفروا. ما تبين: ما حرف مصدري وتبين فعل ماض مبني على الفتح والمصدر المؤول في موضع جرّ مضاف إليه وبعد مضاف والتقدير «من بعد التَّبَيُّن». لهم: جار ومجرور متعلق بتَبَيَّنَ. أنهم أصحاب الجحيم. أن واسمها وخبرها في موضع رفع فاعل الفعل «تبيَّنَ»، الجحيم مضاف إليه.

- الآيـــة ١١٤»:

﴿ **وَمَا كَانَ اسْتِغْفَارُ إِبْرَاهِيمَ لأَبِيهِ إِلاَّ عَن مَّوْعِدَةٍ وَعَدَهَا إِيَّاهُ فَلَمَّا تَبَيَّنَ لَهُ أَنَّهُ عَدُوٌّ لِّلَّهِ تَبَرَّأَ مِنْهُ إِنَّ إِبْرَاهِيمَ لأَوَّاهٌ حَلِيمٌ (١١٤)** ﴾: إلا عن موعدة وعدها إياه: بقوله سأستغفر لك ربي رجاء أن يسلم أبوه. أنه عدوّ لله: أي بموته على الكفر. تبرأ منه: أي وترك الاستغفار له. أواه: كثير التضرع والدعاء، وهو صيغة[١] مبالغة قياسية على وزن فعّال فعلها أوَّهَ ومصدره تأويهاً أو فعله تَأَوَّهَ

(١) وقيل إن هذه الكلمة حبشية معناها المؤمن.



ومصدره تَأَوُّهاً. إبراهيم: مضاف إليه مجرور بالفتحة لأنه ممنوع من الصرف للعلمية والعجمة. لأبيه: اسم مجرور باللام وعلامة جرّه الياء لأنه من الأسماء الخمسة والهاء ضمير متصل في موضع جرّ مضاف إليه والجار والمجرور متعلق باستغفار. إلا عن موعدة: استثناء مفرغ لأن الكلام منفي والمستثنى منه محذوف وإلا أداة استثناء ملغاة تفيد الحصر والتقدير «وما كان استغفار إبراهيم لأبيه ناشئاً عن أي سبب من الأسباب إلا عن سبب موعدة وعدها إياه»، والجار والمجرور «عن موعدة» في موضع نصب خبر كان، وموعدة كموعد كلاهما مصدر ميمي مصدرها المعتاد وَعْدٌ وعِدَة. وَعَدَها إياه: فعل ماضٍ فاعله ضمير مستتر جوازاً تقديره «هو» يعود على إبراهيم، ها ضمير متصل مفعول به أول وهو يعود على «موعدة»، إياه ضمير منفصل مفعول به ثان والجملة في موضع جرّ نعت لموعدة. فلما تبين له أنه عدو لله تبرأ منه: الفاء حرف عطف لأسلوب الشرط بعدها على ما قبلها، لمّا اسم شرط غير جازم بمعنى حين، أنه عدوّ: أن واسمها وخبرها في موضع رفع فاعل تَبَيَّنَ، تبرّأ جواب الشرط. إنّ إبراهيم لأواه حليم: لأوّاه خبر إن واللام لام الابتداء المزحلقة، حليم خبر ثان لإنّ، أو معطوف على أوّاه بإسقاط واو العطف، أو نعت لأوّاه.

- **الآيــــة ١١٥»:**

﴿وَمَا كَانَ اللَّهُ لِيُضِلَّ قَوْمًا بَعْدَ إِذْ هَدَاهُمْ حَتَّىٰ يُبَيِّنَ لَهُم مَّا يَتَّقُونَ إِنَّ اللَّهَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ (١١٥)﴾: حتى يبين لهم ما يتقون: أي من العمل فلا يتقونه



فيستحقون الإضلال. ليضل: مضارع منصوب بأن مضمرة وجوباً بعد لام الجحود الواقعة بعد كون منفي والمصدر المؤول في موضع نصب خبر كان. قوماً: مفعول به. بعد: ظرف زمان متعلق بالفعل «يضلّ» وهو مضاف وظرف الزمان المبني على السكون في موضع جرّ مضاف إليه وجملة «هداهم» في موضع جرّ مضاف إليه، وهداهم فعل ماضٍ مبني على الفتح المقدّر على الألف للتعذر والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره «هو» يعود على الله وضمير «هم» في موضع نصب مفعول به. حتى يبيّن: مضارع منصوب بأن مضمرة وجوباً بعد حتى والمصدر المؤول في موضع جرّ بحتى التي هي حرف غاية وجرّ والجار والمجرور متعلق بالفعل ليضل. ما: اسم موصول مبني على السكون في موضع نصب مفعول به للفعل «يبيّن». يتقون: الجملة صلة الموصول والعائد محذوف والتقدير «يتقونه». بكلّ: جار ومجرور متعلق بعليم خبر إنّ.

- **الآيــة ١١٦»:**

﴿**إِنَّ اللَّهَ لَهُ مُلْكُ السَّمَوَاتِ وَالأَرْضِ يُحْيِي وَيُمِيتُ وَمَا لَكُم مِّن دُونِ اللَّهِ مِن وَلِيٍّ وَلا نَصِيرٍ** (١١٦)﴾: له ملك: مبتدأ مؤخر وخبره المقدم والجملة في موضع رفع خبر أول لإنّ. يحيي: مضارع مرفوع لتجرده من الناصب والجازم بضمة مقدرة على الياء للثقل والفاعل ضمير مستتر جوازاً «هو» يعود على الله والجملة من الفعل والفاعل في موضع رفع ثان لإن. وما لكم من دون الله من ولي ولا نصير: الواو حرف عطف، ما حرف نفي، لكم: جار ومجرور خبر مقدّم، وليّ مبتدأ مؤخّر مرفوع محلاً مجرور لفظاً بمن الزائدة. من دون: جار ومجرور في موضع نصب حال مقدّم من وليّ وأصله نعت لوليّ في موضع



رفع تبعاً لمحلّها أو في موضع جرّ تبعاً للفظها ولما تقدّم النعت على منعوته أصبح حالاً والعامل في الحال وصاحبه معنى الابتداء، ولفظ الجلالة مضاف إليه، ولا: الواو حرف عطف ولا نافية ونصير معطوفة على لفظ وليّ بالجرّ، ولو عطفت على محلّها بالرفع لجاز لغة.

- **الآيـــة ١١٧»:**

﴿ **لَقَد تَّابَ اللَّهُ عَلَى النَّبِيِّ وَالْمُهَاجِرِينَ وَالأَنصَارِ الَّذِينَ اتَّبَعُوهُ فِي سَاعَةِ الْعُسْرَةِ مِنْ بَعْدِ مَا كَادَ يَزِيغُ قُلُوبُ فَرِيقٍ مِّنْهُمْ ثُمَّ تَابَ عَلَيْهِمْ إِنَّهُ بِهِمْ رَءُوفٌ رَّحِيمٌ** ﴿١١٧﴾ ﴾: لقد تاب الله: أي أدام توبته. يزيغ: أي يميل وهذه هي القراءة المرسومة في المصحف وقرى تزيغ بالتاء أي تميل وقلوب جمع تكسير يجوز تذكير الفعل وتأنيثه معه. لقد تاب الله: اللام واقعة في جواب قسم مقدّر وقد حرف تحقيق وجملة «تاب الله» جواب القسم لا موضع لها من الإعراب. الذين: نعت للمهاجرين والأنصار مبني على الياء في موضع جرّ. في ساعة: جار ومجرور متعلق باتّبعوه. العسرة: مضاف إليه. من بعد. جار ومجرور متعلق بتاب وبعد مضاف. ما مصدرية. كاد: فعل ماضٍ من أفعال المقاربة يعمل عمل كان والمصدر المؤول في موضع جرّ مضاف إليه، واسم كاد ضمير الشأن أو اسم محذوف تقديره «القوم». يزيغ قلوب: فعل وفاعل والجملة في موضع نصب خبر كاد. منهم: نعت لفريق لأن أشباه الجمل كالجمل بعد النكرات صفات. ثم تاب: هذا الفعل معطوف بثم على «تاب» الأولى وفائدة التكرير التنبيه على أنه تاب عليهم لما كابدوه في ساعة العسرة. بهم: جار



ومجرور تعلّق برءوف.

- **الآيـــة ١١٨ »:**

﴿ وَعَلَى الثَّلاثَةِ الَّذِينَ خُلِّفُوا حَتَّىٰ إِذَا ضَاقَتْ عَلَيْهِمُ الأَرْضُ بِمَا رَحُبَتْ وَضَاقَتْ عَلَيْهِمْ أَنفُسُهُمْ وَظَنُّوا أَن لاَّ مَلْجَأَ مِنَ اللَّهِ إِلاَّ إِلَيْهِ ثُمَّ تَابَ عَلَيْهِمْ لِيَتُوبُوا إِنَّ اللَّهَ هُوَ التَّوَّابُ الرَّحِيمُ (١١٨) ﴾ : معنى الآية« وتاب على الثلاثة الذين خُلِّفوا عن التوبة عليهم حتى إذا ضاقت عليهم الأرض مع رحبها أي مع سعتها فلا يجدون مكاناً يطمئنون إليه وضاقت عليهم قلوبهم للغمّ والوحشة بتأخير توبتهم فلا يسعها سرور ولا أنس وأيقنوا أنه لا ملجأ من الله إلا إليه ثم وفقهم للتوبة ليتوبوا إن الله هو التواب الرحيم». وعلى الثلاثة: الجار والمجرور معطوف بالواو على «على النبي» في الآية السابقة، أو معطوف على «عليهم» في الآية السابقة، والمراد بالثلاثة كعب بن مالك ومرارة بن الربيع وهلال بن أمية. الذين: نعت للثلاثة. خُلِّفوا: فعل ماض مبني للمجهول وواو الجماعة نائب فاعل والجملة صلة الموصول. حتى: حرف غاية لا تعمل شيئاً. إذا: ظرف لما يستقبل من الزمان خافض لشرطه بالإضافة منصوب بجوابه أي متعلق بجوابه وهو اسم شرط غير جازم وهو مبني على السكون في موضع نصب. ضاقت: جملة الشرط في موضع جرّ مضاف إليه والتاء تاء التأنيث الساكنة. الأرض: فاعل. بما رحبت: ما مصدرية والمصدر المؤول في موضع جرّ بالباء والجار والمجرور متعلق بضاقت أو الجار والمجرور في موضع نصب حال من الأرض والعامل في الحال وصاحبه الفعل ضاقت والتقدير «حتى إذا ضاقت عليهم الأرض حالة كونها رحيبة»، ومعنى الباء هنا



المصاحبة وعلامتها أن يصحّ حلول «مع» محلّها. وضاقت عليهم أنفسهم: الجملة معطوفة بالواو على جملة «ضاقت عليهم الأرض». وهذا مثل يضرب لكلّ من تملكته الحيرة فأصبح وكأنه لا يجد مكاناً يقرّ فيه. وظنوا إن لا ملجأ من الله إلا إليه: وظنوا: بمعنى أيقنوا والجملة معطوفة بالواو على جملة «ضاقت عليهم أنفسهم»، أن مخففة من الثقيلة، واسمها ضمير الشأن، لا نافية للجنس، ملجأ اسمها مبني على الفتح في موضع نصب، من الله: في موضع رفع خبر لا، إلا حرف استثناء ملغى يفيد الحصر والاستثناء هنا مفرغ، إليه: متعلق بظرف المكان المشتق «ملجأ»، وجملة «لا ملجأ من الله إلا إليه» في موضع رفع خبر «أن» المخففة، وقد أعرب مثل هذا التركيب كثيراً من قبل. ليتوبوا: مضارع منصوب بأن مضمرة جوازاً بعد لام التعليل الجارة والمصدر المؤول في موضع جرّ باللام والجار والمجرور متعلق بالفعل «تاب» والفعل من الأفعال الخمسة منصوب بحذف النون.

- **الآيــــة ١١٩»:**

﴿ **يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَكُونُوا مَعَ الصَّادِقِينَ** (١١٩) ﴾ : وكونوا: واو الجماعة اسم كانوا. مع: ظرف مكان منصوب متعلق بمحذوف خبر كونوا والتقدير «كونوا موجودين مع» وهو مضاف، الصادقين مضاف إليه مجرور بالياء لأنه جمع مذكر سالم، وقرئ شذوذاً «من الصادقين».

- **الآيــــة ١٢٠»:**

﴿ **مَا كَانَ لِأَهْلِ الْمَدِينَةِ وَمَنْ حَوْلَهُم مِّنَ الْأَعْرَابِ أَن يَتَخَلَّفُوا عَن رَّسُولِ اللَّهِ**



وَلا يَرْغَبُوا بِأَنفُسِهِمْ عَن نَّفْسِهِ ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ لا يُصِيبُهُمْ ظَمَأٌ وَلا نَصَبٌ وَلا مَخْمَصَةٌ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَلا يَطَئُونَ مَوْطِئًا يَغِيظُ الْكُفَّارَ وَلا يَنَالُونَ مِنْ عَدُوٍّ نَّيْلاً إِلاَّ كُتِبَ لَهُم بِهِ عَمَلٌ صَالِحٌ إِنَّ اللَّهَ لا يُضِيعُ أَجْرَ الْمُحْسِنِينَ (١٢٠)﴾ : المعنى «وما كان . . . أن يتخلفوا عن رسول الله إذا غزا ولا يرغبوا بأنفسهم عن نفسه بأن يصونوها عمّا رضيه لنفسه من الشدائد، وهو نهي بلفظ الخبر، ذلك النهي عن التخلّف بسبب أنهم لا يصيبهم عطش ولا تعب ولا جوع . . . ولا يطؤون موطئاً يغضب الكفار ولا ينالون من عدوّ الله قتلاً أو أسراً أو نهباً . . . » لأهل: خبر[1] كان مقدّم. ومن: اسم موصول بمعنى الذين مبني على السكون في موضع جرّ بلام مقدّرة تفسرها اللام المذكورة والتقدير «ولمن حولهم» والجار والمجرور معطوف بالواو على «لأهل». حولهم: ظرف مكان منصوب متعلق بمحذوف تقديره «عاش» صلة الموصول وضمير الهاء مضاف إليه والميم حرف دالّ على الجماعة. من الأعراب: جار ومجرور حال من الاسم الموصول «من» والعامل في الحال وصاحبه معنى الجرّ، أو «جائزاً» اسم الفاعل المشتق الذي تعلق به الخبر «لأهل» وما عطف على الخبر وهو «من» الموصولة. أن يتخلفوا: المصدر المؤول في موضع رفع اسم كان مؤخر. ولا يرغبوا: الواو حرف عطف لما بعدها على ما قبلها، والتقدير «ما كان لهم أن يتخلفوا ولا أن يرغبوا» ويجوز نصب الفعل «يرغبوا» بحذف النون على أن لا نافية وهو معطوف على الفعل يتخلفوا المنصوب بأن، ويجوز جزمه بحذف النون أيضاً

---

(١) المقصود أن الجار والمجرور متعلق بمحذوف هو خبر كان المقدم والتقدير «ما كان جائزا لأهل المدينة».



على أنّ لا ناهيه. بأنفسهم: الجار والمجرور متعلق بيرغبوا. عن نفسه: الجار والمجرور متعلق بيرغبوا. ذلك بأنهم لا يصيبهم ظمأ: ذلك: اسم إشارة مبني على السكون في موضع رفع مبتدأ واللام حرف بعد مبني على الكسر لا موضع له من الإعراب والكاف حرف خطاب مبني على الفتح لا موضع له من الإعراب، بأنهم: الباء حرف جرّ معناه السببية والضمير اسم أنّ، لا يصيبهم: لا نافية والمضارع مرفوع بالضمة والهاء مفعول به مقدّم، ظمأ: فاعل مؤخر، والجملة من الفعل والفاعل والمفعول في موضع رفع خبر أنّ، وأن واسمها وخبرها في موضع جرّ بالباء، والجار والمجرور خبر المبتدأ. ولا نصب ولا مخمصة: لا فيهما نافية لتأكيد النفي في لا يصيبهم. في سبيل: الجار والمجرور في موضع نصب حال من الهاء في «يصيبهم» وهذا الفعل هو العامل في الحال وصاحبه، أو نعت لمخمصة لأن أشباه الجمل بعد النكرات صفات. ولا يطؤون موطئاً يغيظ الكفار: الواو حرف عطف وجملة «لا يطؤون» معطوفة على جملة «لا يصيبهم»، موطئاً: مصدر ميمي ومصدره المعتاد وَطْئاً وهو مفعول مطلق، أو هو ظرف مكان مشتق مفعول به إن كان الوطء واقعاً عليه أو مفعول فيه إن كان الوطء واقعاً فيه، يغيظ الكفار: الجملة من المضارع وفاعله الضمير المستتر العائد على موطئ والمفعول به في موضع نصب نعت لموطئاً. ولا ينالون من عدو نيلاً: من عدوّ جار ومجرور متعلق بينالون أو حال من «نيلاً» أصله نعت له ولما تقدّم النعت على منعوته النكرة الجامدة أصبح حالاً والعامل في الحال وصاحبه الفعل «ينالون» ونيلاً مفعول مطلق. إلا كتب لهم به عمل صالح: الاستثناء هنا مفرغ لأن الكلام منفي بلا والمستثنى منه وهو



«كلّ الأحوال» محذوف وإلاّ حرف استثناء ملغى يفيد الحصر، كتب فعل ماضٍ مبني للمجهول، لهم جار مجرور متعلق بكتب، به جار مجرور متعلق بكتب، عمل نائب فاعل، صالح نعت له، والجملة من الفعل وما تعلق به ونائب الفاعل ونعته في موضع نصب حال من واو الجماعة فاعل «ينالون» وهذا الفعل هو العامل في الحال وصاحبه. لا يضيع: لا نافية والمضارع مرفوع وفاعله ضمير مستتر جوازاً يعود على الله والجملة في موضع رفع خبر إن. أجر: مفعول به. المحسنين: مضاف إليه.

- **الآيـــة ١٢١»:**

﴿ **وَلا يُنفِقُونَ نَفَقَةً صَغِيرَةً وَلا كَبِيرَةً وَلا يَقْطَعُونَ وَادِيًا إِلاَّ كُتِبَ لَهُمْ لِيَجْزِيَهُمُ اللَّهُ أَحْسَنَ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ** (١٢١) ﴾ : ولا ينفقون: هذه الجملة معطوفة بالواو على جملة «لا ينالون» في الآية السابقة. ولا يقطعون: هذه الجملة معطوفة على جملة «لا ينفقون». إلا كتب لهم: هو كالاستثناء الذي مرّ ذكره في الآية السابقة، والمستثنى منه المحذوف «كلّ الأحوال»، ونائب الفاعل محذوف تقديره «عمل صالح» يفسره «عمل صالح» المذكور في الآية السابقة. ليجزيهم الله: المضارع منصوب بأن مضمرة جوازاً بعد لام التعليل الجارة والمصدر المؤول في موضع جرّ باللام والجار والمجرور متعلق بالفعل المبني للمجهول «كتب» وقد ظهرت الفتحة على الياء لخفّتها والضمير المتصل مفعول به أول مقدّم ولفظ الجلالة فاعل مؤخر. أحسن: اسم تفضيل مفعول به ثان وهو ممنوع من الصرف للوصفية ووزن أفعل. ما كانوا يعملون: ما اسم موصول بمعنى الذي مضاف إليه واسم التفصيل مضاف وجملة «كانوا



يعملون» من كان وواو الجماعة اسمها والجملة الفعلية خبرها صلة الموصول والعائد محذوف والتقدير «يعملونه».

- **الآيـــة ١٢٢»:**

﴿ **وَمَا كَانَ الْمُؤْمِنُونَ لِيَنفِرُوا كَافَّةً فَلَوْلا نَفَرَ مِن كُلِّ فِرْقَةٍ مِّنْهُمْ طَائِفَةٌ لِّيَتَفَقَّهُوا فِي الدِّينِ وَلِيُنذِرُوا قَوْمَهُمْ إِذَا رَجَعُوا إِلَيْهِمْ لَعَلَّهُمْ يَحْذَرُونَ (١٢٢)** ﴾ : المعنى «وما كان المؤمنون لينفروا إلى الغزو كافة فهلاّ نفر من كلّ قبيلة منهم جماعة ومكث الباقون ليتفقه الماكثون في الدين ولينذروا قومهم إذا رجعوا إليهم من الغزو بتعليمهم ما تعلّموه من الأحكام. . .» لينفروا: اللام لام الجحود والمضارع من الأفعال الخمسة منصوب بأن مضمرة وجوباً بعدها والمصدر المؤول في موضع نصب خبر كان. كافةً: حال من واو الجماعة فاعل «ينفروا» وهذا الفعل هو العامل في الحال وصاحبه. لو لا: حرف تخضيض مبني على السكون لا موضع له من الإعراب وهو بمعنى هلاّ. من كلّ: جار ومجرور متعلق بنفر. فرقة: مضاف إليه. منهم: نعت لفرقة لأنّ أشباه الجمل بعد النكرات صفات، أو حال من «طائفة» وأصله نعت لها وحين تقدم النعت على منعوته النكرة الجامدة أصبح حالاً وسوّغ مجيء صاحب الحال نكرة تأخره وتقدم الحال عليه وكونها شبه جمله و العامل في الحال وصاحبه الفعل «نَفَرَ». طائفة: فاعل لنفر. ليتفقهوا: مضارع من الأفعال الخمسة منصوب بأن مضمرة جوازاً بعد لام التعليل الجارة والمصدر المؤول في موضع جرّ باللام والجار والمجرور متعلق بالفعل «نفر». ولينذروا: معطوف بالواو على



«ليتفقهوا». قومهم: مفعول به وضمير متصل مضاف إليه. إذا: ظرف زمان لا شرط فيه مبني على السكون في موضع نصب متعلق بينذروا وهو مضاف وجملة «رجعوا» من الفعل والفاعل في موضع جرّ مضاف إليه. أو ظرف لما يستقبل من الزمان خافض لشرط بالإضافة منصوب بجوابه أي متعلق به وهو اسم شرط غير جازم وجملة «رجعوا» فعل الشرط في موضع جرّ مضاف إليه وجواب الشرط محذوف يفسره المذكور والتقدير «ولينذروا قومهم إذا رجعوا ينذرون قومهم». لعلّهم يحذرون: الضمير في موضع نصب اسم لعلّ وجملة «يحذرون» في موضع رفع خبر لعلّ.

- **الآيـــة ١٢٣**:

﴿ **يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا قَاتِلُوا الَّذِينَ يَلُونَكُم مِّنَ الْكُفَّارِ وَلْيَجِدُوا فِيكُمْ غِلْظَةً وَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ مَعَ الْمُتَّقِينَ** (١٢٣) ﴾: يا حرف نداء، أيها منادى نكرة مقصودة مبني على الضمّ في موضع نصب و«ها» حرف للتنبيه. الذين بدل من أيٌّ مبني على الياء في موضع رفع على لفظ أيّ أو مبني على الياء في موضع نصب على محلّ أيّ. آمنوا: الجملة صلة الموصول. قاتلوا: فعل أمر مبني على حذف النون وواو الجماعة فاعل. الذين: مفعول به. يلونكم: أي يقربون منكم وهي فعل مضارع من الأفعال الخمسة مرفوع بثبوت النون وواو الجماعة فاعل وضمير الكاف مفعول به والميم حرف دالّ على الجماعة والجملة صلة الموصول لا موضع لها من الإعراب، وهذا الفعل على وزن «يعونكم» وأصله «يَوْلِيُونكم» على وزن «يَفْعِلُونكم» وهو من وَلِيَ يلي، فحذفت فاء الكلمة وهي واو المثال لوقوعها بين فتحة وكسره، ثم نقلت ضمة الياء إلى



اللام المكسورة، ثم حذف الياء لالتقاء الساكنين. من الكفار: حال من واو الجماعة فاعل «يلونكم» وهذا الفعل هو العامل في الحال وصاحبه. وليجدوا: الواو حرف عطف واللام لام الأمر والمضارع مجزوم بلام الأمر وعلامة جزمه حذف النون وواو الجماعة فاعل. غلظة: مفعول به وقرئ بكسر الغين وهو المرسوم في الآية وقرئ بفتحها وضمّها، وكلّ ذلك لغات، وجملة «وليجدوا فيكم غلظة» معطوفة على جملة «قاتلوا الذين يلونكم من الكفار». واعلموا أن الله مع المتقين: الواو حرف عطف وجملة «اعلموا» معطوفة على جملة «قاتلوا» أو جملة «ليجدوا»، مع ظرف مكان منصوب متعلق بمحذوف تقديره «كائن» خبر أن، المتقين مضاف إليه وجملة «أن الله مع المتقين» في موضع نصب سدّت مسدّ مفعولي «اعلموا»، وقد فتحت همزة «أن» لوقوعها بعد اعلموا.

- **الآيـــة ١٢٤»:**

﴿ **وَإِذَا مَا أُنزِلَتْ سُورَةٌ فَمِنْهُم مَّن يَقُولُ أَيُّكُمْ زَادَتْهُ هَذِهِ إِيمَانًا فَأَمَّا الَّذِينَ آمَنُوا فَزَادَتْهُمْ إِيمَانًا وَهُمْ يَسْتَبْشِرُونَ** (١٢٤) ﴾ : المعنى «إذا أنزلت سورة من القرآن فمن المنافقين من يقول لأصحابه استهزاء أيكم زادته هذه تصديقاً قال تعالى فأما الذين آمنوا فزادتهم إيماناً لتصديقهم بها وهم يفرحون بها». ما: حرف زائد مبني على السكون لا موضع له من الإعراب. أنزلت سورة: فعل ماضٍ مبني للمجهول على الفتح والتاء تاء التأنيث الساكنة وسورة نائب فاعل والجملة شرط إذا في موضع جرّ مضاف إليه. فمنهم من يقول: منهم جار



مجرور خبر مقدم، من: اسم موصول بمعنى الذي مبتدأ مؤخر و جملة «يقول» من الفعل وفاعله الضمير المستتر «هو» العائد على «من» صلة الموصول وقد أفرد هذا الضمير تبعاً للفظ «من» المفرد وجملة «منهم من يقول» جواب الشرط وقد اقترن بالفاء الرابطة لأنه جملة اسمية، ويجوز أن يكون المبتدأ المؤخر «من» نكرة تامة بمعنى «فريق» وجملة «يقول» في موضع رفع نعت له. أيكم زادته هذه إيماناً: أي اسم استفهام مبتدأ مرفوع بالضمة والكاف ضمير مضاف إليه والميم حرف للجمع، زادته فعل ماضٍ مبني على الفتح والتاء تاء التأنيث الساكنة والهاء مفعول به أول و«هذه» اسم إشارة فاعل والهاء في «هذه» حرف تنبيه وإيماناً مفعول به ثان أو تمييز وجملة «زادته هذه إيمانا» في موضع رفع خبر المبتدأ وجملة «أيكم زادته هذه إيماناً» في موضع نصب مقول القول. فأما الذين آمنوا فزادتهم إيماناً: الفاء حرف تفريع، أما حرف تفصيل، الذين مبتدأ، جملة آمنوا صلة الموصول. فزادتهم: الفاء حرف واقع في جواب أمّا، وجملة «زادتهم إيمانا» في موضع رفع خبر المبتدأ. وهم يستبشرون: الواو واو الحال والضمير المنفصل مبتدأ. وجملة يستبشرون خبره والجملة كلّها في موضع نصب حال من الضمير المتصل المفعول به في «فزادتهم» وهذا الفعل هو العامل في الحال وصاحبه.

- **الآيـــة ١٢٥»:**

﴿ **وَأَمَّا الَّذِينَ فِي قُلُوبِهِم مَّرَضٌ فَزَادَتْهُمْ رِجْسًا إِلَىٰ رِجْسِهِمْ وَمَاتُوا وَهُمْ كَافِرُونَ** (١٢٥) ﴾: المعنى «وأمّا الذين في قلوبهم ضعف اعتقاد فزادتهم كفراً إلى كفرهم لكفرهم بها...». وأمّا: معطوفة بالواو على «أمّا» في الآية



السابقة. الذين: مبتدأ. في قلوبهم مرض: مبتدأ مؤخر وجار ومجرور خبر مقدّم والجملة صلة الموصول. فزادتهم رجساً: الجملة في موضع رفع خبر المبتدأ. إلى رجسهم: الجار والمجرور متعلق بمحذوف تقديره «مضموماً» وهو نعت لرجساً. وماتوا: فعل وفاعل والجملة معطوفة بالواو على جملة «زادتهم». وهم كافرون: الواو واو الحال والجملة الاسمية من المبتدأ والخبر في موضع نصب حال من واو الجماعة فاعل «ماتوا» وهذا الفعل هو العامل في الحال وصاحبه.

- **الآيــة ١٢٦»:**

﴿أَوَلا يَرَوْنَ أَنَّهُمْ يُفْتَنُونَ فِي كُلِّ عَامٍ مَّرَّةً أَوْ مَرَّتَيْنِ ثُمَّ لا يَتُوبُونَ وَلا هُمْ يَذَّكَّرُونَ (١٢٦)﴾: المعنى «أوَلا يرى المنافقون أنهم يُبْتَلَون في كل عام مرّة أو مرتين بالقحط والأمراض ثم لا يتوبون من نفاقهم ولاهم يتعظون» وقد قرئ الفعل «يرون» بالياء وهو المرسوم في الآية، وقرئ أيضا بالتاء وعلى هذه القراءة يكون المعنى «أوَلا ترون أيها المؤمنون أن المنافقين يُبْتَلون . . . ثم لا يتوبون ولاهم يتعظون». أوَلا لا يَرَون: الهمزة للاستفهام الإنكاري التوبيخي والواو حرف عطف لجملة «لا يرون» على جملة محذوفة والتقدير «أيغمضون أعينهم ولا يرون» و«لا» نافية، يرون: مضارع من الأفعال الخمسة مرفوع بثبوت النون وواو الجماعة فاعل وحذفت لام الفعل وهي الألف لالتقاء الساكنين والفتحة على الراء دليل عليها. أنهم يُفْتَنون: الضمير في موضع نصب اسم أن، وجملة «يفتنون» من المضارع المبني للمجهول وواو الجماعة



نائب الفاعل في موضع رفع خبر أن، والجملة من أن واسمها وخبرها في موضع نصب سدّت مسدّ مفعول «يرون» البصري، وإذا كان الفعل اعتقادياً تكون جملة أن واسمها وخبرها قد سدّت مسدّ مفعوليه. في كلّ عام: جار ومجرور متعلق بيفتنون و«عام» مضاف إليه. مرّة: ظرف زمان أو مكان منصوب متعلق بـ «يفتنون». أو مرتين: معطوف بأو على مرّة منصوب بالياء لأنه مثنى. ثم لا يتوبون: لا نافية وجملة «يتوبون» معطوفة بثم التي تفيد الترتيب مع التراخي على جملة «يفتنون». ولاهم يذّكرون: لا نافية و«هم» مبتدأ وجملة «يذّكرون» خبره، والجملة كلها معطوفة بالواو على جملة «لايتوبون»، وأصل يذّكرون يتذكرون قلبت التاء ذالاً وأدغمت في الذال.

- **الآيـــة ١٢٧»:**

﴿ وَإِذَا مَا أُنزِلَتْ سُورَةٌ نَّظَرَ بَعْضُهُمْ إِلَىٰ بَعْضٍ هَلْ يَرَاكُم مِّنْ أَحَدٍ ثُمَّ انصَرَفُوا صَرَفَ اللَّهُ قُلُوبَهُم بِأَنَّهُمْ قَوْمٌ لَّا يَفْقَهُونَ (١٢٧) ﴾: المعنى «وإذا نزلت سورة فيها ذكرهم وقرأها النبي نظر بعضهم إلى بعض يريدون الهرب يقولون هل يراكم أحد إذا قمتم فإن لم يرهم أحد قاموا وإلا تبيّتوا ثم انصرفوا على كفرهم صرف الله قلوبهم عن الهدى بسبب أنهم قوم لا يفقهون». «أنزلت سورة» من الفعل المبني للمجهول ونائب الفاعل شرط إذا في موضع جرّ مضاف إليه و«ما» الزائدة حاجز بين المضاف والمضاف إليه غير حصين. نظر بعضهم: هذه الجملة جواب إذا لا موضع له من الإعراب. إلى بعض: جار ومجرور متعلق بنظر. هل يراكم من أحد: هل حرف استفهام مبني على السكون لا موضع له من الإعراب، يراكم: مضارع مرفوع لتجرده من



الناصب والجازم بضمّة مقدّرة على الألف للتعذر وضمير الكاف مفعول به مقدّم و«من» حرف جرّ زائد، وأحد فاعل «يراكم» مرفوع محلاً مجرور لفظاً، والجملة كلّها في موضع نصب مقول قول محذوف والتقدير «يقولون هل يراكم أحد» وهذه الجملة في موضع نصب حال من «بعضهم» فاعل نظر وهذا الفعل هو العامل في الحال وصاحبه. ثم انصرفوا: الجملة معطوفة بثم على جملة «نظر بعضهم إلى بعض». صرف الله قلوبهم: جملة إنشائية دعائية لا موضع لها من الإعراب، أو جملة خبرية في موضع نصب حال من واو الجماعة فاعل «انصرفوا» وهذا الفعل هو العامل في الحال وصاحبه. بأنهم قوم لا يفقهون: الباء حرف جرّ معناه السببية والضمير المتصل اسم أنّ، وقوم خبر أن، وأنّ واسمها وخبرها في موضع جرّ بالباء والجار والمجرور متعلق بالفعل «صرف» لا يفقهون: الجملة في موضع رفع نعت لقوم.

- **الآيــة ١٢٨»:**

﴿لَقَدْ جَاءَكُمْ رَسُولٌ مِّنْ أَنفُسِكُمْ عَزِيزٌ عَلَيْهِ مَا عَنِتُّمْ حَرِيصٌ عَلَيْكُم بِالْمُؤْمِنِينَ رَءُوفٌ رَّحِيمٌ (١٢٨)﴾ : المعنى «لقد جاءكم رسول منكم أي من جنسكم عربيّ مثلكم هو محمد ﷺ شديد عليه مشقّتُكُم ولقاؤُكم المكروهَ حريصٌ عليكم أن تهتدوا وهو بالمؤمنين رءوف رحيم». لقد جاءكم رسول: اللام واقعة في جواب قسم مقدّر، وقد حرف تحقيق، والجملة من الفعل الماضي ومفعوله المقدّم وفاعله المؤخر جواب القسم لا موضع له من الإعراب. من أنفسكم: جار ومجرور وضمير مضاف إليه والجار والمجرور نعت لرسول



لأنّ أشباه الجمل بعد النكرات صفات. عزيز: نعت ثان لرسول. عليه: متعلق بعزيز. ما عنتم: ما مصدريه والفعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بتاء الفاعل المدغمة في تاء الفعل والميم حرف دالّ على الجمع والمصدر المؤول وهو «عَنَتُكُم» فاعل للوصف الصريح «عزيز». حريص: نعت ثالث لرسول وفاعل هذا الوصف الصريح ضمير مستتر جوازاً تقديره «هو» يعود على «رسول». عليكم: متعلق بحريص. رووف: نعت رابع لرسول. رحيم: نعت خامس له. بالمؤمنين: متعلق برؤوف أو برحيم. ويجوز أن نعرب «عزيز» خبراً مقدّماً و «ما عنتّم» في تأويل مصدر مبتدأ مؤخراً، والجملة من المبتدأ وخبره في موضع رفع نعت ثان لرسول.

- **الآيـــة ١٢٩»:**

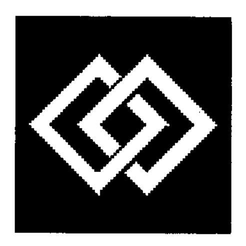
﴿ **فَإِن تَوَلَّوْا فَقُلْ حَسْبِيَ اللَّهُ لا إِلَهَ إِلاَّ هُوَ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَهُوَ رَبُّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ (١٢٩)** ﴾: المعنى «فإن تركوا الإيمان بك فقل كافيني الله... به وثقت لا بغيره وهو رب الكرسي العظيم». فإن تولوا فقل حسبي الله: الفاء حرف عطف، تولّوا فعل ماضٍ مبني على الضمّ على الياء المنقلبة ألفاً في موضع جزم فعل الشرط وواو الجماعة فاعل، وهو على وزن «تَفَعَّوا» وأصله «تَوَلَّيُوا» بالياء على وزن «تَفَعَّلوا» لأن مصدره «تَوَلِّي» فتحركت الياء وفتح ما قبلها فقلبت ألفاً ثم حذفت الألف لالتقاء الساكنين وبقيت الفتحة على اللام دليلاً عليها. فقل: فعل أمر مبني على السكون في موضع جزم جواب الشرط والفاء رابطة لجواب الشرط لأنه طلبيّ والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره «أنت» يعود على الرسول والآية كلّها بعد «قل» في موضع نصب مقول



القول، و«قل» على وزن «فُلْ» وأصله «أقْوُل» على وزن «أفْعُل» نقلت ضمة الواو إلى القاف الساكنة فاستغني عن الهمزة التي جيء بها ليمكن النطق بالقاف الساكنة لأنه لا يبتدأ بساكن في لغة[1] العرب ثم حذفت الواو لالتقاء الساكنين. حسبيَ الله: مبتدأ مؤخر وخبر مقدّم مرفوع بضمة مقدّره على الباء منع من ظهورها كسرة المناسبة بسبب إضافته إلى ياء المتكلم، وقد ظهرت الفتحة على ياء المتكلم لخفتها. لا إله إلا هو: سبق إعرابها تفصيلاً أكثر من مرة والجملة في موضع نصب حال من «الله» والعامل في الحال وصاحبه معنى الابتداء. عليه توكلت: الجار والمجرور متعلق بالفعل «توكلت». وهو رب العرش العظيم: الضمير المنفصل مبتدأ، رب خبر المبتدأ، العرش مضاف إليه، العظيم نعت للعرش.

***

(١) ولا يوقف أيضاً على متحرك في لغتهم.



١٠ - إعراب سورة يونس

- الآيــة ١ » :

﴿ الر تِلْكَ آيَاتُ الْكِتَابِ الْحَكِيمِ (١) ﴾ : الر : تقدم القول على الحروف المقطعة في أول البقرة وأول الأعراف. تلك : أي هذه الآيات. آيات الكتاب : أي القرآن. الحكيم : أي المحكم، أو «الحاكم». والتاء اسم إشارة مبني على الكسر في موضع رفع مبتدأ واللام حرف بعد والكاف حرف خطاب. آيات : خبر المبتدأ. الكتاب : مضاف إليه والإضافة بمعنى «من».

- الآيــة ٢ » :

﴿ أَكَانَ لِلنَّاسِ عَجَبًا أَنْ أَوْحَيْنَا إِلَىٰ رَجُلٍ مِّنْهُمْ أَنْ أَنذِرِ النَّاسَ وَبَشِّرِ الَّذِينَ آمَنُوا أَنَّ لَهُمْ قَدَمَ صِدْقٍ عِندَ رَبِّهِمْ قَالَ الْكَافِرُونَ إِنَّ هَٰذَا لَسَاحِرٌ مُّبِينٌ (٢) ﴾ : المعنى «أكان لأهل مكة عجباً إيماؤنا إلى رجل منهم هو محمد ﷺ أن خوِّف الكافرين بالعذاب وبشر الذين آمنوا بأن لهم سلف صدق عند ربهم أي أجراً حسناً بما قدّموه من الأعمال قال الكافرون إن هذا القرآن المشتمل على ذلك لسحر بيّن». أكان. استفهام إنكاري. للناس : حال من «عجباً» أصله نعت له ولما تقدم عليه أصبح حالاً منه، والعامل الحال وصاحبه الفعل كان على الرغم من نقصه. عجباً : خبر كان مقدّم. أن أوحينا : أن حرف مصدري لا ينصب لوقوع فعل ماضٍ بعده، أوحينا فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بنا، والمصدر المؤول في موضع رفع اسم كان مؤخر أي «إيحاؤنا». وقبل «عجب»



بالرفع على أنه اسم كان والمصدر المؤول في موضع نصب خبر كان. وقيل إن الجار والمجرور «للناس» متعلق بكان مع نقصها، وقيل إنه متعلق بالمصدر المشتق عند الكوفيين «عجباً». وقيل إن المصدر الجامد عند البصريين «عجباً» بمعنى اسم الفاعل معجِب أو اسم المفعول معجَب المشتقين وأنه لذلك جاز أن يتعلق الجار والمجرور به، وجاز أيضاً أن يتقدم عليه. منهم: جار ومجرور نعت لرجل. أن أنذر: أن مصدرية وهي لا تنصب هنا لوقوع فعل أمر بعدها وحركت الراء بالكسر لالتقاء الساكنين والمصدر المؤول في موضع نصب مفعول به لأوحينا، ويجوز أن تكون «أن» حرف تفسر بمعنى أي مبني على السكون لا موضع له من الإعراب، ويجوز أيضاً أن تكون مخففة من الثقيلة واسمها ضمير الشان وجملة «أنذر الناس» في موضع نصب مقول لقول محذوف وهذا القول المحذوف هو خبر أن والتقدير «أنَّ الشأن قولنا أنذر الناس». أنَّ لهم قَدَم صِدقٍ: لهم جار ومجرور خبر أنَّ مقدّم، قدم اسم أن مؤخر، صدق مضاف إليه، وأن واسمها وخبرها في موضع نصب على نزع الخافض وهو الباء. عند: ظرف مكان نعت لقدم لأن أشباه الجمل بعد النكرات صفات. إنّ هذا لساحر: هذه هي القراءة المرسومة في الآية والمشار إليه هو النبي ﷺ، وقرئ «لسِحْرٌ» والمشار إليه هو القرآن.

- **الآية ٣»:**

﴿إِنَّ رَبَّكُمُ اللَّهُ الَّذِي خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالأَرْضَ فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ ثُمَّ اسْتَوَىٰ عَلَى الْعَرْشِ يُدَبِّرُ الأَمْرَ مَا مِن شَفِيعٍ إِلاَّ مِنْ بَعْدِ إِذْنِهِ ذَلِكُمُ اللَّهُ رَبُّكُمْ فَاعْبُدُوهُ أَفَلا



تَذَكَّرُونَ ﴿٣﴾ : الله: خبر إن. الذي: نعت للفظ الجلالة. السماوات: مفعول به منصوب بالكسرة لأنه مؤنث سالم. يدبّر الأمر: فاعل يدبر ضمير مستتر جوازاً تقديره «هو» يعود على الله، والجملة مستأنفة لا موضع لها من الإعراب، أو في موضع رفع خبر ثان لإنّ، أو في موضع نصب حال من لفظ الجلالة، والعامل في الحال وصاحبه معنى الابتداء الموجود في الأصل في اسم إنّ، أو المبتدأ نفسه الذي أصبح اسم إنّ، أو معنى التوكيد المستفاد من إنّ. ما من شفيع إلا من بعد إذنه: أسلوب استثناء مفرغ لأن الكلام منفي بما والمستثنى منه محذوف والتقدير «ما من شفيع في كلّ الأحوال إلا في حال إذنه»، وإلا حرف استثناء ملغى يفيد الحصر، وما النافية تعمل عمل ليس هنا عند الحجازيين وهي لا تعمل أصلا هذا العمل عند التميميين، شفيع: اسم ما مرفوع محلاً مجرور لفظاً بحرف الجرّ الزائد، من بعد: الجار والمجرور في موضع نصب خبر «ما» وبعد مضاف وإذن مضاف والهاء مضاف إليه أيضاً.

ذلكم الله ربكم: ذا اسم إشارة مبتدأ واللام حرف بعد والكاف حرف خطاب والميم حرف دالّ على الجمع، الله بدل من اسم الإشارة، ربكم خبر المبتدأ والضمير مضاف إليه. فاعبدوه: الفاء الفصيحة لأنها أفصحت عن حرف شرط وفعل شرط محذوفين والتقدير «فإن كان كذلك فاعبدوه»، وفعل الأمر مبني على حذف النون وواو الجماعة فاعل والهاء ضمير مفعول به. أفلا تذكّرون: الهمزة للاستفهام الإنكاري، الفاء حرف عطف، لا نافية، تذكّرون مضارع مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة وواو الجماعة فاعل والجملة معطوفة بالفاء على جملة محذوفة والتقدير «أتنكرون ما ذكرنا فلا



تذكّرون»وتذكّرون فعل مضارع أصله تتذكّرون فحذفت إحدى التاءين تخفيفاً

- **الآيــــة ٤ »:**

﴿إِلَيْهِ مَرْجِعُكُمْ جَمِيعًا وَعْدَ اللَّهِ حَقًّا إِنَّهُ يَبْدَأُ الْخَلْقَ ثُمَّ يُعِيدُهُ لِيَجْزِيَ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ بِالْقِسْطِ وَالَّذِينَ كَفَرُوا لَهُمْ شَرَابٌ مِّنْ حَمِيمٍ وَعَذَابٌ أَلِيمٌ بِمَا كَانُوا يَكْفُرُونَ (٤)﴾ : إليه مرجعكم: جار ومجرور خبر مقدّم، مرجعكم مصدر ميمي بمعنى المصدر المعتاد «رجوع» مبتدأ مؤخّر وضمير الكاف مضاف إليه وهي من إضافة المصدر لفاعله. جميعاً: حال من ضمير الكاف، والعامل في الحال وصاحبه معنى الإضافة أو مافي المصدر من معنى الفعل «ترجعون». وعد الله: وعد مصدر مفعول مطلق منصوب بفعل محذوف مفهوم من قوله «إليه مرجعكم»، الله مضاف إليه وهو من إضافة المصدر لفاعله. حقّاً: مصدر مفعول مطلق منصوب بفعل محذوف والتقدير «حقّ ذلك حقاً». إنه يبدأ: الجمهور على كسر همزة إنّ على الاستئناف وهو المرسوم في الآية، والجملة بعدها مستأنفة لا موضع لها من الإعراب، وقرأ أبو جعفر والأعمش وسهل بن شعيب بفتح الهمزة وتكون جملة «أنه يبدأ» من أن والضمير اسمها وجملة «يبدأ» خبرها في موضع رفع فاعل لفعل محذوف والتقدير «حَقَّ أنه يبدأ»، ويجوز أن يكون التقدير مع فتح همزة أن «لأنه يبدأ» وأن واسمها وخبرها في موضع جرّ باللام والجار والمجرور متعلق بالفعل المحذوف «حق»، وماضي يبدأ «بدأ»، وفي الماضي لغة أخرى هي «أبْدَأ».

ليجزي: مضارع منصوب بالفتحة الظاهرة على الياء لخفتها بأن مضمرة



جوازاً بعد لام التعليل الجارة والمصدر المؤول في موضع جرّ باللاّم والجار والمجرور متعلق بالفعل «يعيده». بالقسط: الجار والمجرور متعلق بيجزي، أو الجار والمجرور حال من الضمير المستتر جوازاً «هو» فاعل «ليجزي» العائد على الله، والتقدير «ليجزيهم الله حالة كونه ملتبساً بالقسط» أي «عادلاً»، أو الجار والمجرور حال من المفعول به «الذين» والتقدير «ليجزي الله الذين آمنوا... حالة كونهم ملتبسين بالقسط»، والقسط بكسر القاف بمعنى العدل وبفتح القاف بمعنى الظلم. والذين كفروا لهم شراب: اسم موصول مبتدأ وجملة كفروا صلته، لهم خبر مقدم، شراب مبتدأ مؤخر، والجملة من المبتدأ المؤخر وخبره في موضع رفع خبر المبتدأ «الذين». من حميم: أي من ماء بالغ نهاية الحرارة والجار والمجرور نعت لشراب. بما كانوا يكفرون: الباء حرف جرّ معناها السببية، وما حرف مصدري والمصدر المؤول المكوّن من ما وكان وواو الجماعة اسمها وجملة يكفرون خبرها في موضع جرّ بالباء، والجار والمجرور في موضع رفع نعت آخر لعذاب بعد النعت الأول أليم[1] لأن أشباه الجمل بعد النكرات صفات، أو الجار والمجرور خبر لمبتدأ محذوف والتقدير «ذلك بكفرهم». أي بسبب كفرهم.

- **الآيـــة ٥»:**

﴿ هُوَ الَّذِي جَعَلَ الشَّمْسَ ضِيَاءً وَالْقَمَرَ نُورًا وَقَدَّرَهُ مَنَازِلَ لِتَعْلَمُوا عَدَدَ السِّنِينَ وَالْحِسَابَ مَا خَلَقَ اللَّهُ ذَلِكَ إِلَّا بِالْحَقِّ يُفَصِّلُ الْآيَاتِ لِقَوْمٍ يَعْلَمُونَ ﴿٥﴾ ﴾

---

(١) أليم على وزن فعيل صيغة مبالغة قياسية معدولة عن اسم الفاعل مؤلم.



المعنى «هو الذي جعل الشمس ذات نور وجعل القمر نوراً وقدّر القمر من حيث سيره منازل هي ثمانية وعشرون منزلاً في ثمان وعشرين ليلة من كلّ شهر ويستتر ليلتين إن كان الشهر ثلاثين يوماً أو ليلة إن كان تسعة وعشرين يوماً لتعلموا بذلك ما خلق الله ذلك المذكور إلا بالحق لا عبثاً يفصّل الآيات لقوم يتدبرون». هو : مبتدأ. الذي: خبره. جعل الشمس ضياء: الجملة صلة الموصول، وجعل إن كانت بمعنى صيّر فإن الشمس مفعول به أول وضياءً مفعول به ثان، وإن كانت جعل بمعنى خَلَقَ فإن الشمس مفعول به وضياءً حال من الشمس والعامل في الحال وصاحبه الفعل جعل ولأن ضياء مصدر جامد والحال يجب أن يكون مشتقاً أو مؤولاً بالمشتق فإن ضياءً تؤول بالمشتق وهو «ذات ضياء» أي صاحبة ضياء، فذات بمعنى اسم الفاعل المشتق «صاحبة»، والياء في «ضياء» منقلبة عن واو لأن الأصل «ضِوَاء» لقولك «ضَوْء» فقلبت الواو في «ضواء» ياء لتناسب الكسرة قبلها، أما الهمزة فأصليه، وقراءة الجمهور المرسومة في المصحف هي «ضياءً» وقرأ قنبل «ضِئَاءً» بهمزتين بينهما ألف، والوجه في هذه القراءة أن يكون أخَّر الياء، وقدّم الهمزة، فلما وقعت الياء طرفاً بعد ألف زائدة قلبت همزة عند قوم، وقلبت ألفاً عند آخرين ثم قلبت الألف همزة لئلا يجتمع ألفان. والقمر نوراً: أي وجعل القمر ذا نور، وقيل إن المصدر الجامد «نوراً» بمعنى اسم الفاعل المشتق «منيراً». وقدّره منازل: الواو حرف عطف، قدّره فعل ماضٍ فاعله ضمير مستتر جوازاً يعود على الله والهاء مفعول به، منازل ظرف مكان مفعول فيه منصوب على تقدير «في»، ويجوز أن يكون الفعل «قدّر» بمعنى جعل وصيّر فهو متعد لمفعولين



الأول هو ضمير الهاء والثاني منازل والمقصود «قدّره ذا منازل» ، ويجوز أن يكون الفعل «قدّر» بمعنى خلق فهو متعد لمفعول واحد هو الهاء وتكون «منازل» حالاً أي «قدّره متنقلاً» ، ويجوز أن يكون التقدير «وقدّر له منازل» فيكون ضمير الهاءفي موضع نصب بنزع الخافض وهو اللام ويكون «منازل» مفعولا به . لتعلموا : مضارع منصوب بأن مضمرة جوازاً بعد لام التعليل ، والمصدر المؤول في محلّ جرّ باللام والجار ومجرور متعلق بالفعل «قدّره» . عدد : مفعول به . السنين : مضاف إليه مجرور بالياء لأنّه ملحق بجمع المذكر السالم . والحساب : معطوف بالواو على عدد : ما خلق الله ذلك إلا بالحق : هذا أسلوب استثناء مفرغ لأن الكلام منفي بما والمستثنى منه محذوف والتقدير «ما خلق الله ذلك بكل الأحوال إلا بحال الحق» وإلا حرف استثناء ملغى يفيد الحصر ، بالحق : الجار والمجرور حال من المفعول به «ذلك» ، والتقدير «ما خلق الله ذلك إلا ملتبساً بالحق[1]» ، والعامل في الحال وصاحبه هو الفعل «خلق» . يفصل الآيات : الجملة من الفعل وفاعله الضمير المستتر جوازاً «هو» العائد على الله والمفعول المنصوب بالكسرة في موضع نصب حال من لفظ الجلالة فاعل «خلق» وهذا الفعل هو العامل في الحال وصاحبه ، وقرئ الفعل «يفصّل» بالياء وهو المرسوم في المصحف وهو بمعنى يُبَيِّن ، وقرئ أيضا بالنون . يعلمون : الجملة نعت لقوم لأن الجمل بعد النكرات صفات .

(١) المقصود ملتبسا بالحكمة البالغة ولم يخلقه عبثاً .

- **الآيــة ٦ »:**

﴿ **إِنَّ فِي اخْتِلافِ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ وَمَا خَلَقَ اللَّهُ فِي السَّمَوَاتِ وَالأَرْضِ لآيَاتٍ لِّقَوْمٍ يَتَّقُونَ** (٦) ﴾ : في اختلاف : الجار والمجرور خبر إن مقدّم . وما خلق الله : ما اسم موصول معطوف بالواو على «اختلاف» ، ويجوز أن تكون «ما» حرفاً مصدرياً ، والمصدر المؤول «خَلْقِ» معطوف بالواو على المصدر الصريح «اختلاف» . لآيات : اسم إن مؤخر منصوب بالكسرة نيابة عن الفتحة لأنه جمع مؤنث سالم ، وقد زحلقت لام الابتداء إلى اسم إن فقط ، ولم تتجاوزه إلى خبرها كالمعتاد . لقوم : نعت لآيات . يتقون : الجملة نعت لقوم .

- **الآيـتان ٧ ، ٨ »:**

﴿ **إِنَّ الَّذِينَ لا يَرْجُونَ لِقَاءَنَا وَرَضُوا بِالْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَاطْمَأَنُّوا بِهَا وَالَّذِينَ هُمْ عَنْ آيَاتِنَا غَافِلُونَ** (٧) **أُوْلَئِكَ مَأْوَاهُمُ النَّارُ بِمَا كَانُوا يَكْسِبُونَ** (٨) ﴾ : الذين : اسم إن . لا يرجون لقاءنا : لا نافية ، والجملة من الفعل والفاعل والمفعول به صلة الموصول وضمير «نا» مضاف إليه . ورضوا بالحياة الدنيا واطمأنّوا بها : الدنيا نعت للحياة مجرور بكسرة مقدرة على الألف للتعذر وهو مصروف بسبب آل ، وهاتان الجملتان الفعليتان المتعاطفتان بالواو معطوفتان بالواو على جملة «لا يرجون لقاءنا» فهما مثلها في حكم صلة الموصول ، أو الواو في الجملتين واو الحال و«قد» مقدرة فيهما وكلّ من الجملتين في موضع نصب حال من واو الجماعة فاعل يرجون وهذا الفعل هو العامل في الجملتين الحاليتين وفي صاحبهما . والذين هم عن آياتنا غافلون : الذين مبني على الياء



في موضع نصب معطوف بالواو على اسم إن «الذين» الأولى، هم مبتدأ، غافلون خبره، عن آياتنا جار مجرور متعلق باسم الفاعل المشتق «غافلون»، والجملة من المبتدأ والخبر «هم غافلون» صلة الاسم الموصول «والذين». أولئك مأواهم النار: اسم إشارة مبتدأ أول مبني على الكسر في موضع رفع والكاف حرف خطاب مبني على الفتح لا موضع له من الإعراب. مأواهم مبتدأ ثان مرفوع بضمة مقدّرة على الألف للتعذر والضمير مضاف إليه، النار خبر المبتدأ الثاني، والجملة من المبتدأ الثاني وخبره في موضع رفع خبر المبتدأ الأول، وجملة «أولئك مأواهم النار» في موضع رفع خبر إن في الآية رقم (٧). بما كانوا يكسبون: الباء حرف جرّ معناه السببيّة، ما اسم موصول في موضع جرّ بالباء، وجملة «كانوا يكسبون» صلة الموصول والعائد محذوف، والتقدير «يكسبونه» والجار والمجرور متعلق بفعل محذوف دلّ عليه السياق، والتقدير «وجوزوا بالذي كانوا يكسبونه»، أو «ما» حرف مصدريّ، والمصدر المؤول في موضع جرّ بالباء أي «وجوزوا بكسبهم».

- الآيــة ٩»:

﴿ **إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ يَهْدِيهِمْ رَبُّهُمْ بِإِيمَانِهِمْ تَجْرِي مِن تَحْتِهِمُ الْأَنْهَارُ فِي جَنَّاتِ النَّعِيمِ** ⑨ ﴾: الذين: اسم إن. يهديهم ربّهم: فعل مضارع مرفوع لتجردّه من الناصب والجازم بضمة مقدّره على الياء للثقل، والضمير مفعول به مقدّم وربهم فاعل مؤخر، وضمير الهاء مضاف إليه، والجملة في موضع رفع خبر إن. بإيمانهم: الباء حرف جرّ معناه السببية والجار و المجرور



متعلق بيهديهم. تجري من تحتهم الأنهار: من تحتهم: الجار والمجرور متعلق بالفعل تجري أو حال مقدّم من الأنهار والعامل في الحال وصاحبه الفعل تجري، والجملة في موضع رفع خبر ثان لإنّ، أو في موضع نصب حال من الضمير المفعول به «يهديهم» وهذا الفعل هو العامل في الحال وصاحبه، أو الجملة مستأنفة لا موضع لها من الإعراب. في جنات: متعلق بالفعل «تجري»، أو حال من «الأنهار» والعامل في الحال وصاحبه الفعل «تجري»، أو متعلق بالفعل «يهديهم»، أو حال من الضمير المفعول به في «يهديهم»، أو خبر ثالث لإنّ.

- **الآيــة ١٠»:**

﴿ **دَعْوَاهُمْ فِيهَا سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ وَتَحِيَّتُهُمْ فِيهَا سَلامٌ وَآخِرُ دَعْوَاهُمْ أَنِ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ (١٠)** ﴾ : المعنى «طلبهم لما يشتهونه في الجنة أن يقولوا يا الله فإذا ما طلبوه وجدوه بين أيديهم، وتحيتهم في الجنة سلام . . .». دعواهم: مبتدأ مرفوع بضمة مقدّرة على الألف للتعذر وهو مضاف، والهاء ضمير مضاف إليه وهو من إضافة المصدر لفاعله. فيها: جار ومجرور متعلق بالمصدر «دعواهم» المشتق عند الكوفيين، أو الجار والمجرور حال من الضمير المضاف إليه في دعواهم، والعامل في الحال وصاحبه معنى الإضافة. سبحانك: مصدر مفعول مطلق لفعل محذوف، والتقدير «يسبحون سبحانك» وجملة «يسبحون سبحانك» في موضع رفع خبر المبتدأ «دعواهم»، والمقصود أن دعاءهم هو هذا اللفظ فالخبر هو المبتدأ نفسه. اللهم: منادى مفرد علم مبني



على الضم في موضع نصب، والميم المشددة عوض عن حرف النداء المحذوف. وتحيتهم فيها سلام: الواو حرف عطف، والجملة بعدها معطوفة على جملة «دعواهم فيها سبحانك اللهم»، وتحيتهم مبتدأ وضمير الهاء مضاف إليه وهو من إضافة المصدر لمفعوله والفاعل مستتر أي «تحيّة الله لهم» أو «تحية الملائكة إياهم»، أو هو من إضافة المصدر لفاعله أي «ويحيّي بعضهم بعضاً»، فيها متعلق بالمصدر المشتق عند الكوفيين «تحيتهم»، أو حال من الضمير المضاف إليه في تحيّتهم، سلام: خبر المبتدأ. وآخر دعواهم أن الحمد لله رب العالمين: الواو عاطفة، آخر مبتدأ وهو مضاف، دعواهم مضاف إليه مجرور بالكسرة المقدرة على الألف للتعذر وقد صرف لإضافته، وهو في الأصل ممنوع من الصرف لألف التأنيث المقصورة، ودعوى مضاف، والضمير مضاف إليه، والميم حرف دالّ على الجماعة، أن حرف تفسير بمعنى أي، الحمد مبتدأ، لله جار ومجرور خبر المبتدأ، رب نعت للفظ الجلالة أو بدل منه، العالمين مضاف إليه، والجملة مفسِّرة لآخر دعواهم وحرّكت النون في «أن» لالتقاء الساكنين، ويجوز أن تكون «أن» مخففة من الثقيلة واسمها ضمير الشأن، وجملة «الحمد لله رب العالمين» في موضع رفع خبر «أن»، والتقدير «أنه الحمد لله رب العالمين»، وهذه هي القراءة المرسومة في المصحف، وقرأ ابن محيض وبلال بن أبي بردة ويعقوب «وآخر دعواهم أنَّ الحمدَ لله ربِّ العالمين» وأنّ واسمها وخبرها في تأويل مصدر خبر المبتدأ «وآخر» والمعنى «وآخرُ دعواهم حَمْدُ الله»، ولو قرأ قارئ «إنَّ الحمدَ لله» بكسر همزة إنّ على الحكاية لكان جائزاً، ولكن لا يقدم على ذلك إلا أن يرد به



أثر، وإن كان في العربية سائغاً.

- **الآيــة ١١ »:**

﴿ **وَلَوْ يُعَجِّلُ اللَّهُ لِلنَّاسِ الشَّرَّ اسْتِعْجَالَهُم بِالْخَيْرِ لَقُضِيَ إِلَيْهِمْ أَجَلُهُمْ فَنَذَرُ الَّذِينَ لا يَرْجُونَ لِقَاءَنَا فِي طُغْيَانِهِمْ يَعْمَهُونَ** (١١) ﴾ : أي «ولو يعجل الله للناس الشر استعجالهم بالخير لقضي إليهم أجلهم أي لفرغ الله من أجلهم ومدّتهم المضروبة بأن يهلكم، ولكن يمهلهم ويترك الذين لا يرجون لقاءنا في طغيانهم يترددون متحيّرين». والمقصود تصوير حالة الناس، وبيان مطاوعتهم لنوازع النفس التي تغضب فتبدر منها حينئذ أدعية يتمنون فيها الموت لأولادهم وذويهم ولكن الله يتجاوز عن الاستجابة لأنه لو استجاب لكلّ ما يصدر عنهم لفرغ من هلاكهم وهلاك من معهم. ولو يعجل: الواو حرف استئناف والآية مستأنفة، لو حرف شرط غير جازم حرف امتناع لامتناع، يعجل: فعل الشرط مرفوع لتجرده من الناصب والجازم. الشرّ: مفعول به ليعجل. استعجالهم: نائب عن المفعول المطلق والأصل «تعجيلاً مثل استعجالهم» فحذف المصدر المفعول المطلق ونعته المضاف، وأقام المضاف إليه مقامهما، أو المصدر «استعجالهم» منصوب على نزع الخافض والتقدير «كاستعجالهم». بالخير: جار ومجرور متعلق بالمصدر المشتق عند الكوفيين «استعجالهم»، أو هو حال من هذا المصدر لأن أشباه الجمل بعد المعارف أحوال وهذا المصدر تعرف بإضافته إلى الضمير وهو من إضافة المصدر لفاعله في المعنى، والعامل في الحال وصاحبه الفعل «يعجل» أو معنى الإضافة أو معنى الجرّ. لقضي: اللام



حرف واقع في جواب لو يفيد التوكيد وجملة «قضي أجلهم» من الفعل المبني للمجهول ونائب فاعله جواب الشرط وهذه هي القراءة المرسومة في الآية، وقرئ «لقَضَى إليهم أجلهم» بالبناء للمعلوم ونصب «أجلهم» على المفعولية. فنذرُ: مضارع معطوف بالفاء على فعل محذوف، والتقدير «ولكن نمهلُهم فنذرُ»، والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره «نحن». الذين: مفعول به مبني على الياء في موضع نصب. لا يرجون لقاءنا: لا نافية، والمضارع من الأفعال الخمسة مرفوع بثبوت النون وواو الجماعة فاعل ولقاءنا مفعول به، وضمير مضاف إليه، والجملة صلة الموصول لا موضع لها من الإعراب. في طغيانهم: الجار والمجرور متعلق بيعمهون. يعمهون: الجملة في موضع نصب حال من «الذين» والعامل في الحال وصاحبه الفعل «نذر».

- **الآيـــة ١٢»:**

﴿ وَإِذَا مَسَّ الإِنسَانَ الضُّرُّ دَعَانَا لِجَنْبِهِ أَوْ قَاعِداً أَوْ قَائِماً فَلَمَّا كَشَفْنَا عَنْهُ ضُرَّهُ مَرَّ كَأَن لَّمْ يَدْعُنَا إِلَىٰ ضُرٍّ مَّسَّهُ كَذَلِكَ زُيِّنَ لِلْمُسْرِفِينَ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ (١٢) ﴾: لجنبه: أي مضطجعاً. إلى ضُرّ: أي إلى كشف ضُرّ. كذلك زيّن للمسرفين: أي كما زُيِّنَ له الدعاء عند الضرّ والإعراض عند الرخاء زُيّن للمشركين. الإنسان: مفعول به مقدّم. الضرّ: فاعل مؤخّر، مسّ: شرط إذا في موضع جرّ مضاف إليه. دعانا: جواب إذا لا موضع لها من الإعراب. لجنبه: الجار والمجرور حال من الضمير المستتر جوازاً «هو» فاعل «دعانا» وهذا الفعل هو العامل في الحال وصاحبه. فلما: الفاء حرف عطف لأسلوب



الشرط بعدها على أسلوب الشرط قبلها، لما: حرف شرط غير جازم، كشفنا: جملة الشرط لا موضع لها من الإعراب. مرّ: جملة جواب الشرط لا موضع لها من الإعراب. كأنْ: مخففة من الثقيلة واسمها ضمير الشأن محذوف، لم يدعنا: مضارع مجزوم بلم بحذف حرف العلة وهو الواو، والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره «هو» يعود على الإنسان و«نا» ضمير متصل مفعول به، وجملة «يدعنا» في موضع رفع خبر كأن وجملة «كأن لم يدعنا» في موضع نصب حال من الضمير المستتر جوازاً «هو» فاعل «مرّ» وهذا الفعل هو العامل في الحال وصاحبه. مسّه: فعل ماضٍ وفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره «هو» يعود إلى «ضرّ» والهاء مفعول به، والجملة في موضع جرّ نعت لضر. كذلك: أعرب مثله مراراً. زين: ماضٍ مبني للمجهول. للمسرفين: الجار والمجرور متعلق بزيّن. ما: اسم موصول نائب فاعل زين. كانوا يعملون: واو الجماعة اسم كان وجملة يعملون خبرها وكان واسمها وخبرها صلة الموصول.

- **الآيـــة ١٣»:**

﴿ وَلَقَدْ أَهْلَكْنَا الْقُرُونَ مِن قَبْلِكُمْ لَمَّا ظَلَمُوا وَجَاءَتْهُمْ رُسُلُهُم بِالْبَيِّنَاتِ وَمَا كَانُوا لِيُؤْمِنُوا كَذَلِكَ نَجْزِي الْقَوْمَ الْمُجْرِمِينَ (١٣) ﴾ : أي «ولقد أهلكنا الأمم من قبلكم يا أهل مكة لما أشركوا وقد جاءتهم رُسُلُهم بالبينات وما كانوا ليؤمنوا وكماأهلكنا أولئك نجزي القوم الكافرين». ولقد: الواو حرف استئناف واللام واقعة في جواب قسم مقدر وقد حرف تحقيق. أهلكنا القرون. فعل وفاعل



ومفعول به، والجملة جواب القسم المقدر لا موضع لها من الإعراب. من قبلكم: جار ومجرور متعلق بأهلكنا والكاف ضمير متصل مضاف إليه، والميم حرف دالّ على الجماعة. لمّا ظلموا: لمّا ظرف زمان بمعنى حين مبني على السكون في موضع نصب وهو متعلق بأهلكنا وهو مضاف وجملة «ظلموا» في موضع جرّ مضاف إليه. وجاءتهم: الواو حرف عطف وجملة جاءتهم في موضع جرّ معطوفة على جملة «ظلموا» والتاء تاء التأنيث الساكنة والضمير في موضع نصب مفعول به مقدّم، ويجوز أن تكون الواو واو الحال و «قد» مقدرة والجملة في موضع نصب حال من القرون، والعامل في الحال وصاحبه الفعل «أهلكنا». رسلهم: فاعل مؤخر لجاءتهم. بالبينات: جار ومجرور متعلق بجاءتهم. وما كانوا ليؤمنوا: الواو حرف عطف وما نافية وواو الجماعة اسم كان واللام لام الجحود لسبقها بكون منفي، والمضارع بعدها منصوب بأن مضمرة وجوباً بحذف النون لأنه من الأفعال الخمسة، وواو الجماعة فاعل وجملة «ليؤمنوا» في موضع نصب خبر كانوا، والجملة كلّها في موضع جرّ معطوفة على جملة «ظلموا». كذلك: سبق إعرابها مراراً. نجزي القوم المجرمين: مضارع مرفوع لتجرده من الناصب والجازم بضمة مقدرة على الياء للثقل والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره «نحن» والقوم مفعول به منصوب بالفتحة والمجرمين نعت له منصوب بالياء لأنه جمع مذكر سالم.

- الآيـــة ١٤ »:

﴿ ثُمَّ جَعَلْنَاكُمْ خَلَائِفَ فِي الْأَرْضِ مِنْ بَعْدِهِمْ لِنَنْظُرَ كَيْفَ تَعْمَلُونَ (١٤) ﴾ :



ثم جعلناكم: الجملة من الفعل والفاعل والمفعول به الأول معطوفة بثم على جملة أهلكنا لا موضع لها من الإعراب. والمقصود بضمير المفعول به الأول أهل مكة، خلائف: جمع خليفة وهو مفعول به ثان. في الأرض: نعت لخلائف لأن أشباه الجمل بعد النكرات صفات. من بعدهم: الجار والمجرور متعلق بجعلناكم وضمير الهاء مضاف إليه. لننظر: مضارع منصوب بأن مضمرة جوازاً بعد لام التعليل الجارة والمصدر المؤول في موضع جرّ باللام والجار والمجرور متعلق بجعلناكم وهذه هي القراءة المشهورة المرسومة في الآية وقرئ في الشاذ «لنَظُّرَ» بنون واحدة وظاء مشددة وذلك بقلب النون الثانية ظاء وإدغامها في الظاء. كيف تعملون: اسم استفهام مبني على الفتح في موضع نصب مفعول به لتعلمون مقدّم وجوباً لأن أسماء الاستفهام لها الصدارة في الكلام والمعنى على هذا «لننظر أيَّ عمل تعملون»، ويجوز أن تكون «كيف» حالاً [1] من واو الجماعة فاعل «تعملون» وهذا الفعل هو العامل في الحال وصاحبه والمعنى على هذا «لننظر على أيّ حال تعملون الأعمال اللائقة بالاستخلاف».

- الآيـــة ١٥»:

﴿ وَإِذَا تُتْلَىٰ عَلَيْهِمْ آيَاتُنَا بَيِّنَاتٍ قَالَ الَّذِينَ لا يَرْجُونَ لِقَاءَنَا ائْتِ بِقُرْآنٍ غَيْرِ هَذَا أَوْ بَدِّلْهُ قُلْ مَا يَكُونُ لِي أَنْ أُبَدِّلَهُ مِن تِلْقَاءِ نَفْسِي إِنْ أَتَّبِعُ إِلاَّ مَا يُوحَىٰ إِلَيَّ إِنِّي

---

(١) وهي أيضا مقدمة وجوباً على صاحبها والعامل فيها لأن أسماء الاستفهام لها الصدارة في الكلام.



أَخَافُ إِنْ عَصَيْتُ رَبِّي عَذَابَ يَوْمٍ عَظِيمٍ (١٥)﴾ : المعنى «وإذا تتلى عليهم آيات القرآن ظاهرات قال الذين لا يخافون البعث إئت بقرآن غير هذا ليس فيه عيب آلهتنا أوبدّله قل لهم ما ينبغي لي أن أبدله من قبل نفسي ما أتبع إلا ما يوحى إليّ إني أخاف إن عصيت ربي بتبديله عذاب يوم القيامة». تتلى: مضارع مبني للمجهول مرفوع لتجرده من الناصب والجازم بضمة مقدرة على الألف للتعذر. آياتنا: نائب فاعل وضمير مضاف إليه. بينات: حال من آياتنا منصوب بالكسرة نيابة عن الفتحة لأنه جمع مؤنث سالم والعامل في الحال وصاحبه الفعل تتلى، وجملة «تتلى» في موضع جرّ مضاف إليه وإذا مضاف وهي جملة الشرط لا موضع لها من الإعراب، وجملة «قال الذين» جواب الشرط لا موضع لها من الإعراب، وإذا ظرف لما يستقبل من الزمان متعلق بجوابه مبني على السكون في موضع نصب وهو اسم شرط غير جازم. الذين: فاعل لقال مبني على الياء في موضع رفع. لا يرجون لقاءنا: لا نافية ويرجون مضارع من الأفعال الخمسة مرفوع بثبوت النون وواو الجماعة فاعل ولقاء مفعول به وهو مضاف وضمير «نا» في موضع جرّ مضاف إليه والجملة صلة الموصول. إئت بقرآن: فعل أمر مبني على حذف حرف العلة وهو الياء والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره «أنت» والجار والمجرور متعلق بالفعل «إئت» والجملة في موضع نصب مقول القول. غير نعت لقرآن وهو مؤول باسم فاعل مشتق تقديره «مغاير» وهو مضاف واسم الإشارة في موضع جرّ مضاف إليه، والهاء حرف تنبيه. أو بدّله: الجملة معطوفة بأو على جملة «إئت». قل ما يكون لي أن أبدله: ما نافية ويكون فعل مضارع تام بمعنى



ينبغي والمصدر المؤول في موضع رفع فاعل ليكون والجار والمجرور «لي» متعلق بيكون التامة، أو يكون مضارع ناقص والمصدر المؤول اسمه مؤخر والجار والمجرور «لي» خبره المقدم والجملة في موضع نصب مقول القول. من تلقاء: جار ومجرور متعلق بأبدّله وتلقاء مضاف ونفس مضاف إليه ونفس مضاف وياء المتكلم مضاف إليه. إن أتبع إلا ما يوحى إليّ: أسلوب استثناء مفرغ لأنّ الكام منفي بإن والمستثنى منه محذوف تقديره «شيئاً» بمعنى كلّ شيء وإلا أداة استثناء ملغاة وأتبع مضارع مرفوع وفاعله ضمير مستتر وجوباً تقديره «أنا» و«ما» اسم موصول مفعول به، يوحى: مضارع مبني للمجهول مرفوع لتجرده من الناصب والجازم ونائب الفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره «هو» يعود على «ما» والجملة صلة الموصول والجار والمجرور «إليّ» متعلق بيوحى. إني أخاف إن عصيت ربي عذاب يوم عظيم: ياء المتكلم ضمير متصل مبني على السكون في موضع نصب اسم إنّ، وجملة أخاف من المضارع وفاعله المستتر وجوباً «أنا» في موضع رفع خبر إنّ، عذاب مفعول به لأخاف وهو مضاف ويوم مضاف إليه، وعظيم نعت ليوم، إنْ حرف شرط جازم، عصيت فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بتاء الفاعل في موضع جزم فعل الشرط، ربي مفعول به منصوب بفتحة مقدّرة منع من ظهورها كسرة المناسبة وياء المتكلم في موضع جرّ مضاف إليه، وجواب الشرط محذوف يفسره المذكور، وأسلوب الشرط معترض بين الفعل أخاف و فاعله من جهة وبين مفعوله «عذاب» من جهة أخرى والتقدير «إني أخاف عذاب يوم عظيم إن عصيت ربي فإني أخاف عذاب يوم عظيم». والفاء رابطة لجواب الشرط



المحذوف لأنه جملة اسمية.

- **الآيـــة ١٦»:**

﴿ **قُل لَّوْ شَاءَ اللَّهُ مَا تَلَوْتُهُ عَلَيْكُمْ وَلَا أَدْرَاكُم بِهِ فَقَدْ لَبِثْتُ فِيكُمْ عُمُرًا مِّن قَبْلِهِ أَفَلَا تَعْقِلُونَ** (١٦) ﴾ : المعنى «قل يا محمد لأهل مكة لو شاء الله ما تلوت القرآن عليكم وما أعلمكم الله به فقد مكثت فيكم أربعين سنة من عمري قبل نزول القرآن لا أحدثكم بشيء أفلا تعقلون أنه ليس من عندي». لو: حرف امتناع لامتناع حرف شرط غير جازم. شاء الله: الفعل والفاعل جملة الشرط. ما تلوته: الجملة من ما النافية والفعل الماضي المبني على السكون وتاء الفاعل وضمير الهاء المفعول به جواب الشرط، وشرط لو وجوابها لا موضع لهما من الإعراب. والجملة الشرطية في موضع نصب مقول القول. ولا أدراكم: الواو حرف عطف، لا نافية، أدراكم فعل ماضٍ مزيد بالهمزة مجرّده دَرَى يَدْرِي وهو منبي على الفتح المقدّر على الألف للتعذر، والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره «هو» يعود على الله وضمير الكاف مفعول به، والجملة معطوفة بالواو على جملة «ما تلوته» الواقعة جواباً للشرط والمعطوف على جواب الشرط بمنزلة هذا الجواب، وهذه قراءة الجمهور المرسومة في الآية، وقرأ قنبل «ولَأَدْرَاكم» وتكون اللام حرفاً يفيد التوكيد واقعاً في جواب لو وجملة «لأدراكم» معطوفة بالواو على جملة «ما تلوته» الواقعة جواباً للشرط وهي في حكمها، ويكون التقدير «لو شاء الله ما تلوته عليكم ولو شاء الله لأدراكم أي لأعلمكم به بلا واسطة أو على لسان غيري»، وقرئ شذوذاً «ولا



أَدْرَأَكُم» وهي لغة في «أدْرَاكُم» أو هي فعل آخر من الدرء بمعنى الدفع والمعنى «ولو شاء الله لدفعكم عن الإيمان به»، وقرأ ابن عباس والحسن وابن سيرين شذوذاً «ولا أدْرَأتُكُم». فيكم: جار ومجرور متعلق بمحذوف حال من التاء فاعل لبثت وهذا الفعل هو العامل في الحال وصاحبه والتقدير «لبثت مقيماً فيكم». عُمُراً [١] ظرف زمان منصوب متعلق بلبثت. من قبله: الجار والمجرور متعلق بلبثت. أفلا تعقلون: الهمزة للاستفهام الإنكاري، الفاء حرف عطف، لا نافية، تعقلون: هذه الجملة معطوفة على جملة مقدّرة قبل الفاء، والتقدير «أتنكرون القرآن فلا تعقلون».

- **الآيـــة ١٧»:**

﴿**فَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنِ افْتَرَىٰ عَلَى اللَّهِ كَذِبًا أَوْ كَذَّبَ بِآيَاتِهِ إِنَّهُ لا يُفْلِحُ الْمُجْرِمُونَ** (١٧)﴾: المعنى «لا أحد أظلم . . . أو كذب بآيات الله وهي القرآن إنّ الشأن لا يسعد المشركون». فمن: الفاء حرف عطف ومن اسم استفهام يقصد به النفي مبتدأ. أظلم: خبر المبتدأ. ممن افترى: من حرف جرّ ومن اسم موصول بمعنى الذي مبني على السكون في موضع جر وحرّك بالكسر لالتقاء الساكنين، وقد أدغم حرف الجرّ بالاسم المجرور والجار والمجرور متعلق باسم التفضيل المشتق أظلم، افترى فعل ماضٍ مبني على الفتح المقدّر على الألف للتعذر والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره «هو» يعود على الاسم الموصول والجملة صلة الموصول، وقد أفرد هذا الفاعل تبعاً للفظ «مَن» المفرد. كذباً:

(١) عُمُر وعُمْر لغتان فصيحتان والمرسوم في الآية بضم الميم.



مفعول به إذا كان المقصود المكذوب أو معفول مطلق على أنه مصدر بمعنى افتراء. لا يفلح: لا نافية والمضارع مرفوع لتجرده من الناصب والجازم.

- **الآيــة ١٨»:**

﴿ **وَيَعْبُدُونَ مِن دُونِ اللَّهِ مَا لَا يَضُرُّهُمْ وَلَا يَنفَعُهُمْ وَيَقُولُونَ هَؤُلَاءِ شُفَعَاؤُنَا عِندَ اللَّهِ قُلْ أَتُنَبِّئُونَ اللَّهَ بِمَا لَا يَعْلَمُ فِي السَّمَوَاتِ وَلَا فِي الْأَرْضِ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَىٰ عَمَّا يُشْرِكُونَ** (١٨) ﴾ : هؤلاء: أي الأصنام التي يعبدونها والتي لا تنفع ولا تضرّ. أتنبئون الله بما لا يعلم في السماوات ولا في الأرض: المقصود أنه لو كان ثمّة شفيع لعلمه إذ لا يخفى عليه شيء. الواو حرف استئناف. من دون: الجار والمجرور متعلق بمحذوف حال من واو الجماعة فاعل يعبدون وهذا الفعل هو العامل في الحال وصاحبه والتقدير «يعبدون حاله كونهم متجاوزين الله ما لا يضرهم . . .». ما: اسم موصول بمعنى الذي مفعول به ليعبدون والمراد بـ «ما» الأصنام وقد راعى لفظها فأفرد في قوله «لا يضرهم ولا ينفعهم» وراعى معناها فجمع قوله «هؤلاء شفعاؤنا». لا يضرّهم: لا نافية والجملة صلة الموصول، ويجوز أن تكون «ما» نكرة موصوفة مفعولاً به وتكون جملة «لا يضرهم» في موضع نصب نعتاً لما. ويقولون: الواو حرف عطف وجملة «يقولون» معطوفة على جملة «يعبدون». هؤلاء: الهاء حرف تنبيه وأولاء اسم إشارة مبني على الكسر في موضع رفع مبتدأ، شفعاؤنا: خبر المبتدأ ومضاف إليه. عند: ظرف مكان منصوب وهو متعلق بمحذوف حال من هؤلاء والعامل في الحال وصاحبه معنى الابتداء، أو حال من شفعاؤنا



والعامل في الحال وصاحبه الابتداء أو المبتدأ والأول عامل معنوي والآخر لفظي، وجملة «هؤلاء شفعاؤنا عند الله» في موضع نصب مقول القول. قل أتنبئون الله: الهمزة حرف استفهام يراد بها الإنكار والتبكيت والتأنيب، الله: لفظ الجلالة مفعول به منصوب على التعظيم، والجملة من الفعل وواو الجماعة الفاعل والمفعول به في موضع نصب مقول القول. بما لا يعلم: ما اسم موصول في موضع جرّ بالباء وجملة «لا يعلم» صلته، أو نكرة موصوفة في موضع جرّ بالباء وجملة «لا يعلم» في موضع جرّ صفتها وعلى الإعرابين العائد الذي يربط جملة الصلة بالموصول وجملة الصفة بالموصوف محذوف والتقدير «يعلمه» والجار والمجرور متعلق بالفعل «تنبئون». في السماوات: جار ومجرور متعلق بمحذوف حال من العائد المحذوف والفعل يعلم هو العامل في الحال وصاحبه والتقدير «بما لا يعلمه موجوداً في السماوات». ولا في الأرض: الواو حرف عطف ولا نافية تؤكد النفي في لا النافية قبلها، والتقدير «بما لا يعلمه في السماوات ولا يعلمه في الأرض» وجملة «ولا يعلمه في الأرض» معطوفة على جملة «لا يعلمه في السماوت». سبحانه: مصدر مفعول مطلق لفعل محذوف والتقدير «نسبح سبحانه». وتعالى: فعل ماضٍ مبني على الفتح المقدر على الألف للتعذر والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره «هو» يعود على الله، والجملة من الفعل والفاعل في موضع رفع خبر لمبتدأ محذوف تقديره «هو» وجملة «هو تعالى» معطوفة بالواو على جملة «نسبح سبحانه». عما يشركون: ما حرف مصدري مبني على السكون والمصدر المؤول في موضع جرّ بعن المدغمة في ما المصدرية والتقدير «وتعالى عن



إشراكهم» والجار والمجرور متعلق بالفعل تعالى، أو ما اسم موصول بمعنى الذي في موضع جرّ بعن وجملة يشركون صلة الموصول لا موضع لها من الإعراب والعائد محذوف والتقدير «يشركون به»، أو ما نكرة موصوفة في موضع جرّ بعن وجملة يشركون في موضع جرّ صفة لما والرابط بين جملة الصفة والموصوف محذوف والتقدير «يشركون به» والجار والمجرور على هذين الإعرابين متعلق بتعالى.

- **الآيــــة ١٩»:**

﴿ وَمَا كَانَ النَّاسُ إِلاَّ أُمَّةً وَاحِدَةً فَاخْتَلَفُوا وَلَوْلا كَلِمَةٌ سَبَقَتْ مِن رَّبِّكَ لَقُضِيَ بَيْنَهُمْ فِيمَا فِيهِ يَخْتَلِفُونَ (١٩) ﴾ : معنى الآية «وما كان الناس منذ آدم إلا أمة واحدة على دين واحد هو الإسلام فاختلفوا بأن ثبت بعضهم وكفر بعضهم ولو لا كلمة سبقت من ربك بتأخير الجزاء إلى يوم القيامة لقضي بين الناس فيما فيه يختلفون من الدين بتعذيب الكافرين في الدنيا». وما: الواو حرف استئناف وما حرف نفي. كان الناس إلا أمة: كان واسمها وخبرها وإلا حرف استثناء ملغى يفيد الحصر والاستثناء مفرغ لأن الكلام منفي والمستثنى منه محذوف وقد تعارض النفي بما والإثبات بإلا فتساقطا. واحدة: نعت لأمة. فاختلفوا: الفاء حرف عطف لجملة اختلفوا على جملة «ما كان الناس إلا أمة واحدة». ولو لا كلمة سبقت من ربك لقضي بينهم: الواو حرف عطف لأسلوب الشرط بعدها على جملة «اختلفوا» قبلها، لو لا حرف شرط غير جازم حرف امتناع لوجود أي امتناع الجواب لوجود الشرط، كلمة مبتدأ



وسوّغ الابتداء بالنكرة وقوعها بعد لولا ونعتها بجملة «سبقت» وخبر المبتدأ محذوف تقديره «موجودة» والجملة من المبتدأ والخبر شرط لو لا. من ربك: الجار والمجرور متعلق بسبقت، لقضي: اللام حرف يفيد التوكيد واقع في جواب لو لا مبني على الفتح لا موضع له من الإعراب، وجملة قضي بينهم جواب الشرط لا موضع لها من الإعراب، والفعل قضي مبني للمجهول و نائب الفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره «هو» بمعنى «الأمر»، بينهم: ظرف مكان منصوب متعلق بقضي وضمير الهاء مضاف إليه. فيما فيه يختلفون: الجار و المجرور «فيما» متعلق بقضي وما اسم موصول، وجملة «يختلفون» صلة الموصول، والجار والمجرور «فيه» متعلق بيختلفون.

- **الآيــــة ٢٠»:**

﴿ **وَيَقُولُونَ لَوْلا أُنزِلَ عَلَيْهِ آيَةٌ مِّن رَّبِّهِ فَقُلْ إِنَّمَا الْغَيْبُ لِلَّهِ فَانتَظِرُوا إِنِّي مَعَكُم مِّنَ الْمُنتَظِرِينَ** (٢٠) ﴾ : المعنى «ويقول أهل مكة هلاّ أنزل على محمد آية من ربه كما كان للأنبياء من الناقة والعصا وغيرهما فقل يا محمد لهم إن أمر ما غاب عن العباد لله ومن ذلك الآيات فلا يأتي بها إلا هو وإنما عليّ التبليغ فقط فانتظروا العذاب إن لم تؤمنوا...» الواو في «ويقولون» حرف عطف. لولا: حرف تخضيض. أنزل: فعل ماضٍ مبني للمجهول. عليه: جار ومجرور متعلق بأنزل. آية: نائب فاعل. من ربه: الجار والمجرور نعت لآية، وجملة «لولا أنزل عليه آية من ربه» في موضع نصب مقول القول. فقل: الفاء حرف واقع في جواب لو لا مبني على الفتح لا موضع له من الإعراب. إنما: كافة ومكفوفة. الغيب: مبتدأ. لله: جار ومجرور خبر. فانتظروا: الفاء حرف عطف



وانتظروا فعل أمر مبني على حذف النون وواو الجماعة فاعل وهذه الجملة الفعلية معطوفة على الجملة الاسمية «الغيب لله» وهو جائز وإن كان خلاف الأولى لاختلاف الجملتين في النوع. إني معكم من المنتظرين: ياء المتكلم اسم إن مبني على السكون في موضع نصب، من المنتظرين جار ومجرور خبر إن، معكم: ظرف مكان منصوب متعلق بالمنتظرين اسم الفاعل المشتق والكاف ضمير متصل في موضع جرّ مضاف إليه والميم حرف دالّ على الجماعة مبني على السكون لا موضع له من الإعراب.

- **الآيــة ٢١ »:**

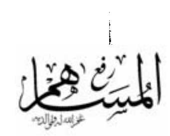
﴿ **وَإِذَا أَذَقْنَا النَّاسَ رَحْمَةً مِّنْ بَعْدِ ضَرَّاءَ مَسَّتْهُمْ إِذَا لَهُم مَّكْرٌ فِي آيَاتِنَا قُلِ اللَّهُ أَسْرَعُ مَكْرًا إِنَّ رُسُلَنَا يَكْتُبُونَ مَا تَمْكُرُونَ (٢١)** ﴾ : المعنى «وإذا أذقنا كفار مكة مطراً وخصباً من بعد بؤس وجدب أصابهم إذا لهم مكر في آياتنا بالاستهزاء والتكذيب، قل لهم الله أسرع مجازاة إنّ الحفظة يكتبون ما تمكرون». وإذا: الواو حرف استئناف، إذا ظرف لما يستقبل من الزمان خافض لشرطه بالإضافة منصوب بجوابه وهو مبني على السكون في موضع نصب. أذقنا: جملة الشرط مكونة من فعل وفاعل وهي في موضع جرّ مضاف إليه. الناس: مفعول به أول. رحمة: مفعول ثان. من بعد: جار ومجرور نعت لرحمة لأن أشباه الجمل بعد النكرات صفات، وبعد مضاف وضراء مضاف إليه مجرور بالفتحة نيابة عن الكسرة لأنه اسم لا ينصرف لألف التأنيث الممدودة. مسّتهم: فعل ماضٍ مبني على الفتح وتاء التأنيث الساكنة حرف مبني على



السكون لا موضع له من الإعراب والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره «هي» يعود على ضراء والجملة في موضع جرّ نعت لضراء لأن الجمل بعد النكرات صفات. إذا لهم مكر: إذا فجائية وهي حرف مبني على السكون لا موضع له من الإعراب أو ظرف زمان أو ظرف مكان مبني على السكون في موضع نصب، لهم جار ومجرور خبر مقدم، مكر مبتدأ مؤخر وسوّغ الابتداء بالنكرة تأخيرها وتقديم خبرها عليها وكونه شبه جمله، وقد تعلق ظرف الزمان أو المكان «إذا» بالفعل المقدر «استقر» الذي تعلق به خبر المبتدأ «لهم». في آياتنا: الجار والمجرور نعت لمكر و«نا» ضمير متصل في موضع جرّ مضاف إليه. قل الله أسرع مكراً: لفظ الجلالة مبتدأ وأسرع اسم تفضيل مشتق خبر المبتدأ وفاعله ضمير مستتر تقديره «هو» و مكراً تمييز نسبه والجملة في موضع نصب مقول القول. يكتبون: الجملة من الفعل والفاعل في موضع رفع خبر إن. ما: اسم موصول بمعنى الذي مفعول به. تمكرون: الجملة صلة الموصول والعائد محذوف والتقدير «تمكرون به»، والفعل في الآية بالتاء وقرئ أيضاً بالياء.

- **الآيـــة ٢٢ »:**

﴿ هُوَ الَّذِي يُسَيِّرُكُمْ فِي الْبَرِّ وَالْبَحْرِ حَتَّىٰ إِذَا كُنتُمْ فِي الْفُلْكِ وَجَرَيْنَ بِهِم بِرِيحٍ طَيِّبَةٍ وَفَرِحُوا بِهَا جَاءَتْهَا رِيحٌ عَاصِفٌ وَجَاءَهُمُ الْمَوْجُ مِن كُلِّ مَكَانٍ وَظَنُّوا أَنَّهُمْ أُحِيطَ بِهِمْ دَعَوُا اللَّهَ مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ لَئِنْ أَنجَيْتَنَا مِنْ هَٰذِهِ لَنَكُونَنَّ مِنَ الشَّاكِرِينَ (٢٢) ﴾ : الفلك: السفن. طيبه: لينة. عاصف: شديدة الهبوب. أحيط بهم: أي أهلكوا. الدين: الدعاء. من هذه: أي الأهوال. هو: مبتدأ. الذي: خبره. يسيّركم: مضارع وفاعله ضمير مستتر جوازاً تقديره «هو» يعود



على المبتدأ والكاف ضمير متصل مفعول به والجملة صلة الموصول وهذه هي قراءة الجمهور المرسومة في الآية وهي من التسيير بمعنى السير والمشي، وقرأ ابن عامر من السبعة «ينشركم» من النشر أو النشور بمعنى يبثّكُم. في البر: جار ومجرور متعلق بالفعل «يسيّركم». حتى: حرف غاية مبني على السكون لا موضع له من الإعراب. إذا: ظرف لما يستقبل من الزمان اسم شرط غير جازم وهو مضاف وجملة «كنتم» جملة الشرط في موضع جرّ مضاف إليه، والتاء ضمير متصل اسم كنتم. في الفلك: الجار والمجرور خبر كنتم. وجرين: فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بنون النسوة ونون النسوة ضمير متصل مبني على الفتح في موضع رفع فاعل والجملة معطوفة بالواو على «كنتم» وفيه التفات من الخطاب إلى الغيبة[1]. بهم: جار ومجرور متعلق بجرين. بريح: جار ومجرور متعلق بالفعل جرين أو متعلق باسم مفعول مشتق محذوف حال من نون النسوة والفعل جرين هو العامل في الحال وصاحبه والتقدير «وجرين بهم مسوقات[2] بريح». طيبة: نعت لريح ونعت المجرور مجرور. وفرحوا: الواو حرف عطف، والجملة من الفعل وواو الجماعة الفاعل معطوفة على جملة «جَرَيْنَ» أو الواو واو الحال وجملة «فرحوا» في موضع نصب حال من الضمير المجرور في «بهم» وقد مضمرة والتقدير «وقد فرحوا» والعامل في الحال وصاحبه معنى الجرّ أو الفعل «جرين» الذي تعلق به الجار و المجرور

(١) ولو قال «بكم» لكان موافقاً لكنتم، ومثل هذا يقال في وفرحوا وجاءتها وجاءهم وظنوا وأنهم وبهم ودعوا ولو قال وفرحتم وجاءتكم وجاءكم وظننتم وأنكم وبكم ودعوتم لكان موافقاً لكنتم.

(٢) منصوب بالكسرة لأنه جمع مؤنث سالم.



«بهم». جاءتها ريح: فعل ماضٍ وتاء التأنيث الساكنة وضمير متصل مفعول به مقدم وفاعل مؤخر والجملة جواب «إذا» لا موضع لها من الإعراب، والضمير في «جاءتها» يعود للفلك، وقيل للريح. عاصف: نعت لريح، وريح مذكر ومؤنث لذلك جاء النعت مؤنثاً في «طيّبة» وجاء مذكراً في «عاصف». من كلّ: جار ومجرور متعلق بجاءهم أو متعلق بمحذوف هو اسم فاعل مشتق وهو حال من الموج والعامل في الحال وصاحبه هو الفعل جاءهم والتقدير «وجاءهم الموج منحدراً من كلّ مكان»، وكلّ مضاف ومكان مضاف إليه. وظنوا أنهم أحيط بهم: أحيط فعل ماضٍ مبني للمجهول مبني على الفتح والجار والمجرور «بهم» في موضع رفع نائب فاعل لأنّ هذا الفعل لازم والجملة من الفعل ونائب الفاعل في موضع رفع خبر أنهم، وأن واسمها وخبرها في موضع نصب سدّت مسدّ مفعولي ظنوا، دَعَوُا الله مخلصين له الدين: دَعَوُا: فعل ماضٍ مبني على ضمّ مقدّر للتعذر على الألف المحذوفة لالتقاء الساكنين وحركت واو الجماعة لالتقاء الساكنين وكان التحريك بالضمة بدلاً من الكسرة كالمعتاد لمناسبة الضمة للواو، ولفظ الجلالة مفعول به، مخلصين: اسم فاعل مشتق حال من واو الجماعة والفعل دعوا هو العامل في الحال وصاحبه، وفي اسم الفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره «هم» وهو فاعل لمخلصين، الدين مفعول به لمخلصين لأن اسم الفاعل يعمل عمل فعله المبني للمعلوم، له جار ومجرور متعلق بمخلصين، وجملة «دعوا الله مخلصين له الدين» بدل اشتمال من جملة «وظنوا أنهم أحيط بهم» لأن دعاءهم من لوازم ظنهم الهلاك، ويجوز أن تكون جملة «دعوا الله مخلصين له الدين» مستأنفة لا موضع لها من



الإعراب وهي بمثابة جواب على سؤال مقدّر وهو «فماذا صنعوا حين ظنوا أنهم أحيط بهم». لئن أنجيتنا من هذه لنكونَنّ من الشاكرين: اللام حرف زائد للتوكيد، إن حرف شرط جازم، وجملة «أنجيتنا» من الفعل والفاعل والمفعول به فعل الشرط، من هذه: جار ومجرور متعلق بأنجيتنا، لنكونَنّ: اللام واقعة في جواب قسم مقدّر، والمضارع الناقص بعدها مبني على الفتح لاتصاله بنون التوكيد الثقيلة واسمه ضمير مستتر وجوباً تقديره «نحن»، من الشاكرين: الجار والمجرور خبر نكونَنّ والجملة «نكونن من الشاكرين» جواب القسم لا موضع لها من الإعراب. وجواب الشرط محذوف يفسره جواب القسم المذكور وهو في موضع جزم، والتقدير «نقسم بالله لنكونن من الشاكرين إن أنجيتنا من هذه[1] لنكونَنّ من الشاكرين» وقد قال ابن مالك:

واحذف لدى اجتماع شرط وقسم   جواب ما أخرت فهو ملتزم

وجملة الشرط والقسم وهي «نقسم بالله لنكونن من الشاكرين إن أنجيتنا من هذه لنكونن من الشاكرين» في موضع نصب مقول لقول محذوف والتقدير «دعوا الله مخلصين له الدين قائلين نقسم بالله لنكونَنّ من الشاكرين إن أنجيتنا ... الخ» وقائلين اسم فاعل مشتق منصوب بالياء لأنه جمع مذكر سالم على أنه حال من واو الجماعة فاعل دعوا وهذا الفعل هو العامل في الحال وصاحبه، وفي اسم الفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره «هم» هو فاعل اسم الفاعل.

---

(١) اللام حرف زائد للتوكيد.



- **الآيـــة ٢٣ »:**

﴿ فَلَمَّا أَنجَاهُمْ إِذَا هُمْ يَبْغُونَ فِي الأَرْضِ بِغَيْرِ الْحَقِّ يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّمَا بَغْيُكُمْ عَلَىٰ أَنفُسِكُم مَّتَاعَ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا ثُمَّ إِلَيْنَا مَرْجِعُكُمْ فَنُنَبِّئُكُم بِمَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ (٢٣) ﴾ : فلما: الفاء حرف عطف، لما اسم شرط غير جازم وهو بمعنى حين. أنجاهم: فعل ماضٍ مبني على فتح مقدّر على الألف للتعذر والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره «هو» يعود على الله وضمير «هم» مفعول به والجملة شرط لمّا، ولمّا مضاف وجملة «أنجاهم» في موضع جرّ مضاف إليه. إذا هم يبغون: إذا فجائية حرف مبني على السكون، هم مبتدأ، يبغون: الجملة خبر المبتدأ، وجملة «إذا هم يبغون» جواب لمّا. في الأرض: جار ومجرور متعلق بيبغون. بغير الحق: جار ومجرور ومضاف إليه والجار والمجرور حال من واو الجماعة فاعل يبغون وهذا الفعل هو العامل في الحال وصاحبه. بغيكم على أنفسكم متاع الحياة الدنيا: بغيكم مبتدأ وضمير متصل مضاف إليه وهو من إضافة المصدر لفاعله، على أنفسكم: الجار والمجرور متعلق بمحذوف تقديره «كائن» خبر المبتدأ، ومتاع على هذه الإعراب تكون مرفوعة على أنها خبر لمبتدأ محذوف والتقدير «هو متاع» أو على أنها خبر ثان لبغيكم، ويجوز أن يكون بغيكم مبتدأ وعلى أنفسكم جاراً ومجروراً متعلقاً بالمبتدأ المصدر المشتق عند الكوفيين ومتاع بالرفع خبراً للمبتدأ، وقرأ حفص وابن إسحاق والمفضل بنصب «متاع» وهو المرسوم في الآية فيكون بغيكم مبتدأ، والجار والمجرور «على أنفسكم» خبر المبتدأ، ومتاع مصدراً مفعولاً مطلقاً منصوباً بفعل محذوف والتقدير «تتمتعون متاع» أو مفعولاً به لفعل محذوف، والتقدير

«تبتغون متاع»، وهناك إعراب آخر هو: بغيكم مبتدأ وهو بمعنى «طلبكم»، على أنفسكم جار ومجرور متعلّق بالمصدر المبتدأ بغيكم وخبر المبتدأ محذوف ومتاع بالنصب مفعول به للمصدر بغيكم الذي يعمل عمل فعله المبني للمعلوم والتقدير على هذا الإعراب «طلبكم على أنفسكم متاع الحياة الدنيا ضلال»، وقد تعرب «متاع» بالنصب مفعولاً لأجله والتقدير «إنما بغيكم على أنفسكم من أجل متاع الحياة الدنيا». وقرئ «متاع» بالجرّ على أنها نعت للأنفس والتقدير «إنما بغيكم على أنفسكم ذوات متاع الحياة الدنيا»، أو على أنها بدل من الضمير «كم» المضاف إليه في «أنفسكم» والتقدير «إنما بغيكم على أنفسكم على متاع الحياة الدنيا». ويجوز أن يكون المصدر «متاع» بمعنى اسم الفاعل «ممتعات» وهي نعت لأنفسكم، والتقدير «إنما بغيكم على أنفسكم ممتعات الحياة الدنيا» وهو متكلف. إلينا مرجعكم: جار ومجرور خبر مقدّم، ومصدر ميمي مبتدأ مؤخر والمصدر المعتاد رجوع وضمير مضاف إليه وهو من إضافة المصدر لفاعله. فننبئكم: فاعل هذا الفعل ضمير مستتر وجوباً تقديره «نحن». تعملون: الجملة في موضع نصب خبر كنتم، والجملة من كان واسمها وخبرها صلة الموصول والعائد محذوف والتقدير «تعملونه».

- **الآية ٢٤**:

﴿ إِنَّمَا مَثَلُ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا كَمَاءٍ أَنزَلْنَاهُ مِنَ السَّمَاءِ فَاخْتَلَطَ بِهِ نَبَاتُ الأَرْضِ مِمَّا يَأْكُلُ النَّاسُ وَالأَنْعَامُ حَتَّىٰ إِذَا أَخَذَتِ الأَرْضُ زُخْرُفَهَا وَازَّيَّنَتْ وَظَنَّ أَهْلُهَا أَنَّهُمْ قَادِرُونَ عَلَيْهَا أَتَاهَا أَمْرُنَا لَيْلاً أَوْ نَهَاراً فَجَعَلْنَاهَا حَصِيداً كَأَن لَّمْ تَغْنَ بِالأَمْسِ



كَذَلِكَ نُفَصِّلُ الآيَاتِ لِقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ ﴿٢٤﴾ : مثل: مبتدأ. الحياة: مضاف إليه. الدنيا: نعت للحياة مجرور بالكسرة المقدرة على الألف للتعذر وهو ممنوع من الصرف لألف التأنيث ولكنه صرف هنا لدخول «ال» عليه. كماء: جار ومجرور خبر المبتدأ، أو الكاف اسم بمعنى «مثلُ» وهو خبر المبتدأ وهو مضاف وماء مضاف إليه. أنزلناه: الجملة من الفعل والفاعل والمفعول به في موضع جرّ نعت لماء. فاختلط به نبات: الفاء حرف عطف والجملة بعدها معطوفة على جملة «أنزلناه»، به: جار ومجرور متعلق باختلط والباء بمعنى السبب أي «اختلط نبات الأرض واشتبك بعضه ببعض بسبب اتصال الماء به»، نبات: فاعل. مما يأكل الناس: مما اسم موصول بمعنى الذي في موضع جرّ بمن المدغمة والجار والمجرور في موضع نصب حال من «نبات الأرض» والعامل في الحال وصاحبه الفعل اختلط، وجملة «يأكل الناس» من الفعل والفاعل صلة الموصول والعائد محذوف والتقدير «مما يأكله الناس». حتى إذا أخذت الأرض زخرفها: حتى حرف غاية، إذا ظرف لما يستقبل من الزمان اسم شرط غير جازم وهو مبني على السكون في موضع نصب وهو متعلق بجواب الشرط وهو «أتاها» وهو مضاف وجملة الشرط «أخذت» في موضع جرّ مضاف إليه، وحركت تاء التأنيث الساكنة بالكسرة لالتقاء الساكنين. وازَّيَّنَتْ: أصله تَزَيَّنَتْ أبدلت التاء زاياً و أدغمت في الزاي وجيء بهمزة الوصل ليمكن النطق بالحرف المضعف وهذه هي القراءة المرسومة في الآية،

وقرأ الأعرج شذوذاً «وأَزْيَنَتْ[١]»، وقرأ أبو عثمان النهدي «وازْيَأَنَّتْ[٢]». وظنّ أهلها أنهم قادرون عليها: أن واسمها وخبرها في موضع نصب سدّت مسدّ مفعولي ظن: أتاها أمرنا ليلاً أو نهاراً: أتى فعل ماضٍ مبني على فتح مقدّر على الألف للتعذر، وضمير «ها» مفعول به مقدّم، أمرنا فاعل مؤخر وضمير مضاف إليه وهو من إضافة المصدر لفاعله، وجملة «أتاها أمرنا» جواب إذا كما ذكرنا، ليلاً: ظرف زمان منصوب متعلق بأتاها. فجعلناها حصيداً: فعل وفاعل ومفعول به أول ومفعول به ثان. كأن لم تغن بالأمس: كأن مخففة من الثقيلة واسمها ضمير الشان والتقدير «كأنها». تغن: فعل مضارع مجزوم بلم بحذف حرف العلة وهو الألف والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره «هي» يعود على الأرض والجملة من الفعل والفاعل في موضع رفع خبر كأن، وقرئ شذوذاً «تَتَغَنّ». بالأمس جار ومجرور متعلق بتَغْنَ وأراد بالأمس مطلق الزمان الماضي لا خصوص اليوم الذي قبل يومك ولذلك أعربه وأدخل عليه أل، ولو قال «أمس» للزم البناء على الكسر والتجرد من أل. كذلك نفصّل الآيات لقوم يتفكرون: كذلك: الكاف اسم بمعنى مثلَ نعت لمفعول مطلق محذوف والتقدير «نفصّل الآيات تفصيلاً مثل ذلك» والكاف مضاف واسم الإشارة مضاف إليه واللام حرف بعد والكاف حرف خطاب.

---

(١) كان المفروض أن تقلب الياء ألفاً ولكنها بقيت ياء كما بقيت الواو في استحوذ ولم تقلب ألفاً.

(٢) أصلها «ازْيَانَّتْ» فحرّك الألف الساكنة فانقلبت همزة، وإنما حرّك هذه الألف الساكنة كراهة التقاء هذه الألف الساكنة مع النون الأولى الساكنة وكانت الحركة فتحة لا كسرة كالمعتاد لمناسبة الفتحة للألف.



الآيات مفعول به لنفصل منصوب بالكسرة لأنه جمع مؤنث سالم والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره «نحن» ، لقوم: جار ومجرور متعلق بنفصّل. يتفكرون: الجملة من الفعل والفاعل في موضع جرّ نعت لقوم.

- **الآيــــة ٢٥ »:**

﴿ **وَاللَّهُ يَدْعُو إِلَىٰ دَارِ السَّلَامِ وَيَهْدِي مَن يَشَاءُ إِلَىٰ صِرَاطٍ مُّسْتَقِيمٍ** (٢٥) ﴾ :

دار السلام: أي دار السلامة وهي الجنة. صراط مستقيم: هو دين الإسلام. يدعو: فعل مضارع مرفوع لتجرده من الناصب والجازم بضمة مقدّرة على الواو للثقل والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره «هو» والجملة من الفعل والفاعل في موضع رفع خبر المبتدأ لفظ الجلالة. ويهدي: مضارع مرفوع بضمة مقدرة على الياء للثقل. من: اسم موصول مبني على السكون في موضع نصب مفعول به. يشاء: مضارع مرفوع وفاعله ضمير مستتر جوازاً تقديره «هو» والجملة من الفعل والفاعل صلة الموصول، والعائد محذوف والتقدير «يشاء هدايته». مستقيم: نعت.

- **الآيــــة ٢٦ »:**

﴿ **لِّلَّذِينَ أَحْسَنُوا الْحُسْنَىٰ وَزِيَادَةٌ وَلَا يَرْهَقُ وُجُوهَهُمْ قَتَرٌ وَلَا ذِلَّةٌ أُولَٰئِكَ أَصْحَابُ الْجَنَّةِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ** (٢٦) ﴾ : أي «للذين أحسنوا بالإيمان الحسنى أي الجنة وزيادة هي النظر إليه تعالى ولا يغشى وجوههم سواد ولا كآبة...»

للذين: اسم موصول مبني على الياء في موضع جرّ باللام والجار والمجرور متعلق بمحذوف تقديره «استقرت» وهذا المحذوف هو الخبر المقدم وجملة



أحسنوا صلة الموصول، وواو الجماعة هي الضمير الرابط بين جملة الصلة والاسم الموصول، الحسنى: مبتدأ مؤخر مرفوع بضمة مقدّرة على الألف للتعذر وهو ممنوع من الصرف لألف التأنيث المقصورة. وزيادة: معطوف بالواو على الحسنى. ولا يرهق وجوههم قتر: الواو حرف استئناف والجملة بعدها مستأنفة لا موضع لها من الإعراب، أو الواو واو الحال والجملة بعدها في موضع نصب حال من «الذين» والعامل في الحال وصاحبه الفعل المقدر «استقرت»، ولا نافية ووجوههم مفعول به مقدّم وضمير متصل مضاف إليه وقتر فاعل مؤخر. ولا ذلّة: الواو حرف عطف ولا نافية لتأكيد معنى النفي في لا الأولى وذلة معطوف على قترهم فيها خالدون: هذه الجملة في موضع نصب حال من خبر المبتدأ «أصحاب الجنة» والعامل في الحال وصاحبه المبتدأ «أولئك» وهو عامل لفظي، أو الابتداء وهو عامل معنوي.

- **الآيــــة ٢٧ »:**

﴿ وَالَّذِينَ كَسَبُوا السَّيِّئَاتِ جَزَاءُ سَيِّئَةٍ بِمِثْلِهَا وَتَرْهَقُهُمْ ذِلَّةٌ مَّا لَهُم مِّنَ اللَّهِ مِنْ عَاصِمٍ كَأَنَّمَا أُغْشِيَتْ وُجُوهُهُمْ قِطَعًا مِّنَ اللَّيْلِ مُظْلِمًا أُولَٰئِكَ أَصْحَابُ النَّارِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ (٢٧) ﴾ : أغشيت: أي أُلبِسَتْ. والذين كسبوا السئيات جزاء سيئة بمثلها: الواو حرف عطف، الذين معطوفة على الذين في الآية السابقة والتقدير «للذين أحسنوا الحسنى، وللذين كسبوا السيئات جزاء سيئة بمثلها»، أو الواو حرف استئناف والجملة بعدها مستأنفة لا موضع لها من الإعراب، والذين مبتدأ أول، وجملة «كسبوا السيئات» من الفعل والفاعل والمفعول به



صلة الموصول، وجزاء مبتدأ ثان، سيئة مضاف إليه، بمثلها: جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر المبتدأ الثاني والتقدير «جزاء سيئة مقدرٌ بمثلها» والجملة من المبتدأ الثاني وخبره في موضع رفع خبر المبتدأ الأولً «الذين»، ويجوز أن تكون الباء في «بمثلها» حرف جرّ زائد، ومثلِها نعت لمنعوت محذوف مرفوع، وهذا المنعوت خبر المبتدأ الثاني، والتقدير «جزاءُ سيئة سيئةٌ مثلُها» والنعت مرفوع محلاً مجرور لفظاً بحرف الجرّ الزائد. ويجوز أن تكون الباء في «بمثلها» حرف جرّ أصلياً، والجار والمجرور «بمثلها» متعلق بالمصدر المشتق عند الكوفيين المبتدأ الثاني «جزاء» وخبر هذا المبتدأ الثاني محذوف والتقدير «جزاءُ سيئة بمثلها واقعٌ». ويجوز أن يكون «الذين» مبتدأ خبره قوله «ما لهم من الله من عاصم» أو قوله «كأنما أغشيت» أو قوله «أولئك أصحاب» ويكون قوله «جزاءُ سيئة بمثلها» جملة معترضة بين المبتدأ «الذين» وخبره وهو إحدى هذه الجمل. وترهقهم ذلة: الواو حرف عطف والجملة بعدها معطوفة على جملة «كسبوا»، أو الواو واو الحال والجملة بعدها في موضع نصب حال من واو الجماعة فاعل كسبوا وهذا الفعل هو العامل في الحال وصاحبه، أو الواو حرف زائد والجملة بعدها معترضة بين ما قبلها وما بعدها لا موضع لها من الإعراب، أو الواو حرف استئناف والجملة بعدها مستأنفة لا موضع لها من الإعراب. مالهم من الله من عاصم: يجوز أن تكون هذه الجملة مستأنفة لا موضع لها من الإعراب، ويجوز أن تكون في موضع رفع خبراً للمبتدأ «الذين» كما ذكرنا، وما نافية مهملة عند التميميين أصلاً وهي هنا مهملة عند الحجازيين أيضا لتقدم خبرها على اسمها لذلك لا تعمل عمل ليس، لهم خبر



مقدّم، من الله جار ومجرور متعلق باسم الفاعل المشتق عاصم، من حرف جرّ زائد، عاصم مبتدأ مؤخر مرفوع محلاً مجرور لفظاً. كأنما أغشيت وجوههم قطعاً من الليل مظلماً: هذه الجملة مستأنفة أو خبر للمبتدأ «الذين» كما ذكرنا، كأنما كافة ومكفوفة، والتاء في أغشيت تاء التأنيث الساكنة وهي حرف، وجوههم نائب فاعل وضمير متصل مضاف إليه، قطعاً مفعول به ثان للفعل المبني للمجهول أما المفعول به الأول فقد أصبح نائباً للفاعل وهذه هي قراءة الجمهور المرسومة في المصحف، وهو جمع قطعة، ومن الليل نعت لقطعاً، ومظلماً حال من الليل والعامل في الحال وصاحبه معنى الجرّ أو حال من «قطعا» والعامل في الحال وصاحبه الفعل أغشيت، أو نعت آخر لقطعاً، وقد ذكّر «مظلماً» لأن «قطعاً» بمعنى «كثيراً» المذكر، وقرأ ابن كثير والكسائي «قطْعاً» وهو بمعنى «جزءاً» وعلى هذه القراءة يكون «من الليل» نعتاً لـ «قطْعاً» ويكون أيضاً «مظلماً» صفة أخرى لـ «قطْعاً» أو حالاً منه أو حالاً من الليل. أولئك أصحاب النار هم فيها خالدون: هذه الجملة مستأنفة، أو خبر للمبتدأ «الذين» كما ذكرنا، وقد أعربنا مثلها بالتفصيل في الآية السابقة.

- **الآيـــة ٢٨ »:**

﴿ وَيَوْمَ نَحْشُرُهُمْ جَمِيعًا ثُمَّ نَقُولُ لِلَّذِينَ أَشْرَكُوا مَكَانَكُمْ أَنتُمْ وَشُرَكَاؤُكُمْ فَزَيَّلْنَا بَيْنَهُمْ وَقَالَ شُرَكَاؤُهُم مَّا كُنتُمْ إِيَّانَا تَعْبُدُونَ (٢٨) ﴾ : أي «ويوم نحشر الخلق . . . الزموا مكانكم أنتم والأصنام فميزنا بينهم وبين المؤمنين وقال لهم شركاؤهم . . .». يومَ: ظرف زمان منصوب متعلق بفعل محذوف مفهوم من



الآية السابقة، والتقدير «نفعل ما ذكرناه في الآية السابقة يوم نحشرهم»، ويوم مضاف وجملة «نحشرهم» في موضع جرّ مضاف إليه. جميعاً: حال من الضمير المفعول به في «نحشرهم» وهذا الفعل هو العامل في الحال وصاحبه. مكانكم: اسم فعل أمر بمعنى فعل الأمر إلزموا وأصله ظرف مكان منصوب، وبني هنا على الفتح لوقوعه موقع فعل الأمر المبني، وفيه كما في فعل الأمر ضمير فاعل هو «أنتم» في اسم الفعل وواو الجماعة في فعل الأمر، وقيل: إن مكانكم ظرف مكان منصوب متعلق بفعل مقدر هو الزموا، وعلى أنه اسم فعل أمر تكون «كم» ضميراً في موضع جرّ مضافاً إليه أو تكون الكاف حرف خطاب لا موضع لها من الإعراب كالكاف في إياكم، وعلى أنه مازال ظرفاً للمكان تكون «كم» ضميراً في موضع جرّ مضافاً إليه. أنتم: توكيد لواو الجماعة في الفعل المحذوف «الزموا» أو توكيد للضمير المستتر في اسم الفعل «مكانكم» وهو «أنتم» وإنما جيء بهذا الضمير المنفصل ليمكن عطف الاسم الظاهر «وشركاؤُهم» على الفاعل. فزيَّلْنا بينهم: فعل وفاعل وظرف مكان منصوب متعلق بالفعل والهاء ضمير متصل مضاف إليه، وأصل هذا الفعل «زيْوَلْنا» على وزن «فَيْعَلْنَا» فعين الكلمة واو لأنه من زال يزول فاجتمعت الياء والواو وكانت أولاهما ساكنة فقلبت الواو ياء وأدغمت الياء في الياء، وقيل إن عين الكلمة ياء وأن الأصل «زَيْيَلْنا» على وزن «فَيْعَلْنَا» لأنه من زال الشيءَ يَزِيلُهُ ثم أدغمت الياء في الياء فصارت «زَيَّلْنَا» على وزن «فَعَّلْنَا». وقال شركاؤهم ما كنتم إيانا تعبدون: ما نافية، إيانا ضمير منفصل مفعول به مقدّم لتعبدون وقدم هذا المفعول مراعاة للفاصلة في الآيات وجملة كان واسمها



وخبرها في موضع نصب مقول القول.

- الآيــــة ٢٩ »:

﴿ فَكَفَىٰ بِاللَّهِ شَهِيدًا بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمْ إِن كُنَّا عَنْ عِبَادَتِكُمْ لَغَافِلِينَ (٢٩) ﴾ :
بالله: الباء حرف جرّ زائد ولفظ الجلالة فاعل لكفى مرفوع محلاً مجرور لفظاً بحرف الجرّ الزائد. شهيداً: تمييز منصوب إن كانت «شهيداً» اسماً جامداً، أو حال من لفظ الجلالة إن كانت مشتقة والعامل في الحال وصاحبه الفعل كفى.
إن: مخففة من إنا وهي مهملة. لغافلين: اللام هي اللام الفارقة بين إن النافية وإن المخففة من الثقيلة.

- الآيــــة ٣٠ »:

﴿ هُنَالِكَ تَبْلُو كُلُّ نَفْسٍ مَّا أَسْلَفَتْ وَرُدُّوا إِلَى اللَّهِ مَوْلَاهُمُ الْحَقِّ وَضَلَّ عَنْهُم مَّا كَانُوا يَفْتَرُونَ (٣٠) ﴾ : هنالك: أي في يوم الحشر. أسلفت: أي قدمت من العمل. وضلّ: أي غاب. يفترون: أي عليه من الشركاء. هنالك: اسم إشارة مبني على السكون في موضع نصب على الظرفيه المكانية وهو متعلق بالفعل «تبلو» واللام حرف بعد والكاف حرف خطاب. ما أسلفت: اسم موصول مفعول به لتبلو وجملة «أسلفت» صلة الموصول والعائد محذوف والتقدير «أسلفته»، والقراءة المرسومة في الآية «تبلو» من البلوي أي تختبر ما أسلفت من الأعمال، وقرأ حمزة والكسائي «تتلو» من التلاوة منهم لأعمالهم أي قراءتها، ويجوز أن تكون «تتلو» بمعنى تتبع فيكون المعنى «هنالك تتبع كلّ نفس ما أسلفت من العمل». وردّوا: فعل ماضٍ وواو الجماعة نائب فاعل.



مولاهم: نعت للفظ الجلالة أو بدل كل وهو مجرور بكسرة مقدرة على الألف للتعذر وضمير «هم» مضاف إليه. الحق: نعت لمولاهم. وضلّ عنهم ما كانوا يفترون: الواو حرف عطف لجملة «ضلّ» على جملة «ردّوا»، ما اسم موصول فاعل لضلّ، وجملة «كانوا يفترون» صلة الموصول والعائد محذوف والتقدير «يفترونه».

- **الآيــــة ٣١ »:**

﴿ قُلْ مَن يَرْزُقُكُم مِّنَ السَّمَاءِ وَالأَرْضِ أَمَّن يَمْلِكُ السَّمْعَ وَالأَبْصَارَ وَمَن يُخْرِجُ الْحَيَّ مِنَ الْمَيِّتِ وَيُخْرِجُ الْمَيِّتَ مِنَ الْحَيِّ وَمَن يُدَبِّرُ الأَمْرَ فَسَيَقُولُونَ اللَّهُ فَقُلْ أَفَلا تَتَّقُونَ (٣١) ﴾ : قل: أي يا محمد لهم. يملك السمع: أي يخلق الأسماع. يدبر الأمر: أي بين الخلائق. فقل: أي يا محمد لهم. قل من يرزقكم: من اسم استفهام مبتدأ و جملة «يرزقكم» خبره والجملة في موضع نصب مقول القول. أمّن: أصلها «أم من» وأم حرف عطف ومن اسم استفهام مبتدأ وجملة «يملك» خبر المبتدأ. فيسقولون الله: الفاء حرف استئناف، والله خبر لمبتدأ محذوف والتقدير «هو الله» أو مبتدأ خبره محذوف والتقدير «الله يفعل هذه الأشياء» والجملة من المبتدأ والخبر في موضع نصب مقول القول. فقل أفلا تتقون: الفاء الفصيحة وقد أفصحت عن أداة شرط وجملة شرط محذوفين والتقدير «فإذا قالوا قل لهم أفلا تتقون»، والهمزة للاستفهام والفاء بعدها حرف عطف للجملة بعدها على جملة مقدرة قبلها والتقدير «فقل لهم أتعترفون بذلك فلا تتقون»، ولا نافية.



- **الآيـــة ٣٢ »:**

﴿ فَذَٰلِكُمُ اللَّهُ رَبُّكُمُ الْحَقُّ فَمَاذَا بَعْدَ الْحَقِّ إِلاَّ الضَّلالُ فَأَنَّىٰ تُصْرَفُونَ (٣٢) ﴾: فذلكم: أي الفعّال لهذه الأشياء التي ذكرناها. فأنى تصرفون: أي كيف تصرفون عن الإيمان مع قيام البرهان. ذلكم: اسم إشارة مبتدأ، الله خبره، ربكم نعت للفظ الجلالة أو بدل كلّ منه، الحق نعت لربكم، أو ذلكم مبتدأ أول ولفظ الجلالة مبتدأ ثان وربّكم خبر المبتدأ الثاني، والجملة من المبتدأ الثاني وخبره في موضع رفع خبر المبتدأ الأول. فماذا بعد الحق إلا الضلال: الفاء حرف عطف، ما اسم استفهام والمقصود بالاستفهام هنا النفي أي ليس بعد الحق شيء غير الضلال وهو مبني على السكون في موضع رفع مبتدأ، وذا اسم موصول خبر لما الاستفهامية، بعد ظرف زمان أو مكان منصوب حال من الاسم الموصول «ذا» والعامل في الحال وصاحبه الابتداء أو المبتدأ، إلا أداة استثناء ملغاة تفيد الحصر، وأسلوب الاستثناء هنا مفرغ لأن الكلام منفي والمستثنى منه محذوف وهو «شيء» بمعنى «أشياء» لأنّ النكرة في سياق النفي تعمّ. الضلال: بدل كلّ من الاسم الموصول «ذا». فأنى تصرفون: الفاء حرف عطف، أنى اسم استفهام بمعنى كيف مبني على السكون في موضع نصب حال من نائب فاعل تصرفون وهو واو الجماعة وهذا الفعل هو العامل في الحال وصاحبه وقد قدّم الحال وجوباً لأن أسماء الاستفهام لها الصدارة في الكلام.



- الآيــة ٣٣ » :

﴿ كَذَلِكَ حَقَّتْ كَلِمَتُ رَبِّكَ عَلَى الَّذِينَ فَسَقُوا أَنَّهُمْ لا يُؤْمِنُونَ (٣٣) ﴾ : أي «حقت كلمة ربك على الذين كفروا حقّاً مثلَ ذلك» أي حقّاً مثلَ ذلك الحق بصرف المذكورين في الآيات السابقة عن الإيمان، فالكاف في «كذلك» اسم بمعنى «مثلَ» وهي مبنيّة على الفتح في موضع نصب نعت لمصدر مفعول مطلق محذوف، والإشارة تعود إلى الحقّ، وجملة «أنهم لا يؤمنون» في موضع رفع بدل من «كلمة»، أو خبر لمبتدأ محذوف تقديره «هي»، أو في موضع جرّ بلام محذوفة والتقدير «لأنهم لا يؤمنون»، أو في موضع نصب مفعول به لحقّت.

- الآيــة ٣٤ » :

﴿ قُلْ هَلْ مِن شُرَكَائِكُم مَّن يَبْدَأُ الْخَلْقَ ثُمَّ يُعِيدُهُ قُلِ اللَّهُ يَبْدَأُ الْخَلْقَ ثُمَّ يُعِيدُهُ فَأَنَّىٰ تُؤْفَكُونَ (٣٤) ﴾ : فأنى تؤفكون: أي فكيف تصرفون عن عبادته مع قيام الدليل. قل أصلها أقْوُل على وزن أفْعُل نقلت ضمة الواو إلى القاف الساكنة فحذفت الهمزة التي جيء بها ليمكن النطق بالقاف الساكنة للاستغناء عنها بعد تحريك القاف بالضمة، ثم التقى ساكنان هما الواو واللام بسبب بناء الأمر على السكون فحذفت الواو وبقيت «قُلْ» على وزن «فُلْ». هل: حرف استفهام مبني على السكون لا موضع له من الإعراب. من شركائكم: الجار والمجرور خبر مقدّم. من: اسم موصول مبتدأ مؤخر. والجملة الاستفهامية في موضع نصب مقول القول. الله: مبتدأ. يبدأ الخلق: الجملة في موضع رفع خبر المبتدأ. وجملة «الله يبدأ الخلق ثم يعيده» في موضع نصب مقول القول. فأنى



تؤفكون: مرّ إعراب مثله في الآية ٣٢ من هذا السورة.

- **الآيـــة ٣٥ »:**

﴿ قُلْ هَلْ مِن شُرَكَائِكُم مَّن يَهْدِي إِلَى الْحَقِّ قُلِ اللَّهُ يَهْدِي لِلْحَقِّ أَفَمَن يَهْدِي إِلَى الْحَقِّ أَحَقُّ أَن يُتَّبَعَ أَمَّن لَّا يَهِدِّي إِلَّا أَن يُهْدَىٰ فَمَا لَكُمْ كَيْفَ تَحْكُمُونَ (٣٥) ﴾: أفمن يهدي إلى الحق: وهو الله.. أمّن لا يَهِدّي: أي يهتدي. فما لكم كيف تحكمون: أي هذا الحكم الفاسد من اتّباع ما لا يحق اتباعه. يهدي: فعل مضارع يتعدّى إلى مفعولين الأول مباشرة والثاني بإلى أو باللام، وقد عدّى الفعل «يهدي» الأول والثالث إلى المفعول به الثاني بإلى، وعدّى الثاني باللام، أما المفعول به الأول في الأفعال الثلاثة فهو محذوف والتقدير «يهدي الناس إلى الحق أو للحق». أفمن يهدي إلى الحقّ أحقّ أن يتبع: الهمزة للاستفهام الإنكاري التوبيخي والمقصود أن الأول أحقّ، الفاء حرف عطف للجملة بعدها على جملة محذوفة قبلها، والتقدير «أبعد هذا نسألكم فمن يهدي إلى الحق أحقّ أن يتبع...»، من: اسم موصول مبتدأ، وجملة «يهدي إلى الحقّ» صلة الموصول، أحقّ اسم تفضيل مشتق خبر المبتدأ وهو ممنوع من الصرف للوصفية ووزن أفعل لأن أصله «أحقَق»، أن حرف مصدري ونصب، يتبع: مضارع مبني للمجهول منصوب بأن ونائب الفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره «هو» يعود على «أفمن يهدي» والمصدر المؤول في موضع نصب على نزع الخافض، والتقدير «أحقّ بالاتباع». أمّن لا يَهِدِّي إلا أن يُهْدَى. أمّن أصلها «أم من»، أم المدغمة حرف عطف، من اسم موصول مبتدأ وجملة



«لايَهِدِّي» صلة الموصول، وقد قرأ حفص الفعل «يَهِدِّي» وهو المرسوم في الآية، وقرأه ابن كثير وابن عامر وورش «يَهَدِّي»، وقرأه حمزة والكسائي «يَهْدِي»، إلا حرف استثناء ملغى والاستثناء مفرغ لأن الكلام منفي بلا النافية والمستثنى منه محذوف وهو «في كلّ الأحوال» وإلا تفيد الحصر، أن حرف مصدري ونصب، يُهْدَى مضارع مبني للمجهول منصوب بفتحة مقدّرة على الألف للتعذر ونائب الفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره «هو» يعود على «أمّن لا يَهِدِّي» والمصدر المؤول «أن يُهْدَى» في موضع نصب على نزع الخافض والتقدير «إلا بأن يُهْدَى»، ولو ذكر حرف الجرّ لأصبح الجار والمجرور في موضع نصب حالاً والتقدير «أمّن لا يهتدي في كلّ حال إلا في حال هداية الآخرين إياه» وصاحب الحال هو الاسم الموصول المبتدأ «مَنْ» في «أمَّنْ» والعامل في الحال وصاحبه معنى الابتداء، أما خبر المبتدأ فهو محذوف تقديره «أحقّ»، ويجوز أن نعطف «مَنْ» بحرف العطف المدغم بها وهو «أم» على «من» التي قبلها مباشرة فلا يكون مبتدأ ولا يحتاج بالتالي إلى خبر. فما لكم: الفاء حرف استئناف، ما اسم استفهام مبتدأ، لكم جار ومجرور خبر المبتدأ والتقدير «فأيّ شيء ثبت لكم؟» والجملة مستأنفة لا موضع لها من الإعراب كيف تحكمون: سبق إعراب نظيرها في الآية السابقة وهي أيضاً جملة مستأنفة.

- **الآيــــة ٣٦»:**

﴿ وَمَا يَتَّبِعُ أَكْثَرُهُمْ إِلاَّ ظَنًّا إِنَّ الظَّنَّ لا يُغْنِي مِنَ الْحَقِّ شَيْئًا إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ بِمَا يَفْعَلُونَ (٣٦) ﴾ : أي «وما يتبع أكثرهم في عبادة الأصنام إلا ظنا حيث قلدوا



في ذلك آباءهم إنّ الظن لا يغني من العلم الحق شيـئـاً . . . ». الواو حرف استئناف، وأسلوب الاستثناء مفرغ لأن الكلام منفي بما النافية والمستثنى منه محذوف وهو «شيئاً» بمعنى أشياء لأن النكرة في سياق النفي تعمّ وفي عموم المستثنى ما يسوّغ استثناء بعضه، وإلا حرف استثناء ملغى يفيد الحصر، وأكثرهم فاعل، وظنا مفعول به، وقد تعارض النفي بما والإثبات بإلا فتساقطا. إن الظنّ لا يغني من الحقّ شيئاً: لا نافية ويغني مضارع مرفوع بضمة مقدّرة على الياء للثقل وفاعله ضمير مستتر جوازاً تقديره «هو» يعود على الظنّ، والجملة من الفعل والفاعل في موضع رفع خبر إن، من الحقّ: جار ومجرور حال من شيئاً أصلها نعت له ولما قدم النعت على منعوته الجامد النكرة أصبح حالاً والعامل في الحال وصاحبه الفعل يغني. شيئاً: نائب عن المفعول المطلق والأصل «لا يغني من الحقّ إغناء» فحذف المفعول المطلق وحلّ محلّه «شيئاً». ويجوز أن نعرب «شيئاً» مفعولاً به على تضمين الفعل «يغني» معنى الفعل «يدفع». عليم صيغة مبالغة على وزن فعيل وهي إحدى الأوزان الخمسة القياسية [١] لصيغة المبالغة وهي معدولة عن اسم الفاعل عالم. بما يفعلون: بما جار ومجرور متعلق بعليم المشتق وما اسم موصول بمعنى الذي وجملة يفعلون صلة الموصول والعائد محذوف والتقدير «بالذي يفعلونه»، أو ما حرف مصدري والمصدر المؤول في موضع جرّ بالباء والتقدير «بفعلهم [٢]».

---

(١) هي فعيل وفعول وفعّال ومفعال وفعل.

(٢) من إضافة المصدر الصريح لفاعله.



- «الآيــة ٣٧» :

﴿ وَمَا كَانَ هَذَا الْقُرْآنُ أَن يُفْتَرَىٰ مِن دُونِ اللَّهِ وَلَكِن تَصْدِيقَ الَّذِي بَيْنَ يَدَيْهِ وَتَفْصِيلَ الْكِتَابِ لا رَيْبَ فِيهِ مِن رَّبِّ الْعَالَمِينَ (٣٧) ﴾ : من دون الله : أي من غيره. ولكن تصديق الذي بين يديه : أي ولكن أنزل تصديقاً لما بين يديه من الكتب وتبيينا لما كتبه الله من الأحكام وغيرها. وما : الواو حرف استئناف، ما حرف نفي. هذا : اسم كان. القرآن : بدل كلّ من اسم الإشارة. أن يفتري : أن حرف مصدري ونصب والمضارع مبني للمجهول منصوب بفتحة مقدرة على الألف للتعذر ونائب الفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره «هو» يعود على القرآن و المصدر المؤول في موضع نصب خبر كان وهذا المصدر المؤول بمعنى اسم المفعول أي «وما كان هذا القرآن مفترى»، أو المصدر المؤول في موضع جر مضاف إليه والمضاف هو خبر كان المحذوف والتقدير «وما كان هذا القرآن ذا افتراء» وذا من الأسماء الخمسة منصوب بالألف لأنه خبر كان، أو المصدر المؤول في موضع نصب على أنه مفعول لأجله، وخبر كان محذوف والتقدير «وما كان هذا القرآن ممكناً لأجل أن يفترى». ولكن تصديق الذي بين يديه : الواو حرف عطف ولكن مخففة مهملة، تصديق مصدر صريح معطوف بالواو على المصدر المؤول «أن يفترى» أو مفعول لأجله والتقدير «ولكن أنزل لأجل التصديق وهو مضاف والاسم الموصول «الذي» مضاف إليه. بين ظرف مكان منصوب متعلق بمحذوف صلة الموصول والتقدير «وجد بين يديه»، وهو مضاف ويديه مضاف إليه مجرور بالياء لأنه مثنى وهذا المثنى مضاف والهاء



ضمير في محلّ جرّ مضاف إليه، وحذفت النون[1] من المثنى للإضافة. وتفصيل الكتاب: تفصيل معطوفة بالواو على تصديق وهي مضاف والكتاب مضاف إليه من إضافة المصدر لمفعوله، ونصب «تصديق وتفصيل» هو المرسوم في الآية، وقرئ برفعهما على أن «تصديق» خبر لمبتدأ محذوف تقديره «هو» و«تفصيل» معطوف عليه. لا ريب فيه: لا نافية للجنس، ريب اسمها مبني على الفتح في موضع نصب، فيه جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر لا، والتقدير «لا ريب موجود فيه» وهذه الجملة في موضع نصب حال من الكتاب والعامل في الحال وصاحبه معنى الإضافة، ويجوز أن تكون جملة «لا ريب فيه» مستأنفة لا موضع لها من الإعراب. من رب العالمين: الجار والمجرور متعلق بالمصدر المشتق عند الكوفيين «تصديق» أو متعلق بفعل محذوف هو «أنْزِلَ» أو الجار والمجرور حال أخرى من الكتاب، ويجوز أن يكون الجار والمجرور «من رب» حالاً من الكتاب وجملة «لا ريب فيه» معترضة بين الحال وصاحبه لا موضع لها من الإعراب.

- **الآيـــة ٣٨»:**

﴿ أَمْ يَقُولُونَ افْتَرَاهُ قُلْ فَأْتُوا بِسُورَةٍ مِّثْلِهِ وَادْعُوا مَنِ اسْتَطَعْتُم مِّن دُونِ اللَّهِ إِن كُنتُمْ صَادِقِينَ (٣٨) ﴾ : المعنى «بل يقولون اختلقه محمد، قل يا محمد لهم فائتوا بسورة مثله في الفصاحة و البلاغة فإنكم عربيون فصحاء مثلي وادعوا لإعانتكم على ذلك من استطعتم من غير الله...». أم: حرف عطف بمعنى

(١) النون كالتنوين كلاهما يحذف من المضاف عند الإضافة.

بل، وقرئ شذوذاً «بل» مكان «أم» ، وجملة «يقولون» معطوفة بأم على جملة محذوفة، والتقدير «أيقرون به أم يقولون افتراه» والهمزة للاستفهام الإنكاري وجملة افتراه في موضع نصب مقول القول. قل فأتوا بسورة مثله: الفاء في فأتوا فاء الفصيحة لأنها أفصحت عن حرف شرط وجملة شرط محذوفين والتقدير «إن قلتم افتراه فأتوا بسورة مثله» وهو فعل أمر مبني على حذف النون وواو الجامعة فاعل، بسورة جار ومجرور متعلق بأتوا، مثله: نعت وضمير مضاف إليه، والجملة في موضع نصب مقول القول. وادعوا من استطعتم من دون الله إن كنتم صادقين: وادعوا جملة معطوفة بالواو على فأتوا، من: اسم موصول مفعول به، وجملة استطعتم صلة الموصول والعائد محذوف، والتقدير «من استطعتم دعوته»، وحركت النون لالتقاء الساكنين، من دون جار ومجرور حال من الاسم الموصول «من»، والعامل في الحال وصاحبه الفعل ادعوا، كنتم: فعل الشرط مبني على السكون لاتصاله بتاء الفاعل في موضع جزم والتاء اسم كان وصادقين خبرها منصوب بالياء لأنه جمع مذكر سالم، وجواب الشرط محذوف يفسره المذكور والتقدير «فأتوا بسورة مثله وادعوا من استطعتم من دون الله إن كنتم صادقين فأتوا بسورة مثله وادعوا من استعطتم من دون الله».

- **الآيــــة ٣٩»:**

﴿ **بَلْ كَذَّبُوا بِمَا لَمْ يُحِيطُوا بِعِلْمِهِ وَلَمَّا يَأْتِهِمْ تَأْوِيلُهُ كَذَلِكَ كَذَّبَ الَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ فَانظُرْ كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الظَّالِمِينَ (٣٩)** ﴾ : تأويله: المقصود عاقبة ما فيه من الوعيد. كذلك كذّب الذين من قبلهم: أي كذلك التكذيب كذب الذين من



قبلهم رسلهم. بل: حرف عطف معناه الإضراب. بعلمه: الضمير يعود على القرآن. ولما يأتهم تأويله: الواو حرف عطف وما بعدها معطوف على ما قبلها وهو جملة «لم يحيطوا بعلمه» والتقدير «بل كذّبوا بما لم يحيطوا بعلمه وبما لمّا يأتهم تأويله»، أو الواو واو الحال وجملة «لمّا يأتهم تأويله» في موضع نصب حال من واو الجماعة فاعل كذّبوا وهذا الفعل هو العامل في الحال وصاحبه والتقدير «بل كذّبوا بما لم يحيطوا بعلمه حالة كونهم لم يفهموا عاقبة ما فيه من الوعيد»، ولمّا حرف جازم والمضارع بعده مجزوم بحذف حرف العلة وهو الياء من آخره والضمير المتصل مفعول به مقدّم وتأويله فاعل مؤخر ومضاف إليه وهو من إضافة المصدر لمفعوله. كذلك كذّب الذين من قبلهم: الكاف اسم بمعنى مثل مبني على الفتح في محل نصب على أنه نعت لمفعول مطلق محذوف والتقدير «كذّبوا تكذيباً مثلَ ذلك» أي مثلَ تكذيب مَن قبلهم، والكاف مضاف واسم الإشارة في موضع جرّ مضاف إليه، الذين فاعل مبني على الياء في موضع رفع، من قبلهم جار ومجرور وضمير مضاف إليه والجار والمجرور متعلق بمحذوف صلة الموصول والتقدير «وجدوا من قبلهم» فانظر: الفاء حرف عطف والفعل بعدها معطوف على فعل محذوف قبلها والتقدير «فأهلكناهم فانظر». كيف كان عاقبة الظالمين: كيف اسم استفهام مبني على الفتح في موضع نصب خبر كان مقدم وجوباً لأن اسماء الاستفهام لها الصدارة في الكلام وعاقبة اسم كان مؤخر وهو مضاف والظالمين مضاف إليه.

- الآيــة ٤٠ » :

﴿ وَمِنْهُم مَّن يُؤْمِنُ بِهِ وَمِنْهُم مَّن لاَّ يُؤْمِنُ بِهِ وَرَبُّكَ أَعْلَمُ بِالْمُفْسِدِينَ (٤٠) ﴾ : ومنهم : أي من أهل مكة . من يؤمن به : أي بالقرآن . منهم : جار مجرور خبر مقدم . من : اسم موصول مبتدأ مؤخر وجملة «يؤمن به» صلة الموصول . بالمفسدين : جار مجرور متعلق بخبر المبتدأ اسم التفضيل المشتق «أعلم» .

- الآيــة ٤١ » :

﴿ وَإِن كَذَّبُوكَ فَقُل لِّي عَمَلِي وَلَكُمْ عَمَلُكُمْ أَنتُم بَرِيئُونَ مِمَّا أَعْمَلُ وَأَنَا بَرِيءٌ مِّمَّا تَعْمَلُونَ (٤١) ﴾ : كذّبوك : فعل ماضٍ مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة في موضع جزم فعل الشرط وواو الجماعة فاعل والكاف مفعول به . فقل : الجملة في موضع جزم جواب الشرط والفاء رابطة لأن جواب الشرط طلبي . لي : جار مجرور خبر مقدم . عملي : مبتدأ مؤخر مرفوع بضمة مقدرة مقدرة منع من ظهورها كسرة المناسبة بسبب ياء المتكلم . أنتم بريئون : مبتدأ وخبر . مما أعمل : ما اسم موصول في موضع جرّ بمن المدغمة والجار والمجرور متعلق بالاسم المشتق بريئون ، وجملة «أعمل» صلة الموصول والعائد محذوف والتقدير «أعمله» ، وما بعد «قل» في موضع نصب مقول القول .

- الآيــتان ٤٢ ، ٤٣ » :

﴿ وَمِنْهُم مَّن يَسْتَمِعُونَ إِلَيْكَ أَفَأَنتَ تُسْمِعُ الصُّمَّ وَلَوْ كَانُوا لا يَعْقِلُونَ (٤٢) وَمِنْهُم مَّن يَنظُرُ إِلَيْكَ أَفَأَنتَ تَهْدِي الْعُمْيَ وَلَوْ كَانُوا لا يُبْصِرُونَ (٤٣) ﴾ : ومنهم من يستمعون إليك : أي إذا قرأت القرآن . أفأنت تسمع الصم : شبّههم بهم في



عدم الانتفاع بما يتلى عليهم. ولو كانوا لا يعقلون: أي ولو كانوا مع الصمم جهالاً لا يتدبّرون. وقد شبّههم في الآية الثانية بالعمي في عدم الاهتداء بل هم أعظم لأنها لا تعمى الأبصار ولكن تعمى القلوب التي في الصدور. من: اسم موصول مبتدأ مؤخر وجملة «يستمعون» صلة الموصول والرابط بين الموصول وصلته ضمير واو الجماعة، ويجوز أن تكون «من» نكرة موصوفة بمعنى «ناس» وجملة «يستمعون» صفة لمن لأنّ الجمل بعد النكرات صفات وواو الجماعة هي الرابط بين جملة الصفة والموصوف، والجمع في «يستمعون» مراعاة لمعنى «من» الجمع، والإفراد في «ينظر» مراعاة للفظها المفرد. أفأنت تسمع: الهمزة حرف للاستفهام الإنكاري والفاء حرف عطف وأنت ضمير منفصل مبتدأ وتسمع مضارع مرفوع لتجرده من الناصب والجازم وفاعله ضمير مستتر وجوباً تقديره «أنت» والجملة من الفعل والفاعل في موضع رفع خبر المبتدأ والجملة الاسمية معطوفة بالفاء على جملة فعلية محذوفة والتقدير «أتسمع الصم فأنت تسمع الصم» وهو جائز وإن كان خلاف الأولى لاختلاف الجملتين. الصمّ: مفعول به. ولو كانوا لا يعقلون: الواو حرف عطف، لو حرف امتناع لامتناع حرف شرط غير جازم، كانوا فعل الشرط، وواو الجماعة اسم كانوا، ولا نافية، وجملة يعقلون في موضع نصب خبر كانوا، وجواب الشرط محذوف يفسره المذكور والتقدير «أفأنت تسمع الصمّ ولو كانوا لا يعقلون أفأنت تسمع الصمّ» وأسلوب الشرط معطوف بالواو على جملة «أفأنت تسمع الصم» المذكورة. أفأنت تهدي العمي: الفاء حرف عطف للجملة بعده على جملة محذوفة قبله والتقدير «أتهدي الناظر إليك فأنت



تهدي العمي». ولو كانوا لا يبصرون: جواب لو محذوف يفسره المذكور والتقدير «أفأنت تهدي العمي ولو كانوا لا يبصرون أفأنت تهدي العمي»، وجواب «لو» الأولى وجواب «لو» الثانية المحذوفان كلّ منهما معطوف على جملة مقدرة مقابلة له والتقدير «أفأنت تسمع الصمّ ولو كانوا يعقلون ولو كانوا لا يعقلون»، و«أفأنت تهدي العمي ولو كانوا لا يبصرون ولو كانوا لا يبصرون» وهذان الجوابان المحذوفان في موضع نصب حال من المفعولين «الصم» و«العمي» والعامل في الحال وصاحبه الفعل «تسمع» والفعل «تهدي» والتقدير «أنت لا تسمعهم ولا تهديهم في كلّ الأحوال».

- **الآيـــة ٤٤»:**

﴿**إِنَّ اللَّهَ لا يَظْلِمُ النَّاسَ شَيْئًا وَلَكِنَّ النَّاسَ أَنفُسَهُمْ يَظْلِمُونَ (٤٤)**﴾: لا يظلم: لا نافية والجملة من الفعل والفاعل الضمير المستتر جوازاً «هو» العائد على الله في موضع رفع خبر إن. الناس مفعول به أول وشيئاً مفعول به ثان على اعتبار أن الفعل «يظلم» بمعنى «ينقص»، أو «شيئا» نائب عن المفعول المطلق والأصل «لا يظلم الناس ظلماً» فحذف المصدر المفعول المطلق وحلّ محلّه «شيئاً». يظلمون: الجملة في موضع رفع خبر لكن. أنفسهم: مفعول به مقدم ليظلمون والضمير مضاف إليه.

- **الآيـــة ٤٥»:**

﴿**وَيَوْمَ يَحْشُرُهُمْ كَأَن لَّمْ يَلْبَثُوا إِلاَّ سَاعَةً مِّنَ النَّهَارِ يَتَعَارَفُونَ بَيْنَهُمْ قَدْ خَسِرَ الَّذِينَ كَذَّبُوا بِلِقَاءِ اللَّهِ وَمَا كَانُوا مُهْتَدِينَ (٤٥)**﴾: المعنى «ويوم يحشرهم الله



كأنهم لم يلبثوا في القبور إلا ساعة من النهار لهول ما رأوا يعرف بعضهم بعضاً إذا بعثوا ثم ينقطع التعارف لشدة الأهوال . . . » . يوم : ظرف زمان متعلق بيتعارفون وهو مضاف وجملة «يحشرهم» في موضع جرّ مضاف إليه أو متعلق بفعل محذوف تقديره« اذكر » . كأن لم يلبثوا إلا ساعة : كأن مخففة من الثقيلة واسمها ضمير الشان ولم حرف نفي وجزم وقلب والمضارع بعدها من الأفعال الخمسة مجزوم بحذف النون وواو الجماعة فاعل والجملة في موضع رفع خبر كأن ، وجملة «كأن لم يلبثوا» في موضع نصب حال من ضمير المفعول به في «يحشرهم» وهذا الفعل هو العامل في الحال وصاحبه ، وأسلوب الاستثناء هنا مفرغ لأن الكلام منفي بلم والمستثنى منه محذوف وهو «وقتاً» بمعنى «أوقاتا» لأن النكرة في سياق النفي تعم وإلا أداة استثناء ملغاة تفيد الحصر وقد تعارض النفي بلم والإثبات بإلا فتساقطا وتكون «ساعة» ظرف زمان متعلقاً بيلبثوا . من النهار : نعت لساعة لأن أشباه الجمل بعد النكرات الجامدة صفات ، وقيل إن جملة «كأن لم يلبثوا» في موضع نصب نعت لـ «يوم» النكرة وهو ضعيف لأن هذه النكرة تعرفت بالإضافة إلى جملة «نحشرهم» والرابط بين جملة الصفة والموصوف هو ضمير محذوف والتقدير «ويوم يحشرهم كأن لم يلبثوا قبله إلا ساعة من النهار» ، وقيل إن جملة «كأن لم يلبثوا» في موضع نصب نعت لمصدر مفعول مطلق محذوف والتقدير «ويوم يحشرهم حشراً كأن لم يلبثوا قبله» . يتعارفون : الجملة في موضع نصب حال من الضمير المفعول به في «تحشرهم» وهذاالفعل هو العامل في الحال وصاحبه ، أو الجملة حال من واو الجماعة فاعل يلبثوا وهذا الفعل هو العامل في الحال وصاحبه . بينهم :



ظرف مكان منصوب متعلق بيتعارفون والضيمر مضاف إليه. قد خسر الذين: قد حرف تحقيق، والجملة من الفعل والفاعل مستأنفة لا موضع لها من الإعراب، أو التقدير «يتعارفون بينهم يقولون قد خسر الذين...». وجملة «يقولون» المحذوفة في موضع نصب حال من واو الجماعة فاعل يتعارفون والفعل يتعارفون هو العامل في الحال وصاحبه، وجملة «قد خسر الذين....» في موضع نصب مقول القول. وما كانوا مهتدين: هذه الجملة معطوفة بالواو على جملة «قد خسر الذين» أو معطوفة على جملة «كذبوا» التي هي صلة الموصول.

- **الآيـــة ٤٦»:**

﴿ **وَإِمَّا نُرِيَنَّكَ بَعْضَ الَّذِي نَعِدُهُمْ أَوْ نَتَوَفَّيَنَّكَ فَإِلَيْنَا مَرْجِعُهُمْ ثُمَّ اللَّهُ شَهِيدٌ عَلَىٰ مَا يَفْعَلُونَ** (٤٦) ﴾: المعنى «وإنْ ما نرينّك بعض الذي نعدهم به من العذاب في حياتك أو نتوفينّك قبل تعذيبهم فإلينا مرجعهم ثم الله مطلع على ما يفعلون». إمّا: هو حرف شرط مدغم في ما الزائدة، نرينك: مضارع مبني على الفتح لاتصاله بنون التوكيد الثقيلة في موضع جزم فعل الشرط والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره «نحن» يعود على الله وعبر عنه بالجمع للتعظيم والكاف ضمير متصل مفعول به أول وبعض مفعول به ثان وهو مضاف والاسم الموصول مبني على السكون في موضع جرّ مضاف إليه، وجواب إن الشرطة المدغمة محذوف تقديره «فذاك حاصل» والفاء رابط لجملة الجواب لأنّها جملة اسمية مكونة من مبتدأ وخبر وجملة «فإلينا مرجعهم» معطوفة بالفاء على جملة جواب الشرط المقدّرة، أو جواب الشرط هو جملة «فإلينا



مرجعهم» المكونة من مبتدأ مؤخر وجار ومجرور خبر مقدّم والفاء رابطة لجملة الجواب لأنها جملة اسمية، ومرجعهم مصدر ميمي مصدره المعتاد رجوعهم والإضافة فيه من إضافة المصدر إلى فاعله. على ما: اسم موصول في موضع جرّ بعلى والجار والمجرور متعلق بالوصف المشتق شهيد.

- **الآيــــة ٤٧»:**

﴿ **وَلِكُلِّ أُمَّةٍ رَّسُولٌ فَإِذَا جَاءَ رَسُولُهُمْ قُضِيَ بَيْنَهُم بِالْقِسْطِ وَهُمْ لا يُظْلَمُونَ** (٤٧) ﴾: المعنى «ولكلّ أمة رسول يبعث إليهم فإذا جاء رسولهم إليهم فكذبوه قضي بينهم بالعدل فيعذبوا وينجو الرسول ومن صدّقه...». فإذا جاء رسولهم قضي بينهم بالقسط: الفاء حرف عطف وأسلوب الشرط معطوف على جملة مقدّرة هي نعت لرسول وهي جملة «يعبث»، وجملة جاء رسولهم من الفعل والفاعل شرط إذا في موضع جرّ مضاف إليه، وجملة قضي بينهم من الفعل اللازم المبني للمجهول وظرف المكان نائب الفاعل جواب الشرط لا موضع له من الإعراب وبالقسط متعلق بقضي، أو بينَهم ظرف مكان متعلّق بقُضِيَ وبالقسط نائب فاعل. وهم لا يُظْلَمون: هم مبتدأ ولا نافية وجملة «يظلمون» من الفعل المبني للمجهول وواو الجماعة نائب الفاعل في موضع رفع خبر المتبدأ والجملة معطوفة بالواو على جملة «قضي بينهم بالقسط»، أو الواو واو الحال والجملة حال من الضمير المتصل المضاف إليه في «بينهم» والعامل في الحال وصاحبه معنى الإضافة أو الفعل قضي الذي تعلق به الظرف «بينهم» أو كان هذا الظرف نائباً عن فاعله.



- الآيـــة ٤٨ » :

﴿ وَيَقُولُونَ مَتَىٰ هَٰذَا الْوَعْدُ إِن كُنتُمْ صَادِقِينَ ﴿٤٨﴾ ﴾ : متى هذا الوعد : أي بالعذاب . ويقولون متى هذا الوعد : الواو حرف عطف ، متى اسم استفهام عن الزمان متعلق بمحذوف تقديره «كائن» خبر مقدم وجوباً لأن أسماء الاستفهام لها الصدارة في الكلام ، هذا : مبتدأ مؤخّر ، والوعد : بدل كلّ من هذا ، إن كنتم صادقين : جواب الشرط محذوف يفسره المذكور والتقدير «متى هذا الوعد إن كنتم صادقين فمتى هذا الوعد؟» وهذه الفاء رابطة لجواب الشرط لأنه جملة اسمية ، والجملة كلّها في موضع نصب مقول القول .

- الآيـــة ٤٩ » :

﴿ قُل لَّا أَمْلِكُ لِنَفْسِي ضَرًّا وَلَا نَفْعًا إِلَّا مَا شَاءَ اللَّهُ لِكُلِّ أُمَّةٍ أَجَلٌ إِذَا جَاءَ أَجَلُهُمْ فَلَا يَسْتَأْخِرُونَ سَاعَةً وَلَا يَسْتَقْدِمُونَ ﴿٤٩﴾ ﴾ : لا نافية . ضرّاً : أي ضرراً وهو مفعول به . ولا : الواو حرف عطف ولا نافية لتوكيد النفي في «لا» الأولى . إلا ما شاء الله : أسلوب استثناء تام لأن المستثنى منه مذكور وهو «ضراً ونفعاً» ولأنه منفي بلا وإلا حرف استثناء يفيد الحصر بسبب وجود النفي و«ما» اسم موصول مستثنى مبني على السكون في موضع نصب أو بدل بعض من المستثنى منه «ضراً ونفعاً» ، والجملة كلها في موضع نصب مقول القول . فلا يستأخرون : الجملة جواب إذا لا موضع لها من الإعراب والفاء رابطة لجواب الشرط لأنه جملة منفية بلا . ساعةً : ظرف زمان منصوب متعلق بيستأخرون .



- **الآيـــة ٥٠»:**

﴿ **قُلْ أَرَأَيْتُمْ إِنْ أَتَاكُمْ عَذَابُهُ بَيَاتًا أَوْ نَهَارًا مَّاذَا يَسْتَعْجِلُ مِنْهُ الْمُجْرِمُونَ** (٥٠) ﴾ : أي «قل يا محمد أخبروني إن أتاكم عذاب الله ليلاً أونهاراً أي شيء يستعجل من العذاب المشركون» والمراد بالاستفهام التهويل أي «ما أعظم ما استعجلوه». أرأيتم: بمعنى أخبروني وهي متعدية لمفعولين الأول منهما محذوف تقديره «الأمر». أتاكم: فعل ماضٍ مبني على الفتح المقدّر على الألف للتعذر في موضع جزم فعل الشرط والضمير المتصل مفعول به مقدّم. عذابه: فاعل مؤخر وضمير متصل مضاف إليه. بياتاً: ظرف زمان منصوب متعلق بأتاكم، والجملة الاستفهامية «ماذا يستعجل» في موضع جزم جواب الشرط وفيها فاء رابطة مقدّرة لأنها جملة اسمية. منه: جار ومجرور متعلق بيستعجل. والجملة الشرطية في موضع نصب مفعول به ثان لقوله «أرأيتم» والآية كلها في موضع نصب مقول القول، وماذا كلّها اسم استفهام مبني على السكون في موضع رفع مبتدأ وجملة «يستعجل منه المجرمون» في موضع رفع خبره والضمير الرابط بين جملة الخبر والمبتدأ هو «الهاء» في «منه»، أو ما اسم استفهام مبتدأ وذا اسم موصول خبره وجملة «يستعجل منه المجرمون» صلة الموصول وضيمر الهاء في «منه» هو الرابط بين جملة الصلة والاسم الموصول.

- **الآيـــة ٥١»:**

﴿ **أَثُمَّ إِذَا مَا وَقَعَ آمَنتُم بِهِ آلآنَ وَقَدْ كُنتُم بِهِ تَسْتَعْجِلُونَ** (٥١) ﴾ : المعنى «أثم إذا حلّ بكم العذاب آمنتم بالله أو بالعذاب النازل، فلا يقبل منكم الإيمان



ويقال لكم آلآن تؤمنون وقد كنتم بالعذاب تستعجلون استهزاء» . أثم : الهمزة للاستفهام الإنكاري وثم حرف عطف. إذا ما وقع آمنتم به الآن : إذا اسم شرط غير جازم ظرف لما يستقبل من الزمان وما حرف زائد، وقع فعل ماضٍ وفاعله ضمير مستتر جوازاً تقديره «هو» يعود على العذاب، والجملة في موضع جرّ مضاف إليه وهي شرط إذا، آمنتم : الجملة جواب الشرط، به جار ومجرور متعلق بآمنتم، آلآن : الهمزة للاستفهام الإنكاري والآن ظرف زمان منصوب متعلق بفعل محذوف مفهوم من السياق والتقدير «الآن تؤمنون» ويجوز أن يكون الظرف مبنياً على الفتح في محلّ نصب. وقد كنتم به تستعجلون : الواو واو الحال والجملة في موضع نصب حال من التاء فاعل آمنتم وهذا الفعل هو العامل في الحال وصاحبه، والآية كلها معطوفة بثم على الآية السابقة.

- **الآيــة ٥٢» :**

﴿ **ثُمَّ قِيلَ لِلَّذِينَ ظَلَمُوا ذُوقُوا عَذَابَ الْخُلْدِ هَلْ تُجْزَوْنَ إِلاَّ بِمَا كُنتُمْ تَكْسِبُونَ** ﴿٥٢﴾ ﴾ : المعنى « . . . . ذوقوا العذاب الذي تخلدون فيه لا تجزون إلا جزاءً بما كنتم تكسبون» . ثم حرف عطف للآية بعدها على الآية قبلها. ونائب فاعل «قيل» ضمير مستتر جوازاً تقديره «هو» يعود على القول المفهوم من «قيل» . للذين جار ومجرور متعلق بقيل. ذوقوا : الجملة في موضع نصب مقول القول. هل حرف استفهام معناه النفي، تجزون فعل مضارع مبني للمجهول مرفوع بثبوت النون وواو الجماعة نائب فاعل. إلا حرف استثناء ملغى والاستثناء هنا مفرغ لأن الكلام منفي بهل والمستثنى منه محذوف تقديره



«بشيء» الذي هو بمعنى أشياء لأن النكرة في سياق النفي تعم وليمكن استثناء الخاص من العام، وقد تعارض النفي بهل والإثبات بإلا فتساقطا، والجار والمجرور «بما» متعلق يتجزون، وإلا تفيد الحصر، وجملة «كنتم تكسبون» لا موضع لها من الإعراب صلة الموصول، ويجوز أن تكون «ما» نكرة تامة بمعنى «شيء» وجلمة «كنتم تكسبون» في موضع جرّ نعت لها والعائد في جملة الصلة والرابط في جملة الصفة ضمير محذوف والتقدير «بما كنتم تكسبونه».

- **الآيـــة ٥٣»:**

﴿ وَيَسْتَنبِئُونَكَ أَحَقٌّ هُوَ قُلْ إِي وَرَبِّي إِنَّهُ لَحَقٌّ وَمَا أَنتُم بِمُعْجِزِينَ (٥٣) ﴾ :

المعنى «ويستخبرونك أحقّ ما وعدتنا به من العذاب والبعث قل نعم وربي إنه لحق وما أنتم بفائتين العذاب». أحقّ هو: الهمزة للاستفهام الإنكاري وحقّ خبر مقدم وضمير «هو» مبتدأ مؤخر أو «حق» مبتدأ وضمير «هو» فاعل به سدّ مسدّ الخبر والجملة في موضع نصب مفعول به ثان للفعل يستنبئونك والكاف مفعوله الأول، وقيل إن جملة «حق هو» في موضع نصب مفعول به لفعل محذوف تقديره «يقولون» وعلى هذا الإعراب يكون الفعل «يستنبئونك» متعدياً لمفعول به واحد هو الكاف. إي: حرف جواب بمعنى نعم مبني على السكون لا موضع له من الإعراب. وربي: الواو حرف قسم وجر بمعنى الباء، ربي مقسم به مجرور بالواو وعلامة جرّه كسرة مقدّرة على الباء منع من ظهورها كسرة المناسبة بسبب المضاف إليه ياء المتكلم أو علامة جرّه الكسرة الظاهرة على الباء، والجار والمجرور متعلق بفعل القسم المحذوف «أقسم».



إنه لحق: اللام لام الابتداء المزحلقة التي تفيد التوكيد، وهذه الجملة جواب القسم لا موضع لها من الإعراب. وما أنتم بمعجزين: الواو حرف عطف للجملة بعدها على جملة جواب القسم قبلها، أو الواو حرف استئناف، والجملة بعدها مستأنفة لا موضع لها من الإعراب، وقوله «إي وربي إنه لحق وما أنتم بمعجزين» في موضع نصب مقول القول. وما هنا حجازيّة تعمل عمل ليس وأنتم اسمها والباء حرف جرّ زائد ومعجزين خبر ما منصوب محلاً بالياء مجرور لفظاً بالياء لأنه جمع مذكر سالم ينصب ويجرّ بالياء، أو «ما» تميمية ملغاة وأنتم مبتدأ وبمعجزين خبر المبتدأ مرفوع محلاً بالواو مجرور لفظاً بالياء.

- **الآيـــة ٥٤»:**

﴿ وَلَوْ أَنَّ لِكُلِّ نَفْسٍ ظَلَمَتْ مَا فِي الأَرْضِ لافْتَدَتْ بِهِ وَأَسَرُّوا النَّدَامَةَ لَمَّا رَأَوُا الْعَذَابَ وَقُضِيَ بَيْنَهُم بِالْقِسْطِ وَهُمْ لا يُظْلَمُونَ (٥٤) ﴾ : ظَلَمَتْ: كفرت القسط: العدل. ولو: الواو حرف استئناف وجملة «أن لكلّ نفس ظلمت ما في الأرض لافتدت به» مستأنفة لا موضع لها من الإعراب، جملة «أن لكلّ نفس ظلمت ما في الأرض» في موضع رفع فاعل لفعل محذوف تقديره «ثبت» وهذا الفعل المقدر شرط لو لا موضع له من الإعراب، وما اسم موصول مبني على السكون اسم أنّ مؤخر، والجار والمجرور «لكل» في موضع رفع خبر أن مقدّم، وجملة «ظلمت» في موضع جرّ نعت لنفس لأن الجمل بعد النكرات صفات. لافتدت: اللام حرف واقع في جواب لو يفيد التوكيد و هو مبني على الفتح لا موضع له من الإعراب والتاء تاء التأنيث الساكنة والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره «هى» يعود على «نفس»، والجملة جواب لو لا



موضع لها من الإعراب. وأسروا الندامة: الواو حرف استئناف والجملة مستأنفة لا موضع لها من الإعراب. لما: ظرف زمان مبني على السكون في موضع نصب وهو بمعنى حين وهو متعلق بأسروا وهو مضاف وجملة «رأوا» في موضع جرّ مضاف إليه، ورأوا فعل وفاعل وحركت واو الجماعة بالضمة لالتقاء الساكنين وهما واو الجماعة وما بعدها. العذاب: مفعول به. وقضي بينهم بالقسط: الواو للاستئناف، والجملة بعدها مستأنفة، أو الواو حرف عطف للجملة بعدها على جملة «وأسروا الندامة»، وقضي فعل ماضٍ مبني للمجهول، ونائب الفاعل ضمير مستتر جوازاً يعود إلى القضاء المفهوم من قضي. بينهم ظرف مكان متعلق بقُضِيَ، بالقسط جار ومجرور حال من الضمير المستتر نائب فاعل قضي وهذا الفعل هو العامل في الحال وصاحبه، ويجوز أن يكون «بينهم» نائب الفاعل لأن الفعل لازم وبالقسط متعلقاً بقضي، ويجوز أن يكون «بالقسط» نائب الفاعل وبينهم متعلقاً بقضي. وهم لا يظلمون: الواو حرف عطف للجملة بعدها على جملة «وقضي بينهم بالقسط»، أو الواو واو الحال، والجملة بعدها في موضع نصب حال من ضمير الهاء المضاف إليه في «بينهم»، والعامل في الحال وصاحبه معنى الإضافة أو الفعل «قضي» الذي تعلق به «بينهم» مع ملاحظة أن المضاف والمضاف إليه بمنزلة الكلمة الواحدة.

- **الآيـــة ٥٥»:**

﴿أَلا إِنَّ لِلَّهِ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَالأَرْضِ أَلا إِنَّ وَعْدَ اللَّهِ حَقٌّ وَلَكِنَّ أَكْثَرَهُمْ لا



يَعْلَمُونَ ﴿٥٥﴾ : وعد الله : أي بالبعث والجزاء. أكثرهم : أي الناس. ألا حرف استفتاح يقصد به التنبيه مبني على السكون لا موضع له من الإعراب وأصلها لا النافية دخلت عليها همزة الاستفهام فصارت تنبيهاً وتكسر همزة إنّ بعدها لأن الجملة بعدها مستأنفة يبتدأ بها الكلام. لله : جار مجرور متعلق بمحذوف تقديره «كائن» خبر إن مقدّم. ما : اسم موصول اسم إن مؤخر. في السماوات. متعلق بمحذوف صلة الموصول والتقدير «وجد في السماوت». ألا توكيد لفظي لألا الأولى. ولكن أكثرهم لا يعلمون : الواو حرف استئناف والجملة بعدها مستأنفة لا موضع لها من الإعراب، أو الواو واو الحال والجملة في موضع نصب حال من الضمير المستتر جوازاً «هو» فاعل اسم الفاعل «كائن» واسم الفاعل هو العامل في الحال وصاحبه وحال أيضاً من الضمير المستتر جوازاً «هو» فاعل الاسم المشتق «حق[1]» وهذا الاسم المشتق هو العامل في الحال وصاحبه.

- **الآيــة «٥٦»:**

﴿ هُوَ يُحْيِي وَيُمِيتُ وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ ﴿٥٦﴾ ﴾ : يحي : فعل مضارع مرفوع بضمة مقدّرة على الياء للثقل والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره «هو» يعود على المبتدأ الضمير المنفصل المذكور «هو» والجملة من الفعل والفاعل في موضع رفع خبر المبتدأ. إليه : متعلق بالفعل المبني للمجهول «ترجعون».

---

(١) وقد يكون حق مصدراً للفعل حَقَّ يَحِقُّ والمصدر جامد عند البصرين مشتق عند الكوفيين.



- **الآيــة ٥٧ »:**

﴿ **يَا أَيُّهَا النَّاسُ قَدْ جَاءَتْكُم مَّوْعِظَةٌ مِّن رَّبِّكُمْ وَشِفَاءٌ لِّمَا فِي الصُّدُورِ وَهُدًى وَرَحْمَةٌ لِّلْمُؤْمِنِينَ** (٥٧) ﴾ : الناس: هم أهل مكة. موعظة: هي القرآن. لما في الصدور. أي من العقائد الفاسدة. جاءتكم موعظة: فعل ماضٍ وتاء التأنيث الساكنة وضمير الكاف مفعول به مقدّم وموعظة فاعل مؤخر. من ربكم: نعت لموعظة لأنّ أشباه الجمل بعد النكرات صفات أو الجار والمجرور متعلق بجاءتكم. شفاء: مصدر بمعنى اسم الفاعل «شاف» أو بمعنى اسم المفعول «مَشْفيّ به». لما: اسم موصول مبني على السكون في موضع جرّ باللام والجار والمجرور متعلق بمحذوف تقديره «كائن» نعت لشفاء لأن أشباه الجمل بعد النكرات صفات، أو اللام حرف زائد يفيد تأكيد المعنى وأصل التركيب «وشفاء[1] ما في الصدور» فشفاء مضاف وما مضاف إليه من إضافة المصدر إلى مفعوله. في الصدور: متعلق بمحذوف صلة الموصول والتقدير «وجد في الصدور». للمؤمنين: نعت لرحمة.

- **الآيــة ٥٨ »:**

﴿ **قُلْ بِفَضْلِ اللَّهِ وَبِرَحْمَتِهِ فَبِذَلِكَ فَلْيَفْرَحُوا هُوَ خَيْرٌ مِّمَّا يَجْمَعُونَ** (٥٨) ﴾ : أي «قل يا محمد بفضل الله وهو الإسلام وبرحمة الله وهي القرآن، فبذلك الفضل والرحمة . . . مما يجمعون في الدنيا». بفضل: جار ومجرور متعلق بفعل محذوف والأصل «ليفرحوا بفضل الله وبرحمته». فبذلك: الباء حرف

---

(١) بدون تنوين لأن التنوين والإضافة لا يجتمعان.



جـرّ وذا اسم إشـارة مـبني علـى السكـون في مـوضع جـرّ واللام حـرف بعـد والكاف حرف خطاب والجار والمجرور متعلق بالفعل فليفرحوا بعده وقدّم الجار والمجرور «فبذلك» على الفعل الذي تعلق به وهو «فليفرحوا» لإفادة الحصر، والفاء في قوله «فبذلك» عاطفة مفيدة للسببية والمعنى «بسبب ذلك أي بسبب فضل الله وبسبب رحمته فليفرحوا»، والجار والمجرور «بذلك» معطوف بالفاء على الجار والمجرور «بفضل». وجملة «فبذلك فليفرحوا» المذكورة توكيد لجملة «ليفرحوا بفضل الله وبرحمته» المحذوف فعلها، وقد حذف هذا الفعل الأول لدلالة الفعل الثاني «فليفرحوا» المذكور عليه، والفاء الداخلة على «فليفرحوا» فاء الفصيحة لأنها أفصحت عن شرط محذوف والتقدير «إن فرحوا بشيء فليخصوا فضل الله ورحمته بالفرح لأنه ليس هناك ما هو أدعى للفرح منهما». وقيل إن الفاء في قوله «فبذلك» زائدة وأن الجار والمجرور «بذلك» بدل كلّ من «بفضل الله وبرحمته». هو خير: مبتدأ وخبر وخير اسم تفضيل مشتق أصله أخْيَر على وزن أفْعَل، نقلت فتحة الياء إلى الخاء الساكنة فاستغني عن الهمزة التي جيء بها ليمكن النطق بالخاء الساكنة لأنه لا يبتدأ بساكن. مما: جار مجرور متعلق بخير، والجمهور على قراءة «يجمعون» بالياء وكذلك على قراءة «فليفرحوا» بالياء وفي هذا الفعل كما في «فليفرحوا» التفات من الخطاب في الآية السابقة إلى الغيبة، وقرأ ابن عامر من السبعة «فلتفرحوا» بالتاء على الخطاب للكفار وكذلك «تجمعون»، وقرأ أبي بن كعب «فافرحوا» و«تجمعون».

- **الآيـــة ٥٩ »:**

﴿قُلْ أَرَأَيْتُم مَّا أَنزَلَ اللَّهُ لَكُم مِّن رِّزْقٍ فَجَعَلْتُم مِّنْهُ حَرَامًا وَحَلالاً قُلْ آللَّهُ أَذِنَ لَكُمْ أَمْ عَلَى اللَّهِ تَفْتَرُونَ (٥٩)﴾ : أي «قل يا محمد لهم أخبروني ما خلق الله لكم من رزق. . . أذن لكم في ذلك التحليل والتحريم، أم على الله تكذبون بنسبة تحليلكم وتحريمكم إليه». ما: اسم موصول مفعول به لرأيتم والهمزة في هذا الفعل حرف للاستفهام، وجملة «أنزل الله» صلة الموصول والعائد محذوف والتقدير «أنزله الله»، ويجوز أن تكون «ما» اسم استفهام في موضع نصب مفعولاً به مقدّماً للفعل «أنزل» وإذا كانت استفهامية علّقت الفعل «رأيتم» عن العمل، ويجوز أن تكون «ما» اسم استفهام في موضع رفع مبتدأ وتكون جملة «آللهُ أذِنَ لكم» في موضع رفع خبراً للمبتدأ. لكم: جار ومجرور متعلق بأنزل. من رزق: جار ومجرور متعلق بأنزل أو جار ومجرور في موضع نصب حال من الضمير العائد المحذوف في «أنزله» وهذا الفعل هو العامل في الحال وصاحبه. فجعلتم: هذه الجملة معطوفة بالفاء على جملة «أنزل الله». منه: متعلق بجعلتم. حراماً: مفعول به لجعلتم. والجملة كلها في موضع نصب مقول القول. آلله: الهمزة حرف للاستفهام الإنكاري مبني على الفتح لا موضع له من الإعراب. ولفظ الجلالة مبتدأ. أذن لكم: الجملة من الفعل الماضي وفاعله الضمير المستتر جوازاً «هو» العائد على لفظ الجلالة في موضع رفع خبر المبتدأ. أم متصلة والتقدير «آللهُ أذِنَ لكم أم تكذبون عليه» وهو الظاهر، ويجوز أن تكون «أم» منقطعة بمعنى «بل» والتقدير «آلله أذن لكم، لا، بل على الله تكذبون»، وهي على كل حال حرف عطف لجملة



«على الله تفترون» الفعلية على جملة «آلله أذن لكم» الإسمية وهو جائز وإن كان خلاف الأولى لاختلاف الجملتين في النوع. على الله: متعلق بالفعل «تفترون».

- **الآيـــة ٦٠»:**

﴿ **وَمَا ظَنُّ الَّذِينَ يَفْتَرُونَ عَلَى اللَّهِ الْكَذِبَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ إِنَّ اللَّهَ لَذُو فَضْلٍ عَلَى النَّاسِ وَلَكِنَّ أَكْثَرَهُمْ لا يَشْكُرُونَ (٦٠)** ﴾ : المعنى «أي شيء ظَنُّ المفترين في يوم القيامة أنه صانع بهم إن الله لذو فضل على الناس بإمهالهم والإنعام عليهم...». وما: الواو حرف عطف، ما اسم استفهام مبتدأ. ظنُّ: خبر المبتدأ وهو مضاف و«الذين» اسم موصول مبني على الياء في موضع جرّ مضاف إليه من إضافة المصدر لفاعله. الكذب: مفعول به ليفترون. يوم: ظرف زمان منصوب متعلق بـ «ظنُّ» المصدر المشتق عند الكوفيين، وجملة «أنه صانع بهم» المحذوفة المقدرة سدّت مسدّ مفعولي الظن. لذو: اللام المزحلقة وذو بمعنى صاحب من الأسماء الخمسة مرفوع بالواو خبر إن. على الناس: الجار والمجرور متعلق بالمصدر المشتق عند الكوفيين «فضل» أو نعت له لأن أشباه الجمل بعد النكرات صفات. ولكن أكثرهم لا يشكرون: الواو حرف عطف للجملة بعدها على جملة «إن الله لذو فضل على الناس» قبلها، أو الواو حرف استئناف والجملة بعدها مستأنفة لا موضع لها من الإعراب، أو الواو واو الحال والجملة في موضع نصب حال من «الناس» والعامل في الحال وصاحبه معنى الجرّ أو «فضل» الذي تعلق به الجار والمجرور «على الناس» أو معنى الإضافة في «لذو فضل».



- **الآيـــة ٦١**» :

﴿ وَمَا تَكُونُ فِي شَأْنٍ وَمَا تَتْلُو مِنْهُ مِن قُرْآنٍ وَلَا تَعْمَلُونَ مِنْ عَمَلٍ إِلَّا كُنَّا عَلَيْكُمْ شُهُودًا إِذْ تُفِيضُونَ فِيهِ وَمَا يَعْزُبُ عَن رَّبِّكَ مِن مِّثْقَالِ ذَرَّةٍ فِي الْأَرْضِ وَلَا فِي السَّمَاءِ وَلَا أَصْغَرَ مِن ذَٰلِكَ وَلَا أَكْبَرَ إِلَّا فِي كِتَابٍ مُّبِينٍ (٦١) ﴾ : تكون: أي يا محمد. وما تتلو منه من قرآن: أي وما تتلو من الله من قرآن أنزله عليك. ولا تعملون: الخطاب لمحمد وأمته. شهوداً: أي رقباء. تفيضون فيه: أي تأخذون في العمل. يعزب: أي يغيب. مثقال: وزن. ذرة: أي أصغر نمله. كتاب مبين: هو اللوح المحفوظ. وما تكون في شأن: الواو عاطفة، ما نافية. تكون: فعل مضارع ناقص واسمه ضمير مستتر وجوباً تقديره أنت يعود إلى النبي. في شأن: خبر تكون. وما تتلو منه من قرآن: الواو حرف عطف وما نافية وتتلو مضارع مرفوع لتجرده من الناصب والجازم بضمة مقدّرة على الواو للثقل، منه: جار ومجرور متعلق بتتلو، و«من» حرف جرّ زائد وقرآن مفعول به لتتلو مجرور لفظاً منصوب محلاً. من عمل: مفعول مطلق منصوب محلاً مجرور لفظاً أو مفعول به. إلا كنا عليكم شهوداً إذ تفيضون فيه: أسلوب الاستثناء هنا مفرغ وإلا أداة استثناء ملغاة تفيد الحصر والكلام منفي بلا النافية، كنا: فعل ماضٍ ناقص مبني على السكون على النون المدغمة في نون نا و«نا» ضمير متصل في موضع رفع اسم كان وشهوداً خبر كان، عليكم جار ومجرور متعلق بشهوداً المشتق لأنه جمع اسم الفاعل المشتق «شاهد»، إذ: ظرف زمان مبني على السكون في موضع نصب متعلق بشهوداً وهو مضاف وجملة «تفيضون» في موضع جرّ مضاف إليه. فيه: جار ومجرور متعلق بتفيضون.



وما يعزب: الواو حرف عطف وما نافية ويعزب بضم الزاي وهو المرسوم في الآية وقرئ بكسرها وهما لغتان. من مثقال: فاعل يعزب مرفوع محلاً مجرور لفظاً بحرف الجرّ الزائد وهو مضاف وذرة مضاف إليه. في الأرض: جار ومجرور حال من «مثقال ذرة» وليس صاحب الحال نكرة لأنه اكتسب التخصيص بإضافته إلى نكرة والتخصيص نوع تعريف، والعامل في الحال وصاحبه الفعل يعزب، ويجوز أن نعتبر الجار والمجرور «في الأرض» نعتاً لـ «مثقال ذرة» لأن أشباه الجمل بعد النكرات صفات، و«مثقال» النكرة لم تتعرف تماماً بإضافتها إلى «ذرة» النكرة على ما ينبغي لصاحب الحال من التعريف الكامل. ولا في السماء: الواو حرف عطف ولا نافية والجار والمجرور «في السماء» معطوف بالواو على الجار والمجرور «في الأرض».

ولا أصغر من ذلك ولا أكبر: الواو حرف استئناف وهذه الجملة مستأنفة لا موضع لها من الإعراب، لا نافية للجنس تعمل عمل إن، أصغر اسمها مبني على الفتح في موضع نصب، من ذلك: الجار والمجرور متعلق باسم التفضيل المشتق «أصغر» واسم التفضيل ممنوع من الصرف للوصفية ووزن أفعل. إلا في كتاب مبين: إلا أداة استثناء ملغاة تفيد الحصر، في كتاب: جار مجرور في موضع رفع خبر لا النافية للجنس، مبين: نعت لكتاب. والمرسوم في المصحف «أصغر» و«أكبر» بالفتحة وهي قراءة الجمهور، وقرأ حمزة من السبعة بالرفع فيهما على أنهما نعتان لـ «مثقالٍ» على المحلّ أو نعتان لـ«ذرّة»، و«في كتابٍ» جار مجرور خبر لمبتدأ محذوف والتقدير «هو في كتاب»، وذهب العكبري إلى أن «أصغر»، وكذلك «أكبر» مجروران بالفتحة نيابة عن

الكسرة لأنهما نعتان لـ «مثقال» على اللفظ أو نعتان لـ «ذرّة»، و«في كتاب» جار ومجرور خبر لمبتدأ محذوف والتقدير «هو في كتاب».

- **الآيـــة ٦٢»:**

﴿ **أَلا إِنَّ أَوْلِيَاءَ اللَّهِ لا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلا هُمْ يَحْزَنُونَ** (٦٢) ﴾: ألا حرف استفتاح يفيد التنبيه. لا نافية تعمل عمل ليس عند الحجازيين وخوف اسم «لا» مرفوع وعليهم جار ومجرور في موضع نصب خبر لا، ولا هم يحزنون: الواو حرف عطف، ولا نافية مهملة عند الحجازيين لأن «هم» ضمير معرفة فيعرب مبتدأ وجملة «يحزنون» خبر المبتدأ والجملة معطوفة بالواو على جملة «لا خوف عليهم»، أما التميميون فإنهم يهملون «لا» أصلاً ويوجبون تكريرها كما في الآية ويعربون «خوف» مبتدأ وساغ الابتداء به مع أنه نكرة لأن النكرة في سياق النفي تعم والعموم مسوغ، و«عليهم» خبر المبتدأ، وقوله «لا خوف عليهم ولا هم يحزنون» في موضع رفع خبر إنّ.

- **الآيـــتان ٦٣، ٦٤»:**

﴿ **الَّذِينَ آمَنُوا وَكَانُوا يَتَّقُونَ** (٦٣) **لَهُمُ الْبُشْرَىٰ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَفِي الْآخِرَةِ لا تَبْدِيلَ لِكَلِمَاتِ اللَّهِ ذَٰلِكَ هُوَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ** (٦٤) ﴾: لا تبديل لكلمات الله: أي لا خلف لمواعيده. ذلك: أي المذكور في الآية. الذين: اسم موصول مبني على الياء في موضع رفع مبتدأ وجملة «لهم البشرى» في موضع رفع خبر المبتدأ، أو في موضع رفع خبر ثان لإنّ في الآية السابقة، أو في موضع رفع خبر مبتدأ محذوف تقديره «هم»، أو في موضع نصب بفعل محذوف تقديره



«أعني»، أو في موضع نصب نعت لأولياء في الآية السابقة وقد وقع هذا النعت بعد خبر إن وهو «لا خوف عليهم ولا هم يحزنون» أي فصل بينه وبين المنعوت بالخبر، أو في موضع جرّ بدل كل من ضمير «هم» في «عليهم» في الآية السابقة. يتقون: الجملة في موضع نصب خبر كانوا. لهم البشرى: جار مجرور خبر مقدّم والبشرى مبتدأ مؤخر مرفوع بالضمة المقدّرة على الألف للتعذر، وهذه الجملة في موضع رفع خبر المبتدأ «الذين» كما ذكرنا، أو هي مستأنفة لا موضع لها من الإعراب على الأعاريب الأخرى في «الذين». في الحياة: جار ومجرور متعلق بالمصدر المشتق عند الكوفيين «البشرى» أو متعلق بمحذوف حال من البشرى والعامل في الحال وصاحبه الفعل «استقرت» الذي تعلق به الجار والمجرور «لهم». الدنيا: نعت للحياة وهو مجرور بكسرة مقدرة على الألف للتعذر لأنه مصروف بسبب وجود أل فيه، ولو كان «دنيا» بدون أل لمنع من الصرف ولجر بالفتحة لأنه مؤنث أدنى الممنوع من الصرف لأنه على وزن أفعل. لا تبديل لكلمات الله: لا نافية للجنس تعمل عمل إن وتبديل اسمها مبني على الفتح في موضع نصب، لكلمات جار ومجرور في موضع رفع خبر لا، واسم الجلالة مضاف إليه، والجملة مستأنفة لا موضع لها من الإعراب. ذلك هو الفوز العظيم: اسم إشارة مبتدأ أول وضمير منفصل مبتدأ ثان والفوز خبر المبتدأ الثاني و الجملة من المبتدأ الثاني وخبره في موضع رفع خبر المبتدأ الأول، أو اسم الإشارة مبتدأ والضمير للفصل يفيد التوكيد والفوز خبر المبتدأ العظيم نعت للفوز.

- الآيــــة ٦٥ » :

﴿ وَلا يَحْزُنكَ قَوْلُهُمْ إِنَّ الْعِزَّةَ لِلَّهِ جَمِيعًا هُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ (٦٥) ﴾ : أي «ولا يحزنك قولهم لك إنك لست مرسلاً وغيره». العزة: القوة. ولا يحزنك قولهم: الواو حرف عطف ولا ناهية جازمة والمضارع بعدها مجزوم بها بالسكون والكاف ضمير متصل مفعول به مقدم وقولهم فاعل موخر والإضافة فيه من إضافة المصدر إلى فاعله. إن العزة لله: الجملة مستأنفة لا موضع لها من الإعراب لذلك كسرت همزة إنّ ولم تكسر لوقوعها بعد القول كما قد يتوهم لأن الوقف يكون على ما قبلها ولأن ما بعد إنّ يصير حكاية عنهم وأن النبي حزن لذلك وهذا كفر. جميعاً: حال من العزة أي «مجتمعة» والعامل في الحال وصاحبه معنى التوكيد في «إنّ» أو معنى الابتداء في العزة لأن أصلها مبتدأ، أو «جميعاً» توكيد معنوي للعزة ولم يقل «جميعها[1]» بالتأنيث لأن وزن فعيل يستوي فيه المذكر والمؤنث. هو السميع العليم: مبتدأ وخبر أول وخبر ثان، أو عليم معطوفة على السميع بإسقاط واو العطف، أو نعت للسميع.

- الآيــــة ٦٦ » :

﴿ أَلا إِنَّ لِلَّهِ مَن فِي السَّمَوَاتِ وَمَن فِي الأَرْضِ وَمَا يَتَّبِعُ الَّذِينَ يَدْعُونَ مِن دُونِ اللَّهِ شُرَكَاءَ إِن يَتَّبِعُونَ إِلاَّ الظَّنَّ وَإِنْ هُمْ إِلاَّ يَخْرُصُونَ (٦٦) ﴾ : شركاء:

---

(١) أي على ما ينبغي في التوكيد المعنوي من ضرورة اشتماله على ضمير رابط يعود على المؤكد ويربط بينهما.



أي له على الحقيقة والعياذ بالله. إن يتبعون إلا الظن: أي ما يتبعون في ذلك إلا ظنهم أنها آلهة تشفع لهم. وإن هم إلا يخرصون: أي ما هم إلا يكذبون في ذلك. ألا: حرف استفتاح يقصد به التنبيه مبني على السكون لا موضع له من الإعراب. لله: جار ومجرور خبر إنّ مقدم. من: اسم موصول مبني على السكون في موضع نصب اسم إنّ مؤخر. في السماوات جار ومجرور متعلق بمحذوف تقديره «وجد» وهو صلة الموصول لا موضع له من الإعراب. وما يتبع الذين يدعون من دون الله شركاء: ما حرف نفي، الذين فاعل للفعل يتبع، وجملة «يدعون» صلة الموصول، شركاء مفعول به للفعل يدعون منصوب بفتحة ظاهرة وهو ممنوع من الصرف والتنوين بسبب الألف الممدودة، من دون: جار ومجرور في موضع نصب حال مقدم من «شركاء» والعامل في الحال وصاحبه الفعل «يدعون»، أما مفعول «يتّبع» فهو محذوف يدلّ عليه قوله «إن يتّبعون إلا الظن» والتقدير «وما يتّبعون إلا ظنهم»، ويجوز أن تكون «ما» اسم استفهام مبنيّاً على السكون في موضع نصب مفعولاً به مقدما للفعل «يتبع»، أو «ما» اسم موصول في موضع نصب معطوف على «من» الموصولة قبله، أو اسم موصول في موضع رفع مبتدأ خبره محذوف والتقدير «والذي يتبعه المشركون باطل». إن يتبعون إلا الظن: أسلوب استثناء مفرغ لأن الكلام منفي بحرف النفي «إن» والمستثنى منه محذوف تقديره «شيئاً» وإلا حرف استثناء ملغى يفيد الحصر وقد تعارض النفي بإن مع الإثبات بإلا فتساقطا، والظن مفعول به ليتبعون، ومثل ذلك إعراب جملة «وإن هم إلا يخرصون» المعطوفة بالواو على الجملة قبلها غير أنّ هم مبتدأ وجملة «يخرصون» في

موضع رفع خبر المبتدأ.

- **الآيـــة ٦٧»:**

﴿ **هُوَ الَّذِي جَعَلَ لَكُمُ اللَّيْلَ لِتَسْكُنُوا فِيهِ وَالنَّهَارَ مُبْصِرًا إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِّقَوْمٍ يَسْمَعُونَ** (٦٧) ﴾ : هو: مبتدأ. الذي: اسم موصول مبني على السكون في موضع رفع خبر المبتدأ والجملة بعده صلة الموصول. جعل: إن كان بمعنى خلق نصب مفعولاً به واحداً وإن كان بمعنى صيّر نصب مفعولين. لكم: جار ومجرور متعلق بجعل. الليل: مفعول به لجعل: لتسكنوا: اللام لام التعليل الجارة والمضارع بعدها منصوب بأن مضموة جوازاً بعد لام التعليل والمصدر المؤول في موضع جرّ باللام والجار والمجرور متعلق بجعل، أو في موضع نصب مفعول لأجله، أو في موضع نصب مفعول به ثان لجَعَلَ. فيه: جار ومجرور متعلق بتسكنوا. والنهار: معطوف بالواو على الليل عطف مفرد على مفرد والمعطوف على المنصوب منصوب أو التقدير «وجعل النهارَ مبصراً» فيكون عطف جملة على جمله. مبصراً: مفعول به ثان لجعل مقدرة أي «وجعل النهارَ مبصراً»، أو حال من النهار والعامل في الحال وصاحبه الفعل المقدّر «جعل» أو الفعل المذكور «جعل». في ذلك: خبر إنّ مقدم. لآيات: اسم إنّ مؤخر منصوب بالكسرة لأنه جمع مؤنث سالم واللام لام الابتداء المزحلقة المفيدة للتوكيد. لقوم: جار ومجرور نعت لآيات لأن أشباه الجمل بعد النكرات صفات. يسمعون: الجملة في موضع جرّ نعت لقوم لأن الجمل بعد النكرات صفات.



- **الآيــــة ٦٨ »** :

﴿ **قَالُوا اتَّخَذَ اللَّهُ وَلَدًا سُبْحَانَهُ هُوَ الْغَنِيُّ لَهُ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الأَرْضِ إِنْ عِندَكُم مِّن سُلْطَانٍ بِهَذَا أَتَقُولُونَ عَلَى اللَّهِ مَا لا تَعْلَمُونَ** (٦٨) ﴾ : المعنى «قال اليهود والنصارى ومن زعم أن الملائكة بنات الله اتخذ الله ولداً تنزه عن الولد هو الغني عن كلّ أحد وإنما يطلب الولد من يحتاج إليه . . . ما عندكم من حجة بهذا الذي تقولونه . . . ». اتخذ الله ولداً: الجملة من الفعل الماضي وفاعله ومفعوله في موضع نصب مقول القول. سبحانه: مفعول مطلق لفعل محذوف والتقدير «نسبح سبحانه» والهاء ضمير متصل مضاف إليه. هو الغني: مبتدأ وخبر. له ما في السماوات: جار ومجرور خبر مقدم واسم موصول مبتدأ مؤخر ثم جار ومجرور صلة الموصول. إنْ عندكم من سلطان: مرّ مثلها في الآية(٦٦) وعندكم ظرف مكان منصوب وضمير متصل في موضع جرّ مضاف إليه والظرف خبر مقدم، سلطان: مبتدأ مؤخر مجرور لفظاً بحرف الجر الزائد «من» مرفوع محلاً. بهذا: جار ومجرور نعت لسلطان لأن أشباه الجمل بعد النكرات الجامدة صفات أو متعلق بسلطان إذا اعتبرناه وصفاً مشتقاً. أتقولون: الهمزة حرف استفهام يقصد به الإنكار والتوبيخ. ما: اسم موصول مفعول به لتقولون. لا تعلمون: لا نافية والجملة صلة الموصول والعائد محذوف والتقدير «لا تعلمونه».

- **الآيــــة ٦٩ »** :

﴿ **قُلْ إِنَّ الَّذِينَ يَفْتَرُونَ عَلَى اللَّهِ الْكَذِبَ لا يُفْلِحُونَ** (٦٩) ﴾ :



- الآيـــة ٧٠ » :

﴿ مَتَاعٌ فِي الدُّنْيَا ثُمَّ إِلَيْنَا مَرْجِعُهُمْ ثُمَّ نُذِيقُهُمُ الْعَذَابَ الشَّدِيدَ بِمَا كَانُوا يَكْفُرُونَ ﴿٧٠﴾ ﴾ : متاع خبر لمبتدأ محذوف والتقدير «حياتهم متاع». في الدنيا : نعت لمتاع، ويجوز أن يكون «متاع» مبتدأ خبره محذوف والتقدير «متاع في الدنيا لهم» وساغ الابتداء بالنكرة «متاع» لوصفها بقوله «في الدنيا». ثم : حرف عطف معناه الترتيب مع التراخي. إلينا مرجعهم: جار ومجرور خبر مقدّم خبر مقدم ومصدر ميمي مبتدأ مؤخر وهو من إضافة المصدر إلى فاعله والمصدر المعتاد رجوع والجملة معطوفة بثم على جملة «متاع في الدنيا». نذيقهم العذاب الشديد: مضارع مرفوع بالضمة لتجرده من الناصب والجازم والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره «نحن» والضمير المتصل مفعول به أول في موضع نصب والعذاب مفعول به ثان منصوب والشديد نعت للعذاب. بما : الباء حرف جرّ معناه السببية وما حرف مصدري والمصدر المؤول في موضع جرّ بالباء والجار والمجرور متعلق بالفعل نذيقهم، وجملة «يكفرون» في موضع نصب خبر كانوا والتقدير «نذيقهم العذاب الشديد بسبب كفرهم».

- الآيـــة ٧١ » :

﴿ وَاتْلُ عَلَيْهِمْ نَبَأَ نُوحٍ إِذْ قَالَ لِقَوْمِهِ يَا قَوْمِ إِن كَانَ كَبُرَ عَلَيْكُم مَّقَامِي وَتَذْكِيرِي بِآيَاتِ اللَّهِ فَعَلَى اللَّهِ تَوَكَّلْتُ فَأَجْمِعُوا أَمْرَكُمْ وَشُرَكَاءَكُمْ ثُمَّ لا يَكُنْ أَمْرُكُمْ عَلَيْكُمْ غُمَّةً ثُمَّ اقْضُوا إِلَيَّ وَلا تُنظِرُونِ ﴿٧١﴾ ﴾ : المعنى «واتل يا محمد على كفار مكة خبر نوح إذ قال لقومه يا قوم إن كان شق عليكم لبثي فيكم



ووعظي إياكم. . . فاعزموا على أمر تفعلونه بي مع شركائكم ثم لا يكن أمركم عليكم مستوراً بل أظهروه وجاهروني به ثم أمضوا فيّ ما أردتموه ولا تمهلوني فإني لست مبالياً بكم». واتل: فعل أمر مبني على حذف حرف العلة وهو الواو وفاعله ضمير مستتر وجوباً تقديره «أنت». إذ: ظرف للزمن الماضي مبني على السكون في موضع نصب بدل اشتمال من «نبأ» المفعول به المنصوب، وإذ مضاف وجملة «قال لقومه» في موضع جرّ مضاف إليه. يا قوم: منادى مضاف لياء المتكلم المحذوفة للتخفيف وهو منصوب بفتحة مقدرة على الميم منع من ظهورها كسرة المناسبة بسبب ياء المتكلم. إن حرف شرط جازم، كان فعل ماضٍ ناقص وهو فعل الشرط مبني على الفتح في موضع جزم واسم كان محذوف والتقدير «كان الشأن»، كبر عليكم مقامي: فعل ماضٍ وجار ومجرور متعلق به وفاعل مرفوع بضمة مقدرة على الميم منع من ظهورها كسرة المناسبة وياء المتكلم مضاف إليه والجملة في موضع نصب خبر كان. بآيات: جار ومجرور متعلق بتذكيري. فعلى الله توكلت: الجملة في موضع جزم جواب الشرط والفاء رابطة لجملة الجواب والجار والمجرور متعلق بالفعل توكلت: فأجمعوا أمركم وشركاءكم: هذه هي قراءة الجمهور المرسومة في الآية وهي بقطع الهمزة في الفعل وبنصب شركاءكم، والفاء حرف عَطَفَ الجملة بعده على جملة جواب الشرط «فعلى الله توكلت»، والفعل «أجْمعوا» بقطع الهمزة من قولك «أجَمَعْتُ على الأمر» أي عزمت عليه، إلا أنه حذف في الآية حرف الجرّ «على» وعدّى الفعل بنفسه إلى المفعول به «أمركم»، وقيل إن هذا الفعل متعد بنفسه في الأصل، وشركاءكم: معطوف بالواو على

«أمركم» والأصل «فأجْمِعُوا أمركم وأمرَ شركائكم» فحذف المضاف وأقام المضاف إليه مقامه ونصبه وهذا هو رأي المبرد، أو الواو بمعنى مع أي واو المعية وشركاءَكم مفعول معه وهو رأي سيبويه، أو الواو حرف عطف وشركاءكم منصوب بفعل محذوف يفسره المذكور والتقدير «فأجْمِعُوا أمركم وأجْمِعُوا شركاءَكم» أو التقدير «فأجْمِعُوا أمركم وادْعُوا شركاءَكم» وهذا هو رأي الكسائي والفراء، وقرأ الحسن وابن أبي إسحاق ويعقوب «فأجْمِعُوا» بقطع الألف وشركاؤُكم بالرفع على أنه معطوف على واو الجماعة فاعل «فأجْمِعُوا» وهو ضعيف لعدم توكيد المعطوف عليه بضمير منفصل على ما ينبغي، وقرأ عاصم الجحدري شذوذاً «فاجْمَعُوا» بهمزة الوصل وفتح الميم وبنصب «شركاءَكم» وهو من الفعل جَمَعَ يَجْمَعُ والتقدير «فاجمعوا ذوي أمركم وشركاءَكم» لأنك تقول جَمَعْتُ القومَ وأجمعتُ الأمرَ. ويجوز أن تكون الفاء في قوله «فأجْمِعُوا أمركم وشركاءَكم» الفصيحة لأنها أفصحت عن أداة شرط وفعل شرط محذوفين والتقدير «فعلى الله توكلت فإن توكلت على الله فأجْمِعُوا أمركم وشركاءَكم». ثم لا يكن أمركم عليكم غمة: لا ناهية جازمة، أمركم: اسم يكن مرفوع، غمة خبر يكن منصوب. ثم اقضوا إليّ ولا تنظرون: هذه هي القراءة المشهورة المرسومة في الآية وهو من «قضيت الأمر» والمعنى «اقضوا ما عزمتم عليه من الإيقاع بي»، واقضوا فعل أمر مبني على حذف النون وواو الجماعة فاعل، إليَّ جار ومجرور متعلق بالفعل اقضوا، وقرأ السّري بن ينعم شذوذاً «أفْضُوا» من أفضيت والمصدر الإفضاء، ولام الكلمة واو لأن الفعل الثلاثي المجرد فضا يفضو، يقال «فضا المكان

يفضو» إذا اتسع والمعنى «أسرعوا إليّ»، لا ناهية جازمة، تُنْظِرُون أصله «تُنْظِرُونَني» فالنون الأولى نون الرفع وهي تحذف للجزم والنون الثانية نون الوقاية وهي الباقية، أما ياء المتكلم المفعول به فقد حذفت مراعاة للفواصل في الآيات وما بعد «قال» من الآية في موضع نصب مقول القول.

- **الآيــة ٧٢» :**

﴿ **فَإِن تَوَلَّيْتُمْ فَمَا سَأَلْتُكُم مِّنْ أَجْرٍ إِنْ أَجْرِيَ إِلاَّ عَلَى اللَّهِ وَأُمِرْتُ أَنْ أَكُونَ مِنَ الْمُسْلِمِينَ (٧٢)** ﴾ : الفاء حرف استئناف والآية مستأنفة. توليتم: فعل ماض مبني على السكون لاتصاله بتاء الفاعل وهو في موضع جزم فعل الشرط. فما سألتكم من أجر: الجملة في موضع جزم جواب الشرط والفاء رابطة لهذه الجملة لأنّها منفية بما وسألتكم فعل ماضٍ وفاعل ومفعول به أول وأجرٍ مفعول به ثانٍ منصوب محلاً مجرور لفظاً بحرف الجرّ الزائد. إن أجري إلا على الله: إن حرف نفي بمعنى ما النافية، وإلا حرف استثناء ملغى يفيد الحصر، وأجري مبتدأ مرفوع بضمة مقدرة على الراء منع من ظهورها كسرة المناسبة بسبب المضاف إليه ياء المتكلم وحركت الياء بالفتحة لخفتها، على الله جار مجرور خبر المبتدأ. أمرت: فعل ماضٍ مبني للمجهول والتاء نائب فاعل. أن أكون: المصدر المؤول في موضع نصب على نزع الخافض والتقدير «بأن أكون»، واسم أكون ضمير مستتر وجوباً تقديره «أنا»، من المسلمين: خبر أكون.

- **الآيــة ٧٣» :**

﴿ **فَكَذَّبُوهُ فَنَجَّيْنَاهُ وَمَن مَّعَهُ فِي الْفُلْكِ وَجَعَلْنَاهُمْ خَلائِفَ وَأَغْرَقْنَا الَّذِينَ**



كَذَّبُوا بِآيَاتِنَا فَانظُرْ كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الْمُنذَرِينَ (٧٣) ﴾: الفلك: السفينة وتطلق على المفرد والجمع. وجعلناهم خلائف: أي وجعلنا من معه خلائف في الأرض: وأغرقنا: أي بالطوفان. فكذبوه: الفاء عاطفة لما بعدها على ما قبلها والجملة مكونه من فعل ماضٍ وواو الجماعة فاعل و الهاء مفعول به. فنجيناه: الفاء حرف عطف وما بعدها فعل وفاعل ومفعول به والجملة معطوفة بالفاء على جملة «كذبوه». ومن اسم موصول معطوف بالواو على الهاء المفعول به في «نجيناه». معه: ظرف مكان منصوب متعلق بمحذوف صلة الموصول والتقدير «ومن وجد معه» والهاء مضاف إليه. في الفلك: متعلق بنجيناه أو بالفعل «وجد» المقدر. وجعلناهم خلائف: فعل وفاعل ومفعول به أول ومفعول به ثان وهو ممنوع من الصرف لأنه جمع تكسير على صيغة منتهى الجموع. الذين مفعول به مبني على الياء في موضع نصب للفعل أغرقنا. فانظر: الفاء حرف استئناف والجملة بعدها مستأنفة، والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره «أنت». كيف كان عاقبة المنذرين: كيف اسم استفهام مبني على الفتح في موضع نصب خبر كان مقدم وجوباً لأن أسماء الاستفهام لها الصدارة في الكلام، عاقبة اسم كان وهو مضاف والمنذرين اسم مفعول مضاف إليه مجرور بالياء لأنه جمع مذكر سالم والجملة من كان واسمها وخبرها في موضع نصب سدّت مسدّ مفعول انظر، أو في موضع نصب على نزع الخافض أي «فانظر في كيف...» أو «فانظر إلى كيف...».

- **الآيــة ٧٤ »:**

﴿ثُمَّ بَعَثْنَا مِنْ بَعْدِهِ رُسُلاً إِلَىٰ قَوْمِهِمْ فَجَاءُوهُم بِالْبَيِّنَاتِ فَمَا كَانُوا لِيُؤْمِنُوا بِمَا كَذَّبُوا بِهِ مِن قَبْلُ كَذَٰلِكَ نَطْبَعُ عَلَىٰ قُلُوبِ الْمُعْتَدِينَ ﴿٧٤﴾﴾: من بعده: أي من بعد نوح. رسلاً: كإبراهيم وهود وصالح. من قبل: أي من قبل بعث الرسل إليهم. كذلك نطبع على قلوب المعتدين: أي تختم على قلوب المعتدين فلا يقبل الإيمان كما طبعنا على قلوب أولئك. من بعده: الجار والمجرور حال من المفعول به رسلاً وأصله نعت له لأنّ أشباه الجمل بعد النكرات صفات ولما تقدم عليه أصبح حالاً منه والعامل في الحال وصاحبه الفعل بعثنا. إلى قومهم: الجار والمجرور نعت لرسلاً، وهذا كله إذا اعتبرنا رسلاً جمعاً جامداً، أما إذا كان رسلاً جمعاً لرسول بمعنى اسم المفعول المشتق مرسل فإن الجارين والمجرورين يتعلقان برسلاً مباشرة، ويجوز أن يتعلقا بالفعل بعثنا. ليؤمنوا: اللام لام الجحود لأنها مسبوقة بكون منفي والمضارع بعدها منصوب بأن مضمرة وجوباً بعد لام الجحود والمصدر المؤول في موضع نصب خبر كانوا. من قبل: ظرف زمان مبني على الضم في موضع جرّ بمن والجار والمجرور متعلق بكذّبوا وبني الظرف على الضمّ لانقطاعه عن الإضافة لفظاً لا معنى.

كذلك نطبع على قلوب المعتدين: الكاف اسم بمعنى مثل وهو نعت لمفعول مطلق محذوف والتقدير «نطبع على قلوب المعتدين طبعاً مثل ذلك الطبع»، ولأنه ينبغي للنعت أن يكون مشتقاً أو مؤولاً بالمشتق تؤول «مثلَ» الجامد بمماثِل اسم الفاعل المشتق.



- **الآيــــة ٧٥ »** :

﴿ **ثُمَّ بَعَثْنَا مِنْ بَعْدِهِم مُّوسَىٰ وَهَارُونَ إِلَىٰ فِرْعَوْنَ وَمَلَئِهِ بِآيَاتِنَا فَاسْتَكْبَرُوا وَكَانُوا قَوْمًا مُّجْرِمِينَ** (٧٥) ﴾ : ومَلَئه : أي قومه . من بعدهم : الجار والمجرور متعلق ببعثنا ، أو حال من المفعول به موسى مقدم عليه والعامل في الحال وصاحبه الفعل بعثنا ، وموسى منصوب بفتحة مقدرة على الألف منع من ظهورها التعذر وهو اسم ممنوع من الصرف للعلمية والعجمة ، هارون : ممنوع من الصرف أيضاً للسبب نفسه . إلى فرعون : جار ومجرور متعلّق ببعثنا أو حال من موسى وهارون لأن أشباه الجمل بعد المعارف أحوال والعامل في الحال وصاحبه الفعل بعثنا ، وهو ممنوع من الصرف للعلمية والعجمة . بآياتنا : الجارو المجرور متعلق ببعثنا ، أو في مو ضع نصب حال من موسى وهارون والتقدير «ملتبسين بآياتنا» . مجرمين : نعت لقوماً خبر كانوا وهو منصوب بالياء لأنه جمع مذكر سالم وهو اسم فاعل .

- **الآيــــة ٧٦ »** :

﴿ **فَلَمَّا جَاءَهُمُ الْحَقُّ مِنْ عِندِنَا قَالُوا إِنَّ هَذَا لَسِحْرٌ مُّبِينٌ** (٧٦) ﴾ : مبين : أي بيّن ظاهر . لما : اسم شرط غير جازم بمعنى حين مبني على السكون في موضع نصب وهو مضاف وجملة الشرط «جاءهم» في موضع جرّ مضاف إليه . من عندنا : الجار والمجرور متعلق بجاءهم أو حال من الفاعل المؤخر «الحق» والعامل في الحال وصاحبه الفعل «جاءهم» . قالوا : الجملة جواب الشرط لا موضع لها من الإعراب . وجملة «إنّ هذا لسحر مبين» في موضع نصب مقول



القول واللام في لسحر لام الابتداء المزحلقة التي تفيد التوكيد. مبين: نعت لسحر.

- الآيـــة ٧٧ »:

﴿ قَالَ مُوسَىٰ أَتَقُولُونَ لِلْحَقِّ لَمَّا جَاءَكُمْ أَسِحْرٌ هَٰذَا وَلَا يُفْلِحُ السَّاحِرُونَ ﴿٧٧﴾ ﴾: أتقولون: الهمزة للاستفهام الإنكاري التوبيخي. للحقّ: جار ومجرور متعلّق بتقولون. لمّا: ظرف زمان مبني على السكون في موضع نصب متعلّق بتقولون وهو مضاف وجملة «جاءكم» في موضع جرّ مضاف إليه. أسحر: الهمزة للاستفهام الإنكاري التوبيخي وسحر خبر مقدم وهذا اسم إشارة مبتدأ مؤخر. ولا يفلح الساحرون: الواو واو الحال ولا نافية والجملة في موضع نصب حال من «هذا» والعامل في الحال وصاحبه معنى الإشارة أو معنى الابتداء، وجملة «أسحر هذا» في موضع نصب مقول لتقولون، والآية كلها في موضع نصب مقول لقال.

- الآيـــة ٧٨ »:

﴿ قَالُوا أَجِئْتَنَا لِتَلْفِتَنَا عَمَّا وَجَدْنَا عَلَيْهِ آبَاءَنَا وَتَكُونَ لَكُمَا الْكِبْرِيَاءُ فِي الْأَرْضِ وَمَا نَحْنُ لَكُمَا بِمُؤْمِنِينَ ﴿٧٨﴾ ﴾: لتلفتَنا: أي لتردنا. الكبرياء: الملك. في الأرض: أرض مصر. جئتنا: فعل وفاعل ومفعول به. لتلفتنا: اللام لام التعليل الجارة والمضارع بعدها منصوب بأن مضمرة جوازاً والمصدر المؤول في موضع جرّ باللام والجار والمجرور متعلق بالفعل جئتنا. عما: جار ومجرور متعلق بتلفتنا، وجملة وجدنا صلة الموصول. عليه: جار ومجرور حال من المفعول به «آباءنا» والتقدير «عما وجدنا آباءنا عاكفين عليه» والعامل في الحال



وصاحبه الفعل وجدنا. وتكون: فعل مضارع ناقص معطوف على الفعل المنصوب تلفتنا. لكما: الجارو المجرور متعلق بمحذوف تقديره «استقرت» خبر تكون مقدّم والميم حرف عماد والألف حرف دال على التثنية. الكبرياء اسم تكون مؤخر وهو مصدر على وزن «فِعْلِيَاء». في الأرض: جار ومجرور متعلق بالكبرياء المصدر المشتق عند الكوفيين، أو متعلق بالفعل «تكون» على الرغم من نقصه، أو متعلق بالفعل المقدّر «استقرت»، أو حال من الكبرياء والعامل في الحال وصاحبه الفعل «تكون»، أو حال من الضمير الذي هو في محل جرّ في «لكما» والعامل في الحال وصاحبه معنى الجرّ أو الفعل استقرت الذي تعلق به الجار والمجرور «لكما». وما نحن لكما بمؤمنين: الواو حرف عطف والجملة بعدها معطوفة على ما قبلها، وما مهملة عند التميميين أصلاً وهي هنا عاملة عند الحجازيين ونحن اسمها ضمير منفصل مبني على الضم في موضع رفع وهو مبتدأ عند التميميين، لكما: الجار والمجرور متعلق باسم الفاعل المشتق مؤمنين، بمؤمنين: خبر المبتدأ عند بني تميم مرفوع بالواو محلاً مجرور بالباء الزائدة لفظاً وعلامة جرّه الياء وهو خبر ما عند الحجازيين منصوب محلاً بالياء مجرور لفظاً بالباء وعلامة جرّه الياء. والآية كلها في موضع نصب مقول القول.

- **الآيــة ٧٩»:**

﴿ **وَقَالَ فِرْعَوْنُ ائْتُونِي بِكُلِّ سَاحِرٍ عَلِيمٍ (٧٩)** ﴾: ائتوني: فعل أمر مبني على حذف النون وواو الجماعة فاعل والنون للوقاية وياء المتكلم مفعول به،



والآية في موضع نصب مقول القول.

- **الآيـــة ٨٠»:**

﴿ فَلَمَّا جَاءَ السَّحَرَةُ قَالَ لَهُم مُّوسَىٰ أَلْقُوا مَا أَنتُم مُّلْقُونَ ﴿٨٠﴾ ﴾ : الفاء حرف عطف وجملة «لما جاء السحرة قال لهم موسى...» معطوفة على جملة محذوفة والتقدير «فأتوا بالسحرة فلما جاء...». ألقوا ما أنتم ملقون: ألقوا فعل أمر مبني على حذف النون وواو الجماعة فاعل، ما اسم موصول مفعول به، أنتم ملقون هذه الجملة من المبتدأ والخبر صلة الموصول والعائد محذوف والتقدير «أنتم ملقونه» وجملة «ألقوا ما أنتم ملقون» في موضع نصب مقول القول، وملقون اسم فاعل جمع مذكر سالم مرفوع بالواو والنون عوض عن التنوين في الاسم المفرد وهو على وزن «مُفْعُون» وأصله «مُلْقِيُون» على وزن مُفْعِلُون، نقلت ضمة الياء إلى القاف المكسورة، ثم حذفت الياء وهي لام الكلمة لالتقاء الساكنين، ولم تحذف الواو لأنها علامة الرفع.

- **الآيـــة ٨١»:**

﴿ فَلَمَّا أَلْقَوْا قَالَ مُوسَىٰ مَا جِئْتُم بِهِ السِّحْرُ إِنَّ اللَّهَ سَيُبْطِلُهُ إِنَّ اللَّهَ لا يُصْلِحُ عَمَلَ الْمُفْسِدِينَ ﴿٨١﴾ ﴾ : فلما ألقوا: أي حبالهم وعصيهم. أَلْقَوا: على وزن «أفْعَوا» وأصله «أَلْقَيُوا» على وزن أفْعَلُوا، تحركت الياء وفتح ما قبلها قلبت ألفاً ثم حذفت الألف لالتقاء الساكنين وبقيت الفتحة دليلاً عليها. والآية كلها في موضع نصب مقول القول. ما جئتم به السحر: ما اسم موصول بمعنى الذي مبني على السكون في موضع رفع مبتدأ، وجملة «جئتم به» صلة



الموصول ، السحر خبر المبتدأ مرفوع ، وهذه هي قراءة الجمهور المرسومة في الآية ، وقرأ أبو عمرو بن العلاء من السبعة «آ لسّحرُ» بهمزتين هما همزة الاستفهام وهمزة أل فتكون «ما» اسم استفهام في موضع رفع مبتدأ وجملة «جئتم به» في موضع رفع خبر المبتدأ والتقدير «أيُّ شيءٍ جئتم به» فهو استفهام إنكار وتقليل لما جاءوا به و«آلسحرُ» بدل من موضع اسم الاستفهام «ما» لذلك أعيدت معه أداة الاستفهام وهي الهمزة أو يكون «آلسحر »خبراً لمبتدأ محذوف والتقدير «أهو السحر» . وجملة «إن الله لايصلح عمل المفسدين» بمثابة التعليل لجملة «إن الله سيبطله» .

- **الآيـــة ٨٢ »** :

﴿ وَيُحِقُّ اللَّهُ الْحَقَّ بِكَلِمَاتِهِ وَلَوْ كَرِهَ الْمُجْرِمُونَ (٨٢) ﴾ : بكلماته : الجار والمجرور متعلق بالفعل «يحق» . ولو كره المجرمون : الواو واو الحال ولو حرف شرط غير جازم حرف امتناع لامتناع ، كره فعل الشرط وجواب الشرط محذوف يفسره المذكور والتقدير «ويُحقُّ الله الحقَّ بكلماته ولو كره المجرمون يحق الله الحق بكلماته» ، والجملة الشرطة في موضع نصب حال من لفظ الجلالة والعامل في الحال وصاحبه الفعل «يحق» .

- **الآيـــة ٨٣ »** :

﴿ فَمَا آمَنَ لِمُوسَىٰ إِلاَّ ذُرِّيَّةٌ مِّن قَوْمِهِ عَلَىٰ خَوْفٍ مِّن فِرْعَوْنَ وَمَلَئِهِمْ أَن يَفْتِنَهُمْ وَإِنَّ فِرْعَوْنَ لَعَالٍ فِي الأَرْضِ وَإِنَّهُ لَمِنَ الْمُسْرِفِينَ (٨٣) ﴾ : ذرية : طائفة . من قومه : أي قوم فرعون . أن يفتنهم : أي يصرفهم عن دين موسى بتعذيبهم .



لعال: أي متكبر. في الأرض: أي مصر. المسرفين: أي المتجاوزين الحدّ بادعاء الربوبية. إلا ذرية: إلا حرف استثناء ملغى يفيد الحصر والاستثناء هنا مفرغ لأن الكلام منفي بما والمستثنى منه وهو «أحد» محذوف وقد تعارض النفي بما والإثبات بإلا فتساقطا، ذرية: فاعل، من قومه: الجار والمجرور نعت لذرية والهاء ضمير متصل مضاف إليه. على خوف: على حرف جرّ بمعنى مع والجار والمجرور في موضع نصب حال من ذرية والعامل في الحال وصاحبه الفعل آمن وصاحب الحال هنا نكرة خصصت بالنعت فاكتسبت بذلك قدراً من التعريف مما سوغ مجيء الحال منها. من فرعون: جار ومجرور بالفتحة متعلق بالمصدر المشتق عند الكوفيين «خوف» أو نعت لخوف لأن أشباه الجمل بعد النكرات الجامدة نعوت. وملئهم: معطوف بالواو على فرعون وإنما أعاد الضمير إليه جمعاً لأنه بمعنى آل فرعون أو لأن فرعون ذو أصحاب يأتمرون بأمره. أن يفتنهم: المصدر المؤول في موضع جرّ بدل اشتمال من فرعون، أو في موضع نصب مفعول لأجله على تقدير اللام، أو في موضع نصب مفعول به للمصدر خوف الذي يعمل عمل الفعل المبني للمعلوم. وإن فرعون لعال في الأرض: الواو اعتراضية والجملتان بعدها اعتراضيّتان والمقصود بالاعتراض هنا الاعتراض التذييلي وليس الاعتراض بمعنى التوسط بين شيئين، لعال: اللام لام الابتداء المزحلقة وعالٍ خبر إنّ مرفوع بضمة مقدرة على الياء المحذوفة لالتقاء الساكنين وهما الياء الساكنة وتنوين العوض عن الضمة المقدّرة وعالٍ اسم فاعل مشتق منقوص، في الأرض متعلق بعال.



- **الآيــة ٨٤»:**

﴿ **وَقَالَ مُوسَىٰ يَا قَوْمِ إِن كُنتُمْ آمَنتُم بِاللَّهِ فَعَلَيْهِ تَوَكَّلُوا إِن كُنتُم مُّسْلِمِينَ** ﴿٨٤﴾ ﴾ : كنتم : فعل ماض ناقص مبني على السكون لاتصاله بتاء الفاعل في موضع جزم فعل الشرط والتاء ضمير متصل مبني على الضم في موضع رفع اسم كان، وجملة «آمنتم» من الفعل والفاعل في موضع نصب خبر كنتم. فعليه توكلوا : الجملة في موضع جزم جواب الشرط والفاء رابطة لجملة الجواب لأنها طلبية والجار والمجرور متعلق بفعل الأمر توكلوا وهذا الفعل مبني على حذف النون وواو الجماعة فاعل. إن كنتم مسلمين : جواب الشرط محذوف يفهم من السياق والتقدير «إن كنتم آمنتم بالله فعليه توكلوا إن كنتم مسلمين فعليه توكلوا» وتكرار أسلوب الشرط هنا للتوكيد، والآية كلها في موضع نصب مقول القول.

- **الآيــة ٨٥»:**

﴿ **فَقَالُوا عَلَى اللَّهِ تَوَكَّلْنَا رَبَّنَا لا تَجْعَلْنَا فِتْنَةً لِّلْقَوْمِ الظَّالِمِينَ** ﴿٨٥﴾ ﴾ : أي «لا تنصرهم علينا فيظنوا أنهم على الحق فيفتتنوا بنا». على الله : متعلق بتوكلنا. ربنا : منادى محذوف حرف النداء وهو منصوب لأنه مضاف. لا تجعلنا فتنة : لا ناهية جازمة والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره «أنت» يعود على «ربنا» ونا ضمير متصل مفعول به أول وفتنة مفعول ثان. للقوم نعت لفتنة. الظالمين نعت للقوم مجرور بالياء لأنه جمع مذكر سالم.



- **الآيــة ٨٦ »:**

﴿ **وَنَجِّنَا بِرَحْمَتِكَ مِنَ الْقَوْمِ الْكَافِرِينَ** (٨٦) ﴾ : ونجنا: الواو حرف عطف والفعل أمر مبني على حذف حرف العلة من آخره وهو الياء والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره «أنت» يعود على «ربنا» في الآية السابقة. برحمتك: الجار والمجرور حال من الضمير المستتر فاعل «نجّنا» وهذا الفعل هو العامل في الحال وصاحبه والتقدير «ونجّنا حالة كونك راحماً لنا من القوم الكافرين» أو الجار والمجرور حال من المفعول به ضمير «نا» والفعل «نجّنا» هو العامل في الحال وصاحبه والتقدير «ونجّنا حالة كوننا مرحومين من القوم الكافرين»، والإضافة في رحمتك من إضافة المصدر لفاعله. من القوم: متعلق بالفعل «نجّنا». الكافرين: نعت للقوم.

- **الآيــة ٨٧ »:**

﴿ **وَأَوْحَيْنَا إِلَىٰ مُوسَىٰ وَأَخِيهِ أَن تَبَوَّءَا لِقَوْمِكُمَا بِمِصْرَ بُيُوتًا وَاجْعَلُوا بُيُوتَكُمْ قِبْلَةً وَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ وَبَشِّرِ الْمُؤْمِنِينَ** (٨٧) ﴾ : تبوّءا: أي اتخذا. واجعلوا بيوتكم قبلة: أي اجعلوها مصلى تصلون فيه لتأمنوا من الخوف وكان فرعون منعهم من الصلاة. وأقيموا الصلاة: أي أتموها. وأوحينا: الواو حرف للاستئناف. وأخيه: اسم من الأسماء الخمسة معطوف بالواو على موسى وعلامة جرّه الياء، والهاء ضمير مضاف إليه، وموسى مجرور بإلى وعلامة جرّه الفتحة المقدرة على الألف للتعذر نيابة عن الكسرة لأنه ممنوع من الصرف للعلمية والعجمة. أن تبوّءا: أن حرف تفسير مبني على السكون لا موضع له



من الإعراب وهي تفسيرية لأنه قد تقدّمها ما هو بمعنى القول دون حروفه وهو «أوحينا»، ويجوز أن تكون «أن» حرفاً مصدرياً وتبوّءا فعل أمر مبني على حذف النون وألف الاثنين فاعل والمصدر المؤول في موضع نصب مفعول به لأوحينا والتقدير «وأوحينا إليهما التبوّءَ»، والقراءة المشهورة المرسومة في الآية بتحقيق الهمزة، وقرئ بالياء وهي مبدلة من الهمزة تخفيفاً. لقومكما بمصر بيوتاً: بيوتاً مفعول به للفعل «تبوّءا»، لقومكما: الجار والمجرور نعت لبيوتاً ولما تقدم النعت على منعوته الجامد النكرة أصبح حالاً منه والعامل في الحال وصاحبه الفعل «تبوّءا»، وسوّغ مجيء صاحب الحال نكرة تأخرة وتقدم الحال عليه وكونه شبه جملة، ويجوز أن يكون الجار والمجرور «لقومكما» في موضع نصب مفعولاً به ثانياً مقدّماً وذلك على اعتبار أن «تبوآ» بمعنى اتخذ التي تنصب مفعولين، والكاف ضمير متصل مضاف إليه والميم حرف عماد والألف حرف دالّ على التثنية، ويجوز أن تكون اللام حرف جرّ زائداً، وقومكما مفعولاً به أول منصوباً محلاً مجروراً لفظاً وتكون «تبوّءا» بمعنى «أنزلا»، أما المفعول به الثاني فهو «بيوتا». بمصر: جار مجرور متعلق بالفعل «تبوّءا»، أو حال من «بيوتاً» أصله نعت له فلما تقدّم عليه أصبح حالاً منه، أو حال من «قومكما»، أو حال من ضمير ألف الاثنين فاعل «تبوّءا» والعامل في الحال وصاحبه على كلّ الوجوه هو الفعل «تبوّءا». واجعلوا: معطوف على «تبوّءا». بيوتكم قبلةً: مفعول به أول ومفعول به ثان لاجعلوا. وقد جمع في قوله «واجعلوا وأقيموا» لأنه أراد موسى وأخاه هارون وقومهما، وأفرد في قوله «وبشّر» لأنه أراد موسى وحده إذ كان هو الرسول وكان هارون وزيراً له



فموسى هو الأصل.

- **الآيـــة ٨٨»:**

﴿ **وَقَالَ مُوسَىٰ رَبَّنَا إِنَّكَ آتَيْتَ فِرْعَوْنَ وَمَلَأَهُ زِينَةً وَأَمْوَالاً فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا رَبَّنَا لِيُضِلُّوا عَن سَبِيلِكَ رَبَّنَا اطْمِسْ عَلَىٰ أَمْوَالِهِمْ وَاشْدُدْ عَلَىٰ قُلُوبِهِمْ فَلا يُؤْمِنُوا حَتَّىٰ يَرَوُا الْعَذَابَ الأَلِيمَ** (٨٨) ﴾ : ربنا ليضلوا عن سبيلك: أي يا ربنا آتيتهم ذلك لتكون عاقبته إضلالهم الناس عن دينك. اطمس على أموالهم: أي امسخها. واشدد على قلوبهم: أي اطبع علينا واستوثق. وقد دعا موسى عليهم وأمّن هارون على دعائه. فرعون: مفعول به أول للفعل آتيت الذي ينصب مفعولين لأنه بمعنى أعطيت. زينة: مفعول ثان له. في الحياة: متعلق بآتيت أو نعت لزينة وأموالاً. الدنيا: نعت للحياة مجرور بكسرة مقدرة على الألف للتعذر وهو مصروف لوجود أل. ربنا: منادى محذوف حرف النداء وقد أعيد للتوكيد. ليضلوا: اللام لام التعليل الجارة والمضارع بعدها منصوب بأن مضمرة جوازاً بعد لام التعليل والمصدر المؤول في موضع جرّ باللام والجار والمجرور متعلق بآتيت والمعنى «إنك آتيتهم ما آتيتهم على سبيل استدراجهم ليضلوا عن سبيلك» فكان الإيتاء لهذه العلة، ويجوز أن يكون معنى اللام الصيرورة والعاقبة والمعنى «إنك آتيتهم النعم المذكورة ليشكروها ويتبعوا سبيلك فكان عاقبة أمرهم أنهم كفروها وضلوا عن سبيلك»، وقيل: إن معنى اللام هو الدعاء عليهم بأن يبقوا على ماهم عليه من الضلال. فلا يؤمنوا: فعل مضارع من الأفعال الخمسة منصوب بأن مضمرة وجوباً بعد فاء السببية ولا النافية حاجز غير حصين، أو منصوب لأنه معطوف بالفاء العاطفة على



الفعل «ليضلّوا» المنصوب وعلامة النصب حذف النون وواو الجماعة فاعل وعلى الإعراب بالنصب يكون قوله «ربنا اطمس على أموالهم واشدد على قلوبهم» جملتين معترضتين. ويجوز أن تكون «لا» في «فلايؤمنوا» ناهية جازمة، وهي بالنسبة إلى الله تسمى لام الدعاء والفعل «تؤمنوا» مجزوم على وجه الدعاء عليهم بلام الدعاء أي بلا الناهية. حتى يروا: حتى حرف غاية وجرّ، والفعل منصوب بأن مضمرة وجوباً بعد حتى وعلامة نصبه حذف النون لأنه من الأفعال الخمسة وواو الجماعة فاعل وحركت الواو بالضمة لالتقاء الساكنين والمصدر المؤول في موضع جرّ بحتى والتقدير «حتى رؤيتهم العذاب»، ويَرَوا: على وزن «يَفَوا» وأصله «يَرْأيُون» على وزن «يفعلون»، تحركت الياء الثانية وفتح ما قبلها قلبت ألفاً ثم حذفت الألف لالتقاء الساكنين، وحذفت النون بسبب النصب، ونقلت فتحة الهمزة إلى الراء الساكنة قبلها، ثم حذفت هذه الهمزة لالتقاء الساكنين.

- **الآيـــة ٨٩»:**

﴿قَالَ قَدْ أُجِيبَت دَّعْوَتُكُمَا فَاسْتَقِيمَا وَلا تَتَّبِعَانِّ سَبِيلَ الَّذِينَ لا يَعْلَمُونَ (٨٩)﴾ : أي «قال تعالى قد أجيبت دعوتكما يا موسى وهارون فمسخت أموالهم حجارة ولم يؤمن فرعون حتى أدركه الغرق فاستقيما على الرسالة والدعوة إلى أن يأتيهم العذاب ولا تتبعان سبيل الذين لا يعلمون في استعجال قضائي». الآية في موضع نصب مقول القول. دعوتكما: نائب فاعل الفعل الماضي المبني للمجهول «أجيبتْ» والتاء في الفعل تاء التأنيث الساكنة ودعوة



مضاف والكاف ضمير مضاف إليه والميم حرف عماد والألف حرف دالّ على التثنية. ولا تتبعان: هذه هي القراءة المشهورة المرسومة في الآية ولا ناهية والمضارع بعدها مجزوم بها وعلامة جزمه حذف النون وألف الاثنين فاعل والنون المشددة المكسورة هي نون التوكيد الثقيلة وكسرت لوقوعها بعد ألف الاثنين والجملة معطوفة بالواو على جملة فاستقيما، وقرأ ابن ذكوان «تتبعان» بتخفيف النون وكسرها مع تشديد التاء كأنه استثقل تشديد النون مع تشديد التاء فخفف النون وهو يريد تشديدها، وقرأ حفص «تتبعان» على تخفيف النون المكسورة قصداً إلى التخفيف، وعلى قراءة حفص هذه يجوز أن تكون «لا» نافية أو ناهية، فإن كانت نافية يكون المضارع «تتبعان» من الأفعال الخمسة مرفوعاً بثبوت النون، وألف الاثنين فاعل والواو واو الحال وجملة «تتبعان» في موضع نصب حال من ألف الاثنين فاعل «استقيما» وهذا الفعل هو العامل في الحال وصاحبه والتقدير «فاستقيما غير مُتَّبِعين» أو جملة «تتبعان» في موضع رفع خبر لمبتدأ محذوف والتقدير «وأنتما لا تتّبعان» والواو واو الحال والجملة الاسمية من المبتدأ و الخبر في موضع نصب حال من ألف الاثنين فاعل «استقيما» أو «تتبعان» جملة مستأنفة لا موضع لها من الإعراب، وإن كانت لا ناهية جازمة تكون النون في «تتبعان» نون التوكيد الخفيفة ويكون المضارع من الأفعال الخمسة مجزوماً بلا الناهية وعلامة جزمه حذف النون. سبيل: مفعول به. الذين: مضاف إليه.

- الآيـــة ٩٠»:

﴿ وَجَاوَزْنَا بِبَنِي إِسْرَائِيلَ الْبَحْرَ فَأَتْبَعَهُمْ فِرْعَوْنُ وَجُنُودُهُ بَغْيًا وَعَدْوًا حَتَّىٰ إِذَا أَدْرَكَهُ الْغَرَقُ قَالَ آمَنتُ أَنَّهُ لا إِلَٰهَ إِلاَّ الَّذِي آمَنَتْ بِهِ بَنُو إِسْرَائِيلَ وَأَنَا مِنَ الْمُسْلِمِينَ (٩٠) ﴾ : فأتبعهم: أي لحقهم. وجاوزنا: الواو حرف استئناف والآية مستأنفة. ببني إسرائيل البحر: أي جعلناهم مجاوزين البحر، وبني ملحق بجمع المذكر السالم مجرور بالباء وعلامة جرّه الياء وحذفت النون من آخره بسبب الإضافة، وإسرائيل مضاف إليه مجرور بالفتحة لأنه لا ينصرف للعلمية والعجمة، والجار والمجرور متعلق بجاوزنا، البحر مفعول به. فأتبعهم فرعون: فعل ماضٍ وضمير مفعول به مقدم وفاعل مؤخر. بغياً: مفعول لأجله. وعدواً معطوف عليه فهو مثله، ويجوز أن يكون هذان المصدران الجامدان حالين على التأويل باسم الفاعل المشتق أي «باغين ومعتدين» وصاحب الحال هو فرعون وجنوده والعامل في الحال وصاحبه الفعل «أتبعهم». حتى إذا أدركه الغرق قال: حتى حرف غاية مبني على السكون لا موضع له من الإعراب، إذا ظرف لما يستقبل من الزمان خافض لشرطه بالإضافة منصوب بجوابه وهو اسم شرط غير جازم وهو مضاف وجملة «أدركه الغرق» من الفعل الماضي ومفعوله المقدم وفاعله المؤخر شرط إذا في موضع جرّ مضاف إليه، وجملة «قال» من الفعل الماضي وفاعله الضمير المستتر جوازاً «هو» العائد على فرعون جواب الشرط لا موضع له من الإعراب. آمنت أنه لا إله إلا الذي آمنت به بنو إسرائيل وأنا من المسلمين: هذا كلّه في موضع نصب مقول القول، أنه: بفتح الهمزة وهو المشهور المرسوم في الآية

والهاء اسم أن وجملة «لا إله[١] إلا الذي آمنت به بنو إسرائيل» في موضع رفع خبر أنّ، وأنّ واسمها وخبرها في موضع نصب على نزع الخافض وهو الباء والجار والمجرور متعلق بالفعل آمنت، وقرئ «آمنت إنه »بكسر همزة إنّ وتكون جملة «إنه لا إله إلا الذي آمنت به بنو إسرائيل» مستأنفة لا موضع لها من الإعراب. وأنا من المسلمين: الواو حرف عطف والضمير المنفصل «أنا» مبتدأ والجار والمجرور خبره.

- **الآيـــة ٩١ »:**

﴿ آلآنَ وَقَدْ عَصَيْتَ قَبْلُ وَكُنتَ مِنَ الْمُفْسِدِينَ (٩١) ﴾ : أي قال جبريل لفرعون «آلآن تؤمن» والهمزة في «آلآن» حرف استفهام و«الآن» ظرف زمان مبني على الفتح في محلّ نصب[٢] أو منصوب وهو متعلق بفعل محذوف تقديره «تؤمن». وقد عصيت قبل: الواو واو الحال، قد حرف تحقيق، عصيت فعل وفاعل، قبل ظرف زمان مبني على الضم في موضع نصب متعلق بعصيت وقد بني على الضم لانقطاعه عن الإضافة لفظاً لا معنى، والجملة في موضع نصب حال من الضمير المستتر وجوباً «أنت» فاعل الفعل المقدر «تؤمن» وهذا الفعل هو العامل في الحال وصاحبه.

---

(١) أعرب مثل هذا بالتفصيل من قبل مراراً فلا نكرره.

(٢) يذهب بعض النحاة إلى أن هذا الظرف منصوب ويذهب بعضهم إلى أنه مبني على الفتح في موضع نصب.



- **الآيـــة ٩٢ »:**

﴿ فَالْيَوْمَ نُنَجِّيكَ بِبَدَنِكَ لِتَكُونَ لِمَنْ خَلْفَكَ آيَةً وَإِنَّ كَثِيراً مِّنَ النَّاسِ عَنْ آيَاتِنَا لَغَافِلُونَ (٩٢) ﴾ : المعنى : «فاليوم نخرجك من البحر بجسدك[١] الذي لا روح فيه لتكون لمن بعدك عبرة[٢] فيعرفوا عبوديتك ولا يقدموا على مثل فعلك وإنّ كثيراً من أهل مكة عن آياتنا لغافلون لا يعتبرون بها». فاليوم ننجيك: الفاء حرف للاستئناف واليوم ظرف زمان منصوب متعلق بالفعل ننجيك. ببدنك: الجار والمجرور حال من الكاف أي «مصاحباً لبدنك» أو «عارياً». لتكون: مضارع ناقص منصوب بأن مضمرة جوازاً بعد لام التعليل الجارة والمصدر المؤول في موضع جرّ باللام والجار والمجرور متعلق بالفعل «ننجيّك»، واسم تكون ضمير مستتر وجوباً تقديره «أنت» يعود على فرعون، وآية خبر تكون. لمن خلفك: من اسم موصول في موضع جرّ باللام والجار والمجرور متعلق بتكون على الرغم من نقصها أو حال من آية وأصلها نعت له ولما تقدّم النعت على منعوته الجامد النكرة أصبح حالاً منه وسوغ مجيء صاحب الحال نكرة تأخره وتقدم الحال عليه وكونه شبه جملة والعامل في الحال وصاحبه الفعل «تكون»، خلفك: ظرف مكان منصوب بالفتحة متعلق بمحذوف تقديره «وجد» والكاف ضمير متصل مضاف إليه، وجملة «وجد خلفك» من الفعل ونائب فاعله الضمير المستتر جوازاً «هو» والظرف والمضاف إليه صلة الموصول. وإن كثيراً من الناس عن آياتنا لغافلون: الواو اعتراضية والجملة بعدها من قبيل

(١) وقيل إن معنى «ببدنك» أي عارياً، وقيل إن معناه «بدِرْعِكَ».

(٢) وكان بعض بني إسرائيل قد شكّوا في موت فرعون فأخرج لهم ليروه.



الاعتراض التذييلي. من الناس: نعت لكثيراً لأن أشباه الجمل بعد النكرات صفات. عن آياتنا: الجار والمجرور متعلق بغافلون. لغافلون: اللام لام الابتداء المزحلقة التي تفيد التوكيد وغافلون خبر إن مرفوع بالواو لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض عن التنوين في الاسم المفرد.

- **الآيــة ٩٣»:**

﴿ **وَلَقَدْ بَوَّأْنَا بَنِي إِسْرَائِيلَ مُبَوَّأَ صِدْقٍ وَرَزَقْنَاهُم مِّنَ الطَّيِّبَاتِ فَمَا اخْتَلَفُوا حَتَّىٰ جَاءَهُمُ الْعِلْمُ إِنَّ رَبَّكَ يَقْضِي بَيْنَهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فِيمَا كَانُوا فِيهِ يَخْتَلِفُونَ (٩٣)** ﴾ :

أي «ولقد أنزلنا بني إسرائيل في منزل كرامة وهو الشام ومصر ورزقناهم من الطيبات فما اختلفوا بأن آمن بعضهم وكفر بعضهم حتى جاءهم العلم إن ربك يقضي... فيما كانوا فيه يختلفون من أمر الدين وذلك بإنجاء المؤمنين وتعذيب الكافرين». الواو في «ولقد» حرف استئناف واللام حرف واقع في جواب قسم مقدّر وقد حرف تحقيق والجملة بعدها جواب قسم لا موضع لها من الإعراب. بوّأنا: فعل وفاعل. بني إسرائيل: بني مفعول به منصوب بالياء لأنه ملحق بجمع المذكر السالم وحذفت النون من آخره للإضافة، إسرائيل مضاف إليه مجرور بالفتحة. مُبَوَّأَ: ظرف مكان منصوب متعلق بالفعل بوّأنا أو مصدر ميمي مفعول مطلق. من الطيبات: متعلق برزقناهم. فما اختلفوا: الفاء حرف عطف وما حرف نفي واختلفوا فعل ماضٍ مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة، وواو الجماعة فاعل. حتى جاءهم العلم: حتى حرف غاية وجرّ وجاءهم العلم فعل ماضٍ ومفعوله المقدم وفاعله المؤخر والجملة في تأويل مصدر مجرور بحتى أي «حتى مجيء العلم» والجار والمجرور متعلّق



باختلفوا، والمراد باختلافهم ما تعاورهم من شكوك بعد مجيء الرسول محمد وتضافر معجزاته. بينهم: ظرف مكان منصوب متعلق بيقضي. يوم: ظرف زمان منصوب متعلق بيقضي. فيما كانوا فيه يختلفون: ما اسم موصول بمعنى الذي في موضع جرّ بفي والجار والمجرور متعلق بيقضي، أو الجار والمجرور متعلق بمحذوف حال من الضمير المستتر جوازاً «هو» فاعل يقضي وهذا الفعل هو العامل في الحال وصاحبه والتقدير «يقضي بينهم يوم القيامة فاصلاً فيما كانوا فيه يختلفون». كانوا: واو الجماعة اسم كانوا. يختلفون: الجملة في موضع نصب خبر كانوا، وكان واسمها وخبرها صلة الموصول، والجار والمجرور «فيه» متعلق بيختفلون.

- **الآيــــة ٩٤»:**

﴿ **فَإِن كُنتَ فِي شَكٍّ مِّمَّا أَنزَلْنَا إِلَيْكَ فَاسْئَلِ الَّذِينَ يَقْرَءُونَ الْكِتَابَ مِن قَبْلِكَ لَقَدْ جَاءَكَ الْحَقُّ مِن رَّبِّكَ فَلَا تَكُونَنَّ مِنَ الْمُمْتَرِينَ ﴿٩٤﴾** ﴾: المعنى «فإن كنت يا محمد في شك مما أنزلنا إليك من القصص فرضاً فاسأل الذين يقرءون التوراة من قبلك فإنه ثابت عندهم وسيخبرونك بصدقه[1]، لقد جاءك الحق... فلا تكونن من الشاكّين فيه». فإن كنت في شكّ: الفاء استئنافية، كنت فعل ماضٍ ناقص مبني على السكون لاتصاله بالتاء في موضع جزم فعل الشرط والتاء ضمير متصل مبني على الفتح في موضع رفع اسم كان، في شك: الجار والمجرور خبر كنت. مما: اسم موصول بمعنى الذي في موضع جرّ بمن المدغمة

---

(١) قال ﷺ: لا أشك ولا أسأل.

والجارو المجرور نعت لشك لأن أشباه الجمل بعد النكرات صفات. فاسأل الذين: الجملة من الفعل الأمر وفاعله الضمير المستتر وجوباً «أنت» والاسم الموصول المفعول به المبني على الياء في موضع نصب في موضع جزم جواب الشرط واقترن بالفاء الرابطة لأنه جملة طلبية وحركت اللام بالكسر لالتقاء الساكنين. يقرءون الكتاب: الجملة من المضارع وفاعله واو الجماعة ومفعوله صلة الموصول لا موضع لها من الإعراب. من قبلك: الجار والمجرور حال من الذين والعامل في الحال وصاحبه الفعل اسأل أو حال من واو الجماعة فاعل يقرءون وهذا الفعل هو العامل في الحال وصاحبه. لقد جاءك الحق من ربك: اللام واقعة في جواب قسم مقدّر وهي حرف يفيد توكيد المعنى والجملة كلّها جواب القسم لا موضع لها من الإعراب، من ربك: الجار والمجرور متعلق بجاءك أو حال من الحق[1] لأن أشباه الجمل كالجمل بعد المعارف أحوال والعامل في الحال وصاحبه هو الفعل جاءك. فلا تكونن من الممترين: الفاء حرف عطف للجملة بعدها على الجملة قبلها، لا ناهية، تكونَنَّ فعل مضارع ناقص مبني على الفتح لاتصاله بنون التوكيد الثقيلة في موضع جزم بلا الناهية، واسم تكونن ضمير مستتر وجوباً تقديره «أنت»، من الممترين: جار ومجرور خبر تكوننّ.

- **الآيــة ٩٥»:**

﴿ وَلا تَكُونَنَّ مِنَ الَّذِينَ كَذَّبُوا بِآيَاتِ اللَّهِ فَتَكُونَ مِنَ الْخَاسِرِينَ (٩٥) ﴾ :

---

(١) الحال ينبغي أن يكون منتقلا إلا إذا كان صاحبه الله فيكون ثابتاً مستمراً.



فتكون من الخاسرين: الفاء فاء السببية وهي مسبوقة بنهي وتكون مضارع ناقص منصوب بأن مضمرة وجوباً بعد فاء السببية واسمه ضمير مستتر وجوبًا تقديره «أنت»، من الخاسرين: خبر تكون.

- **الآيــة ٩٦»:**

﴿ **إِنَّ الَّذِينَ حَقَّتْ عَلَيْهِمْ كَلِمَتُ رَبِّكَ لا يُؤْمِنُونَ** (٩٦) ﴾: أي «إن الذين وجبت عليهم كلمة ربك بالعذاب لا يؤمنون». جملة «حقّت عليهم كلمة ربك» صلة الموصول لا موضع لها من الإعراب. لا يؤمنون: لا نافية والجملة في موضع رفع خبر إن.

- **الآيــة ٩٧»:**

﴿ **وَلَوْ جَاءَتْهُمْ كُلُّ آيَةٍ حَتَّىٰ يَرَوُا الْعَذَابَ الأَلِيمَ** (٩٧) ﴾: أي فلا ينفعهم الإيمان حينئذ. والواو واو الحال ولو حرف شرط غير جازم حرف امتناع لامتناع مبني على السكون لا موضع له من الإعراب، وجملة «جاءتهم كلّ آية» من الفعل الماضي والمفعول المقدّم والفاعل المؤخر شرط «لو» لا موضع له من الإعراب، والتاء في جاءتهم تاء التأنيث الساكنة وهي حرف، وآية مضاف إليه، وجواب الشرط محذوف يفسره المذكور والتقدير «إنّ الذين حقّت عليهم كلمة ربك لا يؤمنون ولو جاءتهم كل آية لا يؤمنون». حتى: حرف غاية. يروا: مضارع من الأفعال الخمسة منصوب بأن مضمرة وجوباً بعد حتى وواو الجماعة فاعل وحركت هذه الواو لالتقاء الساكنين وكان التحريك بالضمة بدل الكسرة كالمعتاد لمناسبة الضمة للواو لأن الواو من جنسها فهي ضمة ممطولة،



والعذاب مفعول به للفعل البصري «يروا». الأليم: نعت للعذاب.

- **الآيــــة ٩٨»:**

﴿ **فَلَوْلا كَانَتْ قَرْيَةٌ آمَنَتْ فَنَفَعَهَا إِيمَانُهَا إِلاَّ قَوْمَ يُونُسَ لَمَّا آمَنُوا كَشَفْنَا عَنْهُمْ عَذَابَ الْخِزْيِ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَمَتَّعْنَاهُمْ إِلَىٰ حِينٍ (٩٨)** ﴾: المعنى «فهلاّ كانت قرية أريد إهلاكها فآمنت قبل نزول العذاب بها فنفعها إيمانها إلا قوم يونس لمّا آمنوا عند رؤية أمارة العذاب ولم يؤخروا الإيمان إلى حين حلول العذاب... ومتعناهم إلى حين انقضاء آجالهم». فلو لا: الفاء حرف استئناف، لولا حرف تحضيض بمعنى هلاّ مبني على السكون لا موضع له من الإعراب وهذا التحضيض فيه معنى التوبيخ والنفي، كانت قرية: فعل وفاعل لأن كانت هنا تامة بمعنى وجدت. آمنت: فعل ماضٍ مبني على الفتح، وفاعله ضمير مستتر جوازاً تقديره «هي» يعود على القرية والتاء تاء التأنيث الساكنة والجملة في موضع رفع نعت لقرية لأن الجمل بعد النكرات صفات. فنفعها إيمانها: الجملة من الفعل الماضي والمفعول المقدم والفاعل المؤخّر معطوفة بالفاء على جملة «آمنت». إلا قوم يونس: الاستثناء هنا متصل والتقدير «فهلاّ آمن أهل قرية والجميع مشتركون في العقاب إلا قوم يونس» فقوم مستثنى منصوب بالفتحة والمستثنى منه «أهل قرية» وهما من جنس واحد، وذهب الزجاج إلى أن الاستثناء هنا منقطع والتقدير «فهلاّ آمنت قرية... لكنّ قوم يونس لمّا آمنوا...» فالمستثنى منه هنا القرية وهي ليست من جنس المستثنى وهو قوم يونس. يونس: مضاف إليه مجرور بالفتحة لأنه ممنوع من الصرف للعلمية والعجمة. لما آمنوا كشفنا: لما اسم شرط غير جازم بمعنى حين وهو مضاف



وجملة آمنوا جملة الشرط في موضع جرّ مضاف إليه، وجملة كشفنا جواب الشرط لا موضع لها من الإعراب. عنهم: جار مجرور متعلق بكشفنا. في الحياة: الجار والمجرور حال من «عذاب الخزي» والعامل في الحال وصاحبه الفعل كشفنا. الدنيا: نعت للحياة مجرور بالكسرة المقدرة على الألف للتعذر. ومتعناهم: الجملة معطوفة بالواو على جملة كشفنا. إلى حين: جار مجرور متعلق بمتّعناهم.

- **الآيــــة ٩٩»:**

﴿ وَلَوْ شَاءَ رَبُّكَ لَآمَنَ مَن فِي الْأَرْضِ كُلُّهُمْ جَمِيعًا أَفَأَنتَ تُكْرِهُ النَّاسَ حَتَّىٰ يَكُونُوا مُؤْمِنِينَ (٩٩) ﴾ : الواو حرف استئناف. شاء ربك: الجملة شرط «لو» لا موضع لها من الإعراب. لآمن من في الأرض: اللام حرف واقع في جواب «لو» يفيد توكيد المعنى والجملة جواب «لو» لا موضع لها من الإعراب، ومن اسم موصول بمعنى الذين مبني على السكون في موضع رفع فاعل آمن، في الأرض جار ومجرور متعلق بمحذوف تقديره «وجدوا» وهذا المحذوف صلة الموصول. كلّهم: توكيد معنوي للاسم الموصول من وتوكيد المرفوع مرفوع والهاء ضمير مضاف إليه والميم حرف دالّ على الجماعة. جميعاً: حال من الاسم الموصول «من» والعامل في الحال وصاحبه الفعل آمن. أفأنت تكره الناس: الهمزة للاستفهام الإنكاري والفاء حرف عطف وأنت مبتدأ وجملة «تكره الناس» من الفعل المضارع وفاعله الضمير المستتر وجوباً «أنت» والمفعول به في موضع رفع خبر المبتدأ، وقد قدمت همزة



الاستفهام على فاء العطف والأصل أن تدخل على المبتدأ بدون فاصل وجملة «أأنت تكره الناس» معطوفة على جملة محذوفة مفهومة من السياق والتقدير «ولو شاء ربك لآمن من في الأرض كلهم جميعاً فهم لا يؤمنون لعدم مشيئة ربك أفأنت تكره الناس حتى يكونوا مؤمنين». حتى يكونوا مؤمنين: حتى حرف جرّ وتعليل بمعنى كي ويكونوا فعل مضارع ناقص منصوب بأن مضمرة وجوباً بعد حتى وعلامة نصبه حذف النون لأنه من الأفعال الخمسة، وواو الجماعة اسم يكونوا ومؤمنين خبر يكونوا، والمصدر المؤول في موضع جرّ بحتى والجارو المجرور متعلق بالفعل «تكره».

- **الآيــــة ١٠٠»:**

﴿ **وَمَا كَانَ لِنَفْسٍ أَن تُؤْمِنَ إِلاَّ بِإِذْنِ اللَّهِ وَيَجْعَلُ الرِّجْسَ عَلَى الَّذِينَ لا يَعْقِلُونَ** (١٠٠) ﴾: الرجس: العذاب. الواو عاطفة. لنفس: جار ومجرور في موضع نصب خبر مقدم لكان. أن تؤمن: المصدر المؤول في موضع رفع اسم كان مؤخر. إلا: حرف استثناء ملغى يفيد الحصر والاستثناء هنا مفرغ لأن الكلام منفي والمستثنى منه محذوف وهو «بأي إذن» وقد تعارض النفي بما مع الإثبات بإلا فتساقطا. بإذن: متعلق بتؤمن. الله: لفظ الجلالة مضاف إليه، ويجعل الرجس: مضارع وفاعله ضمير مستتر جوازاً تقديره «هو» يعود على الله والرجس مفعول به والجملة معطوفة بالواو على جملة مقدرة مفهومة من السياق والتقدير «فيأذن لبعضهم في الإيمان ويجعل الرجس...». على الذين: اسم موصول مبني على الياء في موضع جرّ والجار والمجرور متعلق بيجعل. لا يعقلون: لا نافية والجملة صلة الموصول لاموضع لها من الإعراب.



- **الآيــة ١٠١ »:**

﴿ **قُلِ انظُرُوا مَاذَا فِي السَّمَوَاتِ وَالأَرْضِ وَمَا تُغْنِي الآيَاتُ وَالنُّذُرُ عَنْ قَوْمٍ لاَّ يُؤْمِنُونَ** (١٠١) ﴾ : أي: «قل يا محمد لكفار مكة انظروا ماذا في السماوات والأرض من الآيات الدالة على وحدانية الله تعالى وما تنفع الآيات والرسل قوماً لا يؤمنون». انظروا ماذا في السماوات والأرض: ماذا اسم استفهام مبني على السكون في موضع رفع مبتدأ، في السماوات جار ومجرور في موضع رفع خبر المبتدأ، أو ما اسم استفهام مبتدأ وذا اسم موصول بمعنى الذي خبر المبتدأ وفي السماوات صلة الموصول لا موضع لها الإعراب. وعلى الإعرابين الفعل «انظروا» معلق عن العمل لا ينصب مفعولاً به وذلك بسبب مجيء الاستفهام بعده والاستفهام لا يعمل فيه ما قبله لأن له الصدارة في الكلام، وجملة «انظروا ماذا في السماوات والأرض» في موضع نصب مقول القول. وما تغني الآيات والنذر عن قوم لا يؤمنون: ما حرف نفي، أو اسم استفهام في موضع نصب مفعول مطلق للفعل تغني والتقدير «أي غناء تغني الآيات والنذر»، الآيات فاعل، والنذر جمع نذير معطوف بالواو على الآيات، عن قوم متعلّق بتغني، «لا يؤمنون» هذه الجملة في موضع جرّ نعت لقومٍ. والواو في أول الجملة زائدة معترضه، أو واو الحال والجملة كلّها في موضع نصب حال من واو الجماعة فاعل انظروا وهذا الفعل هو العامل في الحال وصاحبه والتقدير «انظروا والحال أنّ النظر لا يغنيكم».

- **الآيـــة ١٠٢**»:

﴿ **فَهَلْ يَنتَظِرُونَ إِلاَّ مِثْلَ أَيَّامِ الَّذِينَ خَلَوْا مِن قَبْلِهِمْ قُلْ فَانتَظِرُوا إِنِّي مَعَكُم مِّنَ الْمُنتَظِرِينَ** (١٠٢) ﴾ : المعنى «فهل ينتظرون بتكذيبك إلا مثل وقائع الذين خلوا من قبلهم من الأمم من العذاب قل يا محمد لهم فانتظروا ذلك...». الفاء استئنافية. إلا: حرف استثناء ملغى يفيد الحصر والاستثناء هنا ملغى لأنه مسبوق باستفهام والمستثنى منه وهو «شيئاً» محذوف وقد تعارض الاستفهام بهل مع الإثبات بإلا فتساقطا. مثل: مفعول به لينتظرون. أيام: مضاف إليه. الذين: مضاف إليه. خَلَوا: فعل ماضٍ مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة والضمة مقدرة للتعذر على الألف المحذوفة لالتقاء الساكنين والفتحة على اللام دليل على الألف المحذوفة وواو الجماعة فاعل والجملة صلة الموصول. من قبلهم: الجار والمجرور متعلق بخَلَوا أو حال من واو الجماعة في خَلَوا وهذا الفعل هو العامل في الحال وصاحبه. قل فانتظروا: الفاء فاء الفصيحة لأنها أفصحت عن أداة شرط وفعل شرط محذوفين والتقدير «قل إن كنتم تنتظرون مثل أيام الذين خلوا من قبلكم فانتظروا» والجملة الشرطية في موضع نصب مقول القول، وانتظروا فعل أمر مبني على حذف النون وواو الجماعة فاعل. إني معكم من المنتظرين: ياء المتكلم اسم إن والجار والمجرور خبر إنّ وظرف المكان المنصوب «معكم» متعلق باسم الفاعل المشتق «المنتظرين» وهو مضاف وضمير «كم» مضاف إليه، ويجوز أن يكون ظرف المكان «معَ» حالاً من ياء المتكلم والعامل في الحال وصاحبه معنى التوكيد في «إنّ» والتقدير «إني من المنتظرين حالة كوني معكم».

- الآيـــة ١٠٣ » :

﴿ ثُمَّ نُنَجِّي رُسُلَنَا وَالَّذِينَ آمَنُوا كَذَلِكَ حَقًّا عَلَيْنَا نُنْجِ الْمُؤْمِنِينَ ﴿١٠٣﴾ ﴾ :

المعنى «ثم نجينا رسلنا من العذاب ونجينا الذين آمنوا إنجاءً كذلك الإنجاء حقّاً علينا ننجي النبي وأصحابه حين تعذيب المشركين لهم». نُنَجِّي: مضارع مرفوع بضمة مقدرة على الياء للثقل وهذا المضارع حكاية عن الحال الماضية وفاعله ضمير مستتر وجوباً تقديره «نحن» والجملة من الفعل والفاعل معطوفة بثم التي تفيد الترتيب مع التراخي على جملة محذوفة مفهومة من السياق والتقدير «نهلك الأمم ثم نُنَجِّي رسلنا». رسلنا: مفعول به وضمير متصل مضاف إليه. والذين: اسم موصول مبني على الياء في موضع نصب معطوف بالواو على «رسلنا». آمنوا: الجملة صلة الموصول. كذلك: الكاف اسم بمعنى «مثلَ» مبني على الفتح في موضع نصب نعت لمفعول مطلق محذوف والتقدير «نُنَجِّي رسلنا والذين آمنوا إنجاء مثل ذلك الإنجاء» و«حقّاً» بدل من الكاف، أو الكاف اسم بمعنى «مثلَ» مفعول به مقدم للفعل نُنْجِي الثاني و«حقا» مفعول به ثان مقدم للفعل نُنْجِي الثاني، أو الكاف اسم بمعنى «مثلَ» مفعول به للفعل نُنَجِّي الأول و«حقّاً» مفعول به مقدّم للفعل نُنْجِي الثاني، أو الكاف اسم بمعنى «مثلُ» خبر لمبتدأ محذوف والتقدير «الأمرُ مثلُ ذلك» و«حقّاً» مفعول به منصوب بنُنْجِي الثانية أو مفعول مطلق لفعل محذوف والتقدير «يحق حقّاً» أو حال من الضمير المستتر وجوباً «نحن» فاعل نُنْجِي الثانية وهذا الفعل هو العامل في الحال وصاحبه، ولأن هذا الحال مصدر جامد والحال ينبغي له أن يكون مشتقاً أو مؤولاً بالمشتق فإننا نؤول المصدر «حقا»

باسم مشتق هو «حقيقا». والكاف على كلّ حال اسم مضاف واسم الإشارة «ذا» مبني على السكون في موضع جرّ مضاف إليه واللام حرف بعد والكاف حرف خطاب. علينا: جارو مجرور متعلق بالمصدر المشتق عند الكوفيين «حقا». ننج المؤمنين: ننج فعل مضارع مرفوع لتجرده من الناصب والجازم بضمة مقدرة على الياء للثقل، وكان من المفروض أن تكتب «نُنْجِي» بإثبات الياء منعاً للتوهم بأنها مجزومة من غير جازم، غير أن الكتابة في المصحف سنة متبعة لا يصار لتغييرها حتى لو خالفت قواعد الإملاء والنحو الآن، وقد قرأ الكسائي وحفص هذا الفعل بالتخفيف وهو من أنجى يُنْجِي وهو المرسوم في الآية، وقرأ الباقون «نُنَجِّ» بالتشديد وهو من نَجَّى يُنَجِّي، وهما لغتان، المؤمنين مفعول به.

- **الآيــــة ١٠٤»:**

﴿ قُلْ يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِن كُنتُمْ فِي شَكٍّ مِّن دِينِي فَلا أَعْبُدُ الَّذِينَ تَعْبُدُونَ مِن دُونِ اللَّهِ وَلَكِنْ أَعْبُدُ اللَّهَ الَّذِي يَتَوَفَّاكُمْ وَأُمِرْتُ أَنْ أَكُونَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ (١٠٤) ﴾ :

قل يا أيّها الناس: أي قل يا محمد يا أهل مكة. في شك: جار ومجرور خبر كنتم. من ديني: الجار والمجرور نعت لشك لأن أشباه الجمل بعد النكرات الجامدة صفات. فلا أعبد الذين: الفاء رابطة لجواب الشرط لأنه جملة فعلية منفية بلا وأعبد مضارع مرفوع فاعله ضمير مستتر وجوباً تقديره «أنا» والذين مفعول به. تعبدون: هذه الجملة صلة الموصول والعائد ضمير محذوف والتقدير «تعبدونهم». من دون: جار ومجرور حال من العائد المحذوف والفعل تعبدون هو العامل فى الحال وصاحبه. ولكن أعبد الله الذي يتوفاكم:



الواو حرف عطف، لكن حرف استدراك مبني على السكون لا موضع له من الإعراب وهو مهمل. الذي نعت للفظ الجلالة. وأمرت أن أكون من المؤمنين: الواو عاطفة، أمرت فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بالتاء وهو مبني للمجهول والتاء نائب فاعل. أن أكون: المصدر المؤول في موضع نصب على نزع الخافض وهو الباء والتقدير «أمرت بأن أكون» والجار والمجرور متعلق بالفعل أمرت، واسم أكون ضمير مستتر وجوباً تقديره «أنا»، من المؤمنين خبر أكون.

- **الآيـــة ١٠٥**:

﴿ **وَأَنْ أَقِمْ وَجْهَكَ لِلدِّينِ حَنِيفًا وَلَا تَكُونَنَّ مِنَ الْمُشْرِكِينَ** (١٠٥) ﴾: أي «وقيل لي أو وأوحي إليّ أن أقم وجهك للدين مائلاً إليه ولا تكونن من المشركين». وأن أقم: الواو حرف عطف دخلت على فعل مقدر هو «قيل» أو «أوحي»، وأن حرف مصدري، وأقم فعل أمر مبني على السكون، والفاعل ضمير مستتر جوباً تقديره «أنت» و المصدر المؤول «أن أقم» في موضع رفع نائب فاعل قيل أو أوحي، وجملة «وقيل لي أو أوحي إليّ أن أقم» معطوفة بالواو على جملة «أمرت أن أكون من المؤمنين» في الآية السابقة والتقدير «أمرت بأن أكون من المؤمنين وقيل لي أو أوحي إلي أن أقم وجهك للدين حنيفاً»، ويجوز أن نعطف المصدر المؤول «أن أقم» مباشرة على المصدر المؤول «أن أكون» في الآية السابقة مع ما في ذلك من عطف الإنشاء على الخبر. وجهك: مفعول به وضمير متصل مضاف إليه. للدين: متعلق بأقم. حنيفاً:



حال من «وجهك» والعامل في الحال وصاحبه الفعل أقم، أو حال من الدين والعامل في الحال وصاحبه معنى الجرّ أو الفعل أقم الذي تعلق به الجار والمجرور. ولا تكونن: الواو عاطفة والمضارع الناقص مبني على الفتح لاتصاله بنون التوكيد الثقيلة في موضع جزم بلا الناهية واسم تكونن ضمير مستتر وجوباً تقديره «أنت». من المشركين: خبر تكونن.

- **الآيـــة ١٠٦»:**

﴿ **وَلَا تَدْعُ مِن دُونِ اللَّهِ مَا لَا يَنفَعُكَ وَلَا يَضُرُّكَ فَإِن فَعَلْتَ فَإِنَّكَ إِذًا مِّنَ الظَّالِمِينَ** (١٠٦) ﴾: تدع: تعبد والخطاب للرسول. فإن فعلت: أي ذلك فرضاً. ولا تدع: الواو حرف عطف والمضارع مجزوم بلا الناهية وعلامة جزمه حذف حرف العلة وهو الواو من آخره، والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره أنت، من دون الله ما لا ينفعك: ما اسم موصول مفعول به لتدع ولا نافية وينفعك مضارع مرفوع بالضمة لتجرده من الناصب والجازم وفاعله ضمير مستتر جوازاً تقديره «هو» يعود على «ما» وهذا الضمير هو الرابط بين الاسم الموصول وجملة الصلة «ينفعك» والكاف مفعول به، من دون جار ومجرور حال من الاسم الموصول «ما» والعامل في الحال وصاحبه الفعل «تدع». فإن فعلت: الفاء حرف عطف لأسلوب الشرط بعدها على الجملة الطلبية قبلها، فعلت فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بتاء الفاعل في موضع جزم شرط إن، فإنك إذن من الظالمين: الجملة كلها في موضع جزم جواب الشرط والفاء رابطة لجواب الشرط لأنه جملة اسمية والكاف اسم إنّ والجار والمجرور خبر إنّ وإذن حرف جواب وجزاء مهمل لا ينصب لعدم



دخوله على مضارع ويجوز كتابتها بالألف كما هو مرسوم في الآية وبالنون أيضاً.

- **الآيـــة ١٠٧»:**

﴿ وَإِن يَمْسَسْكَ اللَّهُ بِضُرٍّ فَلا كَاشِفَ لَهُ إِلاَّ هُوَ وَإِن يُرِدْكَ بِخَيْرٍ فَلا رَادَّ لِفَضْلِهِ يُصِيبُ بِهِ مَن يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ وَهُوَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ (١٠٧) ﴾ : الواو حرف عطف، إن حرف شرط يجزم فعلين، يمسسك فعل مضارع فعل الشرط مجزوم بالسكون والكاف ضمير متصل مفعول به مقدم والله فاعل مؤخر، بضرّ جار مجرور متعلق بيمسسك. فلا كاشف له: لا نافية للجنس تعمل عمل إنّ وكاشف اسمها مبني على الفتح في موضع نصب والجار والمجرور «له» متعلق باسم الفاعل كاشف وخبر «لا» محذوف مرفوع تقديره «أحدٌ»، والجملة في موضع جزم جواب الشرط واقترن بالفاء الرابطة لأنه جملة اسمية. إلا هو: إلا حرف استثناء ملغى يفيد الحصر والاستثناء هنا مفرغ لأن الكلام منفي والمستثنى منه محذوف وهو «أحد» وهذا المستثنى منه المحذوف يفيد العموم لوقوعه في سياق النفي والنكرة إذا وقعت في سياق النفي تعم وبهذا صَحَّ الاستثناء منه و«هو» بدل بعض من «أحد» مبني على الفتح في موضع رفع. يردك: فعل الشرط مجزوم بالسكون وحذفت الياء من الفعل لالتقاء الساكنين. فلا رادّ لفضله: خبر لا النافية للجنس محذوف تقديره «موجود». يصيب به من يشاء: من اسم موصول بمعنى الذي مفعول به وجملة «يشاء» صلة الموصول والعائد محذوف والتقدير «يشاؤه» والجملة



استئنافية. من عباده: الجار والمجرور حال من الاسم الموصول «من» والعامل في الحال وصاحبه الفعل يصيب. وهو الغفور الرحيم: الواو حرف استئناف، الرحيم خبر ثان للمبتدأ، أو معطوف على الغفور خبر المبتدأ بإسقاط واو العطف، أو نعت للغفور.

- **الآيـة ١٠٨»:**

﴿ **قُلْ يَا أَيُّهَا النَّاسُ قَدْ جَاءَكُمُ الْحَقُّ مِن رَّبِّكُمْ فَمَنِ اهْتَدَىٰ فَإِنَّمَا يَهْتَدِي لِنَفْسِهِ وَمَن ضَلَّ فَإِنَّمَا يَضِلُّ عَلَيْهَا وَمَا أَنَا عَلَيْكُم بِوَكِيلٍ (١٠٨)** ﴾ : قل يا أيها الناس: أي قل يا محمد يا أهل مكة. يضل عليها: أي أنّ وبال ضلاله على نفسه. وما أنا عليكم بوكيل: أي فأخبركم على الهدى. من ربكم: الجار والمجرور متعلق بجاءكم أو حال من الحق لأن أشباه الجمل بعد المعارف أحوال والعامل في الحال وصاحبه الفعل جاءكم. فمن اهتدى فإنما يهتدي لنفسه: الفاء حرف عطف لأسلوب الشرط بعده على جملة «قد جاءكم الحق» قبله، من اسم شرط جازم مبني على السكون في موضع رفع مبتدأ وحرك بالكسر لالتقاء الساكنين، اهتدى فعل ماضٍ مبني على فتح مقدر على الألف للتعذر والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره «هو» والجملة في موضع جزم شرط من، وجملة «فإنما يهتدي لنفسه» في موضع جزم جواب الشرط واقترن بالفاء الرابطة لأنه مبدوء بإنّ، ويجوز أن تكون «من» اسماً موصولاً مبتدأ وجملة «اهتدى» صلة الموصول وجملة «فإنما يهتدي لنفسه» في موضع رفع خبر المبتدأ والفاء رابطة لجملة الخبر بالمبتدأ وذلك حملاً على الفاء الرابطة لجملة جواب الشرط لما بين



اسم الشرط والاسم الموصول من تشابه في العموم والإبهام. وما أنا عليكم بوكيل: الواو حرف عطف، ما نافية مهملة عند التميميين، أنا مبتدأ، عليكم جار ومجرور متعلق بالاسم المشتق وكيل، بوكيل خبر المبتدأ مرفوع محلاً مجرور لفظاً بحرف الجرّ الزائد، أو ما النافية عاملة عمل ليس عند الحجازيين وأنا ضمير منفصل مبني على السكون في موضع رفع اسم «ما» و «وكيل» خبر ما النافية منصوب محلاً مجرور لفظاً.

- **الآيـــة ١٠٩»:**

﴿وَاتَّبِعْ مَا يُوحَىٰ إِلَيْكَ وَاصْبِرْ حَتَّىٰ يَحْكُمَ اللَّهُ وَهُوَ خَيْرُ الْحَاكِمِينَ (١٠٩)﴾:

الواو حرف عطف، ما اسم موصول مفعول به للفعل اتبع، يوحى فعل مضارع مبني للمجهول مرفوع بضمة مقدرة على الألف للتعذر، ونائب الفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره «هو» يعود على الاسم الموصول، والجملة صلة الموصول والضمير المستتر هو الرابط بين جملة الصلة والاسم الموصول، إليك متعلق بيوحي. حتى يحكم: حتى حرف غاية وجرّ والمضارع منصوب بأن مضمرة وجوباً بعد حتى والمصدر المؤول في موضع جرّ بحتى والجار والمجرور متعلق بالفعل اصبر. وهو خير الحاكمين: الواو واو الحال والجملة من المبتدأ والخبر والمضاف إليه في موضع نصب حال من لفظ الجلالة والعامل في الحال وصاحبه الفعل يحكم.

***

* * * * *

١١ - إعراب سورة هود[١]

- الآية ١ »:

﴿ الٓر كِتَابٌ أُحْكِمَتْ آيَاتُهُ ثُمَّ فُصِّلَتْ مِن لَّدُنْ حَكِيمٍ خَبِيرٍ ﴿١﴾ ﴾ : آلر : الله أعلم بمراده بذلك: كتاب: خبر لمبتدأ محذوف والتقدير «هذا كتاب»، أو خبر لقوله «آلر» والتقدير «آلر وأشباهها كتاب». أحكمت آياته: فعل ماضٍ مبني للمجهول مبني على الفتح وتاء التأنيث الساكنة ونائب فاعل وضمير متصل مضاف إليه والجملة في موضع رفع نعت لكتاب لأن الجمل بعد النكرات صفات. ثم فصلت: نائب الفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره «هي» يعود على الآيات، وقراءة الجمهور بالضمّ والتشديد، وقرأ ابن كثير وعكرمة والضحاك والجحدري «فَصَلَتْ» والفاعل ضمير يعود على آياته، والمعنى «ثم صدرت وفارقت وانفصلت عنه». من لدن حكيم: لدن ظرف مكان بمعنى عند، وقد بنيت على السكون في موضع جرّ بمن مع أنها مضافة إلى حكيم لأنها خرجت عن نظيرها «عند» المنصوب بالفتحة، فهي مخصوصة بملاصقة الشيء وشدّة مقاربته، وعند ليست كذلك بل هي للقريب الملاصق ولما بعد عنه وهي أيضا بمعنى الملك، والجار والمجرور متعلق بفصّلت أو بأحكمت أو هو في موضع رفع نعت لكتاب لأن أشباه الجمل بعد النكرات صفات. خبير:

(١) إن جعلت «هوداً» علماً على هذه السورة لم تصرفه للعلمية والتأنيث المجازي، وإن جعلته علماً على النبي عليه السلام ينبغي منعه من الصرف للعلمية والعجمة لكنه صرف لأنه ثلاثي ساكن الوسط.

معطوف على حكيم بإسقاط واو العطف أو نعت لحكيم.

- الآيــة ٢ »:

﴿ أَلاَّ تَعْبُدُوا إِلاَّ اللَّهَ إِنَّنِي لَكُم مِّنْهُ نَذِيرٌ وَبَشِيرٌ ﴿٢﴾ ﴾ : أن لا تعبدوا: أن مخففة من الثقيلة واسمها ضمير الشأن ولا ناهية، وتعبدوا مضارع من الأفعال الخمسة مجزوم بلا الناهية وعلامة جزمه حذف النون وواو الجماعة فاعل والجملة في موضع رفع خبر أن المخففة وأن واسمها وخبرها في موضع رفع خبر لمبتدأ محذوف والتقدير «هي أن لا تعبدوا»، أو «أن» حرف مصدري ونصب ولا نافية، وتعبدوا مضارع منصوب بأن، والمصدر المؤول في موضع رفع خبر لمبتدأ محذوف والتقدير «هي عدم عبادة»، وذهب الكسائي والفراء إلى أن التقدير «بأن لا تعبدوا» ولا نافية والمصدر المؤول في موضع جرّ بالباء والجار والمجرور متعلق بأحكمت أو فصّلت في الآية السابقة أو المصدر المؤول في موضع نصب على نزع الخافض وهو الباء، وذهب الزجّاج إلى أن التقدير «لئلا تعبدوا» ولا نافية والمصدر المؤول في موضع جرّ باللام مفعول لأجله والجار والمجرور متعلق بأحد الفعلين في الآية السابقة أو المصدر المؤول مفعول لأجله في موضع نصب على نزع الخافض وهو اللام، ويجوز أن تكون «أن» حرف تفسير مبنيّاً على السكون لا موضع له من الإعراب بمعنى أي ولا ناهية والمضارع مجزوم بها. إلا: حرف استثناء ملغى يفيد الحصر والاستثناء مفرغ لأن الكلام فيه نفي أو نهي والمستثنى منه محذوف وهو «شيئاً» بمعنى «كل شيء» لأن النكرة في سياق النفي أو النهي تعم، الله: مفعول به لتعبدوا. إنني



لكم منه نذير وبشير: ياء المتكلم اسم وإن، والنون الثانية للوقاية، ونذير خبر إن، ولكم جار ومجرور متعلق بنذير وبشير، ومنه متعلق أيضاً بنذير وبشير أو حال مقدم من الضمير المستتر وجوباً «أنا» فاعل الاسم المشتق نذير والاسم المشتق بشير وهذان الاسمان المشتقان هما العاملان في الحال وصاحبه.

- الآيـــة ٣»:

﴿ وَأَنِ اسْتَغْفِرُوا رَبَّكُمْ ثُمَّ تُوبُوا إِلَيْهِ يُمَتِّعْكُم مَّتَاعًا حَسَنًا إِلَىٰ أَجَلٍ مُّسَمًّى وَيُؤْتِ كُلَّ ذِي فَضْلٍ فَضْلَهُ وَإِن تَوَلَّوْا فَإِنِّي أَخَافُ عَلَيْكُمْ عَذَابَ يَوْمٍ كَبِيرٍ ﴿٣﴾ ﴾

: وأن استغفروا: أن معطوفة بالواو على «أن» السابقة في الآية رقم (٢) وهي مثلها في الإعراب، وحرّكت النون بالكسرة لالتقاء الساكنين واستغفروا فعل أمر مبني على حذف النون وواو الجماعة فاعل لأن مضارعه من الأفعال الخمسة لذلك يبنى الأمر على ما يجزم به مضارعه وهو حذف النون. ربكم: مفعول به ومضاف إليه، وقيل إن الواو حرف استئناف وجملة «استغفروا ربكم» مستأنفة. يمتّعكم: المضارع مجزوم بالسكون في جواب الأمر والكاف ضمير متصل مفعول به والميم حرف للجمع. متاعاً: مفعول مطلق. حسناً: نعت. إلى أجل: متعلق بيمتّعكم. مسمى: نعت لأجل. ويؤت: مضارع معطوف على يمتعكم وهو مجزوم بحذف حرف العلة وهو الياء، وفاعل يمتعكم ويؤت ضمير مستتر جوازاً تقديره «هو» يعود على ربكم. كل: مفعول به أول. ذي مضاف إليه مجرور بالياء لأنه من الأسماء الخمسة بمعنى صاحب. فضله: مفعول به ثان ومضاف إليه. تَولّوا: فعل مضارع أصله



تَتَوَلَّوا فحذفت منه إحدى التاءين للتخفيف. عذاب: مفعول به لأخاف أو منصوب على نزع الخافض أي «من عذاب» والجار والمجرور متعلق بأخاف.

- **الآيـــة ٤»:**

﴿**إِلَى اللَّهِ مَرْجِعُكُمْ وَهُوَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ** ﴿٤﴾﴾ : إلى الله: خبر مقدم. مرجعكم: مصدر ميمي مبتدأ مؤخر والضمير مضاف إليه وهو من إضافة المصدر الميمي لفاعله والمصدر المعتاد رجوع. وهو على كلّ شيء قدير: الواو واو الحال والجار والمجرور متعلق بخبر المبتدأ قدير المشتق وشيء مضاف إليه، والجملة من المبتدأ والخبر في موضع نصب حال من لفظ الجلالة والعامل في الحال وصاحبه معنى الجرّ أو المبتدأ «مرجعكم» أو الابتداء، ويجوز أن تكون الواو حرف عطف والجملة الاسمية بعدها معطوفة على الجملة الاسمية قبلها.

- **الآيـــة ٥»:**

﴿**أَلَا إِنَّهُمْ يَثْنُونَ صُدُورَهُمْ لِيَسْتَخْفُوا مِنْهُ أَلَا حِينَ يَسْتَغْشُونَ ثِيَابَهُمْ يَعْلَمُ مَا يُسِرُّونَ وَمَا يُعْلِنُونَ إِنَّهُ عَلِيمٌ بِذَاتِ الصُّدُورِ** ﴿٥﴾﴾ : منه: أي من الله. يستغشون ثيابهم: أي يتغطون بها. يعلم: أي الله. ألا: حرف استفتاح يفيد التنبيه مبني على السكون لا موضع له من الإعراب. يثنون: الجملة في موضع رفع خبر إنهم وأصل «يَثْنُونَ» يَثْنِيُونَ وفعله ثَنَى يَثْنِي ومصدره الثَّني، ووزن يَثْنُونَ يَفْعُونَ ووزن يَثْنِيُونَ يَفْعِلُونَ وقد نقلت ضمة الياء إلى النون المكسورة قبلها ثم حذفت الياء لالتقاء الساكنين وهما الياء نفسها وواو الجماعة وهذه



الياء المحذوفة هي لام الكلمة، وهذه هي القراءة المشهورة المرسومة في المصحف، وقرئ «يُثْنُونَ» وماضيه أثْنَى ومضارعه يُثْنِي، وقرئ «يَثْنَوْنَّ» وأصله «يَثْنَوْنَّ»، والأصل الأول «يَثْنَيُنَّ» لأنه من الفعل ثَنَى يَثْنِي فقلب الياء واواً لتجانس الواو الضمة ثم همز الواو للتخفيف من الثقل الناشيء من اجتماع حرف وحركه متجانسين إذ الواو في حقيقة الأمر ضمة ممطولة وصدورَهم على هذه القراءات الثلاث مفعول به، وقرئ «يَثْنَوْني صدورُهم» على وزن يَفْعَوْعِل وهو من ثَنَى يَثْنِي، وقرئ «يَثْنَوْن» كالقراءة السابقة ولكن بحذف الياء الأخيرة تخفيفاً لطول الكلمة، وقرئ «يَثْنَئِنُّ» وأصله «يَثْنَونُّ» من ثَنَى يَثْنِي إلا أنه أبدل الواو المكسورة بهمزة مكسورة وقيل إن أصله «يَثْنَانُّ» فأبدلت الألف همزة مكسورة، والصدورُ على هذه القراءات الثلاث فاعل مرفوع. ليستخفوا: المضارع منصوب بأن مضمرة جوازاً بعد لام التعليل الجارة والمصدر المؤول في موضع جرّ باللام والجار و المجرور متعلق بيَثْنُونَ. ألا حرف تنبيه، حين ظرف زمان منصوب متعلق بفعل محذوف تقديره «يستخفون» يفسره المذكور «ليستخفوا» والتقدير «ألا حين يستغشون ثيابهم يستخفون» أو الظرف متعلق بالفعل يعلم بعده وهو الأظهر، وحين مضاف وجلمة «يستغشون» في موضع جرّ مضاف إليه. ثيابهم: منصوب على نزع الخافض وهو الباء. ما: اسم موصول مفعول به. يُسرُّون: الجملة صلة الموصول والعائد محذوف والتقدير «يسرونه». بذات: الجار والمجرور متعلق بعليم صيغة المبالغة المشتقة.



- الآيـــة ٦ » :

﴿ وَمَا مِن دَابَّةٍ فِي الأَرْضِ إِلاَّ عَلَى اللَّهِ رِزْقُهَا وَيَعْلَمُ مُسْتَقَرَّهَا وَمُسْتَوْدَعَهَا كُلٌّ فِي كِتَابٍ مُّبِينٍ (٦) ﴾ : مستقرها : هو مسكنها في الدنيا أو الصّلب. مستودعها : أي الرحم أو بعد الموت. كتاب مبين : هو اللوح المحفوظ. وما من دابة : الواو للاستئناف والجملة بعدها مستأنفة وما حرف نفي ومن حرف جرّ زائد ، دابة مبتدأ مرفوع محلاً مجرور لفظاً بمن وسوغ الابتداء بالنكرة عمومها لوقوعها في سياق النفي ونعتها بالجاروالمجرور بعدها «في الأرض» لأن أشباه الجمل بعد النكرات صفات ، وهذا النعت في موضع رفع تبعاً لمحلّ المنعوت أو في موضع جرّ تبعاً للفظه. إلا على الله رزقها : إلا حرف استثناء ملغى يفيد الحصر والجار والمجرور خبر مقدم ورزقها مبتدأ مؤخر وهذه الجملة في موضع رفع خبر المبتدأ «دابة». ويعلم : الواو حرف عطف. مستقرها : اسم مكان منصوب مفعول به ليعلم ومثل هذا يقال في المعطوف «ومستودعها» ويجوز أن يكونا مصدرين ميميين وكل منهما مفعول به أيضاً. كُلٌّ في كتاب مبين : كُلٌّ مبتدأ والتقدير «كلّ واحد» فحذف المضاف إليه وعوض عنه التنوين وساغ مجيء المبتدأ نكرة لعمومه ، في كتاب خبر المبتدأ.

- الآيـــة ٧ » :

﴿ وَهُوَ الَّذِي خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالأَرْضَ فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ وَكَانَ عَرْشُهُ عَلَى الْمَاءِ لِيَبْلُوَكُمْ أَيُّكُمْ أَحْسَنُ عَمَلاً وَلَئِن قُلْتَ إِنَّكُم مَّبْعُوثُونَ مِن بَعْدِ الْمَوْتِ لَيَقُولَنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا إِنْ هَذَا إِلاَّ سِحْرٌ مُّبِينٌ (٧) ﴾ : وكان عرشه : أي قبل خلقهما.



ليبلوكم: أي ليختبركم. ولئن قلت: أي يا محمد لهم. إن هذا إلا سحر مبين: أي ما هذا القرآن الناطق بالبعث والذي تقوله يا محمد. وهو: الواو حرف عطف، والضمير المنفصل مبتدأ خبره الاسم الموصول «الذي». السماوات: مفعول به منصوب بالكسرة لأنه جمع مؤنث سالم. في ستة: متعلق بخلق. وكان عرشه على الماء: الواو حرف عطف والجملة الفعلية من كان واسمها والجار والمجرور خبرها معطوفة على جملة «هو الذي» الاسمية وهو جائز وإن كان خلاف الأولى لعدم التجانس، أو الواو زائدة للاعتراض والجملة بعدها معترضة. ليبلوكم: المضارع منصوب بالفتحة بأن مضمرة جوازاً بعد لام التعليل الجارة والمصدر المؤول في موضع جرّ باللام والجار والمجرور متعلق بخلق. أيكم أحسن عملاً: مبتدأ وضمير متصل مضاف إليه واسم تفضيل خبر المبتدأ وتمييز نسبه، والمفروض أن تكون الجملة في موضع نصب مفعولاً به للفعل يبلوكم، ولكن هذا الفعل علق عن العمل فيما بعده بسبب أي الاستفهامية والاستفهام له الصدارة في الكلام لذلك لا يعمل فيه ما قبله. ولئن قلت إنكم مبعوثون من بعد الموت ليقولن: الواو حرف عطف واللام واقعة في جواب قسم مقدر وهي حرف يفيد التوكيد، إن حرف شرط جازم، قلت فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بتاء الفاعل في موضع جزم فعل الشرط، إنكم مبعوثون من بعد الموت: إن واسمها والجار والمجرور متعلق باسم المفعول المشتق خبر إن والموت مضاف إليه، والجملة في موضع نصب مقول القول. ليقولنّ: اللام توكيد للاّم الأولى وهذه الجملة جواب القسم لا موضع لها من الإعراب أما جواب الشرط فهو جملة محذوفة في



محلّ جزم يفسرها جواب القسم المذكور والتقدير «وأقسم بالله ليقولن الذين كفروا إن هذا إلا سحر مبين إن قلت إنكم مبعوثون من بعد الموت ليقولن الذين كفروا إن هذا إلا سحر مبين»، والمضارع يقولن مبني على الفتح لاتصاله بنون التوكيد الثقيلة. الذين كفروا: اسم موصول مبني على الياء في موضع رفع فاعل وجملة «كفروا» صلة الموصول. إن هذا إلا سحر مبين: أسلوب استثناء مفرغ لأن الكلام منفي بإن النافية والمستثنى منه محذوف وإلا حرف استثناء ملغى يفيد الحصر، واسم الإشارة مبتدأ وسحر خبره ومبين نعت والجملة في موضع نصب مقول القول، وقرئ «ساحر» فيكون المشار إليه النبي ﷺ.

- **الآيـــة ٨»:**

﴿ **وَلَئِنْ أَخَّرْنَا عَنْهُمُ الْعَذَابَ إِلَىٰ أُمَّةٍ مَّعْدُودَةٍ لَّيَقُولُنَّ مَا يَحْبِسُهُ أَلَا يَوْمَ يَأْتِيهِمْ لَيْسَ مَصْرُوفًا عَنْهُمْ وَحَاقَ بِهِم مَّا كَانُوا بِهِ يَسْتَهْزِءُونَ** ﴿٨﴾ ﴾: إلى أمة: أي إلى مجيء أوقات والمقصود إلى طائفة من الأزمنة. ليقولنّ: أي استهزاء. ما يحبسه: أي ما يمنع العذاب من النزول. مصروفاً: أي مدفوعاً. حاق: نزل. ما كانوا به يستهزئون: أي من العذاب. ولئن أخّرنا... ليقولُنَّ: أعربنا مثله في الآية السابقة وهذا المضارع أصله «يقولونَنَّ» مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة ثم حذفت نون الرفع لتوالي الأمثال ثم حذفت واو الجماعة لالتقاء الساكنين وهما واو الجماعة نفسها والنون الأولى الساكنة من نوني التوكيد الثقيلة وبقيت الضمة على اللام لتدل على واو الجماعة المحذوفة. ما يحبسه: ما اسم استفهام مبتدأ وجملة يحبسه في موضع رفع خبر المبتدأ



والاستفهام للإنكار والاستهزاء والسخرية والجملة في موضع نصب مقول القول. ألا حرف تنبيه، يوم ظرف زمان منصوب متعلق بمصروفاً خبر ليس واسم ليس ضمير مستتر جوازاً تقديره «هو» يعود على العذاب ويوم مضاف وجملة يأتيهم في موضع جرّ مضاف إليه، ومصروفاً اسم مفعول مشتق. عنهم جار ومجرور متعلق بمصروفاً. وحاق: الواو حرف عطف. ما اسم موصول فاعل حاق. به: جار ومجرور متعلق بيستهزئون وجملة «يستهزئون في موضع نصب خبر كانوا.

- **الآيـــة ٩»:**

﴿وَلَئِنْ أَذَقْنَا الإِنسَانَ مِنَّا رَحْمَةً ثُمَّ نَزَعْنَاهَا مِنْهُ إِنَّهُ لَيَئُوسٌ كَفُورٌ ⑨﴾: إنه ليئوس: جواب القسم لا موضع له من الإعراب. وقد أغنى عن جواب الشرط المحذوف وقد أعربنا مثل هذه الآية في الآيتين السابقتين. أذقنا: فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بنا الفاعلين في موضع جزم فعل الشرط. الإنسان: مفعول به أول. رحمة: مفعول به ثان. منا: جار مجرور حال من رحمة وأصله نعت له، ولما تقدمت الصفة على موصوفها النكرة الجامدة انقلبت حالاً، والعامل في الحال وصاحبه الفعل أذقنا وساغ مجيء صاحب الحال نكرة لتأخره وتقدم الحال عليه وكونه شبه جملة جاراً ومجروراً. ليئوس: اللام لام الابتداء المزحلقة. كفور: نعت ليئوس أو خبر ثان لإن أو معطوف على يئوس بإسقاط واو العطف.



- الآيــــة ١٠ » :

﴿ وَلَئِنْ أَذَقْنَاهُ نَعْمَاءَ بَعْدَ ضَرَّاءَ مَسَّتْهُ لَيَقُولَنَّ ذَهَبَ السَّيِّئَاتُ عَنِّي إِنَّهُ لَفَرِحٌ فَخُورٌ (١٠) ﴾ : ولئن أذقناه نعماء بعد ضراء مسته ليقولن: تقدم إعراب مثلها في الآيات السابقة، أذقناه: فعل وفاعل ومفعول به. نعماء مفعول به ثان ممنوع من الصرف لألف التأنيث الممدودة. بعد: ظرف زمان منصوب نعت لنعماء لأن أشباه الجمل بعد النكرات صفات وهو مضاف وضراء مضاف إليه مجرور بالفتحة لأنه ممنوع من الصرف لألف التأنيث الممدودة. مسته: فعل ماضٍ وفاعله ضمير مستتر جوازاً تقديره «هي» يعود على ضراء والتاء تاء التأنيث الساكنة والهاء مفعول به والجملة نعت لضرّاءَ لأنّ الجمل بعد النكرات صفات. ذهبَ السيّئات عنّي: الجملة في موضع نصب مقول القول. لفرِح: هذه هي القراءة المرسومة في المصحف، وقرأ بعض أهل المدينة لفرح بضم الراء. وهما لغتان، ويجوز في كلتا اللغتين إسكان الراء لثقل الكسرة والضمة.

- الآيــــة ١١ » :

﴿ إِلاَّ الَّذِينَ صَبَرُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ أُوْلَئِكَ لَهُم مَّغْفِرَةٌ وَأَجْرٌ كَبِيرٌ (١١) ﴾ إلا حرف استدراك بمعنى لكن والذين مبتدأ وجملة «أولئك لهم مغفرة» خبر المبتدأ. أو «إلا» حرف استثناء والمستثنى منه هو «الإنسان» في الآية رقم (٩) بمعنى «كل إنسان» لأن أل فيه للجنس والاستثناء متصل لأن المستثنى والمستثنى منه متجانسان أي هما من بني الإنسان، والذين مستثنى مبني على الياء في موضع نصب لأن الاستثناء تام مثبت. أولئك لهم مغفرة: اسم إشارة مبني



على الكسر في موضع رفع مبتدأ والكاف حرف خطاب والجار والمجرور خبر مقدم ومغفرة مبتدأ مؤخر والجملة في موضع رفع خبر أولئك وساغ مجيء المبتدأ مغفرة نكرة لتأخرها وتقدم خبرها عليها وكونه شبه جملة .

- **الآيـــة ١٢ »** :

﴿ **فَلَعَلَّكَ تَارِكٌ بَعْضَ مَا يُوحَىٰ إِلَيْكَ وَضَائِقٌ بِهِ صَدْرُكَ أَن يَقُولُوا لَوْلَا أُنزِلَ عَلَيْهِ كَنزٌ أَوْ جَاءَ مَعَهُ مَلَكٌ إِنَّمَا أَنتَ نَذِيرٌ وَاللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ وَكِيلٌ (١٢)** ﴾ :

المعنى «فلعلك يا محمد تارك بعض ما يوحى إليك فلا تبلغهم إياه وضائق بتلاوته عليهم صدرُك لأجل أن يقولوا هلا أنزل عليه كنز أو جاء معه مَلَكٌ يصدّقه كما اقترحنا إنما أنت نذير فلا عليك إلا البلاغ لا الإتيان بما اقترحوه . . . » . الفاء حرف استئناف . لعلك : حرف ترج على بابه وهو من أخوات إنّ وقيل يقصد به هنا الاستفهام الإنكاري والكاف ضمير متصل اسم لعلّ وتارك اسم فاعل مشتق يعمل عمل الفعل المبني للمعلوم وهو خبر لعل وفاعل تارك ضمير مستتر وجوباً تقديره «أنت» . بعض مفعول به لتارك وهو مضاف و«ما» اسم موصول مضاف إليه . يوحى : فعل مضارع مبني للمجهول مرفوع بضمة مقدرة على الألف للتعذر ونائب الفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره «هو» يعود على «ما» الموصولة والجملة من الفعل ونائب الفاعل صلة الموصول وضمير نائب الفاعل هو الرابط بين جملة الصلة والاسم الموصول . إليك : جار ومجرور متعلق بيوحى أو حال من الضمير المستتر نائب فاعل «يوحى» وهذا الفعل هو العامل في الحال وصاحبه . وضائق : معطوف بالواو



على تارك. به: متعلق باسم الفاعل المشتق ضائق. صدرك: فاعل باسم الفاعل ضائق والكاف مضاف إليه، ويجوز أن يكون «ضائق» خبراً مقدماً و«صدرك» مبتدأ مؤخراً، والجملة من المبتدأ والخبر في موضع رفع خبر ثان لـ «لعلك» فيكون قد أخبر عن لعلك بخبرين أحدهما مفرد وهو «تارك» والآخر جملة اسمية هي «ضائق صدرك»، وقد عطفت الجملة على المفرد بالواو. أن يقولوا: أي لأجل أن يقولوا أو مخافة أن يقولوا أولأنْ يقولوا وهذا المضارع بمعنى الماضي قالوا والمصدر المؤول في موضع نصب مفعول لأجله، ويجوز أن يكون المصدر المؤول بدلاً من ضمير الهاء في «به». لو لا: حرف تخضيض بمعنى هلاّ. معه: ظرف مكان منصوب متعلق بجاء والهاء ضمير متصل مضاف إليه وقوله «لو لا أنزل عليه كنز أو جاء معه ملك» في موضع نصب مقول القول. على كلّ: متعلق بالاسم المشتق «وكيل» خبر المبتدأ لفظ الجلالة، وجملة «والله على كلّ شيء وكيل» معطوفة بالواو على جملة «إنما أنت نذير».

- **الآيــــة ١٣»:**

﴿أَمْ يَقُولُونَ افْتَرَاهُ قُلْ فَأْتُوا بِعَشْرِ سُوَرٍ مِّثْلِهِ مُفْتَرَيَاتٍ وَادْعُوا مَنِ اسْتَطَعْتُم مِّن دُونِ اللَّهِ إِن كُنتُمْ صَادِقِينَ (١٣)﴾ : أى «بل يقولون افترى القرآن قل فأتوا بعشر سورة مثله في الفصاحة والبلاغة مفتريات وادعوا للمعاونة على ذلك من استطعتم غير الله إن كنتم صادقين في أنه افتراء». أم حرف عطف بمعنى بل، افتراه: فعل ماضٍ مبني على فتح مقدّر على الألف للتعذر والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره «هو» يعود على محمد والهاء مفعول به والجملة



مقول القول، والمقصود بقوله «أم يقولون» الاستفهام والمعنى «بل أيقولون». فأتوا: الفاء الفصيحة وقد أفصحت عن حرف شرط وجملة شرط محذوفين والتقدير «فإن قلتم افتراه فأتوا...». مثله: نعت لعشر، ومثل وإن كانت مفردة فإنها يوصف بها المثنى والجمع والمذكر والمؤنث وتجوز فيها المطابقة للمنعوت. مفتريات نعت آخر لعشر، وجملة «فأتوا بشعر سورة مثله مفتريات» في موضع نصب مقول القول. وادعوا من استطعتم: وادعوا فعل أمر مبني على حذف النون وواو الجماعة فاعل والجملة معطوفة بالواو على جملة فأتوا. من: اسم موصول مفعول به وحرك بالكسر لالتقاء الساكنين. من دون الله: جار ومجرور ومضاف إليه والجار والمجرور حال من الاسم الموصول «من» والعامل في الحال وصاحبه «ادعوا». إن كنتم صادقين: جواب الشرط محذوف يفسره المذكور والتقدير «وادعوا من استطعتم من دون الله إن كنتم صادقين فادعوا من استطعتم من دون الله» والفاء رابطة لجملة جواب الشرط لأنها طلبية.

- **الآيــة ١٤»:**

﴿ **فَإِن لَّمْ يَسْتَجِيبُوا لَكُمْ فَاعْلَمُوا أَنَّمَا أُنزِلَ بِعِلْمِ اللَّهِ وَأَن لاَّ إِلَهَ إِلاَّ هُوَ فَهَلْ أَنتُم مُّسْلِمُونَ (١٤)** ﴾ : أي «فإن لم يستجب من دعوتموهم للمعاونة فاعلموا أيها المشركون أنما أنزل هو بعلم الله وليس افتراء عليه وأنه لا إله إلا هو فهل أنتم مسلمون بعد هذه الحجة القاطعة». لم يستجيبوا: مضارع من الأفعال الخمسة مجزوم بلم وجملة «لم يستجيبوا» جملة الشرط. فاعملوا: فعل أمر



مبني على حذف النون، وواو الجماعة فاعل والجملة في محلّ جزم جواب الشرط والفاء رابطة لجملة الجواب لأنها طلبية. أنّما كافة ومكفوفة. أنزل بعلم الله: نائب الفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره «هو» والجملة من الفعل ونائب الفاعل في موضع نصب سدّت مسدّ مفعولي اعلموا، بعلم: الجار والمجرور حال من الضمير المستتر نائب الفاعل والفعل أنزل هو العامل في الحال وصاحبه والتقدير «أنزل ملتبساً بعلم الله» فالباء معناها الملابسة. وأن لا إله إلاّ هو: الواو حرف عطف، وأن مخففة من الثقيلة واسمها ضمير الشان وجملة «لا إله إلا الله» في موضع رفع خبرها وقد أعربت هذه الجملة بالتفصيل من قبل مراراً، وجملة أن واسمها وخبرها معطوفة بالواو على جملة «أنما أنزل بعلم الله». فهل أنتم مسلمون: أي أسلموا فالاستفهام ليس على بابه وإنما المقصود به الحض بعد قيام البرهان.

- **الآيـــة ١٥»:**

﴿مَن كَانَ يُرِيدُ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا وَزِينَتَهَا نُوَفِّ إِلَيْهِمْ أَعْمَالَهُمْ فِيهَا وَهُمْ فِيهَا لا يُبْخَسُونَ (١٥)﴾: المعنى «من كان يريد الحياة الدنيا وزينتها من المشركين والمرائين نوف إليهم جزاء ما عملوه من خير كصدقة وصلة رحم في الدنيا بأن نوسع عليهم رزقهم في هذه الدنيا وهم في دنياهم لا يُنْقَصون من حقوقهم».
من اسم شرط جازم مبتدأ. كان فعل الشرط مبني على الفتح في محلّ جزم واسمه ضمير مستتر جوازاً تقديره «هو» يعود على من. يريد الحياة الدنيا: الجملة في موضع نصب خبر كان، والدنيا نعت للمفعول به الحياة منصوب



بفتحة مقدرة على الألف للتعذر، وقيل إنّ كان فعل زائد وجملة «يريد الحياة الدنيا» في موضع جزم فعل الشرط. نوف: فعل مضارع جواب الشرط مجزوم بحذف حرف العلة وهو الياء. فيها: جار مجرور متعلق بنوف كما تعلق بهذا الفعل الجار والمجرور «إليهم»، ويجوز أن يكون «فيها» حالاً من «أعمالهم» والعامل في الحال وصاحبه الفعل نوف. وهم فيها لا يبخسون: هم مبتدأ، فيها متعلق بيبخسون، ولا نافية، وجملة يبخسون من الفعل المبني للمجهول وواو الجماعة نائب الفاعل في موضع رفع خبر المبتدأ، والجملة كلها في موضع نصب حال من الضمير المجرور في «إليهم» والعامل في الحال وصاحبه معنى الجرّ أو الفعل «نوف» الذي تعلق به الجار والمجرور.

- **الآيـــة ١٦»:**

﴿ **أُوْلَئِكَ الَّذِينَ لَيْسَ لَهُمْ فِي الآخِرَةِ إِلاَّ النَّارُ وَحَبِطَ مَا صَنَعُوا فِيهَا وَبَاطِلٌ مَّا كَانُوا يَعْمَلُونَ (١٦)** ﴾ : وحبط ما صنعوا فيها: أي بطل ما صنعوه في دنياهم في الآخرة فلا ثواب له. أولئك اسم إشارة مبتدأ. الذين اسم موصول خبره. ليس لهم في الآخرة إلا النار: أسلوب استثناء مفرغ لأن الكلام منفي بليس والمستثنى منه محذوف تقديره «أي شيء» وقد تعارض النفي مع الإثبات بإلا فتساقطا فتكون النار مبتدأ مؤخراً و «لهم» خبراً مقدّماً و «في الآخرة» حالاً من النار والعامل في الحال وصاحبه معنى الابتداء، وجملة «ليس لهم في الآخرة إلا النار» صلة الذين. وحبط: الواو حرف عطف. ما: اسم موصول فاعل لحبط، أو ما حرف مصدري والمصدر المؤول في موضع رفع فاعل لحبط



والتقدير «حبط صنعهم». فيها: متعلق بصنعوا أو بحبط. وباطل ما كانوا يعملون: الواو حرف عطف، باطل خبر مقدم، ما اسم موصول مبتدأ مؤخر، وجملة «كانوا يعملون» من كان واسمها وخبرها صلة الموصول والعائد محذوف والتقدير «وباطلٌ الذي كانوا يعملونه»، أو باطل خبر مقدم وما مصدرية والمصدر المؤول في محل رفع مبتدأ مؤخر والتقدير «وباطلٌ عملُهم»، وقيل إن «باطل» مبتدأ أو «ما» فاعل باسم الفاعل سدّ مسدّ الخبر وهو ضعيف لعدم اعتماد اسم الفاعل المشتق المبتدأ على نفي أو استفهام هو مسوّغ الابتداء بالنكرة، وقرأ ابن مسعود «وباطلاً» على أنه مفعول به ليعملون وتكون «ما» على هذا الإعراب حرفاً زائداً.

- **الآيـــة ١٧**»:

﴿ **أَفَمَن كَانَ عَلَىٰ بَيِّنَةٍ مِّن رَّبِّهِ وَيَتْلُوهُ شَاهِدٌ مِّنْهُ وَمِن قَبْلِهِ كِتَابُ مُوسَىٰ إِمَامًا وَرَحْمَةً أُولَٰئِكَ يُؤْمِنُونَ بِهِ وَمَن يَكْفُرْ بِهِ مِنَ الْأَحْزَابِ فَالنَّارُ مَوْعِدُهُ فَلَا تَكُ فِي مِرْيَةٍ مِّنْهُ إِنَّهُ الْحَقُّ مِن رَّبِّكَ وَلَٰكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يُؤْمِنُونَ** ﴿١٧﴾ ﴾: المعنى «أفمن كان على بيان من ربه وهو محمد أو المؤمنون والبيان هو القرآن، ويتبعه شاهد له بصدقه من الله وهو جبريل، ومن قبل القرآن التوراة شاهد له أيضاً كمن ليس كذلك، لا، من كان على بيّنة يؤمنون بالقرآن فلهم الجنة ومن يكفر به من الأحزاب وهم جميع الكفار فالنار موعده فلا تك في شك من القرآن... ولكن أكثر أهل مكة لا يؤمنون». أفمن كان على بيّنة من ربه: الهمزة للاستفهام التقريري والفاء حرف للاستئناف ومن اسم موصول مبتدأ خبره



محذوف والتقدير «أفمن كان على بيّنة من ربه كغيره»، واسم كان ضمير مستتر جوازاً تقديره «هو» يعود على «من»، على بينة: جار ومجرور خبر كان، وجملة كان واسمها وخبرها صلة الموصول واسم كان الضمير المستتر هو الرابط بين جملة الصلة والاسم الموصول. من ربه: الجار والمجرور نعت لبينة. ويتلوه شاهد منه: فعل مضارع مرفوع لتجرده من الناصب والجازم بضمة مقدرة على الواو للثقل والهاء مفعول به مقدم وشاهد فاعل مؤخر والجار والمجرور «منه» نعت لشاهد والجملة كلها معطوفة بالواو على جملة «كان على بينة من ربه». ومن قبله كتاب موسى إماماً ورحمة: الواو حرف عطف، كتاب معطوف على شاهد وقد فصل بين حرف العطف والمعطوف بجار ومجرور هو «من قبله» وهذا الجار والمجرور حال من «كتاب» والعامل في الحال وصاحبه الفعل يتلوه، وقيل إنّ الجار والمجرور «من قبله» خبر مقدّم و«كتاب» مبتدأ مؤخّر والجملة الإسمية معطوفة بالواو على الجملة الفعلية «ويتلوه شاهد» وقرئ «كتابَ موسى» بالنصب وهو مفعول به لفعل محذوف يفسّره المذكور والتقدير «ويتلو كتاب موسى» وموسى مضاف إليه مجرور بالفتحة المقدرة على الألف للتعذر وهو ممنوع من الصرف للعلمية والعجمة. إماماً ورحمة: حال ومعطوف عليه وصاحب الحال هو «كتاب موسى» والعامل في الحال وصاحبه هو معنى الابتداء على الإعراب الثاني والفعل يتلوه على الإعراب الأول. ومن يكفر به من الأحزاب فالنار موعده: الواو حرف عطف. من اسم شرط مبتدأ، يكفر فعل مضارع مجزوم بالسكون فعل الشرط، به متعلق بيكفر، وفاعل يكفر ضمير مستتر جوازاً تقديره «هو» يعود



على لفظ مَن المفرد، مَن الأحزاب حال من فاعل يكفر وهذا الفعل هو العامل في الحال وصاحبه، فالنار موعده مبتدأ ومصدر ميمي أو ظرف زمان أو ظرف مكان خبر المبتدأ والمصدر المعتاد «وَعْد» والجملة الاسمية في موضع جزم جواب الشرط والفاء رابطة لجملة الجواب لأنها جملة اسمية. فلا تك في مرية منه: الفاء الفصيحة وقد أفصحت عن حرف شرط وجملة شرط محذوفين والتقدير «فإن كان يتلوه شاهد منه ومن قبله كتاب موسى فلا تك في مرية منه»، لا ناهية، تك فعل مضارع ناقص واسمه ضمير مستتر وجوباً تقديره «أنت» يعود على النبي وأصله «تكون» بالرفع وحين جزم سكّن ثم حذفت الواو لالتقاء الساكنين ثم حذفت النون للتخفيف، في مرية: جار ومجرور خبر تك، منه: جار ومجرور نعت لمرية، وقرئ بكسر الميم وهو المرسوم في الآية وبضمها وهما لغتان. من ربك: الجار والمجرور حال من الحق أو من الهاء اسم إنه والعامل في الحال وصاحبه معنى التوكيد في إنّ. ولكنّ أكثر الناس لا يؤمنون: الواو واو الحال والجملة في موضع نصب حال من الحق، أو الواو حرف عطف وجملة «لكنّ أكثر الناس لا يؤمنون» معطوفة على جملة «إنه الحق من ربك»، ولا نافية.

- **الآيــة ١٨ »:**

﴿ وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنِ افْتَرَىٰ عَلَى اللَّهِ كَذِبًا أُولَٰئِكَ يُعْرَضُونَ عَلَىٰ رَبِّهِمْ وَيَقُولُ الْأَشْهَادُ هَٰؤُلَاءِ الَّذِينَ كَذَبُوا عَلَىٰ رَبِّهِمْ أَلَا لَعْنَةُ اللَّهِ عَلَى الظَّالِمِينَ (١٨) ﴾ : أي «لا أحد أظلم ممن افترى على الله كذباً بنسبة الشريك والولد إليه أولئك يعرضون



على ربهم يوم القيامة ويقول الشهود وهم الملائكة الذين يشهدون للرسل بالإبلاغ وعلى الكفار بالتكذيب . . . ألا لعنة الله على المشركين». ومن أظلم: الواو حرف للاستئناف، من اسم استفهام مبتدأ والاستفهام هنا معناه النفي، أظلم اسم تفضيل مشتق خبر المبتدأ. ممن افترى على الله كذباً: من اسم موصول في موضع جر بمن المدغمة فيه والجار والمجرور متعلق بأظلم، كذباً مفعول به لافترى. يعرضون: فعل ونائب فاعل والجملة خبر المبتدأ أولئك. ويقول الأشهاد: الجملة معطوفة بالواو على جملة «يعرضون» والأشهادُ فاعل وهو جمع تكسير مفرده شاهد. هؤلاء: اسم إشارة مبني على الكسر في مو ضع رفع مبتدأ والهاء حرف تنبيه مبني على الفتح لا محلّ له من الإعراب. الذين: اسم موصول مبني على الياء في موضع رفع خبر المبتدأ والجملة في موضع نصب مقول القول. ألا: حرف تنبيه مبني على السكون لا موضع له من الإعراب.

- **الآيــة ١٩ »:**

﴿الَّذِينَ يَصُدُّونَ عَن سَبِيلِ اللَّهِ وَيَبْغُونَهَا عِوَجًا وَهُم بِالآخِرَةِ هُمْ كَافِرُونَ (١٩)﴾ : أي: «الذين يصدون عن دين الإسلام ويطلبون السبيل معوجة . . .» . الذين: بدل كلّ من الظالمين في الآية السابقة أو نعت له وهو مبني على الياء في موضع جرّ. ويبغونها: الجملة معطوفة بالواو على جملة «يصدون» وهي فعل مضارع من الأفعال الخمسة مرفوع بثبوت النون وواو الجماعة فاعل والهاء مفعول به. عوجاً: حال من ضمير الهاء المفعول به



والعامل في الحال وصاحبه الفعل يبغونها وهذا الحال مصدر جامد لذلك يؤول باسم مفعول مشتق هو «معوجَّة». وهم بالآخرة هم كافرون: هم الأولى مبتدأ وكافرون خبره وبالآخرة جار ومجرور متعلق باسم الفاعل المشتق كافرون وهم الثانية توكيد لفظي لهم الأولى والواو حرف عطف والجملة بعدها معطوفة على جملة «الذين يصدون عن سبيل الله» أو الواو واو الحال والجملة بعدها في موضع نصب حال من واو الجماعة فاعل يصدون وهذا الفعل هو العامل في الحال وصاحبه أو حال من واو الجماعة فاعل يبغونها وهذا الفعل هو العامل في الحال وصاحبه.

- **الآيــــة ٢٠»:**

﴿أُوْلَئِكَ لَمْ يَكُونُوا مُعْجِزِينَ فِي الأَرْضِ وَمَا كَانَ لَهُم مِّن دُونِ اللَّهِ مِنْ أَوْلِيَاءَ يُضَاعَفُ لَهُمُ الْعَذَابُ مَا كَانُوا يَسْتَطِيعُونَ السَّمْعَ وَمَا كَانُوا يُبْصِرُونَ (٢٠)﴾ :

أي «أولئك لم يكونوا معجزين الله في الأرض وما كان لهم غير الله من أنصار يمنعونهم من عذابه يضاعف لهم العذاب بسبب إضلالهم غيرهم ما كانوا يستطيعون سماع الحق وما كانوا يبصرونه». أولئك مبتدأ. لم يكونوا معجزين: مضارع ناقص مجزوم بلم بحذف النون وواو الجماعة اسم يكونوا ومعجزين خبرها منصوب بالياء لأنه جمع مذكر سالم والجملة كلها في موضع رفع خبر المبتدأ، ومعجزين اسم فاعل يعمل عمل الفعل المبني للمعلوم وفاعله ضمير مستتر جوازاً تقديره «هم». في الإرض: الجار والمجرور حال من الضمير المستتر جوازاً فاعل «معجزين» واسم الفاعل هذا هو العامل في الحال



وصاحبه. وما كان لهم من دون الله من أولياء: الواو حرف عطف وما نافية، لهم جار مجرور خبر كان مقدّم، من أولياء: من حرف جر زائد، أولياء اسم كان مؤخر منصوب محلاً بالفتحة مجرور لفظاً بحرف الجر الزائد بالفتحة لأنه ممنوع من الصرف لألف التأنيث الممدودة، أما «من دون» فهي حال من أولياء والعامل في الحال وصاحبه هو كان. يضاعف لهم العذاب: مضارع مبني للمجهول، لهم جار ومجرور متعلق بيضاعف، العذاب نائب فاعل، والجملة مستأنفة. ما كانوا يستطيعون السمع: ما اسم موصول بمعنى الذي وهو مبني على السكون في موضع نصب على نزع الخافض والتقدير «يُضَاعَفُ لهم العذاب بالذي كانوا يستطيعون السمع» أي بسببه فلما حذف حرف الجرّ وهو الباء نصب الاسم الموصول المبني محلاً، أو «ما» مصدرية ظرفية زمانية في موضع نصب بيضاعف والتقدير «يضاعف لهم العذاب مدة كونهم يستطيعون السمع»، أو «ما» ظرف زمان مبني على السكون في موضع نصب بمعنى «أبدا»، أو «ما» نافية وهو الأظهر، وجملة «يستطيعون» في موضع نصب خبر كانوا وواو الجماعة اسمها، السمع: مفعول به. وما كانوا يبصرون: هذه الجملة معطوفة على جملة «ما كانوا يستطيعون السمع» وتعرب «ما» فيها إعراب «ما» قبلها.

- **الآيــة ٢١**:

﴿ **أُولَئِكَ الَّذِينَ خَسِرُوا أَنفُسَهُمْ وَضَلَّ عَنْهُم مَّا كَانُوا يَفْتَرُونَ (٢١)** ﴾:

وضلّ عنهم ما كانوا يفترون: أي «غاب عنهم ما كانوا يفترون على الله من



دعوى الشريك». أولئك: اسم إشارة مبني على الكسر في موضع رفع مبتدأ والكاف حرف خطاب مبني على الفتح لا موضع له من الإعراب. الذين اسم موصول مبني على الياء في موضع رفع خبر المبتدأ. خسروا أنفسهم: الجملة من الفعل والفاعل والمفعول به صلة الموصول لا موضع لها من الإعراب. ما: اسم موصول مبني على السكون في موضع رفع فاعل ضلّ. كانوا يفترون: الجملة صلة الموصول و العائد محذوف والتقدير «يفترونه».

- **الآيـــة ٢٢ »:**

﴿ **لا جَرَمَ أَنَّهُمْ فِي الآخِرَةِ هُمُ الأَخْسَرُونَ (٢٢)** ﴾: لا جرم: هذا التعبير يستعمل في أمر يقطع به ولا يرتاب فيه، وفيه لغات هي «لا جَرَمَ» و«لا جِرَمَ» و«لاجُرَمَ» و«لاجَرَ» بحذف الميم و«لا ذا جَرَمَ» و«لا ذوجَرَمَ» وذهب الخليل وسيبويه إلى أن «لا جَرَمَ» مبنية على الفتحة لأنها مركبة تركيباً مزجيّاً من لا النافية والفعل جَرَم ومعناه «حَقَّ» وأنّ واسمها وخبرها في موضع رفع فاعل الفعل جَرَمَ الذي هو بمعنى الفعل حَقَّ، وذهب الفراء إلى أنّ «لا» نافية للجنس تعمل عمل أنَّ وجَرَمَ اسمها مبني على الفتح في موضع نصب وأنّ واسمها وخبرها في موضع رفع خبر «لا» ومعناها عند الفراء «لا محالة» أو «لابدّ»، وقيل إن لا حرف نفي لكلام سابق تكلّم به الكفار فردّ الله عليهم بقوله «لا» ثم أتى بعدها بجملة فعلية وهي «جَرَمَ أنهم في الآخرة هم الأخسرون» فجَرَمَ فعل ماضٍ معناه «كسب» وفاعله ضمير مستتر جوازاً يعود على كلام الكفرة المفهوم من الآيات السابقة وأن واسمها وخبرها في موضع



نصب مفعول به للفعل جَرَم المتعدي لأنه بمعنى الفعل المتعدي كسب وعلى هذا الإعراب يكون الوقف على «لا» ثم يبتدأ بجَرَم، وقيل إن معنى «لا جَرَمَ» «لا مَنْعَ» ولا نافية للجنس وجَرَمَ اسمها وأنّ واسمها وخبرها في موضع جرّ بمن محذوفة والجار والمجرور في موضع رفع خبر لا النافية للجنس والتقدير «لا مَنْعَ من أنهم في الآخرة هم الأخسرون» وهذا الإعراب متكلف لأنّ أنّ واسمها وخبرها تكون في موضع نصب على نزع الخافض من جهة وفي موضع رفع خبر «لا» النافية للجنس من جهة أخرى، وقيل إنّ «لا» زائدة، وقد وردت «لا جرم» في القرآن خمس مرات متلوة بأنّ واسمها وخبرها. أنهم في الآخرة هم الأخسرون: الأخسرون: اسم تفضيل مشتق خبر أن مرفوع بالواو لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض عما فات الجمع من الإعراب بالحركات كمفرده، أو «هم» ضمير منفصل مبتدأ والأخسرون خبره والجملة من المبتدأ والخبر في موضع رفع خبر أنهم، في الآخرة: حال مقدم من الضمير المنفصل «هم» والعامل في الحال وصاحبه معنى الابتداء، أو حال مقدم من الضمير المستتر «هم» فاعل اسم التفضيل المشتق واسم التفضيل هو العامل في الحال وصاحبه.

- **الآيــــة ٢٣** »:

﴿ **إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ وَأَخْبَتُوا إِلَىٰ رَبِّهِمْ أُولَٰئِكَ أَصْحَابُ الْجَنَّةِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ** (٢٣) ﴾: أخبتوا: أي سكنوا واطمأنوا أو أنابوا. أولئك أصحاب الجنة: مبتدأ وخبر ومضاف إليه، والجملة في موضع رفع خبر لإنّ.



هم فيها خالدون: مبتدأ واسم فاعل مشتق خبر والجار والمجرور متعلق باسم الفاعل والجملة في موضع رفع خبر ثان لأولئك أو خبر ثان لإنّ.

- الآيـــة ٢٤»:

﴿مَثَلُ الْفَرِيقَيْنِ كَالأَعْمَىٰ وَالأَصَمِّ وَالْبَصِيرِ وَالسَّمِيعِ هَلْ يَسْتَوِيَانِ مَثَلاً أَفَلا تَذَكَّرُونَ (٢٤)﴾ : المعنى «صفة الكفار والمؤمنين... أفلا تتعظون». مثل الفريقين كالأعمى: مثل مبتدأ والفريقين مضاف إليه مجرور بالياء لأنه مثنى والنون عوض عما فات المثنى من الإعراب بالحركات على الأصل والجار والمجرور «كالأعمى» خبر المبتدأ، أو الكاف اسم بمعنى مثل مبني على الفتح في موضع رفع خبر المبتدأ وهو مضاف والأعمى مضاف إليه مجرور بكسرة مقدرة على الألف للتعذر. هل: حرف استفهام بمعنى لا النافية. مثلاً: تمييز نسبة منصوب وهو محول عن الفاعل والأصل «هل يستوي مثلهما». أفلا تذكّرون: الهمزة حرف استفهام يقصد به الإنكار والتوبيخ والفاء حرف عطف للجملة بعدها على جملة مقدرة قبلها بعد حرف الاستفهام الذي له الصدارة في الكلام والتقدير «أتقتنعون فهلاّ تتذكرون» ولا حرف تحضيض بمعنى هلاّ.

- الآيـــة ٢٥»:

﴿وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا نُوحًا إِلَىٰ قَوْمِهِ إِنِّي لَكُمْ نَذِيرٌ مُّبِينٌ (٢٥)﴾ : الواو حرف للاستئناف واللام واقعة في جواب قسم مقدر وقد حرف تحقيق وجملة «أرسلنا نوحا» من الفعل والفاعل والمفعول به جواب القسم لا موضع لها من الإعراب. إلى قومه: جار ومجرور وضمير متصل في موضع جرّ مضاف إليه



والجار والمجرور متعلق بأرسلنا: إني: بكسر الهمزة على تقدير «فقال» وهو المرسوم في الآية، وقرأ ابن كثير وأبو عمرو بن العلاء والكسائي «أني» بفتح الهمزة على تقدير «بأني» وأن واسمها وخبرها في موضع نصب على نزع الخافض والتقدير «أرسلناه بالإنذار»، ويجوز أن يكون الجار والمجرور «بأني لكم نذير مبين» في موضع نصب حالاً من «نوحاً» والعامل في الحال وصاحبه الفعل أرسلنا والتقدير «ولقد أرسلناه إلى قومه منذرا». لكم: جار مجرور متعلق بنذير، ونذير خبر أول لإنّ ومبين اسم فاعل مشتق خبر ثان أو معطوف على نذير بإسقاط واو العطف أو نعت لنذير.

- **الآيــة ٢٦»:**

﴿ **أَن لاَّ تَعْبُدُوا إِلاَّ اللَّهَ إِنِّي أَخَافُ عَلَيْكُمْ عَذَابَ يَوْمٍ أَلِيمٍ (٢٦)** ﴾: أن لا تعبدوا إلا الله: مرّ إعراب مثلها في الآية رقم (٢) من هذه السورة. عليكم: الجار والمجرور متعلق بأخاف. عذاب: مفعول به لأخاف أو منصوب على نزع الخافض أي «من عذاب». أليم: نعت ليوم ونعت المجرور مجرور.

- **الآيــة ٢٧»:**

﴿ **فَقَالَ الْمَلأُ الَّذِينَ كَفَرُوا مِن قَوْمِهِ مَا نَرَاكَ إِلاَّ بَشَراً مِّثْلَنَا وَمَا نَرَاكَ اتَّبَعَكَ إِلاَّ الَّذِينَ هُمْ أَرَاذِلُنَا بَادِيَ الرَّأْيِ وَمَا نَرَىٰ لَكُمْ عَلَيْنَا مِن فَضْلٍ بَلْ نَظُنُّكُمْ كَاذِبِينَ (٢٧)** ﴾: الملأ الذين كفروا من قومه: وهم الأشراف. ما نراك إلا بشراً مثلنا: أي ولا فضل لك علينا. أراذلنا: أسافلنا كالحاكة والأساكفة. بادي الرأي: أي ابتداء من غير تفكر فيك أي وقت حدوث أول رأيهم. فقال: الفاء حرف



عطف. الذين: نعت للملأ مبني على الياء في موضع رفع. من قومه: الجار والمجرور حال من واو الجماعة فاعل كفروا وهذا الفعل هو العامل في الحال وصاحبه. ما نراك إلا بشراً: هذه الجملة في موضع نصب مقول القول، وأسلوب الاستثناء هنا مفرغ لأن الكلام منفي والمستثنى منه محذوف وهو «أي شيء» وقد تعارض النفي بما مع الإثبات بإلا فتساقطا وإلا حرف استثناء ملغى يفيد الحصر ونرى بصرية وفاعلها ضمير مستتر وجوباً تقديره «نحن» والكاف ضمير متصل مفعول به وبشراً حال من الكاف والفعل نرى هو العامل في الحال وصاحبه وهذا الحال الجامد يؤول بمشتق هو اسم الفاعل «متصفاً بالبشرية» ، أو نراك اعتقادية والكاف مفعولها الأول وبشراً مفعولها الثاني. مثلَنا[1]: نعت لبشراً النكرة و«نا» ضمير متصل مضاف إليه. وما نراك اتبعك: إن كانت نراك بصرية فجملة «اتبعك» في موضع نصب حال من الكاف مفعول نراك وهذا الفعل هو العامل في الحال وصاحبه، وإن كانت «نراك» قلبية فإن جملة «اتبعك» في موضع نصب مفعول به ثان. الذين: فاعل مؤخر للفعل اتبعك. هم أراذلنا: مبتدأ وخبر والجملة صلة الموصول لا موضع لها من الإعراب، وأراذل جمع أرْذال وأرْذال جمع رَذْل، وقيل المفرد هو أرْذَل وجمعه أرَاذِل. بادي الرأي: قرأ الجمهور بادي بالياء وهو المرسوم في الآية وهو ظرف زمان منصوب بالفتحة الظاهرة على الياء لخفتها بمعنى «وقتَ» أي وقتَ حدوث أول رأيهم من غير أن يبحثوا، وهذا الظرف متعلق بالفعل «اتبعك»، أو «باديَ» بمعنى «مكشوفَ» حال من الكاف في «اتبعك» وهذا

---

(١) «مثلنا» ما زالت نكرة فهي لا تتعرف بإضافتها إلى الضمير لأنها موغلة في التنكير.



الفعل هو العامل في الحال وصاحبه والتقدير «وما نراك اتبعك إلا الذين هم أراذلنا حال كونك مكشوفَ الرأي لا حصافةَ لك»، وقرأ أبو عمرو بن العلاء من السبعة «باديَ» وهو اسم فاعل من بَدَأَ يَبْدَأُ إذا فعل الشيء أوّلاً وهو منصوب على أنه حال من «الذين» والعامل في الحال وصاحبه الفعل «اتبعك» والتقدير «وما نراك اتبعك إلا الذين هم أراذلنا حالة كون كلّ منهم بادئ الرأي» أي مبتدئاً فيه بدون تروٍّ أو تبصر أو تأن. الرأي: مضاف إليه وقد قرئت بالهمزة وهو المرسوم في الآية وقرئ بدونها. وما نرى لكم علينا من فضل: الواو حرف عطف والجملة بعدها معطوفة على جملة «وما نراك اتبعك . . .»، لكم جار مجرور متعلق بالفعل نرى أو بفضل المصدر المشتق عند الكوفيين، وكذلك الجار والمجرور «علينا» ومن حرف جرّ زائد وفضل مفعول به لنرى مجرور لفظاً منصوب محلاً وهذا على اعتبار «نرى» بصرية، أما إذا كانت اعتقادية فتكون «فضلٍ» مفعولاً به أول مؤخّراً لنرى وكل واحد من الجارين والمجرورين يصلح في موضع نصب مفعولاً به ثانياً مقدّما أما الجار والمجرور الآخر فيكون متعلقاً بنرى أو بفضلٍ. بل نظنكم كاذبين: بل حرف عطف معناه الإضراب وجملة «نظنكم» معطوفة على جملة «ما نرى» والكاف مفعول به أول وكاذبين مفعول به ثان منصوب بالياء لأنه جمع مذكر سالم، وقد أدْرِجَ قوم نوح مع نوح في الخطاب في قوله «وما نرى لكم» وقوله «بل نظنكم».

- **الآيـــة ٢٨ »:**

﴿ **قَالَ يَا قَوْمِ أَرَأَيْتُمْ إِن كُنتُ عَلَىٰ بَيِّنَةٍ مِّن رَّبِّي وَآتَانِي رَحْمَةً مِّنْ عِندِهِ فَعُمِّيَتْ عَلَيْكُمْ أَنُلْزِمُكُمُوهَا وَأَنتُمْ لَهَا كَارِهُونَ (٢٨)** ﴾ : المعنى «قال نوح لقومه يا قوم خبّروني إن كنت على بيان من ربي وآتاني نبوة من عنده. . . أنجبركم على قبولها وأنتم لها كارهون، أي لا نقدر على ذلك». يا قوم: منادى مضاف إلى ياء المتكلم المحذوفة تخفيفاً وهو منصوب بفتحة مقدرة على الميم منع من ظهورها كسرة المناسبة. أرأيتم: فعل وفاعل ومفعوله محذوف هو «البينة» يفسره المذكور وهو «على بينة» والتقدير «أرأيتم البينة من ربي إن كنت على بينة أنلزمكموها» وهذا على اعتبار الفعل «أرأيتم» بصرياً أما إذا كان اعتقاديا فإن جملة الاستفهام وهي «أنلزمكموها» تكون في موضع نصب مفعولاً به ثانياً. إن كنت على بينة من ربي: كنت فعل ماضٍ ناقص مبني على السكون لاتصاله بالتاء في موضع جزم فعل الشرط والتاء اسم كان. على بينة: جار ومجرور خبر كنت ومعنى «على» هنا الاستعلاء لأن صاحب البينة يكون مستعلياً على سواه وقيل «على» للمصاحبة بمعنى مع. من ربي: الجار والمجرور نعت لبينة لأنّ أشباه الجمل بعد النكرات صفات وياء المتكلم مضاف إليه وجواب الشرط محذوف تقديره «أنلزمكموها» يفسره «أنلزمكموها» المذكور. وآتاني رحمة من عنده: فعل ماضٍ مبني على الفتح المقدر على الألف للتعذر والنون حرف للوقاية وياء المتكلم مفعول أول ورحمة مفعول ثان والجار والمجرور نعت لرحمة والهاء مضاف إليه، ويجوز أن يتعلّق الجارّ والمجرور بالمصدر «رحمة» المشتق عند الكوفيين. فعُمِّيَتْ عليكم: هذه هي قراءة حفص وحمزة والكسائي ومعناها «أبْهِمَتْ عليكم عقوبةً لكم» وهي



المرسومة في الآية والفاء حرف عطف والفعل الماضي مبني للمجهول مبني على الفتح والتاء تاء التأنيث الساكنة ونائب الفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره «هي» يعود على «رحمة» أو على «بينة» والجملة معطوفة على جملة «وآتاني رحمة من عنده» أو على جملة «كنت على بينة من ربي »، عليكم: الجار والمجرور متعلق بعُمِّيَتْ، وقرأ الجمهور «عَمِيَتْ» ومعناها «خَفيَتْ عليكم لأنكم لم تنظروا فيها حق النظر» فيكون الفعل مبنياً للمعلوم، وفاعله ضمير مستتر جوازاً. أنلزمكموها وأنتم لها كارهون: هذا الفعل مضارع مرفوع بالضمة لتجرده من الناصب والجازم وماضيه ألزم وفاعله ضمير مستتر وجوباً تقديره «نحن» وهو متعد إلى مفعولين أولهما الكاف والثاني الهاء، والميم بعد الكاف حرف دال على الجمع مبني على السكون لامحلّ له من الإعراب وحرّك بالضمّة بسبب واو الإشباع بعده وواو الإشباع حرف مبني على السكون لا موضع له من الإعراب جيء به لإشباع الضمة على الميم والأصل في الميم الدالة على الجمع أن تكون ساكنة كما ذكرنا ولكنها حركت بالضمة بسبب الضمير المتصل المفعول به الثاني ولو بقيت ساكنة لفصلنا الضمير وقلنا« أنلزمكم إياها». وقرأ الكسائي والفراء بإسكان الميم الأولى فراراً من توالي الحركات، والهمزة حرف استفهام معناه النفي، وأنتم لها كارهون: الواو واو الحال وأنتم مبتدأ وكارهون خبره والجار والمجرور متعلق باسم الفاعل المشتق كارهون والجملة في موضع نصب حال من المفعول به الأول ضمير الكاف أو من المفعول به الثاني ضمير الهاء والعامل في الحال وصاحبه في الوجهين الفعل «نلزم».

- **الآيـــة ٢٩»:**

﴿ وَيَا قَوْمِ لا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ مَالاً إِنْ أَجْرِيَ إِلاَّ عَلَى اللَّهِ وَمَا أَنَا بِطَارِدِ الَّذِينَ آمَنُوا إِنَّهُم مُّلاقُوا رَبِّهِمْ وَلَكِنِّي أَرَاكُمْ قَوْمًا تَجْهَلُونَ (٢٩) ﴾ : عليه: أي على تبليغ الرسالة. وما أنا بطارد الذين آمنوا: أي كما أمرتموني. إنهم ملاقو ربهم: أي يوم القيامة فيجازيهم ويأخذ لهم ممن ظلمهم وطردهم. لا: نافية. أسألكم عليه مالاً: فعل مضارع مرفوع بالضمة لتجرده من الناصب والجازم والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره «أنا» والكاف مفعول به أول ومالاً مفعول به ثان والجار والمجرور «عليه» حال من «مالاً» وأصله نعت له، ولما تقدم النعت على منعوته الجامد النكرة أصبح حالاً والعامل في الحال وصاحبه الفعل «أسألكم» وساغ مجيء صاحب الحال نكرة لتأخره وتقدم الحال عليه وكونه شبه جملة. إن أجري إلا على الله: هذا أسلوب استثناء مفرغ لأن الكلام منفي والمستثنى منه محذوف وهو «على أحد» وقد تعارض النفي بإن والإثبات بإلا فتساقطا وإلا حرف استثناء ملغى يفيد الحصر وأجري مبتدأ مرفوع بضمة مقدرة على الراء منع من ظهورها كسرة المناسبة بسبب ياء المتكلم المضاف إليه، وقد ظهرت الفتحة على الياء لخفتها، والجار والمجرور «على الله» خبر المبتدأ. وما أنا بطارد الذين آمنوا: الواو حرف عطف وما نافية ملغاة لا تعمل عند بني تميم و«أنا» مبتدأ، بطارد خبر المبتدأ مرفوع محلاً مجرور لفظاً بحرف الجرّ الزائد. وما نافية تعمل عمل ليس عند الحجازيين و«أنا» اسمها وبطارد خبرها منصوب محلاً مجرور لفظاً، الذين مضاف إليه وهو من إضافة اسم الفاعل «طارد» إلى مفعوله في المعنى ولو نون اسم الفاعل في الآية لكانت



«الذين» مفعولاً به مبنيّاً على الياء في موضع نصب. إنهم ملاقو ربهم: هذه الجملة بمنزلة العلة للجملة قبلها، ملاقو خبر إن مرفوع بالواو لأنه جمع مذكر سالم وهو مضاف إلى ربهم من إضافة اسم الفاعل لمفعوله وقد حذفت النون للإضافة. ولكني أراكم قوماً تجهلون: الواو حرف عطف وياء المتكلم اسم لكن وجملة «أراكم» في موضع رفع خبر لكنّ وفاعل «أراكم» ضمير مستتر وجوباً تقديره «أنا» والكاف مفعول أول وقوماً مفعول ثان وجملة «تجهلون» في موضع نصب نصب لقوماً لأن الجمل بعد النكرات صفات والجملة معطوفة على جملة «وما أنا بطارد الذين آمنوا»، أو الواو واو الحال وجملة «ولكني أراكم قوماً تجهلون» في موضع نصب حال من «أنا» والعامل في الحال وصاحبه معنى الابتداء أو ما في «ما» النافية من معنى الفعل «لست».

- **الآيــة ٣٠»:**

﴿ **وَيَا قَوْمِ مَن يَنصُرُنِي مِنَ اللَّهِ إِن طَرَدتُّهُمْ أَفَلا تَذَكَّرُونَ (٣٠)** ﴾: من ينصرني من الله إن طردتهم: أي لا ناصر لي يمنعني من عذاب الله إن طردتهم. أفلا تذكّرون: أي فهلاّ تتعظون. يا قوم معطوف بالواو على ويا قوم في الآية السابقة. من ينصرني: من اسم استفهام مبتدأ، ينصر فعل مضارع مرفوع بالضمة لتجرده من الناصب والجازم والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره «هو» يعود على مَنْ والنون للوقاية وياء المتكلم مفعول به والجملة في موضع رفع خبر المبتدأ. مَنْ الله: متعلق بينصرني. إن طردتهم: جواب الشرط محذوف يفسره المذكور والتقدير «من ينصرني من الله إن



طردتهم فمن ينصرني من الله» والفاء رابطة لجواب الشرط لأنه جملة اسمية . أفلا تذكّرون : الهمزة حرف استفهام والفاء حرف عطف للجملة بعده على جملة مقدرة قبله والتقدير «أتفهمون فلا تذكّرون» ولا حرف تحضيض بمعنى هلاّ وتذكّرون فعل مضارع حذفت منه إحدى التاءين لأن أصله تتذكرون، ويجوز أن يكون الأصل «فألا تذكّرون» ثم قدّمت همزة الاستفهام على فاء العطف لأن لها الصدارة في الكلام .

- **الآيـــة ٣١ » :**

﴿ وَلا أَقُولُ لَكُمْ عِندِي خَزَائِنُ اللَّهِ وَلا أَعْلَمُ الْغَيْبَ وَلا أَقُولُ إِنِّي مَلَكٌ وَلا أَقُولُ لِلَّذِينَ تَزْدَرِي أَعْيُنُكُمْ لَن يُؤْتِيَهُمُ اللَّهُ خَيْرًا اللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا فِي أَنفُسِهِمْ إِنِّي إِذًا لَّمِنَ الظَّالِمِينَ (٣١) ﴾ : أي «ولا أقول لكم عندي خزائن الله ولا أني أعلم الغيب ولا أقول إني ملك بل أنا بشر مثلكم ولا أقول للذين تحتقر . . . الله أعلم بما في قلوبهم إني إن قلت ذلك لمن الظالمين» . الواو حرف عطف ، لا نافية ، عندي خزائن : مبتدأ مؤخر وظرف المكان خبر مقدم وياء المتكلم مضاف إليه والجملة مقول القول ، ولا أعلم الغيب : الجملة معطوفة على جملة «ولا أقول لكم» . تزدري : مضارع مرفوع بضمة مقدّرة على الياء للثقل وأصله تزتري على وزن تفتعل وماضيه المجرد زَرَى وقد أبدلت التاء دالا لتجانس الزاي في الجهر لأن التاء حرف مهموس لا يجتمع مع الزاي المجهورة . أعينكم : فاعل وضمير مضاف إليه ، وجملة «تزدري أعينكم» صلة الموصول . لن يؤتيهم الله خيراً : المضارع منصوب بلن بالفتحة الظاهرة على



الياء لخفتها وضمير الهاء مفعول به أول مقدم ولفظ الجلالة فاعل مؤخر وخيراً مفعول به ثان والجملة مقول القول. بما اسم موصول بمعنى الذي في موضع نصب بالباء والجار والمجرور متعلق بخبر المبتدأ اسم التفضيل المشتق «أعلم». في أنفسهم: الجار والمجرور متعلق بمحذوف تقديره «وجد» هو صلة الموصول. إني إذاً لمن الظالمين: إذن حرف جواب وجزاء مهمل معترض بين إنّ واسمها من جهة وخبرها من جهة أخرى واللام لام الابتداء المزحلقة والجار والمجرور خبر إنّ وهذه الجملة تعليل لقوله «ولا أقول للذين تزدري أعينكم لن يؤتيهم الله خيراً».

- **الآيـــة ٣٢»:**

﴿**قَالُوا يَا نُوحُ قَدْ جَادَلْتَنَا فَأَكْثَرْتَ جِدَالَنَا فَأْتِنَا بِمَا تَعِدُنَا إِن كُنتَ مِنَ الصَّادِقِينَ** (٣٢)﴾: جادلتنا: أي خاصمتنا. بما تعدنا: أي من العذاب. نوح: منادى مبني على الضمّ في موضع نصب لأنه مفرد علم. جادلتنا: فعل ماضٍ وفاعل ومفعول به. فأكثرت: الجملة معطوفة بالفاء على جملة «جادلتنا». جدالنا: مفعول به ومضاف إليه. فأتنا: الفاء الفصيحة لأنها أفصحت عن حرف شرط وفعل شرط محذوفين، والتقدير «إن كنت صادقاً فأتنا» والفعل أمر مبني على حذف حرف العلة من آخره وهو الياء والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره «أنت» و«نا» ضمير متصل مفعول به. بما: اسم موصول في موضع جرّ بالباء والجار والمجرور متعلق بالفعل إئتنا وجملة «تعدنا» صلة الموصول والعائد محذوف والتقدير «تعدنا به» أو «ما» مصدرية والمصدر



المؤول في موضع جرّ بالباء والجار والمجرور متعلق بالفعل «إئتنا» والتقدير «فأتنا بوعدك». إن كنت من الصادقين: جواب الشرط محذوف يفسره المذكور والتقدير «فأتنا بما تعدنا إن كنت من الصادقين فأتنا بما تعدنا» والفاء رابطة لجواب الشرط لأنه جملة طلبية، والجمهور على إثبات الألف في جادلتنا وجدالنا وهو المرسوم في الآية، وقرأ ابن عباس وأيوب السختياني «جَدَلْتَنا فأكثرت جَدَلَنا» وهو بمعنى غلبتنا بالجدل.

- **الآيـــة ٣٣»:**

﴿ **قَالَ إِنَّمَا يَأْتِيكُم بِهِ اللَّهُ إِن شَاءَ وَمَا أَنتُم بِمُعْجِزِينَ** (٣٣) ﴾: بمعجزين: أي بفائتين الله. إن شاء: جواب الشرط محذوف يفسره ا لمذكور والتقدير «إنما يأتيكم به الله إن شاء يأتكم به الله». وما أنتم بمعجزين: الواو واو الحال والجملة في موضع نصب حال من ضمير الكاف المفعول به في يأتيكم وهذا الفعل هو العامل في الحال وصاحبه.

- **الآيـــة ٣٤»:**

﴿ **وَلَا يَنفَعُكُمْ نُصْحِي إِنْ أَرَدتُّ أَنْ أَنصَحَ لَكُمْ إِن كَانَ اللَّهُ يُرِيدُ أَن يُغْوِيَكُمْ هُوَ رَبُّكُمْ وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ** (٣٤) ﴾: نصحي: فاعل مؤخر مرفوع بضمة مقدرة على الحاء منع من ظهورها كسرة المناسبة. أن أنصح: المصدر المؤول في موضع نصب مفعول به لأردت أي «أردت النصح». يريد: فعل مضارع مرفوع وفاعله ضمير مستتر جوازاً تقديره «هو» والجملة من الفعل والفاعل في موضع نصب خبر كان. أن يغويكم: المصدر المؤول في موضع نصب مفعول



به ليريد أي «يريد إغواءكم». وقد اجتمع في هذه الآية شرطان هما «إن أردتُ» و«إن كان الله يريد»، وجواب الشرط الثاني محذوف دلّ عليه قوله «ولا ينفعكم نصحي». والتقدير «ولا ينفعكم نصحي إن كان الله يريد أن يغويكم فلا ينفعكم نصحي» والفاء رابطة لجملة جواب الشرط لأنها فعلية منفية، وأسلوب الشرط الثاني كله في موضع جزم جواب الشرط الأول والتقدير «إن أردتُ أن أنصح لكم إن كان الله يريد أن يغويكم فلا ينفعكم نصحي».

- **الآية ٣٥»:**

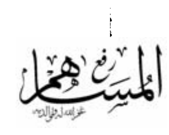
﴿**أَمْ يَقُولُونَ افْتَرَاهُ قُلْ إِنِ افْتَرَيْتُهُ فَعَلَيَّ إِجْرَامِي وَأَنَا بَرِيءٌ مِّمَّا تُجْرِمُونَ** (٣٥)﴾ : أم يقولون افتراه: أي بل يقول كفار مكة اختلق محمد القرآن. أم حرف عطف يفيد الإضراب. افتراه: فعل ماضٍ مبني على فتح مقدر على الألف للتعذر والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره «هو» يعود على محمد والهاء ضمير متصل في موضع نصب مفعول به والجملة في موضع نصب مقول القول. قل إن افتريته فعليّ إجرامي: افتريته فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بتاء الفاعل في محلّ جزم فعل الشرط والهاء مفعول به، وإجرامي مبتدأ مؤخر مرفوع بضمة مقدّرة على الميم منع من ظهورها كسرة المناسبة بسبب ياء المتكلم المضاف إليه، عليّ جار ومجرور خبر مقدّم، والجملة الاسمية في موضع جزم جواب الشرط واقترن بالفاء الرابطة لأنه جملة اسمية وأسلوب الشرط في موضع نصب مقول القول، والقراءة



المرسومة في الآية بكسرة الهمزة وهو مصدر أجْرَمَ يُجْرِمُ أو جَرَمَ يَجْرُمُ وهما لغتان بمعنى واحد، وقرئ بفتح الهمزة وهو جمع جُرْم، وأنا بريء مما تُجرِمون: الواو حرف عطف، مما جار ومجرور متعلق بالاسم المشتق بريء وجلمة تجرمون صلة الموصول والعائد محذوف والتقدير «تجرمون فيه» والجملة معطوفة على جملة «فعليّ إجرامي».

- **الآيـــة ٣٦»:**

﴿ **وَأُوحِيَ إِلَىٰ نُوحٍ أَنَّهُ لَن يُؤْمِنَ مِن قَوْمِكَ إِلَّا مَن قَدْ آمَنَ فَلَا تَبْتَئِسْ بِمَا كَانُوا يَفْعَلُونَ** (٣٦) ﴾: تبتئس أي تحزن. الواو حرف عطف. إلى نوح: متعلق بأوحيَ. أنه لن يؤمن من قومك إلا من قد آمن: الهاء اسم أنّ والجملة بعدها في موضع رفع خبر أن وأن واسمها وخبرها في موضع رفع نائب فاعل أوحي، والقراءة المرسومة في الآية فتح همزة أنه وعلى هذه القراءة هذا الإعراب، وقرئ بكسر الهمزة وإن واسمها وخبرها في موضع رفع نائب فاعل فعل محذوف تقديره «قيل» وجملة «قيل إنه لن يؤمن من قومك إلا من قد آمن» في موضع رفع نائب فاعل أوحي، وأسلوب الاستثناء مفرغ لأن الكلام منفي والمستثنى منه محذوف وهو «كل واحد» وقد تعارض النفي بلن والإثبات بإلا فتساقطا وإلا حرف استثناء ملغى يفيد الحصر. من: اسم موصول مبني على السكون في موضع رفع فاعل يؤمن، قد حرف تحقيق، آمن فعل ماضٍ فاعله ضمير مستتر جوازاً تقديره «هو» يعود على «مَنْ» والجملة صلة الموصول وضمير الفاعل هذا هو الرابط بين جملة الصلة والاسم



الموصول. فلا تبتئس: الفاء حرف عطف ولا ناهية والمضارع بعدها مجزوم بها بالسكون والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره «أنت» والجملة معطوفة على جملة «لن يؤمن... إلا من قد آمن». بما: متعلق بتبتئس وما اسم موصول وجملة «كانوا يفعلون» من كان وواو الجماعة اسمها وجملة يفعلون خبرها صلة الموصول والعائد محذوف والتقدير «يفعلونه»، ويجوز أن تكون «ما» حرفاً مصدرياً والمصدر المؤول في محلّ جرّ بالباء والجار والمجرور متعلق بتبتئس والتقدير «فلا تبتئس بفعلهم».

- الآيــة ٣٧»:

﴿ **وَاصْنَعِ الْفُلْكَ بِأَعْيُنِنَا وَوَحْيِنَا وَلَا تُخَاطِبْنِي فِي الَّذِينَ ظَلَمُوا إِنَّهُم مُّغْرَقُونَ** ﴿٣٧﴾ ﴾: أي «واصنع السفينة بمرأى منا وحفظنا وأمرنا ولا تخاطبني في الذين كفروا بترك إهلاكهم». واصنع: الواو عاطفة. الفلك مفعول به والجمهور على ضم الفاء وسكون اللام وهو المرسوم في الآية ويجوز فلك بضمتين ويطلق على الواحد وعلى المثنى والجمع. بأعيننا: جار ومجرور وضمير متصل مضاف إليه، والجار والمجرور حال من الضمير المستتر وجوباً «أنت» فاعل اصنع والتقدير «واصنع الفلك محفوظاً بأعيننا». إنهم مغرقون: هذه الجملة تعليل للنهي عن الخطاب.

- الآيــة ٣٨»:

﴿ **وَيَصْنَعُ الْفُلْكَ وَكُلَّمَا مَرَّ عَلَيْهِ مَلأٌ مِّن قَوْمِهِ سَخِرُوا مِنْهُ قَالَ إِن تَسْخَرُوا مِنَّا فَإِنَّا نَسْخَرُ مِنكُمْ كَمَا تَسْخَرُونَ** ﴿٣٨﴾ ﴾: ملأ: جماعة. ويصنع الفلك: الواو



حرف للاستئناف والجملة مستأنفة وهي حكاية حال ماضية والتقدير «وجعل يصنع الفلك». وكلما مرّ عليه ملأ من قومه سخروا منه: الواو واو الحال، كلما اسم شرط غير جازم معناه الزمان مبني على السكون في موضع نصب وهو مضاف وجملة الشرط «مرّ عليه ملأ» في موضع جرّ مضاف إليه وملأ فاعل مرّ و«عليه» متعلق بمرّ. من قومه: الجار والمجرور نعت لملأ: سخروا منه: جواب الشرط لا محلّ له من الإعراب وقد تعلق به «كلما» أي هو عامل النصب في محل كلما. كما تسخرون: الكاف اسم بمعنى «مثل» وهو مبني على الفتح في موضع نصب نعت لمفعول مطلق محذوف والتقدير «فإنا نسخر منكم سخرية مثل الذي تسخرون أو مثل سخريتكم».

- **الآيــــة ٣٩»:**

﴿فَسَوْفَ تَعْلَمُونَ مَن يَأْتِيهِ عَذَابٌ يُخْزِيهِ وَيَحِلُّ عَلَيْهِ عَذَابٌ مُّقِيمٌ ﴿٣٩﴾﴾:

مقيم: أي دائم. فسوف الفاء حرف استئناف وسوف حرف تسويف. من: اسم موصول في موضع نصب مفعول به لتعلمون التي تنصب مفعولاً واحداً لأنها بمعنى تعرفون، يأتيه عذاب: مضارع مرفوع لتجرده من الناصب والجازم بضمة مقدرة على الياء للثقل والهاء مفعول به مقدم وعذاب فاعل مؤخر والجملة صلة الموصول لا موضع لها من الإعراب، أو «من» اسم استفهام في موضع رفع مبتدأ وجملة «يأتيه عذاب» في موضع رفع خبر المبتدأ والجملة كلها في موضع نصب مفعول به لتعلمون التي هي بمعنى تعرفون. يخزيه: مضارع مرفوع بضمة مقدرة على الياء للثقل والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره «هو» يعود على عذاب والهاء مفعول به والجملة في موضع رفع نعت لعذاب لأن



الجمل بعد النكرات صفات. ويحلّ عليه عذاب مقيم: الجملة معطوفة بالواو على جملة «يأتيه»، مقيم نعت لعذاب.

- **الآيـــة ٤٠»:**

﴿ **حَتَّىٰ إِذَا جَاءَ أَمْرُنَا وَفَارَ التَّنُّورُ قُلْنَا احْمِلْ فِيهَا مِن كُلٍّ زَوْجَيْنِ اثْنَيْنِ وَأَهْلَكَ إِلَّا مَن سَبَقَ عَلَيْهِ الْقَوْلُ وَمَنْ آمَنَ وَمَا آمَنَ مَعَهُ إِلَّا قَلِيلٌ (٤٠)** ﴾: أي «حتى إذا جاء أمرنا بإهلاكهم وفار التنور للخباز بالماء وكان ذلك علامة لنوح قلنا احمل في السفينة من كلّ ذكر وأنثى من المخلوقات اثنين أحدهما ذكر والآخر أنثى واحمل أهلك إلا من سبق عليه القول منهم بالإهلاك وهم زوجته وولده كنعان بخلاف سام وحام ويافث فحملهم و زوجاتهم. . . إلا قليل، قيل كانوا ستة رجال ونساءهم، وقيل جميع من كان في السفينة ثمانون نصفهم رجال ونصفهم نساء». حتى حرف غاية لقوله في الآية رقم (٣٧) واصنع الفلك. إذا جاء أمرنا وفار التنور قلنا: إذا ظرف لما يستقبل من الزمان خافض لشرطه بالإضافة منصوب بجوابه اسم شرط غير جازم، وجملة «جاء أمرنا» من الفعل والفاعل شرط إذا في موضع جرّ بالإضافة، وفار التنور: الجملة من الفعل والفاعل معطوفة بالواو على جملة «جاء أمرنا»، والتنور على وزن تفعول، وقيل على وزن فعّول، وقيل هو أعجمي، وقيل إنه مما اتفقت فيه لغة العرب والعجم كالصابون. قلنا احمل فيها من كل زوجين اثنين: قلنا فعل وفاعل وهو جواب الشرط لا محلّ له من الإعراب، والجملة بعد «قلنا» في موضع نصب مقول القول، فيها متعلق باحمل، من كلّ جار ومجرور متعلق



باحمل أو جار ومجرور حال «من زوجين» أصله نعت له ولما قدّم عليه انقلب حالاً والعامل في الحال وصاحبه الفعل «احمل»، زوجين مفعول به منصوب بالياء لأنه مثنى، اثنين نعت لزوجين منصوب بالياء لأنه ملحق بالمثنى وهذا النعت يفيد التأكيد والتشديد، والقراءة المشهورة المرسومة في الآية «كلّ» بالتنوين والإعراب السابق عليها وهي قراءة حفص، وقرأ الباقون بالإضافة إلى زوجين بدون تنوين لأن الإضافة والتنوين لا يجتمعان وعلى هذه القراءة يكون «اثنين» مفعولاً به لاحمل ويكون الجار والمجرور «من كلّ» حالاً من «اثنين» أصله نعت له ولما قدّم عليه أصبح حالاً منه، ويرى الأخفش أن «من» حرف جرّ زائد و«كلّ» مفعول به لاحمل منصوب محلاً مجرور لفظاً واثنين نعت لزوجين، وأهلك: معطوف على المفعول به. إلا من سبق عليه القول: إلا حرف استثناء، من اسم موصول بمعنى الذي مستثنى مبني على السكون في موضع نصب والمستثنى منه «أهلك»، وجملة «سبق عليه القول» من الفعل والفاعل صلة الموصول. ومن آمن: الواو حرف عطف ومن اسم موصول معطوف بالواو على «أهلك» فهو مبني على السكون في موضع نصب وجملة «آمن» من الفعل وفاعله الضمير المستتر جوازاً «هو» العائد على «من» صلة الموصول وهذا الضمير هو الذي يربط جملة الصلة بالموصول. وما آمن معه إلا قليل: ما نافية، معه ظرف مكان منصوب متعلق بآمَنَ والهاء مضاف إليه، إلاّ حرف استثناء ملغى يفيد الحصر لأن الاستثناء مفرّغ فالكلام منفي والمستثنى منه محذوف وهو «الناسُ» وقليل فاعل آمن.



- **الآيــة ٤١»:**

﴿ وَقَالَ ارْكَبُوا فِيهَا بِسْمِ اللَّهِ مَجْرَاهَا وَمُرْسَاهَا إِنَّ رَبِّي لَغَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴿٤١﴾ ﴾ :

أي «وقال نوح اركبوا فيها بسم الله جريها، ورسوّها أي منتهى سيرها». وقال اركبوا فيها: الجملة في موضع نصب مقول القول والواو في «وقال» واو العطف. باسم الله مجراها: مجراها مبتدأ مؤخر مرفوع بضمة مقدرة على الألف للتعذر والضمير مضاف إليه من إضافة المصدر الميمي إلى فاعله والمصدر المعتاد جَرْي، والجارو المجرور «باسم» خبر مقدم ولفظ الجلالة مضاف إليه، والجملة من المبتدأ والخبر في موضع نصب حال من واو الجماعة فاعل «اركبوا» وهذا الفعل هو العامل في الحال وصاحبه، أو حال من ضمير الهاء في «فيها» والعامل في الحال وصاحبه معنى الجرّ أو الفعل «اركبوا» الذي تعلق به الجار والمجرور، والتقدير على الأول «اركبوا فيها مُسَمِّين الله أو متبركين باسم الله أو قائلين باسم الله» وعلى الثاني «اركبوا فيها وجريانها باسم الله». ومرساها: مصدر ميمي معطوف بالواو على المصدر الميمي «مجراها» وفعل المصدر الميمي الأول جَرَى يَجْرِي الثلاثي المجرد ولذلك جاء على مَجْرَى بفتح الميم وفعل المصدر الميمي الثاني أَرْسَى يُرْسِي الثلاثي المزيد ولذلك جاء على مرسى بضم الميم، وقد قرأ حفص وحمزة والكسائي هذا المصدر الميمي «مَجْريها» بفتح الميم والإمالة وهو المرسوم في الآية، وقرأه الباقون «مجراها»، وقرأه أبو عمرو بن العلاء من السبعة «مُجْريها» بضم الميم والإمالة، وقرئ المصدران الميميان بالضم أي «مُجْراها ومُرْساها» على أن الأول من أجْرَى يُجْرِي والثاني من أرْسَى يُرْسِي، وقرئ الإثنان بالفتح ويكون



المصدر الميمي الأول من جَرَى يَجْرِي والثاني من رَسَى يَرْسِي، وقرئ «مُجْرِيها ومُرْسِيها» على أنهما اسما فاعل نعتان للفظ الجلالة مجروان بكسرة مقدرة على الياء للثقل. ويجوز أن يكون «مَجْريها ومُرْساها» ظرفين للزمان أي «وقتَ جريانها وإرسائها» أو ظرفين للمكان أي «مكانَ جريانها وإرسائها» والظرفان متعلقان بـ «مُسَمِّين» المقدرة أو بـ «متبرِّكين» المقدرة أو بـ «قائلين» المقدرة، وكلّ واحد من هذه الكلمات الثلاث اسم فاعل مشتق.

- **الآيـــة ٤٢»:**

﴿ **وَهِيَ تَجْرِي بِهِمْ فِي مَوْجٍ كَالْجِبَالِ وَنَادَىٰ نُوحٌ ابْنَهُ وَكَانَ فِي مَعْزِلٍ يَا بُنَيَّ ارْكَب مَّعَنَا وَلا تَكُن مَّعَ الْكَافِرِينَ (٤٢)** ﴾ : ابنه: أي كنعان. في معزل: أي عن السفينة. وهي تجري بهم: الواو واو الحال، هي مبتدأ وجملة تجري من الفعل المضارع المرفوع بضمة مقدرة على الياء للثقل وفاعله الضمير المستتر جوازاً «هي» في موضع رفع خبر المبتدأ، والجملة كلها في موضع نصب حال من واو الجماعة فاعل فعل مقدر هو «فركبوا» وهذا الفعل المقدر هو العامل في الحال وصاحبه، أو الواو للاستئناف وجملة «تجري» مستأنفة لا موضع لها من الإعراب. بهم: الجار والمجرور حال من الضمير المستتر فاعل تجري وهذا الفعل هو العامل في الحال وصاحبه. في موج: متعلق بتجري. كالجبال جار مجرور نعت لموج، أو الكاف اسم بمعنى مثل مبني على الفتح في موضع جر نعت لموج وهو مضاف والجبال مضاف إليه. ونادى نوح ابنه: الواو عاطفة، وهذه هي قراءة الجمهور المرسومة في الصحف، وقرئ بإسكان الحاء على



إجراء الوصل مجرى الوقف بالسكون، وقرأ عروة «ابنَها» يعني ابن امرأته كأنه توهم إضافته إليها دونه لقوله تعالى له في الآية (٤٦) القادمة «إنه ليس من أهلك»، وقرأ عروة أيضاً «ابناه» بمدّ النون ألفاً على النداء أو على الندبة وهذا ضعيف لأنه لو أراد النداء أو الندبة لقال يا إبناه أو وا إبناه، وقرئ بفتح الهاء في «ابنه» من غير ألف وحذفت هذه الألف تخفيفاً والفتحة على الهاء دليل عليها ومثله «يا أبت» عند من فتح التاء، وقرأ ابن عباس «ابنَهْ» بسكون الهاء. وكان في معزل: الواو واو الحال واسم كان ضمير مستتر جوازاً تقديره «هو» يعود على «ابنه» والجار والمجرور خبر كان والجملة في موضع نصب حال من «ابنه» والعامل في الحال وصاحبه الفعل نادى، ومعزل بكسر الزاي ظرف مكان وبفتحها مصدر ولم يقرأ بالفتح. يا بنيّ[1]: هذه قراءة عاصم من السبعة وهي المرسومة في الآية، بنيّ منادي مضاف لياء المتكلم وأصله «يا بُنَيْيِي» بثلاث ياءات الأولى ياء التصغير الساكنة وهي حرف والثانية لام الكلمة المكسورة للمناسبة وهي حرف والثالثة ياء المتكلم المضاف إليه وهي اسم، فحذفت ياء المتكلم تخفيفاً لأن النداء موضع تخفيف وفراراً من توالي الياءات ولدلالة الكسرة قبلها عليها ثم أدغمت ياء التصغير في الياء التي هي لام الكلمة ثم أبدل من الكسرة على الياء المشددة فتحة، وقرأ باقي السبعة «يا بُنَيِّ» جعلوا الكسرة على الياء المشددة دالة على ياء المتكلم المحذوفة. معنا: ظرف مكان منصوب متعلق باركَبْ و«نا» مضاف إليه. مع الكافرين: ظرف مكان منصوب متعلق بمحذوف تقديره «باقياً» خبر تكن الكافرين مضاف إليه.

---

(١) اسم مصغر مكبّره ابن.



- **الآيـــة ٤٣ »:**

﴿قَالَ سَآوِي إِلَىٰ جَبَلٍ يَعْصِمُنِي مِنَ الْمَاءِ قَالَ لَا عَاصِمَ الْيَوْمَ مِنْ أَمْرِ اللَّهِ إِلَّا مَن رَّحِمَ وَحَالَ بَيْنَهُمَا الْمَوْجُ فَكَانَ مِنَ الْمُغْرَقِينَ (٤٣)﴾ : قال سآوي إلى جبل يعصمني من الماء: السين حرف تنفيس مبني على الفتح لا موضع له من الإعراب وآوي مضارع مرفوع لتجره من الناصب والجازم بضمة مقدرة على الياء للثقل والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره «أنا» والجملة في موضع نصب مقول القول، إلى جبل: متعلق بآوي، يعصمني: مضارع مرفوع بالضمة والنون حرف للوقاية وياء المتكلم مفعول به والفاعل ضمير مستتر جواز تقديره «هو» يعود إلى جبل والجملة نعت لجبل لأن الجمل بعد النكرات صفات. من الماء: متعلق بيعصمني. قال لا عاصم اليوم من أمر الله إلا من رحم: الجملة كلها في موضع نصب مقول القول، لا نافية للجنس تعمل عمل إن، عاصم اسمها مبني على الفتح في موضع نصب، من أمر جار ومجرور في موضع رفع خبر «لا»، اليوم ظرف زمان منصوب متعلق بالمصدر المجرور «أمر»[١]، ولفظ الجلالة مضاف إليه والإضافة في «أمر الله» من إضافة المصدر لفاعله، ويجوز أن يكون خبر «لا» النافية للجنس محذوفاً والتقدير «لا عاصم موجود اليوم من أمر الله» ويكون ظرف الزمان «اليوم» متعلقاً باسم المفعول المشتق موجود أو متعلقاً بفعل محذوف والتقدير «لا عاصم موجود يعصم اليوم من أمر الله[٢]» ويكون الجار والمجرور «من أمر» متعلقاً بعاصم أو بالفعل المحذوف

---

(١) لأن المصدر مشتق عند الكوفيين فيتعلق به الجار والمجرور والظرف عندهم.

(٢) ولا يجوز أن يتعلق «اليوم» بعاصم إذ لو كان كذلك لنون.



يعصم. إلا: حرف استدراك بمعنى لكن، من اسم موصول مبتدأ، رحم فعل ماضٍ مبني على الفتح وفاعله ضمير مستتر جوازاً «هو» يعود على الله والجملة من الفعل والفاعل صلة الموصول[1] وخبر المبتدأ محذوف والتقدير «لكن الذي رحمه المعصومُ»، ويحتمل أن يكون المعنى «لا عاصم اليوم من أمر الله إلا الذي رحم» وهو الله فتكون إلا حرف استثناء ومَن الموصولة مستثنى في موضع نصب، وعاصمَ مستثنى منه وهو نكرة عامة لوقوعها في سياق النفي.

وحال بينهما الموج فكان من المغرقين: الواو حرف عطف والفاء حرف عطف والمغرقين اسم مفعول، وحركت النون في حرف الجرّ لالتقاء الساكنين وبالفتحة لا بالكسرة كالمعتاد حتى لا نقع في ثقل توالي كسرتين.

- **الآيـــة ٤٤»:**

﴿ **وَقِيلَ يَا أَرْضُ ابْلَعِي مَاءَكِ وَيَا سَمَاءُ أَقْلِعِي وَغِيضَ الْمَاءُ وَقُضِيَ الأَمْرُ وَاسْتَوَتْ عَلَى الْجُودِيِّ وَقِيلَ بُعْدًا لِّلْقَوْمِ الظَّالِمِينَ** (٤٤) ﴾: أقلعي: أي أمسكي عن المطر. غيض: أي نقص. وقضي الأمر: أي تم هلاك قوم نوح. واستوت على الجودي: أي وقفت السفينة عند انتهاء الطوفان على جبل بالجزيرة بقرب الموصل. بعداً: أي هلاكاً. الظالمين: الكافرين. وقيل: الواو حرف عطف وقيل ماضٍ مبني للمجهول. يا أرض: منادى مبني على الضم في محلّ نصب لأنه نكرة مقصودة. ابلعي: فعل أمر مبني على حذف النون وياء المتكلم فاعل، ماءك: مفعول به ومضاف إليه، وجملة «يا سماء أقلعي»

---

(١) والعائد محذوف والتقدير «رحمه».



معطوفة بالواو على جملة «يا أرض ابلعي ماءك» والجملتان في موضع رفع نائب فاعل إحداهما مباشرة والأخرى عن طريق العطف أو نائب الفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره «هو» يعود على القول المفهوم من «قيل» وحرف النداء مع المنادى مفسِّر للضمير المستتر. واستوت فعل ماضٍ مبني على فتحة مقدرة للتعذر على الألف المحذوفة لالتقاء الساكنين والتاء تاء التأنيث الساكنة وهي حرف مبني على السكون لا موضع له من الإعراب والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره «هي» يعود على السفينة. الجودي: بتشديد الياء وهو المرسوم في الآية وهو الأصل وقرئ بتخفيف الياء لاستثقال الياءين، بعداً للقوم: بعداً مصدر مفعول مطلق لفعل محذوف والتقدير «ابْعُدُوا بُعْداً» والمقصود بهذا المصدر الدعاء عليهم، للقوم جار ومجرور متعلق بقيل عند البصريين والكوفيين، وأجاز الكوفيين أن يتعلق ببعداً المصدر المشتق عندهم.

- **الآيــة ٤٥»:**

﴿ وَنَادَىٰ نُوحٌ رَّبَّهُ فَقَالَ رَبِّ إِنَّ ابْنِي مِنْ أَهْلِي وَإِنَّ وَعْدَكَ الْحَقُّ وَأَنتَ أَحْكَمُ الْحَاكِمِينَ (٤٥) ﴾ : إن ابني من أهلي: أي إن ابني كنعان من أهلي وقد وعدتني بنجاتهم. ونادى: الواو للاستئناف ونادى فعل ماضٍ مبني على الفتح المقدر على الألف للتعذر. رب: منادى مضاف منصوب بفتحة مقدرة على الباء منع من ظهورها كسرة المناسبة لياء المتكلم المضاف إليه المحذوف تخفيفاً وحرف النداء «يا» محذوف أيضاً للتخفيف. ابني: اسم إن منصوب بفتحة مقدرة على النون بسبب كسرة المناسبة. من أهلي: الجار والمجرور خبر إن.



وعدك: اسم إنّ وهو من إضافة المصدر لفاعله. وجملة «وإن وعدك الحق» معطوفة بالواو على جملة «إنّ ابني من أهلي»، وجملة «وأنت أحكم الحاكمين» معطوفة بالواو على جملة «إنّ وعدك الحق» وما بعد قال من الجمل الثلاث في موضع نصب مقول القول. وأحكم اسم تفضيل خبر المبتدأ والحاكمين مضاف إليه.

- **الآية ٤٦»:**

﴿**قَالَ يَا نُوحُ إِنَّهُ لَيْسَ مِنْ أَهْلِكَ إِنَّهُ عَمَلٌ غَيْرُ صَالِحٍ فَلا تَسْأَلْنِ مَا لَيْسَ لَكَ بِهِ عِلْمٌ إِنِّي أَعِظُكَ أَن تَكُونَ مِنَ الْجَاهِلِينَ** (٤٦)﴾: قال: فعل ماض فاعله ضمير مستتر جوازاً تقديره «هو» يعود على الله. إنه ليس من أهلك: أي ليس من أهل دينك، وضمير الهاء اسم إنّ وهو يعود على كنعان بن نوح، واسم ليس ضمير مستتر جوازاً تقديره «هو» يعود أيضاً على ابن نوح، والجار والمجرور «من أهلك» في موضع نصب خبر ليس، وليس واسمها وخبرها في موضع رفع خبر إن، وجملة «يا نوح إنه ليس من أهلك» في موضع نصب مقول القول. إنه عمل غير صالح: هذه هي قراءة الجمهور المرسومة في الآية، وضمير الهاء اسم إن يعود على ابن نوح والمعنى «إن كنعان ذو عمل غير صالح»، أو يعود على «سؤالكَ إيّاي بإنجائه» والمعنى «إنّ سؤالك إيّاي بإنجائه عَمَلٌ غيرُ صالحٍ»، أو يعود على الركوب المفهوم من قول نوح لابنه كنعان في الآية (٤٢) السابقة «اركب معنا» والمعنى «إن ركوبه السفينة عمل غير صالح»، ويكون «عمل» على جميع هذه التوجيهات مصدراً وهو خبر «إنه»،



وغير نعت لعمل، وصالح مضاف إليه، وقرأ الكسائي «إنه عَمِلَ غيرَ صالح» فيكون «عمل» فعلاً ماضياً والهاء اسم إن تعود على ابن نوح لا غير، وجملة «عمل» من الفعل والفاعل الضمير المستتر «هو» العائد على ابن نوح في موضع رفع خبر إن، وغير نعت لمفعول مطلق محذوف والتقدير «إنه عمل عملاً غيرَ صالح» ولأن النعت يجب أن يكون مشتقاً أو مؤولاً بالمشتق فإننا نؤول «غير» الجامد بـ «مغاير» اسم الفاعل المشتق، وهذه الجملة تعليل لانتفاء كون ابن نوح من أهله الناجين. فلا تَسْألْنِ ما ليس لك به علم. هذه قراءة جمهور السبعة المرسومة في الآية بحذف ياء المتكلم تخفيفاً وبقاء الكسرة على النون دليلاً عليها، وقرئ «فلا تسألْني» بإثبات ياء المتكلم على الأصل، وعلى هاتين القراءتين يكون الفعل المضارع «تسألني» مجزوماً بلا الناهية بالسكون والنون للوقاية وياء المتكلم المذكورة أو المقدرة مفعول به أول والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره «أنت» يعود على نوح، وقرأ ابن كثير من السبعة «فلا تَسْألَنَّ» على أن المضارع مبني على الفتح لاتصاله بنون التوكيد الثقيلة المفتوحة عادة في موضع جزم بلا الناهية، وقرأ نافع وابن عامر وهما من السبعة «فلا تَسْألَنِّ» على أن النون نون التوكيد الثقيلة ولكنها كسرت، والفاء في «فلا» الفصيحة وقد أفصحت عن حرف شرط وجملة شرط محذوفين والتقدير «فإن عرفت ذلك فلا تَسْألْنِ» والفاء الثانية رابطة لجملة الجواب «فلا تَسْألْنِ» لأنها مسبوقة بلا الناهية والنهي كالنفي، ما ليس لك به علم: ما اسم موصول مفعول به ثان لتَسْألْنِ، عِلْمٌ اسم ليس مؤخر، لك خبر ليس مقدم، به متعلق بعلم المصدر المشتق عند الكوفيين أو الجار والمجرور حال من «علم» وأصله



نعت له لـمّا تقدم النعت على منعوته الجامد النكرة أصبح حالاً منه والعامل في الحال وصاحبه الفعل «ليس» وساغ مجئ صاحب الحال نكرة لتأخره وتقدم الحال عليه وكونها شبه جملة، وجملة «ليس لك به علم» صلة الموصول. إني أعظك أن تكون من الجاهلين: أعظك فعل مضارع مرفوع لتجرده من الناصب والجازم بالضمة الظاهرة والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره «أنا» والكاف مفعول به وجمله «أعظك» في موضع رفع خبر إن، أن تكون: المصدر المؤول في محلّ نصب بنزع الخافض والتقدير «إنّي أخوفك من أن تكون» والجار والمجرور متعلق بأعظك التي هي بمعنى أخوفك، واسم تكون ضمير مستتر وجوباً تقديره «أنت»، من الجاهلين خبر تكون.

- **الآيـــة ٤٧ »:**

﴿ قَالَ رَبِّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ أَنْ أَسْأَلَكَ مَا لَيْسَ لِي بِهِ عِلْمٌ وَإِلاَّ تَغْفِرْ لِي وَتَرْحَمْنِي أَكُن مِّنَ الْخَاسِرِينَ (٤٧) ﴾ : بك: جار مجرور متعلق بأعوذ. أن أسألك: المصدر المؤول في موضع نصب على نزع الخافض والتقدير «من أن أسألك» والجار والمجرور متعلق بأعوذ. وإلا تغفر لي وترحمني أكن من الخاسرين: الواو حرف عطف وإن الشرطية مدغمة في لا النافية وتغفر فعل الشرط مجزوم بإن ولا النافية حاجز غير حصين، لي متعلق بتغفر، وجملة «ترحمني» معطوفة بالواو على جملة «تغفر لي» والمعطوف على المجزوم مجزوم، وفاعل الفعلين ضمير مستتر وجوباً تقديره «أنت»، والنون في ترحمني للوقاية وياء المتكلم مفعول به، أكن: جواب الشرط مجزوم



بالسكون وحذفت الواو منه لالتقاء الساكنين واسم أكن ضمير مستتر وجوباً تقديره «أنا».

- **الآيـــة ٤٨»:**

﴿ **قِيلَ يَا نُوحُ اهْبِطْ بِسَلامٍ مِّنَّا وَبَرَكَاتٍ عَلَيْكَ وَعَلَىٰ أُمَمٍ مِّمَّن مَّعَكَ وَأُمَمٌ سَنُمَتِّعُهُمْ ثُمَّ يَمَسُّهُم مِّنَّا عَذَابٌ أَلِيمٌ (٤٨)** ﴾ : أي «قيل يا نوح انزل من السفينة بسلامة منّا أو بتحية منّا وخيرات عليك وعلى أمم من أولاد من معك في السفينة ومن ذريتهم وهم المؤمنون، وأمم ممن معك سنمتعهم في الدنيا ثم يمسهم منّا عذاب أليم في الآخرة وهم الكفار». قيل يا نوح: حرف النداء مع المنادى في موضع رفع نائب فاعل قيل، أو نائب الفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره «هو» يعود على القول المفهوم من قيل وحرف النداء مع المنادى مفسِّر الضمير المستتر. اهبط بسلام منّا وبركات: بسلام: جار مجرور متعلق بمحذوف اسم فاعل مشتق هو حال من الضمير المستتر وجوباً «أنت» فاعل «اهبط» وهذا الفعل هو العامل في الحال وصاحبه والتقدير «اهبط متلبساً بسلام»، منّا جار ومجرور نعت لسلام لأن أشباه الجمل بعد النكرات صفات، وبركات معطوف بالواو على بسلام. عليك وعلى أمم ممن معك: عليك جار ومجرور نعت لبركات، وعلى أمم جار ومجرور معطوف بالواو على «عليك»، ممَّن: اسم موصول مبني على السكون في موضع جرّ بمن المدغمة والجار والمجرور نعت لأمم، معك: ظرف مكان منصوب بالفتحة متعلق بمحذوف صلة الموصول والتقدير «من الذين وجدوا معك» والكاف ضمير مضاف إليه.



وأم سنمتعهم : الواو حرف للاستئناف والجملة بعدها مستأنفة لا موضع لها من الإعراب ، أمم مبتدأ وساغ الابتداء بها مع أنها نكرة لأنها منعوتة تقديراً بجار ومجرور والأصل «وأمم ممن معك» ، وجملة «سنمتعهم» في موضع رفع خبر المبتدأ والسين حرف تنفيس والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره «نحن» يعود على الله وجمع للتعظيم والهاء مفعول به والميم حرف دالّ على الجماعة ، ويجوز أن تكون جملة «سنمتعهم» في موضع رفع نعتاً للمبتدأ «أمم» وخبر المبتدأ محذوف هو «ممن معك» والتقدير «وأمم سنمتعهم ممن معك» ، وقيل إن «أمم» معطوف على الضمير المستتر وجوباً فاعل «اهبط» والتقدير «اهبط أنت وأمم» وكان الفصل بين الاسم الظاهر المعطوف والضمير المعطوف عليه مغنياً عن التوكيد . ثم يمسُّهم منّا عذاب أليم . الهاء في «يمسّهم» مفعول به مقدّم ، عذاب فاعل مؤخر ، منا جار ومجرور حال من «عذاب» أصله نعت له ولما تقدم النعت على منعوته الجامد النكرة أصبح حالاً منه والعامل في الحال وصاحبه الفعل «يمسّهم» وساغ مجيء صاحب الحال نكرة لتأخره وتقدّم الحال عليه وكونه شبه جمله ، أليم نعت لعذاب ، والجملة معطوفة بثم التي تفيد الترتيب مع التراخي على جملة «وأمم سنمتعهم» .

- **الآيـــة ٤٩ »** :

﴿ **تِلْكَ مِنْ أَنبَاءِ الْغَيْبِ نُوحِيهَا إِلَيْكَ مَا كُنتَ تَعْلَمُهَا أَنتَ وَلَا قَوْمُكَ مِن قَبْلِ هَذَا فَاصْبِرْ إِنَّ الْعَاقِبَةَ لِلْمُتَّقِينَ (٤٩)** ﴾ : تلك : أي قصة نوح . إليك : يا محمد . من قبل هذا : أي من قبل القرآن . فاصبر : أي يا محمد كما صبر نوح . العاقبة :



أي المحمودة. تلك: التاء اسم إشارة مبني على الكسر في موضع رفع مبتدأ واللام حرف بعد مبني على السكون لا محلّ له من الإعراب والكاف حرف خطاب مبني على الفتح لا موضع له من الإعراب. من أنباء: جار ومجرور خبر أول للمبتدأ. نوحيها: مضارع مرفوع بضمة مقدرة على الياء للثقل والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره «نحن» والهاء مفعول به والجملة في موضع رفع خبر ثان للمبتدأ، ويجوز أن يكون «من أنباء» خبراً للمبتدأ وجملة «نوحيها» في موضع نصب حال من «تلك» والعامل في الحال وصاحبه معنى الابتداء أو ما في اسم الإشارة من معنى الفعل «أشير» والتقدير «تلك كائنةٌ من أنباء الغيب موحاةً إليك». ما كنت تعلمها: الجملة حال من ضمير الهاء في نوحيها والعامل في الحال وصاحبه هذا الفعل، أو حال من ضمير الكاف في إليك والعامل في الحال وصاحبه معنى الجرّ أو الفعل «نوحيها» الذي تعلق به الجار والمجرور، أو خبر ثالث لاسم الإشارة المبتدأ. أنت توكيد لفظي للضمير المستتر وجوباً «أنت» فاعل تعلمها. ولا قومك: لا حرف نفي وقومك معطوف بالواو على الضمير المستتر «أنت» فاعل تعلمها. من قبل هذا: الجار والمجرور حال من ضمير الكاف في «إليك» والتقدير «جاهلاً بها أنت وقومك» أو حال من ضمير الهاء في «نوحيها» واسم الإشارة مبني على السكون في موضع جرّ مضاف إليه. فاصبر: الفاء الفصيحة وقد أفصحت عن حرف شرط وجملة شرط محذوفين والتقدير «إن عرفت هذه القصة فاصبر».



- **الآيــة ٥٠ »:**

﴿ وَإِلَىٰ عَادٍ أَخَاهُمْ هُودًا قَالَ يَا قَوْمِ اعْبُدُوا اللَّهَ مَا لَكُم مِّنْ إِلَٰهٍ غَيْرُهُ إِن أَنتُمْ إِلَّا مُفْتَرُونَ ﴿٥٠﴾ ﴾ : أي «وأرسلنا إلى عاد أخاهم من الحيّ هوداً . . . ما أنتم في عبادتكم الأوثان إلاّ مفترون. وإلى عاد أخاهم هوداً: الواو واو العطف والمعطوف محذوف هو «أرسلنا» فيكون من عطف الجمل، عاد اسم قبيلة وقد صرفت لأن المراد بها هنا الحيّ ولو أراد القبيلة لمنعت من الصرف للعلمية والتأنيث المجازي، والجار والمجرور «إلى عاد» متعلق بالفعل المقدر «أرسلنا»، أخاهم مفعول به لهذا الفعل منصوب بالألف لأنه من الأسماء الخمسة، هوداً بدل كل من أخاهم أو عطف بيان[1]. مالكم من إله غيره: ما نافية، لكم جار مجرور خبر مقدم، من إله مبتدأ مؤخر مرفوع محلاً مجرور لفظاً بحرف الجرّ الزائد، غيره نعت لإله على المحل وهو المرسوم في الآية، ويجوز جرّ «غيره» نعتاً على اللفظ وقد قرئ بالجرّ. إن أنتم إلا مفترون: إن حرف نفي بمعنى ما النافية وأنتم مبتدأ وإلا حرف استثناء ملغى يفيد الحصر ومفترون خبر المبتدأ، وقد مرّ إعراب مثل هذا التركيب مراراً.

---

(١) كلّ ما جاز أن يكون بدل كلّ جاز أن يكون عطف بيان غير أن البدل يكون مقصوداً بالحكم دون المبدل منه وأما عطف البيان فليس مقصوداً بل المقصود متبوعه وإنما جيء به توضيحاً لمتبوعه وكشفاً عن المراد منه لذلك لا يستغنى عن البدل وقد يستغنى عن عطف البيان، ويجب أن يطابق عطف البيان متبوعه في التعريف في حين يجوز أن تبدل النكرة من المعرفة والمعرفة من النكرة، ويجوز أن يأتي البدل اسماً ظاهراً وضميراً وكذلك المبدل منه في حين يجب أن يكون عطف البيان اسماً ظاهراً، والبدل قد يكون غير المبدل منه نحو « سُلِبَ زيدٌ ثوبُه » في حين أن عطف البيان يجب أن يكون عين متبوعه.



- «الآيــة ٥١»:

﴿يَا قَوْمِ لا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا إِنْ أَجْرِيَ إِلاَّ عَلَى الَّذِي فَطَرَنِي أَفَلا تَعْقِلُونَ (٥١)﴾: عليـه: أي على التـوحـيـد. إن أجـري: أي مـا أجـري. فطرني: خلقني. لا أسألكم عليه أجراً: لا نافية وأسأل فعل مضارع مرفوع بالضمة لتجرده من الناصب والجازم والضمير مفعول به أول وأجراً مفعول به ثان والجـار والمجـرور «عليـه» حـال من أجـراً أصله نعت له والعـامل في الحـال وصاحبه الفعل أسأل. إن أجري إلا على الذي فطرني: إن حرف نفي بمعنى ما النافية، أجري مبتدأ مرفوع بضمة مقدرة على الراء منع من ظهورها كسرة المناسبة وياء المتكلم مضاف إليه وقد ظهرت الفتحة عليها لخفتها وهو المرسوم في الآية ويجوز حذف الفتحة، إلا حرف استثناء ملغى يفيد الحصر، والجار والمجرور «على الذي» خبـر المبـتـدأ، وجـملة فطرني صلة الموصـول. أفـلا تعقلون: تقدم إعراب مثله مراراً.

- «الآيــة ٥٢»:

﴿وَيَا قَوْمِ اسْتَغْفِرُوا رَبَّكُمْ ثُمَّ تُوبُوا إِلَيْهِ يُرْسِلِ السَّمَاءَ عَلَيْكُم مِّدْرَارًا وَيَزِدْكُمْ قُوَّةً إِلَىٰ قُوَّتِكُمْ وَلا تَتَوَلَّوْا مُجْرِمِينَ (٥٢)﴾: مجرمين: أي مشركين. يرسل: فعل مضارع مجزوم بالسكون في جواب الأمر «استغفروا وتوبوا» وحرك بالكسر لالتقاء الساكنين. عليكم جار ومجرور متعلق بمدراراً، مدراراً حال من السماء والعامل في الحال وصاحبه الفعل «يرسل» ومدرار بمعنى كثيرة الدرور ولم يؤنثه فيقول مدرارة مع أن السماء مؤنث مجازي لأن المراد بالسماء

السحاب أو المطر وهما مذكران ولأن مدراراً صيغة مبالغة قياسية على وزن مفعال يستوي فيها المذكر والمؤنث، ويزدكم قوة إلى قوتكم: الكاف مفعول به أول وقوة مفعول به ثان، والجار والمجرور متعلق بمحذوف تقديره كائنةً نعت لقوةً لأن أشباه الجمل بعد النكرات صفات وتكون إلى بمعنى مع، ويجوز أن يكون الفعل «يزدكم» بمعنى «يضف» فتكون إلى على وجهها ويكون الجار والمجرور متعلقاً بيزدكم. ولا تتولوا مجرمين: لا ناهية والمضارع مجزوم بها بحذف النون وواو الجماعة فاعل وأصله «تَتَوَلَّيُوا» على وزن تَتَفَعَّلُوا فتحركت الياء وفتح ما قبلها فقلبت ألفاً ثم حذفت الألف لالتقاء الساكنين وبقيت الفتحة على اللام للدلالة عليها وأصبح وزنها «تَتَفَعَّوا»، مجرمين حال من واو الجماعة في تتولوا وهذا الفعل هو العامل في الحال وصاحبه والحال منصوب بالياء لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض عن التنوين في الاسم المفرد.

- **الآيـــة ٥٣»:**

﴿ **قَالُوا يَا هُودُ مَا جِئْتَنَا بِبَيِّنَةٍ وَمَا نَحْنُ بِتَارِكِي آلِهَتِنَا عَن قَوْلِكَ وَمَا نَحْنُ لَكَ بِمُؤْمِنِينَ (٥٣)** ﴾: هود: منادى مبني على الضمّ في موضع نصب لأنه مفرد علم. ما: نافية. ببينة: جار ومجرور متعلق بجئتنا أو الجار والمجرور حال من تاء الفاعل في «جئتنا» وهذا الفعل هو العامل في الحال وصاحبه والتقدير «ما جئتنا محتجا ببينة». وما نحن بتاركي آلهتنا: ما نافية مهملة عند التميميين، نحن مبتدأ، بتاركي اسم فاعل خبر المبتدأ مرفوع محلاً بالواو لأنه جمع مذكر سالم مجرور لفظاً بحرف الجر الزائد الباء وعلامة جرّه الياء، أو «ما» نافية



عامله عند الحجازيين، نحن اسمها ، بتاركي خبر «ما» منصوب محلاً مجرور لفظاً، وتاركي مضاف وآلهتنا مضاف إليه وهذه الإضافة لفظية غير محضة لأن المضاف اسم فاعل والمضاف إليه معموله أي مفعول به وقد حذفت النون من المضاف بسبب الإضافة، وآلهة مضاف وضمير «نا» مضاف إليه وهي إضافة معنوية محضة أكسبت المضاف هنا التعريف، واسم الفاعل «تاركي» يعمل عمل الفعل المبني للمعلوم وفاعله ضمير مستتر وجوباً تقديره «نحن». عن قولك: الجار والمجرور حال من الضمير المستتر «نحن» فاعل «تاركي» واسم الفاعل هذا هو العامل في الحال وصاحبه والتقدير «وما نحن بتاركي آلهتنا حالة كوننا صادرين عن قولك»، ويجوز أن تكون «عن» بمعنى «اللام» فتفيد مثلها التعليل ويكون «عن قولك» بمعنى «لقولك» والجار والمجرور متعلق بـ «تاركي» اسم الفاعل المشتق. وما نحن لك بمؤمنين: لك جار مجرور متعلق باسم الفاعل المشتق مؤمنين.

- **الآيــة ٥٤»:**

﴿إِن نَّقُولُ إِلاَّ اعْتَرَاكَ بَعْضُ آلِهَتِنَا بِسُوءٍ قَالَ إِنِّي أُشْهِدُ اللَّهَ وَاشْهَدُوا أَنِّي بَرِيءٌ مِّمَّا تُشْرِكُونَ ﴿٥٤﴾﴾ اعتراك: أي أصابك. إن حرف نفي بمعنى ما النافية، إلا حرف استثناء ملغى يفيد الحصر، وجملة «اعتراك بعض آلهتنا بسوء» في موضع نصب مقول القول، وقد أعرب مثل هذا مراراً، ويجوز أن يكون التقدير «ما نقول إلا قولاً هو اعتراك بعض آلهتنا بسوء» فتكون جملة «اعتراك بعض آلهتنا بسوء» في موضع رفع خبراً لمبتدأ محذوف تقديره «هو»



وتكون جملة «هو اعتراك . . . » في موضع نصب نعتاً للمفعول المطلق المقدر وهو «قولاً» ، والكاف في «اعتراك» مفعول به مقدم وبعض فاعل مؤخر . بسوء : متعلق باعتراك . قال إني : كسرت همزة إن لوقوعها بعد القول . أني بريء : بفتح الهمزة ، وهذه الجملة في موضع نصب مفعول به للفعل «اشهدوا» أو للفعل «أشْهِدُ» على التنازع ويقدر للفعل الآخر مثل هذا المفعول . مما تشركون : الجار والمجرور متعلق بالاسم المشتق بريء ، وما اسم موصول بمعنى الذي وجلمة «تشركون» صلته والعائد محذوف والتقدير «تشركونه» أي من دونه ، ويجوز أن تكون «ما» حرفاً مصدريّاً والمصدر المؤول في موضع جرّ بمن المدغمة في ما والجار والمجرور متعلق ببريء والتقدير «بريء من إشراككم» .

- **الآيـــة ٥٥» :**

﴿ مِن دُونِهِ فَكِيدُونِي جَمِيعًا ثُمَّ لا تُنظِرُونِ (٥٥) ﴾ : فكيدوني : أي فاحتالوا في هلاكي . جميعاً : أي أنتم وأوثانكم . تنظرون : أي تمهلوني . من دونه : الجار والمجرور حال من ضمير الهاء العائد المحذوف من «تشركون» في الآية السابقة والفعل «تشركون» هذا هو العامل في الحال وصاحبه . فكيدوني : الفاء فاء الفصيحة والتقدير «إن تبرأت مما تشركون فكيدوني» وكيدوني فعل أمر مبني على حذف النون وواو الجماعة فاعل والنون للوقاية وياء المتكلم مفعول به . جميعاً حال من واو الجماعة في كيدوني وهذا الفعل هو العامل في الحال وصاحبه . لا تنظرون : مضارع مجزوم بلا الناهية وعلامة جزمه حذف



النون وواو الجماعة فاعل والنون المذكورة نون الوقاية وياء المتكلم المحذوفة للتخفيف مفعول به.

- **الآيــة «٥٦»:**

﴿إِنِّي تَوَكَّلْتُ عَلَى اللَّهِ رَبِّي وَرَبِّكُم مَّا مِن دَابَّةٍ إِلَّا هُوَ آخِذٌ بِنَاصِيَتِهَا إِنَّ رَبِّي عَلَىٰ صِرَاطٍ مُّسْتَقِيمٍ (٥٦)﴾: آخذ بناصيتها: أي مالكها وقاهرها. ربي: رب مضاف وياء المتكلم مضاف إليه والمضاف بدل كلّ من لفظ الجلالة أو نعت له.

ما من دابة إلا هو آخذ بناصيتها: ما حرف نفي، دابة مبتدأ مرفوع محلاً مجرور لفظاً بحرف الجرّ الزائد «من» وساغ الابتداء بالنكرة «دابة» لأنها نكرة وقعت في سياق النفي فتعم. إلا حرف استثناء ملغى يفيد الحصر، هو مبتدأ، آخذ اسم فاعل مشتق خبر المبتدأ، والجملة من المبتدأ والخبر في موضع رفع خبر المبتدأ «دابة»، والجار والمجرور بناصيتها متعلق بآخذ.

- **الآيــة «٥٧»:**

﴿فَإِن تَوَلَّوْا فَقَدْ أَبْلَغْتُكُم مَّا أُرْسِلْتُ بِهِ إِلَيْكُمْ وَيَسْتَخْلِفُ رَبِّي قَوْمًا غَيْرَكُمْ وَلَا تَضُرُّونَهُ شَيْئًا إِنَّ رَبِّي عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ حَفِيظٌ (٥٧)﴾: حفيظ: أي رقيب.

فإن تولوا: فعل مضارع أصله تتولّوا فحذفت إحدى التاءين وهو فعل الشرط مجزوم بحذف النون وواو الجماعة فاعل: فقد أبلغتكم: قد حرف تحقيق مبني على السكون لا موضع له من الإعراب والفعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بتاء الفاعل والكاف مفعول به أول والجملة في موضع جزم جواب الشرط واقترنت بالفاء الرابطة لأنها جملة فعلية مبدوءة بقد. ما: اسم موصول



مفعول به ثان. أرسلت: فعل ونائب فاعل والجملة صلة الموصول. به: متعلق بأرسلت. إليكم: جار ومجرور حال من التاء نائب فاعل أرسلت وهذا الفعل هو العامل في الحال وصاحبه، أو حال من ضمير الهاء في «به» والعامل في الحال وصاحبه معنى الجرّ أو الفعل أرسلت الذي تعلق به الجار والمجرور «به». ويستخلف ربي قوماً غيركم: الجمهور على رفع يستخلف بالضمة لتجرده من الناصب والجازم والواو للاستئناف، ربي فاعل يسخلف مرفوع بضمة مقدرة على الباء لكسرة المناسبة، وجملة «يستخلف ربي» مستأنفة لا موضع لها من الإعراب، وقرئ بتسكين «ويستخلف» ويكون هذا المضارع معطوفاً بواو العطف على جملة جواب الشرط «فقد أبلغتكم» على المحل وهو الجزم، أو سُكِّنَ الفعل تخفيفاً لتوالي الحركات، قوماً مفعول به، غيركم نعت لقوماً وهو جامد يؤول باسم فاعل مشتق هو «مغايِرين» لكم والكاف مضاف إليه. ولا تضرونه: لا نافية والجملة معطوفة بالواو على «يستخلف». شيئاً: نائب عن المفعول المطلق والأصل «ولا تضرونه ضرراً» فحذف المفعول المطلق وحلّ محله «شيئاً» وأعرب إعرابه. على كلّ: متعلق بحفيظ وحفيظ صيغة مبالغة قياسية مشتقة على وزن فعيل وهي خبر إنّ، شيء مضاف إليه.

- **الآيـــة ٥٨»:**

﴿ وَلَمَّا جَاءَ أَمْرُنَا نَجَّيْنَا هُوداً وَالَّذِينَ آمَنُوا مَعَهُ بِرَحْمَةٍ مِّنَّا وَنَجَّيْنَاهُم مِّنْ عَذَابٍ غَلِيظٍ ﴿٥٨﴾ ﴾ : أمرنا: أي عذابنا. غليظ: شديد. والذين: معطوف بالواو على هوداً وهو مبني على الياء في موضع نصب. معه: ظرف مكان



منصوب بالفتحة متعلق بآمنوا والهاء ضمير متصل مضاف إليه. برحمة: متعلق بنجينا. منا: جار مجرور نعت لرحمة. غليظ: نعت لعذاب.

- **الآيـــة ٥٩»:**

﴿ **وَتِلْكَ عَادٌ جَحَدُوا بِآيَاتِ رَبِّهِمْ وَعَصَوْا رُسُلَهُ وَاتَّبَعُوا أَمْرَ كُلِّ جَبَّارٍ عَنِيدٍ** (٥٩) ﴾: كلّ جبار عنيد: أي من رؤسائهم. وتلك عاد جحدوا: الواو حرف استئناف، تلك اسم إشارة مبتدأ، عاد بدل كلّ من اسم الإشارة أو عطف بيان، وجملة «جحدوا» في موضع رفع خبر المبتدأ والجملة كلها مستأنفة لا موضع لها من الإعراب، أو تلك مبتدأ وعادٌ خبره وجملة «جحدوا» مستأنفة لا موضع لها من الإعراب وجملة «تلك عاد جحدوا بآيات ربهم» كلها مستأنفة أيضاً، ويجوز أن تكون تلك مبتدأ وعاد خبرها وجملة «جحدوا» في موضع نصب حال من عاد لأن الجمل بعد المعارف أحوال والعامل في الحال وصاحبه معنى الابتداء أوالمبتدأ أو مافي المبتدأ من معنى الفعل أشير وجملة «تلك عاد جحدوا بآيات ربهم» كلها مستأنفة. وعصوا رسله: الجملة معطوفة بالواو على جملة «جحدوا»، وعَصَوا فعل ماضٍ مبني على ضم مقدر للتعذر على الألف المحذوفة لالتقاء الساكنين وواو الجماعة فاعل وهذا الفعل على وزن «فَعَوا» وأصله «عَصَيُوا» على وزن «فَعَلُوا» لأنه من العصيان فتحركت الياء وفتح ما قبلها فقلبت ألفاً ثم حذفت الألف لالتقاء الساكنين وبقيت الفتحة على الصاد دليلاً عليها، رسله: مفعول به وضمير متصل مضاف إليه، وقد جمع الرسل لأن من عصى رسولاً فقد عصى جميع الرسل لاشتراكهم في



أصل ما جاءوا به وهو التوحيد. أمر كل جبار: أمر مفعول به وهو مضاف وكلّ مضاف إليه وهذا أيضاً مضاف وجبار مضاف إليه.

- **الآيــة ٦٠»:**

﴿ وَأُتْبِعُوا فِي هَذِهِ الدُّنْيَا لَعْنَةً وَيَوْمَ الْقِيَامَةِ أَلا إِنَّ عَادًا كَفَرُوا رَبَّهُمْ أَلا بُعْدًا لِّعَادٍ قَوْمِ هُودٍ ﴿٦٠﴾ ﴾ : ألا بعداً: أي من رحمة الله. وأتبعوا: الواو حرف عطف والفعل ماضٍ مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة وهو مبني للمجهول وواو الجماعة نائب فاعل أصله المفعول به الأول. في هذه: متعلق بأتبعوا. الدنيا: بدل كلّ من اسم الإشارة وهو مجرور بكسرة مقدرة على الألف للتعذر. لعنة: مفعول به ثان لأتبعوا. ويوم القيامة: الواو حرف عطف، يوم ظرف زمان منصوب متعلق بفعل محذوف يفسره المذكور والتقدير «وأتبعوا يوم القيامة لعنة» والجملة كلها معطوفة بالواو على جملة «وأتبعوا في هذه الدنيا لعنة» وقيل إن «يوم» المنصوب على نزع الخافض معطوف على «هذه» والمعطوف ظرف زمان والمعطوف عليه معناه المكان بقرينة الدنيا وعلى هذا يكون التقدير «وأتْبِعُوا في هذه الدنيا وفي يوم القيامة لعنة».
ألا: حرف تنبيه مبني على السكون لا موضع له من الإعراب. ربهم: منصوب على نزع الخافض وهو الباء والجار والمجرور متعلق بكفروا، أو مفعول به لكفروا اللازم بعد تضمينه معنى «جحدوا» الفعل المتعدي، وقيل إن الأصل «كفروا نعمة ربهم» أي بَطِروا نعمةَ ربهم فنعمة مفعول به للفعل اللازم «كفروا» بعد تضمينه معنى الفعل «بطروا» المتعدي وهو مضاف وربهم مضاف



إليه مجرور ثم حذف المضاف وحلّ محلّه المضاف إليه. ألا: حرف تنبيه توكيد لفظي لـ «ألا» الأولى. بُعْداً لعاد: تقدم إعرابها في موضع ليس ببعيد. قوم: بدل كلّ من عاد.

- الآيــة ٦١ »:

﴿ وَإِلَىٰ ثَمُودَ أَخَاهُمْ صَالِحًا قَالَ يَا قَوْمِ اعْبُدُوا اللَّهَ مَا لَكُم مِّنْ إِلَٰهٍ غَيْرُهُ هُوَ أَنشَأَكُم مِّنَ الْأَرْضِ وَاسْتَعْمَرَكُمْ فِيهَا فَاسْتَغْفِرُوهُ ثُمَّ تُوبُوا إِلَيْهِ إِنَّ رَبِّي قَرِيبٌ مُّجِيبٌ (٦١) ﴾: أنشأكم من الأرض: بخلق أبيكم آدم منها. واستعمركم فيها: أي جعلكم عمّاراً لها تسكنون فيها. وإلى ثمود أخاهم صالحاً: الواو حرف عطف، إلى ثمود جار ومجرور متعلق بفعل محذوف هو «أرسلنا» وجملة «وأرسلنا إلى ثمود أخاهم صالحاً» معطوفة بالواو على جملة «وأرسلنا إلى عاد أخاهم هوداً» في الآية (٥٠)، وثمود ممنوع من الصرف للعلمية والعجمة، أخاهم مفعول به منصوب بالألف لأنه من الأسماء الخمسة، صالحاً بدل كلّ من أخاهم. هو أنشأكم من الأرض: أنشأكم فعل ماضٍ مبني على الفتح والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره «هو» والكاف مفعول به، والجملة في موضع رفع خبر المبتدأ الضمير المنفصل، من الأرض متعلق بأنشأكم. فاستغفروا: الفاء الفصيحة والتقدير «إن علمتم ذلك فاستغفروه» واستغفروه فعل أمر جواب الشرط والفاء رابطة للجواب لأنه جملة فعلية طلبية وهو مبني على حذف النون في محل جزم وواو الجماعة فاعل. مجيب: خبر ثان لإن أو معطوف على خبرها الأول قريب بإسقاط حرف العطف أو نعت لقريب.



- **الآيــــة ٦٢ »:**

﴿ **قَالُوا يَا صَالِحُ قَدْ كُنتَ فِينَا مَرْجُوًّا قَبْلَ هَذَا أَتَنْهَانَا أَن نَّعْبُدَ مَا يَعْبُدُ آبَاؤُنَا وَإِنَّنَا لَفِي شَكٍّ مِّمَّا تَدْعُونَا إِلَيْهِ مُرِيبٍ (٦٢)** ﴾ : مرجواً: أي نرجو أن تكون سيداً. قبل هذا: الذي صدر منك. ما يعبد آباؤنا: أي من الأوثان. تدعونا إليه: من التوحيد. فينا: جار ومجرور متعلق بخبر كنت وهو «مرجواً» لأن مرجواً اسم مفعول مشتق. قبل: ظرف زمان منصوب متعلق بمرجواً. هذا: مضاف إليه مبني على السكون في موضع جر والهاء حرف تنبيه. أتنهانا: الهمزة للاستفهام الإنكاري منهم والفعل مضارع مرفوع لتجرده من الناصب والجازم بضمة مقدرة على الألف للتعذر والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره «أنت» «ونا» مفعول به. أن نعبد: المصدر المؤول في موضع نصب على نزع الخافض وهو «عن» والجار والمجرور متعلق بتنهانا. ما: اسم موصول مفعول به وجملة «يعبد آباؤنا» من الفعل والفاعل صلة الموصول. وإننا لفي شك: الواو حرف استئناف والجملة بعدها مستأنفة لا محلّ لها من الإعراب واللام لام الابتداء المزحلقة التي تفيد التوكيد. مما: اسم موصول في موضع جرّ بمن المدغمة والجار والمجرور نعت لشك لأنّ أشباه الجمل بعد النكرات الجامدة صفات. تدعونا: الجملة من المضارع المرفوع بضمة مقدرة على الواو للثقل والفاعل الضمير المستتر وجوباً «أنت» والمفعول به «نا» صلة الموصول لا موضع لها من الإعراب. مريب: نعت لشك ونعت المجرور مجرور.

- **الآيــة ٦٣ »** :

﴿ **قَالَ يَا قَوْمِ أَرَأَيْتُمْ إِن كُنتُ عَلَىٰ بَيِّنَةٍ مِّن رَّبِّي وَآتَانِي مِنْهُ رَحْمَةً فَمَن يَنصُرُنِي مِنَ اللَّهِ إِنْ عَصَيْتُهُ فَمَا تَزِيدُونَنِي غَيْرَ تَخْسِيرٍ (٦٣)** ﴾ : رحمة : أي نبوّة. ينصرني : يمنعني. من الله : أي من عذابه. فما تزيدونني غير تخسير : أي فما تزيدونني بأمركم لي بعصيانه إلا تضليلاً. أرأيتم : الفعل هنا اعتقادي وهو معلق عن العمل لعدم الحاجة إلى هذا العمل لوقوع أسلوب شرط بعد الفعل «أرأيتم» قائم بنفسه مفيد إفادة تامة بدون أرأيتم. من ربي : الجار والمجرور نعت لبينة النكرة الجامدة . وآتاني : فعل ماضٍ مبني على الفتح المقدر على الألف للتعذر والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره «هو» يعود على «ربي» ويا ءالمتكلم مفعول به أول والجملة معطوفة بالواو على جملة الشرط «كنت». منه رحمة : مفعول به ثان لآتاني، والجار والمجرور حال من رحمة وأصله نعت له ولما تقدم النعت على منعوته الجامد النكرة أصبح حالاً منه والعامل في الحال وصاحبه الفعل «آتاني» وسوّغ مجيء صاحب الحال نكرة تأخره وتقدم الحال عليه وكونه شبه جملة. فمن ينصرني : المضارع مرفوع بالضمة وفاعله مستتر جوازاً تقديره «هو» يعود على اسم الاستفهام[1] المبتدأ «من» وياء المتكلم مفعول به والجملة في موضع رفع خبر المبتدأ والجملة كلها «من ينصرني» في موضع جزم جواب الشرط واقترن بالفاء الرابطة لأنه جملة اسمية. من الله : متعلق بينصرني. إن عصيته : فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بتاء الفاعل في موضع جزم شرط إن والهاء ضمير متصل مفعول به وجواب إن

(١) الاستفهام هنا بمعنى النفي أي «فلا ناصر لي من الله إن عصيته».



الشرطية هذه محذوف دلّ عليه جواب إن الشرطية الأولى والتقدير «إن كنت على بينة من ربي . . . فمن ينصرني من الله إن عصيته فمن ينصرني من الله» .
فما تزيدونني غير تخسير : الفاء حرف عطف وما نافية والمضارع من الأفعال الخمسة مرفوع بثبوت النون والنون الثانية حرف للوقاية وياء المتكلم مفعول به أول وواو الجماعة فاعل ، غير اسم استثناء وهو مفعول به ثان لتزيدونني ، أو «غير» اسم منصوب نعت لمفعول به ثان محذوف والتقدير «فما تزيدونني شيئاً غير تخسير» ولأنه جامد والنعت ينبغي أن يكون مشتقّاً أو مؤولاً بالمشتق فإننا نؤوله باسم فاعل مشتق هو «مغايِر» ، و«غير» مضاف و«تخسير» مضاف إليه .

- الآيـــة ٦٤ » :

﴿ وَيَا قَوْمِ هَذِهِ نَاقَةُ اللَّهِ لَكُمْ آيَةً فَذَرُوهَا تَأْكُلْ فِي أَرْضِ اللَّهِ وَلا تَمَسُّوهَا بِسُوءٍ فَيَأْخُذَكُمْ عَذَابٌ قَرِيبٌ (٦٤) ﴾ : بسوء : أي بعقر . فيأخذكم عذاب قريب : أي إن عقرتموها . ويا قوم : الواو حرف عطف . هذه ناقة : مبتدأ وخبر . لكم : الجار والمجرور حال من «آية» وأصله نعت لها ولما تقدم النعت على منعوته الجامد النكرة أصبح حالاً منها . آية : حال من «ناقة» والعامل في الحالين وصاحبيهما ما في المبتدأ «هذه» من معنى الإشارة ، وساغ مجيء صاحب الحال الأول «لكم» وهو «آية» نكرة لتأخرها وتقدم الحال عليها وكونه شبه جملة جاراً ومجروراً ، أما صاحب الحال الثاني «آية» وهو «ناقة» فهو نكرة تعرفت بالإضافة إلى لفظ الجلالة إضافة معنوية محضة . فذروها تأكل في أرض الله : الفاء حرف عطف ، ذروها فعل أمر مبني على حذف النون وواو



الجماعة فاعل و«ها» مفعول به، تأكل مضارع مجزوم في جواب الأمر، في أرض: متعلق بتأكل ولفظ الجلالة مضاف إليه. ولا تمسوها بسوء فيأخذكم عذاب قريب: الواو عاطفة، لا ناهية، تمسوها مضارع مجزوم بلا الناهية بحذف النون، فيأخذكم: الفاء فاء السببية المسبوقة بنهي والمضارع بعدها منصوب بأن مضمرة وجوباً وضمير الكاف مفعول به مقدم وعذاب فاعل مؤخر وقريب نعت له.

- الآيــــة ٦٥ »:

﴿ فَعَقَرُوهَا فَقَالَ تَمَتَّعُوا فِي دَارِكُمْ ثَلاثَةَ أَيَّامٍ ذَلِكَ وَعْدٌ غَيْرُ مَكْذُوبٍ (٦٥) ﴾: فقال: أي صالح. تمتعوا: أي عيشوا. ثلاثة أيام: أي ثم تهلكون. فعقروها: الفاء حرف عطف، عقروها فعل وفاعل ومفعول به. فقال: الجملة من الفعل والضمير المستتر جوازاً «هو» فاعل «قال» معطوفة بالفاء على جملة «عقروها». تمتعوا في داركم ثلاثة أيام. تمتعوا فعل أمر مبني على حذف النون وواو الجماعة فاعل، في داركم: جار ومجرور حال من واو الجماعة والعامل في الحال وصاحبه الفعل «تمتعوا»، ثلاثة ظرف زمان منصوب متعلق بتمتعوا وهو مضاف وأيام مضاف إليه وقد اكتسب اسم العدد معنى الزمان من المضاف إليه في هذه الإضافة المعنوية المحضة، والجملة كلها في موضع نصب مقول القول. ذلك وعد: اسم إشارة مبتدأ وخبره. غير: نعت لوعد. مكذوب: مضاف إليه وهو اسم مفعول يعمل عمل الفعل المبني للمجهول ونائب فاعله ضمير مستتر جوازاً تقديره «هو» يعود على «وعد»، ويجوز أن يكون



«مكذوب» مصدراً على وزن مفعول بمعنى اسم المفعول .

- **الآيـــة ٦٦ »** :

﴿ فَلَمَّا جاءَ أَمْرُنَا نَجَّيْنَا صَالِحًا وَالَّذِينَ آمَنُوا مَعَهُ بِرَحْمَةٍ مِّنَّا وَمِنْ خِزْيِ يَوْمِئِذٍ إِنَّ رَبَّكَ هُوَ الْقَوِيُّ الْعَزِيزُ ﴿٦٦﴾ ﴾ : جاء أمرنا : أي بإهلاكهم . فلما : الفاء حرف عطف وما بعدها سبق إعرابه مراراً . والذين : اسم موصول معطوف بالواو على صالحاً وهو مبني على الياء في محلّ نصب . معه : ظرف مكان منصوب متعلّق بآمنوا والهاء ضمير متصل مضاف إليه . برحمة : جار ومجرور حال من «صالحاً والذين آمنوا معه» والعامل في الحال وصاحبه الفعل «نجينا» والتقدير «نجينا صالحاً والذين آمنوا معه ملتبسين برحمة» . منا : جار ومجرور نعت لرحمة لأنّ أشباه الجمل بعد النكرات صفات . من خزي : جار ومجرور متعلق بفعل محذوف يفسره الفعل المذكور أي «ونجيناهم من خزي» . يومئذ : القراءة المرسومة في الآية بجرّ «يوم» بالكسرة على أن «خزي» مضاف و«يوم» مضاف إليه معرب وقرئ «يومئذ» بفتح الميم في «يوم» على أنه مبني على الفتح لأنه أضيف إلى ظرف زمان آخر مبني على السكون هو «إذ» فبني مثله ، والتنوين في «إذ» عوض عن جملة محذوفة والتقدير في الأصل «إذ جاء أمرنا» فحذفت هذه الجملة وعوض عنها بالتنوين في «إذ» المبنية في الأصل على السكون ، ثم كسرت الذال الساكنة لالتقاء الساكنين وهما الذال والتنوين نفسه الذي هو في حقيقة الأمر نون ساكنة تنطق ولا تكتب . إن ربك هو القوي العزيز : «هو» ضمير فصل مبني على الفتح لا محلّ له من الإعراب يفيد



التوكيد، القوي خبر أول لإنّ، العزيز خبر ثان لإنّ أو معطوف على الخبر بإسقاط حرف العطف أو نعت للخبر، ويجوز أن يكون «هو» مبتدأ، والقوي خبره، والعزيز خبره الثاني أو معطوف على الخبر بإسقاط حرف العطف أو نعت للخبر وجملة «هو القوي العزيز» في موضع رفع خبر إن.

- **الآيـــة ٦٧ »:**

﴿ **وَأَخَذَ الَّذِينَ ظَلَمُوا الصَّيْحَةُ فَأَصْبَحُوا فِي دِيَارِهِمْ جَاثِمِينَ** (٦٧) ﴾:

جاثمين: أي باركين على الركب ميّتين. وأخذ: الواو حرف عطف. الذين: مفعول به. الصيحة: فاعل مؤخر. ولم يؤنث الفعل «أخذ» بتاء التأنيث لأنه فصل بينه وبين فاعله أو لأن تأنيث الفاعل مجازي أو لأن الصيحة بمعنى الصياح وهو مذكر. فأصبحوا: الفاء حرف عطف وجملة «أصبحوا» معطوفة على جملة «أخذ الذين ظلموا الصيحة». في ديارهم: الجار والمجرور متعلق باسم الفاعل المشتق «جاثمين».

- **الآيـــة ٦٨ »:**

﴿ **كَأَن لَّمْ يَغْنَوْا فِيهَا أَلا إِنَّ ثَمُودَ كَفَرُوا رَبَّهُمْ أَلا بُعْدًا لِّثَمُودَ** (٦٨) ﴾:

يغنوا: يقيموا. فيها: أي في ديارهم. كأن: مخففة من الثقيلة واسمها ضمير محذوف والتقدير «كأنهم». لم يغنوا: فعل مضارع مجزوم بلم وعلامة جزمه حذف النون وواو الجماعة فاعل والجملة في موضع رفع خبر كأن، وهذا الفعل على وزن يَفْعَوا، وأصله يَغْنَيُوا لأن فعله غني يائي على وزن يفعلوا فتحركت الياء وفتح ما قبلها فقلبت ألفاً ثم حذفت الألف لالتقاء الساكنين



وبقيت الفتحة على النون دليلاً عليها. فيها: جار ومجرور متعلق بيغنوا. وباقي الآية مرّ إعرابه مراراً. وقد صرفت «ثموداً» الأولى لأنها بمعنى الحيّ المذكر ومنعت الأخرى لأنها بمعنى القبيلة فهي ممنوعة من الصرف للعلمية والتأنيث المجازي.

- **الآيــة ٦٩»:**

﴿ **وَلَقَدْ جَاءَتْ رُسُلُنَا إِبْرَاهِيمَ بِالْبُشْرَىٰ قَالُوا سَلَامًا قَالَ سَلَامٌ فَمَا لَبِثَ أَن جَاءَ بِعِجْلٍ حَنِيذٍ** (٦٩) ﴾: حنيذ: أي مشوي. الواو للعطف أو للاستئناف، واللام واقعة في جواب قسم مقدّر، وقد حرف تحقيق وجملة «جاءت رسلنا إبراهيم بالبشرى» جواب القسم لا موضع لها من الإعراب، إبراهيم مفعول به لجاءت، بالبشرى جار ومجرور متعلق بجاءت أو حال من «رسلنا» والعامل في الحال وصاحبه الفعل جاءت والتقدير «مبشِّرين». قالوا سلاماً: مصدر مفعول مطلق لفعل محذوف والتقدير «قالوا سلّمنا سلاماً»، أو اسم للسلام مفعول به لقالوا التي هي بمعنى ذكروا، والجملة في محل نصب مقول القول. قال سلام: سلام مبتدأ خبره محذوف والتقدير «سلام عليكم» والجملة مقول القول وقد سوّغ الابتداء بالنكرة ما فيها من معنى الدعاء، أو «سلام» خبر لمبتدأ محذوف والتقدير «قولي أو أمري أو جوابي سلام» والجملة مقول القول، وقد قرأ حمزة والكسائي «قال سِلْمٌ» وقرأ الباقون «قال سلام» وهو المرسوم في الآية وهما لغتان في كلمة واحدة بمعنى التحية أو بمعنى المسالمة التي هي خلاف الحرب. فما لبث أن جاء بعجل حنيذ: الفا حرف عطف، ما حرف



نفي و«لبث» فعل ماضٍ و«أن» حرف مصدري و«جاء» فعل ماضٍ والمصدر المؤول في موضع رفع فاعل للفعل «لبث» والتقدير «فما لبث مجيئه بعجل» أي «فما أبطأ مجيئه بعجل»، أو فاعل «لبث» ضمير مستتر جوازاً تقديره «هو» يعود على إبراهيم و«ما» اسم موصول بمعنى «الذي» مبتدأ والمصدر المؤول «أن جاء» في موضع رفع خبر المبتدأ والتقدير «الذي لبث إبراهيمُ مجيئُه بعجل» والمعنى «الذي لبثه إبراهيم قدرُ مجيئِه بعجل»، أو فاعل «لبث» ضمير مستتر جوازاً تقديره «هو» يعود على إبراهيم و«ما» حرف مصدري والمصدر المؤول «ما لبث» في موضع رفع مبتدأ والمصدر المؤول «أن جاء » في موضع رفع خبره والتقدير «لبثُهُ مجيئُهُ» والمعنى «لُبْثُ إبراهيمَ مقدارُ مجيئِه»، وقيل إنّ «أن » بمعنى «حتى» فهي مثلها حرف غاية ولكنها لا تجر لوقوع فعل بعدها والتقدير «فما لبث حتى جاء بعجل»، ويجوز أن يكون الفعل «لبث» بمعنى «تأخر» وما نافية والمصدر المؤول «أن جاء» في موضع جرّ بـ«عن» مقدرة والمعنى «فما تأخر إبراهيم عن المجئ بعجل»، ويجوز أن يكون الفعل «لبث» بمعنى «تأخر» وفاعله إبراهيم والمصدر المؤول «أن جاء» في موضع نصب على نزع الخافض «عن»، ويجوز أن يكون الفعل «لبث» بمعنى «ترك» وفاعله إبراهيم، والمصدر المؤول «أن جاء» في موضع نصب مفعول به للفعل «لبث»، والتقدير «ما ترك إبراهيمُ المجيءَ بعجلٍ». حنيذ: نعت لعجل.

- **الآيــة ٧٠ »:**

﴿ فَلَمَّا رَأَىٰ أَيْدِيَهُمْ لَا تَصِلُ إِلَيْهِ نَكِرَهُمْ وَأَوْجَسَ مِنْهُمْ خِيفَةً قَالُوا لَا تَخَفْ إِنَّا



أُرْسِلْنَا إِلَىٰ قَوْمِ لُوطٍ ﴿٧٠﴾ : نكرهم : أي أنكرهم . وأوجس منهم خيفة : أي أضمر في نفسه خوفاً منهم . إنا أرسلنا إلى قوم لوط : أي لنهلكهم . فلما : الفاء حرف عطف ، وأسلوب الشرط بعده أعرب مثله مراراً ، وهو معطوف بالفاء على كلام محذوف والتقدير «فلما لبث أن جاء بعجل حنيذ فَقَرَّبَه إليهم فلم يمدوا أيديهم فقال ألا تأكلون فلما رأي أيديهم لاتصل إليه نكرهم» ، ورأى هنا بصرية تنصب مفعولاً واحداً ، أيديهم مفعول به منصوب بالفتحة الظاهرة على الياء لخفتها . لا تصل إليه : لا نافية والجملة حال من «أيديهم» والعامل في الحال وصاحبه الفعل «رأى» . نكرهم : الجملة جواب الشرط غير الجازم لا محلّ لها من الإعراب . وأوجس منهم خيفة : منهم : جار ومجرور متعلق بأوجس أو حال من المفعول به خيفة وأصله نعت له ولما تقدم النعت على منعوته النكرة الجامدة أصبح حالاً منه والعامل في الحال وصاحبه الفعل «أوجس» وخيفة مصدر بمعنى خوفاً . لا تخف : مضارع مجزوم بلا الناهية بالسكون وحذفت الألف لالتقاء الساكنين . إنا أرسلنا : فعل ماضٍ مبني للمجهول مبني على السكون لاتصاله بضمير الرفع «نا» و«نا» مبني على السكون في موضع رفع نائب فاعل والجملة في موضع رفع خبر إنّا .

- **الآيــة ٧١ »** :

﴿ وَامْرَأَتُهُ قَائِمَةٌ فَضَحِكَتْ فَبَشَّرْنَاهَا بِإِسْحَاقَ وَمِن وَرَاءِ إِسْحَاقَ يَعْقُوبَ ﴿٧١﴾ ﴾ : أي «وامرأة إبراهيم سارة قائمة تخدمهم فضحكت استبشارا بهلاكهم فبشرناها بإسحاق ومن بعد إسحاق ولده يعقوب تعيش إلى أن تراه» . وامرأته



قائمة : الواو واو الحال والجملة من المبتدأ والخبر في موضع نصب حال من ضمير «نا» نائب فاعل «أرسلنا» في الآية السابقة وهذا الفعل هو العامل في الحال وصاحبه ، ويجوز أن تكون الواو حرف استئناف والجملة من المبتدأ والخبر مستأنفة لا موضع لها من الإعراب . فضحكت : التاء تاء التأنيث الساكنة والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره «هي» يعود على سارة ، وقرأ الجمهور بكسر الحاء وهو المرسوم في الآية ، وقرأ محمد بن زيادة الأعرابي من قرّاء مكة «فضحكت» بفتح الحاء والفعل بمعنى «حاضت» . بإسحاق : مجرور بالفتحة لأنه ممنوع من الصرف للعلمية والعجمة والجار والمجرور متعلق ببشرناها . ومن وراء إسحاق يعقوب : قرأ ابن عامر وحمزة وحفص بنصب «يعقوب» وهو المرسوم في الآية ويكون «يعقوب» منصوباً بالفتحة مفعولاً به لفعل محذوف دلّ عليه الكلام والتقدير «ووهبنا له من وراء إسحاق يعقوب» ، أو «يعقوب» مجرور بالفتحة لأنه ممنوع من الصرف للعلمية والعجمة بحرف جرّ مقدر هو الباء والجار والمجرور معطوف على «بإسحاق» والتقدير «فبشرناها بإسحاق وبيعقوب من وراء إسحاق» وقد فصل بين المعطوف «بيعقوب» وبين الواو العاطفة بقوله «من وراء إسحاق» ، وقرأ الباقون «يعقوب» بالرفع فهو مبتدأ مؤخر والجار والمجرور «من وراء» خبره المقدم .

- **الآيــــة ٧٢ »** :

﴿ **قَالَتْ يَا وَيْلَتَىٰ أَأَلِدُ وَأَنَا عَجُوزٌ وَهَٰذَا بَعْلِي شَيْخًا إِنَّ هَٰذَا لَشَيْءٌ عَجِيبٌ** (٧٢) ﴾ : يا ويلتا : كلمة تقال عند التعجب من أمر خارق للعادة من خير أو



شرّ، وهو منادى مضاف إلى ياء المتكلم المنقلبة ألفاً، وقيل هي ألف الندبة التي يجوز أن تزاد بعدها هاء السكت عند الوقف. أ ألد: الهمزة الأولى حرف استفهام يقصد به التعجب. ألدُ: فعل مضارع على وزن «أعلُ» وأصله «أوْلدُ» على وزن «أفْعِلُ» وماضيه الفعل المثال «وَلَد» وقد حذفت فاء الكلمة وهي الواو من المضارع لوقوعها بين عدوّتيها الفتحة والكسرة والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره «أنا». وأنا عجوز. الواو واو الحال والجملة من المبتدأ والخبر في موضع نصب حال من الضمير المستتر فاعل «ألدُ» وهذا الفعل هو العامل في الحال وصاحبه. وهذا بعلي شيخاً: اسم إشارة مبتدأ، بعلي خبر مرفوع بضمة مقدره على اللام منع من ظهورها كسرة المناسبة بسبب الإضافة إلى ياء المتكلم، شيخاً حال من بعلي والعامل في الحال وصاحبه ما في «هذا» من معنى الفعل «أشير»، وقرأ الأعمش «هذا بعلي شيخ» على أنه مبتدأ ثم بدل كلّ أو عطف بيان ثم خبر المبتدأ، أو مبتدأ أول ومبتدأ ثان وخبر المبتدأ الثاني وجملة «بعلي شيخ» من المبتدأ الثاني وخبره في موضع رفع خبر المبتدأ الأول، أو بعلي خبر المبتدأ «هذا» وشيخ خبر لمبتدأ محذوف أي «هو شيخ»، أو بعلي خبر أول للمبتدأ «هذا» وشيخ خبر ثان له، أو «بعلي شيخ» معا خبر واحد للمبتدأ «هذا» مثل «هذا حلو حامض[1]»، أو هذا مبتدأ وبعلي خبره وشيخ بدل كلّ من بعلي، والآية كلها في موضع نصب مقول القول.

(١) أي مزّ.



- الآيــــة ٧٣ » :

﴿ قَالُوا أَتَعْجَبِينَ مِنْ أَمْرِ اللَّهِ رَحْمَتُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ عَلَيْكُمْ أَهْلَ الْبَيْتِ إِنَّهُ حَمِيدٌ مَّجِيدٌ (٧٣) ﴾ : أمر الله : أي قدرته. أهل البيت : أي يا أهل بيت إبراهيم. حميد : محمود. مجيد : كريم. أتعجبين : الهمزة حرف استفهام يقصد به النهي أي «لا تعجبي» والفعل مرفوع بثبوت النون وياء المخاطبة فاعل وهو من الأفعال الخمسة والجملة مقول القول. رحمة : مبتدأ. عليكم. جار ومجرور خبر المبتدأ. أهل : منادى مضاف إلى البيت بحرف نداء محذوف أي «يا أهل البيت» أو منصوب بفعل مقدر هو «أعني» أو منصوب على الاختصاص الذي يراد به المدح والتعظيم بفعل مقدر هو «أخص».

- الآيــــة ٧٤ » :

﴿ فَلَمَّا ذَهَبَ عَنْ إِبْرَاهِيمَ الرَّوْعُ وَجَاءَتْهُ الْبُشْرَىٰ يُجَادِلُنَا فِي قَوْمِ لُوطٍ (٧٤) ﴾ : الرّوع : الخوف. وجاءته البشرى : أي بالولد. يجادلنا : أي أقْبَلَ يجادل رسلنا. في قوم لوط : أي في شأنهم. فلمّا : الفاء حرف عطف. إبراهيم : ممنوع من الصرف للعلمية والعجمة. وجاءته البشرى : الواو حرف عطف والجملة الفعلية معطوفة بالواو على جملة «ذهب عن إبراهيم الرّوع» الفعلية أو الواو واو الحال والجملة الفعلية في موضع نصب حال من إبراهيم والعامل في الحال وصاحبه معنى الجرّ أو الفعل «ذهب» الذي تعلق به الجار والمجرور، و«قد» مقدرة مع جملة الحال، وهذه الجملة مكونه من فعل ماضٍ وتاء التأنيث الساكنة وضمير الهاء المفعول به المقدم والبشرى الفاعل المؤخر



المرفوع بضمة مقدرة على الألف للتعذر. وجواب اسم الشرط غير الجازم «لمّا» الذي هو بمعنى «حين» جملة فعلية محذوفة لا محلّ لها من الإعراب والتقدير «فلما ذهب عن إبراهيم الروع . . . أقبل يجادلنا» وجملة «يجادلنا» في موضع نصب حال من الضمير المستتر جوازاً «هو» فاعل أقبل وهذا الفعل «أقبل» هو العامل في الحال وصاحبه، ويجوز أن يكون جواب «لمّا» جملة «يجادلنا» والمضارع فيها مرفوع لتجرده من الناصب والجازم وهو بمعنى الماضي أي «جَادَلَنَا» لأن جواب «لمّا» يجب أن يكون ماضياً أو بمعنى الماضي.

- **الآيــة ٧٥ »:**

﴿ **إِنَّ إِبْرَاهِيمَ لَحَلِيمٌ أَوَّاهٌ مُّنِيبٌ** (٧٥) ﴾ : أواه: من التأوّه وهو صيغة مبالغة على وزن فَعَّال. منيب: رجّاع. لحليم: اللام لام الابتداء المزحلقة التي تفيد التوكيد، والكلمات الثلاث أخبار لإنّ، أو حليم خبر إنّ وأواه ومنيب معطوفان عليه بإسقاط حرف العطف، أو حليم خبر إنّ وأوّاه ومنيب نعتان له.

- **الآيــة ٧٦ »:**

﴿ **يَا إِبْرَاهِيمُ أَعْرِضْ عَنْ هَذَا إِنَّهُ قَدْ جَاءَ أَمْرُ رَبِّكَ وَإِنَّهُمْ آتِيهِمْ عَذَابٌ غَيْرُ مَرْدُودٍ** (٧٦) ﴾ : أي «يا إبراهيم أعرض عن هذا الجدال إنه قد جاء أمر ربك بهلاكهم . . .». يا إبراهيم أعرض عن هذا: هذه الجملة في موضع نصب مقول لقول محذوف والتقدير «قالت الملائكة يا إبراهيم أعرض عن هذا». قد جاء أمر ربك: هذه الجملة في موضع رفع خبر إنّ. وإنهم آتيهم عذاب: الواو حرف عطف للجملة بعدها على الجملة قبلها، آتيهم: اسم فاعل مشتق للفعل



أتى يأتي وهو خبر إنهم مرفوع بضمة مقدرة على الياء للثقل وضمير الهاء مضاف إليه وهو من إضافة اسم الفاعل لمفعوله والإضافة لفظية غير محضة لا تفيد اسم الفاعل المضاف التعريف، عذاب فاعل مؤخر لاسم الفاعل الذي يعمل عمل الفعل المبني للمعلوم، وقيل «عذاب» مبتدأ مؤخر واسم الفاعل «آتيهم» خبر مقدم وسوغ مجيء المبتدأ نكرة وصفها بغير: مردود مضاف إليه

- **الآيــة ٧٧ »:**

﴿ **وَلَمَّا جَاءَتْ رُسُلُنَا لُوطًا سِيءَ بِهِمْ وَضَاقَ بِهِمْ ذَرْعًا وَقَالَ هَذَا يَوْمٌ عَصِيبٌ** (٧٧) ﴾ : سيء بهم: أي حزن بسببهم. ذرعاً: صدراً. عصيب: شديد. لمّا: اسم شرط غير جازم بمعنى حين مبني على السكون في موضع نصب متعلق بجواب الشرط «سِيءَ» وهو مضاف وجملة «جاءت رسلنا لوطاً» من الفعل والفاعل والمفعول به شرط لما وهو في موضع جرّ مضاف إليه، وجملة «سيء بهم» جواب الشرط، وجواب الشرط لا محل له من الإعراب وهو عامل النصب في محل اسم الشرط، وسيء فعل ماضٍ مبني للمجهول ونائب الفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره «هو» يعود على لوطٍ. بهم: متعلق بالفعل سيء. ذرعاً: تمييز نسبة محول عن الفاعل والأصل «ضاق ذرعه بهم». وقال: معطوف بالواو على «ضاق»، وجملة «هذا يوم عصيب» من المبتدأ والخبر والنعت في موضع نصب مقول القول.

- **الآيــة ٧٨ »:**

﴿ **وَجَاءَهُ قَوْمُهُ يُهْرَعُونَ إِلَيْهِ وَمِن قَبْلُ كَانُوا يَعْمَلُونَ السَّيِّئَاتِ قَالَ يَا قَوْمِ**



هَؤُلاءِ بَنَاتِي هُنَّ أَطْهَرُ لَكُمْ فَاتَّقُوا اللَّهَ وَلا تُخْزُونِ فِي ضَيْفِي أَلَيْسَ مِنكُمْ رَجُلٌ رَّشِيدٌ (٧٨)﴾ : ومن قبل: أي من قبل مجيئهم. قال: أي لوط. هؤلاء بناتي: أي فتزوّجوهنّ. ولا تخزون في ضيفي: أي لا تفضحوني في أضيافي. وجاءه قومه: الواو حرف عطف. يهرعون: الجملة حال من «قومه» والعامل في الحال وصاحبه الفعل «جاء» وهو مضارع مبني للمجهول وواو الجماعة نائب فاعل وماضيه «أهرع». ومن قبل كانوا يعملون السيئات: الواو واو الحال، من قبل: ظرف زمان مبني على الضم في محلّ جرّ وبني على الضم لانقطاعه عن الإضافة لفظاً لا معنى والجار والمجرور متعلق بيعملون، وجملة يعملون في موضع نصب خبر كانوا، السيئات مفعول به ليعملون منصوب بالكسرة جمع مؤنث سالم، وجملة «كانوا يعملون السيئات من قبل» في موضع نصب حال من «قومه». هؤلاء بناتي هنّ أطهر لكم: هؤلاء اسم إشارة مبني على الكسر في موضع رفع مبتدأ والهاء حرف للتنبيه، بناتي: بدل كل من هؤلاء أو عطف بيان وبدل ما محله الرفع يكون مرفوعاً وهو هنا مرفوع بضمة مقدّرة على ما قبل المضاف إليه ياء المتكلم بسبب كسرة المناسبة، هنّ: ضمير منفصل يفيد التوكيد مبني على الفتح لا محل له من الإعراب. أطهر: خبر المبتدأ مرفوع بالضمة وهو اسم تفضيل على غير بابه و«لكم» متعلق باسم التفضيل المشتق «أطهر»، ويجوز أن يكون «هنّ» مبتدأ ثانياً و«أطهر» خبره، والجملة من المبتدأ الثاني وخبره في موضع رفع خبر المبتدأ الأول «هؤلاء» وبناتي بدل كلّ من المبتدأ الأول أو عطف بيان. ويجوز أن يكون «هؤلاء» مبتدأ و«بناتي» خبرا له و«هنّ» مبتدأ آخر و«أطهر» خبره. وقرأ



سعيد بن جبير والحسن البصري ومحمد بن مروان وعيسى الثقفي وابن أبي إسحاق «أطهر» بالنصب وهي قراءة شاذة وعلى هذه القراءة يكون «هؤلاء» مبتدأ و«بناتي» خبراً له و«هنّ» ضمير فصل لا محلّ له من الإعراب و«أطهر» حالاً من «هؤلاء» والعامل في الحال وصاحبه معنى الابتداء، أو حالاً من «بناتي» والعامل في الحال وصاحبه معنى الابتداء أو المبتدأ، ويجوز أن يكون الإعراب على هذه القراءة الشاذة أيضاً: «هؤلاء» مبتدأ و«بناتي» خبره و«هن» مبتدأ آخر و«لكم» جار ومجرور متعلق بمحذوف تقديره «استقررن» خبر المبتدأ «هنّ» و«أطهر» حال من نون النسوة فاعل «استقررن» وهذا الفعل هو العامل في الحال وصاحبه، أو حال من المبتدأ «هنّ» والعامل في الحال وصاحبه ما في هذا المبتدأ «هنّ» من معنى التوكيد بسبب تكرير المعنى في «هؤلاء» وفي «هنّ» مرّة أخرى. ضيف: أصله مصدر والمراد به هنا الجمع[1] وهو أضيافي أو ضيوفي أو ضِيفَاني. فاتقوا الله: الفاء الفصيحة وقد أفصحت عن شرط وفعله محذوفين والتقدير «فإن عليم ذلك فاتقوا الله» وفعل الأمر مبني على حذف النون وواو الجماعة فاعل ولفظ الجلالة مفعول به. ولا تخزون: مضارع مجزوم بلا الناهية بحذف النون والنون المذكورة للوقاية وياء المتكلم المحذوفة تخفيفاً مفعول به. في ضيفي: الجار والمجرور متعلق بتخزون أو حال من ياء المتكلم والعامل في الحال وصاحبه الفعل «تخزوني». أليس منكم رجل رشيد: الهمزة حرف استفهام يقصد به التوبيخ، منكم: جار ومجرور خبر ليس مقدم، رجل: اسم ليس مؤخر. رشيد نعت لرجل. وجملة «ياقوم

(١) يطلق الضيف على المذكر والمؤنث والمفرد والمثنى والجمع وقد يثنى فيقال ضَيْفَان وقد يجمع.



هؤلاء. . . » في موضع نصب مقول القول.

- **الآيـــة ٧٩ »:**

﴿ **قَالُوا لَقَدْ عَلِمْتَ مَا لَنَا فِي بَنَاتِكَ مِنْ حَقٍّ وَإِنَّكَ لَتَعْلَمُ مَا[1] نُرِيدُ (٧٩)** ﴾:

من حق: أي من حاجة. لقد اللام واقعة في جواب قسم مقدر و«قد» حرف تحقيق والجملة بعدها جواب القسم لا موضع لها من الإعراب، علمت: فعل ماضٍ وفاعل وهذا الفعل معلق عن العمل فيما بعده بسبب «ما» النافية. لنا في بناتك من حق: أصل التركيب «لنا من حق في بناتك» فالجار والمجرور «لنا» خبر مقدم وجوباً، من حق مبتدأ مؤخر مرفوع محلاً مجرور لفظاً بحرف الجرّ الزائد وسوغ مجيئه نكرة تأخره وتقدم خبره عليه وكونه شبه جمله، في بناتك: الجار والمجرور نعت لحق لأن أشباه الجمل بعد النكرات صفات ولما تقدم النعت على منعوته الجامد النكرة أصبح حالاً منه والعامل في الحال وصاحبه معنى الابتداء وسوغ مجيء صاحب الحال نكرة تأخره وتقدم الحال عليه وكونه شبه جملة. وإنك لتعلم ما نريد: الواو حرف عطف والجملة بعدها معطوفة على جملة جواب القسم فهي مثلها لا موضع لها من الإعراب، لتعلم: اللام لام الابتداء المزحلقة تفيد التوكيد والمضارع مرفوع بالضمة لتجرده من الناصب والجازم والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره «أنت» والجملة من الفعل والفاعل في موضع رفع خبر إن، ما اسم موصول

(١) ذكر العكبري أن «ما »اسم استفهام في موضع نصب مفعول به مقدم للفعل نريد وهو إعراب مفتعل لأن هذا يعني أن جملة «ما نريد؟» الاستفهامية في موضع نصب مفعول به للفعل تعلم ولا يخفى ما في هذا الفعل «نريد» من القطع وما في أسلوب الاستفهام من الشك.



مفعول به لتعلم التي هي بمعنى «تعرف» وجملة نريد من الفعل والفاعل الضمير المستتر وجوباً نحن» صلة الموصول والعائد محذوف والتقدير «نريده» أو «ما» حرف مصدري والمصدر المؤول مفعول به لتعلم والتقدير «لتعلمُ مرادَنا»، والآية في موضع نصب مقول القول.

- **الآيـــة ٨٠**»:

﴿ قَالَ لَوْ أَنَّ لِي بِكُمْ قُوَّةً أَوْ آوِي إِلَىٰ رُكْنٍ شَدِيدٍ ﴿٨٠﴾ ﴾: قوة: طاقة: إلى ركن شديد: أي إلى عشيرة تنصرني. لو: حرف امتناع لامتناع حرف شرط غير جازم وفعل الشرط محذوف تقديره «ثبت» و«لي» جار ومجرور خبر أنّ مقدم، قوةً اسم أنّ مؤخر، بكم جار مجرور حال من قوة أصله نعت له ولما تقدم النعت على منعوته الجامد النكرة صار حالاً منه والعامل في الحال وصاحبه ما في «أن» من معنى التوكيد، وأن واسمها وخبرها في موضع رفع فاعل لفعل الشرط المقدر «ثبت» وجواب الشرط محذوف والتقدير «لو ثبت أن لي بكم قوة أو آوي إلى ركن شديد لبطشت بكم»، ويعرب سيبويه «أن واسمها وخبرها» في موضع رفع مبتدأ لا خبر له. أو آوي: أو حرف للاستئناف والمضارع مرفوع لتجرده من الناصب والجازم بضمة مقدرة على الياء للثقل والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره «أنا» والجملة من الفعل والفاعل مستأنفة لا موضع لها من الإعراب، ويجوز أن تكون «أو» حرف عطف وجملة «آوي» من الفعل المرفوع وفاعله الضمير المستتر «أنا» في موضع رفع خبر «أني» مقدرة وجملة «أني آوي» في موضع رفع معطوفة بأو على جملة «أن لي بكم قوة»



التي هي في موضع رفع والتقدير «أن لي بكم قوة أو أني آوي»، ويجوز أن تكون جملة «آوي» من المضارع المرفوع وفاعله الضمير المستتر «أنا» معطوفة بأو على جملة «ثبت أن لي بكم قوة» المكونة من فعل الشرط المحذوف «ثبت» وجملة الفاعل، وقرئ شذوذاً «آوي» بنصب الفعل بالفتحة الظاهرة بأن مضمرة وجوباً بعد «أو» فيكون المصدر المؤول «أن آويَ» معطوفاً على «قوة» المنصوبة، وتظهر الفتحة على الياء لخفتها، وقيل إنه لمّا حذفت «أن» المصدرية وجوباً ارتفع الفعل «آوي» بضمة مقدرة على الياء للثقل. إلى ركن: متعلق بآوي. شديد: نعت لركن. والآية كلها مقول القول.

- **الآيــة ٨١**:

﴿ **قَالُوا يَا لُوطُ إِنَّا رُسُلُ رَبِّكَ لَن يَصِلُوا إِلَيْكَ فَأَسْرِ بِأَهْلِكَ بِقِطْعٍ مِّنَ اللَّيْلِ وَلَا يَلْتَفِتْ مِنكُمْ أَحَدٌ إِلَّا امْرَأَتَكَ إِنَّهُ مُصِيبُهَا مَا أَصَابَهُمْ إِنَّ مَوْعِدَهُمُ الصُّبْحُ أَلَيْسَ الصُّبْحُ بِقَرِيبٍ** (٨١) ﴾: أي «قالت الملائكة... لن يصلوا إليك بسوء فأسر بأهلك في منتصف الليل ولا يلتفت منكم أحد لئلا يرى عظيم ما ينزل بهم إلا امرأتك فلا تَسْرِبها... وسأل لوط الملائكة عن وقت إهلاكهم فقالوا إن موعدهم الصبح فقال أريد أعجل من ذلك قالوا أليس الصبح بقريب». لن يصلوا: مضارع من الأفعال الخمسة منصوب بلن بحذف النون وواو الجماعة فاعل. فأسر: فعل أمر مبني على حذف حرف العلة وهو الياء وفاعله ضمير مستتر وجوباً تقديره «أنت» والفاء حرف عطف والجملة بعدها معطوفة على جملة «لن يصلوا إليك» وقراءة الجمهور المرسومة في الآية بقطع الهمزة وهو



من «أسرى» وقرأ الحرميان «فاسْرِ» بوصل الألف وهو من «سَرَى» والفعلان بمعنى واحد وهما لغتان: بأهلك: الجار والمجرور حال من الضمير المستتر فاعل «أسْرَ» وهذا الفعل هو العامل في الحال وصاحبه والتقدير «فأسر أنت مصحوباً بأهلك». بقطع: جار ومجرور حال من «أهلك» لأن أشباه الجمل بعد المعارف أحوال والعامل في الحال وصاحبه معنى الجرّ أو الفعل «أسر» الذي تعلق به الجار وا لمجرور «بأهلك» ويجوز أن يكون «بقطع» جاراً ومجروراً متعلقاً بأسر، والقطع هنا نصف الليل لأنه قطعة منه مساوية لباقيه. من الليل: نعت لقطع لأن أشباه الجمل بعد النكرات صفات. ولا يلتفت منكم أحد إلا امرأتك: الواو حرف عطف، منكم حال من «أحد» أصله نعت له ولما تقدم عليه صار حالاً منه، أحد فاعل يلتفت، امرأتك بالنصب وهو المرسوم في الآية وهو مستثنى من «أهلك» وأسلوب الاستثناء وهو «فأسر بأهلك إلا امرأتك» تام موجب فينصب المستثنى فيه على الاستثناء، ويجوز أن يكون «امرأتك» بالنصب مستثنى من «أحد» لأن أسلوب الاستثناء في «ولا يلتفت منكم أحد إلا امرأتَك» تام منفي فيجوز فيه نصب المستثنى على الاستثناء، والنصب هو قراءة الجمهور، وقرأ ابن كثير وأبو عمر بن العلاء وهما من السبعة «امرأتك» بالرفع على أنه بدل بعض من «أحد» لأن «أحد» نكرة وقعت في سياق النهي الذي هو كالنفي فتعم وأسلوب الاستثناء في «ولا يلتفت منكم أحد إلا امرأتك» تام منفي فيجوز في المستثنى الرفع على البدلية أيضا. إنه مصيبها ما أصابهم: الهاء ضمير الشان اسم إن، مصيبها خبر مقدم ومضاف إليه وهو اسم فاعل، ما اسم موصول مبتدأ مؤخر والجملة من المبتدأ المؤخر



وخبره في موضع رفع خبر إن والإضافة في «مصيبُها» إضافة لفظية غير محضة لأن المضاف اسم مشتق والمضاف إليه مفعوله في المعنى. أليس الصبح بقريب: الهمزة للاستفهام التقريري، بقريب خبر ليس منصوب محلاً مجرور لفظاً بحرف الجرّ الزائد.

- الآيــــة ٨٢ »:

﴿ فَلَمَّا جَاءَ أَمْرُنَا جَعَلْنَا عَالِيَهَا سَافِلَهَا وَأَمْطَرْنَا عَلَيْهَا حِجَارَةً مِّن سِجِّيلٍ مَّنضُودٍ (٨٢) ﴾: أي «فلمّا جاء أمرنا بإهلاكهم جعلنا قراهم عاليها سافلها بأن رفعها جبريل إلى السماء وأسقطها مقلوبة إلى الأرض و أمطرنا عليها حجارة من طين مطبوخ بالنار متتابع». جعلنا عاليها سافلها: عاليَها مفعول به أول منصوب بالفتحة الظاهرة على الياء لخفتها، سافلها، مفعول به ثان، وضمير الهاء في الكلمتين مضاف إليه. وأمطرنا: الجملة معطوفة بالواو على «جعلنا». من سجيل: نعت لحجارة لأن أشباه الجمل بعد النكرات صفات، منضود نعت لسجيل.

- الآيــــة ٨٣ »:

﴿ مُّسَوَّمَةً عِندَ رَبِّكَ وَمَا هِيَ مِنَ الظَّالِمِينَ بِبَعِيدٍ (٨٣) ﴾: أي «معلَّمةً عليها اسم من يُرْمَى بها وما هي من أهل مكة الظالمين ببعيد». مسومة: نعت آخر لحجارة في الآية السابقة. عند: ظرف مكان منصوب متعلق باسم المفعول المشتق «مسوَّمَةً» أو نعت لمسوّمةً لأن أشباه الجمل بعد النكرات صفات. وما هي من الظالمين ببعيد: ما نافية لا تعمل عمل ليس عند بني تميم، وهي هنا



عـاملة عند الحـجـازيين عـملها ، هي مبـتـدأ عند التـمـيـمـيين واسم «مـا» عند الحجازيين وهي في موضع رفع عند الجميع ، وهـذا الضمير المنفصل يعود على «العقـوبة» المفـهـومة من السياق أو على الحـجارة المذكـورة في الآية السـابقـة أو على القـرى المهلكة المفـهـومة من الآية السـابقـة . من الظالمين : مـتعلق ببعـيد المشتق . ببعيد : خبر المبتدأ عند التميميين مرفوع محلاً مجرور لفظاً بحرف الجر الزائد أو خبـر ما عند الحـجـازيين منصـوب مـحـلاً مـجـرور لفظاً ، ولـم يؤنث «بعيد» لأن العقـوبة المؤنثة بمعنى العقاب المذكر ولأن الحجارة والقرى المهلكة المؤنثين بمعنى العذاب المذّكر ، ويجوز أن يكون خبر المبتدأ «هي» عند التـميميين وخبر «ما» عند الحجازيين محذوفاً وهو جار ومجرور والتقدير «وما هي من الظالمين بمكان بعيد» وبعيد نعت لـ «مكان» ونعت المذكّر مذكر .

- **الآيـــة ٨٤ » :**

﴿ وَإِلَىٰ مَدْيَنَ أَخَاهُمْ شُعَيْبًا قَالَ يَا قَوْمِ اعْبُدُوا اللَّهَ مَا لَكُم مِّنْ إِلَٰهٍ غَيْرُهُ وَلَا تَنقُصُوا الْمِكْيَالَ وَالْمِيزَانَ إِنِّي أَرَاكُم بِخَيْرٍ وَإِنِّي أَخَافُ عَلَيْكُمْ عَذَابَ يَوْمٍ مُّحِيطٍ (٨٤) ﴾ : وإلى مـدين : أي وأرسلنا إلى مـدين . إني أراكم بخيـر : أي بنعـمـة تغنيكم عن التطفـيف . وإني أخـاف عليكـم : أي إن لـم تؤمنوا . مـحـيط : أي بكم . إلى مدين : مجرور بالفتحة لأنه ممنوع من الصرف للعلمية والعجمة والجار والمجرور متعلق بأرسلنا الفعل المقدر . أخاهم : مفعول به لأرسلنا منصوب بالألف لأنه من الأسماء الخمسة والهاء ضمير مضاف إليه والميم حرف دال على الجماعة . شعيباً : بدل كلّ من «أخاهم» وهو مصروف . ما



لكم من إله غيره: اعرب مثله كثيراً. ولا تنقصوا المكيال: المكيال مفعول به لتنقصوا الذي يتعدى لمفعول به واحد لأنه بمعنى تُقَلِّلُوا أو تُطَفِّفُوا المتعديين لواحد. ويجوز أن تكون «تنقصوا» على معناها الأصلي فتتعدى في هذه الحالة إلى مفعولين أحدهما مباشرة والآخرة مباشرة حيناً وبحرف الجرّ حيناً آخر، نقول مثلاً «نقصت زيداً حقَّه» و«نقصت زيداً من حقه» ويكون تقدير الجملة هنا «ولا تنقصوا الناس المكيال» أو «ولا تنقصوا الناس من المكيال». إني أراكم بخير: أرى بصرية تنصب مفعولاً واحداً هو ضمير الكاف والجار والمجرور «بخير» متعلق بأراكم والجملة في موضع رفع خبر إن، أو أرى اعتقادية والكاف معفول به أول والجار والمجرور في موضع نصب مفعول ثان، والجملة كلها تعليل للنهي في قوله «ولا تنقصوا». عذاب: مفعول به لأخاف أو منصوب على نزع الخافض وهو «من» والجارو المجرور متعلق بأخاف اللازم. محيط: نعت ليومٍ في اللفظ وهو في المعنى نعت لعذابَ لأن المضاف والمضاف إليه وهما «عذابَ يومٍ» بمنزلة الكلمة الواحدة.

- **الآيــة ٨٥ »:**

﴿ وَيَا قَوْمِ أَوْفُوا الْمِكْيَالَ وَالْمِيزَانَ بِالْقِسْطِ وَلا تَبْخَسُوا النَّاسَ أَشْيَاءَهُمْ وَلا تَعْثَوْا فِي الأَرْضِ مُفْسِدِينَ (٨٥) ﴾ : أوفوا: أتموا. بالقسط: بالعدل. ولا تبخسوا الناس أشياهم : أي لا تنقصوهم من حقهم شيئاً. أوفوا: فعل أمر منبي على حذف النون وواو الجماعة فاعل. بالقسط: متعلق بأوفوا أو الجار والمجرور حال من واو الجماعة والعامل في الحال وصاحبه الفعل «أوفوا»



والتقدير «أوفوا . . . عادلين». الناس: مفعول به أول للفعل تبخسوا. أشياءهم: مفعول ثان. ولا تعثوا في الأرض مفسدين: هذه الجملة معطوفة بالواو على جملة «لا تبخسوا الناس أشياءهم». تعثوا: مضارع من الأفعال الخمسة مجزوم بلا الناهية بحذف النون وواو الجماعة فاعل وهو على وزن «تَفْعَوا» وأصله «تَعْثَيُوا» على وزن تَفْعَلُوا لأن الفعل يائي إذ ماضيه «عَثِيَ» بمعنى أفسد، وقد تحركت الياء وفتح ما قبلها فقلبت ألفاً ثم حذفت الألف لالتقاء الساكنين وهما الألف نفسها وواو الجماعة، مفسدين: حال مؤكدة لمعنى عاملها «تعثوا» وصاحب الحال هو واو الجماعة والفعل «تعثوا» هو العامل في الحال وصاحبه.

- **الآيــــة ٨٦»:**

﴿ **بَقِيَّتُ اللَّهِ خَيْرٌ لَّكُمْ إِن كُنتُم مُّؤْمِنِينَ وَمَا أَنَا عَلَيْكُم بِحَفِيظٍ (٨٦)** ﴾ : أي «زرق الله الباقي لكم بعد إيفاء الكيل والوزن خير لكم من البخس. . . وما أنا رقيب أجازيكم بأعمالكم وإنما بعثت نذيراً». بقية: مبتدأ. خير: اسم تفضيل خبر المبتدأ و أصله «أخْيَرُ» على وزن أفْعَلُ، نقلت الفتحة من الياء إلى الخاء الساكنة فاستغني عن الهمزة التي جيء بها ليمكن النطق بالساكن. إن كنتم مؤمنين. كنتم فعل الشرط مبني على السكون لاتصاله بالتاء في موضع جزم فعل الشرط والتاء اسم كان ومؤمنين خبر كان وجواب الشرط محذوف دلّ عليه السياق والتقدير «بقية الله خير لكم إن كنتم مؤمنين فبقية الله خير لكم» والفاء رابطة لجملة جواب الشرط لأنها اسمية. وما أنا عليكم بحفيظ:



مرّ إعراب مثلها مراراً.

- **الآيـــة ٨٧ »:**

﴿ **قَالُوا يَا شُعَيْبُ أَصَلاتُكَ تَأْمُرُكَ أَن نَّتْرُكَ مَا يَعْبُدُ آبَاؤُنَا أَوْ أَن نَّفْعَلَ فِي أَمْوَالِنَا مَا نَشَاءُ إِنَّكَ لأَنتَ الْحَلِيمُ الرَّشِيدُ** (٨٧) ﴾ : ما يعبد آباؤنا: أي من الأصنام. أو أن نفعل في أموالنا ما نشاء: أي أو أن نترك أن نفعل في أموالنا ما نشاء، والمقصود أن هذا أمر باطل لا يدعو إليه داع بخير. شعيب: منادى مبني على الضم في محلّ نصب لأنه مفرد علم وهو اسم مصروف. أصلواتك تأمرك: الهمزة حرف استفهام يقصد به الاستهزاء والسخرية وصلواتك مبتدأ ومضاف إليه وجملة «تأمرك» خبر المبتدأ. أن نترك: المصدر المؤول في موضع نصب على نزع الخافض والجار والمجرور «بتَرْك» متعلّق بالفعل «تأمرك». ما: اسم موصول مفعول به لنترك. يعبد آباؤنا: الجملة صلة الموصول والعائد محذوف والتقدير «يعبده آباؤنا». أو أن نفعل: المصدر المؤول في موضع نصب معطوف بأو على «ما» الموصولة، إنك لأنت الحليم الرشيد: إما أنهم قالوا هذا له استهزاء به فعكسوا ليتهكّموا وإما أن تكون العبارة على حقيقتها والمقصود أن ما يأمرهم به لا يتفق مع ما يتسم به. لأنت: اللام لام الابتداء المزحلقة، أنت ضمير فصل مبني على الفتح لا موضع له من الإعراب وهو واللام المزحلقة يفيدان التوكيد أو ضمير منفصل مبني على الفتح في موضع نصب توكيد لفظي للكاف اسم إن، والحليم خبر أنك والرشيد خبر ثان أو معطوف على الخبر الأول بإسقاط حرف العطف أو نعت للحليم، ويجوز أن يكون



«أنت» مبتدأ والحليم خبره والجملة من المبتدأ و الخبر في موضع رفع خبر إنك .

- الآيــــة ٨٨ » :

﴿ قَالَ يَا قَوْمِ أَرَأَيْتُمْ إِن كُنتُ عَلَىٰ بَيِّنَةٍ مِّن رَّبِّي وَرَزَقَنِي مِنْهُ رِزْقًا حَسَنًا وَمَا أُرِيدُ أَنْ أُخَالِفَكُمْ إِلَىٰ مَا أَنْهَاكُمْ عَنْهُ إِنْ أُرِيدُ إِلاَّ الإِصْلاحَ مَا اسْتَطَعْتُ وَمَا تَوْفِيقِي إِلاَّ بِاللَّهِ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَإِلَيْهِ أُنِيبُ (٨٨) ﴾ : ورزقني منه رزقاً حسناً : أي ورزقني منه رزقاً حلالاً . إلى ما أنهاكم عنه : أي فارتكبه . أنيب : أرجع : أرأيتم : بمعنى أخبروني فينصب مفعولين وقد حذفا معاً والأول هو ياء المتكلم في أخبروني والثاني جملة استفهامية محذوفة والتقدير «أخبروني أأشوب رزقي بالحرام من النجس والتطفيف؟» فجملة «أأشوب رزقي بالحرام من النجس والتطفيف؟» الاستفهامية في موضع نصب مفعول ثان لرأيتم . على بينة : الجار والمجرور خبر كنت . من ربي : الجار والمجرور نعت لبينة ، وجواب الشرط محذوف يدل عليه المفعول الثاني المحذوف لرأيتم وهو الجملة الاستفهامية والتقدير «أخبروني أأشوب رزقي بالحرام من النجس والتطفيف؟ إن كنت على بيّنة من ربي ورزقني منه رزقاً حسناً أأشوب زرقي بالحرام من النجس والتطفيف؟» ، ورزقني منه رزقاً حسناً : ياء المتكلم مفعول به ، منه جار ومجرور متعلق برزقني ، رزقاً : مفعول مطلق ، حسناً نعت لرزقاً . وما أريد أن أخالفكم : المصدر المؤول في موضع نصب مفعول به لأريد والتقدير «وما أريد مخالفتكم» . إلى ما أنهاكم عنه : ما اسم موصول بمعنى الذي في موضع جرّ بإلى والجار والمجرور متعلق بأخالفكم وجملة «أنهاكم عنه» صلة



الموصول، وعنه جارو مجرور متعلق بأنهاكم. إن أريد إلا الإصلاح: أسلوب استثناء مفرغ وإن نافية وفاعل أريد ضمير مستتر وجوباً تقديره «أنا» والإصلاح مفعول به وإلا حرف استثناء ملغى يفيد الحصر. ما استطعت: ما مصدرية ظرفية والمعنى «مدة استطاعتي». وما توفيقي إلا بالله: توفيقي مبتدأ مرفوع بضمة مقدرة على القاف منع من ظهورها كسرة المناسبة بسبب الإضافة إلى ياء المتكلم، بالله جار ومجرور خبر المبتدأ والاستثناء هنا مفرغ أيضاً. عليه توكلت: الجار والمجرور متعلق بتوكلت وجملة «توكلت» في موضع نصب حال من ياء المتكلم في «توفيقي» والعامل في الحال وصاحبه معنى الإضافة أو معنى الابتداء لأن المضاف والمضاف إليه بمنزلة الكلمة الواحدة، وإليه أنيب: تعرب مثل «عليه توكلت».

- **الآيــــة ٨٩»:**

﴿**وَيَا قَوْمِ لا يَجْرِمَنَّكُمْ شِقَاقِي أَن يُصِيبَكُم مِّثْلُ مَا أَصَابَ قَوْمَ نُوحٍ أَوْ قَوْمَ هُودٍ أَوْ قَوْمَ صَالِحٍ وَمَا قَوْمُ لُوطٍ مِّنكُم بِبَعِيدٍ** (٨٩)﴾: لا يجرمنّكم: أي لا يكسبنكم، والقراءة المشهورة المرسومة في المصحف بفتح الياء، وقرأ يحيى والأعمش بضم الياء، والكاف مفعول به أول وشقاقي بمعنى خلافي فاعل والمصدر المؤول «أن يصيبكم» في موضع نصب مفعول ثان، والفاعل «شقاقي» مرفوع بضمة مقدرة على القاف منع من ظهورها كسرة المناسبة، والفعل «يجرمنكم» مبني على الفتح لاتصاله بنون التوكيد الثقيلة. يصيبكم مثل ما أصاب قوم نوح: أي من العذاب والكاف مفعول به مقدّم ليصيبكم،



مثل فاعل مؤخر وهو في الأصل نعت لفاعل مقدر أي «يصيبكم عذاب مثل»، ما اسم موصول مضاف إليه، وجملة «أصاب قوم نوح» من الفعل وفاعله الضمير المستتر جوازاً «هو» الذي يعود على الاسم الموصول والمفعول به «قوم» والمضاف إليه «نوح» صلة الموصول لا موضع لها من الإعراب. وما قوم لوط منكم ببعيد: سبق إعراب مثلها أكثر من مرة، وقد أتى ببعيد مفرداً مع أنه خبر عن جمع هم «قوم لوط» على تقدير «وما إهلاك قوم لوط ببعيد» أو على تقدير «وما قوم لوط منكم بزمان بعيد» أو على تقدير «وما قوم لوط منكم بمكان بعيد».

- **الآيــة ٩٠**:

﴿**وَاسْتَغْفِرُوا رَبَّكُمْ ثُمَّ تُوبُوا إِلَيْهِ إِنَّ رَبِّي رَحِيمٌ وَدُودٌ** (٩٠)﴾ : ربكم: مفعول به. ربي: اسم إن منصوب بفتحة مقدرة على الباء بسبب كسرة المناسبة للإضافة إلى ياء المتكلم. ودود: خبر ثان لإنّ أو معطوف على الخبر «رحيم» بإسقاط حرف العطف أو نعت لرحيم.

- **الآيــة ٩١**:

﴿**قَالُوا يَا شُعَيْبُ مَا نَفْقَهُ كَثِيراً مِّمَّا تَقُولُ وَإِنَّا لَنَرَاكَ فِينَا ضَعِيفًا وَلَوْلا رَهْطُكَ لَرَجَمْنَاكَ وَمَا أَنتَ عَلَيْنَا بِعَزِيزٍ** (٩١)﴾ : قالوا: أي إيذاناً بقلة المبالاة. نفقه: نفهم. رهطك: أي عشيرتك. لرجمناك: أي بالحجارة. وما أنت علينا بعزيز: أي عن الرجم وإنما رهطك هم الأعزة. والآية كلّها في محل نصب مقول القول. ما: نافيه. نفقه كثيراً: فاعل نفقه ضمير مستتر وجوباً تقديره



«نحن»، كثيراً مفعول به. مما تقول: أي من الذي تقوله والجار والمجرور «مما» نعت لكثيراً لأن أشباه الجمل بعد النكرات صفات وجملة «تقول» صلة الموصول والعائد محذوف. وإنّا لنراك فينا ضعيفاً: اللام في «لنراك» المزحلقة وجملة «نراك» من الفعل المضارع المرفوع بضمة مقدرة على الألف للتعذر وفاعله الضمير المستتر وجوباً «نحن» والكاف المفعول به الأول في موضع رفع خبر إنا، فينا جار ومجرور متعلق بالاسم المشتق ضعيفاً، وضعيفاً مفعول به ثان لنراك الاعتقادية. ولو لا رهطك لرجمناك: لو لا حرف امتناع لوجود حرف شرط غير جازم، رهطك مبتدأ ومضاف إليه والخبر محذوف تقديره «موجود» والجملة الاسمية من المبتدأ والخبر شرط لولا لا موضع لها من الإعراب، لرجمناك: اللام حرف واقع في جواب لولا يفيد التوكيد، وجملة رجمناك من الفعل والفاعل والمفعول به جواب لولا لاموضع له من الإعراب. وما أنت علينا بعزيز: أعرب مثله مراراً.

- **الآيــة ٩٢»**:

﴿**قَالَ يَا قَوْمِ أَرَهْطِي أَعَزُّ عَلَيْكُم مِّنَ اللَّهِ وَاتَّخَذْتُمُوهُ وَرَاءَكُمْ ظِهْرِيًّا إِنَّ رَبِّي بِمَا تَعْمَلُونَ مُحِيطٌ** ﴿٩٢﴾﴾: أرهطي: الهمزة للاستفهام الإنكاري التوبيخي، رهطي مبتدأ مرفوع بضمة مقدرة منع من ظهورها كسرة المناسبة، أعز اسم تفضيل على وزن أفعل خبر المبتدأ. عليكم متعلق باسم التفضيل المشتق. من الله متعلق بأعز. واتخذتموه وراءكم ظهرياً: الواو واو الحال وقد مقدرة والجملة كلها في موضع نصب حال من لفظ الجلالة والعامل في الحال



وصاحبه معنى الجرّ أو اسم التفضيل «أعز» الذي تعلّق به الجار والمجرور «من الله» . اتخذتموه : يجوز أن يتعدى لمفعولين هما ضمير الهاء وظهرياً والتاء فاعل والواو حرف لإشباع ضمة الميم ووراءكم : ظرف مكان منصوب وضمير متصل مضاف إليه والظرف متعلق بالفعل «اتخذتموه» أو حال من «ظهريّاً» أصله نعت له فلما تقدّم عليه أصبح حالاً منه والعامل في الحال وصاحبه الفعل «اتخذتموه» ، ويجوز أن يتعدى لمفعول واحد هو الهاء وتكون «ظهريّاً» حالاً من الهاء والعامل في الحال وصاحبه الفعل «اتخذتموه» ، وضمير الهاء يعود على الله ، وظهريّاً أي منبوذاً خلف ظهوركم لا تراقبونه . إن ربي بما تعملون محيط : ربي اسم إن منصوب بفتحة مقدرة للمناسبة وياء المتكلم مضاف إليه ، بما اسم موصول بمعنى الذي في موضع جرّ بالباء والجار والمجرور متعلق باسم الفاعل المشتق خبر إن وهو «محيط» ، وجملة «تعملون» صلة الموصول والعائد محذوف والتقدير «تعملونه» .

- الآيــة ٩٣ » :

﴿ وَيَا قَوْمِ اعْمَلُوا عَلَىٰ مَكَانَتِكُمْ إِنِّي عَامِلٌ سَوْفَ تَعْلَمُونَ مَن يَأْتِيهِ عَذَابٌ يُخْزِيهِ وَمَنْ هُوَ كَاذِبٌ وَارْتَقِبُوا إِنِّي مَعَكُمْ رَقِيبٌ ﴿٩٣﴾ ﴾ : إني عامل : أي على حالتي . وارتقبوا : أي انتظروا عاقبة أمركم . رقيب : منتظر . على مكانتكم : الجار والمجرور حال من واو الجماعة والفعل «اعملوا » هو العامل في الحال وصاحبه والتقدير «اعملوا حال كونكم موصوفين بالمكانة العالية والقدرة الكبيرة» . سوف تعلمون من يأتيه عذاب يخزيه : سوف حرف تسويف مبني



على الفتح لا محلّ له من الإعراب. من: اسم موصول بمعنى الذي مبني على السكون في موضع نصب مفعول به لتعلمون، يأتيه عذاب: مضارع ومفعول مقدم وفاعل مؤخر والجملة صلة الموصول، يخزيه: الجملة في موضع رفع نعت لعذاب، والجملة كلها مستأنفة لا موضع لها من الإعراب. ومن هو كاذب: من اسم موصول معطوف بالواو على «من» قبلها، وجملة «هو كاذب» من المبتدأ والخبر صلة الموصول. معكم: ظرف مكان متعلق بالاسم المشتق خبر إن وهو «رقيب» والكاف مضاف إليه والميم حرف دال على الجماعة

- الآيـــة ٩٤ »:

﴿ وَلَمَّا جَاءَ أَمْرُنَا نَجَّيْنَا شُعَيْبًا وَالَّذِينَ آمَنُوا مَعَهُ بِرَحْمَةٍ مِّنَّا وَأَخَذَتِ الَّذِينَ ظَلَمُوا الصَّيْحَةُ فَأَصْبَحُوا فِي دِيَارِهِمْ جَاثِمِينَ (٩٤) ﴾: جاء أمرنا. أي بإهلاكهم. الصيحة: أي صيحة جبريل. جاثمين: باركين على الركب ميتين. والذين اسم موصول مبني على الياء في موضع نصب معطوف بالواو على شعيباً. معه: ظرف مكان منصوب متعلق بآمنوا والهاء مضاف إليه. برحمة: متعلق بنجّينا. منا: جارو مجرور نعت لرحمة. وأخذت الذين ظلموا الصيحة: الذين مفعول به مقدّم، الصيحة فاعل مؤخر، وقد حركت تاء التأنيث الساكنة بالكسر لالتقاء الساكنين. في ديارهم: الجار والمجرور متعلق باسم الفاعل المشتق خبر أصبحوا وهو «جاثمين».

- الآيـــة ٩٥ »:

﴿ كَأَن لَّمْ يَغْنَوْا فِيهَا أَلَا بُعْدًا لِّمَدْيَنَ كَمَا بَعِدَتْ ثَمُودُ (٩٥) ﴾ : يغنوا:



يقيموا. كأن: مخففة من الثقيلة واسمها ضمير محذوف والتقدير «كأنهم». لم يغنوا: مضارع مجزوم بلم وعلامة جزمه حذف النون لأنه من الأفعال الخمسة وواو الجماعة فاعل والجملة في موضع رفع خبر «كأن» وهذا الفعل على وزن «يَفْعَوا» وأصله «يَغْنَيُوا» بالياء على وزن «يفعلوا» لأن ماضيه غَنِيَ يائي، تحركت الياء وفتح ما قبلها فقلبت ألفاً ثم حذفت الألف لالتقاء الساكنين وبقيت الفتحة على النون دليلاً على الألف المحذوفة. فيها: متعلق بيغنوا. ألا: حرف تنبيه مبني على السكون لا محل له من الإعراب. بعداً: مفعول مطلق لفعل محذوف والتقدير «بعدوا بعداً». لمدين: جارومجرور نعت للمصدر «بعداً» لأن أشباه الجمل بعد النكرات صفات وهو ممنوع من الصرف للعلمية والعجمة أو التأنيث المعنوي على معنى القبيلة. كما بعدت ثمود: الكاف اسم بمعنى «مثل» مبني على الفتح في موضع نصب نعت آخر لبعداً وهو مضاف، ما حرف مصدري وهي مع الفعل بعدها في تأويل مصدر في موضع جر مضاف إليه، والتقدير «بعداً مثل بعد ثمود». والتاء في «بعدت» تاء التأنيث الساكنة وثمود فاعل مرفوع وهو ممنوع من الصرف للعلة نفسها في مدين، والقراءة المشهورة المرسومة في الآية «بعدت» بكسر العين ومضارعه يبعد بفتح العين والمصدر بعداً بفتح العين فيهما، وقرء السلمي «بعدت» بضم العين ومضارعه يبعُدُ والمصدر بُعْدٌ وهذا من البعد في المكان.

- **الآيــة ٩٦»:**

﴿ وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا مُوسَىٰ بِآيَاتِنَا وَسُلْطَانٍ مُّبِينٍ (٩٦) ﴾ : سلطان مبين: أي



برهان بيّن ظاهر. الواو حرف استئناف، اللام واقعة في جواب قسم مقدر والجملة بعدها جواب القسم لا موضع لها من الإعراب والآية كلها مستأنفة لا محلّ لها من الإعراب. موسى مفعول به منصوب بفتحة مقدرة على الألف للتعذر وهو ممنوع من الصرف للعلمية والعجمة. بآياتنا: الجار والمجرور حال من موسى والعامل في الحال وصاحبه الفعل أرسلنا والتقدير «أرسلنا موسى ملتبساً بآياتنا»: مبين: صفة لسلطان.

- **الآيـــة ٩٧ »:**

﴿ إِلَىٰ فِرْعَوْنَ وَمَلَئِهِ فَاتَّبَعُوا أَمْرَ فِرْعَوْنَ وَمَا أَمْرُ فِرْعَوْنَ بِرَشِيدٍ ﴿٩٧﴾ ﴾:

رشيد: أي سديد. إلى فرعون: جار ومجرور متعلق بأرسلنا في الآية السابقة وهو ممنوع من الصرف للعلمية والعجمة مجرور بالفتحة ولا ينون. وملئه: معطوف بالواو على فرعون والمعطوف على المجرور مجرور وعلامة جرّه الكسرة والهاء مضاف إليه. فاتّبعوا: فعل ماضٍ مبني على الضمّ لاتصاله بواو الجماعة الفاعل والجملة معطوفة بالفاء على «أرسلنا» في الآية السابقة. أمر: مفعول به وهو مضاف. فرعون: مضاف إليه. وما أمر فرعون برشيد: الواو واو الحال والجملة في موضع نصب حال من «أمر» والعامل في الحال وصاحبه الفعل «اتبعوا»، وقد تقدم إعراب مثل هذه الجملة تفصيلاً أكثر من مرّة.

- **الآيـــة ٩٨ »:**

﴿ يَقْدُمُ قَوْمَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فَأَوْرَدَهُمُ النَّارَ وَبِئْسَ الْوِرْدُ الْمَوْرُودُ ﴿٩٨﴾ ﴾:

يقدم: أي يتقدم. قومه يوم القيامة: أي فيتبعونه كما تبعوه في الدنيا.



فأوردهم: أي أدخلهم والمقصود يوردهم أي يدخلهم. يقدم قومه يوم القيامة: فاعل يقدم ضمير مستتر جوازاً تقديره «هو» يعود على فرعون، قومه مفعول به ومضاف إليه، يوم ظرف زمان منصوب متعلق بيقدم، القيامة مضاف إليه، والجملة مستأنفة لا موضع لها من الإعراب. فأوردهم النار: الفاء حرف عطف والفاعل ضمير مستتر يعود على فرعون والهاء مفعول به أول والنار مفعول به ثان، وجاء الفعل بلفظ الماضي مع أن السياق يقتضي أن يكون مضارعاً لإفادة أن الأمر قد بُتَّ فيه وفُرِغَ منه. بئس الورد المورود: بئس فعل ماضٍ جامد للذم، الورد فاعل، والمورود نعت له، والمخصوص بالذم محذوف تقديره «النار» وهذا المخصوص خبر لمبتدأ محذوف تقديره «المذمومة» أو مبتدأ خبره محذوف تقديره «المذمومة»، ويجوز أن يكون «المورود» مخصوصاً بالذم.

- **الآيــة ٩٩»:**

﴿ **وَأُتْبِعُوا فِي هَذِهِ لَعْنَةً وَيَوْمَ الْقِيَامَةِ بِئْسَ الرِّفْدُ الْمَرْفُودُ** (٩٩) ﴾: في هذه: أي الدنيا. الرفد: العون. وأتْبِعُوا: فعل ماضٍ مبني للمجهول مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة وواو الجماعة نائب فاعل وهو المفعول به الأول. في هذه: جار ومجرور متعلق بأتبعوا، والهاء الأولى حرف للتنبيه مبني على الفتح لا محلّ له من الإعراب. لعنة: مفعول به ثان. ويوم القيامة: أي واتبعوا يوم القيامة لعنة. ويوم ظرف زمان منصوب متعلق بأتبعوا المقدّرة والجملة معطوفة بالواو على جملة «وأتبعوا في هذه لعنة». بئس الرفد المرفود:



أعرب مثلها في الآية السابقة والمخْصُوص بالذم محذوف تقديره «رفدهم» أو «المرفود».

- **الآيـــة ١٠٠»:**

﴿ **ذَلِكَ مِنْ أَنبَاءِ الْقُرَىٰ نَقُصُّهُ عَلَيْكَ مِنْهَا قَائِمٌ وَحَصِيدٌ** (١٠٠) ﴾ : ذلك : أي ما ذكرناه في الآيات السابقة من القصص، واسم الإشارة مبتدأ واللام حرف بعد والكاف حرف خطاب. من أنباء: جار ومجرور خبر أول للمبتدأ وهو مضاف، القرى مضاف إليه مجرور بكسرة مقدرة على الألف للتعذر، أو اسم الإشارة مفعول به لفعل محذوف يفسره المذكور والتقدير «نقص ذلك من أنباء القرى نقصه» ويكون الجار والمجرور «من أنباء» حالاً من «ذلك» والعامل في الحال وصاحبه الفعل «نقص». نقصه: مضارع وفاعله ضمير مستتر وجوباً تقديره «نحن» يعود على الله المعظم نفسه والهاء مفعول به والجملة في موضع رفع خبر ثان لاسم الإشارة المبتدأ، أو في موضع نصب حال من اسم الإشارة والعامل في الحال وصاحبه معنى الابتداء، أو مفسّرة للفعل المحذوف لا موضع لها من الإعراب. عليك: أي يا محمد والجار والمجرور متعلق بالفعل «نقصه». منها قائم وحصيد: أي من القرى قائم هلك أهله دونه ومنها حصيد هلك بأهله فلا أثر له كالزرع المحصود بالمناجل، والجار والمجرور خبر مقدم، قائم مبتدأ مؤخر وساغ الابتداء بالنكرة لتأخّرها وتقدم خبرها عليها وكونه شبه جملة والجملة من المبتدأ والخبر مستأنفة لا موضع لها من الإعراب، أو الجملة في موضع نصب حال من ضمير الهاء في «نقصه» وهذا الفعل هو العامل في



الحال وصاحبه، وحصيد: معطوف بالواو على «قائم» عطف مفرد على مفرد، أو مبتدأ مؤخر خبره المقدم محذوف والتقدير «ومنها حصيد» وهذه الجملة معطوفة بالواو على جملة «منها قائم»، وحصيد بمعنى محصود.

- الآيـــة ١٠١ »:

﴿ وَمَا ظَلَمْنَاهُمْ وَلَكِن ظَلَمُوا أَنفُسَهُمْ فَمَا أَغْنَتْ عَنْهُمْ آلِهَتُهُمُ الَّتِي يَدْعُونَ مِن دُونِ اللَّهِ مِن شَيْءٍ لَّمَّا جَاءَ أَمْرُ رَبِّكَ وَمَا زَادُوهُمْ غَيْرَ تَتْبِيبٍ (١٠١) ﴾ : يدعون: يعبدون. أمر ربك: عذابه. وما زادوهم: أي بعبادتهم لها. تتبيب: تخسير.

وما: الواو عاطفة وما نافية. ولكن: الواو عاطفة، لكن مهملة لوقوع فعل بعدها وهي تفيد الاستدراك. فما: الفاء عاطفة وما نافية. أغنت: فعل ماضٍ مبني على الفتح المقدر للتعذر على الألف المحذوفة لالتقاء الساكنين والتاء تاء التأنيث الساكنة وهي حرف. التي: اسم موصول مبني على السكون في موضع رفع نعت لآلهتهم. يدعون: الجملة صلة الموصول والعائد محذوف والتقدير «يدعونها». من دون: جار ومجرور حال من «آلهتهم» والعامل في الحال وصاحبه الفعل «أغنت» أو حال من الضمير العائد المحذوف وهو الهاء والعامل في الحال وصاحبه الفعل يدعون، وقد حركت الميم في آلهتهم لالتقاء الساكنين وكان التحريك بالضمة لا بالكسرة كالمعتاد لصعوبة الانتقال من ضمتين متتاليتين إلى كسرة. من شيء: مفعول به للفعل أغنت منصوب محلاً مجرور لفظاً بحرف الجرّ الزائد «من». لمّا ظرف زمان بمعنى حين مبني على السكون في محلّ نصب متعلق بالفعل أغنت وهو مضاف وجملة «جاء أمر



ربك» في موضع جرّ مضاف إليه، أو «لمّا» اسم شرط غير جازم بمعنى حين مبني على السكون في موضع نصب وهو مضاف وجملة «جاء أمربك » جملة الشرط في موضع جرّ مضاف إليه وجواب الشرط محذوف يفسره المذكور وهو لا موضع له من الإعراب والتقدير «فما أغنت عنهم آلهتهم التي يدعون من دون الله من شيء لمّا جاء أمر ربك فما أغنت عنهم آلهتهم التي يدعون من دون الله من شيء» والفاء الأولى عاطفة والفاء الثانية رابطة لجواب الشرط لأنه جملة فعلية منفية. وما زادهم غير تتبيب: الواو حرف عطف والجملة بعدها معطوفة على جملة «فما أغنت» وواو الجماعة فاعل وهو يعود على «آلهتهم» وقد عبّر بواو العقلاء عن الآلهة لأنها نزّلت منزلتهم وضمير الهاء مفعول به أول وغير مفعول به ثان وهو مضاف وتتبيب مضاف إليه، وتتبيب مصدر من تَبَّتْ يده أي خسرت.

- **الآيــــة ١٠٢ »:**

﴿ وَكَذَٰلِكَ أَخْذُ رَبِّكَ إِذَا أَخَذَ الْقُرَىٰ وَهِيَ ظَالِمَةٌ إِنَّ أَخْذَهُ أَلِيمٌ شَدِيدٌ ﴿١٠٢﴾ ﴾

وكذلك: الكاف اسم بمعنى «مثلُ» مبني على الفتح في محلّ رفع مبتدأ وهو مضاف واسم الإشارة مضاف إليه واللام حرف بعد والكاف حرف خطاب، والتقدير «ومثلُ ذلك الأخذ أخْذُ ربك» فأخْذُ خبر المبتدأ وهو مضاف ورب مضاف إليه من إضافة المصدر لفاعله والكاف مضاف إليه. إذا أخذ القرى: إذا ظرف لما يستقبل من الزمان اسم شرط غير جازم مبني على السكون في موضع نصب وهو مضاف وجملة الشرط «أخَذَ القرى» في موضع جرّ مضاف إليه،



وفاعل أخذ ضمير مستتر جوازاً تقديره «هو» يعود على «ربك»، القرى مفعول به منصوب بفتحة مقدرة على الألف للتعذر. وهي ظالمة: الواو واو الحال والجملة من المبتدأ والخبر في موضع نصب حال من القرى، والعامل في الحال وصاحبه الفعل «أخَذَ»، وفي هذه الآية تنازع فقد تنازع المصدر «أخْذُ» والفعل «أخَذَ» المفعول به وهو «القرى» فأعملت الآية الفعل «أخَذَ» في المفعول به «القرى» وحذفت ضمير المفعول به من المصدر وكان الأصل «أخْذُ ربك إياها إذا أخَذَ القرى»، أما جواب إذا الشرطية الزمانية الذي هو ناصب «إذا» في المحلّ فهو محذوف والتقدير «إذا أخَذَ القرى وهي ظالمة فلا يغني عنهم من أخذه شيء». ويرى العكبري أن «إذا» ظرف زمان بمعنى حين مبني على السكون في محلّ نصب متعلق بالمصدر المشتق عند الكوفيين وهو «أخْذُ» وهو مضاف وجملة «أخَذَ القرى» في موضع جرّ مضاف إليه. أخْذَه: من إضافة المصدر لفاعله.

- **الآية ١٠٣»:**

﴿إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَةً لِّمَنْ خَافَ عَذَابَ الآخِرَةِ ذَلِكَ يَوْمٌ مَّجْمُوعٌ لَّهُ النَّاسُ وَذَلِكَ يَوْمٌ مَّشْهُودٌ (١٠٣)﴾ : في ذلك: أي المذكور في الآيات السابقة من قصص الأنبياء. لآية: أي لعبرة. ذلك: أي يوم القيامة. مجموع له الناس: أي مجموع لله فيه الناس. مشهود: أي يشهده جميع الخلائق. إن في ذلك لآية: الجار والمجرور خبر إن مقدّم واللام المزحلقة وآية اسم إن مؤخر. لمن خاف عذاب الآخرة. من اسم موصول بمعنى الذي مبني على السكون في



محلّ جرّ باللام والجار و المجرور نعت لآية لأن أشباه الجمل كالجمل بعد النكرات صفات، عذاب مفعول به أو منصوب على نزع الخافض والجار والمجرور «من عذاب» متعلق بخاف وفاعل خاف ضمير مستتر جوازاً تقديره «هو» يعود على من الموصولة والجملة صلة الموصول وهذا الضمير المستتر هو الرابط بين جملة الصلة والاسم الموصول. ذلك يوم مجموع له الناس: اسم الإشارة مبتدأ، يوم خبره، مجموع نعت ليوم وهو اسم مفعول يعمل عمل الفعل المبني للمجهول فيرفع نائب فاعل، له متعلق بالاسم المشتق مجموع، الناس نائب فاعل لاسم المفعول. وذلك يوم مشهود: هذه الجملة معطوفة بالواو على جملة «ذلك يوم مجموع له الناس».

- الآيـــة ١٠٤»:

﴿ وَمَا نُؤَخِّرُهُ إِلاَّ لأَجَلٍ مَّعْدُودٍ (١٠٤) ﴾: أي «وما نؤخر ذلك اليوم المشهود إلا إلى وقت معلوم عند الله». الواو حرف استئناف، ما نافية، إلا حرف استثناء ملغى يفيد الحصر والاستثناء هنا مفرغ وقد أعرب مثله مراراً وفاعل نؤخر ضمير مستتر وجوباً تقديره «نحن» والهاء مفعول به، لأجلٍ جار ومجرور متعلق بنؤخره، معدودٍ نعت لأجلٍ.

- الآيـــة ١٠٥»:

﴿ يَوْمَ يَأْتِ لا تَكَلَّمُ نَفْسٌ إِلاَّ بِإِذْنِهِ فَمِنْهُمْ شَقِيٌّ وَسَعِيدٌ (١٠٥) ﴾: أي «يوم يأتي ذلك اليوم المشهود لا تتكلم نفسٌ إلا بإذنه فمن الخلق شقي ومنهم سعيد». يوم: ظرف زمان منصوب متعلق بالفعل المضارع «تكَلَّمُ» المرفوع



لتجرده من الناصب والجازم بالضمة وأصله «تتكلم» فحذفت إحدى التاءين، والظرف مضاف وجملة «يأت» من المضارع وفاعله الضمير المستتر جوازاً «هو» العائد على «يومٌ» في الآية[1] رقم (١٠٣) في موضع جرّ مضاف إليه، وقيل إن الضمير المستتر فاعل «يأتِ» يعود على الله لأن ضمير «بإذنه» يعود عليه. لا نافية. نفس فاعل. إلا حرف استثناء ملغى يفيد الحصر والاستثناء هنا مفرغ وقد أعرب مثله مراراً. بإذنه: الجار والمجرور متعلق بالفعل المضارع «تكَلَّمُ». ويجوز أن يكون «يومَ» متعلقاً بمضارع محذوف تقديره «تَكَلَّمُ» يفسره المضارع المذكور «تكَلَّمُ»، ويجوز أن يكون «يومَ» مفعولاً به لفعل محذوف والتقدير «أعني يومَ» أو «اذكروا يومَ» وتكون جملة «لا تكَلَّمُ نفسٌ» في موضع نصب نعتاً له لأن الجمل بعد النكرات صفات والرابط بين جملة الصفة والموصوف ضمير محذوف والتقدير «لا تكَلَّمُ فيه نفسٌ». والجيد إثبات الياء في «يأت» إذ لا علة توجب حذفها، وقد حذفها بعضهم اكتفاء بالكسرة وهو المرسوم في الآية. فمنهم شقي وسعيد: الفاء حرف للتفريع، منهم جار ومجرور خبر مقدم، شقي مبتدأ مؤخر وساغ الابتداء بالنكرة لتأخرها وجوباً وتقدم خبرها عليها وكونه شبه جملة. وسعيد: معطوف بالواو على شقي عطف مفرد على مفرد، أو التقدير «ومنهم سعيد» والجملة معطوفة بالواو على جملة «فمنهم شقي».

---

(١) ولا يعود ضمير الفاعل هذا على «يومَ» المضاف إلى جملة «يأتِ» في هذه الآية لأن المضاف إليه وهو جملة «يأتِ» كجزء من المضاف وهو «يومَ» فلا يصح أن يكون الفاعل بعض الكلمة إذ ذلك يؤدي إلى إضافة الشيء إلى نفسه.



- الآيــــة ١٠٦ » :

﴿ فَأَمَّا الَّذِينَ شَقُوا فَفِي النَّارِ لَهُمْ فِيهَا زَفِيرٌ وَشَهِيقٌ ﴿١٠٦﴾ ﴾ : زفير : صوت شديد. شهيق : صوت ضعيف. الفاء للتفريع. أما : حرف تفصيل مبني على السكون لا موضع له من الإعراب، الذين مبتدأ مبني على الياء في موضع رفع. شقوا : فعل ماضٍ على وزن «فَعُوا» وأصله «شَقِيُوا» على وزن «فَعِلُوا» مبني على الضمّ لاتصاله بواو الجماعة، نقلت ضمة الياء إلى القاف المكسورة، ثم حذفت الياء لالتقاء الساكنين، وواو الجماعة فاعل، والجملة صلة الموصول. ففي النار : الفاء حرف واقع في جواب أمّا، والجار والمجرور متعلق بمحذوف تقديره « استقروا» خبر المبتدأ «الذين». لهم فيها زفير : لهم جار ومجرور متعلق بمحذوف تقديره «استقرّ» خبر مقدّم، زفير مبتدأ مؤخر، فيها حال أصله نعت لزفير ولمّا تقدم النعت على منعوته الجامد النكرة أصبح حالاً منه والعامل في الحال وصاحبه معنى الابتداء، وساغ مجيء صاحب الحال نكرة لتأخره وتقدم الحال عليه وكونه شبه جملة، وجملة «لهم فيها زفير» في موضع نصب حال من واو الجماعة فاعل «استقروا» وهذا الفعل هو العامل في الحال وصاحبه، أو حال من «النار» والعامل في الحال وصاحبه معنى الجرّ أو الفعل «استقروا» الذي تعلق به الجار والمجرور «في النار». وشهيق : معطوف بالواو على «زفير» عطف مفرد على مفرد، أو التقدير «ولهم فيها شهيق» والجملة معطوفة على جملة «لهم فيها زفير».

- الآيــــة ١٠٧ » :

﴿ خَالِدِينَ فِيهَا مَا دَامَتِ السَّمَوَاتُ وَالأَرْضُ إِلاَّ مَا شَاءَ رَبُّكَ إِنَّ رَبَّكَ فَعَّالٌ لِّمَا يُرِيدُ (١٠٧) ﴾ : أي «خالدين في النار مدة دوام السماوات والأرض في الدنيا غير ما شاء ربك من الزيادة على هذه المدة مما لا منتهى له. . . » .

خالدين: حال منصوب بالياء لأنه جمع مذكر سالم وهو اسم فاعل مشتق وصاحب الحال الضمير المجرور في «لهم» في الآية السابقة، والعامل في الحال وصاحبه معنى الجرّ أو الفعل «استقرّ» المحذوف الذي تعلق به «لهم» أو حال من «الذين» في الآية السابقة والعامل في الحال وصاحبه معنى الابتداء. فيها: متعلق بخالدين أو توكيد لفظي لقوله «فيها» في الآية السابقة. مادامت: ما مصدرية ظرفية أي «مدة دوام» ودامت فعل ماضٍ تام بمعنى بقيت يرفع فاعلاً والتاء تاء التأنيث الساكنة وحرّكت بالكسر لالتقاء الساكنين، السماوات فاعل دامت. إلا ما شاء ربك: إلا حرف استثناء و«ما» مستثنى مبني على السكون في موضع نصب، وفي «ما» هذه وجهان أحدهما أنها بمعنى «مَن» الموصولة فالاستثناء متصل[1]، والثاني أنها على بابها لغير العاقل فالاستثناء منقطع[1]، ويجوز أن تكون «إلا» حرفاً بمعنى واو العطف ويكون الاستثناء منقطعاً فكأنّه قيل «خالدين فيها مدة دوام السماوات والأرض وزيادة على هذه المدة»، وجملة «شاء ربك» صلة الموصول. إن ربك فعال لما يريد: فعال صيغة مبالغة قياسية مشتقة، لما: اسم موصول في موضع جرّ باللام والجار والمجرور متعلق

---

(١) الاستثناء المتصل ما كان المستثنى فيه من جنس المستثنى منه والاستثناء المنقطع ما لم يكن كذلك.



بفعال، يريد: الجملة صلة الموصول والعائد محذوف والتقدير «يريده» والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره «هو» يعود على ربك، وفاعل صيغة المبالغة ضمير مستتر جوازاً تقديره «هو» يعود أيضاً على «ربك».

- **الآيــة ١٠٨»:**

﴿ وَأَمَّا الَّذِينَ سُعِدُوا فَفِي الْجَنَّةِ خَالِدِينَ فِيهَا مَا دَامَتِ السَّمَوَاتُ وَالْأَرْضُ إِلاَّ مَا شَاءَ رَبُّكَ عَطَاءً غَيْرَ مَجْذُوذٍ (١٠٨) ﴾ : مجذوذ: مقطوع. سعدوا: قرأ ابن مسعود وطلحة بن مصرف وابن وثاب والأعمش وحمزة والكسائي وحفص بضم السين وهو المرسوم في الآية، وفتحها غيرهم على أنها فعل مبني للمعلوم وواو الجماعة فاعل، والضم على حذف الهمزة الزائدة في الفعل المبني للمجهول «أُسْعِدوا» بعد نقل ضمتها إلى السين، وواو الجماعة نائب فاعل. عطاء: اسم مصدر والمصدر «إعطاء» وهو مفعول مطلق لفعل محذوف مفهوم من السياق والتقدير «أعْطُوا عطاءً»، ويجوز أن يكون المصدر «عطاء» بمعنى اسم المفعول «معطًى» فيكون مفعولاً به لفعل محذوف مفهوم من السياق، والتقدير «أعطاهم ربُّك معطًى...». غير: نعت لعطاءوهو جامد يؤول بمشتق هو اسم الفاعل «مغايراً» وهو مضاف. مجذوذ: مضاف إليه، وبقية الآية سبق إعراب مثله في الآية السابقة.

- **الآيــة ١٠٩»:**

﴿ فَلَا تَكُ فِي مِرْيَةٍ مِّمَّا يَعْبُدُ هَؤُلَاءِ مَا يَعْبُدُونَ إِلاَّ كَمَا يَعْبُدُ آبَاؤُهُم مِّن قَبْلُ وَإِنَّا لَمُوَفُّوهُمْ نَصِيبَهُمْ غَيْرَ مَنقُوصٍ (١٠٩) ﴾: الخطاب موجّه إلى الرسول.



مرية: شك. مما يعبد هؤلاء: أي من الأصنام. نصيبهم: حظهم من العذاب.
فلا تك في مرية: الفاء حرف استئناف، لا ناهية، تك: مضارع ناقص مجزوم بلا الناهية وعلامة جزمه السكون على النون المحذوفة للتخفيف والاختصار، وحذفت الواو لالتقاء الساكنين واسم تك ضمير مستتر وجوباً تقديره «أنت»، في مرية: خبر تك. مما: اسم موصول في موضع جرّ بمن المدغمة والجار والمجرور نعت لمرية لأن أشباه الجمل بعد النكرات صفات. يعبد هؤلاء: اسم إشارة مبني على الكسر في موضع رفع فاعل والهاء حرف تنبيه والجملة صلة الموصول والعائد محذوف، والتقدير «يعبده»، ويجوز أن تكون «ما» مصدرية والمصدر المؤول في موضع جرّ بمن المدغمة والجار والمجرور نعت لمرية والتقدير «فلا تك في مرية من عبادة هؤلاء». ما يعبدون إلا كما يعبد آباؤهم من قبل: ما نافية، إلا حرف استثناء ملغى يفيد الحصر والاستثناء مفرغ، وقد أعرب مثله مراراً، والمستثنى منه المحذوف وهو «عبادةً» مفعول مطلق، كما: الكاف اسم بمعنى مثلَ نعت للمصدر المفعول المطلق المحذوف وهو مضاف و«ما» مضاف إليه مبني على السكون في موضع جرّ، و«ما» هذه موصولة بمعنى الذي وجملة «يعبد آباؤهم» من الفعل والفاعل صلة الموصول، أو مصدرية والتقدير «إلا مثلَ عبادة آبائهم»، والمصدر المؤول في موضع جرّ مضاف إليه. من قبل: ظرف زمان مبني على الضم في محلّ جرّ لأنه مقطوع عن الإضافة لفظاً لا معنى، والجار والمجرور حال من «آباؤهم» لأن أشباه الجمل بعد المعارف أحوال والعامل في الحال وصاحبه الفعل «يعبد». وإنا لموفوُّهم نصيبهم غير منقوص: وإنا: الواو حرف عطف.



لموفوُّهم: اللام لام الابتداء المزحلقة وهي تفيد التوكيد، موفوّهم اسم فاعل مشتق خبر إن مرفوع بالواو لأنه جمع مذكر سالم وحذفت النون للإضافة والضمير مضاف إليه وهذه الإضافة لفظية غير محضة لأنّ المضاف اسم فاعل مشتق والمضاف إليه مفعوله الأول في المعنى. نصيبهم: مفعول به ثان لاسم الفاعل. غير: حال مؤكدة لمعنى «موفوّهم» لأن التوفية تستلزم عدم النقصان، وهو اسم جامد يؤولة بمشتق هو «كاملاً» لأن الحال يجب أن تكون مشتقة أو مؤولة بالمشتق، وصاحب الحال «نصيبهم»، والعامل في الحال وصاحبه اسم الفاعل «موفوّهم».

- **الآيـــة ١١٠»:**

﴿ **وَلَقَدْ آتَيْنَا مُوسَى الْكِتَابَ فَاخْتُلِفَ فِيهِ وَلَوْلا كَلِمَةٌ سَبَقَتْ مِن رَّبِّكَ لَقُضِيَ بَيْنَهُمْ وَإِنَّهُمْ لَفِي شَكٍّ مِّنْهُ مُرِيبٍ** (١١٠) ﴾ : الكتاب: التوراة. فاختلف فيه: بالتصديق والتكذيب كالقرآن. ولو لا كلمة سبقت من ربك: بتأخير الحساب والجزاء للخلائق إلى يوم القيامة. لقضي بينهم: في الدنيا فيما اختلفوا فيه. وإنّهم: أي المكذبين به. ولقد: الواو حرف استئناف، واللام واقعة في جواب قسم مقدر وهي تفيد التوكيد والجملة بعدها جواب القسم لا موضع لها من الإعراب، وقد حرف تحقيق. آتينا موسى الكتاب: آتينا فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بضمير الفاعل «نا» وهو بمعنى أعطينا، موسى مفعول به أول منصوب بفتحة مقدرة على الألف للتعذر، الكتاب مفعول به ثان. فاختلف فيه: الفاء عاطفة، والفعل الماضٍ اللازم مبني للمجهول، والجار والمجرور



نائب فاعل، وفي على وجهها بمعنى الظرفية أي «اختلف في شأنه» أو بمعنى السببية أى «اختلف بسببه». ولو لا كلمة سبقت من ربك لقضي بينهم: الواو حرف عطف ولو لا حرف امتناع لوجود حرف شرط غير جازم مبني على السكون لا محل له من الإعراب، كلمة مبتدأ، وجملة «سبقت من ربك» نعت لكلمةٌ وخبر المبتدأ محذوف تقديره «موجودة» والجملة من المبتدأ والخبر شرط «لولا» لا موضع له من الإعراب، لقضي بينهم: اللام واقعة في جواب «لولا» وهي حرف يفيد التوكيد، ونائب فاعل الفعل المبني للمجهول «قضي» ضمير مستتر جوازاً تقديره «هو» يعود على «الأمر»، بينهم: ظرف مكان منصوب متعلق بقضي، والهاء ضمير متصل مضاف إليه، والجملة جواب الشرط لا موضع لها من الإعراب. وإنهم لفي شك منه مريب: الواو واو الحال، والضمير اسم إن، واللام المزحلقة، والجار والمجرور «في شك» خبر إن منه جار ومجرور نعت لشك، لأنّ أشباه الجمل بعد النكرات صفات، مريب نعت ثان لشك، والجملة كلها في موضع نصب حال من الضمير المضاف إليه في «بينَهم» والعامل في الحال وصاحبه معنى الإضافة، أو الفعل «قضي» الذي تعلق به التركيب الإضافي «بينهم» الذي هو بمثابة الكلمة الواحدة.

- **الآيـــة ١١١»:**

﴿ **وَإِنَّ كُلاًّ لَّمَّا لَيُوَفِّيَنَّهُمْ رَبُّكَ أَعْمَالَهُمْ إِنَّهُ بِمَا يَعْمَلُونَ خَبِيرٌ** (١١١) ﴾: كلاًّ: أي كلّ الخلائق. أعمالهم: أي جزاء أعمالهم. وإنّ كلاً: هذه قراءة الجمهور المرسومة في الآية و«كلاًّ» اسم إنّ منصوب بالفتحة، وقرأ الحرميان وأبو بكر «وإنْ كُلاًّ» و«كُلاًّ» اسم إن المخففة من إنّ والعاملة عملها، وخبر «إن» على



القراءتين هو جملة «ليوفينّهم ربُّك أعمالَهم» واللام في «ليوفينّهم» لام الابتداء المزحلقة. لمّا: هذه قراءة عاصم وحمزة وابن عامر وهي بتشديد الميم وهي المرسومة في الآية، وقرأ غيرهم «لمَا» بتخفيف الميم، وهاتان القراءتان مع نصب «كلاّ»، وأصل «لمّا»[1] المشددة على القراءة الأولى «لمنْ ما» بكسر الميم الأولى وفتحها، ثم أبدلت النون ميماً ساكنة وأدغمت في الميم ثم حذفت الميم الأولى المكسورة أو المفتوحة كراهة التكرير، أو أصلها «لَمَا» المخففة ثم شدّدت للتأكيد، أو هي «لَمّاً» مصدر الفعل لَمَّ يَلُمُّ وأجري الوصل مجرى الوقف فقيل «لَمَا» بدون تنوين، وقد قرأه الزهري وسليمان بن أرقم «لَمّاً» بتنوين المصدر، وهذا المصدر يعرب حالاً منصوبة بالفتحة، ولأنه مصدر جامد فإنه يؤول باسم المفعول المشتق «ملمومين» لأن الحال يجب أن يكون مشتقاً أو مؤولاً به، وصاحب الحال ضمير الهاء في «ليوفينّهم»، وهذا الفعل هو العامل في الحال

---

(١) قيل إن «لَمَّا» بالتشديد بمعنى «حيناً» وهو بيّن الفساد في المعنى، ويرى ابن الحاجب وأبو حيان أن «لمّا» المشددة حرف جزم، وقد حذف فعلها المجزوم كما حذف من قولنا «قاربت المدينة ولمّا» أي ولمّا أدخلها، وذلك لدلالة المعنى عليه والتقدير «وإن كلاً لمّا يُنْقَصْ من جزاء عمله» ويدلّ عليه قوله تعالى بعد ذلك «ليوفينّهم ربك أعمالهم» وبعد أن أخبر بانتفاء نقص جزاء أعمالهم أكّده بالقسم فقال «ليوفينّهم ربك أعمالهم» وعلى هذا تكون اللام في «ليوفينّهم» عندهما واقعة في جواب قسم مقدر، وهذه الآية حيّرت كبار النحويين، ولا أدري كيف سمح المبرد لنفسه بأن يقول إن تشديد «لمّا» في الآية لحن مع علمه أنها قراءة متواترة، وحتى القراءة الشاذة لا يجوز وصفها باللحن هذا إن صحّ ما نسب للمبرد، أما الكسائي فقد قال «ما أدري ما وجه هذه القراءة»، وفي هذه الآية وقراءاتها سيل من التخريجات وهي متكلفة، وقد ذكرت هنا ما فتح الله به عليّ من توجيه أظنه أكثرها وضوحاً وتماسكاً والله أعلم.



وصاحبه، و«ما» المخففة على القراءة الثانية حرف زائد مبني على السكون لا محل له من الإعراب فَصَلَ بين اللام الأولى الواقعة في جواب قسم مقدر واللام الثانية المزحلقة، وقرئ «وإنْ كلٌّ لَمَا ليوفينَّهم» وتكون «إنْ» مخففة من الثقيلة عاملة، واسمها ضمير محذوف، كلٌّ مبتدأ، اللام الأولى واقعة في جواب قسم مقدر، أو فارقة بين إنِ المخففة العاملة وإنِ النافية، ما حرف زائد يفصل بين اللام الأولى واللام الثانية المزحلقة في «ليوفينَّهم»، وجملة «ليوفينَّهم» في موضع رفع خبر المبتدأ، وجملة المبتدأ والخبر في موضع رفع خبر «إنِ» المخففة العاملة، ويجوز أن تكون «إنِ» المخففة على هذه القراءة حرف نفي بمعنى «ما» النافية و«لَمَا» المخففة[1] بمعنى «إلا» والتقدير «وما كلٌّ

---

(١) وفي معاني القرآن للفراء «من قال: وإنَّ كلاً لَمَا، جعل ما اسماً للناس ثم جعل اللام التي فيها جواباً لإنّ و جعل اللام التي في ليوفينّهم لاماً دخلت على نية يمين فيها» والمقصود أنّ «ما» المخففة نكرة بمعنى «ناس» خبر إنّ واللام الداخلة على «ما» المخففة لام الابتداء المزحلقة من «إنّ» إلى خبرها «ما»، أمّا اللام الداخلة على الفعل المضارع «ليوفينّهم» فهي اللام الواقعة في جواب قسم مقدر، وكلا اللامين يزيد تأكيد المعنى والتقدير «وإنّ كلاً لناسٌ أقسم بالله ليوفينّهم ربُّك أعمالهم». وفي معاني القرآن أيضاً «وأما الذين خففوا إن فإنهم نصبوا كلاً بليوفينّهم وقالوا كأننا قلنا وإنْ لنوفينّهم كلاً» والمقصود أن «كلاً» مفعول به مقدم للفعل نوفينّهم. وفي المعاني كذلك «وقرأ الزهري: وإنّ كلاً لّمًا ليوفينَّهم ينوّنها فجعل اللم شديداً كما قال: وتأكلون التراث أكلاً لـمّاً، فيكون في الكلام بمنزلة قولك... وإنّ كلاً شديداً ليوفينّهم وإذا عجّلت العرب باللام في غير موضعها أعادوها إليه كقولك: إنّ زيداً لإليكَ لمحسنٌ، كان موقع اللام في لمحسن فلما أدخلت في إليك أعيدت في المحسن... ومثله... إني لبحمد الله لصالح» والمقصود أنه جعل «اللم» بمعنى «شديداً». فيكون في الكلام: أي فيكون في التقدير. أعادوها إليه: أي أعادوها إلى موضعها، والمقصود أن موقع اللام في الأصل في «ليوفينهم» فلما أدخلت اللام في «لمّا» أعيدت في «ليوفينّهم».



إلا ليوفينَّهم»، وقد تعارض النفي بما والإثبات بإلا فتساقطا، و«كلٌّ» مبتدأ، وجملة «ليوفينَّهم» خبر المبتدأ واللام لام الابتداء المزحلقة التي تفيد التوكيد، وقرأ ابن مسعود والأعمش شذوذاً «وإنْ كلٌّ إلا ليوفينَّهم». والفعل المضارع «يوفينَّهم» مبني على الفتح لاتصاله بنون التوكيد الثقيلة والهاء مفعول به أول مقدم والميم حرف دالّ على الجماعة، ربك فاعل مؤخر وضمير مضاف إليه، أعمالهم: مفعول به ثان ومضاف إليه. إنه بما يعملون خبير: ما اسم موصول بمعني الذي مبني على السكون في موضع جرّ بالباء والجار والمجرور متعلق بخبر إنّ وهو الاسم المشتق «خبير»، وجملة «يعملون» صلة الموصول، والعائد محذوف والتقدير «يعملونه»، أو «ما» حرف مصدري والمصدر المؤول في موضع جر بالباء والجار والمجرور متعلق بـ «خبير» والتقدير «إنه خبير بعملهم».

- **الآيـــة ١١٢**»:

﴿ **فَاسْتَقِمْ كَمَا أُمِرْتَ وَمَن تَابَ مَعَكَ وَلَا تَطْغَوْا إِنَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ** (١١٢) ﴾ : ومن تاب معك: أي وليستقم من آمن معك. فاستقم: الفاء فاء الفصيحة وقد أفصحت عن أداة شرط وفعل شرط محذوفين والتقدير «فإن علمت أن الله بما يعملون خبير فاستقم». كما: الكاف اسم بمعنى «مثلَ» نعت لمفعول مطلق محذوف والتقدير «فاستقم استقامة مثلَ الاستقامة التي أمرت بها على جادة الحق غير منحرف عنها»، والكاف مضاف وما اسم موصول بمعنى التي مضاف إليه، وجملة «أمرت» من الفعل الماضِ المبني للمجهول والتاء



نائب الفاعل صلة الموصول والعائد محذوف وهو «بها». ومن: من اسم موصول مبني على السكون في موضع رفع معطوف بالواو على الضمير الفاعل المستتر وجوباً في «استقم» وهو «أنت»، أو الاسم الموصول فاعل لفعل محذوف مفهوم من السياق وهو «وليستقم» وجملة «وليستقم من تاب معك» معطوفة بالواو على جملة «استقم»، أو الواو واو المعية والاسم الموصول مفعول معه في محلّ نصب والعامل فيه الفعل «استقم». تاب معك: الفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره «هو» يعود على «مَنْ» ومعك ظرف مكان منصوب متعلق بتاب والكاف مضاف إليه والجملة صلة الموصول والضمير المستتر هو العائد الذي يربط جملة الصلة بالاسم الموصول. ولا تطغوا: مضارع من الأفعال الخمسة مجزوم بلا الناهية بحذف النون وواو الجماعة فاعل وهو على وزن تَفْعَوا وأصله «تَطْغَيُوا» على وزن تفعلوا، تحركت الياء وفتح ما قبلها قلبت ألفاً، ثم حذفت الألف لالتقاء الساكنين وبقيت الفتحة على الغين دليلا عليها. إنه بما تعملون بصير. أعرب مثلها في الآية السابقة.

- **الآيــة ١١٣»:**

﴿ وَلا تَرْكَنُوا إِلَى الَّذِينَ ظَلَمُوا فَتَمَسَّكُمُ النَّارُ وَمَا لَكُم مِّن دُونِ اللَّهِ مِنْ أَوْلِيَاءَ ثُمَّ لا تُنصَرُونَ (١١٣) ﴾: تركنوا: تميلوا. لا تنصرون: أي لا تمنعون من عذابه. ولا تركنوا: الواو حرف استئناف، وقرأها الجمهور بفتح الكاف وهو المرسوم في الآية، وقرأها أبو عمرو بن العلاء بفتح الكاف وبضم الكاف وقال فيها لغتان هما ركن يركن كعلم يعلم وركن يركن كقتل يقتل، وقرأ طلحة وقتادة



والأشهب تركُنوا، وحكي عن العرب ركن يركن بفتح الكاف في الماضٍ والمضارع، وهذا من اللغات المتداخلة. فتمسّكم: الجمهور على فتح التاء والميم وهو المرسوم في الآية، وقرأ يحيى والأعمش وحمزة «فتمسكم» بكسر التاء وفتح الميم وهي لغة في كل ما عين ماضيه مكسورة ولامه كعينه نحو «مَسَّ» وأصله «مَسِسَ»، وقد كسر أوله في المضارع تنبيها على ذلك، والفعل المضارع منصوب بأن مضمرة وجوبا بعد فاء السببية الواقعة بعد نهي، وضمير الكاف مفعول به مقدم، والنار فاعل مؤخر. وما لكم من دون الله من أولياء: الواو للاستئناف والجملة بعدها مستأنفة لا موضع لها من الإعراب، أو الواو واو الحال والجملة بعدها في موضع نصب حال من الكاف في «فتمسّكم» وهذا الفعل هو العامل في الحال وصاحبه، ما نافية، لكم خبر مقدم، من دون حال أصله نعت لأولياء لأن أشباه الجمل بعد النكرات صفات ولمّا تقدم عليه صار حالاً منه والعامل في الحال وصاحبه معنى الابتداء وسوغ مجيء صاحب الحال نكرة تأخّره وتقدّم الحال عليه وكونه شبه جملة جاراً ومجروراً، الله مضاف إليه، من حرف جر زائد، أولياء مبتدأ مؤخر مرفوع محلاً مجرور لفظاً بحرف الجرّ الزائد وعلامة جرّه الفتحة لأنه ممنوع من الصرف لألف التأنيث الممدودة وسوغ مجيء المبتدأ نكرة تأخره وتقدم خبره عليه وكونه جاراً ومجروراً. ثم لا تنصرون: ثم حرف عطف يفيد الترتيب مع التراخي، لا نافية، تنصرون: مضارع من الأفعال الخمسة مرفوع بثبوت النون وهو مبني للمجهول وواو الجماعة نائب فاعل.

- **الآيـــة ١١٤ »:**

﴿ وَأَقِمِ الصَّلاةَ طَرَفَيِ النَّهَارِ وَزُلَفًا مِّنَ اللَّيْلِ إِنَّ الْحَسَنَاتِ يُذْهِبْنَ السَّيِّئَاتِ ذَلِكَ ذِكْرَىٰ لِلذَّاكِرِينَ (١١٤) ﴾: طرفي النهار: الغداة والعشي والمقصود الصبح والظهر والعصر. وزلفا: جمع زلفة أي طائفة. من الليل: المقصود المغرب والعشاء. وأقم: الواو حرف عطف وفعل الأمر مبني على السكون وحرك بالكسر لالتقاء الساكنين. طرفي النهار: ظرف زمان منصوب بالياء لأنه مثنى وهو متعلق بفعل الأمر «أقِمْ» وحذفت النون بسبب الإضافة وحرّكت الياء بالكسرة لالتقاء الساكنين. وزلفاً: ظرف زمان منصوب معطوف بالواو على «طرفي» فهو مثله متعلق بأقِمْ، والمشهور فتح اللام وهو المرسوم في الآية، وقرئ بضمّها وفيه وجهان أحدهما أن «زُلُفاً» جمع «زُلْفَة» ولكنه أتبع الضم الضم، والثاني أن «زُلُفاً» جمع «زَلِيف»، وقرئ «زُلْفاً» وهو جمع «زُلْفَة» أو مخفف من «زُلُفا» جمع «زَلِيف». إنّ الحسنات يذهبن السيئات: الحسنات اسم إن منصوب بالكسرة لأنه جمع مؤنث سالم. يذهبن: مضارع مبني على السكون لاتصاله بنون النسوة ونون النسوة ضمير متصل مبني على الفتح في محلّ رفع فاعل والجملة من الفعل والفاعل في موضع رفع خبر إنّ، السيئات مفعول به ليذهبن. ذلك ذكرى للذاكرين: اسم الإشارة مبتدأ والمصدر «ذكرى» خبره، للذاكرين جار ومجرور بالياء لأنه جمع مذكر سالم وهو اسم فاعل مشتق والجار والمجرور متعلق بالمصدر المشتق عند الكوفيين ونعت لهذا المصدر عند البصريين لأنّ أشباه الجمل بعد النكرات صفات.

- **الآيــــة ١١٥ »:**

﴿ **وَاصْبِرْ فَإِنَّ اللَّهَ لا يُضِيعُ أَجْرَ الْمُحْسِنِينَ (١١٥)** ﴾ : أي «واصبر يا محمد على أذى قومك أو على الصلاة». واصبر: معطوف بالواو على «أقم» في الآية السابقة، فإن الله لا يضيع أجر المحسنين: الفاء حرف للتعليل مبني على الفتح لا محلّ له من الإعراب والجملة تعليل لفعل الأمر «اصبر»، لا نافية.

- **الآيــــة ١١٦ »:**

﴿ **لَوْلا كَانَ مِنَ الْقُرُونِ مِن قَبْلِكُمْ أُوْلُوا بَقِيَّةٍ يَنْهَوْنَ عَنِ الْفَسَادِ فِي الأَرْضِ إِلاَّ قَلِيلاً مِّمَّنْ أَنجَيْنَا مِنْهُمْ وَاتَّبَعَ الَّذِينَ ظَلَمُوا مَا أُتْرِفُوا فِيهِ وَكَانُوا مُجْرِمِينَ (١١٦)** ﴾ : أي «فهلاّ كان من الأمم الماضية أصحاب دين وفضل ينهون عن الفساد في الأرض لكنّ قليلاً ممن أنجينا من القرون نهوا عن الفساد فنجوا واتبع الذي ظلموا بترك النهي ما نعموا فيه وكانوا مجرمين» والمراد بقوله «فهلاّ كان من الأمم الماضية أصحاب دين وفضل ينهون عن الفساد في الأرض» النفي أى «ما كان فيهم ذلك». فلو لا: الفاء حرف استئناف، لو لا حرف للتحضيض بمعنى «هلاّ». كان من القرون من قبلكم أولو بقية: كان تامة بمعنى وجد، من القرون: جار ومجرور متعلق بكان التامة أو الجار والمجرور حال من «أولو» أصله نعت له ولما تقدم النعت على المنعوت أصبح حالاً منه والعامل في الحال وصاحبه «كان» التامة. من قبلكم: جار ومجرور حال من «القرون» والعامل في الحال وصاحبه معنى الجرّ أو الفعل «كان» التام الذي تعلق به الجار والمجرور «من القرون»، أولو: فاعل «كان» مرفوع بالواو لأنه ملحق بجمع المذكر



السالم وهو بمعنى أصحاب وهو مضاف و«بقية» مضاف إليه، والجمهور على تشديد الياء في «بقية» وهو المرسوم في الآية، وقرئ بتخفيفها، وهو مصدر بَقِيَ يَبْقَى على بابه، أو هو مصدر على وزن «فعيلة» بمعنى اسم الفاعل «باقيه». ينهون عن الفساد: مضارع من الأفعال الخمسة مرفوع بثبوت النون وواو الجماعة فاعل على وزن «يَفْعَوْن» وأصله «يَنْهَيُون» على وزن يفعلون، تحركت الياء وفتح ما قبلها قلبت ألفاً ثم حذفت الألف لالتقاء الساكنين وبقيت الفتحة على الهاء دليلاً عليها، عن الفساد: جار ومجرور متعلق بينهون وحركت العين بالكسرة لالتقاء الساكنين وجملة «ينهون عن الفساد» في موضع رفع نعت لأولو لأن الجمل بعد النكرات صفات. في الأرض: حال من الفساد لأن أشباه الجمل كالجمل بعد المعارف أحوال والعامل في الحال وصاحبه معنى الجرّ أو الفعل «ينهون» الذي تعلق به الجار والمجرور «عن الفساد». ويجوز أن تكون «كان» ناقصة و«أولو» اسم كان مرفوع بالواو وجملة «ينهون عن الفساد» في موضع نصب خبر كان، من القرون: متعلق بكان الناقصة أو حال من «أولو» أصله نعت له والعامل في الحال وصاحبه «كان» الناقصة. من قبلكم: حال من «القرون» والعامل في الحال وصاحبه معنى الجرّ أو الفعل «كان» الناقص الذي تعلق به الجار والمجرور «من القرون».
إلا قليلاً ممن أنجينا منهم: إلا حرف استثناء بمعنى لكن، قليلاً: مستثنى منقطع منصوب بالفتحة والمعنى «ولكنّ قليلاً ممن أنجينا من القرون نَهَوا عن الفساد وسائرهم ترك النهي» ويجوز أن يكون الاستثناء متصلاً والمعنى عليه« ما كان من القرون أولو بقية إلا قليلا» ويكون «قليلا» منصوباً على الاستثناء، ويجوز

أن يرفع على أنه بدل بعض من «أولو». ممن: اسم موصول بمعنى الذين مبني على السكون في موضع جرّ بمن المدغمة والجار والمجرور نعت لقليلاً لأن أشباه الجمل بعد النكرات صفات. أنجينا: الجملة من الفعل والفاعل صلة الموصول. منهم: جار ومجرور حال من الاسم الموصول «مَنْ» والعامل في الحال وصاحبه معنى الجرّ. واتَّبَعَ الذين ظلموا ما أترفوا فيه: واتبع: الجمهور على أن الهمزة همزة وصل وعلى فتح التاء والباء وهو المرسوم في الآية والمعنى «واتَّبَعَ الذين ظلموا الشهوات»، والفعل معطوف بالواو على مضمر دلّ عليه الكلام والتقدير «فلم يَنْهَوا عن الفساد واتَّبَعَ الذين ظلموا» والذين فاعل وجملة «ظلموا» صلة الموصول و«ما» اسم موصول مفعول به، وجملة «أُتْرِفوا» من الفعل المبني للمجهول ونائب فاعله صلة الموصول، و«فيه» متعلق بأترفوا، وقرئ «وأُتْبِعَ» بقطع الهمزة وضمها وسكون التاء وكسر الباء والمعنى «وأُتْبِعَ الذين ظلموا جزاءَ ما أترفوا فيه» فيكون «الذين» نائب فاعل الفعل المبني للمجهول «أُتْبِعَ» وهو المفعول الأول و«ما» اسم موصول مفعول به ثان. وكانوا مجرمين: الجملة من كان واسمها وخبرها معطوفة بالواو على جملة «أُتْرِفوا».

- الآيـــة ١١٧»:

﴿ **وَمَا كَانَ رَبُّكَ لِيُهْلِكَ الْقُرَىٰ بِظُلْمٍ وَأَهْلُهَا مُصْلِحُونَ** ﴿١١٧﴾ ﴾: بظلم: أي منه لها. مصلحون: مؤمنون. وما: الواو حرف استئناف و«ما» نافية. ليهلك: مضارع منصوب بأن مضمرة وجوباً بعد لام الجحود المسبوقة بكون



منفي والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره «هو» يعود على «ربك» والجملة من الفعل والفاعل في موضع نصب خبر كان، القرى مفعول به منصوب بفتحة مقدرة على الألف للتعذر. بظُلم: الباء معناها السببية والجار والمجرور متعلّق بالفعل «يهلكَ» أو الجار والمجرور حال من الضمير المستتر فاعل «يهلك» وهذا الفعل هو العامل في الحال وصاحبه والتقدير «ليهلكَ القرى حالة كونه ظالماً». وأهلها مصلحون: الواو واو الحال والجملة من المبتدأ والخبر في موضع نصب حال من «القرى» والعامل في الحال وصاحبه الفعل «يُهْلِكَ».

- **الآيــــة ١١٨»:**

﴿ **وَلَوْ شَاءَ رَبُّكَ لَجَعَلَ النَّاسَ أُمَّةً وَاحِدَةً وَلَا يَزَالُونَ مُخْتَلِفِينَ** (١١٨) ﴾: أمة واحدة: أي أهل دين واحد. ولا يزالون مختلفين: أي في الدين. ولو: الواو للاستئناف، لو حرف امتناع لامتناع حرف شرط غير جازم. شاء: فعل الشرط مبني على الفتح. لجعل: اللام حرف واقع في جواب «لو» يفيد التوكيد، جعل جواب الشرط مبني على الفتح والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره «هو» يعود على «ربك». الناس: مفعول به أول. أمة: مفعول به ثان. واحدة: نعت لأمة. ولا يزالون مختلفين: الواو حرف عطف، وواو الجماعة اسم «لايزالون» ومختلفين خبرها.

- **الآيــــة ١١٩»:**

﴿ **إِلَّا مَن رَّحِمَ رَبُّكَ وَلِذَلِكَ خَلَقَهُمْ وَتَمَّتْ كَلِمَةُ رَبِّكَ لَأَمْلَأَنَّ جَهَنَّمَ مِنَ الْجِنَّةِ وَالنَّاسِ أَجْمَعِينَ** (١١٩) ﴾: أي «إلا من أراد ربك لهم الخير فلا يختلفون في



الدين ولذلك خلق أهل الاختلاف للاختلاف وأهل الرحمة للرحمة وتمت كلمة ربك وهي لأملأن جنهم من الجن والناس أجمعين». إلا من رحم ربك: من اسم موصول مبني على السكون في محل نصب مستثنى من واو الجماعة اسم «يزالون» في الآية السابقة، ويرى الزجاج أن الاستثناء هنا منقطع وأن معنى «إلا» هنا «لكن» والتقدير «ولا يزالون مختلفين لكن من رحم ربك غير مختلف». ولذلك: الواو حرف عطف والجار والمجرور متعلق بالفعل «خلقهم» بعده، والإشارة إلى الاختلاف والرحمة معا. وتمت كلمة ربك: الواو حرف عطف والجملة بعدها معطوفة على جملة «ولذك خلقهم». لأملأن جهنم من الجنة والناس أجمعين: اللام واقعة في جواب قسم مقدر وهي تفيد التوكيد، والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره «أنا»، جهنم: مفعول به وهو ممنوع من الصرف للعلمية والتأنيث المجازي، والجملة جواب القسم لا موضع لها من الإعراب. من الجنة: متعلق بأملأن، والجنة هم الجن والتاء للمبالغة. أجمعين: توكيد معنوي للجنة والناس وتوكيد المجرور مجرور وعلامة جرّه الياء لأنه ملحق بجمع المذكر السالم.

- الآيـــة ١٢٠ »:

﴿ وَكُلاًّ نَّقُصُّ عَلَيْكَ مِنْ أَنبَاءِ الرُّسُلِ مَا نُثَبِّتُ بِهِ فُؤَادَكَ وَجَاءَكَ فِي هَذِهِ الْحَقُّ وَمَوْعِظَةٌ وَذِكْرَىٰ لِلْمُؤْمِنِينَ (١٢٠) ﴾: أي «ونقص عليك كلّ ما يُحتَاجُ إليه من أنباء الرسل ما نطمّن به قلبك وجاءك في هذه الأنباء الحق...» وكلاً: الواو للاستئناف، كلاً: نائب عن المفعول المطلق للفعل «نقصّ» والتقدير «كلّ



القصص نقصّ عليك من أنباء الرسل. . . »، أو «كلاً» مفعول به للفعل المذكور «نقصّ» والتنوين عوض عن مضاف إليه محذوف والتقدير «نقصّ عليك كلّ نبأ» و «من أنباء» جار مجرور نعت لكلاً، ما: اسم موصول في موضع نصب بدل كلّ من «كلاً» أو في موضع رفع خبر لمبتدأ محذوف والتقدير «هو ما»، ويجوز أن تكون «ما» مفعولاً لنقصّ و«كلاً» حالاً من المفعول به «ما»، والعامل في الحال وصاحبه الفعل «نقصّ»، أو حالاً من الهاء في «به» والعامل في الحال وصاحبه معنى الجرّ أو الفعل «نثبِّتُ» الذي تعلق به الجار والمجرور «به»، أو حالاً من «أنباء» والعامل في الحال وصاحبه معنى الجرّ أو الفعل «نقصّ» الذي تعلق به الجار والمجرور «من أنباء»، وإذا أعربت «كلاً» حالاً كانت بمعنى «جمعياً»، وجملة نثبّت به فؤادك: صلة الموصول، وقيل إن «ما» حرف زائد مبني على السكون لا محلّ له من الإعراب. في هذه: جار ومجرور متعلق بجاءك. وذكرى: معطوف بالواو على «موعظة» وهو مرفوع بضمة مقدرة على الألف للتعذر. للمؤمنين: جار ومجرور متعلق بالمصدر المعتاد ذكرى وبالمصدر الميمي موعظة وهما مشتقان عند الكوفيين، أو هما نعت لموعظة ولذكرى عند البصريين لأن أشباه الجمل بعد النكرات الجامدة صفات.

- **الآيـــة ١٢١ »:**

﴿ وَقُل لِّلَّذِينَ لا يُؤْمِنُونَ اعْمَلُوا عَلَىٰ مَكَانَتِكُمْ إِنَّا عَامِلُونَ (١٢١) ﴾:

مكانتكم: حالتكم. عاملون: أي على حالتنا، والآية تهديد لهم. لا



يؤمنون: لا نافية والجملة صلة الموصول. على مكانتكم: الجار والمجرور حال من واو الجماعة فاعل «اعملوا» وهذا الفعل هو العامل في الحال وصاحبه والتقدير «اعملوا حال كونكم ثابتين على مكانتكم» وقوله «اعملوا على مكانتكم إنا عاملون» في موضع نصب مقول القول.

- الآيــة ١٢٢ »:

﴿ وَانتَظِرُوا إِنَّا مُنتَظِرُونَ (١٢٢) ﴾ : أي «وانتظروا عاقبة أمركم إنا منتظرون ذلك». والمقصود تهديدهم والآية معطوفة بالواو على جملة «اعملوا على مكانتكم» في الآية السابقة.

- الآيــة ١٢٣ »:

﴿ وَلِلَّهِ غَيْبُ السَّمَوَاتِ وَالأَرْضِ وَإِلَيْهِ يُرْجَعُ الأَمْرُ كُلُّهُ فَاعْبُدْهُ وَتَوَكَّلْ عَلَيْهِ وَمَا رَبُّكَ بِغَافِلٍ عَمَّا تَعْمَلُونَ (١٢٣) ﴾ : ولله غيب السماوات والأرض: أي له علم ما غاب فيهما. يرجع: أي يرد. لله: خبر مقدم. غيب: مبتدأ مؤخر. السماوات: مضاف إليه. إليه: جار ومجرور متعلق بالفعل المبني للمجهول «يرجع». الأمر: نائب فاعل. كلّه، توكيد معنوي للأمر. وهذه هي القراءة المرسومة في الآية، وقرئ «يرجع الأمر» ببناء الفعل للمعلوم ويكون معناه حينئذ «يعود» ويكون «الأمر» فاعلاً. فاعبده: الفاء فاء الفصيحة وقد أفصحت عن أداة شرط وفعل شرط محذوفين والتقدير «فإن عرفت ذلك فاعبده» فالفاء الأولى فاء الفصيحة والثانية رابطة لجملة جواب الشرط الطلبية. وما ربك بغافل: الواو حرف عطف وما نافية وهي مهملة عند بني



تميم وربك مبتدأ عندهم والكاف مضاف إليه و«بغافل» خبر المبتدأ مرفوع محلاً مجرور لفظاً بحرف الجرّ الزائد، وهي عاملة عمل ليس عند الحجازيين وربك اسمها مرفوع و«بغافل» خبرها منصوب محلاً مجرور لفظاً. عما تعلمون: ما اسم موصول في موضع جرّ بعن المدغمة والجار والمجرور متعلق باسم الفاعل المشتق «غافل» وجملة «تعملون» صلة الموصول والعائد محذوف والتقدير «تعملونه»، أو «ما» حرف مصدري والمصدر المؤول في موضع جرّ بعن والجار والمجرور متعلق بغافل والتقدير «بغافل عن عملكم»، والقراءة المرسومة في المصحف بالتاء، وقرئ «يعملون» بالياء.

***

١٢ - إعراب سورة يوسف

- الآيـــة ١ »:

﴿الٓر تِلْكَ آيَاتُ الْكِتَابِ الْمُبِينِ ۝١﴾ : آلر: الله أعلم بمراده منها. تلك: أي هذه الآيات. الكتاب: القرآن. المبين: المظهر للحقّ من الباطل. تلك آيات الكتاب: أعرب مثله في أول سورة يونس، والإضافة في «آيات الكتاب» بمعنى «من». المبين: نعت للكتاب.

- الآيـــة ٢ »:

﴿إِنَّا أَنزَلْنَاهُ قُرْآنًا عَرَبِيًّا لَّعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ ۝٢﴾ : لعلّكم: أي يا أهل مكة. قرآناً: بدل كلّ من الهاء في أنزلناه، أو حال من المفعول به ضمير الهاء في أنزلناه وهذا الفعل هو العامل في الحال وصاحبه وقرآناً مصدر جامد فيؤول باسم مفعول مشتق هو «مقروءاً» أو لا حاجة لتأويله بمشتق لأن الحال يمكن أن تكون جامدة بدون تأويل إذا كانت موصوفة وهي هنا منعوتة بـ «عربياً».

- الآيـــة ٣ »:

﴿نَحْنُ نَقُصُّ عَلَيْكَ أَحْسَنَ الْقَصَصِ بِمَا أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ هَٰذَا الْقُرْآنَ وَإِن كُنتَ مِن قَبْلِهِ لَمِنَ الْغَافِلِينَ ۝٣﴾ : أحسن: مفعول به إذا كان المضاف إليه «القصص» مصدراً بمعنى اسم المفعول «المقصوص»، أو نائب عن المفعول



المطلق إذا كان المضاف إليه «القصص»[١] مصدراً غير مراد به المفعول. بما أوحينا: الباء حرف جرّ معناه السببية، و«ما» مصدرية، والمصدر المؤول في موضع جرّ بالباء والجار والمجرور متعلق بالفعل «نقص» والتقدير «بسبب إيحائنا». هذا: مفعول به لأوحينا. القرآن: بدل كلّ من اسم الإشارة أو نعت له على التأويل باسم المفعول المشتق «المقروء» أو عطف بيان أو حال من «أحسن» والعامل في الحال وصاحبه الفعل «نقص». وإن كنت من قبله لمن الغافلين: الواو واو الحال، إن مخففة من الثقيلة واسمها ضمير الشأن محذوف والتقدير «وإنه»، لمن الغافلين: اللام هي الفارقة بين إن المخففة من الثقيلة وإن النافية والجار والمجرور خبر كنت، وكان واسمها وخبرها في موضع رفع خبر إن المخففة. من قبله: ضمير الهاء المضاف إليه يعود على القرآن أو على اسم الإشارة «هذا» أو على الإيحاء، والجار والمجرور حال من التاء اسم كنت والعامل في الحال وصاحبه الفعل «كنت» على الرغم من نقصه، وجملة «إنه كنت من قبله لمن الغافلين» في موضع نصب حال من الكاف في «عليك» والعامل في الحال وصاحبه معنى الجرّ أو الفعل «نقص» الذي تعلق به الجار والمجرور «عليك»، أو حال من الكاف في «إليك» والعامل فيهما معنى الجرّ أو الفعل «أوحينا» الذي تعلق به الجار والمجرور «إليك»، أو حال من«القرآن» أو من «هذا» والعامل في الحال وصاحبه الفعل «أوحينا»، أو

---

(١) القَصَص مفرد كالقِصّة، وقد وضع «القَصَص» موضع المصدر حتى صار أغلب عليه كما في هذه الآية فإنّ المعنى «نحن نبيّن لك أحسن البيان»، ويجوز أن يراد بالمصدر «الخبر المقصوص» أما «قِصَص» فهي جمع «قِصّة».



حال من «الإيحاء» المفهوم من الفعل «أوحينا» والعامل فيهما الفعل «أوحينا».

- **الآيـــة ٤**»:

﴿إِذْ قَالَ يُوسُفُ لِأَبِيهِ يَا أَبَتِ إِنِّي رَأَيْتُ أَحَدَ عَشَرَ كَوْكَبًا وَالشَّمْسَ وَالْقَمَرَ رَأَيْتُهُمْ لِي سَاجِدِينَ ﴿٤﴾﴾ : لأبيه: يعقوب: رأيت: أي في المنام. إذ ظرف للزمان الماضي مبني على السكون في موضع نصب متعلق بفعل محذوف تقديره «اذكر» أو بدل اشتمال من «أحسن القصص» في الآية السابقة، ويجوز أن يتعلّق بالفعل «نقصّ» في الآية السابقة ولكنه يخرج عن أين يكون ظرفاً للزمن الماضي، وهو مضاف وجملة «قال يوسف» في موضع جرّ مضاف إليه. يوسف: فاعل وهو ممنوع من الصرف للعملية والعجمة، وفيه ست لغات هي: يوسُف، يوسَف، يوسِف، يؤسُف، يؤسَف، يؤسِف. لأبيه: مجرور بالياء لأنه من الأسماء الخمسة والهاء مضاف إليه والجار والمجرور متعلق بقال، وباقي الآية في موضع نصب مقول القول. يا أبت: هذه قراءة الجمهور المرسومة في الآية والتاء المكسورة عوض من ياء المتكلم، وهذا يقع في النداء خاصة وكسرت التاء لتدل على ياء المتكلم المحذوفة لأن الكسرة من جنس الياء والياء في واقع الأمر كسرة ممطولة، ولا يجمع بين التاء وياء المتكلم لأنه لا يجمع بين العوض والمعوض، وقرأ ابن عامر من السبعة «يا أبَتَ» وفي فتح التاء على هذه القراءة ثلاثة أوجه هي: أنه حذف التاء المكسورة التي هي عوض من ياء المتكلم وزاد بدلها تاء أخرى وحرّكها بحركة الباء قبلها وهي الفتحة، أو أنه أبدل من كسرة التاء التي هي عوض عن ياء المتكلم فتحة كما

يبدل من الياء ألف في باع مثلاً، أو أنه أراد بقوله: «يا أَبَتَ» «يا أَبَتَا» ثم حذف الألف تخفيفاً، ووقف الجمهور على «يا أبتِ» بالتاء، ووقف ابن كثير وابن عامر عليها بالهاء. إني: كسرت همزة إن لوقوعها بعد القول. أحد عشر: مفعول به لرأيت البصرية مبني على فتح الجزأين في موضع نصب وهو بفتح العين على الأصل وهو المرسوم في الآية، ويجوز إسكان العين للتخفيف فراراً من توالي الحركات وإيذاناً بشدة الامتزاج. كوكباً: تمييز عدد. رأيتهم: فعل وفاعل ومفعول به وكرّر الفعل «رأيت» تفخيماً وتوكيداً، وقيل الجملة[1] مستأنفة. لي: جار ومجرور متعلّق باسم الفاعل المشتق «ساجدين». ساجدين: حال من ضمير المفعول به في «رأيتهم» البصرية التي تنصب مفعولاً واحداً والفعل «رأيتهم» هو العامل في الحال وصاحبه، وقد جيء بهذا الجمع جمع سلامة للذكور لوصف الكواكب والشمس والقمر بالسجود الذي هو من صفات العقلاء.

- **الآيـــة ٥»:**

﴿قَالَ يَا بُنَيَّ لا تَقْصُصْ رُءْيَاكَ عَلَىٰ إِخْوَتِكَ فَيَكِيدُوا لَكَ كَيْدًا إِنَّ الشَّيْطَانَ لِلإِنسَانِ عَدُوٌّ مُّبِينٌ ﴿٥﴾﴾ : يا بني: تقدّم إعرابها في سورة هود. رؤياك: مفعول به منصوب بفتحة مقدرة على الألف للتعذر وهو ممنوع من الصرف[2] لألف التأنيث المقصورة والكاف مضاف إليه، والأصل الهمز و عليه الجمهور

(١) وهذه الجملة المستأنفة «رأيتهم لي ساجدين» هي جواب لسؤال مقدّر هو «على أي حال رأيت الكواكب والشمس والقمر؟».

(٢) أما جمعه «رُؤًى» فهو مصروف منون.

وهو المرسوم في الآية، وقرئ بواو مكان الهمزة لانضمام الراء قبلها، ومن العرب من يدغم فيقول «رُيَّاكَ» أو «رِيَّاك». على إخوتك: الجار والمجرور متعلق بالفعل «نقصص». فيكيدوا: مضارع من الأفعال الخمسة منصوب بحذف النون بأن مضمرة وجوباً بعد فاء السببية المسبوقة بنهي وواو الجماعة فاعل. كيداً مفعول به للفعل «يكيدوا» الذي هو بمعنى «يصنعوا» وهو مصدر بمعنى الاسم والتقدير «فيصنعوا لك أمراً يكيدك[1]» واللام في «لك» حرف جرّ أصلي بمعنى «من» والتقدير «من أجلك» والجار والمجرور «لك» إما متعلق بالفعل «يكيدوا» أو حال من «كيداً» أصله نعت له ولما تقدّم النعت على منعوته الجامد النكرة أصبح حالاً منه والعامل في الحال وصاحبه الفعل «يكيدوا» وساغ مجيء صاحب الحال نكرة لتأخره وتقدم الحال عليه وكونه شبه جمله، ويجوز أن تكون اللام في «لك» حرفاً زائداً والفعل «يكيدوا» متعدياً إلى ضمير الكاف بنفسه، والكاف مفعول به ليكيدوا منصوب محلاً مبني على الفتح في محلّ جرّ لفظاً و«كيداً» مفعول مطلق مؤكد لعامله الفعل «يكيدوا». والآية كلهّا في موضع نصب مقول القول. للإنسان حال مقدّم من «عدو» أصله نعت له والعامل في الحال وصاحبه معنى التوكيد في «إنّ».

- **الآيـــة ٦»:**

﴿وَكَذَلِكَ يَجْتَبِيكَ رَبُّكَ وَيُعَلِّمُكَ مِن تَأْوِيلِ الأَحَادِيثِ وَيُتِمُّ نِعْمَتَهُ عَلَيْكَ وَعَلَىٰ آلِ يَعْقُوبَ كَمَا أَتَمَّهَا عَلَىٰ أَبَوَيْكَ مِن قَبْلُ إِبْرَاهِيمَ وَإِسْحَاقَ إِنَّ رَبَّكَ عَلِيمٌ

---

(١) جملة «يكيدك» هذه نعت لأمراً لأنّ الجمل بعد النكرات صفات.



حَكِيمٌ ﴿٦﴾ : يجتبيك : يختارك . تأويل الأحاديث : تعبير الرؤيا . نعمته عليك : أي بالنبوة . آل يعقوب : أولاده . كما أتمّها : أي بالنبوة . الكاف اسم مبني على الفتح في موضع نصب بمعنى «مثل» وهو نعت لمفعول مطلق مصدر محذوف والتقدير «كما اجتباك ربك لهذه الرؤيا العظيمة يجتبيك لأمور عظام اجتباءً مثلَ ذلك» والكاف مضاف واسم الإشارة مضاف إليه مبني على السكون في موضع جرّ واللام حرف بعد والكاف حرف خطاب . يجتبيك ربك : مضارع ومفعول مقدّم وفاعل مؤخر ومضاف إليه . ويعلّمك : الواو للاستئناف ، وجملة «يعلّمك» في موضع رفع خبر لمبتدأ محذوف والتقدير «وهو يعلّمك» . ويتم نعمته : الواو حرف عطف والجملة معطوفة على جملة «ويعلمك» . عليك : متعلق بالفعل «يتم» أو الجار والمجرور حال من «نعمته» والعامل في الحال وصاحبه الفعل «يتم» . كما أتمّها : الكاف : اسم بمعنى «مثل» نعت لمصدر مفعول مطلق محذوف والتقدير «يتم نعمته عليك وعلى آل يعقوب إتماماً مثل إتمامها على أبويك» وما حرف مصدري والكاف مضاف والمصدر المؤول مضاف إليه في موضع جرّ . على أبويك : اسم مجرور بعلى بالياء لأنه مثنى وحذفت النون للإضافة لأنّ النون والمضاف إليه لا يجتمعان والكاف مضاف إليه والجار والمجرور متعلق بالفعل «أتمها» . من قبل : ظرف زمان مبني على الضم في محلّ جر لانقطاعه عن الإضافة لفظاً لا معنى والجار والمجرور حال من «أبويك» والعامل في الحال وصاحبه معنى الجرّ أو الفعل «أتمها» الذي تعلق به الجار والمجرور «على أبويك» . إبراهيم : بدل بعض من أبويك وبدل المجرور مجرور وعلامة جرّه الفتحة لأنه ممنوع من الصرف

للعلمية والعجمة. وإسحاق: معطوف على إبراهيم فهو بدل بعض مثله. حكيم: خبر ثان لإنّ أو معطوف على خبر إنّ «عليم» بإسقاط واو العطف أو نعت لعليم.

- **الآيـــة ٧» :**

﴿**لَقَدْ كَانَ فِي يُوسُفَ وَإِخْوَتِهِ آيَاتٌ لِّلسَّائِلِينَ** ⑦﴾ : في يوسف: أي في خبر يوسف. وأخوته: وهم أحد عشر. آيات: عبر. للسائلين: عن خبرهم. لقد: اللام حرف واقع في جواب قسم محذوف يفيد التوكيد، قد حرف تحقيق، في يوسف: خبر كان مقدّم وهو مجرور بفتحة نيابة عن الكسرة لمنعه من الصرف. وإخوته: معطوف بالواو على «يوسف» والمعطوف على المجرور مجرور وعلامة جرّه الكسرة. آيات اسم كان مؤخر وقد قرأه الجمهور جمعاً وهو المرسوم في الآية، وقرأه ابن كثير من السبعة «آية» بالإفراد، والجمع على أن كلّ أمر مما جرى آية، والإفراد على أن جميع الأمور التي جرت بمنزلة الأمر الواحد، وقيل إنه في قراءة الإفراد وضع المفرد موضع الجمع فالمراد به الجمع. للسائلين: نعت لآيات لأن أشباه الجمل بعد النكرات صفات.

- **الآيـــة ٨» :**

﴿**إِذْ قَالُوا لَيُوسُفُ وَأَخُوهُ أَحَبُّ إِلَىٰ أَبِينَا مِنَّا وَنَحْنُ عُصْبَةٌ إِنَّ أَبَانَا لَفِي ضَلَالٍ مُّبِينٍ** ⑧﴾ : قالوا: أي بعض إخوة يوسف لبعضهم. وأخوه: أي شقيقه بنيامين. عصبة: جماعة. لفي ضلال مبين: أي بإيثارهما علينا. إذ ظرف للزمن الماضي مبني على السكون في موضع نصب متعلق بفعل محذوف

تقديره «اذكر» وهو مضاف وجملة «قالوا» في موضع جرّ مضاف إليه، أو الظرف «إذ» متعلق بالفعل الناقص «كان» في الآية السابقة. والآية كلها في موضع نصب مقول القول. ليوسف: اللام لام الابتداء التي تفيد التوكيد و«يوسف» مبتدأ. وأخوه: معطوف بالواو على «يوسف» وهو مرفوع بالواو لأنه من الأسماء الخمسة والهاء مضاف إليه. أحبّ: خبر المبتدأ. إلى أبينا: الجار والمجرور متعلق باسم التفضيل المشتق «أحب». منا: جار ومجرور متعلق «بأحب» أيضاً، وقد أفرد «أحب» مع أن المفضل اثنان لأن أفعل التفضيل يلزم الإفراد والتذكير إذا جاء معه حرف الجرّ «من». ونحن عصبة: ضمير منفصل مبتدأ مبني على الضم في محلّ رفع وخبر المبتدأ والواو واو الحال والجملة في موضع نصب حال من الضمير المجرور في «منّا» والعامل في الحال وصاحبه معنى الجرّ أو اسم التفضيل «أحبُّ» الذي تعلق به الجار والمجرور «منّا».

- **الآيـــة ٩»:**

﴿اقْتُلُوا يُوسُفَ أَوِ اطْرَحُوهُ أَرْضًا يَخْلُ لَكُمْ وَجْهُ أَبِيكُمْ وَتَكُونُوا مِنْ بَعْدِهِ قَوْمًا صَالِحِينَ ⑨﴾ : اطرحوه أرضاً: أي ألقوه في أرض بعيدة. يخل لكم وجه أبيكم: بأن يقبل عليكم ولا يلتفت لغيركم. من بعده: أي من بعد قتل يوسف أو طرحه. قوماً صالحين: بأن تتوبوا. أو اطرحوه: فعل أمر مبني على حذف النون وواو الجماعة فاعل والهاء مفعول به وحركت الواو في «أو» لالتقاء الساكنين. أرضاً: ظرف مكان منصوب على نزع الخافض «في»، أو

ظرف مكان منصوب متعلق باطرحوه وليس بمفعول به ثان لاطرحوه لأن هذا الفعل لا يتعدى لمفعولين، أو هو ظرف مكان مفعول به ثان لأن «اطرحوه» بمعنى «أنزلوه» المتعدي لمفعولين، أو هو مفعول به ثان على التوسع للفعل «اطرحوه» مثل قولنا «أنزلت زيداً الدارَ». يخل: فعل مضارع مجزوم في جواب الأمرين وعلامة جزمه حذف حرف العلة من آخره وهو الواو. وتكونوا: مضارع ناقص معطوف بالواو على «يخل» والمعطوف على المجزوم مجزوم وعلامة جزمه حذف النون وواو الجماعة اسم «تكونوا». من بعده: الجار والمجرور حال مقدّم من خبر تكونوا وهو «قوماً» وأصله نعت له ولمّا تقدم النعت على منعوته الجامد النكرة صار حالاً منه، والعامل في الحال وصاحبه الفعل «تكونوا» الناقص. صالحين: نعت لقوماً وهومنصوب بالياء لأنه جمع مذكر سالم وهو اسم فاعل مشتق.

- **الآيــة ١٠»:**

﴿قَالَ قَائِلٌ مِّنْهُمْ لا تَقْتُلُوا يُوسُفَ وَأَلْقُوهُ فِي غَيَابَةِ الْجُبِّ يَلْتَقِطْهُ بَعْضُ السَّيَّارَةِ إِن كُنتُمْ فَاعِلِينَ (١٠)﴾ : قائل منهم: هو يهودا. غيابة الجبّ: مظلم البئر. بعض السيارة: بعض المسافرين. منهم: نعت لقائل لأن أشباه الجمل بعد النكرات صفات. وألقوه: فعل أمر مبني على حذف النون وواو الجماعة فاعل والهاء مفعول به والجملة معطوفة بالواو على جملة «لاتقتلوا». في غيابة: هذه هي قراءة الجمهور المرسومة في الآية بالإفراد لأنّ يوسف لم يلق إلا في غيابة واحدة وهو ظرف مكان لأنه بمعنى الموضع الذي يَخْفَى من فيه



وهو مجرور بفي والجار والمجرور متعلق بألقوه، وقرأ نافع من السبعة «غيابات» بالجمع على اعتبار أن كلّ ما غاب عن النظر من الجبّ غيابة فالمعنى «ألقوه فيما غاب عن النظر من الجبّ» وهي أشياء كثيرة تغيب عن النظر منه. الجب: مضاف إليه. يلتقطه: مضارع مجزوم في جواب الأمر والهاء مفعول به مقدّم. بعض: فاعل مؤخر. السيارة: مضاف إليه. إن كنتم فاعلين: جواب إن الشرطية محذوف يدلّ عليه السّياق والتقدير «إن كنتم فاعلين ما أردتم من التفريق بين يوسف وأبيه فاكتفوا بذلك».

- **الآيــة ١١**:

﴿**قَالُوا يَا أَبَانَا مَا لَكَ لا تَأْمَنَّا عَلَىٰ يُوسُفَ وَإِنَّا لَهُ لَنَاصِحُونَ** (١١)﴾: له لناصحون: أي لقائمون. بمصالحه. يا أبانا: منادى مضاف منصوب بالألف لأنه من الأسماء الخمسة وضمير «نا» مضاف إليه. مالك. ما اسم استفهام مبتدأ وخبره الجار والمجرور «لك» والمعنى «أي شيء ثبت لك منا». لا تأمنا: لا نافية، تأمنا: أصله «تأمن نا» فهو مضارع مرفوع بالضمة لتجرده من الناصب والجازم والفاعل ضمير مستتر وجوباً «أنت» وضمير «نا» مفعول به، وقد أدغمت نون الفعل «تأمن» المرفوعة بنون الضمير «نا» المفتوحة، وجملة «لا تأمنا» في موضع نصب حال من الكاف في «لك»، والعامل في الحال وصاحبه معنى الجرّ أو اسم الاستفهام «ما» المبتدأ الذي عمل في الخبر على رأي أو الابتداء الذي عمل في الخبر كما عمل في المبتدأ على رأي آخر، وقرئ شذوذاً «لا تأمُننَا» بإظهار نون الفعل وضمها على الأصل. وإنّا له لناصحون:

الواو واو الحال، له جار ومجرور متعلق بخبر إنّ وهو اسم الفاعل المشتق «ناصحون» واللام لام الابتداء المزحلقة، والجملة كلها في موضع نصب حال من ضمير «نا» في «تأمنّا» وهذا الفعل هو العامل في الحال وصاحبه. والآية كلها في موضع نصب مقول القول.

- **الآيــة ١٢»:**

﴿**أَرْسِلْهُ مَعَنَا غَداً يَرْتَعْ وَيَلْعَبْ وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ** ﴿١٢﴾﴾: أرسله: أي إلى الصحراء. معنا: ظرف مكان منصوب متعلق بأرسله، ونا ضمير مضاف إليه. غداً: ظرف زمان منصوب متعلق بأرسله. يرتع: فعل مضارع مجزوم في جواب الأمر وعلامة جزمه السكون وآخر الفعل هو العين وماضيه رَتَعَ. ويلعب: مضارع معطوف عليه والمعطوف على المجزوم مجزوم وعلامة جزمه السكون. وهذه القراءة بالياء في الفعلين هي قراءة نافع من السبعة والكوفيين وهي المرسومة في الآية، وقرأ الباقون نرتعْ ونلعبْ بالنون. وقرأ ابن كثير من السبعة «نَرْتَعِ ويَلْعَبْ» والفعل «نَرْتَعِ» على وزن «نَفْتَعِ» وأصلها «نَرْتَعِي» على وزن «نفتعل» من «رَعَتْ ما شيتنا تَرْعَى الكلأ» ونَرْتَعِ مجزوم في جواب الأمر بحذف الياء ويلعبْ المعطوف مجزوم بالسكون. وقرأ العلاء بن سيابة «يَرْتَعِ ويلعبُ»، وقرأ أبو رجاء «يُرْتِعْ ويَلْعَبْ»، وقرأ الحرميان «يَرْتَعِ ويَلْعَبْ» وقرئ «نَرْتَعُ» ونلعبُ» بالرفع فتكون جملة «نلعبُ» حالاً من ضمير «نا» المضاف إليه في معنا والعامل في الحال وصاحبه معنى الإضافة أو الفعل «أرْسِلْهُ» الذي تعلق به المضاف والمضاف إليه «معنا» اللذان هما كالكلمة الواحدة، ونلعبُ

معطوفة بالواو على «نرتعُ» فهو مثله حال، والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره «هو» إذا كان الفعل للغائب أو تقديره «نحن» إذا كان الفعل للمتكلمين. وإنا له لحافظون: أعرب مثله في الآية السابقة.

- **الآيــة ١٣» :**

﴿قَالَ إِنِّي لَيَحْزُنُنِي أَن تَذْهَبُوا بِهِ وَأَخَافُ أَن يَأْكُلَهُ الذِّئْبُ وَأَنتُمْ عَنْهُ غَافِلُونَ (١٣)﴾ : ليحزنني: اللام لام الابتداء المزحلقة، وجملة «يحزنني»[1] في موضع رفع خبر إن، والنون الثانية للوقاية، وياء المتكلم مفعول به مقدّم، أن تذهبوا: المصدر المؤول في موضع رفع فاعل مؤخر. وأخاف أن يأكله: الفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره «أنا» والمصدر المؤول في موضع نصب مفعول به لأخاف، والهاء مفعول به مقدّم، والذئب فاعل مؤخر، والمراد به الجنس، وكانت أرضهم كثيرة الذئاب، والأصل فيه الهمز وهو المرسوم في الآية وهو من قولهم «تذأبَتِ الريحُ» إذا جاءت من كلّ وجه كما أن الذئب كذلك، وقرئ «الذيبُ» بالياء على التخفيف. وأنتم عنه غافلون: الجار والمجرور متعلق باسم الفاعل المشتق خبر المبتدأ «غافلون» والواو واو الحال، والجملة في موضع نصب حال من الهاء في «يأكله»، وهذا الفعل هو العامل في الحال وصاحبه، والآية كلّها في موضع نصب مقول القول.

- **الآيــة ١٤» :**

﴿قَالُوا لَئِنْ أَكَلَهُ الذِّئْبُ وَنَحْنُ عُصْبَةٌ إِنَّا إِذًا لَّخَاسِرُونَ (١٤)﴾ : لئن: اللام

---

(١) الفعل حَزَنَ يَحْزُنُ من باب نصر يقال «حزن الأمر فلاناً يحزنه» إذا غمّه.



واقعة في جواب قسم محذوف، و التقدير «نقسم بالله»، وجواب الشرط محذوف يفسره جواب القسم المذكور، والتقدير «نقسم بالله لإنّا إذاً لخاسرون إن أكله الذئب ونحن عصبة فإنّا إذاً لخاسرون» وجواب الشرط وهو «فإنّا إذاً لخاسرون» في محلّ جزم، والفاء رابطة لجواب الشرط لأنه جملة اسمية، أما جواب القسم وهو «لإنَّا إذاً لخاسرون» فهو لا موضع له من الإعراب. ونحن عصبة: الواو واو الحال والجملة من المبتدأ والخبر في موضع نصب حال من الهاء في «أكله» وهذا الفعل هو العامل في الحال وصاحبه، وقرئ في الشاذ «عصبة» بالنصب وذلك على حذف خبر المبتدأ «نحن» وكون «عصبة» حالاً والتقدير «ونحن نجتمع حال كوننا عصبة»، وصاحب الحال هو الضمير المستتر وجوباً «نحن» فاعل نجتمع وهذا الفعل هو العامل في الحال وصاحبه. إذاً: حرف جواب وجزاء مهمل مبني على السكون لا موضع له من الإعراب، ويكتب أيضاً «إذن».

- **الآيــة ١٥»:**

﴿فَلَمَّا ذَهَبُوا بِهِ وَأَجْمَعُوا أَن يَجْعَلُوهُ فِي غَيَابَتِ الْجُبِّ وَأَوْحَيْنَا إِلَيْهِ لَتُنَبِّئَنَّهُم بِأَمْرِهِمْ هَذَا وَهُمْ لا يَشْعُرُونَ (١٥)﴾ : أجمعوا: أي عزموا. وأوحينا إليه: أي وهو في الجبّ تطميناً له. لتنبئنهم بأمرهم هذا: أي لتخبرنهم بعد اليوم بصنيعهم هذا. وهم لا يشعرون: أي وهم لا يشعرون بك حال الإنباء. فلما ذهبوا به: الفاء حرف عطف للجملة الشرطية بعدها على جملة محذوفة تفهم من السياق، والتقدير «فأرسله معهم». لما: اسم شرط غير جازم بمعنى حين



مبني على السكون في موضع نصب وهو مضاف لجملة الشرط بعده وهي جملة «ذهبوا» ومتعلق بجواب الشرط. وأجمعوا: الجملة معطوفة بواو العطف على جملة «ذهبوا» أو الواو واو الحال «وقد» مقدرة وجملة «أجمعوا» في موضع نصب حال من واو الجماعة فاعل «ذهبوا» وهذا الفعل هو العامل في الحال وصاحبه. أن يجعلوه: المصدر المؤول في موضع نصب مفعول به لأجمعوا أو في موضع نصب على نزع الخافض «على»، والهاء مفعول به ليجعلوه، وواو الجماعة فاعل والفعل منصوب بأن بحذف النون لأنه من الأفعال الخمسة. أما جواب الشرط فهو محذوف لا موضع له من الإعراب وهو مفهوم من السياق، والتقدير «فعلوا به ما فعلوه من الأذى»، وأوحينا: الجملة معطوفة بواو العطف على جملة «وأجمعوا»، وقيل: إن جواب الشرط هو «وأوحينا» والواو زائدة. لتنبئنهم: اللام واقعة في جواب قسم مقدّر وهي تفيد التوكيد، والمضارع مبني على الفتح لاتصاله بنون التوكيد الثقيلة، والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره «أنت» والهاء ضمير مفعول به، والميم حرف للجماعة. هذا: نعت لأمرِهم ولأنه اسم إشارة جامد يؤول باسم مفعول مشتق هو «المشار إليه». وهم لا يشعرون: الواو واو الحال، ولا نافية، وجملة «يشعرون» في موضع رفع خبر المبتدأ «هم»، والجملة من المبتدأ والخبر في موضع نصب حال من الضمير المستتر وجوباً «أنت» فاعل «تنبئنهم» وهذا الفعل هو العامل في الحال وصاحبه، أو حال من ضمير «هم» المفعول به في «تنبئنهم» والعامل في الحال وصاحبه هو هذا الفعل.

- **الآيــة ١٦ »:**

﴿وَجَاءُوا أَبَاهُمْ عِشَاءً يَبْكُونَ (١٦)﴾ : عشاءً: أي وقت المساء. الواو حرف عطف. أباهم: مفعول به منصوب بالألف لأنه من الأسماء الخمسة والهاء مضاف إليه. عشاءً: ظرف زمان منصوب متعلق بجاءوا، ويجوز أن يكون «عشاءً» جمع «عاش» وهو من ضعف بصره ليلاً مثل «قائم وقيام»، وقرأ الحسن شذوذاً «عشاء» بضم العين بمعنى عُشْواً جمع أعشى من البكاء وأصل «عُشَاءً» «عُشَاةً» فحذفت الهاء وعوّض عنها بألف ثم قبلت هذه الألف همزة. يبكون: الجملة في موضع نصب حال من واو الجماعة فاعل «جاءوا» وهذا الفعل هو العامل في الحال وصاحبه، ويبكون مضارع مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة، وواو الجماعة فاعل.

- **الآيــة ١٧ »:**

﴿قَالُوا يَا أَبَانَا إِنَّا ذَهَبْنَا نَسْتَبِقُ وَتَرَكْنَا يُوسُفَ عِندَ مَتَاعِنَا فَأَكَلَهُ الذِّئْبُ وَمَا أَنتَ بِمُؤْمِنٍ لَّنَا وَلَوْ كُنَّا صَادِقِينَ (١٧)﴾ : نستبق: نعدو ونرمي. بمؤمن: أي مصدّق. يا أبانا: منادى مضاف منصوب بالألف لأنه من الأسماء الخمسة، وضمير «نا» مضاف إليه. نستبق: مضارع مرفوع بالضمة لتجرده من الناصب والجازم والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره «نحن»، والجملة من الفعل والفاعل في موضع نصب حال من «نا» فاعل «ذهبنا» وهذا الفعل هو العامل في الحال وصاحبه. وتركنا: الجملة معطوفة بالواو على جملة «ذهبنا». عند: ظرف مكان منصوب متعلق بتركنا أو حال من يوسف والعامل في الحال



وصاحبه الفعل تركنا. فأكله: الفاء حرف عطف، والجملة بعدها معطوفة على جملة «وتركنا». وما أنت بمؤمن: سبق إعراب مثلها مراراً. لنا: جار ومجرور متعلق باسم الفاعل المشتق «مؤمن». ولو كنا صادقين: الواو حرف عطف، لو حرف امتناع لامتناع حرف شرط غير جازم وجلمة «كنا» صادقين» شرط «لو» لا موضع له من الإعراب، وجواب الشرط محذوف يفهم من السياق، والتقدير «وما أنت بمؤمن لنا ولو كنا صادقين فما أنت بمؤمن لنا». والآية كلها مقول القول.

- الآيــة ١٨ »:

﴿وَجَاءُوا عَلَىٰ قَمِيصِهِ بِدَمٍ كَذِبٍ قَالَ بَلْ سَوَّلَتْ لَكُمْ أَنفُسُكُمْ أَمْرًا فَصَبْرٌ جَمِيلٌ وَاللَّهُ الْمُسْتَعَانُ عَلَىٰ مَا تَصِفُونَ ﴿١٨﴾﴾ : بدم كذب: أي ذي كذب بأن ذبحوا سخلة ولطخوه بدمها وقالوا إنه دمه. قال: يعقوب لما رأى يوسف صحيحاً وعلم كذبهم. سوّلت: زينت. أمراً: أي ففعلتموه به. تصفون: أي تذكرون من أمر يوسف. وجاءوا: الواو حرف عطف. على قميصه: على بمعنى «فوق»، والجار والمجرور في موضع نصب حال من «دم» أصله نعت له، ولما تقدم النعت على منعوته الجامد النكرة أصبح حالاً منه، والعامل في الحال وصاحبه الفعل «جاءوا». بدم: جار ومجرور متعلق بجاءوا. كذب نعت لدم ونعت المجرور مجرور وهذه هي القراءة المشهورة المرسومة في الآية، وقرأ الحسن وعائشة شذوذاً «كدب» بالدال المفتوحة والكَدَب بمعنى الطري. بل: حرف عطف معناه الإضراب. فصبر جميل: صبر خبر لمبتدأ محذوف والتقدير



«فصبري صبر»، أو مبتدأ خبره محذوف والتقدير «فصبر جميل عندي»، وساغ الابتداء بالنكرة «صبر» لنعتها «بجميل». والله المستعان: الواو حرف عطف، الله مبتدأ، المستعان خبره وهو اسم مفعول مشتق أصله «المُسْتَعْيَن» فنقلت فتحة الياء إلى العين الساكنة قبلها فتحركت الياء بحسب الأصل وفتح ما قبلها بحسب الآن فقلبت ألفاً أو يقال قلبت الياء ألفاً لتناسب الفتحة قبلها، واسم الفاعل «المستعِين» وأصله «المستَعْيِن» نقلنا كسرة الياء إلى العين الساكنة قبلها فما حدث في اسم الفاعل إعلال بالتسكين وما حصل في اسم المفعول إعلال بالتسكين ثم إعلال بالقلب. على ما تصفون: ما اسم موصول بمعنى الذي في موضع جرّ بعلى والجار والمجرور متعلّق بالمستعان وجملة تصفون صلة الموصول والعائد محذوف والتقدير «تصفونه» أو «ما» حرف مصدري والمصدر المؤول في موضع جرّ بعلى والجار والمجرور متعلق بالمستعان، والتقدير «المستعان على وصفكم».

- **الآيـــة ١٩»:**

﴿وَجَاءَتْ سَيَّارَةٌ فَأَرْسَلُوا وَارِدَهُمْ فَأَدْلَىٰ دَلْوَهُ قَالَ يَا بُشْرَىٰ هَذَا غُلَامٌ وَأَسَرُّوهُ بِضَاعَةً وَاللَّهُ عَلِيمٌ بِمَا يَعْمَلُونَ ﴿١٩﴾﴾: سيارة: أي مسافرون فنزلوا قريباً من جبّ يوسف. واردهم: أي الذي يرد الماء ليستقي منه. فأدلى: أي أرسل دلوه في البئر فتعلق بها يوسف فأخرجه فلما رآه قال يا بشرى هذا غلام فعلم به إخوته فأتوه وأخفوا أمره جاعليه بضاعة بأن قالوا هذا عبدنا أبَقَ وسكت يوسف خوفاً أن يقتلوه. وجاءت: الواو حرف استئناف، والتاء تاء



التأنيث الساكنه. فأرسلوا: الفاء حرف عطف. فأدلى دلوه: الفاء حرف عطف، والفعل الماضي مبني على الفتح المقدر على الألف للتعذر، والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره «هو» يعود على «واردهم» و«دلوه» مفعول به منصوب والهاء ضمير متصل في موضع جرّ مضاف إليه. قال يا بشرى هذا غلام: يا حرف نداء وبشرى منادى نكرة مقصودة، ونداء البشرى مجازي والمعنى «احضري فهذا وقتك»، هذا مبتدأ، غلام خبره، والجملة كلها في موضع نصب مقول القول، وهذه هي القراءة المرسومة في الآية، وقرئ «يا بشراي» بفتح الياء من أجل الألف لأنها من جنسها بل الألف في حقيقة الأمر فتحة ممطولة، ويكون المنادي منصوباً بفتحة مقدرة على الألف للتعذر لأنه مضاف وياء المتكلم ضيمر متصل مبني على الفتح في محلّ جرّ مضاف إليه. وقرئ «يا بُشْرَيَّ» بقلب الألف ياء وإدغامها في ياء المتكلم. وأسرّوه: واو الجماعة ضمير الفاعل يعود على الإخوة، وقيل يعود على السيارة، والهاء مفعول به. بضاعة: حال من الهاء في «أسرّوه» وهذا الفعل هو العامل في الحال وصاحبه. عليم: خبر اسم الجلالة المبتدأ أو هو صيغة مبالغة قياسية مشتقة على وزن فعيل. بما يعملون: أعرب مثله في الآية السابقة.

- **الآيــة ٢٠»:**

﴿وَشَرَوْهُ بِثَمَنٍ بَخْسٍ دَرَاهِمَ مَعْدُودَةٍ وَكَانُوا فِيهِ مِنَ الزَّاهِدِينَ ۝٢٠﴾ : أي «وباعوه للسيارة بثمن ناقص... وكان إخوته فيه من الزاهدين». وشَرَوْه: الواو حرف عطف، والفعل «شروه» فعل ماضٍ مبني على ضم مقدّر للتعذر



على الألف المحذوفة لالتقاء الساكنين، والفتحة على الراء دليل على الألف المحذوفة، وواو الجامعة فاعل والهاء مفعول به. بخس: مصدر بمعنى اسم المفعول أي مبخوس وهو نعت لثمن ونعت المجرور مجرور وعلامة جرّه الكسرة. دراهم: بدل كلّ من «ثمن» وبدل المجرور مجرور وعلامة جرّه الفتحة لأنه ممنوع من الصرف لأنه جمع تكسير من صيغ منتهى الجموع. معدودة: نعت لدراهم ونعت المجرور مجرور وعلامة جرّه الكسرة. وكانوا فيه من الزاهدين: الواو عاطفة. من الزاهدين: الجار والمجرور خبر كانوا في موضع نصب، والزاهدين اسم فاعل مشتق مجرور بمن وعلامة جرّه الياء لأنه جمع مذكر سالم، والجار والمجرور «فيه» متعلق بكانوا، ويجوز أن يتعلق بالزاهدين إذا اعتبرنا «أل» حرف تعريف، أما إذا كانت «أل» موصولة فإنه لا يجوز تعليق الجار والمجرور «فيه» بالزاهدين المذكورة لأن «زاهدين» تكون صلة لأل الموصولة بمعنى «الذين زهدوا» ويكون الجار والمجرور «فيه» معمولاً للصلة ومعمول الصلة لا يتقدم على الموصول، فيجب حينئذ تعليق الجار والمجرور «فيه» بفعل محذوف تقديره «أعني» أو «بالزاهدين» محذوفاً مدلولاً عليه بالزاهدين المذكور أو بكانوا.

- الآيـــة ٢١»:

﴿وَقَالَ الَّذِي اشْتَرَاهُ مِن مِّصْرَ لامْرَأَتِهِ أَكْرِمِي مَثْوَاهُ عَسَىٰ أَن يَنفَعَنَا أَوْ نَتَّخِذَهُ وَلَدًا وَكَذَٰلِكَ مَكَّنَّا لِيُوسُفَ فِي الأَرْضِ وَلِنُعَلِّمَهُ مِن تَأْوِيلِ الأَحَادِيثِ وَاللَّهُ غَالِبٌ عَلَىٰ أَمْرِهِ وَلَٰكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لا يَعْلَمُونَ (٢١)﴾ : أي «فجاءت به السيارة إلى مصر



فباعه الذي اشتراه من إخوته وقال الذي اشتراه من مصر وهو عزيز مصر لامرأته زَلِيخَا أكرمي مقامه عندنا عسى أن ينفعنا أو نتخذه ولداً وكان عقيماً، وكما نجّينا يوسف من القتل والجبّ وعطفنا عليه قلب العزيز مكنّاه في أرض مصر حتى بلغ ما بلغ، ولنعلّمَهُ من تعبير الرؤيا والله لا يعجزه شيء، ولكن الكفار لا يعلمون ذلك». وقال: الواو حرف عطف، والجملة بعدها معطوفة على جملتين قبلها هي «فجاءت به السيارة إلى مصر، فباعه الذي اشتراه من إخوته». من مصر: مجرور بالفتحة لأنه ممنوع من الصرف للعلمية والتأنيث المجازي ومن مصر بمعنى في مصر أو بمصر، والجار والمجرور متعلق بالفعل «اشتراه»، أو حال من «الذي» فاعل «قال» وهذا الفعل هو العامل في الحال وصاحبه، أو حال من الضمير المستتر جوازاً «هو» فاعل «اشتراه» وهذا الفعل هو العامل في الحال وصاحبه. لامرأته: الجار والمجرور متعلق بقال، وجملة «أكرمي مثواه...» مقول القول وهي فعل أمر مبني على حذف النون والياء فاعل ومثواه مفعول به منصوب بفتحة مقدّرة للتعذر على الألف، والهاء مضاف إليه. عسى أن ينفعنا: عسى فعل ماضٍ ناقص من أفعال الرجاء يعمل عمل كان واسمه ضمير مستتر تقديره «هو»، والمصدر المؤول في موضع نصب خبر عسى، وفاعل ينفع ضمير مستتر جوازاً تقديره «هو» و«نا» مفعول به لينفعنا. أو نتخذه: أو حرف عطف والفعل بعده معطوف على «ينفعنا» فهو منصوب مثله والهاء مفعول به أول. ولداً مفعول به ثان. وكذلك مكّنا ليوسف في الأرض: الكاف اسم بمعنى «مثل» نعت لمصدر مفعول مطلق محذوف والتقدير «ومثلَ ذلك التمكين مكّنا ليوسف في الأرض»، وقد مرّ

إعراب مثله كثيراً جداً. ليوسف: مجرور باللام وهو في المعنى مفعول به لأن مكّنا فعل يتعدى إلى مفعوله بنفسه أو باللام كما هنا، في الأرض جار ومجرور متعلق بالفعل «مكّنا» أو حال من يوسف، والعامل في الحال وصاحبه الفعل «مكّنا». ولنعلّمه تأويل الأحاديث: الواو حرف عطف، والجملة بعده معطوفة على جملة محذوفة، والتقدير «مكّنا ليوسف في الأرض لِنُمَلِّكَهُ ولنعلّمَه من تأويل الأحاديث»، ويجوز أن تكون الواو في «ولنعلّمه» زائدة، والفعل «لنُعَلِّمَه» منصوب بأن مضمرة جوازاً بعد لام التعليل الجارة والمصدر المؤول في موضع جرّ باللام والجار والمجرور «لنعلّمه» متعلق مثل الجار والمجرور «لنملّكَهُ» بالفعل «مكّنا»، أو متعلق مباشرة بالفعل «مكّنا» إذا اعتبرنا الواو زائدة. من تأويل: متعلق بالفعل «نعلِّمه». الأحاديث: مضاف إليه مجرور بالكسرة، والأصل أن يكون ممنوعاً من الصرف لأنه جمع تكسيرعلى صيغة منتهى الجموع ولكنه حلي بأل فصرف. على أمره: الجار والمجرور متعلق باسم الفاعل المشتق «غالب» والهاء ضمير متصل مضاف إليه وهو يعود على الله أو على يوسف. ولكن أكثر الناس لا يعلمون: الواو واو الحال، لا يعلمون: لا نافية وجملة يعلمون في موضع رفع خبر لكنّ، والجملة كلها في موضع نصب حال من الضمير المستتر جوازاً «هو» فاعل اسم الفاعل «غالب» الذي يعمل عمل الفعل المبني للمعلوم، واسم الفاعل «غالب» هو العامل في الحال وصاحبه.

- الآيــة ٢٢ » :

﴿وَلَمَّا بَلَغَ أَشُدَّهُ آتَيْنَاهُ حُكْمًا وَعِلْمًا وَكَذَلِكَ نَجْزِي الْمُحْسِنِينَ (٢٢)﴾ : آتيناه : أي قبل أن يبعث نبياً. حكماً: أي حكمة. وكذلك نجزي المحسنين : أي كما جزينا يوسف نجزي المحسنين لأنفسهم. ولما بلغ أشده آتيناه حكماً : أسلوب شرط أعربنا مثله مراراً وتكراراً، الهاء في آتيناه مفعول به أول، حكماً مفعول به ثان، وهذا الفعل بمعنى الفعل «أعطى» المتعدي لمفعولين. وكذلك : أعرب مثله كثيراً جداً. نجزي المحسنين : فعل مضارع مرفوع بضمة مقدرة على الياء للثقل والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره «نحن» والمحسنين مفعول به منصوب بالياء لأنه جمع مذكر سالم وهو اسم فاعل مشتق.

- الآيــة ٢٣ » :

﴿وَرَاوَدَتْهُ الَّتِي هُوَ فِي بَيْتِهَا عَن نَّفْسِهِ وَغَلَّقَتِ الأَبْوَابَ وَقَالَتْ هَيْتَ لَكَ قَالَ مَعَاذَ اللَّهِ إِنَّهُ رَبِّي أَحْسَنَ مَثْوَايَ إِنَّهُ لا يُفْلِحُ الظَّالِمُونَ (٢٣)﴾ : التي هو في بيتها : هي زَلِيخَا امرأة العزيز. معاذ الله : أي أعوذ بالله من ذلك. إنه ربي : أي إن الذي اشتراني وهو عزيز مصر زوج زَلِيخَا. ربّي : أي سيدي. مثواي : مقامي لذلك لا أخونه في زوجته. الظالمون : الزناة. وراودته : الواو حرف عطف والفعل الماضي مبني على الفتح والتاء تاء التأنيث الساكنة والهاء مفعول به مقدّم. التي : فاعل مؤخر مبني على السكون في محلّ رفع. هو في بيتها : مبتدأ وجار ومجرور خبر، والجملة الاسمية صلة الموصول. عن نفسه : الجار والمجرور متعلق براودته. وغلّقتِ : الواو عاطفة وحركت تاء التأنيث الساكنة



بالكسرة لالتقاء الساكنين. هَيْتَ لك: هذه هي القراءة المرسومة في الآية وهي قراءة الجمهور، وقرئ «هَيْت»، وقرأ نافع وابن عامر «هيتَ»، وقرأ هشام «هِئْتَ»، وقرأ ابن كثير «هَيْتُ» وكلّها لغات في الكلمة، وهي على كلّ هذه القراءات فعل أمر بمعنى «هلم» أي «أقْبِلْ» فمن بناها على الفتح طلب الخفة بالفتحة على التاء، وقيل هي مبنية على السكون ثم حركت بالكسرة لالتقاء الساكنين وهما الياء والتاء. وقيل إن «هيتَ» اسم فعل ماضٍ معناه «تهيّأتَ» مبني على الفتح مثل شَتَّانَ، أما من بناه على الضم فقد شبّهه بحيث، واللام في «لك» للتبيين. وقرئ أيضاً «هِئْتُ» وهي على هذه القراءة فعل ماضٍ من هَاءَ يَهَاءُ مثل شاء يشاء أو من هَاءَ يَهِيء مثل فاء يفيء، والمعنى «تهيّأتُ لكَ» والجار والمجرور «لك» متعلق بالفعل «هِئْتُ»، وقرئ «هُيِّئْتُ لكَ». قال معاذ الله: معاذ مصدر ميمي مفعول مطلق لفعل محذوف والتقدير «أعوذ معاذَ» والجملة في موضع نصب مقول القول، ولفظ الجلالة مضاف إليه، والمصدر المعتاد عَوْذ وعِيَاذ وعِيَاذَة. إنه ربي أحسن مثواي: الهاء ضمير الشأن وهي اسم إنّ، ربي مبتدأ مرفوع بضمة مقدرة على الباء منع من ظهورها كسرة المناسبة، أحْسَنَ فعل ماضٍ وفاعله ضمير مستتر جوازاً تقديره «هو» يعود على ربي، والجملة من الفعل والفاعل في موضع رفع خبر المبتدأ «ربي» والجملة من المبتدأ والخبر في موضع رفع خبر إنّ، ويجوز أن يعود الضمير في «إنّه» لعزيز مصر الذين اشتراه أو لله تعالى فتكون «ربي»، خبراً لإنّ وتكون جملة «أحسن مثواي» في موضع نصب حال من «ربي»، والعامل في الحال وصاحبه معنى التوكيد في «إنّ». إنه لا يفلح الظالمون: الهاء ضمير الشأن وهو اسم إن، لا



نافية وجملة «لايفلح الظالمون» في موضع رفع خبر إن.

- **الآيـــة ٢٤ »:**

﴿وَلَقَدْ هَمَّتْ بِهِ وَهَمَّ بِهَا لَوْلا أَن رَّأَىٰ بُرْهَانَ رَبِّهِ كَذَٰلِكَ لِنَصْرِفَ عَنْهُ السُّوءَ وَالْفَحْشَاءَ إِنَّهُ مِنْ عِبَادِنَا الْمُخْلَصِينَ (٢٤)﴾ : السوء: الخيانة. الفحشاء: الزنا. ولقد همّت به: الواو عاطفة واللام حرف واقع في جواب قسم مقدّر وقد حرف تحقيق، والجملة جواب القسم لا موضع لها من الإعراب. لو لا: حرف امتناع لوجود حرف شرط غير جازم. أن رأى: أن حرف مصدري لا ينصب لدخوله هنا على الفعل الماضي، والمصدر المؤول في موضع رفع مبتدأ خبره محذوف، والتقدير «لو لا رؤيةُ برهان ربه ماثلةٌ» وهذه الجملة الاسمية شرط لو لا لا موضع لها من الإعراب، أما جواب الشرط فمحذوف تقديره «لجَامَعَها». كذلك: أعرب مثله مراراً، والتقدير «ثبّتناه تثبيتاً مثلَ ذلك التثبيت» أو «أريناه برهاناً مثلَ ذلك البرهان» والكاف اسم مضاف واسم الإشارة مضاف إليه، وقيل إن «كذلك» جار ومجرور في موضع رفع خبر لمبتدأ محذوف، والتقدير «الأمرُ كذلك»، أو الكاف اسم بمعنى «مثلُ» مبنية على الفتح في محلّ رفع خبر للمبتدأ المحذوف «الأمرُ» وهي مضاف واسم الإشارة مضاف إليه واللام للبعد والكاف للخطاب. لنصرف: مضارع منصوب بأن مضمرة جوازاً بعد لام التعليل الجارة والمصدر المؤول في موضع جرّ باللام والجار والمجرور متعلق بالفعل المقدّر «ثبّتناه» أو «أريناه»، وفاعل نصرف ضمير مستتر وجوباً تقديره «نحن» يعود إلى الله على التعظيم.

السوء: مفعول به. المخلصين: نعت لعبادنا ونعت المجرور مجرور وعلامة جرّه الياء لأنه جمع مذكر سالم، وقد قرأه نافع وأهل الكوفة بفتح اللام وهو المرسوم في الآية فيكون بمعنى «المختارين»، وقرأ الباقون بكسر اللام فيكون بمعنى «المخلِصين أعمالهم».

- **الآيـــة ٢٥»:**

﴿وَاسْتَبَقَا الْبَابَ وَقَدَّتْ قَمِيصَهُ مِن دُبُرٍ وَأَلْفَيَا سَيِّدَهَا لَدَا الْبَابِ قَالَتْ مَا جَزَاءُ مَنْ أَرَادَ بِأَهْلِكَ سُوءًا إِلاَّ أَن يُسْجَنَ أَوْ عَذَابٌ أَلِيمٌ (٢٥)﴾ : المعنى «بادرا إلى الباب يوسف للفرار وهي للتّشبّث به فأمسكت ثوبه وجذبته إليها وشقت قميصه من دبر، ووجدا زوجها لدى الباب فنزهت نفسها ثم قالت ما جزاء من أراد بأهلك زناً إلا . . .» واستبقا: الواو حرف عطف، والفعل ماضٍ مبني على الفتح وألف الاثنين ضمير متصل في موضع رفع فاعل. الباب: منصوب على نزع الخافض والتقدير «إلى الباب». وقدّت قميصه من دبر: الواو حرف عطف، والجملة معطوفة على جملة «واستبقا الباب»، والجار والمجرور «من دبر» متعلق بقدّت أو حال من «القدّ» المفهوم من «قدّت» وهذا الفعل هو العامل في الحال وصاحبه. أو الواو واو الحال و«قد» مقدّره، والجملة كلها في موضع نصب حال من زَليخا التي هي أحد جزأي معنى ألف الاثنين والفعل «استبقا» هو العامل في الحال وصاحبه، والجمهور على الجرّ والتنوين في «دبر» وهو المرسوم في الآية، وقرئ شذوذاً «دبرُ» بالبناء على الضم لأنه ظرف مكان مقطوع عن الإضافة لفظاً لا معنى، والأصل «من دبره». لدى:



ظرف مكان مبني على السكون في محل نصب بمعنى «عند» وهو متعلق بالفعل «ألفيا»، وقد كتبت في المصحف «لدا» والكتابة في المصحف سنة متبعة لا يصار إلى مخالفتها حتى لو خالفت قواعد الإملاء الآن. الباب: مضاف إليه. قالت ما جزاء من أراد بأهلك سوءاً إلا أن يسجن أو عذاب أليم: هذا الجملة كلّها في موضع نصب مقول القول، ما اسم استفهام مبتدأ، جزاء خبر المبتدأ وهو مضاف، من اسم موصول بمعنى الذي مبني على السكون في موضع جرّ مضاف إليه، أراد فعل ماضٍ وفاعله ضمير مستتر جوازاً تقديره «هو» يعود على «من»، والجملة صلة الموصول، أو «من» نكرة موصوفة بمعنى «أحد» وجملة «أراد» في موضع جرّ نعت لها، بأهلك: الجار والمجرور متعلق بأرادَ والكاف مضاف إليه، سوءاً مفعول به، إلا حرف استثناء ملغى يفيد الحصر، أن يُسْجَنَ: فعل مضارع مبني للمجهول منصوب بأن ونائب الفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره «هو» يعود على «من» الموصولة والمصدر المؤول في موضع رفع بدل من «جزاء»، أو حرف عطف، عذاب: مصدر صريح معطوف على المصدر المؤول «أن يسجن» والتقدير «إلا السجنُ أو عذابٌ»، ويجوز أن تكون «ما» نافية والمعنى «ليس جزاؤه إلا السجنُ أو العذاب الأليم»، ويكون الاستثناء مفرغاً وإلا حرف استثناء ملغى يفيد الحصر وقد تعارض النفي بما والإثبات بإلا فتساقطا و«جزاء» مبتدأ و«أن يسجن» خبر المبتدأ، وقد تعرّف المبتدأ النكرة «جزاء» بإضافة إلى الاسم الموصول «من» المعرفة. أليم: نعم لعذاب.

- **الآيـــة ٢٦ »:**

﴿قَالَ هِيَ رَاوَدَتْنِي عَن نَّفْسِي وَشَهِدَ شَاهِدٌ مِّنْ أَهْلِهَا إِن كَانَ قَمِيصُهُ قُدَّ مِن قُبُلٍ فَصَدَقَتْ وَهُوَ مِنَ الْكَاذِبِينَ ﴿٢٦﴾﴾ : أي «قال يوسف متبرئاً . . . وشهد ابن عمها فقال . . . شقّ من قدام. . . ». قال: الفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره «هو» يعود على يوسف. هي: مبتدأ. راودتني: فعل ماضٍ مبني على الفتح، والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره «هي» يعود على زَلِيخا والتاء تاء التأنيث الساكنة والنون للوقاية، والياء مفعول به، والجملة في موضع رفع خبر المبتدأ، وجملة «هي راودتني عن نفسي» مقول القول. وشهد: الواو حرف عطف. من أهلها: الجار والمجرور نعت لشاهد. إن كان قميصه قدّ من قبل فصدقت: أسلوب الشرط كلّه في موضع نصب مقول لقول محذوف، والتقدير «فقال - أي الشاهد - إن كان قميصه . . . »، كان فعل الشرط مبني على الفتح في موضع جزم، قدّ فعل ماضٍ مبني للمجهول، ونائب الفاعل ضمير مستتر جوازاً «هو» يعود على القميص وجملة الفعل ونائب الفاعل في موضع نصب خبر كان. من قبل: جار ومجرور متعلق بالفعل «قدّ»، فصدقت: الفاء زائدة، صدقت فعل ماضٍ مبني على الفتح في موضع جزم جواب الشرط، ويجوز أن تكون الفاء رابطة لجواب الشرط لأنه جملة فعلية مبدءوة بقد محذوفة والتقدير «فقد صدقت». وهو من الكاذبين: الواو واو الحال والجملة من المبتدأ والخبر في موضع نصب حال من فاعل «صدقت» الضمير المستتر جوازاً «هي» العائد على زَلِيخا، وهذا الفعل هو العامل في الحال وصاحبه.

- الآيــــة ٢٨ » :

﴿ فَلَمَّا رَأَىٰ[1] قَمِيصَهُ قُدَّ مِن دُبُرٍ قَالَ إِنَّهُ مِن كَيْدِكُنَّ إِنَّ كَيْدَكُنَّ عَظِيمٌ ﴿٢٨﴾ ﴾ : أي «فلما رأى زوجها قميص يوسف قدّ من خلف قال إنّ قولك - ما جزاء من أراد بأهلك سوءاً إلا أن يسجن أو عذاب أليم - من كيدكنّ إنّ كيدكنّ أيتها النساء عظيم». فلما الفاء حرف عطف وأسلوب الشرط بعد الفاء سبق إعراب مثله مراراً وتكراراً. وجملة الشرط «رأي» في موضع جرّ مضاف إليه وجملة جواب الشرط «قال» لا موضع لها من الإعراب. قدّ من دبر: هذه الجملة في موضع نصب حال من «قميصه» والعامل في الحال وصاحبه الفعل «رأى». إنه من كيدكنّ: الجملة في موضع نصب مقول القول، والجار والمجرور خبر إنّ والكاف مضاف إليه، والنون نون النسوة، وقد شدّدت لأنها لحقت الاسم.

- الآيــــة ٢٩ » :

﴿يُوسُفُ أَعْرِضْ عَنْ هَذَا وَاسْتَغْفِرِي لِذَنْبِكِ إِنَّكِ كُنتِ مِنَ الْخَاطِئِينَ ﴿٢٩﴾ ﴾ : أي «ثم قال زوجها يا يوسف أعرض عن هذا الأمر، ولا تذكره لئلا يشيع، واستغفري يا زَليخا لذنبك إنكِ كنتِ من الآثمين». يوسف: الجمهور على ضم الفاء على أنه منادى بتقدير «يا» وهو المرسوم في الآية وهو مبني على الضمّ في موضع نصب لأنه مفرد علم، وقرأ الأعمش «يوسفَ» على أنه

---

(١) هذا الفعل مرسوم في المصحف «رءا» وهذا الرسم سنة متبعة لا يصار لمخالفتها ولو خالفت قواعد الإملاء الآن.

مفعـول به منصوب بالفـتحة بفعل مـحذوف تقـديره «أدعـو» نـابت عنه «يا»، ويجـوز أن يكـون نقل فـتـحـة الهـمـزة في فـعل الأمـر «أعـرض» إلى الفـاء في «يوسف» ثم حذف الهمزة في النطق، وقرئ «يوسفُ أعْرَضَ» بالفعل الماضي وهي قـراءة ضعيفة لوجود فعل الأمر «واستغفري» بعده وكان الأشبه بهذه القـراءة أن يقـال «فـاسـتـغـفـري» بفـاء العطف لا بـواو العطف. إنكِ كنتِ من الخاطئين: جملة كان واسمها وخبرها في موضع رفع خبر إن، والجملة كلّها تعليل لقوله «واستغفري لذنبك».

- **الآيـــة ٣٠»:**

﴿وَقَالَ نِسْوَةٌ فِي الْمَدِينَةِ امْرَأَةُ الْعَزِيزِ تُرَاوِدُ فَتَاهَا عَن نَّفْسِهِ قَدْ شَغَفَهَا حُبًّا إِنَّا لَنَرَاهَا فِي ضَلَالٍ مُّبِينٍ (٣٠)﴾ : أي «عندمـا اشتهـر الخبـر وشاع قـال نسـوة في مصر...». والنساءكنّ خمساً هنّ امرأة صاحب الملك أي امرأة مرافقه أو رئيس ديوانه أو سكرتيره بلغة العصر وامرأة صاحب دوابّه وامرأة خبّازه وامرأة ساقيه وامرأة صاحب سجنه. العزيز: ملك مصر واسمه الريان، أما امرأته فاسمها زَلِيخَاء أو زُلَيْخَا. فتاها: أي عبدها الكنعاني وهو يوسف. شغفها حبّاً: شغف يشغف من باب فتح يفتح والمصدر شَغْفٌ والاسم منه شَغَفٌ، ويقال هو مشغوف بالمال مثلاً. وقال نسوة: الواو حرف عطف، ويجوز تذكير الفعل «قال» باعتبار الجمع ويجوز تأنيثه باعتبار الجماعة، ونسوة اسم[1] جمع

(١) اسم الجمع هو ما دلّ على ثلاثة فاكثر ولم يكن له مفرد من لفظه، وله مفرد من معناه، فمفرد نساء ونسوة امرأة.



للقليل أما نساء فهو اسم[١] جمع للكثير، وتقرأ «نسوة» بكسر النون وهو المرسوم في المصحف وهو القراءة المشهورة، وتقرأ بضمّ النون أيضاً، وهما لغتان فصيحتان. في المدينة: جار ومجرور متعلق بمحذوف نعت لنسوة، والتقدير «نسوة مقيمات أو كائنات في المدينة» لأن أشباه الجمل كالجمل بعد النكرات صفات. امرأة: مبتدأ، العزيز: مضاف إليه. وجملة «تراود» من الفعل المضارع وفاعله الضمير المستتر جوازاً «هي» في موضع رفع خبر المبتدأ. فتاها: مفعول به منصوب بفتحة مقدّرة على الألف للتعذر ومضاف إليه. وألف «فتى» منقلبة عن ياء لقولهم في التثنية «فتيان» وفي الجمع «فتية» لذلك ترسم بالألف المقصورة، أما الجمع على فُتْوَة فشاذ. قد شغفها حباً: يقرأ الفعل بالغين المفتوحة وهي القراءة المتواترة المشهورة المرسومة في الآية، ويقرأ أيضاً بالعين المفتوحة، وهي قراءة الحسن البصري وابن محيصن من غير السبعة، وباب شغف وشعف واحد وهو باب فتح يفتح، والمعنى في القراءتين كذلك متقارب لأنّ معنى «شغفها حبّاً» دخل حبه شغاف قلبها أي غلافه، ولأنّ معنى «شعفها حباً» ذهب حبُّه بها كلّ مذهب، والمعنيان متقاربان كما هو واضح. والشَّعَف رأس الجبل والجمع شِعَاف. وحكى بعضهم أنه سمع عن بعض العرب «شغفها» بكسر الغين، وقد ردّ الجمهور هذه اللغة بأنه لا يعرف في كلام العرب إلا شغفها بفتح الغين وشعفها بفتح العين وأنه لم يقرأ في القرآن إلا بهاتين اللغتين الأولى بالتواتر وبالثانية شذوذاً. حبّاً: تمييز

(١) وهما في هذا يشبهان جمع القلة كأشهر وجمع الكثرة كشهور، فجمع القلة من ثلاثة إلى تسعة وجمع الكثرة ما وراء ذلك.



نسبة أزال إبهام النسبة وغموضها وهو محوّل عن الفاعل لأنّ الأصل «قد شغفها حبّه» وجملة «قد شغف» من الفعل والفاعل الضمير المستتر جوازاً «هو» العائد إلى الفتى مستأنفة لا موضع لها من الإعراب، أو هي خبر ثان للمبتدأ «امرأة»، أو الجملة حال من المبتدأ «امرأة» وهو معرفة بالإضافة إلى معرفة والعامل في الحال وصاحبه هو الابتداء وهو عامل معنوي وذلك على اعتبار أن المبتدأ مرفوع بالابتداء أو العامل فيهما الخبر وهو الفعل «تراود» وهو عامل لفظي وذلك على اعتبار أن المبتدأ والخبر قد ترافعا، أو الجملة حال من الضمير المستتر فاعل الفعل «تراود»، أو الجملة حال من «فتى» المعرفة بالإضافة إلى معرفه والعامل في الحال في الصورتين هو العامل اللفظيّ في صاحبها وهو الفعل «تراود»، أو الجملة حال من ضمير الهاء المضاف إلى فتى فيكون العامل في الحال وصاحبه هو المضاف أو معنى الإضافة والثاني عامل معنوي، أو الجملة حال من الهاء في نفسه فيكون العامل هو المضاف أو معنى الإضافة.

والآية كلّها في موضع نصب مقول القول الأول، والآية من «امرأة العزيز» إلى آخرها مقول القول الثاني. إنا: أصلها إننا بثلاث نونات[1]، حذفت النون الثانية لأنها طرف كلمة «إنّ» والطرف أولى بالحذف، ولم تحذف النون الأولى لأنها وسط كلمة «إنّ» ولم تحذف النون الثالثة لأنها أول كلمة جديدة هي الضمير وحذفها يودي بالضمير، و«نا» ضمير متصل مبني على السكون في

---

(١) يجوز تذكير العدد «ثلاث» باعتبار الجمع المؤنث «نونات» وذلك عند البغداديين، ويجوز تأنيثه باعتبار المفرد المذكر وهو حرف النون عند غيرهم.



موضع نصب اسم إنّ. لنراها: اللام لام الابتداء[1] المزحلقة وهي حرف يفيد التوكيد، وإنما زحلقت حتى لا يجتمع مؤكّدان في مكان واحد فتصبح الجملة «لإنّا نراها» وجملة «نراها» من الفعل المضارع المرفوع لتجرّده من الناصب والجازم بضمة مقدرة على الألف للتعذر وفاعله الضمير المستتر وجوباً «نحن» و«ها» الضمير المبني على السكون في موضع نصب المفعول به للفعل «نرى»، أقول الجملة كلّها في موضع رفع خبر إنّ، وقد دخلت اللام المزحلقة في الآية على خبر إنّ الفعل المضارع وهذا جائز وإن كان الأصل أن تدخل على خبر إنّ إذا كان اسماً، أما خبر إنّ الفعل الماضي فهي لا تدخل عليه متصرفاً كان أو غير متصرف، وأجاز الأخفش دخولها على خبر إنّ الماضي الجامد نحو «إنّ زيداً لنعم الرجل». ومن الملاحظ أن الرسم الإملائي في بعض كلمات المصحف لا يتفق مع ما نعرفه الآن من قواعد الإملاء، يتضح هذا من رسم الكلمات الآتية في هذه الآية «امرأت، فتٰها، لنرٰها، ضلٰل» فإنها تكتب الآن «امرأة، فتاها، لنراها، ضلال» ولكن الكتابة في المصاحف المتداولة المنقولة من المصحف العثماني الإمام سنة متبعة لا تغير إذا خالفت القواعد الإملائية السائدة الآن.

- الآيــة ٣١»:

﴿فَلَمَّا سَمِعَتْ بِمَكْرِهِنَّ أَرْسَلَتْ إِلَيْهِنَّ وَأَعْتَدَتْ لَهُنَّ مُتَّكَأً وَآتَتْ كُلَّ وَاحِدَةٍ مِّنْهُنَّ سِكِّينًا وَقَالَتِ اخْرُجْ عَلَيْهِنَّ فَلَمَّا رَأَيْنَهُ أَكْبَرْنَهُ وَقَطَّعْنَ أَيْدِيَهُنَّ وَقُلْنَ حَاشَ لِلَّهِ مَا هَٰذَا بَشَرًا إِنْ هَٰذَا إِلَّا مَلَكٌ كَرِيمٌ (٣١)﴾: بمكرهن: أي بغيبتهن لها. أعتدت:

(١) لام الابتداء المزحلقة مفتوحة دائماً، ومثلها لام القسم، أما لام الجرّ فهي مكسورة.



مصدره العتاد وهو بمعنى أعدّت . متّكأ : أي مجلساً يتكأ فيه وطعاماً يقطع بالسكين وهو الأتْرُجّ . وقالت : أي ليوسف . أكبرنه : أي أعظمنه أو حضنّه . وقطعن أيديهن : أي بالسكاكين ولم يشعرن بالألم لشغل قلبهن بيوسف . حاش لله : أي تنزيهاً له . إن هذا إلا ملك كريم : أي ما يوسف إلا ملك كريم لما حواه من الحسن الذي لا يكون عادة في البشر . فلما سمعت بمكرهن أرسلت إليهن : الفاء حرف عطف ، وأسلوب الشرط سبق إعراب مثله كثيراً جداً ، والجار والمجرور «بمكر» متعلق بسمعت والهاء مضاف إليه ، والنون نون النسوة وهي هنا حرف لا اسم وقد شدّدت للحاقها الاسم . متكأ : مفعول به وهي قراءة الجمهور المرسومة في الآية وهي على وزن «مُفْتَعَل» وأصلها «موتكَأ» فقلبت الواو تاء ثم أدغمت في التاء وقرأ الزهري وأبو جعفر وشيبة «مُتّكاً» فأبدل الهمزة في «متكأ» ألفاً ثم حذفت هذه الألف لالتقاء الساكنين وهما الألف والتنوين ، وقرأ ابن عباس وابن عمر والجحدري وقتادة والضحاك والكلبي وأبان بن تغلب والأعمش «مـتْكاً» والمُتْكُ هو الأتْرُجّ ، وقرأ الحسن البصري شذوذا «مُتّكَاءً» والألف ناشئة عن إشباع فتحه الكاف . وآتت : الواو حرف عطف والفعل الماضي مبني على فتح مقدّر للتعذر على الألف المحذوفة لالتقاء الساكنين وهي بمعنى أعطت المتعدي لمفعولين . كلّ : مفعول به أول . واحدة : مضاف إليه . منهن : جار ومجرور نعت لواحدة لأنّ أشباه الجمل بعد النكرات صفات . سكيناً : مفعول به ثان لآتت ، والسكين تذكر وتؤنث والغالب التذكير . وقالت : حركت تاء التأنيث الساكنة بالكسرة لالتقاء الساكنين . اخرج عليهنّ : هذه الجملة مقول القول ، والجار والمجرور متعلق



بالفعل اخرج أو في موضع نصب حال من الضمير المستتر وجوباً «أنت» فاعل اخرج وهذا الفعل هو العامل في الحال وصاحبه، والتقدير «اخرج حالة كونك مطلاًّ عليهن». فلما: الفاء حرف عطف. رأينه: فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بنون النسوة ونون النسوة ضمير متصل مبني على الفتح في محل رفع فاعل والهاء مفعول به، والجملة في موضع جرّ مضاف إليه، واسم الشرط «لمّا» هو المضاف، وهذا الفعل بَصَرِي ينصب مفعولاً به واحداً. أيديهن: مفعول به منصوب بالفتحة الظاهرة على الياء لخفّتها. حاش لله: هذه قراءة الجمهور المرسومة في الآية، وقد حذفت الألف من آخره تخفيفاً، وقرأها أبو عمرو بن العلاء «حاشا» وهو الأصل، وكلّ منهما فعل ماضي بمعنى «بَعُدَ» مضارعه «أحاشي» وفاعله ضمير مستتر جوازاً تقديره «هو» يعود على يوسف والمعنى «بَعُدَ يوسف من المعصية لخوف الله»، وقرئ شاذّاً «حَشَا لله» وهو مخفف من «حاشا» بحذف الألف الأولى، وقيل إن «حَاشَ» حرف جرّ وأن اللام الداخلة على لفظ الجلالة زائدة حتى لا يدخل حرف جرّ على حرف جرّ، وجعل بعضهم «حَاشَ» اسماً مرادفاً لـ «تنزيهاً» ونصبه على المفعولية المطلقة فجعله معرباً أو بناه على الفتح في محلّ نصب على المفعولية المطلقة أيضاً وجعل «لله» جارّاً ومجروراً متعلقا بمحذوف حالاً من «حَاشَ» التي هي بمعنى «تنزيهاً»، والعامل في الحال وصاحبه الفعل المقدّر «أحاشي» بمعنى «أنزّه» فكأنه قال «أحاشي حاشَ حالة كونه لله» بمعنى «أنزّه تنزيهاً حالة كونه لله». ما هذا بشراً: هذه هي القراءة المشهورة المرسومة في الآية والمعنى «ما هذا إنساناً»، وقرأ الحسن البصري وأبو الحويرث الحنفي شذوذاً «ما هذا



بشَرَى» أي «لم يحصل هذا بثمن» وهو مصدر كالشراء ويجوز أن يكون مَصدراً بمعنى اسم المفعول أي «ما هذا بمُشْتَرَى» وبناء على قراءة الحسن وأبي الحويرث قرئ شذوذا بكسر اللام في «مَلِك» ، وما نافية حجازية تعمل عمل ليس واسم الإشارة اسمها في موضع رفع وبشراً خبرها منصوب. إن هذا إلا ملَك كريم: إن حرف نفي بمعنى «ما» النافية، وهذا مبتدأ، ملَك خبر المبتدأ، كريم نعت، إلا حرف استثناء ملغى يفيد الحصر وقد تعارض النفي بإن مع الإثبات بإلا فتساقطا، ملك بفتح اللام وهو المشهور المرسوم في الآية. وقوله «حاش لله... إلى آخر الآية» في موضع نصب مقول القول.

- **الآيـــة ٣٢»:**

﴿قَالَتْ فَذَلِكُنَّ الَّذِي لُمْتُنَّنِي فِيهِ وَلَقَدْ رَاوَدتُّهُ عَن نَّفْسِهِ فَاسْتَعْصَمَ وَلَئِن لَّمْ يَفْعَلْ مَا آمُرُهُ لَيُسْجَنَنَّ وَلَيَكُونًا مِّنَ الصَّاغِرِينَ (٣٢)﴾ : أي «قالت امرأة العزيز لمّا رأت ما حلّ بهنّ فهذا هو الذي لمتنّني في حبّه»، فاستعصم: أي امتنع. ما آمره: أي به. الصاغرين: الذليلين. وقد قالت النسوة ليوسف أطع مولاتك فأجابهن بالآية القادمة. والآية كلّها مقول القول. فذلكنّ: الفاء فاء الفصيحة وقد أفصحت عن حرف شرط وجملة شرط محذوفين والتقدير «فإن شئتن معرفته فذلكن الذي لمتنّني فيه» والفاء الأولى الفصحية والثانية رابطة لجواب الشرط المقدّر لأن جملة الجواب اسمية، واسم الإشارة مبتدأ واللام حرف بعد والكاف حرف خطاب والنون المشدّدة نون النسوة وهي حرف وقد شددت للحاقها اسم الإشارة، وقد أنّث اسم الإشارة، ولم تقل «هذا» كما هو



مفروض رفعاً لمنزلة يوسف في الحسن. الذي: خبر اسم الإشارة المبتدأ، أو خبر لمبتدأ محذوف، والتقدير «هو الذي» وهذه الجملة خبر لاسم الإشارة. ولقد راودته عن نفسه: الواو حرف عطف واللام واقعة في جواب قسم مقدّر والجملة بعدها جواب القسم لا موضع لها من الإعراب، وقد حرف تحقيق، فاستعصم: الفاء عاطفة، وقد زيدت الهمزة والسين والتاء في الفعل للمبالغة في الامتناع. ولئن لم يفعل ما آمره ليسجننّ وليكوناً من الصاغرين: الواو حرف عطف واللام لام الابتداء تفيد التوكيد، وإن شرطية وجملة «لم يفعل» هي جملة الشرط، ما: اسم موصول مفعول به، وجملة «آمره» من الفعل المضارع وفاعله الضمير المستتر وجوباً «أنا» والهاء المفعول به صلة الموصول لا محلّ لها من الإعراب، وضمير الهاء يعود على الاسم الموصول «ما»، والعائد محذوف، والتقدير «آمره به»، ويصحّ أن تكون «ما» مصدرية، والمصدر المؤول مفعول به في موضع نصب، والتقدير «يفعل أمري» وضمير الهاء على هذا يعود على يوسف، ليسجننّ: اللام واقعة في جواب القسم المقدّر وجملة «يسجنن» جواب القسم لا موضع لها من الإعراب، أما جواب الشرط فمحذوف يفسره جواب القسم المذكور والتقدير «أقسم بالله ليسجنن لئن لم يفعل ما آمره ليسجننّ»، وجملة جواب الشرط في موضع جزم، يقول ابن مالك:

واحذف لدى اجتماع شرط وقسم　　　جواب ما أخرك فهو ملتزم

وقد مرّ إعراب مثل هذه مراراً. وفي «ليسجننّ» نون التوكيد الثقيلة التي



يبنى المضارع معها على الفتح، وفي «ليكوناً» نون التوكيد الخفيفة التي ترسم بالألف كما في هذه الآية وبالنون الخفيفة أيضاً، ويبني المضارع معها أيضاً على الفتح، واسم يكونَنْ ضمير مستتر جوازاً تقديره «هو» يعود على يوسف. من الصاغرين: خبر يكونَنْ.

- **الآيـــة ٣٣»:**

﴿قَالَ رَبِّ السِّجْنُ أَحَبُّ إِلَيَّ مِمَّا يَدْعُونَنِي إِلَيْهِ وَإِلاَّ تَصْرِفْ عَنِّي كَيْدَهُنَّ أَصْبُ إِلَيْهِنَّ وَأَكُن مِّنَ الْجَاهِلِينَ (٣٣)﴾ : أي «قال يوسف حين قالت النساء له أطع مولاتك يا ربِّ السجنُ . . .»، أصْبُ: أمِلْ. وأكن: أي أصْبِح. الجاهلين: المذنبين. والمقصود بكلام يوسف الدعاء، والكلام في الآية على الاستئناف. ربّ: منادى محذوف منه أداة النداء للتخفيف والاختصار وهو منصوب بفتحة مقدّرة على الباء منع من ظهورها كسرة المناسبة بسبب إضافته إلى ياء المتكلم المحذوفة للتخفيف والاختصار. السِّجن: هذه هي القراءة المشهورة المرسومة في الآية وهو مبتدأ، أحب: اسم تفضيل مشتق خبر المبتدأ، ومعنى السِّجن المحبس أي مكان الحبس والتقدير «سكنى السِّجن أحب»، وقرئ «السَّجْنُ» على أنه مصدر، وقرئ «ربُّ السِّجن» على أنه تركيب إضافي ومعناه «صاحبُ السِّجن» والمقصود أن لقاء صاحب السِّجْنِ أحبُّ مما . . .». إليّ: جار ومجرور متعلق بأحب. مما: جار ومجرور متعلق بأحب و«ما» المدغمة اسم موصول مبني على السكون في موضع جرّ وجملة «يدعونني» صلة الموصول، و«يدعونني» مضارع مبني على سكون الواو



لاتصاله بنون النسوة ونون النسوة ضمير فاعل والنون الثانية حرف للوقاية وياء المتكلم مفعول به، ويجوز أن تكون «ما» مصدرية والمصدر المؤول في موضع جرّ بمن المدغمة والتقدير «أحبُّ إليّ من دعوتهم» والجار والمجرور «من دعوتهم» متعلق بأحب. وإلاّ تصرف عني كيدهن أصْبُ إليهن: الواو حرف عطف، إن المدغمة بلا النافية حرف شرط، وقد رسمت في الآية وإلاّ، ويجوز كتابتها «وإن لا»، تصرف مضارع مجزوم لأنه فعل الشرط وفاعله ضمير مستتر وجوباً تقديره «أنت». كيدهن: مفعول به والهاء مضاف إليه، والنون نون النسوة، أصْبُ: جواب الشرط وهو مضارع مجزوم بحذف حرف العلة وهو الواو والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره «أنا». وأكن من الجاهلين: وأكن: مضارع معطوف بالواو على «أصب» والمعطوف على المجزوم مجزوم وقد حذفت الواو من «أكن» لالتقاء الساكنين، واسم «أكن» ضمير مستتر وجوباً تقديره «أنا»، من الجاهلين خبر أكن.

- **الآيــة ٣٤»:**

﴿فَاسْتَجَابَ لَهُ رَبُّهُ فَصَرَفَ عَنْهُ كَيْدَهُنَّ إِنَّهُ هُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ (٣٤)﴾: أي «فاستجاب له ربه دعاءه»: الفاء حرف عطف. ومفعول «استجاب» وهو «دعاءه» مقدر. هو: ضمير فصل يفيد التوكيد مبني على الفتح لا محل له من الإعراب والسميع خبر إن، أو «هو» مبتدأ والسميعُ خبره والجملة من المبتدأ والخبر في موضع رفع خبر «إنه». العليم: خبر ثان للمبتدأ «هو» أو خبر ثان لإنه أو معطوف على السميع بإسقاط واو العطف أو نعت للمسيع.



- **الآيـــة ٣٥ »:**

﴿ثُمَّ بَدَا لَهُم مِّنْ بَعْدِ مَا رَأَوُا الآيَاتِ لَيَسْجُنُنَّهُ حَتَّىٰ حِينٍ (٣٥)﴾ : المعنى «ثم ظهـر لهـم من بعـدمـا رأوا الدلالات على براءة يوسف أن يسـجنوه إلى حين ينقطع فيه كلام الناس فسجن». ثم: حرف عطف يفيد الترتيب مع التراخي. بدا: فعل ماضٍ مبني على فتح مقدّر على الألف للتعذر، وفاعل «بدا» ضمير مستتر جوازاً تقديره «هو» يفسره جملة «ليسجُنُنَّه» والتقدير «بدا - هو- أي السَّجن لهم» بفتح السين بدليل قوله بعد ذلك «ليسجُنُنَّه» وقد أقيمت جملة «ليسجُنُنَّه» مقام الفاعل الضمير المحذوف وليست هذه الجملة فاعلاً لأن الجمل لا تكون كذلك، أو فاعل «بدا» ضمير مستتر جوازاً تقديره «هو» يعود على مصدر هذا الفعل نفسه، والتقدير «بدا - هو- أي البَدَاءُ لهم»، أو فاعل «بدا» اسم محذوف دلّ عليه الكلام والتقدير «بَدَا رأيٌ لهم»، وذهب قوم إلى أنّ الفاعل يأتي جملة وأن جملة «ليسجُنُنَّه» في موضع رفع فاعل للفعل «بَدَا».
لهم: جار ومجرور متعلق بالفعل «بَدَا». من بَعْد: جار ومجرور حال من الضمير المجرور في «لهم» والعامل في الحال وصاحبه معنى الجرّ أو الفعل «بَدَا» الذي تعلق به الجار والمجرور. ما رَأَوُا الآيات: ما مصدرية والمصدر المؤول في موضع جرّ مضاف إليه والاسم المجرور «بَعْد» مضاف والتقدير «من بعد رؤيتهم الآيات» ورأوا فعل ماضٍ مبني على الضمّ المقدّر على الألف للتعذر وذلك لإسناده إلى واو الجماعة الفاعل وقد حذفت هذه الألف لالتقاء الساكنين وحركت واو الجماعة لالتقاء الساكنين وكان التحريك بالضمة لا بالكسرة كالمعتاد لأن الضمة تناسب الواو فهي من جنسها، والتحريك بالكسرة



يوقع في ثقل قد يزيد على الثقل الناشئ من التقاء الساكنين لأن الكسرة ليست من جنس الواو، الآيات مفعول به منصوب بالكسرة لأنه جمع مؤنث سالم. ليسجننه: اللام موطئه للقسم أي واقعة في جواب قسم محذوف، والتقدير «ثم بدا لهم من بعد ما رأوا الآيات والله ليسجُنُنَّه» وجملة جواب القسم «يَسْجُنُنَّهُ» لا موضع لها من الإعراب وهذا الفعل المضارع مرفوع بثبوت النون المحذوفة لتوالي الأمثال إذ الأصل «يسجنوننّه» فتوالت ثلاثة نونات نون الرفع ونونا التوكيد، ثم حذفت واو الجماعة الفاعل لالتقاء الساكنين وهما الواو نفسها والنون الأولى من نوني التوكيد، والنون المشددة المذكورة هي نون التوكيد الثقيلة، ولكنها لم تتصل بالفعل المضارع مباشرة فأعرب ولم يبن، والهاء مفعول به مبني على الضم في موضع نصب. حتى حين: حتى حرف غاية وجرّ بمعنى إلى وحين مجرور بحتى والجار والمجرور متعلق بيسجُنُنّه.

- **الآيــة ٣٦»:**

﴿وَدَخَلَ مَعَهُ السِّجْنَ فَتَيَانِ قَالَ أَحَدُهُمَا إِنِّي أَرَانِي أَعْصِرُ خَمْرًا وَقَالَ الآخَرُ إِنِّي أَرَانِي أَحْمِلُ فَوْقَ رَأْسِي خُبْزًا تَأْكُلُ الطَّيْرُ مِنْهُ نَبِّئْنَا بِتَأْوِيلِهِ إِنَّا نَرَاكَ مِنَ الْمُحْسِنِينَ (٣٦)﴾ : المعنى «ودخل معه السجن غلامان للملك أحدهما ساقيه والآخر صاحب طعامه وكانا قد اتهما بأنهما حاولا أن يَسُمّا الملك فأمر بسجنهما فأدخلا السجن ساعة دخول يوسف، فرآياه يعبر الرؤيا أي يفسّرها فقالا لنختبرنه فقال الساقي إني أراني أعصر عنباً، وقال صاحب الطعام. . . خَبِّرْنا بتفسيره . . .» ودخل: الواو حرف عطف. معه: ظرف مكان منصوب

متعلق بدخل والهاء مضاف إليه، أو الظرف حال من «فتيان» وأصله نعت له فلمّا تقدّم عليه صار حالاً منه والعامل في الحال وصاحبه الفعل «دخل». فتيان: فاعل مرفوع بالألف لأنه مثنى. السِّجن: مفعول به مقدّم على السعة للفعل اللازم دخل أو منصوب على نزع الخافض «في»، والجمهور على كسر السين وهو المرسوم في الآية، وقرئ بفتحها، وهو ظرف مكان. قال أحدهما إني أراني أعصر خمراً: أحدهما فاعل والهاء ضمير مضاف إليه، والميم حرف عماد والألف حرف دالّ على التثنية، أراني: فعل مضارع مرفوع لتجرده من الناصب والجازم بضمة مقدّرة على الألف للتعذر، والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره «أنا»، والنون للوقاية، وياء المتكلم مفعول به أول وجملة «أعصر خمراً» من المضارع وفاعله الضمير «أنا» ومفعوله «خمراً» في موضع نصب مفعول به ثان هذا إذا اعتبرنا الفعل اعتقادياً، أما إذا كان بَصَرِياً فياء المتكلم هي المفعول به، وجملة «أعصر خمراً» في موضع نصب حال من ياء المتكلم، والفعل «أراني» هو العامل في الحال وصاحبه، وجملة «أراني أعصر خمراً» في موضع رفع خبر إن، وجملة «إني أراني أعصر خمراً» في موضع نصب مقول القول، وجملة «قال أحدهما إني أراني أعصر خمراً» مستأنفة لا موضع لها من الإعراب، وقد كسرت همزة إنّ لوقوعها بعد القول. فوق: ظرف مكان منصوب متعلق بأحملُ أو حال من المفعول به خبزاً أصله نعت له ولما تقدّم النعت على منعوته الجامد النكرة أصبح حالاً منه والعامل في الحال وصاحبه الفعل «أحمل». تأكل الطير منه: هذه الجملة في موضع نصب نعت لخبزاً لأن الجمل بعد النكرات صفات. نبئنا بتأويله: فعل أمر مبني على



السكون ومفعوله أما الفاعل فهو ضمير مستتر وجوباً تقديره «أنت»، والجار والمجرور بتأويله متعلق بفعل الأمر والهاء مضاف إليه من إضافة المصدر لمفعوله. نراك: فعل مضارع مرفوع بضمة مقدرة على الألف للتعذر والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره «نحن» والكاف مفعول به والجملة في موضع رفع خبر إنّ. من المحسنين: جار ومجرور متعلق بالفعل «نراك» وهو اسم فاعل مشتق جمع جمع سلامة للمذكر.

- الآيـــة ٣٧»:

﴿قَالَ لا يَأْتِيكُمَا طَعَامٌ تُرْزَقَانِهِ إِلاَّ نَبَّأْتُكُمَا بِتَأْوِيلِهِ قَبْلَ أَن يَأْتِيَكُمَا ذَلِكُمَا مِمَّا عَلَّمَنِي رَبِّي إِنِّي تَرَكْتُ مِلَّةَ قَوْمٍ لاَّ يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَهُم بِالآخِرَةِ هُمْ كَافِرُونَ (٣٧)﴾: أي: «قال لهما مخبراً أنه عالم بتعبير الرؤيا لا يأتيكما طعام ترزقانه في منامكما إلا نبأتكما بتفسيره في اليقظة قبل أن يأتيكما تفسيره...». لا: نافية. يأتيكما طعام: مضارع مرفوع لتجرده من الناصب والجازم بضمة مقدّرة على الياء للثقل والكاف ضمير متصل في موضع نصب مفعول به مقدّم والميم حرف عماد والألف حرف دالّ على التثنية وطعام فاعل مؤخر. ترزقانه: مضارع مبني للمجهول مرفوع بثبوت النون وألف الاثنين ضمير نائب فاعل أصله المفعول الأول والهاء مفعول ثان والجملة نعت لطعام. إلا حرف استثناء ملغى يفيد الحصر والاستثناء هنا مفرغ، وقد تعارض النفي بلا والإثبات بإلا فتساقطا. نبّأتكما: فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بتاء الفاعل والكاف مفعول به، والجملة في موضع رفع نعت آخر لطعام النكرة، أو في



موضع نصب حال من «طعام» النكرة التي خصصت بالوصف بجملة «ترزقانه» والعامل في الحال وصاحبه الفعل «يأتيكما». بتأويله: الجارو المجرور متعلق بنبأتكما. قبل: ظرف زمان منصوب متعلق بهذا الفعل أيضاً وهو مضاف والمصدر المؤول «أن يأتيكما» في موضع جرّ مضاف إليه، وقد ظهرت الفتحة على الياء في «يأتيكما» لخفتها. ذلكما مما علّمني ربي: اسم الإشارة مبتدأ واللام حرف بعد، والكاف حرف خطاب، والميم حرف عماد، والألف حرف دال على التثنية. مما: ما الموصولة في موضع جرّ بمن المدغمة والجار والمجرور خبر المبتدأ وجملة «علمني ربي» صلة الموصول والعائد محذوف، والتقدير «علّمنيه ربي»، أو «ما» مصدرية والمصدر المؤول في موضع جرّ بمن والجار والمجرور خبر المبتدأ والتقدير «ذلكما من تعليم ربي»، والنون في «علّمني» للوقاية وياء المتكلم مفعول به مقدم، ربي فاعل مؤخر مرفوع بضمة مقدرة على الباء لكسرة المناسبة بسبب الإضافة لياء المتكلم. لا يؤمنون: لا نافية والجملة صفة لقوم لأن الجمل بعد النكرات صفات. وهم بالآخرة هم كافرون: الواو حرف عطف، هم الأولى مبتدأ، بالآخرة جار ومجرور متعلق بخبر المبتدأ «كافرون» وهو اسم فاعل مشتق، هم الأخرى توكيد لفظي للأولى. وجملة «إني تركت ملة قوم لا يؤمنون بالله» مستأنفة أو تعليلية وفي كلا الحالين لا موضع لها من الإعراب، وجملة «وهم بالآخرة هم كافرون» معطوفة على هذه الجملة فهي مثلها لا موضع لها من الإعراب، والآية كلها في موضع نصب مقول القول.



- **الآيــة ٣٨»:**

﴿واتَّبَعْتُ مِلَّةَ آبَائِي إبْرَاهِيمَ وإِسْحَاقَ ويَعْقُوبَ مَا كَانَ لَنَا أَن نُّشْرِكَ بِاللَّهِ مِن شَيْءٍ ذَلِكَ مِن فَضْلِ اللَّهِ عَلَيْنَا وعَلَى النَّاسِ ولَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لا يَشْكُرُونَ (٣٨)﴾: ما كان لنا: أي ما كان ينبغي لنا أن نشرك بالله شيئاً لعصمتنا. ذلك: أي التوحيد. أكثر الناس: هم الكفار. لا يشكرون: أي الله فيشركون. واتبعت: هذه الجملة معطوفة بالواو على جملة «تركت» في الآية السابقة. آبائي: آباء مضاف إليه وهو أيضاً مضاف وياء المتكلم مضاف إليه. إبراهيم: بدل بعض من آبائي، وبدل المجرور مجرور وعلامة جرّه الفتحة لأنه ممنوع من الصرف للعلمية والعجمة. ما كان لنا أن نشرك بالله من شيء. ما نافية، لنا: جار ومجرور خبر كان مقدّم. أن نشرك: المصدر المؤول في موضع رفع اسم كان مؤخر، من شيء مفعول به لنشرك منصوب محلاً مجرور لفظاً بحرف الجرّ الزائد «من». ذلك من فضل الله علينا: اسم الإشارة مبتدأ، والجار والمجرور «من فضل» متعلق بمحذوف تقديره «كائن» خبره وهو مضاف ولفظ الجلالة مضاف إليه، والجار والمجرور «علينا» متعلق بالمصدر المشتق عند الكوفيين «فضل» أو حال من هذا المصدر الجامد عند البصريين والعامل في الحال وصاحبه معنى الجرّ أو اسم الفاعل المقدّر «كائن» الذي تعلق به الجار والمجرور «من فضل» وصاحب الحال «فضل» نكرة ولكنها تعرفت بالإضافة إلى لفظ الجلالة المعرفة فساغ مجيئها صاحبة للحال. ولكنّ: الواو حرف عطف. لا: نافية.

- الآيــــة ٣٩ » :

﴿يَا صَاحِبَيِ السِّجْنِ أَأَرْبَابٌ مُّتَفَرِّقُونَ خَيْرٌ أَمِ اللَّهُ الْوَاحِدُ الْقَهَّارُ ﴿٣٩﴾﴾ :
المعنى «دعا يوسف صاحبيه في السجن إلى الأيمان فقال لهما يا ساكني السجن. . . ». يا صاحبي السِّجن: منادى مضاف منصوب بالياء لأنه مثنى، وقد حذفت النون من المثنى المضاف بسبب الإضافة وكسرت الياء التي هي علامة النصب لالتقاء الساكنين والسجن مضاف إليه. أ أرباب متفرقون خير: الهمزة حرف للاستفهام الذي يقصد به هنا التقرير، أرباب مبتدأ، متفرّقون نعت للمبتدأ مرفوع بالواو لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض عن التنوين في الاسم المفرد، خير خبر المبتدأ. أم الله الواحد القهار: أم حرف عطف وحرك بالكسرة لالتقاء الساكنين، الله معطوف على «أرباب». الواحد القهار: نعتان للفظ الجلالة أو القهار معطوفة بإسقاط واو العطف على «الواحد» أو نعت للواحد.

- الآيــــة ٤٠ » :

﴿مَا تَعْبُدُونَ مِن دُونِهِ إِلاَّ أَسْمَاءً سَمَّيْتُمُوهَا أَنتُمْ وَآبَاؤُكُم مَّا أَنزَلَ اللَّهُ بِهَا مِن سُلْطَانٍ إِنِ الْحُكْمُ إِلاَّ لِلَّهِ أَمَرَ أَلاَّ تَعْبُدُوا إِلاَّ إِيَّاهُ ذَلِكَ الدِّينُ الْقَيِّمُ وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لا يَعْلَمُونَ ﴿٤٠﴾﴾ : من دونه: أي غيره. سميتموها: أي سميتم بها أصناماً. بها: أي بعبادتها. سلطان: أي حجة وبرهان. إن الحكم إلا لله: أي ما القضاء إلا لله وحده. ذلك: أي التوحيد. الدين القيم: أي هو الدين المستقيم. أكثر الناس: هم الكفار. لا يعلمون: أنه الدين القيم فيشركون.



ما: نافية. من دونه: الجار والمجرور حال من أسماء أصله نعت له ولما تقدم النعت على منعوته الجامد النكرة أصبح حالاً منه والهاء ضمير متصل مضاف إليه. إلا: حرف استثناء ملغى يفيد الحصر والاستثناء هنا مفرغ وأسماءً مفعول به وهو مصروف وهو بمعنى «مسمّيات» أو بمعنى «ذوي أسماء» لأنّ الاسم لا يعبد. سميتموها: فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بتاء الفاعل والميم حرف دالّ على الجماعة والواو حرف لإشباع الضمة على الميم وضمير «ها» مفعول أول والمفعول الثاني محذوف والتقدير «سميتموها آلهة»، وجملة «سميتموها آلهةً» نعت لأسماءً لأن الجمل بعد النكرات صفات. أنتم: توكيد لفظي لتاء الفاعل. وآباؤُكم: معطوف بالواو على تاء الفاعل وقد فصل بين المعطوف والمعطوف عليه بضيمر «أنتم» على ما ينبغي في العطف على ضمير الرفع المتصل. ما: نافية. بها: جار ومجرور متعلق بأنزل. من سلطان: مفعول به للفعل أنزل منصوب محلاً مجرور لفظاً بحرف الجرّ الزائد، وجملة «ما أنزل الله بها من سلطان» في موضع نصب حال من «أسماء» النكرة التي خصصت بنعتها بجملة «سميتموها»، أو في موضع نصب نعت لأسماء النكرة التي لم تعرف لأن الجمل بعد النكرات صفات. إن الحكم إلا لله: أسلوب استثناء مفرغ لأنّ الكلام منفي بإن والمستثنى منه محذوف والتقدير «ما الحكم لأحد إلا لله» والمستثنى منه نكرة وقعت في سياق النفي فعمت ولذلك ساغ الاستثناء منها وقد تعارض النفي بإن والإثبات بإلا التي تفيد الحصر فتساقطا، الحكم مبتدأ، لله جار ومجرور متعلّق بمحذوف تقديره «كائنٌ» خبر المبتدأ. أمَرَ:

ألاّ تعبدوا إلا إياه: هذه الجملة مستأنفة لا موضع لها من الإعراب، أو في موضع نصب حال و«قد» مقدرة معها وصاحب الحال هو لفظ الجلالة والعامل في الحال وصاحبه معنى الجرّ أو «كائن» المقدّرة التي تعلق بها الجار والمجرور «لله». وهناك مفعول به محذوف للفعل أمر والتقدير «أمركم». ألاّ: هي «أن لا» وتكتب على الصورتين والإدغام هو المرسوم في الآية، تعبدوا: مضارع من الأفعال الخمسة منصوب بأن المصدرية المدغمة في لا النافية وعلامة نصبه حذف النون وواو الجماعة فاعل والمصدر المؤول في موضع نصب على نزع الخافض ولا النافية حاجز غير حصين بين الحرف الناصب والفعل المنصوب، والجار والمجرور «أن لا تعبدوا» متعلق بالفعل الماضي «أمر»، والتقدير «أمر بعدم العبادة لأحد إلا إياه»، ويجوز أن تكون «أن» المدغمة حرف تفسير بمعنى «أي» ولا ناهية وتعبدوا مضارع مجزوم بلا الناهية بحذف النون، إلا حرف استثناء ملغى يفيد الحصر وهذا الاستثناء مفرغ أيضاً لأن في الكلام نفيا أو نهياً يشبه النفي والمستثنى منه محذوف وهو «أحداً» بمعنى «كل أحد»، إياه مفعول به مبني على الضمّ في موضع نصب وقد فصل لعدم إمكان الاتصال بسبب إلا ولأن الوصل يؤدي إلى الفساد. ذلك الدين القيم: مبتدأ وخبر ونعت للخبر. ولكن أكثر الناس لا يعلمون: الواو حرف استئناف والجملة بعدها مستأنفة لا موضع لها من الإعراب، أو الواو واو الحال والجملة بعدها في موضع نصب حال من الضمير المستتر جوازاً «هو» في الاسم المشتق الصفة المشبهة «القيّم» وهذا الاسم المشتق هو العامل في الحال وصاحبه.

- **الآيــــة ٤١»:**

﴿يَا صَاحِبَيِ السِّجْنِ أَمَّا أَحَدُكُمَا فَيَسْقِي رَبَّهُ خَمْرًا وَأَمَّا الآخَرُ فَيُصْلَبُ فَتَأْكُلُ الطَّيْرُ مِن رَّأْسِهِ قُضِيَ الأَمْرُ الَّذِي فِيهِ تَسْتَفْتِيَانِ (٤١)﴾: أحدكما أي الساقي. فيسقى ربه خمراً: أي يخرج من السجن بعد ثلاث سنوات فيسقي سيده خمراً على عادته. فيصلب: أي يخرج بعد ثلاث فيصلب. قضي: تم. أما: حرف تفصيل مبني على السكون لا موضع له من الإعراب. أحدكما: مبتدأ والكاف ضمير مضاف إليه، والميم حرف عماد والألف حرف دالّ على التثنيه. فيسقي: الفاء واقعة في جواب أما، يسقي مضارع مبني للمعلوم مرفوع لتجرده من الناصب والجازم بضمة مقدّرة على الياء للثقل والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره «هو» يعود على أحدكما، والجملة في موضع رفع خبر المبتدأ. ربَّه خمراً: مفعول أول وضمير مضاف إليه ومفعول ثان. يصلب: مضارع مبني للمجهول ونائب الفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره «هو» يعود على «الآخر». فتأكل: مضارع معطوف على يصلب والمعطوف على المرفوع مرفوع. من رأسه: الجار والمجرور متعلق بتأكل. قضي الأمر: فعل ماضٍ مبني للمجهول ونائب فاعله. الذي: اسم موصول مبني على السكون في موضع رفع نعت للأمر. فيه: جار ومجرور متعلق بجملة صلة الموصول «تستفتيان» وهذا الفعل مضارع من الأفعال الخمسة مرفوع بثبوت النون وألف الاثنين فاعل.



- **الآيـــة ٤٢»:**

﴿وَقَالَ لِلَّذِي ظَنَّ أَنَّهُ نَاجٍ مِّنْهُمَا اذْكُرْنِي عِندَ رَبِّكَ فَأَنسَاهُ الشَّيْطَانُ ذِكْرَ رَبِّهِ فَلَبِثَ فِي السِّجْنِ بِضْعَ سِنِينَ (٤٢)﴾ : ظن: أيقن. أنه ناج: هو الساقي. ربك: سيدك الملك، أي فقل له إن في السجن غلاماً محبوساً ظلماً فلما خرج أنساه الشيطان ذكر يوسف عند ربّه فبقي يوسف في السجن بضع سنين. الواو حرف عطف. قال: فعل ماضٍ فاعله ضمير مستتر يعود على يوسف. ظن: فعل ماضٍ فاعله ضمير مستتر جوازاً يعود على يوسف. أنه ناج: الهاء اسم أنّ، ناجٍ اسم فاعل مشتق خبر أن مرفوع بضمة مقدرة للثقل على الياء المحذوفة والمعوض عنها تنوين، وأن واسمها وخبرها في موضع نصب سدّت مسدّ مفعولي «ظن»، وجملة «ظن أنه ناج» صلة الموصول. منهما: متعلق باسم الفاعل المشتق «ناج» أو حال من «الذي» والعامل في الحال وصاحبه معنى الجرّ أو الفعل «قال» الذي تعلق به الجار والمجرور أو حال «من «ناج»»، والعامل في الحال وصاحبه ما في أنّ من معنى التوكيد. اذكرني عند ربك: فعل أمر مبني على السكون والنون للوقاية والياء مفعول به والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره «أنت»، عند: ظرف مكان منصوب متعلق باذكرني وهو مضاف ورب مضاف إليه ورب مضاف والكاف مضاف إليه، ويجوز أن يكون الظرف حالاً من الضمير المستتر «أنت» فاعل اذكرني وهذا الفعل هو العامل في الحال وصاحبه. فأنساه: الفاء حرف عطف والهاء مفعول به أول مقدّم. الشيطان: فاعل مؤخر. ذكر: مفعول به ثان. فلبث: الفاء عاطفة وفاعل الفعل الماضي «لبث» ضمير مستتر جوازاً تقديره «هو» يعود على يوسف. في



السجن: جار ومجرور متعلق بلبث أو حال من الضمير المستتر «هو» فاعل لبث وهذا الفعل هو العامل في الحال وصاحبه. بضع: ظرف زمان منصوب متعلق بلبث وهو مضاف وسنين مضاف إليه مجرور بالياء لأنه ملحق بجمع المذكر السالم.

- **الآيـــة ٤٣»:**

﴿وَقَالَ الْمَلِكُ إِنِّي أَرَىٰ سَبْعَ بَقَرَاتٍ سِمَانٍ يَأْكُلُهُنَّ سَبْعٌ عِجَافٌ وَسَبْعَ سُنْبُلَاتٍ خُضْرٍ وَأُخَرَ يَابِسَاتٍ يَا أَيُّهَا الْمَلَأُ أَفْتُونِي فِي رُؤْيَايَ إِن كُنتُمْ لِلرُّؤْيَا تَعْبُرُونَ ﴿٤٣﴾﴾: الملك: هو ملك مصر الريان بن الوليد. أرى: أي رأيت. سبع: أي سبع بقرات. عجاف: جمع عجفاء. وأخر: أي سبع سنبلات قد التوت على السبع الخضر وعلت عليها. أفتوني في رؤياي: أي بينوا لي تعبيرها. أرى سبع بقرات سمان يأكلهنّ سبع عجاف: أرى فعل مضارع مرفوع لتجرده من الناصب والجازم بضمة مقدّرة على الألف للتعذر والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره «أنا»، سبع مفعول به، بقرات مضاف إليه، سمان نعت لبقرات فهو مجرور مثل المنعوت، ويجوز في الكلام نصب «سمان» نعتاً «لسبع»، وجملة «يأكُلُهُنّ سبعٌ» من المضارع المرفوع وضمير الهاء المفعول به المقدم ونون الإناث المشددة والفاعل المؤخر في موضع جرّ نعت لبقرات المجرورة أو في موضع نصب نعت «لسبع»، ويجوز أن تكون جملة «يأكلهنّ» في موضع نصب مفعولاً به ثانياً للفعل «أرى» إذا اعتبرناه اعتقادياً، وعبّر عن الماضي «رأى» بالمضارع «أرى» لاستحضار الصورة. عجاف: نعت «للسبع».



وسبع: معطوف بالواو على «سبع» الأولى. خضر نعت لسنبلات ونعت المجرور مجرور ويجوز في الكلام نصب «خضر» نعتاً «لسبع». وأخر: معطوف بالواو على «سبع» وهو ممنوع من الصرف للوصفية والعدل عن وزن آخَر. يابسات: نعت لأخَرَ ونعت المنصوب منصوب وعلامة نصبه الكسرة نيابة عن الفتحة لأنه جمع مؤنث سالم. يا أيها الملأ: أعرب مثلها مراراً. أفتوني: فعل أمر مبني على حذف النون وواو الجماعة فاعل والنون للوقاية والياء مفعول به. في رؤياي: اسم مجرور بفي وعلامة جرّه كسرة مقدرة على الألف للتعذر وهو مضاف وياء المتكلم مضاف إليه والجار والمجرور متعلق بأفتوني. إن كنتم للرؤيا تعبرون: أصل الجملة «إن كنتم تعبرون الرؤيا فأفتوني في رؤياي»، إن حرف شرط جازم، كنتم فعل ماضٍ ناقص مبني على السكون في موضع جزم فعل الشرط والتاء اسمها والميم حرف دال على الجماعة مبني على السكون لا موضع له من الإعراب، وجملة «تعبرون» في موضع نصب خبر كنتم وجواب الشرط محذوف وهو «فأفتوني في رؤياي» يدل عليه المذكور «أفتوني في رؤياي» والفاء في جملة الجواب رابطة لهذا الجواب لأنه جملة فعلية طلبية، للرؤيا مفعول به مقدم لتعبرون منصوب محلاً بفتحة مقدرة على الألف للتعذر ومجرور لفظاً بكسرة مقدرة على الألف للتعذر بحرف الجرّ الزائد وهو اللام، ويجوز حذف هذه اللام في غير القرآن فنقول «تعبرون الرؤيا»، وقد زيدت هذه اللام التي لا تتعلق مع مدخولها بشيء لتقوية الفعل «تعبرون» على العمل في مفعوله المتقدم عليه، ويجوز أن تكون اللام حرف جرّ أصليّاً والجار والمجرور «للرؤيا» متعلق بالفعل



«تعبرون»، ويجوز أن تكون اللام حرف جر أصلياً والجار والمجرور «للرؤيا» في موضع نصب خبراً أول لكنتم وجملة «تعبرون» في موضع نصب خبراً ثانياً، وقيل يجوز أن يكون حرف الجرّ الأصلي ومجروره وهما «للرؤيا» في موضع نصب حالاً من المصدر المفهوم من «تعبرون» وهو التعبير بمعنى التفسير، والفعل «تعبرون» هو العامل في الحال وصاحبه، والآية كلها في موضع نصب مقول القول.

- **الآيـــة ٤٤»:**

﴿قَالُوا أَضْغَاثُ أَحْلامٍ وَمَا نَحْنُ بِتَأْوِيلِ الأَحْلامِ بِعَالِمِينَ (٤٤)﴾ : أي «قالوا للملك هذه أخلاط أحلام وما نحن بتأويل أخلاط الأحلام بعالمين».

أضغاث: خبر لمبتدأ محذوف تقديره «هذه». وما نحن بتأويل الأحلام بعالمين: الوار حرف عطف للجملة الاسمية بعدها على الجملة الاسمية قبلها، ما نافية مهملة عند التميميين، وعاملة عمل ليس عند الحجازيين، نحن مبتدأ عند التميميين، واسم «ما» عند الحجازيين وهو مبني على الضمّ في موضع رفع عند الفريقين، بتأويل جار ومجرور متعلق باسم الفاعل المشتق «عالمين»، الأحلام مضاف إليه وهو من إضافة المصدر لمفعوله في المعنى، والباء في«بعالمين» حرف جرّ زائد وعالمين خبر المبتدأ مرفوع محلاً مجرور لفظاً عند التميميين وخبر ليس منصوب محلاً مجرور لفظاً بحرف الجرّ الزائد عند الحجازيين. والجملة كلّها في موضع نصب مقول القول.



- **الآيــــة ٤٥»:**

﴿وَقَالَ الَّذِي نَجَا مِنْهُمَا وَادَّكَرَ بَعْدَ أُمَّةٍ أَنَا أُنَبِّئُكُم بِتَأْوِيلِهِ فَأَرْسِلُونِ (٤٥)﴾ :

أي «وقال الذي نجا من الفتيين وهو الساقي وتذكّر بعد مدة أنا أخبركم بتفسيره فأرسلونِ فأرسلوه فأتى يوسف في السجن فقال يا يوسف أيها الصديق . . . إلى آخره ما ورد في الآية القادمة». وقال: الواو حرف عطف. الذي: فاعل قال. نجا: فعل ماضٍ مبني على الفتح المقدر على الألف للتعذر والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره «هو» يعود على الاسم الموصول والجملة من الفعل والفاعل صلة الموصول. منهما: جار ومجرور والميم حرف عماد والألف حرف دالّ على التثنية والجار والمجرور حال من الضمير المستتر فاعل «نجا» وهذا الفعل هو العامل في الحال وصاحبه أو حال من «الذي» والفعل «قال» هو العامل في الحال وصاحبه. وادّكر: فعل ماضٍ بمعنى تَذَكَّرَ معطوف بالواو على «نجا»، وأصله «إذْتكَرَ» فقلبت الذال دالاً والتاء دالاً ثم أدغمت الدال في الدال وهذه هي القراءة المشهورة المرسومة في الآية، وقرئ شذوذاً «واذَّكَرَ» ووجهها أنه قلب التاء ذالاً وأدغم الذال في الذال، ويجوز أن تكون الواو حالية وجملة «ادَّكَرَ» من الفعل وفاعله الضمير المستتر «هو» في موضع نصب حالاً من «الذي» والعامل في الحال وصاحبه الفعل «قال» أو حالاً من الضمير المستتر «هو» فاعل «نجا» وهذا الفعل هو العامل في الحال وصاحبه. بعد: ظرف زمان منصوب متعلق بالفعل «ادَّكَرَ». أمة: مضاف إليه وهذه هي القراءة المشهورة المرسومة في الآية وهي بمعنى «مدّة» أو «حين»، وقرأ الأشهب شذوذاً «إِمَّةٍ» وهي بمعنى «نعمة» وهذه النعمة هي خلاصُهُ من السجن، وقرأ

ابن عباس وعكرمة والضحاك شذوذا «أمَة» وهي بمعنى «نسيان» يقال أمِهَ يَأمَهُ أمَهاً أي نسي ينسى نسيانا، وقرأ شبيل بن عزرة الضبعي شذوذاً «أمْه» وهو لغة في «أمَه» ومعناه «نسيان» أيضاً. أنا: مبتدأ. أنبّئكم: مضارع مرفوع بالضمة والفاعل ضمير مستتر وجوباً، تقديره «أنا» والكاف مفعول به والجملة في موضع رفع خبر المبتدأ. بتأويله: الجار والمجرور متعلق بأنبئكم والهاء مضاف إليه وهي من إضافة المصدر لمفعوله. فأرسلون: الفاء فاء الفصيحة وقد أفصحت عن حرف شرط وجملة شرط محذوفين والتقدير «إن شئتم تعبير الرؤيا فأرسلون» والفعل أمر مبني على حذف النون وواو الجماعة فاعل والنون المذكورة للوقاية وياء المتكلم المحذوفة تخفيفاً مفعول به. وقوله: «أنا أنبئكم بتأويله فأرسلون» مقول القول.

- **الآيــة ٤٦»:**

﴿يُوسُفُ أَيُّهَا الصِّدِّيقُ أَفْتِنَا فِي سَبْعِ بَقَرَاتٍ سِمَانٍ يَأْكُلُهُنَّ سَبْعٌ عِجَافٌ وَسَبْعِ سُنْبُلاتٍ خُضْرٍ وَأُخَرَ يَابِسَاتٍ لَّعَلِّي أَرْجِعُ إِلَى النَّاسِ لَعَلَّهُمْ يَعْلَمُونَ (٤٦)﴾ :

الصدّيق: الكثير الصدق. الناس: أي الملك وأصحابه. لعلهم يعلمون: تعبيرها. يوسف: منادى محذوف منه حرف النداء وهو مبني على الضم في موضع نصب لأنه مفرد علم. أيها: نكرة مقصودة مبنية على الضم في موضع نصب على الاختصاص بفعل محذوف وجوباً تقديره «أخص»، أو منادى آخر بحرف نداء محذوف وكرّر النداء للتأكيد والهاء حرف للتنبيه. الصديق: بدل من أيها أو عطف بيان مرفوع تبعاً للفظ «أيُّها». أفتنا: فعل أمر مبني على



حذف حرف العلة وهو الياء والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره «أنت» و«نا» مفعول به ، وما بعد قوله «أفتنا» سبق إعرابه في الآية رقم (٤٣) . لعلي أرجع إلى الناس : ياء المتكلم اسم لعل في موضع نصب ، وجملة «أرجع» من المضارع وفاعله الضمير المستتر وجوباً «أنا» في موضع رفع خبر لعل .

- **الآيـــة ٤٧ »** :

﴿قَالَ تَزْرَعُونَ سَبْعَ سِنِينَ دَأَبًا فَمَا حَصَدتُّمْ فَذَرُوهُ فِي سُنْبُلِهِ إِلَّا قَلِيلًا مِّمَّا تَأْكُلُونَ (٤٧)﴾ : هذا تأويل السبع السمان والفعل «تزرعون» بمعنى «ازرعوا» . فذروه : أي اتركوه في سنبله لئلا يفسد إلا قليلاً مما تأكلون فادرسوه . سبع : ظرف زمان منصوب متعلق بتزرعون وهو عدد اكتسب معنى الظرفية الزمانية من المضاف إليه «سنين» المجرور بالياء لأنه ملحق بجمع المذكر السالم . دَأَباً : هذه قراءة حفص وهي المشهورة المرسومة في الآية وفعله دَئِبَ يَدْأَبُ دَأَباً ، وقرأ الباقون دَأْباً وفعله دَأَبَ يَدْأَبُ دَأْباً وهما لغتان ، وقرئ شذوذاً «داباً» بألف من غير همزة ، وهذه الكلمة حال من واو الجماعة فاعل «تزرعون» التي هي بمعنى «ازرعوا» وهذا الفعل هو العامل في الحال وصاحبه والتقدير «دائبين» ، أو «دأبا» مصدر مفعول مطلق لفعل محذوف والتقدير «تدأبون دأباً» . فما حصدتم فذروه : الفاء عاطفة ، ما اسم شرط جازم مبني على السكون في موضع نصب مفعول به مقدم لحصدتم ، وهذا الفعل الماضي مبني على السكون لاتصاله بتاء الفاعل في موضع جزم بما ، فذروه : الفاء رابطة لجواب الشرط لأنه جملة فعلية طلبية ، وذروه فعل أمر مبني على حذف النون في موضع جزم

جواب الشرط، وواو الجماعة فاعل والهاء مفعول به. ويجوز أن تكون «ما» اسماً موصولاً مفعولاً به لفعل محذوف يفسره المذكور والتقدير «فذروا الذي حصدتم فذروه»، وجملة «حصدتم» صلة الموصول والعائد محذوف والتقدير «حصدتموه»، وجملة «فذروه» المذكورة مفسّرة لا موضع لها من الإعراب[١].
في سنبله: جار ومجرور متعلق بالفعل «ذروه». إلا قليلاً: مستثنى بإلا منصوب بالفتحة والمستثنى منه هو «ما» أو ضمير الهاء في «فذروه». مما: اسم موصول في موضع جرّ بمن المدغمة والجار والمجرور في موضع نصب نعت لقليلاً لأن أشباه الجمل بعد النكرات صفات، وجملة «تأكلون» صلة الموصول والعائد محذوف والتقدير «تأكلونه».

- **الآيـــة ٤٨»:**

﴿ثُمَّ يَأْتِي مِنْ بَعْدِ ذَلِكَ سَبْعٌ شِدَادٌ يَأْكُلْنَ مَا قَدَّمْتُمْ لَهُنَّ إِلاَّ قَلِيلاً مِّمَّا تُحْصِنُونَ (٤٨)﴾ : هذه الآية تأويل للسبع العجاف، وشداد بمعنى مجدبات صعاب. يأكلن ما قدمتم لهنّ: أي تأكلون فيهنّ الحبّ الذي زرعتموه في السنين المخصبات. تحصنون: تدّخرون. من بعد ذلك: الجار والمجرور نعت لسبع لأن أشباه الجمل بعد النكرات صفات ولما تقدّم النعت على منعوته الجامد النكرة أصبح حالاً منه والعامل في الحال وصاحبه الفعل «يأتي» وساغ مجيء صاحب الحال نكرة لوصفه بشداد ولتأخره وتقدم الحال عليه وكونه شبه جمله، وبعد مضاف واسم الإشارة «ذلك» مضاف إليه. يأكلن: مضارع مبني

(١) هذا من باب الاشتغال حيث اشتغل الفعل «فذروه» بنصب الضمير عن نصب الاسم الموصول «ما».

على السكون لاتصاله بنون النسوة ونون النسوة ضمير متصل في موضع رفع فاعل، والجملة في موضع رفع نعت آخر لسبع. ما: اسم موصول مفعول به ليأكلن. قدّمتم: الجملة صلة الموصول والعائد محذوف والتقدير «قدمتموه» لهن: جار ومجرور متعلق بقدّمتم والنون نون الإناث وشدّدت للحاقها الضمير وهي حرف. إلا قليلاً مما تحصنون: أعرب مثله في الآية السابقة.

- **الآيــــة ٤٩»:**

﴿**ثُمَّ يَأْتِي مِنْ بَعْدِ ذَلِكَ عَامٌ فِيهِ يُغَاثُ النَّاسُ وَفِيهِ يَعْصِرُونَ** (٤٩)﴾: من بعد ذلك: أي من بعد السبع المجدبات. يغاث فيه الناس: أي بالمطر. يعصرون: أي الأعناب وغيرها وهذا كناية عن خصبه. ثم: حرف عطف يفيد الترتيب والتراخي. يغاث فيه الناس: فعل مضارع مبني للمجهول مرفوع بالضمة لتجرده من الناصب والجازم والناس نائب فاعل، أما الجار والمجرور فهو متعلق بيغاث أو هو حال مقدمة على صاحبها وهو «الناس» والعامل في الحال وصاحبه ا لفعل «يغاث»، وجملة «يغاث فيه الناس» في موضع رفع نعت لعام لأن الجمل بعد النكرات صفات. وفيه يعصرون: جملة «يعصرون» معطوفة بالواو على جملة «يغاث فيه الناس»، والجار والمجرور «فيه» متعلق بيعصرون، والمفعول به محذوف والتقدير «العنب»، وهذه هي القراءة المرسومة في الآية وقرئ «تعصرون»، وقرأ عيسى والأعرج وجعفر بن محمد «يُعْصَرون» أي يُمْطَرون، وقرئ «تُعْصَرون» أي تُمَطرون.



- **الآية «٥٠»:**

﴿ **وَقَالَ الْمَلِكُ ائْتُونِي بِهِ فَلَمَّا جَاءَهُ الرَّسُولُ قَالَ ارْجِعْ إِلَىٰ رَبِّكَ فَاسْأَلْهُ مَا بَالُ النِّسْوَةِ اللَّاتِي قَطَّعْنَ أَيْدِيَهُنَّ إِنَّ رَبِّي بِكَيْدِهِنَّ عَلِيمٌ (٥٠)** ﴾ : أي «وقال الملك ائتوني بالذي عبرها فلما جاء الرسول إلى يوسف وطلبه للخروج قال قاصداً إظهار براءته ارجع إلى سيدك فاسأله أن يسأل ما حال النسوة . . . إن سيدي بكيدهن عليم فرجع فأخبر الملك فجمعهن وقال ما خطبكنّ إذ راودتُنّ يوسف عن نفسه الخ الآية القادمة». وقال الملك ائتوني به: هذه الجملة معطوفة بالواو على جملة محذوفة والتقدير «لمّا جاءه الرسول وأخبره بتأويلها فقال الملك»، ائتوني فعل أمر مبني على حذف النون وواو الجماعة فاعل والنون المذكورة للوقاية وياء المتكلم مفعول به، والجملة في موضع نصب مقول القول. فلما جاءه الرسول قال: أعرب مثلها كثيراً جداً. ارجع إلى ربك الخ . . . : في موضع نصب مقول القول. فاسأله[1] : فعل أمر، والجملة معطوفة بالفاء على جملة «ارجع». ما بال: اسم استفهام مبتدأ وخبره، وقد علق الفعل «اسأله» عن العمل في المفعول به الثاني وهو جملة «ما بال» بسبب الاستفهام. النسوة: مضاف إليه. اللاتي اسم موصول نعت للنسوة. قطعن أيديهن: فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بنون النسوة ونون النسوة ضمير فاعل وأيديهن مفعول به منصوب بالفتحة الظاهرة على الياء لخفتها والهاء مضاف إليه والنون نون النسوة وهي هنا حرف لأنها اتصلت بالاسم وهي مشددة لهذا السبب

(١) كتبت في المصحف «حَـٰشَى» و«امرأتُ» و«الئنَ» وهو سنة متبعة مع مخالفتها لقواعد الإملاء الآن، وكذلك الأمر في «فاسأله» التي كتبت في المصحف «فَسْئَلْهُ».



أيضاً، والجملة كلّها صلة الموصول. بكيدهنّ: الجار والمجرور متعلق بصيغة المبالغة القياسية المشتقة «عليم» و«عليم» خبر إن وفاعل «عليم» الذي يعمل عمل الفعل المبني للمعلوم ضمير مستتر جوازاً تقديره «هو» يعود على «ربي».

- **الآيـــة ٥١»:**

﴿**قَالَ مَا خَطْبُكُنَّ إِذْ رَاوَدتُّنَّ يُوسُفَ عَن نَّفْسِهِ قُلْنَ حَاشَ**[1] **لِلَّهِ مَا عَلِمْنَا عَلَيْهِ مِن سُوءٍ قَالَتِ امْرَأَتُ**[1] **الْعَزِيزِ الْآنَ**[1] **حَصْحَصَ الْحَقُّ أَنَا رَاوَدتُّهُ عَن نَّفْسِهِ وَإِنَّهُ لَمِنَ الصَّادِقِينَ** (٥١)﴾: أي «قال ما شأنكن إذ راودتن يوسف عن نفسه هل وجدتن منه ميلاً إليكن قلن حاش لله... الآن وضح الحق... وإنه لمن الصادقين في قوله هي راودتني عن نفسي». ما: اسم استفهام مبتدأ. خطبكن: خبر المبتدأ والكاف مضاف إليه والنون للنسوة. إذ: ظرف للزمن الماضي مبني على السكون في موضع نصب متعلق بالمصدر المشتق عند الكوفيين والجامد عند البصريين لأنه بمعنى فعل مشتق عندهم والتقدير «ما فعلتن أو ما أردتن به في ذلك الوقت» وإذ مضاف وجملة «راودتن» في محل جرّ مضاف إليه وهذا الفعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بتاء الفاعل والنون المشددة للنسوة وهي حرف. يوسف: مفعول به. عن نفسه: الجار والمجرور متعلق براودتن، وجملة «ما خطبكن... عن نفسه» في موضع نصب مقول القول. قلن حاش لله ما علمنا عليه من سوء: حاش: تقدم القول فيها ومعنى «حاش لله» تنزيهاً لله عن أن يتصف بالعجز عن خلق بشر عفيف مثل هذا»، ما نافية، عليه جارو

(١) انظر الهامش في الصفحة السابقة.



مجرور متعلق بعلمنا، أو حال من سوء أصله نعت له ولما تقدم النعت على منعوته النكرة الجامدة أصبح حالاً منها والعامل في الحال وصاحبه الفعل «علمنا»، سوء: مفعول به لعلمنا منصوب محلاً مجرور لفظاً بمن الزائدة. والجملة كلها مقول القول. الآن: ظرف مكان منصوب متعلق بالفعل الماضي حصحص. الحق: فاعل. راودته: الجملة في موضع رفع خبر المبتدأ «أنا». وإنه لمن الصادقين: الواو حرف عطف للجملة الاسمية بعدها على الجملة الاسمية «أنا راودته عن نفسه». لمن: اللام لام الابتداء المزحلقة، وبقية الآية مقول لقالت.

- **الآيــة ٥٢»:**

﴿**ذَلِكَ لِيَعْلَمَ أَنِّي لَمْ أَخُنْهُ بِالْغَيْبِ وَأَنَّ اللَّهَ لا يَهْدِي كَيْدَ الْخَائِنِينَ** ﴿٥٢﴾﴾: أي «طلب البراءة ليعلم عزيز مصر أني لم أخنه في أهله في غيابه...». ذلك: مبتدأ. ليعلم: مضارع منصوب بأن مضمرة جوازاً بعد لام التعليل الجارة والمصدر المؤول في موضع جرّ باللام والجار والمجرور في موضع رفع خبر المبتدأ، أو «ذلك» خبر لمبتدأ محذوف والجار والمجرور «ليعلم» متعلق بفعل محذوف والتقدير «الأمر ذلك أظهره الله ليعلم...» أو «ذلك» مفعول به لفعل محذوف والجار والمجرور «ليعلم» متعلق بهذا الفعل المحذوف والتقدير «أظهر الله ذلك ليعلم...». أني لم أخنه: أخنه مضارع مجزوم بلم وعلامة جزمه السكون وحذفت الواو من الفعل لالتقاء الساكنين والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره «أنا» والهاء مفعول به، وجملة «لم أخنه» في



موضع رفع خبر أن وياء المتكلم اسمها وجملة أن واسمها وخبرها في موضع نصب سدّت مسدّ مفعولي يعلم. بالغيب: جار مجرور حال من الضمير المستتر فاعل أخنه أو من الهاء المفعول به والعامل في الحال وصاحبيه هو الفعل أخن، ويجوز أن يكون ظرف مكان مجروراً بالباء والجار والمجرور متعلق بأخنه والتقدير «لم أخنه بمكان الغيب». لا: نافية. كيد: مفعول به.

- **الآيــة ٥٣»:**

﴿**وَمَا أُبَرِّئُ نَفْسِي إِنَّ النَّفْسَ لَأَمَّارَةٌ بِالسُّوءِ إِلَّا مَا رَحِمَ رَبِّي إِنَّ رَبِّي غَفُورٌ رَّحِيمٌ** ﴿٥٣﴾﴾ : ثم تواضع يوسف لله فقال «وما أبرّئ نفسي من الزلل إن النفس كثيرة الأمر بالسوء إلا من رحم ربي فعصمه...». وما أبرّئ نفسي: الواو واو الحال، ما نافية، نفسي مفعول به منصوب بفتحة مقدرة على السين منع من ظهورها كسرة المناسبة بسبب الإضافة إلى ياء المتكلم وفاعل «أبرّئ» ضمير مستتر وجوباً تقديره «أنا» والجملة في موضع نصب حال من الضمير المستتر «أنا» فاعل «أخُنْهُ» في الآية السابقة وهذا الفعل هو العامل في الحال وصاحبه. النفس: أل تفيد الجنس. لأمارة: اللام لام الابتداء المزحلقة التي تفيد التوكيد، وأمّارة صيغة مبالغة قياسية على وزن «فعّالة» وقد أنثت لأن النفس مؤنثة، وهي مشتقة لذلك تعلق بها الجارو المجرور «بالسوء». إلا ما رحم ربي: إلا حرف استثناء و«ما» مستثنى وهي مصدرية ظرفية مبنية على السكون في موضع نصب والتقدير «إن النفس لأمارة بالسوء إلا وقت رحمة ربي»، والمستثنى منه محذوف تقديره «في كل وقت»، أو «ما» اسم موصول



مثل «مَنْ» أي بمعنى الذي مبني على السكون في موضع نصب مستثنى، والتقدير «إنّ النفس لأمارة بالسوء إلا مَنْ رحم ربي» أي «إلا نفساً رحمها ربي فلا تأمر بالسوء». والمستثنى منه هو الضمير المستتر جوازاً «هي» فاعل صيغة[1] المبالغة «أمّارة» وهذا الضمير عام لأنه يعود على النفس التي تفيد العموم فهي بمعنى «كل نفس»، ويجوز أن يكون المستثنى منه مفعول «أمّارة» المحذوف إذ التقدير «لأمّارة صاحبَها بالسوء» ويراد بصاحبها الجمع أيضاً لأنّ الضمير فيها يعود إلى النفس المراد بها العموم. غفور رحيم: أعرب مثلها مراراً.

- **الآيـــة ٥٤»:**

﴿وَقَالَ الْمَلِكُ ائْتُونِي بِهِ أَسْتَخْلِصْهُ لِنَفْسِي فَلَمَّا كَلَّمَهُ قَالَ إِنَّكَ الْيَوْمَ لَدَيْنَا مَكِينٌ أَمِينٌ (٥٤)﴾: المعنى «وقال الملك أئتوني بيوسف من السجن لأجعله خالصاً لي دون شريك فجاء الرسول إلى يوسف في السجن وقال له أجب الملك فقام وودع أهل السجن ثم اغتسل ولبس ثياباً حساناً ودخل على الملك فلما كلمه الملك قال له إنك اليوم لدينا ذو مكانة وأمانة على أمرنا». ائتوني به: فعل أمر مبني على حذف النون وواو الجماعة فاعل والنون حرف للوقاية والياء مفعول به، والجار والمجرور متعلق بالفعل، والجملة في موضع نصب مقول القول. استخلصه: مضارع مجزوم بالسكون في جواب الأمر، والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره «أنا»، والهاء مفعول به. لنفسي: جار ومجرور متعلق بأستخلصه، وياء المتكلم مضاف إليه. فلما كلّمه قال: الفاء

(١) صيغة المبالغة تعمل عمل الفعل المبني للمعلوم لانها معدولة عن اسم الفاعل الذي يعمل هذا العمل.



حرف عطف على جملة محذوفة مفهومة من السياق هي «فجاء الرسول إلى يوسف في السجن فلما كلمه قال» وهذه الجملة الشرطية أعرب مثلها كثيراً جداً، ولما مضاف وجملة الشرط «كلّمه» في موضع جرّ مضاف إليه، أما جملة الجواب فلا موضع لها من الإعراب لأن «لما» اسم شرط غير جازم بمعنى «حين». إنك اليوم لدينا مكين أمين: ضمير الكاف اسم إن مبني على الفتح في موضع نصب. اليوم: ظرف زمان منصوب متعلق بخبر إن الاسم المشتق «مكين». لدينا: ظرف مكان مبني على السكون في موضع نصب متعلق بمكين و«نا» مضاف إليه، ويجوز أن يكون الظرفان حالاً من ضمير الكاف اسم إن والعامل في الحال وصاحبه معنى التوكيد في «إنّ»، أمين: خبر ثان لإنّ أو معطوف على الخبر بإسقاط واو العطف أو نعت للخبر، والجملة كلها مقول القول.

- الآيــــة ٥٥ »:

﴿قَالَ اجْعَلْنِي عَلَىٰ خَزَائِنِ الْأَرْضِ إِنِّي حَفِيظٌ عَلِيمٌ (٥٥)﴾: الأرض: أرض مصر. اجعلني: ياء المتكلم مفعول به أول لاجعلني، والمفعول به الثاني اسم مشتق مقدّر هو «قيّماً» والجار والمجرور «على خزائن» متعلق بالمفعول به الثاني. حفيظ وعليم: كل منهما صيغة مبالغة قياسية على وزن «فعيل» معدولة عن اسم الفاعل «حافظ وعالم».

- الآيــــة ٥٦ »:

﴿وَكَذَٰلِكَ مَكَّنَّا لِيُوسُفَ فِي الْأَرْضِ يَتَبَوَّأُ مِنْهَا حَيْثُ يَشَاءُ نُصِيبُ بِرَحْمَتِنَا مَن



نَّشَاءُ وَلا نُضِيعُ أَجْرَ الْمُحْسِنِينَ ﴿٥٦﴾: يتبوّأ منها حيث يشاء: أي ينزل منها حيث يشاء بعد الضيق والحبس. وكذلك مكّنّا ليوسف: الكاف اسم بمعنى «مثل» نعت لمصدر مفعول مطلق محذوف، والتقدير «أنعمنا على يوسف بالتمكين في أرض مصر إنعاماً مثل إنعامنا عليه بالخلاص من السجن» ولأنّ النعت ينبغي أن يكون مشتقاً فإننا نؤول «مثل» الجامد باسم الفاعل المشتق «مماثلاً»، والكاف مضاف واسم الإشارة مبني على السكون في موضع جرّ مضاف إليه، واللام حرف بعد، والكاف حرف خطاب. مكّنّا: فعل ماضٍ مبني على السكون على النون المدغمة في ضمير الفاعل «نا» وذلك لاتصال الفعل بهذا الضمير. ليوسف: جار ومجرور متعلق بمكّنّا وهو مجرور بالفتحة لأنه ممنوع من الصرف للعلمية والعجمة، ومفعول مكّنّا محذوف تقديره «الأمور»، ويجوز أن تكون اللام حرف جرّ زائداً و«يوسف» مفعولاً به للفعل مكّنّا منصوباً محلاً مجروراً لفظاً بالفتحة. في الأرض: حال من يوسف، والعامل في الحال وصاحبه معنى الجرّ أو الفعل «مكّنّا» الذي تعلق به الجار والمجرور، أو حال من «الأمور» والعامل في الحال وصاحبه الفعل «مكّنّا».
يتبوأ: مضارع مرفوع بالضمة لتجرده من الناصب والجازم والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره «هو»، والجملة في موضع نصب حال من «يوسف».
منها: جار ومجرور متعلّق بيتبوّأ. حيثُ: ظرف مكان مبني على الضمّ في موضع نصب وهو متعلق بيتبوأ أو هو مفعول به للفعل يتبوأ، وحيث مضاف وجملة «يشاء» من المضارع وفاعله الضمير المستتر جوازاً «هو» العائد على يوسف في موضع جرّ مضاف إليه وهذه هي قراءة الجمهور المرسومة في الآية



وقرأ ابن كثير من السبعة «نشاء» فيكون ضمير الفاعل عائداً على الله وتقديره «نحن» على التعظيم. نصيب برحمتنا من نشاء: فاعل نصيب ضمير مستتر وجوباً تقديره «نحن»، من: اسم موصول مفعول به، وجملة «نشاء» من الفعل وفاعله الضمير المستتر «نحن» صلة الموصول، والعائد محذوف والتقدير «نشاءه» أو «نشاء إصابته». ولا نضيع: الواو حرف عطف ولا نافية، والجملة معطوفة على جملة «نصيب».

- **الآيــــة ٥٧»:**

﴿وَلَأَجْرُ الْآخِرَةِ خَيْرٌ لِّلَّذِينَ آمَنُوا وَكَانُوا يَتَّقُونَ ﴿٥٧﴾﴾: خير: أي من أجر الدنيا. ولأجر الآخرة خير: اللام لام الابتداء وهي تفيد توكيد المعنى، أجر مبتدأ وقد اكتسب التعريف من المضاف إليه المحلى بأل المعرفة، خير: خبر المبتدأ وهو اسم تفضيل[1] على وزن أفعل لأنّ أصله «أخْيَر»، نقلنا فتحة الياء إلى الخاء الساكنة فاستغني عن همزة القطع التي جيء بها ليمكن النطق بالساكن. للذين: اسم موصول مبني على الياء في موضع جرّ والجار والمجرور متعلق باسم التفضيل المشتق. آمنوا: الجملة من الفعل وواو الجماعة الفاعل صلة الموصول. وكانوا يتقون: الجملة من كان واسمها واو الجماعة وخبرها جملة «يتقون» معطوفة بالواو على جملة «آمنوا».

(١) يجوز أن يكون مصدراً لخار يخير وحينئذ يكون الجار والمجرور «للذين» نعتاً له لأن أشباه الجمل بعد النكرات الجامدة صفات.



- الآيــــة ٥٨ » :

﴿وَجَاءَ إِخْوَةُ يُوسُفَ فَدَخَلُوا عَلَيْهِ فَعَرَفَهُمْ وَهُمْ لَهُ مُنكِرُونَ (٥٨)﴾ :
منكرون: أي لا يعرفونه لبعد عهدهم به وظنهم هلاكه. وجاء: الواو حرف عطف. يوسف: مضاف إليه مجرور بالفتحة. فدخلوا: الفاء حرف عطف. فعرفهم: الفاء عاطفة وضمير الهاء مفعول به، والميم حرف دالّ على الجمع والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره «هو» يعود على يوسف. وهم له منكرون: الواو واو الحال، هم مبتدأ، منكرون اسم فاعل مشتق خبر المبتدأ مرفوع بالواو لأنه جمع مذكر سالم، له جار ومجرور متعلق بمنكرون، والجملة في موضع نصب حال من الضمير المفعول به في «فعرفهم» وهذا الفعل هو العامل في الحال وصاحبه.

- الآيــــة ٥٩ » :

﴿وَلَمَّا جَهَّزَهُم بِجَهَازِهِمْ قَالَ ائْتُونِي بِأَخٍ لَّكُم مِّنْ أَبِيكُمْ أَلَا تَرَوْنَ أَنِّي أُوفِي الْكَيْلَ وَأَنَا خَيْرُ الْمُنزِلِينَ (٥٩)﴾ : المعنى «ولمّا وفّى لهم كيلهم قال ائتوني بأخ لكم من أبيكم هو بنيامين[1] لأعلم صدقكم فيما قلتم ألا ترون أني أتم الكيل من غير بخس وأنا خير المنزلين للضيفان» أي خير المضيفين. ولما جهّزهم بجهازهم قال: أعرب مثل أسلوب الشرط هذا مراراً وتكراراً، وآخر مرة في الآية (٥٤)، والواو حرف عطف، وفاعل «جهزهم» ضمير مستتر جوازاً تقديره «هو» يعود على يوسف وضمير «هم» مفعول به، والجار والمجرور

---

(١) بنيامين كان شقيقاً ليوسف بخلاف الباقين فقد كانوا عشرة كلهم إخوة يوسف لأبيه.



«بجهازهم» متعلق بالفعل «جهّزهم». ائتوني: الجملة مقول القول. لكم: نعت لأخ. من أبيكم: جار ومجرور بالياء لأنه من الأسماء الخمسة والجار والمجرور نعت ثان لأخ، ألا: الهمزة حرف استفهام، لا نافية. ترون: مضارع من الأفعال الخمسة مرفوع بثبوت النون، وواو الجماعة فاعل، وقد حذفت الألف لالتقاء الساكنين وبقيت الفتحة على الراء دليلاً عليها، وترون على وزن «تَفَوْنَ»، وأصله «تَرْأيُون» بالياء لأنه من الرؤية على وزن «تَفْعَلُون»، تحركت الياء وفتح ما قبلها قلبت ألفاً ساكنة ثم حذفت هذه الألف التي هي لام الكلمة لالتقاء الساكنين وهي الألف نفسها وواو الجماعة ثم حذفت الهمزة التي هي عين الكلمة بعد نقل فتحتها إلى الراء الساكنة، وذلك لالتقاء الساكنين أيضاً وهما الهمزة التي أصبحت ألفاً بعد أن سكنت وواو الجماعة. أني أوفي الكيل. أو في فعل مضارع مرفوع لتجرده من الناصب والجازم بضمة مقدّرة على الياء للثقل والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره «أنا» والكيل مفعول به، والجملة في موضع رفع خبر أن، وأن واسمها وخبرها في موضع نصب مفعول به لترون إذا اعتبرت بَصَرية أو سدّت مسدّ مفعوليها إذا اعتبرت علمية. وأنا خير المنزلين: الواو عاطفة، والضمير «أنا» مبتدأ وخيرُ خبره، والمنزلين مضاف إليه مجرور بالياء لأنه جمع مذكر سالم وهو اسم فاعل مشتق.

- **الآيـــة ٦٠»:**

﴿فَإِن لَّمْ تَأْتُونِي بِهِ فَلا كَيْلَ لَكُمْ عِندِي وَلا تَقْرَبُونِ (٦٠)﴾ : فلا كيل لكم



عندي: أي لا ميرة لكم عندي، والميرة هي الطعام يمتاره الإنسان أي يشتريه الإنسان. فإن: الفاء حرف عطف وإن حرف شرط جازم، لم تأتوني: لم حرف نفي وجزم وقلب، والمضارع مجزوم بلم وعلامة جزمه حذف النون، وواو الجماعة فاعل والنون للوقاية، وياء المتكلم مفعول به، والجملة جملة الشرط. فلا كيل لكم عندي: هذه الجملة في موضع جزم جواب الشرط والفاء رابطة لجملة الجواب لأنها جملة اسمية ولا نافية للجنس تعمل عمل إنّ وكيل اسمها مبني على الفتح في موضع نصب، لكم جارو مجرور في موضع رفع خبر «لا»، عندي: ظرف مكان منصوب بفتحة مقدرة منع من ظهورها كسرة المناسبة بسبب الإضافة إلى ياء المتكلم والظرف متعلق بمحذوف حال من «كيل» والتقدير «فلا كيل لكم حالة كونه موجوداً عندي» وسوّغ مجيء صاحب الحال نكرة العموم لأنها وقعت في سياق النفي والنكرة إذا وقعت في سياق النفي عمت. ولا تقربون: الواو حرف عطف، لا ناهية، والمضارع من الأفعال الخمسة مجزوم بلا الناهية، وعلامة جزمه حذف النون وواو الجماعة فاعل، والنون المذكورة للوقاية، وحذفت ياء المتكلم المفعول به للتخفيف، والأصل «ولا تقربونني». ويجوز أن تكون «لا» نافية، والفعل «تقربون» معطوف بالواو على محلّ« فلا كيل» وهو الجزم لأنه جواب الشرط، والتقدير «فإن لم تأتوني به تحرموا ولا تقربوا».

- **الآيـــة ٦١ »:**

﴿**قَالُوا سَنُرَاوِدُ عَنْهُ أَبَاهُ وَإِنَّا لَفَاعِلُونَ** ﴿٦١﴾﴾: المعنى «قالوا سنجتهد في طلبه من أبيه وإنا لفاعلون ذلك». سنراود: السّين حرف تنفيس مبنى على



الفتح لا موضع له من الإعراب. أباه: مفعول به منصوب بالألف لأنه من الأسماء الخمسة، والهاء مضاف إليه. وإنا لفاعلون: الجملة معطوفة بالواو على جملة «سنراود عنه أباه» و اللام لام الابتداء المزحلقة التي تفيد التوكيد، فاعلون خبر إن مرفوع بالواو لأنه جمع مذكر سالم وهو اسم فاعل مشتق، والآية كلّها في موضع نصب مقول القول.

- **الآيـــة ٦٢** »:

﴿وَقَالَ لِفِتْيَانِهِ اجْعَلُوا بِضَاعَتَهُمْ فِي رِحَالِهِمْ لَعَلَّهُمْ يَعْرِفُونَهَا إِذَا انقَلَبُوا إِلَىٰ أَهْلِهِمْ لَعَلَّهُمْ يَرْجِعُونَ ﴿٦٢﴾﴾ : المعنى «وقال يوسف لغلمانه اجعلوا بضاعتهم التي أتوا بها ثمناً للميرة وكانت دراهم في أوعيتهم لعلهم يعرفونها إذا رجعوا إلى أهلهم وفرّغوا أوعيتهم لعلهم يرجعون إلينا لأنهم لا يستحلون إمساكها».

لفتيانه: هذه قراءة حفص وحمزة والكسائي وهو المرسوم في الآية وهو على وزن «فِعْلان» جعلوه جمع فتى للكثرة، وقرأ الباقون «لفتيته» على وزن «فِعْلَة» جعلوه جمع فتى للقلة. لفتيانه: الجار والمجرور متعلق بقال والهاء مضاف إليه، والآية كلها في موضع نصب مقول القول. اجعلوا بضاعتهم في رحالهم: فعل أمر مبني على حذف النون وواو الجماعة فاعل وبضاعتهم مفعول به وضمير متصل مضاف إليه، والجار والمجرور «في رحالهم» في موضع نصب مفعول به ثان لاجعلوا، والهاء مضاف إليه. لعلهم يعرفونها إذا انقلبوا إلى أهلهم: جملة «يعرفونها» في موضع رفع خبر لعلّ، إذا اسم شرط غير جازم وهو ظرف لما يستقبل من الزمان خافض الشرطة بالإضافة منصوب



بجوابه أي متعلق بجواب الشرط وهو مضاف وجملة الشرط «انقلبوا» في موضع جرّ مضاف إليه، وجواب الشرط محذوف يفسره المذكور والتقدير «لعلهم يعرفونها إذا انقلبوا إلى أهلهم لعلهم[1] يعرفونها».

- **الآيـــة ٦٣** »:

﴿فَلَمَّا رَجَعُوا إِلَىٰ أَبِيهِمْ قَالُوا يَا أَبَانَا مُنِعَ مِنَّا الْكَيْلُ فَأَرْسِلْ مَعَنَا أَخَانَا نَكْتَلْ وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ (٦٣)﴾ : منع منا الكيل: أي إن لم ترسل أخانا بنيامين إليه. فلما: الفاء حرف عطف. يا أبانا: منادى مضاف منصوب بالألف لأنه من الأسماء الخمسة، و«نا» مضاف إليه. منا: جار ومجرور متعلق بالماضي المبني للمجهول «منع». الكيل نائب فاعل. فأرسل: الفاء الفصيحة، وقد أفصحت عن حرف شرط وجملة شرط محذوفين والتقدير «فإن أردت أن نكتال فأرسل[2] معنا أخانا». معنا: ظرف مكان منصوب متعلق بأرسل و«نا» مضاف إليه. أخانا: مفعول به. نكتل: مضارع مجزوم بالسكون في جواب فعل الأمر «أرسل» و هو على وزن «نَفْتَلْ» وأصله «نكْتَيِل» بالياء لأنه من الكيل على وزن «نَفْتَعِل» تحركت الياء وفتح ما قبلها قلبت ألفاً ثم حذفت الألف لالتقاء الساكنين، وهذه هي قراءة الجمهور المرسومة في الآية والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره «نحن»، وقرأ حمزة والكسائي «يكْتَل» والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره «هو» يعود على بنيامين. وإنا له لحافظون: اللام لام الابتداء المزحلقة المفيدة للتوكيد وحافظون خبر إنا مرفوع بالواو لأنه جمع

(١) جواب «إذا» إذا كان جملة اسمية يجوز اقترانه بالفاء الرابطة ويجوز تركها.

(٢) الفاء في «فأرسل» في هذا التركيب واقعة في جواب الشرط لأنه جملة فعلية طلبية.



مذكر سالم وهو اسم فاعل مشتق والجار والمجرور «له» متعلق بحافظون والكلام بعد «قالوا» في موضع نصب مقول القول.

- **الآيــة ٦٤ »:**

﴿**قَالَ هَلْ آمَنُكُمْ عَلَيْهِ إِلاَّ كَمَا أَمِنتُكُمْ عَلَىٰ أَخِيهِ مِن قَبْلُ فَاللَّهُ خَيْرٌ حَافِظًا وَهُوَ أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ (٦٤)**﴾ : أي «ما آمنكم عليه إلا كما أمنتكم على أخيه يوسف من قبل وقد فعلتم به ما فعلتم. . . ». الآية مستأنفة لاموضع لها من الإعراب، وما بعد «قال» مقول القول، هل حرف استفهام يقصد به النفي مبني على السكون لا محلّ له من الإعراب. آمنكم: مضارع مرفوع بالضمة والكاف مفعول به، والفاعل «أنا». إلا: حرف استثناء ملغى يفيد الحصر والاستثناء هنا مفرغ لأن الكلام منفي والمستثنى منه محذوف تقديره «أمناً» بمعنى «كلَّ أمْنٍ» لأن النكرة في سياق النفي تعم، وليمكن استثناء البعض من الكلّ، وقد تعارض النفي بهل والإثبات بإلا فتساقطا. كما: الكاف اسم بمعنى «مثل» نعت لمصدر مفعول مطلق محذوف والتقدير «ما آمنكم عليه أمناً مثلَ أمني إياكم على أخيه»، و«ما» مصدرية، والكاف مضاف والمصدر المؤول «ما أمنتكم» في محلّ جر مضاف إليه. على أخيه: الجارو المجرور متعلق بأمنتكم. من قبل: ظرف زمان مبني على الضمّ في محلّ جرّ بحرف الجرّ وقد بني على الضم لانقطاعه عن الإضافة لفظاً لا معنى والأصل «من قبل هذا الزمان»، والجار والمجرور متعلق بأمنتكم أو الجار والمجرور «من قبل» في موضع نصب حال من «الأمن» المصدر المفهوم من «أمنتكم» وهذا الفعل هو



العامل في الحال وصاحبه، والتقدير «كما أمنتكم على أخيه الأمنَ حالة كون هذا الأمن من قبل». فالله خير: الفاء فاء الفصيحة وقد أفصحت عن حرف شرط وشرط محذوفين والتقدير «فإن أرسلته معكم فالله خير حافظاً» والفاء الثانية في هذا التركيب رابطة لجواب الشرط لأنه جملة اسمية مكونة من مبتدأ وخبر. حافظاً: هذه قراءة حمزة والكسائي وهي المرسومة في الآية وهي اسم فاعل مشتق يعرف تمييز نسبة ويجوز إعرابه حالاً لأنه مشتق وصاحب الحال هو الضمير المستتر جوازاً «هو» فاعل اسم التفضيل المشتق «خير» واسم التفضيل هذا هو العامل في الحال وصاحبه، أو حالاً من لفظ الجلالة والعامل في الحال وصاحبه معنى الابتداء، وقرأ الباقون «حفظاً» وهو مصدر جامد عند البصريين فيعربونه تمييزاً. وهو أرحم الراحمين: الجملة من المبتدأ والخبر والمضاف إليه معطوفة بالواو على الجملة الإسمية «فالله خير حافظاً».

- **الآيـــة ٦٥»:**

﴿وَلَمَّا فَتَحُوا مَتَاعَهُمْ وَجَدُوا بِضَاعَتَهُمْ رُدَّتْ إِلَيْهِمْ قَالُوا يَا أَبَانَا مَا نَبْغِي هَذِهِ بِضَاعَتُنَا رُدَّتْ إِلَيْنَا وَنَمِيرُ أَهْلَنَا وَنَحْفَظُ أَخَانَا وَنَزْدَادُ كَيْلَ بَعِيرٍ ذَلِكَ كَيْلٌ يَسِيرٌ (٦٥)﴾ : بضاعتهم: مفعول به أول لوجدوا، ردت إليهم: فعل ماض مبني للمجهول مبني على الفتح، ونائب الفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره «هي» يعود على «بضاعتهم»، والجار ومجرور متعلق بردت والتاء تاء التأنيث الساكنة وجملة «ردت إليهم» في محلّ نصب مفعول به ثان لوجدوا، والجمهور على ضمّ الراء في «ردّت» في المرتين وهو المرسوم في الآية وهو الأصل، وقرأ علقمة ويحيى شذوذاً «ردّت» فيهما بكسر الراء على نقل كسرة



العين في «رُدِدَت» إلى الفاء ثم إدغام الدال في الدال. قالوا: الكلام بعد قالوا في موضع نصب مقول القول. ما نبغي: ما اسم استفهام مبني على السكون في موضع نصب مفعول به مقدم لنبغي، والمعنى «أي شيء نطلب من إكرام يوسف أعظم من هذا»، وقرئ «تبغي» خطاباً لأبيهم يعقوب، وكانوا ذكروا له إكرام الملك - أي يوسف - لهم، ويجوز أن تكون «ما» نافية، ونبغي فعل متعد بمعنى نطلب، ومفعول نبغي محذوف، والتقدير «ما نطلب شيئاً»، ويجوز أن تكون «ما» نافية، ونبغي فعل لازم بمعنى نتعدى اللازم ومصدره البغي بمعنى العدوان والتقدير «ما نتعدى». هذه بضاعتنا ردّت إلينا: مبتدأ وخبر وضمير متصل مضاف إليه، وجلمة «ردّت إليهم» في موضع نصب حال من بضاعتنا، والعامل في الحال وصاحبه المبتدأ أو الابتداء أو حال من «هذه» والعامل فيهما ما في المبتدأ من معنى الإشارة، أو «هذه» مبتدأ وبضاعتنا بدل كلّ من «هذه» وبدل المرفوع مرفوع وجملة «ردّت إلينا» في موضع رفع خبر المبتدأ، وهذه الجملة مستأنفة لا موضع لها من الإعراب، وقد سيقت لإيضاح قولهم «ما نبغي». ونَميرُ أهلَنا: أي نأتي بالميرة لهم وهي الطعام، الواو حرف عطف وجملة «نَميرُ أهلَنا» معطوفة على جملة محذوفة والتقدير «نستعين بها، ونَميرُ أهلَنا». ونحفظ أخانا: الجملة معطوفة بالواو على جملة «نَميرُ أهلَنا». ونزداد كيل بعير: مضارع فاعله ضمير مستتر وجوباً تقديره «نحن»، كيل مفعول به لنزداد وهو مضاف وبعير مضاف إليه، والجملة معطوفة بالواو على جملة «ونحفظ أخانا»، والمقصود «ونزداد كيل بعير لأخينا». ذلك كيل يسير: مبتدأ وخبر ونعت والمعنى «إن كيل البعير الذي نزداده سهل هين على



الملك لسخائه لأنه قد أحسن إلينا وأكرمنا أكثر من ذلك».

- **الآيــــة ٦٦ »:**

﴿قَالَ لَنْ أُرْسِلَهُ مَعَكُمْ حَتَّىٰ تُؤْتُونِ مَوْثِقًا مِّنَ اللَّهِ لَتَأْتُنَّنِي بِهِ إِلاَّ أَن يُحَاطَ بِكُمْ فَلَمَّا آتَوْهُ مَوْثِقَهُمْ قَالَ اللَّهُ عَلَىٰ مَا نَقُولُ وَكِيلٌ (٦٦)﴾ : موثقاً : أي عهداً. لتأتنني به: أي بأن تحلفوا لتأتنني به. أن يحاط بكم: بأن تموتوا أو تغلبوا فلا تطيقوا الإتيان به. فلما آتوه موثقهم: أي أجابوه إلى ذلك. نقول: أي نحن وأنتم. وكيل: أي شهيد، وأرسل بنيامين أخاهم لأبيهم معهم. لن: حرف نفي ونصب واستقبال وهو يقتضي تأبيداً وتأكيداً عند الزمخشري. حتى: حرف غاية وجرّ. تؤتون: أصله «تُؤْتُونَني» وهو مضارع من الأفعال الخمسة منصوب بأن مضمرة وجوباً بعد حتى بحذف النون، والنون المكسورة المذكورة للوقاية وياء المتكلم المحذوفة للتخفيف مفعول به أول، وواو الجماعة فاعل، والمصدر المؤول في موضع جرّ بحتى، والجار والمجرور متعلق بالفعل «أرسله». موثقاً: مفعول به ثان للفعل تؤتون. من الله: نعت لموثقاً لأن أشباه الجمل بعد النكرات صفات. لتأتنني: اللام واقعة في جواب قسم مقدر مدلول عليه بقوله «موثقاً» لأن الميثاق بمعنى اليمين، والجملة بعد اللام جواب القسم لا موضع لها من الإعراب والأصل «لتأتونَ نّ ني» وهو مضارع من الأفعال الخمسة مرفوع بثبوت النون الأولى التي حذفت لتوالي الأمثال أربع مرات هي نون الرفع ثم نونا التوكيد وأولاهما ساكنة ثم نون الوقاية، وواو الجماعة فاعل، وقد حذفت الواو لالتقاء الساكنين وهما واو الجماعة نفسها،



والنون الأولى الساكنة من نوني التوكيد، وقد بقيت الضمة على التاء للدلالة على الواو المحذوفة، والنون المشددة هي نون التوكيد الثقيلة، والنون الأخيرة هي نون الوقاية المكسورة، وياء المتكلم مفعول به. إلا أن يحاط بكم: إلا حرف استثناء، والمصدر المؤول «أن يحاط» في موضع نصب مستثنى، والمستثنى منه «كل الأحوال»، والتقدير «لتأتُنَّني به كلّ الأحوال إلا حال الإحاطة بكم»، والجار والمجرور «بكم» في موضع رفع نائب فاعل الفعل المضارع المبني للمجهول «يحاط»، والفعل المضارع المبني للمعلوم يحيط»، وما بعد «قال» في موضع نصب مقول القول. فلما: الفاء عاطفة. آتوه: فعل ماضٍ مبني على ضم مقدر على الألف للتعذر وذلك لإسناد الفعل إلى واو الجماعة، وواو الجماعة فاعل، وقد حذفت الألف لالتقاء الساكنين، وبقيت الفتحة على التاء دليلاً عليها، والهاء مفعول به أول لآتَوْه بمعنى أعْطَوه. موثقهم: أي ميثاقهم وهو مفعول به ثان. قال الله على ما نقول وكيل: فاعل قال ضمير مستتر جوازاً تقديره «هو» يعود على يعقوب والد يوسف وبنيامين، الله مبتدأ، وكيل اسم مشتق خبر المبتدأ والجارو المجرور «على ما» متعلق بوكيل وجملة «نقول» من الفعل والفاعل المستتر ضمير «نحن» صلة الموصول، والجملة في موضع نصب مقول القول.

- **الآيـــة ٦٧»:**

﴿وَقَالَ يَا بَنِيَّ لا تَدْخُلُوا مِنْ بَابٍ وَاحِدٍ وَادْخُلُوا مِنْ أَبْوَابٍ مُّتَفَرِّقَةٍ وَمَا أُغْنِي عَنكُم مِّنَ اللَّهِ مِن شَيْءٍ إِنِ الْحُكْمُ إِلاَّ لِلَّهِ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَعَلَيْهِ فَلْيَتَوَكَّلِ الْمُتَوَكِّلُونَ



(٦٧)﴾ : لا تدخلوا : أي مصر . وادخلوا من أبواب متفرقة : لئلا تصيبكم العين . أغني : أدفع . من شيء : أي قدّره عليكم . يا بني : أصلها يا بنين لي وحين أضفنا بنين إلى ياء المتكلم حذفنا اللام الجارة ، ثم حذفنا النون بسبب الإضافة لأن النون والإضافة لا يجتمعان ثم أدغمنا الياء في ياء المتكلم فهو منادى مضاف منصوب بالياء لأنه ملحق بجمع المذكر السالم . واحد : نعت لباب . متفرقة : نعت لأبواب . ما : حرف نفي مبني على السكون لا موضع له من الإعراب . أغني : مضارع مرفوع لتجرده من الناصب والجازم بضمة مقدّرة على الياء للثقل والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره «أنا» . عنكم : جار ومجرور متعلق بأغني . من الله : جار ومجرور حال من «شيء» أصله نعت له ولما تقدم النعت على منعوته الجامد النكرة صار حالاً منه ، والعامل في الحال وصاحبه الفعل أغني ، وساغ مجيء صاحب الحال نكرة لتأخره وتقدم الحال عليه ، وكونه شبه جمله . من شيء : مفعول به لأغني منصوب محلاً مجرور لفظاً بحرف الجرّ الزائد . إن الحكم إلا لله : أسلوب استثناء مفرغ لأن الكلام منفي والمستثنى منه محذوف تقديره «لأحد» وقد تعارض النفي بإن مع الإثبات بإلا فتساقطا وإلا حرف استثناء ملغى يفيد الحصر وقد حركت «إن» بالكسر لالتقاء الساكنين ، والحكم مبتدأ والجار والمجرور «لله» خبر المبتدأ . عليه : جار ومجرور متعلق بتوكلت . وعليه فليتوكل المتوكلون . الفاء حرف زائد ، واللام لام الأمر ، والمضارع مجزوم بلام الأمر ، وعلامة جزمه السكون وحرك بالكسر لالتقاء الساكنين ، المتوكلون فاعل ، والجار والمجرور «عليه» متعلق بالفعل «فليتوكل» والجملة كلها معطوفة بالواو على جملة «عليه توكلت» .

- **الآيـــة ٦٨**» :

﴿وَلَمَّا دَخَلُوا مِنْ حَيْثُ أَمَرَهُمْ أَبُوهُم مَّا كَانَ يُغْنِي عَنْهُم مِّنَ اللَّهِ مِن شَيْءٍ إِلاَّ حَاجَةً فِي نَفْسِ يَعْقُوبَ قَضَاهَا وَإِنَّهُ لَذُو عِلْمٍ لِّمَا عَلَّمْنَاهُ وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لا يَعْلَمُونَ (٦٨)﴾ : من حيث أمرهم أبوهم: أي متفرقين. من الله: أي من قضاء الله. حاجة في نفس يعقوب قضاها: وهي إرادة دفع العين شفقة. لما علّمناه: أي لتعليمنا إياه. أكثر الناس: هم الكفار. لا يعلمون: أي إلهام الله لأصفيائه. ولما: الواو عاطفة، لما اسم شرط غير جازم بمعنى حين مبني على السكون في موضع نصب. دخلوا: فعل ماضٍ مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة وواو الجماعة فاعل، ولما مضاف، وجملة الشرط «دخلوا» في موضع جرّ مضاف إليه. من حيث: ظرف مكان مبني على الضم في موضع جرّ بمن والجار والمجرور متعلق بدخلوا. أمرهم أبوهم: فعل ماضٍ ومفعول به مقدم وفاعل مؤخر وضمير مضاف إليه، والجملة في موضع جرّ مضاف إليه و«حيث» مضاف. ما كان يغني عنهم من الله من شيء: «ما» حرف نفي، كان فعل ماضٍ ناقص واسمها ضمير مستتر جوازاً تقديره «هو» يعود على «التفرق» المفهوم من الآية السابقة، و«يغني» مضارع مرفوع بضمة مقدرة على الياء للثقل والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره «هو» يعود على التفرق أيضاً، والجملة من الفعل والفاعل في موضع نصب خبر كان، عنهم جار ومجرور متعلق بيغني، من الله جار ومجرور حال من شيء أصله نعت له ولما تقدم عليه أصبح حالاً منه، والعامل في الحال وصاحبه الفعل يغني، من شيء مفعول به منصوب محلاً مجرور لفظاً بحرف الجرّ الزائد، والجملة كلّها جواب الشرط



لا محلّ لها من الإعراب، وقيل إن جواب «لـمّا» هو الفعل «آوَى» في الآية الآتية وهذا الفعل هو جواب «لمّا» في هذه الآية وجواب «لمّا» في الآية الآتية معاً وحسَّنَ ذلك أن دخلوهم على يوسف المذكور في الآية الآتية يعقب دخولهم من حيث أمرهم أبوهم من الأبواب المذكورة في هذه الآية وفي الآية السابقة. إلا حاجة: إلا حرف استثناء وحاجة مستثنى منصوب والاستثناء هنا منفي بما النافية والمستثنى منه مذكور وهو «شيء» المفعول به المنصوب محلاً، ويجوز أن تكون «حاجةً» مستثنى منصوباً على بدل البعض من المستثنى منه العام وهو «شيء» بمعنى «أشياء» لأن النكرة في سياق النفي تعم وبذلك يمكن استثناء بعضها منها. وقيل إنّ «إلا» حرف بمعنى «لكن» وإنّ «حاجةً» مفعول لأجله. في نفس: جار ومجرور نعت لحاجة لأن أشباه الجمل بعد النكرات صفات. يعقوب: مضاف إليه مجرور بالفتحة لأنه ممنوع من الصرف للعلمية والعجمة. قضاها: فعل ماضٍ مبني على فتح مقدر على الألف للتعذر والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره «هو» يعود على يعقوب وضمير «ها» مفعول به، والجملة في موضع نصب نعت آخر لحاجة لأن الجمل بعد النكرات صفات. وإنه لذو علم لما علمناه: الواو واو الحال، واللام لام الابتداء المزحلقة، ذو خبر إنّ مرفوع بالواو لأنه من الأسماء الخمسة، علم مضاف إليه، والجملة في موضع نصب حال من «يعقوب» والعامل في الحال وصاحبه معنى الإضافة، لما: اسم موصول في موضع جرّ باللام والجار والمجرور متعلق بذو المشتق لأنه بمعنى اسم الفاعل المشتق صاحب، علمناه: الجملة من الفعل والفاعل والمفعول به صلة الموصول. ولكن أكثر الناس لا يعلمون:



الواو واو الحال، أكثر اسم لكنّ منصوب وهو ممنوع من الصرف للوصفية ووزن أفعل، لا نافية، وجملة «يعلمون» في موضع رفع خبر لكنّ، والجملة كلها في موضع نصب حال من «ذو علم» والعامل في الحال وصاحبه ما في «إنّ» من معنى التوكيد.

- **الآيــة ٦٩ »:**

﴿**وَلَمَّا دَخَلُوا عَلَىٰ يُوسُفَ آوَىٰ إِلَيْهِ أَخَاهُ قَالَ إِنِّي أَنَا أَخُوكَ فَلَا تَبْتَئِسْ بِمَا كَانُوا يَعْمَلُونَ (٦٩)**﴾ : آوى: ضمّ. تبتئس: تحزن. على يوسف: مجرور بالفتحة لأنه ممنوع من الصرف للعلمية والعجمة. إني: كسرت همزة إن لوقوعها بعد قال. إني أنا أخوك: أنا مبتدأ وأخوك خبره مرفوع بالواو لأنه من الأسماء الخمسة والكاف مضاف إليه، والجملة في موضع رفع خبر إن وياء المتكلم اسم إن والجملة في موضع نصب مقول القول، وجملة «قال إني أنا أخوك» مستأنفة لا موضع لها من الإعراب. فلا تبتئس: الفاء فاء الفصيحة وقد أفصحت عن حرف شرط وجملة شرط محذوفين والتقدير «فإن عرفت ذلك فلا تبتئس» فالفاء الأولى الفصيحة والفاء الثانية رابطة لجملة جواب الشرط لأنها جملة فعلية طلبية. بما كانوا يعلمون: ما اسم موصول في محلّ جرّ بالباء والجار والمجرور متعلق بالفعل تبتئس، وجملة «كانوا يعملون» من كان وواو الجماعة اسمها وجملة يعملون خبرها صلة الموصول والعائد محذوف والتقدير «بالذي كانوا يعملونه» ويجوز أن تكون «ما» حرفاً مصدريّاً والتقدير «بعملهم» والمصدر المؤول في موضع جرّ بالباء والجار والمجرور



متعلق بتبتئس، والإضافة في «بعملهم» من إضافة المصدر الصريح لفاعله.

- **الآيـــة ٧٠»:**

﴿فَلَمَّا جَهَّزَهُمْ بِجَهَازِهِمْ جَعَلَ السِّقَايَةَ فِي رَحْلِ أَخِيهِ ثُمَّ أَذَّنَ مُؤَذِّنٌ أَيَّتُهَا الْعِيرُ إِنَّكُمْ لَسَارِقُونَ ﴿٧٠﴾﴾ : السقاية: هي صاع أي إناء من ذهب مرصع بالجواهر. أخيه: بنيامين. ثم أذن مؤذن: أي نادى مناد بعد انفصالهم عن جلس يوسف. العير: القافلة. فلما: الفاء عاطفة. في رحل: جار مجرور متعلق بجعل. أخيه: مضاف إليه مجرور بالياء لأنه من الأسماء الخمسة. أيتها: منادى بحرف نداء محذوف وهو مبني على الضم لأنه نكرة مقصودة في محل نصب والهاء حرف تنبيه مبني على السكون لا موضع له من الإعراب. العير: بدل كل من أيتها.

- **الآيـــة ٧١»:**

﴿قَالُوا وَأَقْبَلُوا عَلَيْهِم مَّاذَا تَفْقِدُونَ ﴿٧١﴾﴾ : وأقبلوا عليهم: الواو واو الحال، و«قد» مقدرة، والجملة في موضع نصب حال من واو الجماعة فاعل «قالوا» وهذا الفعل هو العامل في الحال وصاحبه. ماذا تفقدون: ماذا اسم استفهام مبني على السكون في موضع نصب مفعول به مقدّم، أو «ما» اسم اسم استفهام مبتدأ، و«ذا» اسم موصول خبره، وجملة «تفقدون» صلة الموصول والعائد محذوف والتقدير «تفقدونه»، وجملة «ماذا تفقدون» في موضع نصب مقول القول.



- **الآيــــة ٧٢ »** :

﴿قَالُوا نَفْقِدُ صُوَاعَ الْمَلِكِ وَلِمَن جَاءَ بِهِ حِمْلُ بَعِيرٍ وَأَنَا بِهِ زَعِيمٌ (٧٢)﴾ :

صواع: صاع وهو الإناء الذي يشرب به. حمل بعير: أي من الطعام. وأنا به زعيم: أي أنا بالحمل كفيل. نفقد صواع الملك: الجملة من المضارع وفاعله الضمير المستتر وجوباً «نحن» والمفعول به والمضاف إليه في موضع نصب مقول القول، وقراءة الجمهور المشهورة «صُوَاع» وهي المرسومة في الآية، وقرأ أبو رجاء شذوذاً «صَوْعَ»، وقرأ عبدالله بن عون شذوذاً «صُوعَ»، وقرأ أبوهريرة ومجاهد «صَاعَ»، وكلّ ذلك لغات فيه، وقرأ يحيى بن يعمر شذوذاً «صَوْغَ» بمعنى «مَصُوغة». ولمن جاء به جمل بعير: الواو حرف عطف، من اسم موصول في موضع جرّ باللام والجار والمجرور خبر مقدم وجملة «جاء به» صلة الموصول وفاعل «جاء» ضمير مستتر جوازاً تقديره «هو» يعود على «مَن» الموصولة، حملُ مبتدأ مؤخر، بعير مضاف إليه وهو من إضافة المصدر لفاعله. وأنا به زعيم: الواو حرف عطف، والجار والمجرور متعلق بالاسم المشتق «زعيم» خبر المبتدأ.

- **الآيــــة ٧٣ »** :

﴿قَالُوا تَاللَّهِ لَقَدْ عَلِمْتُم مَّا جِئْنَا لِنُفْسِدَ فِي الأَرْضِ وَمَا كُنَّا سَارِقِينَ (٧٣)﴾ :

وما كنا سارقين: أي ما سرقنا قطّ. الآية كلها في موضع نصب مقول القول. تالله: التاء حرف قسم وجرّ، الله مقسم به مجرور بالكسرة والجارو المجرور متعلق بفعل القسم المقدر «نقسم». لقد علمتم: اللام موطئة للقسم أي واقعة



في جواب القسم والجملة بعدها جواب القسم لا موضع لها من الإعراب، وقد حرف تحقيق، وهذا القسم فيه معنى التعجّب. ما: نافية. لنفسد: مضارع منصوب بأن مضمرة جوازاً بعد لام التعليل الجارة والمصدر المؤول في موضع جرّ باللام والجار والمجرور متعلق بجئنا.

- **الآيــــة ٧٤ »:**

﴿**قَالُوا فَمَا جَزَاؤُهُ إِن كُنتُمْ كَاذِبِينَ (٧٤)**﴾ : أي «قال المؤذن وأصحابه فما جزاء السارق إن كنتم كاذبين في قولكم ما كنا سارقين ووجد السارق فيكم».

فما جزاؤه: الفاء الفصيحة، وقد أفصحت عن حرف شرط وجملة شرط محذوفين والتقدير «فإن كنتم كاذبين فما جزاؤه؟» والفاء الثانية رابطة لجملة جواب الشرط لأنها اسمية، و«ما» اسم استفهام مبتدأ، وجزاؤه خبر المبتدأ والهاء مضاف إليه من إضافة المصدر لمفعوله والهاء تعود للسارق، ويجوز أن تعود على الصواع ويكون المعنى «فما جزاء سرقة الصُّواع؟». إن كنتم كاذبين: جواب الشرط محذوف يفسره المذكور وتقدير الكلام في الآية كلها «فإن كنتم كاذبين فما جزاؤه إن كنتم كاذبين فما جزاؤه؟». والآية كلّها في موضع نصب مقول القول.

- **الآيــــة ٧٥ »:**

﴿**قَالُوا جَزَاؤُهُ مَن وُجِدَ فِي رَحْلِهِ فَهُوَ جَزَاؤُهُ كَذَلِكَ نَجْزِي الظَّالِمِينَ (٧٥)**﴾ : المعنى «قالوا جزاؤه من وجد المسروق في رحله يسترق فهو جزاؤه، كذلك



الجزاء نجزي - أي في شريعتنا[1] المقررة بيننا - الظالمين بالسرقة». جزاؤه: مبتدأ والهاء مضاف إليه من إضافة المصدر لمفعوله و«من» اسم موصول مبني على السكون في موضع رفع خبر المبتدأ، وجد فعل ماضٍ مبني للمجهول ونائب الفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره «هو» يعود على المسروق، في رحله: الجار والمجرور متعلق بوجد، وجملة «وجد في رحله» صلة الموصول، وتقدير المعنى «جزاؤه استرقاق الذي وجد المسروق في رحله» فحذف المضاف وهو «استرقاق» وحلّ الاسم الموصول المضاف إليه وهو «الذي» محله و«فهو جزاؤه» مبتدأ وخبر والجملة مؤكدة لمعنى الجملة قبلها. أو «جزاؤه» مبتدأ أول و«من» اسم موصول مبتدأ ثان و«هو» ضمير منفصل مبتدأ ثالث و«جزاؤه» خبر المبتدأ الثالث، والمبتدأ الثالث وخبره في موضع رفع خبر المبتدأ الثاني، والمبتدأ الثاني وخبره في موضع رفع خبر المبتدأ الأول، والضمير العائد على المبتدأ الأول هو الهاء الأخيرة في «جزاؤه» الأخيرة، والضمير العائد على المبتدأ الثاني الضمير المنفصل «هو». أو «جزاؤه» مبتدأ خبره جار مجرور محذوف والتقدير «جزاؤه - أي عندنا - كجزائه - أي عندكم - » وهو الاسترقاق، وضمير الهاء في المبتدأ «جزاؤه» يعود على السارق أو على السَّرَق[2]، من مبتدأ أول، فهو مبتدأ ثان، جزاؤه خبر المبتدأ الثاني، والجملة من المبتدأ الثاني وخبره في موضع رفع خبر المبتدأ الأول «من» وعلى هذا الإعراب الأخير تكون «من» شرطية وجملة «وجد» في موضع جزم فعل

(١) كانت هذه شريعة آل يعقوب فيما بينهم يجزون السارق بالاستعباد.

(٢) السَّرَق مصدر كالسرقة.

الشرط وجملة «فهو جزاؤه» في موضع جزم جواب الشرط واقترن بالفاء الرابطة لأنه جملة اسمية، ويجوز أن تكون «من» على هذا الإعراب الأخير اسماً موصولاً بمعنى «الذي» وجملة «وجد في رحله» صلة الموصول ودخلت الفاء الرابطة على جملة خبر «من» الموصولة وهي «فهو جزاؤه» قياساً على الفاء الداخلة على جملة جواب الشرط الاسمية «فهو جزاؤه» لما بين اسم الشرط والاسم الموصول من التشابه في العموم والإبهام، وتقدير المعنى على هذا الإعراب الأخير «قالوا جزاء السارق استعباد من وجد في رحله فهو - أي الاستعباد - جزاؤه - أي جزاء السارق -» أو تقديره «قالوا جزاء السَّرَق استعباد من وجد في رحله فهو - أي الاستعباد - جزاؤه - أي جزاء السَّرَق ».

كذلك: الكاف اسم مبني على الفتح في موضع نصب بمعنى «مثل» وهو نعت لمصدر مفعول مطلق محذوف والتقدير «نجزي الظالمين جزاءً مثلَ ذلك الجزاء» والكاف مضاف واسم الإشارة مضاف إليه واللام حرف للبعد والكاف حرف للخطاب، ويجب تأويل «مثل» الجامد باسم الفاعل المشتق «مماثلاً» لأن النعت يجب أن يكون مشتقاً أو مؤولاً بالمشتق. الظالمين: مفعول به منصوب بالياء لأنه جمع مذكر سالم وهو اسم فاعل مشتق، وفاعل الفعل «نجزي» ضمير مستتر وجوباً تقديره «نحن». والآية كلها في موضع نصب مقول القول.

- **الآيـــة ٧٦ »:**

﴿فَبَدَأَ بِأَوْعِيَتِهِمْ قَبْلَ وِعَاءِ أَخِيهِ ثُمَّ اسْتَخْرَجَهَا مِن وِعَاءِ أَخِيهِ كَذَلِكَ كِدْنَا لِيُوسُفَ مَا كَانَ لِيَأْخُذَ أَخَاهُ فِي دِينِ الْمَلِكِ إِلاَّ أَن يَشَاءَ اللَّهُ نَرْفَعُ دَرَجَاتٍ مَّن نَّشَاءُ



وَفَوْقَ كُلِّ ذِي عِلْمٍ عَلِيمٌ ﴿٧٦﴾: المعنى «فصرحوا ليوسف بتفتيش أوعيتهم فبدأ بأوعيتهم ففتشها . . . قال تعالى كذلك الكيد كدنا ليوسف أي علمناه الاحتيال في أخذ أخيه، ما كان يوسف ليأخذ أخاه رقيقاً عن السرقة في قانون ملك مصر لأن جزاءه عنده الضرب وتغريم مثلي المسروق لا الاسترقاق، إلا أن يشاء الله أخذه بحكم أبيه يعقوب وهو الاسترقاق أي لم يتمكن من أخذه بحكم أبيه إلا بمشئة الله». فبدأ: الفاء حرف عطف. قبل: ظرف زمان منصوب متعلق بمحذوف حال من أوعيتهم والعامل في الحال وصاحبه معنى الجرّ أو الفعل «بدأ» الذي تعلق به الجار والمجرور والتقدير «فبدأ بأوعيتهم حالة كونها سابقةً قبل وعاء أخيه». وعاء: مضاف إليه والجمهور على كسر الواو وهو الأصل وهو المرسوم في الآية، وقرئ شذوذاً «إِعاء» بالهمزة وهي بدل من الواو في «وِعاء» وهما لغتان، يقال وِعاء، وإِعاء وقد فرّوا إلى الهمز لثقل الكسرة على الواو، وقرئ، «وُعاء» بضم الواو. أخيه: مضاف إليه مجرور بالياء، والهاء مضاف إليه أيضاً. ثم استخرجها من وعاء أخيه: الضمير في استخرجها يعود على الصواع، وفيه التذكير التأنيث. كذلك كدنا ليوسف: سبق إعراب مثله مراراً، والتقدير «كيداً مثلَ ذلك الكيد كدنا ليوسف». ما كان ليأخذ أخاه في دين المَلك. ما نافية، كان فعل ماضٍ ناقص واسمها ضمير مستتر جوازاً تقديره «هو» يعود على يوسف، واللام لام الجحود لأنها مسبوقة بكون منفي والمضارع بعدها منصوب بأن مضمرة وجوباً بعد لام الجحود وفاعل «يأخذ» ضمير مستتر جوازاً تقديره «هو» يعود على يوسف، والجملة من الفعل والفاعل في موضع نصب خبر كان، أخاه مفعول به منصوب

بالألف لأنه من الأسماء الخمسة والهاء مضاف إليه، والمقصود أخو يوسف بنيامين، في دين جار ومجرور حال من الأخذ المصدر المفهوم من «يأخذ» والعامل في الحال وصاحبه الفعل «يأخذ» والتقدير «ما كان ليأخذ أخاه حالة كون الأخذ في دين المَلك». إلا أن يشاء الله: المستثنى منه محذوف وهو «كلّ الأحوال» والتقدير «ما كان ليأخذ أخاه في دين المَلِك كلَّ الأحوالَ إلا حالَ مشيئة الله ذلك»، والمصدر المؤول «أن يشاء» في موضع نصب مستثنى، وجملة «ما كان ليأخذ أخاه في دين المَلك إلا أن يشاء الله» تعليل لجملة «كذلك كدنا ليوسف» لا محلّ لها من الإعراب أو تفسير لها لا محلّ لها من الإعراب أيضا. نرفع درجات من نشاء: هذه هي القراءة المرسومة في الآية، وقرئ «نرفع درجاتِ مَنْ نشاء» بالإضافة بدون تنوين، وعلى القراءة المشهورة تكون «درجات» ظرف مكان منصوباً بالكسرة لأنه جمع مؤنث سالم و«من» اسماً موصولاً في محلّ نصب مفعولاً به لنرفع وجملة «نشاء» صلة الموصول والعائد محذوف والتقدير «نشاؤه» أو «نشاء رفعه»، وعلى القراءة الأخرى تكون «درجات» مفعولاً به، وهو مضاف ومن اسم موصول في موضع جرّ مضاف إليه، وقد حذف التنوين من المضاف لأنه لا يجتمع مع المضاف إليه كالنون. وفوق كل ذي علم عليم: الواو عاطفة، فوق ظرف مكان منصوب متعلق بمحذوف تقديره «كائن» خبر مقدّم وهو مضاف وكلّ مضاف إليه وكلّ مضاف وذي اسم بمعنى صاحب من الأسماء الخمسة مضاف إليه مجرور بالياء وذي مضاف وعلم مضاف إليه، عليم مبتدأ مؤخر وهو صيغة مبالغة قياسية معدولة من اسم الفاعل «عالم»، وقرأ ابن مسعود شذوذاً «وفوق كلّ ذي عَالِم عليم»،



وتكون «عالم» على هذه القراءة مصدراً كالباطل. والتقدير «وفوق كل ذي عَالِمٍ - أي عِلْمٍ - عليم»، أو تكون «ذي» زائدة.

- **الآيــة ٧٧**:

﴿قَالُوا إِن يَسْرِقْ فَقَدْ سَرَقَ أَخٌ لَّهُ مِن قَبْلُ فَأَسَرَّهَا يُوسُفُ فِي نَفْسِهِ وَلَمْ يُبْدِهَا لَهُمْ قَالَ أَنتُمْ شَرٌّ مَّكَانًا وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا تَصِفُونَ ﴿٧٧﴾﴾: أخ له: أي يوسف وكان سرقه لأبي أمه صنماً من ذهب فكسره لئلا يعبده. يبدها: يظهرها والضمير للكلمة. قال: أي في نفسه. شر مكاناً: أي من يوسف وأخيه لسرقتكم أخاكم من أبيكم وظلمكم له. تصفون: تذكرون في أمره. إن يسرق فقد سرق أخ له من قبل: جملة «فقد سرق أخ» من الفعل والفاعل في موضع جزم جواب الشرط، واقترن بالفاء الرابطة بأنه جملة فعلية مبدوءة بقد، وجملة الشرط كلها في موضع نصب مقول القول، له جار ومجرور نعت لأخ لأنّ أشباه الجمل بعد النكرات صفات. من قبل: ظرف زمان مبني على الضم في محلّ جرّ بمن وبني على الضم لانقطاعه عن الإضافة لفظاً لا معنى والجار والمجرور متعلق بالفعل سَرَقَ، أو حال من «أخ» والعامل في الحال وصاحبه الفعل سَرَقَ. فأسرّها يوسف في نفسه: الفاء حرف عطف وضمير الهاء يعود إلى نسبتهم إياه إلى السَّرَق، وقد دلّ عليه الكلام، وقيل إن في الكلام تقديماً وتأخيراً، والأصل «قال في نفسه أنتم شر مكاناً وأسرّها - أي هذه الكلمة - يوسف في نفسه»، وقد قالوا «إن يسرق فقد سرق أخ له من قبل» متنصلين من التهمة التي ثبتت عليهم مبرئين لساحتهم، يعنون أن هذه الفعلة ليست ببعيدة



من بنيامين شقيق يوسف فإن أخاه يوسف الذي هلك كان سارقاً أيضاً ونحن لسنا على طريقتهما لأنهما من أم أخرى»، والهاء في «أسرّها» مفعول به مقدّم. ويوسف فاعل مؤخر، والجاروالمجرور «في نفسه» متعلق بالفعل أسرّها. قال أنتم شر[1] مكاناً: مبتدأ وخبره و«مكاناً» تمييز نسبه منصوب، والجملة مقول القول. والله أعلم بما تصفون: مبتدأ واسم التفضيل خبره مرفوع وهو ممنوع من الصرف للوصفية ووزن أفعل واسم التفضيل على بابه، أو على غير بابه فيكون بمعنى «عالم»، بما اسم موصول في موضع جرّ بالباء والجار والمجرور متعلق باسم التفضيل المشتق، وجملة تصفون صلة الموصول، والعائد محذوف والتقدير «تصفونه به».

- **الآيــــة ٧٨ »:**

﴿**قَالُوا يَا أَيُّهَا الْعَزِيزُ إِنَّ لَهُ أَبًا شَيْخًا كَبِيرًا فَخُذْ أَحَدَنَا مَكَانَهُ إِنَّا نَرَاكَ مِنَ الْمُحْسِنِينَ** (٧٨)﴾ : له: جار ومجرور خبر إن مقدّم. أباً: اسم إن مؤخر. شيخاً: نعت لأباً. كبيراً: نعت آخر لأباً أو نعت لشيخاً. فخذ أحدنا: الفاء الفصيحة، وقد أفصحت عن حرف شرط وجملة شرط محذوفين والتقدير «فإن عرفت ذلك فخذ أحدنا»، وفاعل خذ ضمير مستتر وجوباً تقديره «أنت»، أحدنا مفعول به وضمير مضاف إليه. مكانه: ظرف مكان منصوب وضمير مضاف إليه والظرف متعلق بالفعل خذ، ويجوز أن يكون «مكانه»

---

(١) يجوز أن تكون كلمة «شر» اسم تفضيل أصلها «أشْرَر» فنقلت فتحة الراء إلى الشين الساكنة فاستغني عن همزة القطع التي جيء بها ليمكن النطق بالساكن، ويجوز أن تكون مصدراً فعله شَرَّ يشُرّ من باب حسن يحسن أو شَرَّ يَشَرّ من باب فرح يفرح.



مفعولا به ثانيا للفعل «خذ» الذي هو بمعنى «اجعل» الذي ينصب مفعولين. نراك: فعل مضارع مرفوع بضمة مقدرة على الألف للتعذر والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره «نحن» والكاف مفعول به أول. من المحسنين: جار ومجرور في موضع نصب مفعول به ثان لأنّ الفعل «نرى» هنا اعتقادي، وجملة «نراك من المحسنين» في موضع رفع خبر إن. والآية كلها مقول القول.

- **الآيـــة ٧٩ »:**

﴿قَالَ مَعَاذَ اللَّهِ أَن نَّأْخُذَ إِلاَّ مَن وَجَدْنَا مَتَاعَنَا عِندَهُ إِنَّا إِذًا لَّظَالِمُونَ (٧٩)﴾ :

إذن: أي إن أخذنا غيره. الآية كلها في موضع نصب مقول القول. معاذ: مصدر ميمي مفعول مطلق منصوب بفعل محذوف والتقدير «نعوذ معاذاً»، وهو مضاف ولفظ الجلالة مضاف إليه من إضافة المصدر الميمي لمفعوله أي «نعوذ بالله». أن نأخذ: المصدر المؤول في موضع نصب على نزع الخافض والجار والمجرور «من أن نأخذ» متعلق بالفعل المقدر «نعوذ». إلا من وجدنا متاعنا عنده: هذا أسلوب استثناء مفرغ ومعنى الجملة «لا نأخذ أحداً إلا من وجدنا متاعنا عنده» فالكلام منفي في المعنى بلا، والمستثنى منه محذوف وهو «أحداً» النكرة التي عمّت لوقوعها في سياق النفي، وإلا حرف استثناء ملغى يفيد الحصر، من اسم موصول مبني على السكون في موضع نصب مفعول به لنأخذ والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره «نحن»، وجملة «وجدنا متاعنا» من الفعل والفاعل والمفعول به الأول والضمير المضاف إليه صلة الموصول لا محلّ لها من الإعراب، عنده: ظرف مكان منصوب وضمير متصل مضاف



إليه، والظرف متعلق بمحذوف مفعول به ثان لوجدنا، والتقدير «وجدنا متاعنا كائناً عنده». إنا إذا لظالمون: إذاً حرف جواب وجزاء مهمل ويجوز أن يكتب على هذه الصورة وأن يكتب «إذن» واللام لام الابتداء المزحلقة التي تفيد التوكيد.

- **الآيـــة ٨٠»:**

﴿فَلَمَّا اسْتَيْأَسُوا[1] مِنْهُ خَلَصُوا نَجِيًّا قَالَ كَبِيرُهُمْ أَلَمْ تَعْلَمُوا أَنَّ أَبَاكُمْ قَدْ أَخَذَ عَلَيْكُم مَّوْثِقًا مِّنَ اللَّهِ وَمِن قَبْلُ مَا فَرَّطتُمْ فِي يُوسُفَ فَلَنْ أَبْرَحَ الْأَرْضَ حَتَّىٰ يَأْذَنَ لِي أَبِي أَوْ يَحْكُمَ اللَّهُ لِي وَهُوَ خَيْرُ الْحَاكِمِينَ (٨٠)﴾: استيئسوا: يئسوا. خلصوا: اعتزلوا. نجيّاً: أي يناجي بعضهم بعضاً. موثقاً: عهداً. من الله: أي في أخيكم بنيامين. الأرض: أرض مصر. حتى يأذن لي أبي: أي بالعودة إليه. أو يحكم الله لي: أي بخلاص أخي بنيامين. خير الحاكمين: أي أعدلهم. فلما استيئسوا منه خلصوا: مرّ إعراب مثله كثيراً، واستيئسوا هي القراءة المشهورة المرسومة في الآية والفعل الثلاثي المجرد «يئس»، وقرأ ابن كثير من السبعة «استأيسوا»، وقرئ «استايسوا» وهما على القلب وفعلهما «أيِسَ» مقلوب «يَئِسَ»، وقد قلبت الهمزة في القراءة الثالثة ألفاً للتخفيف. نجيّاً: مصدر حال من واو الجماعة فاعل «خلصوا» وهذا الفعل هو العامل في الحال وصاحبه، ويؤول المصدر الجامد باسم فاعل مشتق هو «متناجين» لأن الحال يجب أن يكون مشتقاً أو مؤولاً به، وقد أفرد الحال «نجيّاً» مع أن صاحبها جمع لأنّ هذا

---

(١) كتبت في الآية «استيئسوا، وهذا الرسم سنة متبعة مع أنها مخالفة للرسم الإملائي المبني على قواعد الإملاء الآن وهو «استيأسوا».

المصدر يصلح للمفرد وغيره ولا تغير صورته المفردة في جميع الأحوال. قال كبيرهم ألم تعلموا أن أباكم قد أخذ عليكم موثقاً من الله: الهمزة للاستفهام التقريري، أباكم اسم أن منصوب بالألف لأنه من الأسماء الخمسة والكاف ضمير متصل مضاف إليه، والميم حرف دالّ على الجمع، قد حرف تحقيق، وجملة «قد أخذ موثقاً» من الفعل الماضي وفاعله الضمير المستتر جوازاً «هو» العائد على «أباكم» والمفعول به «موثقاً» في موضع رفع خبر إن، وجملة أن واسمها وخبرها في موضع نصب سدّت مسدّ مفعولي تعلموا، و«عليكم» متعلق بأخَذَ أو حال من «موثقاً» أصله نعت له ولما تقدم النعت على منعوته الجامد النكرة صار حالاً منه وسوغ مجيء صاحب الحال نكرة تأخره وتقدم الحال عليه وكونها شبه جملة جاراً ومجروراً، والعامل في الحال وصاحبه الفعل «أخَذَ»، والجملة كلّها في موضع نصب مقول للفعل «قال»، من الله نعت لموثقاً لأن أشباه الجمل بعد النكرات صفات. ومن قبل ما فرطتم في يوسف: قبل ظرف زمان مبني على الضمّ في موضع جرّ بمن، وقد بني على الضمّ لانقطاعه عن الإضافة لفظاً لا معنى والأصل «ومن قبل هذا»، «ما» حرف مصدري، والمصدر المؤول «ما فرّطتم» في موضع رفع مبتدأ مؤخر والجار والمجرور «من قبل» خبر مقدم والتقدير «وتفريطكم في يوسف من قبل»، والواو حرف عطف، وجملة «من قبل ما فرّطتم في يوسف» معطوفة على جملة «أن أباكم قد أخذ عليكم موثقاً من الله»، أو المصدر المؤول «ما فرّطتم» في موضع نصب معطوف بالواو على مفعولي «تعلموا»، والتقدير «ألم تعلموا أخْذَ أبيكم عليكم موثقاً من الله وتفريطَكم في يوسفَ من قبلُ»،



أو المصدر المؤول «ما فرّطتم» في موضع نصب بأنّ مقدرة وأنّ المقدرة واسمها معطوفان بالواو على أنّ المذكورة واسمها وهو «أباكم»، والتقدير «ألم تعلموا أن أباكم قد أخذ عليكم موثقاً من الله وأن تفريطكم من قبلُ في يوسفَ»، وخبر «أنَّ» المقدرة على هذا الوجه الأخير هو «في يوسف» أو «من قبل»، وهذان الإعرابان الأخيران ضعيفان لما يظهر فيهما من التكلف الشديد والتعسّف في التقدير، ويجوز أن يكون «ما» حرفاً زائداً لتحسين اللفظ فيكون الجار والمجرور «من قبل» متعلقاً بالفعل «فرّطتم»، والتقدير «فرّطتم من قبل في يوسف»، ويجوز أن تكون «ما» اسماً موصولاً وتقدير المعنى «ومن قبل هذا الذي فرّطتموه في يوسف» أي من الجناية العظيمة، والاسم الموصول مبتدأ مؤخر والجار والمجرور «من قبل» خبر مقدم، وعلى هذين الإعرابين تكون الواو في جملة «ومن قبل ما فرّطتم في يوسف» واو الحال والجملة في موضع نصب حال من الضمير المجرور في «عليكم» و العامل في الحال وصاحبه معنى الجرّ أو الفعل «أخَذَ» الذي تعلق به الجار والمجرور «عليكم» والذي نصب «موثقاً»، والتقدير «ألم تعلموا أن أباكم قد أخذ عليكم موثقاً من الله والحال أنكم فرّطتم في يوسف من قبل». فلن أبرح الأرض حتى يأذن لي أبي: الفاء حرف عطف للجملة بعدها على جملة مقدرة قبلها والتقدير «سأبقي في مصر فلن أبرحها»، أبرحَ فعل مضارع منصوب بلن وهو فعل تام يرفع فاعلاً لأن معناه «أفارقَ» وفاعل «أبرحَ» ضمير مستتر وجوباً تقديره «أنا»، الأرض مفعول به، ويجوز أن تكون «الأرض» ظرف مكان منصوباً متعلقاً بالفعل «أبرحَ»، حتى حرف غاية وجرّ بمعنى إلى، يأذن مضارع منصوب بأن



مضمرة وجوباً بعد حتى والمصدر المؤول في موضع جرّ بحتّى والجارو المجرور متعلق بالفعل «أبرحَ»، لي متعلق بيأذنَ، أبي فاعل يأذنَ مرفوع بضمة مقدرة على الباء منع من ظهورها كسرة المناسبة بسبب الإضافة إلى ياء المتكلم. أو يحكمَ اللهُ لي: جملة «يحكم الله لي» معطوفة بأو على جملة «يأذن لي أبي». وهو خير الحاكمين: مبتدأ و خبره ومضاف إليه مجرور بالياء لأنه جمع مذكر سالم مشتق لأنه اسم فاعل، والواو واو الحال والجملة في موضع نصب حال من «الله» والعامل في الحال وصاحبه الفعل «يحكم»، والحال كما هو معروف وصف منتقل إلا إذا كان صاحب الحال الله فإن الحال يكون على وجه الدوام.

- **الآيــة ٨١**:

﴿**ارْجِعُوا إِلَىٰ أَبِيكُمْ فَقُولُوا يَا أَبَانَا إِنَّ ابْنَكَ سَرَقَ وَمَا شَهِدْنَا إِلَّا بِمَا عَلِمْنَا وَمَا كُنَّا لِلْغَيْبِ حَافِظِينَ** (٨١)﴾: شهدنا: أي عليه. إلا بما علمنا: أي إلا بما تيقنا من مشاهدة الصاع في رحله. وما كنا للغيب حافظين: أي وما كنا لما غاب عنا حين إعطاء الموثق حافظين وهم يريدون أن يقولوا إنهم لو علموا أنه يسرق لم يأخذوه. فقولوا: هذه الجملة معطوفة بالفاء على جملة «ارجعوا». يا أبانا: منادى مضاف منصوب بالألف لأنه من الأسماء الخمسة. سرق: فعل ماضٍ فاعله ضمير مستتر جوازاً تقديره «هو» يعود على «ابنك» والجملة من الفعل والفاعل في موضع رفع خبر إن، وهذه هي القراءة المشهورة المرسومة في الآية، وقرأ ابن عباس والضحاك وأبو رزين «سُرِّقَ» بالبناء للمجهول أي نسب إلى السَّرَق، وجملة «يا أبانا إن ابنك سرق...» مقول القول. وما شهدنا إلا



بما علمنا: الواو حرف عطف وجملة «وما شهدنا إلا بما علمنا» معطوفة على جملة «إن ابنك سرق»، إلا حرف استثناء ملغى يفيد الحصر، والاستثناء هنا مفرغ لأن الكلام منفي والمستثنى منه محذوف وهو «بأي شيء»، وقد تعارض النفي بما والإثبات بإلا فتساقطا، بما: اسم موصول بمعنى الذي في موضع جرّ بالباء، والجار والمجرور متعلق بالفعل «شهدنا»، وجملة «علمنا» من الفعل والفاعل صلة الموصول والعائد محذوف أي «علمناه»، ويجوز أن تكون «ما» مصدرية والمصدر المؤول في موضع جرّ بالباء والجار والمجرور متعلّق بشهدنا والتقدير «إلا بعلْمنَا»[1]. وما كنّا للغيب حافظين: الواو حرف عطف للجملة بعدها على جملة «وما شهدنا إلا بما علمنا». كنا: فعل ماضٍ ناقص مبني على السكون لاتصاله بالضمير «نا» وهذا الضمير اسم كان، وقد حذفت الألف من الفعل لالتقاء الساكنين، وضمّت الكاف للدلالة على أن أصل ألف «كان» واو بدليل المضارع يكون والمصدر كَوْن، للغيب جار ومجرور متعلق بخبر كان اسم الفاعل المشتق المنصوب بالياء لأنه جمع مذكر سالم «حافظين».

- **الآيــــة ٨٢ »:**

﴿وَاسْأَلِ الْقَرْيَةَ الَّتِي كُنَّا فِيهَا وَالْعِيرَ الَّتِي أَقْبَلْنَا فِيهَا وَإِنَّا لَصَادِقُونَ ﴿٨٢﴾﴾ :
القرية التي كنا فيها: هي مصر، والمقصود «واسأل أهل القرية» وجاز حذف المضاف وهو «أهل» لأن المعنى لا يلتبس بالحذف، والواو في «واسأل» حرف عطف، والقرية مفعول به، التي نعت للقرية. كنا فيها: الجار والمجرور خبر

(١) من إضافة المصدر الصريح إلى فاعله.



كنا، وكان واسمها وخبرها صلة الموصول. والعير التي أقبلنا فيها: الواو حرف عطف، وإذا كان المقصود بالعير الإبل يكون المضاف محذوفاً أيضاً أي «واسأل أصحاب العير»، والجملة معطوفة على جملة «واسأل أهل القرية»، وإذا كان المقصود بالعير القافلة وهم الناس الراجعون من السفر لا يكون هناك مضاف محذوف ويكون العير» معطوفاً على «القرية» عطف مفرد على مفرد أو يكون «العير» مفعولا به لفعل محذوف يفسره المذكور والتقدير «واسأل العير» وهذه الجملة معطوفة بالواو على جملة «واسأل أهل القرية». وقد كسرت اللام في «واسأل» لالتقاء الساكنين.

- **الآيــة ٨٣ »:**

﴿قَالَ بَلْ سَوَّلَتْ لَكُمْ أَنفُسُكُمْ أَمْرًا فَصَبْرٌ جَمِيلٌ عَسَى اللَّهُ أَن يَأْتِيَنِي بِهِمْ جَمِيعًا إِنَّهُ هُوَ الْعَلِيمُ الْحَكِيمُ (٨٣)﴾: أي «فرجعوا إلى أبيهم يعقوب وقالوا له ذلك المذكور في الآيات السابقة فقال لهم بل زينت لكم أنفسكم أمراً ففعلتموه...». بل حرف عطف معناه الإضراب وجملة «سوّلت لكم أنفسكم أمرا» معطوفة على جملة محذوفة تقديرها «كذبتم». والآية كلها في موضع نصب مقول القول. فصبر جميل: الفاء حرف عطف، صبر خبر لمبتدأ محذوف تقديره «صبري»[1]، وجميل نعت لصبر، أو «صبر» مبتدأ والخبر وهو «صبري» محذوف وقد سوغ الابتداء بالنكرة وصفها. عسى الله أن يأتيني بهم جميعاً: عسى فعل ماضٍ ناقص من أفعال الرجاء يعمل عمل كان

(١) مرفوع بضمة مقدرة على الراء لكسرة المناسبة بسبب الإضافة إلى ياء المتكلم وهو معرفة بسبب إضافته إلى الضمير المعرفة.



مبني على الفتح المقدر على الألف للتعذر، الله اسم عسى مرفوع بالضمة، والمصدر المؤول «أن يأتيني» في موضع نصب خبر عسى، وقد ظهرت الفتحة على الياء لخفتها وفاعل «يأتيني» ضمير مستتر جوازاً تقديره «هو» يعود على الله، والنون للوقاية وياء المتكلم مفعول به، بهم جار ومجرور متعلق بيأتيني وقد جمع الضمير لأن المفقودين صاروا ثلاثة هم يوسف وشقيقة بنيامين وأكبر إخوتها الذي آثر الإقامة بمصر على العودة لأبيه يعقوب، جميعاً حال من الضمير المجرور في «بهم» والعامل في الحال وصاحبه معنى الجرّ أو الفعل «يأتيني» الذي تعلق به الجارو المجرور «بهم». إنه هو العليم الحكيم: مرّ إعراب مثله كثيراً جداً.

- **الآيـــة ٨٤ »:**

﴿وَتَوَلَّىٰ عَنْهُمْ وَقَالَ يَا أَسَفَىٰ عَلَىٰ يُوسُفَ وَابْيَضَّتْ عَيْنَاهُ مِنَ الْحُزْنِ فَهُوَ كَظِيمٌ (٨٤)﴾ : أي «أعرض يعقوب عنهم وترك خطابهم وقال يا حزني على يوسف وانمحق سواد عينيه وانقلب بياضاً من كثرة بكائه حزناً عليه فهو مغموم مكروب لا يظهر كربه». وتولى: الواو حرف عطف والفعل ماضٍ مبني على الفتح المقدّر على الألف للتعذر. وقال: معطوف بالواو على «تولى». يا أسَفَى على يوسف: هذه الجملة مقول القول، ويا حرف نداء وأسَفَى منادى مضاف إلى ياء المتكلم المنقلبة ألفاً والأصل «يا أسَفي» وفتحت الفاء لتناسب الألف بعدها، والجار والمجرور «على يوسف» متعلق بأسَفَى، وخص يوسف بالذكر دون أخويه لأنه أول المفقودين. وأبيضت عيناه من الحزن: التاء تاء التأنيث الساكنة و هى حرف، عيناه فاعل مرفوع بالألف لأنه مثنى و حذفت



النون منه بسبب إضافته إلى الضمير، من الحزن متعلّق بابيضّت. فهو كظيم: الفاء حرف عطف والجملة الاسمية بعدها معطوفة على جملة «وابيضت عيناه» الفعلية وهو جائز وإن كان غير الأولى لاختلاف جنس الجملتين.

- **الآيـــة ٨٥ »:**

﴿قَالُوا تَاللَّهِ تَفْتَأُ[١] **تَذْكُرُ يُوسُفَ حَتَّىٰ تَكُونَ حَرَضًا أَوْ تَكُونَ مِنَ الْهَالِكِينَ (٨٥)﴾** : تفتأ: أي لا تزال. حرضاً: أي مشرفاً على الهلاك لطول مرضك. الهالكين: الموتى. الآية كلها في موضع نصب مقول القول. تالله حرف قسم وجرّ ولفظ الجلالة مقسم به مجرور بالتاء والجار والمجرور متعلق بفعل قسم مقدر تقديره «أقسم». تفتأ: أي لا تفتأ فحذفت «لا» للعلم بها وهي من أخوات كان واسمها ضمير مستتر وجوباً تقديره «أنت» يعود على يعقوب. تذكر: مضارع مرفوع بالضمة لتجرده من الناصب والجازم والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره «أنت، والجملة من الفعل والفاعل في موضع نصب خبر «تفتأ». يوسف: مفعول به. حتى: غاية وجرّ بمعنى إلى. تكون: فعل مضارع ناقص منصوب بأن مضمرة وجوباً بعد حتى والمصدر المؤول في موضع جرّ بحتى والجار والمجرور متعلق بالفعل «تذكر»، واسم تكون ضمير مستتر وجوباً تقديره «أنت»، حَرَضاً خبر تكون وهو مصدر[٢] يستوي فيه الواحد وغيره. أو تكون من الهالكين: أو حرف عطف وجملة «تكون من الهالكين» معطوفة بأو على جملة «تكون حرضاً» والجار والمجرور «من

(١) رسم الفعل في المصحف «تفتؤ» والرسم الآن حسب القواعد الإملائية «تفتأ».

(٢) فعله حرض يحرض من باب نصر ينصر.



الهالكين» خبر «تكون».

- الآيــة ٨٦ »:

﴿قَالَ إِنَّمَا أَشْكُو بَثِّي وَحُزْنِي إِلَى اللَّهِ وَأَعْلَمُ مِنَ اللَّهِ مَا لا تَعْلَمُونَ (٨٦)﴾ : البثّ هو عظيم الحزن الذي لا يُصْبَر عليه حتى يُبَثَّ إلى الناس. وأعلم من الله ما لا تعلمون: أي أعلم من صنعه ورحمته وحسن ظني به ما لا تعلمون من أن رؤيا يوسف صدق وأنه حي. الآية كلها مقول القول. إنما: كافة ومكفوفة. أشكو: مضارع مرفوع لتجرده من الناصب والجازم بضمة مقدرة على الواو للثقل والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره «أنا». بثي: مفعول به منصوب بفتحة مقدرة منع من ظهورها كسرة المناسبة. إلى الله. متعلق بأشكو. وأعلم: الواو حرف عطف والمضارع «أعلم» معطوف على «أشكو». من الله: متعلق بالفعل «أعلم». ما: اسم موصول مفعول به للفعل «أعلم»، لا: نافية. تعلمون: هذه الجملة صلة الموصول والعائد محذوف والتقدير «تعلمونه».

- الآيــة ٨٧ »:

﴿يَا بَنِيَّ اذْهَبُوا فَتَحَسَّسُوا مِن يُوسُفَ وَأَخِيهِ وَلا تَيْأَسُوا مِن رَّوْحِ اللَّهِ إِنَّهُ لا يَيْأَسُ مِن رَّوْحِ اللَّهِ إِلاَّ الْقَوْمُ الْكَافِرُونَ (٨٧)﴾ : المعنى «ثم قال لهم بعد كلامه في الآية السابقة يا بنيّ اذهبوا فاطلبوا خبر يوسف وأخيه ولا تيأسوا من رحمة الله...». يا بني: تقدم إعرابها أكثر من مرّة. فتحسسوا: الفاء حرف عطف والأمر مبني على حذف النون وواو الجماعة فاعل. وأخيه: معطوف بالواو



على يوسف والمعطوف على المجرور مجرور وعلامة جرّه الياء لأنه من الأسماء الخمسة. ولا تيأسوا: الواو حرف عطف و«لا» ناهية والمضارع بعدها مجزوم بحذف النون وواو الجماعة فاعل. روح: الجمهور على فتح الراء وهو المرسوم في الآية وهو مصدر بمعنى الرحمة، وقرأ الحسن وقتادة وعمر بن عبدالعزيز «روح» بضم الراء، وهو لغة فيه، وقيل إن «رُوح» بالضم اسم للمصدر و«رَوح» بالفتح مصدر مثل «الشَّرْب» مصدر شَرِبَ و«الشّرب» بالضم والكسر اسمامصدر. إنه لا ييأس من روح الله إلا القوم الكافرون: لا نافية والمضارع بعدها مرفوع، من روح متعلق بييأس، إلا حرف استثناء ملغى يفيد الحصر والاستثناء هنا مفرغ لأنه الكلام منفي والمستثنى منه محذوف وهو «أحد» بمعنى «كل أحد» لأن النكرة في سياق النفي تعمّ وبهذا يمكن الاستثناء منها وقد تعارض النفي بلا والإثبات بإلا فتساقطا، القوم فاعل ييأس والجملة في موضع رفع خبر إن، الكافرون نعت للقوم مرفوع بالواو لأنه جمع مذكر سالم، والنون عوض عما فات المفرد من الإعراب بالحركات على الأصل بعد جمعه وهو اسم فاعل مشتق.

- **الآيــــة ٨٨ »:**

﴿فَلَمَّا دَخَلُوا عَلَيْهِ قَالُوا يَا أَيُّهَا الْعَزِيزُ مَسَّنَا وَأَهْلَنَا الضُّرُّ وَجِئْنَا بِبِضَاعَةٍ مُّزْجَاةٍ فَأَوْفِ لَنَا الْكَيْلَ وَتَصَدَّقْ عَلَيْنَا إِنَّ اللَّهَ يَجْزِي الْمُتَصَدِّقِينَ (٨٨)﴾ : أي «فانطلقوا إلى مصر للبحث عن يوسف كما طلب منهم أبوهم في الآية السابقة». الضرّ: الجوع. مزجاة: أي مدفوعة يدفعها كل من رآها لرداءتها. فأوف: أتم.



وتصدق علينا: بالمسامحة عن رداءة بضاعتنا. مسنا وأهلنا الضرّ: فعل ماض مبني على الفتح و«نا» مفعول به مقدم، وأهلنا معطوف عليه بالواو، الضرّ فاعل مؤخر. وجئنا: الواو عاطفة. مزجاة: نعت لبضاعة وألفها منقلبة عن واو لقولهم زَجَا الأمرَ يَزْجُو. فأوف لنا الكيل: الفاء حرف عطف والفعل أمر مبني على حذف حرف العلة من آخره وهو الياء والكسرة على الفاء دليل عليه، لنا متعلق بأوف، الكيل مفعول به وهو مصدر بمعنى اسم المفعول مكيل[1]، وتصدّق: الواو حرف عطف. يجزي المتصدقين: مضارع مرفوع لتجرده من الناصب والجازم بضمة مقدرة على الياء للثقل والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره «هو» يعود على الله والمتصدقين مفعول به منصوب بالياء لأنه بالياء جمع مذكر سالم وهو اسم فاعل مشتق والنون عوض عما فات المفرد من الإعراب بالحركات على الأصل بعد جمعه، وجملة «يجزي المتصدقين» في محل رفع خبر إنّ.

- **الآيــة ٨٩ »:**

﴿**قَالَ هَلْ عَلِمْتُم مَّا فَعَلْتُم بِيُوسُفَ وَأَخِيهِ إِذْ أَنتُمْ جَاهِلُونَ** (٨٩)﴾: أي «قال لهم هل علمتم ما فعلتم بيوسف من الضرب والبيع وغير ذلك وبأخيه بنيامين من هضمكم له بعد فراق أخيه إذ أنتم جاهلون ما سيؤول إليه أمر يوسف».

هل: حرف استفهام يقصد به التوبيخ. ما: اسم موصول مفعول به لعلمتم وفعلتم جملة الصلة والعائد محذوف والتقدير «فعلتموه»، أو «ما» مصدريه

---

(١) مَكيل أصلها مَكْيُول نقلت ضمة الياء إلى الكاف الساكنة ثم حذفت الواو لالتقاء الساكنين ثم كسرت الكاف لتناسب الياء بعدها.



والمصدر المؤول في موضع نصب مفعول به، والتقدير «علمتم فعلكم». إذ: ظرف للزمان الماضي منبي على السكون في موضع نصب متعلق بفعلتم وهو مضاف وجملة «أنتم جاهلون» من المبتدأ والخبر في موضع جرّ مضاف إليه، وجاهلون اسم فاعل مشتق مرفوع بالواو لأنه جمع مذكر سالم، والنون عوض عن التنوين في الاسم المفرد.

- الآيــة ٩٠»:

﴿قَالُوا أَئِنَّكَ لأَنتَ يُوسُفُ قَالَ أَنَا يُوسُفُ وَهَذَا أَخِي قَدْ مَنَّ اللَّهُ عَلَيْنَا إِنَّهُ مَن يَتَّقِ وَيَصْبِرْ فَإِنَّ اللَّهَ لا يُضِيعُ أَجْرَ الْمُحْسِنِينَ (٩٠)﴾ : قالوا: أي بعد أن عرفوه. منّ: أنعم علينا بالاجتماع. أئنك: الهمزة الأولى للاستفهام التقريري، وقرئ بتحقيق الهمزتين وهو المرسوم في الآية، وقرئ بتسهيل الهمزة الثانية وهي همزة «إنّ»، وقرئ بإدخال ألف بين الهمزة الأولى والهمزة الثانية على القراءة الأولى، وبإدخال ألف بين الهمزة الأولى والنون على القراءة الثانية، والكاف ضمير متصل في موضع نصب اسم إنّ. لأنت يوسف: مبتدأ وخبر والجملة في موضع رفع خبر إنّ واللام لام الابتداء المزحلقة التي تفيد التوكيد، ويجوز أن يكون «أنت» ضمير فصل يفيد التوكيد مبنيّاً على الفتح لا محلّ له من الإعراب ويوسف خبر إنّ، والجملة كلها مقول القول. وجملة «أنا يوسف» من المبتدأ والخبر مقول القول أيضاً. وهذا أخي: اسم إشارة مبتدأ وأخي خبره مرفوع بضمة مقدرة على الخاء منع من ظهورها كسرة المناسبة بسبب الإضافة إلى ياء المتكلم، والجملة معطوفة بالواو على جملة «أنا يوسف». قد منّ الله



علينا: قد حرف تحقيق والجملة مستأنفة لا موضع لها من الإعراب أو الجملة في موضع نصب حال من يوسف ومن أخي والعامل في الحال وصاحبيه معنى الابتداء فيهما أو المبتدأ نفسه بالإضافة إلى ما في اسم الإشارة هذا من معنى الفعل «أشير». إنه من يتق ويصبر فإن الله لا يضيع أجر المحسنين: قرأ السبعة إلا ابن كثير وهي القراءة المتواترة المرسومة في المصحف بهذا فحذفوا الياء من «يتق» وسكّنوا الراء في «يصبر»، ولا إشكال في هذه القراءة لأن «من» شرطية اسم مبني على السكون في موضع رفع مبتدأ ويتق فعل مضارع فعل الشرط مجزوم بحذف حرف العلة من آخره وهو الياء والكسرة قبله دليل عليه ويصبر فعل مضارع معطوف بالواو على يتق والمعطوف على المجزوم مجزوم وعلامة جزمه السكون، والفاعل في الفعلين ضمير مستتر جوازاً تقديره «هو» يعود على اسم الشرط، وجملة «فإن الله لايضيع أجر المحسنين» الاسمية في موضع جزم جواب الشرط واقترنت بالفاء الزائدة الرابطة لأنها جملة اسمية، والجملة بكاملها المكونة من فعل الشرط وجوابه في موضع رفع خبر المبتدأ. وقرأ ابن كثير «إنه مَنْ يتقي[1] ويصبرْ فإن الله لا يضيع أجر المحسنين» وفي هذه القراءة إشكال ملخصه أن اسم الشرط وهو «من» قد دخل على الفعل «يتقي» ولم يجزمه بحذف حرف العلة وهو الياء كما تقضي بذلك القاعدة في حين أن «يصبرْ» مجزومة على اعتبار أنها معطوفة على مجزوم والمعطوف على المجزوم مجزوم. وقد أجيب عن هذا الإشكال بأنّ «مَنْ» ليست اسم شرط، وإنما هي اسم موصول بمعنى الذي مبتدأ وأن «يتقي» فعل مضارع مرفوع

---

(١) يتقي فعل متعد مفعوله محذوف تقديره «الله» أما يصبر فهو فعل لازم.

لتجرده من الناصب والجازم، وأنّ جملة «يتقي» من الفعل وفاعله الضمير المستتر صلة الموصول لا موضع لها من الإعراب، وأنّ جملة «فإنّ الله لا يضيع أجر المحسنين» في موضع رفع خبر المبتدأ، وأن الفاء زائدة في خبر المبتدأ لكون هذا الخبر جملة اسمية وذلك تشبها بزيادتها في جملة جواب الشرط إذا كانت اسمية، هذا بالإضافة إلى أن الاسم الموصول يشبه اسم الشرط في العموم والإبهام، والعائد من الخبر محذوف، والتقدير «المحسنين[1] منهم». وعلى هذه الإجابة فإن الفعل «يصبرْ» معطوف على الفعل «يتقي» المرفوع، أما سكون الراء في «يصبرْ» المعطوف على «يتقي» المرفوع فمردّه إلى توالي حركتي الباء والراء في «يصبر» وهما الكسرة والضمة وحركتي الفاء والهمزة في «فإنّ» التالية وهما الفتحة والكسرة، وفي هذا التوالي لأربعة متحركات ثقل نتخلص منه بتسكين الراء في «يصبر» للتخفيف.

- **الآيـــة ٩١ »:**

﴿قَالُوا تَاللَّهِ لَقَدْ آثَرَكَ اللَّهُ عَلَيْنَا وَإِن كُنَّا لَخَاطِئِينَ (٩١)﴾ : آثرك: فضلك الله علينا بالملك وغيره. لخاطئين: أي آثمين في أمرك فأذلنا الله لك. الآية كلها في موضع نصب مقول القول. تالله: التاء حرف قسم و جرّ ولفظ الجلالة مقسم به مجرور والجار والمجرور متعلق بفعل قسم محذوف تقديره «نقسم». لقد آثرك الله علينا: اللام واقعة في جواب القسم وقد حرف تحقيق والكاف مفعول به مقدم ولفظ الجلالة فاعل مؤخر والجار والمجرور متعلق

---

(١) ويجوز أن يكون وضع الظاهر موضع المضمر أي «لا نضيع أجرهم».



بآثرك، والجملة جواب القسم لا موضع لها من الإعراب. وإن كنا لخاطئين: الواو حرف عطف للجملة بعدها على جملة «آثرك الله علينا»، إنْ: مخففة من إنّا الثقيلة وهي مهملة. لخاطئين: اللام هي اللام الفارقة بين إن النافية وإن المخففة من الثقيلة وخاطئين خبر كان منصوب بالياء لأنه جمع مذكر سالم وهو اسم فاعل مشتق.

- **الآيـــة ٩٢ »:**

﴿قَالَ لا تَثْرِيبَ عَلَيْكُمُ الْيَوْمَ يَغْفِرُ اللَّهُ لَكُمْ وَهُوَ أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ (٩٢)﴾ :

تثريب: عتب. الآية كلّها في موضع نصب مقول القول. لا: نافية للجنس تعمل عمل إنّ. تثريب اسمها مبني على الفتح في محلّ نصب. عليكم: جار ومجرور متعلق بمحذوف تقديره «كائن» خبر «لا». اليوم: ظرف زمان منصوب متعلق بكائنٌ خبر ثان للا أو متعلق بيغفر، ويجوز أن يكون «اليوم» متعلقاً بمحذوف تقديره «كائنٌ» خبراً للا النافية للجنس، والجار والمجرور «عليكم» متعلقاً بكائنٌ، ولا يجوز تعليق الجار والمجرور «عليكم»، والظرف «اليوم» بالمصدر «تثريب» لأنهما إذا تعلقا به أصبح شبيهاً بالمضاف فيجب عندئذ إعرابه وتنوينه ويصبح مثل «لا خيراً من زيد عندك». وحركت الميم في «عليكم» لالتقاء الساكنين، وبالضمة بدل الكسرة كالمعتاد للفرار من ثقل الانتقال من الضمة على الكاف إلى الكسرة على الميم. يغفر الله لكم: جملة دعائية لا محلّ لها من الإعراب.



- الآيـــة ٩٣ » :

﴿اذْهَبُوا بِقَمِيصِي هَذَا فَأَلْقُوهُ عَلَىٰ وَجْهِ أَبِي يَأْتِ بَصِيراً وَأْتُونِي بِأَهْلِكُمْ أَجْمَعِينَ (٩٣)﴾ : بقميصي: جار ومجرور ومضاف إليه، والجار والمجرور متعلق باذهبوا، أو الفعل «اذهبوا» بمعنى «احملوا» والجار والمجرور في موضع نصب مفعول به، أو الجار والمجرور في موضع نصب حال من واو الجماعة فاعل «اذهبوا»، وهذا الفعل هو العامل في الحال وصاحبه، والتقدير «اذهبوا حالة كون قميصي معكم». هذا: اسم إشارة بدل كلّ من قميصي أو عطف بيان، ويجوز أن يكون نعتاً لقميصي على التأويل باسم مفعول مشتق هو «المشار إليه». فألقوه: الفاء حرف عطف والجملة بعده معطوفة على جملة «اذهبوا» وفعل الأمر مبني على حذف النون وواو الجماعة فاعل والهاء مفعول به. على وجه: جار ومجرور متعلق بألقوه، ووجه مضاف وأب مضاف إليه، وأب مضاف وياء المتكلم مضاف إليه. يأت: مضارع مجزوم في جواب الأمر «ألقوه» وعلامة جزمه حذف الياء والكسرة على التاء دليل عليها، والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره «هو» يعود على أبي. بصيراً: حال من الضمير المستتر فاعل «يأت» وهذا الفعل هو العامل في الحال وصاحبه. وقيل إن يأت بمعنى يصير وتعمل عملها فترفع الاسم وتنصب الخبر واسم يأت الضمير المستتر «هو» وبصيراً خبر يأت منصوب، ويشهد لهذا القول قوله تعالى «فارتد بصيراً» في الآية (٩٦). وأتوني. الواو حرف عطف والجملة بعدها معطوفة على جملة «اذهبوا» وفعل الأمر مبني على حذف النون وواو الجماعة فاعل والنون للوقاية وياء المتكلم مفعول به. أجمعين



توكيد معنوي لأهلكم وتوكيد المجرور مجرور وعلامة جرّه الياء لأنه جمع مذكر سالم.

- **الآيــة ٩٤ »:**

﴿وَلَمَّا فَصَلَتِ الْعِيرُ قَالَ أَبُوهُمْ إِنِّي لَأَجِدُ رِيحَ يُوسُفَ لَوْلَا أَن تُفَنِّدُونِ (٩٤)﴾: فصلت العير: أي خرجت من عريش مصر. إني لأجد ريح يوسف: أوصلته إليه الريح بإذن الله. لو لا أن تفندون: أي لو لا أن تُسَفِّهُون لصدقتموني

لمّا: اسم شرط غير جازم بمعنى حين وهو مضاف وهو مبني على السكون في محلّ نصب، فصلت العير: هذه الجملة من الفعل والفاعل شرط لمّا في موضع جرّ مضاف إليه وحرّكت تاء التأنيث الساكنة بالكسر لالتقاء الساكنين، قال أبوهم: فعل وفاعل مرفوع بالواو لأنه من الأسماء الخمسة والهاء مضاف إليه والميم حرف دال على الجمع والجملة جواب الشرط لا موضع لها من الإعراب. لأجد: اللام لام الابتداء المزحلقة تفيد التوكيد وجملة «أجد» من المضارع المرفوع لتجرده من الناصب والجازم وفاعله الضمير المستتر وجوباً «أنا» في موضع رفع خبر إن. ريح: مفعول به وهو مضاف. يوسف: مضاف إليه مجرور بالفتحة لأنه ممنوع من الصرف للعلمية والعجمة. لو لا أن تفندون: لو لا حرف امتناع لوجود حرف شرط غير جازم، أن حرف مصدري ونصب والمضارع بعده منصوب بأن وعلامة نصبه حذف النون لأنه من الأفعال الخمسة وواو الجماعة فاعل والنون المذكورة للوقاية وياء المتكلم المحذوفة تخفيفاً ومراعاة لفواصل الآيات مفعول به، والمصدر المؤول في موضع رفع مبتدأ

خبره محذوف وجوباً والتقدير «لو لا تفنيدي حاصل» وجملة المبتدأ والخبر شرط لو لا لا موضع لها من الإعراب، أما جملة جواب «لو لا» فهي محذوفة تقديرها« لصدقتموني» وهي لا محلّ لها من الإعراب.

- الآيــة ٩٥ »:

﴿قَالُوا تَاللَّهِ إِنَّكَ لَفِي ضَلالِكَ الْقَدِيمِ (٩٥)﴾ : أي «قالوا لأبيهم يعقوب إنك لفي خطئك القديم من إفراطك في محبته ورجاء لقائه على بعد العهد». الآية كلها في موضع نصب مقول القول. تالله: التاء حرف قسم وجرّ ولفظ الجلالة مقسم به مجرور والجار والمجرور متعلق بفعل قسم محذوف تقديره «نقسم» وجملة «إنك لفي ضلالك القديم» جواب القسم لا موضع لها من الإعراب. لفي ضلالك: اللام لام الابتداء المزحلقة والجار والمجرور خبر إنّ والكاف مضاف إليه. القديم: نعت لضلالك مجرور مثله.

- الآيــة ٩٦ »:

﴿فَلَمَّا أَن جَاءَ الْبَشِيرُ أَلْقَاهُ عَلَىٰ وَجْهِهِ فَارْتَدَّ بَصِيراً قَالَ أَلَمْ أَقُل لَّكُمْ إِنِّي أَعْلَمُ مِنَ اللَّهِ مَا لا تَعْلَمُونَ (٩٦)﴾ : ألقاه: أي طرح القميص. فارتدّ: فرجع. فلما أن جاءه البشير ألقاه: سبق إعراب مثله مراراً وأن حرف زائد يفيد التوكيد، وضمير الهاء مفعول به مقدم لجاء والبشير فاعل مؤخر. فارتدّ: الفاء عاطفة للجملة بعدها على جملة «ألقاه على وجهه» والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره «هو» يعود على يعقوب أبي يوسف. بصيراً: حال من الضمير المستتر فاعل «ارتدّ» وهذا الفعل هو العامل في الحال وصاحبه أو «ارتدّ» فعل



ماضٍ ناقص يعمل عمل صار واسمه الضمير المستتر وخبره «بصيراً». قال ألم أقل لكم إني أعلم من الله ما لا تعلمون: ما بعد قال في موضع نصب مقول القول، والهمزة للاستفهام التقريري، أقل مضارع مجزوم بلم بالسكون وحذفت الواو لالتقاء الساكنين وفاعله ضمير مستتر وجوباً تقديره «أنا». أعلم: مضارع مرفوع بالضمة وفاعله «أنا» والجملة في موضع خبر إن. ما: اسم موصول مفعول به. لا تعلمون: لا نافية والجملة صلة الموصول والعائد محذوف والتقدير «تعلمونه».

- **الآيــــة ٩٧ »:**

﴿قَالُوا يَا أَبَانَا اسْتَغْفِرْ لَنَا ذُنُوبَنَا إِنَّا كُنَّا خَاطِئِينَ ﴿٩٧﴾﴾: يا أبانا: منادى منصوب بالألف لأنه من الأسماء الخمسة وضمير «نا» مضاف إليه. ذنوبنا: مفعول به ومضاف إليه. إنا: إن وضمير «نا» المدغم بها في موضع نصب اسمها. كنا خاطئين: كان واسمها وخبرها في موضع رفع خبر إنا، وكنّا: فعل ماضٍ مبني على السكون على النون المدغمة لاتصاله بـ«نا» وخاطئين اسم فاعل مشتق وهو منصوب بالياء لأنه مذكر سالم والنون عوض عن التنوين في الاسم المفرد والآية كلها في موضع نصب مقول القول.

- **الآيــــة ٩٨ »:**

﴿قَالَ سَوْفَ أَسْتَغْفِرُ لَكُمْ رَبِّي إِنَّهُ هُوَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ ﴿٩٨﴾﴾: سوف حرف تسويف مبني على الفتح لا محل له من الإعراب. ربي مفعول به لأستغفر منصوب بفتحة مقدرة على الباء منع من ظهورها كسرة المناسبة للإضافة إلى



ياء المتكلم وفاعل «أستغفر» ضمير مستتر وجوباً تقديره «أنا». هو: ضمير فصل مبني على الفتح لا محلّ له من الإعراب يفيد التوكيد، الغفور: خبر إنّ، الرحيمُ خبر ثانٍ لإنّ أو معطوف على الخبر الأول بإسقاط واو العطف أو نعت للغفور، ويجوز أن يكون «هو» مبتدأ، والغفور خبره الأول والرحيم خبره الثاني، أو الرحيم معطوف على الخبر الأول بإسقاط حرف العطف أو نعت للخبر الأول، والجملة من «هو الغفور الرحيم» في موضع رفع خبر إن، والآية كلها في موضع نصب مقول القول.

- الآيــة ٩٩ »:

﴿ فَلَمَّا دَخَلُوا عَلَىٰ يُوسُفَ آوَىٰ إِلَيْهِ أَبَوَيْهِ وَقَالَ ادْخُلُوا مِصْرَ إِن شَاءَ اللَّهُ آمِنِينَ (٩٩) ﴾ : أي «توجهوا إلى مصر وخرج يوسف والأكابر لتلقّيهم فلمّا دخلوا على يوسف ضمّ إليه أبويه وقال لهم . . . ». أبويه: مفعول به لآوى الفعل الماضي المبني على الفتح المقدّر على الألف للتعذر وهو منصوب بالياء لأنه مثنى والهاء مضاف إليه وحذفت النون من المثنى للإضافة، وفاعل «آوى» ضمير مستتر جوازاً تقديره «هو» يعود على يوسف. مصر: مفعول به. إن شاء الله: شاء فعل ماضٍ فعل الشرط منبي على الفتح في محلّ جزم والله فاعل وجواب الشرط محذوف يفهم من السياق و التقدير «إن شاء الله فادخلوا مصر آمنين» والفاء رابطة لجواب الشرط المحذوف لأنه جملة فعلية طلبية. آمنين: حال من واو الجماعة فاعل ادخلوا وهذا الفعل هو العامل في الحال وصاحبه والحال منصوب بالياء لأنه جمع مذكر سالم وهو اسم فاعل مشتق والنون



عوض عن التنوين في الاسم المفرد وأسلوب الشرط كلّه معترض بين صاحب الحال والحال لا موضع له من الإعراب.

- **الآيـــة ١٠٠»:**

﴿ وَرَفَعَ أَبَوَيْهِ عَلَى الْعَرْشِ وَخَرُّوا لَهُ سُجَّدًا وَقَالَ يَا أَبَتِ هَذَا تَأْوِيلُ رُءْيَايَ مِن قَبْلُ قَدْ جَعَلَهَا رَبِّي حَقًّا وَقَدْ أَحْسَنَ بِي إِذْ أَخْرَجَنِي مِنَ السِّجْنِ وَجَاءَ بِكُم مِّنَ الْبَدْوِ مِنْ بَعْدِ أَن نَّزَغَ الشَّيْطَانُ بَيْنِي وَبَيْنَ إِخْوَتِي إِنَّ رَبِّي لَطِيفٌ لِّمَا يَشَاءُ إِنَّهُ هُوَ الْعَلِيمُ الْحَكِيمُ (١٠٠) ﴾: المعنى «فدخلوا مصر وجلس يوسف على سريره وأجلس أبويه معه على السرير وخرّ أبواه وإخوته ساجدين له سجود انحناء لا سجود وضع جبهة على الأرض وكان ذلك تحيتهم في ذلك الزمان . . . قد أحسن لي إذ أخرجني من الجبّ تكرماً ولم يقل الجبّ بل قال بدلاً منه السجن لئلا يخجل إخوته، وجاء بكم من البادية من بعد أن أفسد الشيطان بيني . . .». سُجّداً: حال من واو الجماعة في «خرّوا» وهذا الفعل هو العامل في الحال وصاحبه. يا أبت: تقدم إعرابها مراراً. هذا تأويل: مبتدأ وخبر والجملة مع ما بعدها إلى آخر الآية مقول القول. رؤياي: مضاف إليه مجرور بكسرة مقدرة على الألف للتعذر وهو مضاف وياء المتكلم مضاف إليه. من قبل: مرّ إعرابها مراراً والجار والمجرور حال من «رؤياي» والعامل في الحال وصاحبه معنى الإضافة أو ما اسم الإشارة «هذا» من معنى الفعل «أشير»، ويجوز أن يتعلق الجار والمجرور «من قبل» بـ «رؤياي» والمعنى «رؤياي في ذلك الوقت»، أو بالمصدر المشتق عند الكوفيين «تأويل» لأن التأويل كان في ذلك الوقت أي حين حدوث



الرؤيا ثم ظهر له التأويل الآن. قد جعلها ربي حقّاً: قد حرف تحقيق، وجعل فعل ماضٍ والهاء مفعول به مقدم وربي فاعل مؤخر والجملة في موضع نصب حال من «رؤياي»، حقّاً: نعت لمصدر مفعول مطلق محذوف والتقدير «جعلاً حقّاً»، أو مفعول به ثان للفعل «جعل» الذي هو بمعنى الفعل «صَيَّرَ» الذي ينصب مفعولين، أو حال من ضمير الهاء المفعول به في «جعلها» وهذا الفعل هو العامل في الحال وصاحبه ويكون هذا الفعل بمعنى «وضعها» والتقدير «قد وضعها ربي صحيحة» وذلك على تأويل «حقّاً» الجامد بصحيحة المشتقة، أو «حقّاً» مصدر من غير لفظ الفعل «جعل» بل من معناه لأن جعلها بمعنى «حققها» و«حقّاً» بمعنى «تحقيقاً». وقد أحسن بي: الواو حرف عطف والجملة بعدها معطوفة على جملة «قد جعلها ربي حقّاً»، أحسن فعل ماضٍ مبني على الفتح وفاعله ضمير مستتر جوازاً تقديره «هو» يعود على «ربي»، بي جار ومجرور متعلق «بأحْسَنَ» الذي تضمّن معنى «لَطَفَ» فعدّاه بالباء التي معناها الإلصاق لأن اللطف ملتصق بالمتكلم، ويجوز أن تكون الباء في «بي» بمعنى حرف الغاية «إلى»، ومفعول «أحسَنَ» محذوف تقديره «صنعاً». إذ أخرجني: إذ ظرف للزمن الماضي مبني على السكون في موضع نصب وهو متعلق بـ «أحْسَنَ» أو بالمصدر المشتق عند الكوفيين «صنعاً» وهو مضاف وجملة «أخرجني» في موضع جرّ مضاف إليه. بكم: جار مجرور متعلق بجاء. من البدو: جار ومجرور متعلق بجاء. من بعد: جار ومجرور متعلق بجاء أو حال من ضمير الكاف في «بكم» والعامل في الحال وصاحبه معنى الجرّ أو الفعل

«جاء» الذي تعلق به الجار والمجرور والظرف «بعد» مضاف. أن نزغ: أن حرف مصدري لا ينصب لدخوله على الفعل الماضي والمصدر المؤول في محل جر مضاف إليه. الشيطان: فاعل نزغ. بيني: ظرف مكان منصوب بفتحة مقدرة على النون منع من ظهورها كسرة المناسبة بسبب الإضافة إلى ياء المتكلم وهو متعلق بالفعل «نزغ». وبين: ظرف مكان معطوف بالواو على الظرف قبله والمعطوف على المنصوب منصوب وهو مضاف وإخوة مضاف إليه وإخوة مضاف وياء المتكلم مضاف إليه. لطيف لما يشاء: أي لطيف التدبير، ما اسم موصول في موضع جرّ باللام والجار والمجرور متعلق بالاسم المشتق لطيف، وجملة يشاء من المضارع وفاعله الضمير المستتر جوازاً «هو» صلة الموصول والعائد محذوف والتقدير «يشاؤه». إنه هو العليم الحكيم. مرّ إعراب مثله في الآية (٩٨).

- **الآيـــة ١٠١ »:**

﴿ **رَبِّ قَدْ آتَيْتَنِي مِنَ الْمُلْكِ وَعَلَّمْتَنِي مِن تَأْوِيلِ الأَحَادِيثِ فَاطِرَ السَّمَوَاتِ وَالأَرْضِ أَنتَ وَلِيِّي فِي الدُّنْيَا وَالآخِرَةِ تَوَفَّنِي مُسْلِمًا وَأَلْحِقْنِي بِالصَّالِحِينَ** (١٠١) ﴾: تأويل الأحاديث: أي تعبير الرؤيا. فاطر: خالق. وليي: أي متولي مصالحي. رب: منادى محذوف حرف النداء وهو منصوب بفتحة مقدرة على الباء منع من ظهورها كسرة المناسبة بسبب الإضافة إلى ياء المتكلم المحذوفة للتخفيف وقد نصب المنادى لأنه مضاف. آتيتني: فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بتاء الفاعل والنون للوقاية والياء مفعول به. من الملك: جار



ومجرور متعلق بآتيتني، أو الجار والمجرور نعت لمفعول به محذوف والتقدير «آتيتني شيئاً - أي عظيماً - من الملك» لأن أشباه الجمل بعد النكرات الجامدة صفات، أو حرف الجرّ «من» زائد، والملك مفعول به منصوب محلاً مجرور لفظاً. وعلمتني من تأويل الأحاديث: الجملة معطوفة بالواو على جملة «قد آتيتني من الملك»، وتعرب هذه الجملة مثل الجملة التي عطفت عليها تماماً. فاطر: بدل كلّ من المنادى المنصوب «رب» أو نعت له أو منادى حذف منه حرف النداء للتخفيف. السماوات: مضاف إليه وهي إضافة لفظية غير محضة لا تكسب المضاف لا تعريفاً ولا تخصيصاً بل تخفيفاً بحذف التنوين من المضاف وهو من إضافة اسم الفاعل لمفعوله. أنت وليي: مبتدأ وخبر مرفوع بضمة مقدّرة على الياء المشددة منع من ظهورها كسرة المناسبة للإضافة إلى ياء المتكلم. في الدنيا: جار مجرور بكسرة مقدرة على الألف للتعذر والجار والمجرور حال من «وليي» والعامل في الحال وصاحبه الابتداء وهو عامل معنوي أو المبتدأ وهو عامل لفظي. توفني مسلماً: فعل أمر يقصد به الدعاء لأن المخاطب به هو الله وهو مبني على حذف حرف العلة من آخره وهو الألف والفتحة على الفاء دليل عليها والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره «أنت» يعود على المنادى «ربّ» والنون للوقاية وياء المتكلم مفعول به. مسلماً: حال من ياء المتكلم والعامل في الحال وصاحبه الفعل «توفّني».

وألحقني: الجملة معطوفة بالواو على جملة «توفني».

- الآيــــة ١٠٢ »:

﴿ ذَلِكَ مِنْ أَنبَاءِ الْغَيْبِ نُوحِيهِ إِلَيْكَ وَمَا كُنتَ لَدَيْهِمْ إِذْ أَجْمَعُوا أَمْرَهُمْ وَهُمْ يَمْكُرُونَ (١٠٢) ﴾ : أي «ذلك المذكور من أمر يوسف من أخبار ما غاب عنك يا محمد . . . وما كنت لدى إخوة يوسف إذ أجمعوا أمرهم في كيده أي عزموا على كيده و هم يمكرون به». ذلك : مبتدأ . من أنباء : خبر المبتدأ . الغيب : مضاف إليه . نوحيه إليك : مضارع مرفوع بضمة مقدرة على الياء للثقل والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره «نحن» والهاء مفعول به والجار والمجرور متعلق بنوحيه والجملة في موضع رفع خبر ثان لاسم الإشارة المبتدأ، أو الجملة في موضع نصب حال من اسم الإشارة والعامل في الحال وصاحبه معنى الابتداء أو ما في اسم الإشارة من معنى الفعل «أشير» . وما كنت لديهم : الواو حرف عطف ولديهم ظرف مكان مبني على السكون في محلّ نصب والضمير المتصل مضاف إليه والظرف متعلق بمحذوف تقديره «موجوداً» خبر كنت . إذ : ظرف للزمن الماضي مبني على السكون في موضع نصب متعلق بموجوداً المحذوف الذي تعلق به الظرف «لديهم» أي هو خبر ثان لـ «كنت» ، وإذ مضاف وجملة «أجمعوا» من الفعل والفاعل موضع جرّ مضاف إليه . أمرهم : مفعول به لأجمعوا . ويجوز أن تكون الواو في «وما كنت لديهم إذ أجمعوا أمرهم» واو الحال والجملة في موضع نصب حال من ضمير الكاف في «إليك» والعامل في الحال وصاحبه معنى الجر أو الفعل «نوحيه» الذي تعلق به الجار والمجرور «إليك» . وهم يمكرون : الواو واو الحال والجملة من المبتدأ وجملة يمكرون خبر المبتدأ في موضع نصب حال من واو الجماعة فاعل «أجمعوا»



وهذا الفعل هو العامل في الحال وصاحبه.

- **الآيـــة ١٠٣»:**

﴿ **وَمَا أَكْثَرُ النَّاسِ وَلَوْ حَرَصْتَ بِمُؤْمِنِينَ** (١٠٣) ﴾: أي «وما أكثر أهل مكة ولو حرصت على إيمانهم بمؤمنين». وما: الواو حرف عطف، ما نافية حجازية تعمل عمل ليس. أكثر: مبتدأ. الناس: مضاف إليه. بمؤمنين: خبر «ما» منصوبة محلاًّ بالياء لأنها جمع مذكر سالم اسم فاعل مشتق، مجرورة لفظاً بحرف الجرّ الزائد وعلامة جرّها الياء أيضاً. ولا تكون «ما» تميمية مهملة وأكثر مبتدأ ومؤمنين خبر المبتدأ لأن خبر المبتدأ لا تزاد فيه الباء وإنما تزاد الباء في خبر ليس أو ما العاملة عمل ليس وتفيد التوكيد. ولو حرصت: الواو حرف للاعتراض، لو حرف شرط غير جازم حرف امتناع لامتناع، حرصت جملة الشرط وجواب الشرط محذوف يفهم من السياق والتقدير «ولو حرصت لم يؤمنوا» والجملة الشرطية معترضة بين ما واسمها من جهة وخبرها من جهة أخرى والجملة المعترضة لا محل لها من الإعراب.

- **الآيـــة ١٠٤»:**

﴿ **وَمَا تَسْأَلُهُمْ عَلَيْهِ مِنْ أَجْرٍ إِنْ هُوَ إِلاَّ ذِكْرٌ لِّلْعَالَمِينَ** (١٠٤) ﴾: عليه: أي على القرآن. من أجر: أي تأخذه منهم. إن هو إلا ذكر للعالمين: أي ما القرآن إلا عظة للعالمين. وما: الواو حرف عطف، ما نافية. تسألهم: مضارع مرفوع بالضمة لتجرده من الناصب والجازم والضمير في محلّ نصب مفعول به أول والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره «أنت» يعود على محمد، من أجر مفعول



به ثان لتسألهم منصوب محلاً مجرور لفظاً بحرف الجر الزائد. عليه: جار ومجرور حال وأصله نعت لأجر لأن أشباه الجمل بعد النكرات الجامدة صفات ولما تقدم النعت على منعوته أصبح حالاً منه والعامل في الحال وصاحبه الفعل «تسألهم» وساغ مجيء صاحب الحال «أجر» نكرة لتأخره وتقدم الحال عليه وكونه شبه جملة جاراً ومجروراً. إن هو إلا ذكر للعالمين: أسلوب استثناء مفرغ لأن الكلام منفي والمستثنى منه محذوف تقديره «شيء» بمعنى «كلّ شيء» لأن النكرة في سياق النفي تعم وبذلك يمكن الاستثناء منها، وإلا أداة استثناء ملغاة تفيد الحصر، وقد تعارض النفي بإن النافية مع الإثبات بإلا فتساقطا والضمير المنفصل «هو» مبتدأ، ذكر خبر المبتدأ، للعالمين جار ومجرور نعت لذكرٌ لأن أشباه الجمل بعد النكرات صفات.

- **الآية ١٠٥»:**

﴿ **وَكَأَيِّن مِّنْ آيَةٍ فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ يَمُرُّونَ عَلَيْهَا وَهُمْ عَنْهَا مُعْرِضُونَ** (١٠٥) ﴾: يمرون عليها: أي يشاهدونها. معرضون: أي فلا يتفكرون فيها.

كأين: اسم بمعنى كم الخبرية مبني على السكون في موضع رفع مبتدأ وهو بمعنى «كثير». من آية: تمييز لكأين الخبرية مجرور بمن. في السماوات: نعت لآية لأن أشباه الجمل بعد النكرات صفات. يمرون: الجملة في موضع رفع خبر المبتدأ كأين. والأرض: هذه قراءة الجمهور المرسومة في الآية وهي معطوفة بالواو على «السموات» والمعطوف على المجرور مجرور والضمير في «عليها» يعود إلى «آية» على هذا الإعراب. وقيل إن جملة «يمرون» في موضع



نصب حال من «الأرض» المجرورة فيكون الضمير في «عليها» عائداً على الأرض ويكون الجار و المجرور «في السموات» متعلقاً بمحذوف هو «موجودة» وهذا المحذوف خبر المبتدأ «كأين»، والعامل في الحال وصاحبه اسم المفعول المشتق المقدّر «موجودة». وقيل إن جملة «يمرون» حال من السماوات والأرض معاً، وقرأ السدي شذوذاً «والأرض» وهو مفعول به لفعل محذوف يفسره المذكور والتقدير «ويسلكون الأرض يمرون عليها» وهذا من باب الاشتغال وجملة «يمرون عليها» مفسرة للفعل المحذوف لا محلّ لها من الإعراب، وقرأ عكرمة وعمرو بن فائد شذوذاً «والأرضُ» وهو مبتدأ وجملة «يمرون عليها» في موضع رفع خبر المبتدأ. وهم عنها معرضون: الواو واو الحال، هم ضمير منفصل مبتدأ، معرضون خبر المبتدأ مرفوع بالواو لأنه جمع مذكر سالم وهو اسم فاعل مشتق والجار والمجرور «عنها» متعلق بمعرضون، والجملة في موضع نصب حال من واو الجماعة فاعل «يمرون» وهذا الفعل هو العامل في الحال وصاحبه. ويجوز أن يكون «كأين» مبتدأ، والجار والمجرور «في السموات» خبراً للمبتدأ، وجملة «يمرون عليها» في موضع جر على اللفظ أو في موضع نصب على المحل نعتاً لآية لأن الجمل بعد النكرات صفات.

- **الآيــة ١٠٦ »:**

﴿ **وَمَا يُؤْمِنُ أَكْثَرُهُم بِاللَّهِ إِلاَّ وَهُم مُّشْرِكُونَ** (١٠٦) ﴾: وما: الواو حرف عطف، ما حرف نفي. إلا حرف استثناء يقصد به هنا الحصر فقط، وقد تعارض النفي بما والإثبات بإلا فتساقطا وبقي من الكلام «يؤمن أكثرهم بالله



وهم مشركـون» وقد كان أكثرهم فعلاً يقرون بأن الله هو الخالق الرازق مع أنهم يشركون به عبادة الأصنام . وهم مشركون : الواو واو الحال والجملة من المبتدأ والخبر في موضع نصب حال من «أكثرهم» فاعل «يؤمن» وهذا الفعل هو العامل في الحال وصاحبه .

- الآيـــة ١٠٧ » :

﴿ **أَفَأَمِنُوا أَن تَأْتِيَهُمْ غَاشِيَةٌ مِّنْ عَذَابِ اللَّهِ أَوْ تَأْتِيَهُمُ السَّاعَةُ بَغْتَةً وَهُمْ لا يَشْعُرُونَ** (١٠٧) ﴾ : غاشية أي نقمة تغشاهم . بغتة : أي فجأة . أفأمنوا : الهمزة حرف للاستفهام الذي يقصد به الإنكار والتوبيخ والتهديد ، الفاء حرف عطف وجملة «أمنوا» معطوفة على جملة فعلية محذوفة بعد همزة الاستفهام التي لها الصدارة في الكلام والتقدير «أتركوا الإيمان فآمنوا . . . » . أن تأتيهم : مضارع منصوب بأن المصدرية بالفتحة الظاهرة على الياء لخفتها والضمير مفعول به مقدم والمصدر المؤول في موضع نصب مفعول به للفعل «آمنوا» والتقدير «أفأمنوا إتيان» . غاشية : فاعل لتأتيهم . من عذاب . نعت لغاشية لأن أشباه الجمل بعد النكرات صفات . أو تأتيهم : مضارع معطوف بأو على «تأتيهم» الأولى . بغتة : حال من الساعة والعامل في الحال وصاحبه الفعل «تأتيهم» و«بغتة» مصدر جامد فيؤول باسم فاعل مشتق هو «مباغتَةً» لأن الحال يجب أن يكون مشتقاً أو مؤولاً بالمشتق . وهم يشعرون . الواو واو الحال والجملة من المبتدأ «هم» وجلمة الخبر «يشعرون» في موضع نصب حال من الضمير المتصل المفعول به في «تأتيهم» وهذا الفعل هو العامل في الحال وصاحبه ، ولا نافية .



- **الآيــة ١٠٨»:**

﴿قُلْ هَذِهِ سَبِيلِي أَدْعُو إِلَى اللَّهِ عَلَىٰ بَصِيرَةٍ أَنَا وَمَنِ اتَّبَعَنِي وَسُبْحَانَ اللَّهِ وَمَا أَنَا مِنَ الْمُشْرِكِينَ (١٠٨)﴾ : قل: أي يا محمد لأهل مكة. إلى الله: أي إلى دين الله. بصيرة: حجة واضحة. اتبعني: أي آمن بي. وسبحان الله: أي تنزيهاً له عن الشركاء. قل: فعل أمر على وزن فل وأصله أقْوُل على وزن «أفْعُلْ» وهو مبني على السكون، نقلنا ضمة الواو إلى القاف الساكنة قبلها ثم حذفت الواو لالتقاء الساكنين ثم حذفنا همزة القطع التي جيء بها أصلا ليمكن النطق بالساكن - لأن العرب لا يبدءون بساكن كما لا يقفون على متحرك - بعد أن أصبحت القاف الساكنة مضمومة. هذه: مبتدأ وهو اسم إشارة والهاء حرف للتنبيه مبني على الفتح لا محل له من الإعراب. سبيلي: خبر المبتدأ مرفوع بضمة مقدرة على اللام منع من ظهورها كسرة المناسبة وياء المتكلم مضاف إليه. أدعو إلى الله على بصيرة: هذه الجملة تفسير لقوله «سبيلي» والجملة المفسرة لا موضع لها من الإعراب، أو الجملة مستأنفة لا موضع لها من الإعراب أيضا، أو الجملة في موضع نصب حال من ياء المتكلم في «سبيلي» والعامل في الحال وصاحبه معنى الإضافة أو ما في «هذه» من معنى الفعل «أشير». إلى الله: متعلق بأدعو، على بصيرة: متعلق بأدعو أو بمحذوف حال من الضمير المستتر وجوباً «أنا» فاعل «أدعو» و هذا الفعل هو العامل في الحال وصاحبه والتقدير «أدعو.... مستيقناً». أنا ضمير منفصل توكيد لفظي للضمير المنفصل المستتر فاعل «أدعو». ومن اتبعني: الواو حرف عطف، من اسم موصول معطوف على الضمير المستتر «أنا» فاعل أدعو،



وحرك بالكسر لالتقاء الساكنين، وجملة «اتبعني» صلة الموصول. ويجوز أن يكون الاسم الموصول «من» مبتدأ خبره محذوف والتقدير «ومن اتبعني يدعو أيضاً». ويجوز أن يكون الضمير المنفصل المذكور «أنا» مبتدأ مؤخراً والجار والمجرور «على بصيرة» خبراً مقدماً والاسم الموصول «من» معطوفاً بالواو على المبتدأ المؤخر «أنا». وسبحان الله: الواو حرف عطف، سبحان مصدر مفعول مطلق لفعل محذوف تقديره «أسبّح» وجملة «وأسبح سبحان» معطوفة على جملة «أدعو الله على بصيرة»، ولفظ الجلالة مضاف إليه. وما أنا من المشركين: الواو حرف عطف وما تميمية مهملة وأنا مبتدأ ومن المشركين خبره، أو ما حجازية تعمل عمل ليس وأنا اسمها في موضع رفع والجار والمجرور «من المشركين» في موضع نصب خبر ما، والجملة معطوفة على جملة «وسبحان الله».

- **الآيــة ١٠٩»:**

﴿وَمَا أَرْسَلْنَا من قَبْلِكَ إِلاَّ رِجَالاً نُّوحِي إِلَيْهِم مِّنْ أَهْلِ الْقُرَىٰ أَفَلَمْ يَسِيرُوا فِي الأَرْضِ فَيَنظُرُوا كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ وَلَدَارُ الآخِرَةِ خَيْرٌ لِّلَّذِينَ اتَّقَوْا أَفَلا تَعْقِلُونَ (١٠٩)﴾ : إلا رجالاً: أي لا ملائكة. القرى: الأمصار لأنهم أعلم وأحلم بخلاف أهل البوادي لجفائهم وجهلهم. يسيروا: أي أهل مكة. عاقبة الذين من قبلهم: أي آخر أمرهم من إهلاكهم بسبب تكذيبهم رسلهم. ولدار الآخرة: أي الجنة. أفلا تعقلون: أي يا أهل مكة هذا فتؤمنون. وما أرسلنا من قبلك إلا رجالاً: أسلوب استثناء مفرغ لأن الكلام منفي والمستثنى منه



محذوف تقديره «أحداً» بمعنى «كل أحد» لأن النكرة في سياق النفي تعم وبهذا يمكن الاستثناء منها، وإلا حرف استثناء ملغى يفيد الحصر وقد تعارض النفي بما والإثبات بإلاّ فتساقطا، والجار والمجرور «من قبلك» متعلق بأرسلنا أو حال من المفعول به «رجالاً» أصله نعت له ولما تقدم النعت على منعوته الجامد النكرة صار حالاً منه والعامل في الحال وصاحبه الفعل «أرسلنا» وقد ساغ مجيء صاحب الحال نكرة لتأخره وتقدم الحال عليه وكونه شبه جملة جاراً ومجروراً. نوحي إليهم: مضارع مبني للمعلوم مرفوع بضمة مقدرة على الياء للثقل والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره «نحن» والجار والمجرور «إليهم» متعلق به، وقرئ «يُوحَى» بالبناء للمجهول ونائب الفعل هو الجارّ والمجرور «إليهم» أو ضمير مستتر جوازاً تقديره «هو» يعود على «الوحي» المصدر المفهوم من الفعل يوحى، والجملة من الفعل والفاعل أو الفعل ونائب الفاعل نعت لرجالاً لأن الجمل بعد النكرات صفات. من أهل: نعت آخر لرجالاً لأن أشباه الجمل بعد النكرات صفات، أو الجار والمجرور «من أهل» حال من الضمير المجرور فى «إليهم» والعامل في الحال وصاحبه معنى الجر أو الفعل «نوحي» الذي تعلق به الجار والمجرور «إليهم» أو الفعل المبني للمجهول «يوحَى». القرى: مضاف إليه مجرور بكسرة مقدرة على الألف للتعذر. أفلم يسيروا: الهمزة حرف استفهام يقصد به الإنكار والتوبيخ، والفاء حرف عطف، والجملة الفعلية بعدها معطوفة على جملة فعلية قبلها محذوفة، وهذه الجملة الفعلية المحذوفة وقعت بعد همزة الاستفهام لأن هذه الهمزة لها الصدارة في الكلام والتقدير «أعرفوا ذلك فلم يسيروا» والفعل «يسيروا»



مجزوم بلم وعلامة جزمه حذف النون لأنه من الأفعال الخمسة وواو الجماعة فاعل. فينظروا كيف كان عاقبة الذين من قبلهم: الفاء عاطفة وجملة «ينظروا» معطوفة على جملة «يسيروا» والمعطوف على المجزوم مجزوم، أو الفاء فاء السببية المسبوقة بنفي بلم والمضارع بعدها منصوب بأن مضمرة وجوباً بعد فاء السببية، كيف: اسم استفهام مبني على الفتح في موضع نصب خبر كان مقدم وجوباً لأن أسماء الاستفهام لها الصدارة في الكلام، عاقبة اسم كان مؤخر وهو مضاف والاسم الموصول «الذين» مبني على الياء في موضع جرّ مضاف إليه، من قبلهم متعلق بمحذوف تقديره «عاشوا» وهو صلة الموصول والهاء مضاف إليه. ولدار الآخرة خير للذين اتقوا: الواو حرف للاستئناف، اللام لام الابتداء تفيد التوكيد، دار مبتدأ، الآخرة مضاف إليه، خير خبر المبتدأ وهو مصدر خار يخير أو اسم تفضيل أصله «أخْيَرُ»[1] ويكون المفضل عليه محذوفاً والتقدير «خير من الدنيا»، للذين جار ومجرور متعلق باسم التفضيل المشتق، أو بالمصدر المشتق عند الكوفيين «خير»، أو نعت للمصدر الجامد عند البصريين «خير» لأن أشباه الجمل بعد النكرات الجامدة نعوت، وجملة «اتقوا» من الفعل والفاعل صلة الموصول وأصل «اتّقَوا» على وزن «افْتَعَوا» «إوْتَقَيوا» على وزن «افتعلوا» لأنه من الفعل المثال وقى يقي فقلبت الواو تاء وأدغمت في التاء، وقد تحركت الياء وفتح ما قبلها فقلبت ألفاً، ثم حذفت الألف لالتقاء الساكنين وبقيت الفتحة على القاف دليلاً عليها. أفلا

---

(١) نقلت فتحة الياء إلى الخاء الساكنة فاستغني عن همزة القطع التي جئ بها أصلاً ليمكن النطق بالساكن، وهو ممنوع من الصرف للوصفية ووزن أفْعَل.

تعقلون: مرّ إعراب مثلها في هذه الآية في قوله «أفلم يسيروا»، وقرئ «يعقلون» بالياء.

- الآيـــة ١١٠»:

﴿ **حَتَّىٰ إِذَا اسْتَيْأَسَ الرُّسُلُ وَظَنُّوا أَنَّهُمْ قَدْ كُذِبُوا جَاءَهُمْ نَصْرُنَا فَنُجِّيَ مَن نَّشَاءُ وَلَا يُرَدُّ بَأْسُنَا عَنِ الْقَوْمِ الْمُجْرِمِينَ (١١٠)** ﴾: استيأس: يئس. وظنوا: أيقنوا. بأسنا: عذابنا. المجرمين: المشركين. حتى حرف غاية مبني على السكون لا موضع له من الإعراب، والجملة بعدها مرتبطة في المعنى بجملة محذوفة دلّ عليها تسلسل الكلام في هذه الآية والآية السابقة، والتقدير «وما أرسلنا من قبلك إلا رجالاً فتراخى نصرهم حتى إذاستيأسوا من النصر ..».
إذا: ظرف لما يستقبل من الزمان خافض لشرطه بالإضافة منصوب بجوابه وهو اسم شرط غير جازم وهو مبني على السكون في موضع نصب وهو مضاف.
استيأس فعل ماضٍ مبني على الفتح، الرسل فاعل، والجملة من الفعل والفاعل شرط إذا في موضع جر مضاف إليه. وظنوا أنهم قد كذبوا: قد حرف تحقيق، كذبوا ماضٍ مبني للمجهول وواو الجماعة نائب فاعل، والجملة من الفعل ونائب الفاعل في موضع رفع خبر أن وجملة «أنهم قد كذبوا» من أن واسمها وخبرها في موضع نصب سدّت مسدّ مفعولي ظنوا، وهذه هي قراءة الكوفيين المرسومة في الآية ومعناها «وأيقن الناس أن الرسل قد أخلفوا ما وعدوا به من النصر»، وقرأ غيرهم «كُذِّبوا» ومعناها «وأيقن الرسل أنهم كُذِّبوا تكذيباً لا إيمان بعده» أو معناها «وأيقن الرسل أنهم نُسِبُوا إلى التكذيب»،



وقرئ «كَذَّبوا» والمعنى «وأيقن الرسل أن الناس كذّبوهم»، وقرأ ابن عباس ومجاهد والضحاك «كَذَبُوا» والمعنى «وأيقن الرسل أن الناس كَذَبُوا فيما ادَّعَوا». جاءهم نصرنا: فعل ماضٍ وضمير متصل مفعول به مقدم وفاعل مؤخر وضمير متصل مضاف إليه، والجملة جواب الشرط لا موضع لها من الإعراب، والإضافة في «نصرنا» من إضافة المصدر لفاعله. فَنُجِّيَ: الفاء حرف عطف والجملة بعدها معطوفة على جملة «جاءهم نصرنا» وهذه هي قراءة عاصم وابن عامر المرسومة في الآية والفعل على هذه القراءة ماضٍ مبني للمجهول مبني على الفتح الظاهر على الياء و«من» اسم موصول في موضع رفع نائب فاعل، وقرأ باقي السبعة «فَنُنْجِي» والفعل على هذه القراءة مضارع مرفوع لتجرده من الناصب والجازم بضمة مقدرة على الياء للثقل والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره «نحن» و«من» اسم موصول في موضع نصب مفعول به، وقرئ «فَنُجِّيْ» بسكون الياء وقد سكنت هذه الياء لأننا أبدلنا النون الثانية في المضارع «فَنُنْجِي» جيماً ثم أدغمناها في الجيم فيكون الفعل مازال مضارعا، أو لأن الفعل ماضٍ وأنه «فَنُجِّيَ» نفسه ولكننا سكّنّا الياء لثقلها بحركتها وانكسار ما قبلها. نشاء: مضارع فاعله ضمير مستتر وجوباً تقديره «نحن» والجملة صلة الموصول والعائد محذوف والتقدير «نشاؤه». ولا يرد بأسنا عن القوم المجرمين: الواو حرف عطف، بأسنا نائب فاعل للمضارع المبني للمجهول والضمير مضاف إليه، عن القوم متعلق بالفعل «يُرَدُّ»، المجرمين نعت للقوم مجرور بالياء لأنه جمع مذكر سالم وهو اسم فاعل مشتق.



- **الآيـــة ١١١ »:**

﴿ لَقَدْ كَانَ فِي قَصَصِهِمْ عِبْرَةٌ لِأُولِي الْأَلْبَابِ مَا كَانَ حَدِيثًا يُفْتَرَىٰ وَلَٰكِن تَصْدِيقَ الَّذِي بَيْنَ يَدَيْهِ وَتَفْصِيلَ كُلِّ شَيْءٍ وَهُدًى وَرَحْمَةً لِّقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ (١١١) ﴾ :

قصصهم: أي الرسل. أولي الألباب: أصحاب العقول. ما كان: أي هذا القرآن. يُفْتَرى: يُختَلَق. ولكن تصديق: أي ولكن كان تصديق. بين يديه: أي قبله من الكتب. لقد كان في قصصهم عبرة لأولي الألباب: اللام موطئة للقسم أي واقعة في جواب قسم مقدر وقد حرف تحقيق والتقدير «أقسم[1] لقد كان . . .» وجملة «لقد كان في قصصهم . . .» جواب القسم لا موضع لها من الإعراب، في قصصهم جار ومجرور خبر كان مقدم، عبرة اسم كان مؤخر. لأولي: نعت لعبرة لأن أشباه الجمل بعد النكرات صفات وهو اسم مجرور باللام وعلامة جرّه الياء لأنه ملحق بجمع المذكر السالم وهو بمعنى أصحاب وهو مضاف والألباب مضاف إليه. ما كان حديثاً يُفْتَرَى: ما حرف نفي، كان فعل ماضٍ ناقص واسمه ضمير مستتر جوازاً تقديره «هو» يعود على القرآن، حديثاً خبر كان منصوب، يفترى مضارع مبني للمجهول مرفوع لتجرده من الناصب والجازم بضمة مقدرة على الألف للتعذر، ونائب الفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره «هو» يعود على «حديثا» وجملة «يفترى» من الفعل ونائب الفاعل في موضع نصب نعت لحديثاً لأنّ الجمل بعد النكرات صفات. ولكن تصديق: الواو حرف عطف، لكن مخففة من الثقيلة مهملة معناها الاستدراك، تصديق معطوف على «حديثا» عطف مفرد على مفرد، أو

(١) يقسم الله بنفسه وبمخلوقاته، أمّا المخلوق فلا يقسم إلاّ بالله.



«تصديق» خبر لكان مقدرة واسم كان المقدرة ضمير مستتر جوازاً تقديره «هو» يعود على القرآن والتقدير «كان - هو - تصديق» والجملة معطوفة بالواو على جملة «ما كان حديثاً يفترى» وهما جملتان فعليتان، تصديق مضاف والذي اسم موصول مبني على السكون في موضع جر مضاف إليه وهو من إضافة المصدر لمفعوله. بين: ظرف مكان منصوب متعلق بفعل محذوف هو صلة الموصول والتقدير «وجد بين يديه». وتفصيل: معطوف بالواو على «تصديق» وهو مضاف و«كل» مضاف إليه، و«كل» مضاف و «شيء» مضاف إليه. وهدى ورحمة: معطوفان بالواو على «تفصيل» أو على «تصديق». لقوم: جار ومجرور نعت لهدى ورحمة لأن أشباه الجمل بعد النكرات صفات. يؤمنون: الجملة من الفعل والفاعل في موضع جرّ نعت لقوم لأن الجمل بعد النكرات صفات.

***

١٣ - إعراب سورة الرعد

- الآيـــة ١ »:

﴿ الٓمٓرٰ تِلْكَ آيَاتُ الْكِتَابِ وَالَّذِي أُنزِلَ إِلَيْكَ مِن رَّبِّكَ الْحَقُّ وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لا يُؤْمِنُونَ ﴿١﴾ : آلمر : الله أعلم بمراده بهذا اللفظ . تلك : أي هذه الآيات . الكتاب : القرآن . أكثر الناس : أي أهل مكة . آلمر : تقدم إعرابها في السور السابقة . تلك : اسم إشارة مبني على الكسر في موضع رفع مبتدأ واللام حرف بعد مبني على السكون لا محلّ له من الإعراب والكاف حرف خطاب مبني على الفتح لا موضع له من الإعراب . آيات : خبر المبتدأ . ويجوز أن يكون «آلمر» مبتدأ مبنياً على الفتح في محلّ رفع واسم الإشارة تلك في موضع رفع خبر المبتدأ وهو مؤول باسم مفعول مشتق والتقدير «آلمر المشار إليها» وآيات بدل من خبر المبتدأ أو عطف بيان . الكتاب : مضاف إليه والإضافة بمعنى «من» . والذي أنزل إليك من ربك الحق : الواو حرف عطف للجملة بعدها على الجملة قبلها ، الذي مبتدأ والحقّ خبر المبتدأ والجارّ والمجرور «من ربك» متعلق بأنزل ، أو «الذي» مبتدأ والجار والمجرور «من ربك» خبر أول للمبتدأ و«الحقّ» خبر ثان للمبتدأ ، أو «الحقّ» خبر لمبتدأ محذوف والتقدير «هو الحق» . ويجوز أن يكون «الذي» نعتاً للكتاب والواو حرفاً زائداً و«الحقّ» خبراً لمبتدأ محذوف والتقدير «هو الحق» . أنزل إليك : فعل ماضٍ مبني للمجهول مبني على الفتح ونائب الفاعل ضمير مستتر جوازاً يعود على الكتاب والجار



والمجرور متعلق بأنزل، والجملة صلة الموصول. ولكن أكثر الناس لا يؤمنون: الواو واو الحال، لكنّ حرف استدراك ونصب تعمل عمل إن، أكثر اسم لكنّ، الناس مضاف إليه، لا نافية، وجملة «لايؤمنون» في موضع رفع خبر لكنّ، والجملة من لكنّ واسمها وخبرها في موضع نصب حال من الضمير المستتر جوازاً نائب فاعل أنزل وهذا الفعل هو العامل في الحال وصاحبه.

- **الآيــــة ٢**»:

﴿ **اللَّهُ الَّذِي رَفَعَ السَّمَوَاتِ بِغَيْرِ عَمَدٍ تَرَوْنَهَا ثُمَّ اسْتَوَىٰ عَلَى الْعَرْشِ وَسَخَّرَ الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ كُلٌّ يَجْرِي لِأَجَلٍ مُّسَمًّى يُدَبِّرُ الْأَمْرَ يُفَصِّلُ الْآيَاتِ لَعَلَّكُم بِلِقَاءِ رَبِّكُمْ تُوقِنُونَ** (٢) ﴾ : سخّر: أي ذلّل. يجري: أي في فلكه. لأجل مسمّى: هو يوم القيامة. يفصل: أي يبيّن. الآيات: أي دلالات قدرته. لعلكم: أي يا أهل مكة. بلقاء ربكم: أي يوم القيامة. الله: مبتدأ. الذي: خبر المبتدأ أو نعت للمبتدأ وخبر المبتدأ جملة «يدبر الأمر». رفع السماوات: فعل ماضٍ فاعله ضمير مستتر جوازاً تقديره «هو» يعود على «الذي» والسماوات مفعول به منصوب بالكسرة لأنه جمع مؤنث سالم والجملة صلة الموصول. بغير عمد: الجارو المجرور في محلّ نصب حال مقدّمة من ضمير الهاء في «ترونها» وهذا الفعل هو العامل في الحال وصاحبه والتقدير «ترونها قائمة بغير عمد»، أو الجار والمجرور حال من السماوات والعامل في الحال وصاحبه الفعل رفع والتقدير «رفع السماوات خاليةً من عمد»، والعمد جمع عماد أو عمود، وهذه هي القراءة المشهورة المرسومة في الآية، وقرئ «عُمُدٍ».



ترونها: مضارع مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة وواو الجماعة فاعل وضمير الهاء مفعول به والجملة مستأنفة لا موضع لها من الإعراب ويكون ضمير الهاء في «ترونها» عائداً على السماوات، أو الجملة في موضع نصب حال من «السماوات» والعامل في الحال وصاحبه الفعل «رفع» ويكون الضمير عائداً على السماوات، أو الجملة في موضع جرّ نعت لعمد لأنّ الجمل بعد النكرات صفات فيكون الضمير عائداً على «عَمَد». كلٌّ يجري: مبتدأ وهو نكرة سوغ الابتداء بها ما فيها من العموم والتنوين عوضٍ عن كلمة محذوفة والتقدير «كلٌّ واحدٍ منهما»، يجري مضارع مرفوع بضمة مقدرة على الياء للثقل وفاعله ضمير مستتر جوازاً تقديره «هو» يعود على «كلّ» والجملة من الفعل والفاعل في موضع رفع خبر المبتدأ. لأجل: جار ومجرور متعلق بيجري. مسمى: نعت لأجل مجرور بكسرة مقدّرة على الألف للتعذر. يدبر الأمر يفصل الآيات: قرئ بالياء وهو المرسوم في الآية، وقرئ بالنون، يدبر مضارع مرفوع بالضمة والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره «هو» يعود على الله والأمر مفعول به منصوب بالفتحة، والآيات مفعول به ليفصّل منصوب بالكسرة، وجملة «يدبّر الأمر» مستأنفة لا موضع لها من الإعراب أو في موضع رفع خبر المبتدأ «الله» على ما ذكرنا وجملة «يفصّل الآيات» معطوفة على جملة «يدبّر الأمر» بإسقاط واو العطف، ويجوز أن تكون جملة «يدبّر الأمر» في موضع نصب حالاً من الضمير المستتر جوازاً «هو» فاعل «سخّر» العائد على الله وهذا الفعل هو العامل في الحال وصاحبه، وأن تكون جملة «يفصل الآيات» حالاً من الضمير في «يدبر» وهذا الفعل هو العامل في الحال



وصاحبه. لعلكم بلقاء ربكم توقنون: ضمير الكاف ضمير متصل مبني على الضم في موضع نصب اسم لعل والميم حرف دالّ على الجماعة مبني على السكون لا محلّ له من الإعراب وجملة «توقنون» في موضع رفع خبر لعلكم والجار والمجرور متعلق بتوقنون ولقاء مضاف وربكم مضاف إليه وهو من إضافة المصدر لمفعوله والكاف مضاف إليه أيضاً.

- **الآيــــة ٣»:**

﴿ وَهُوَ الَّذِي مَدَّ الأَرْضَ وَجَعَلَ فِيهَا رَوَاسِيَ وَأَنْهَاراً وَمِن كُلِّ الثَّمَرَاتِ جَعَلَ فِيهَا زَوْجَيْنِ اثْنَيْنِ يُغْشِي اللَّيْلَ النَّهَارَ إِنَّ فِي ذَلِكَ لآيَاتٍ لِّقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ (٣) ﴾:
مدّ: بسط. جعل: خلق. رواسي: أي جبالاً ثوابت. زوجين اثنين: أي من كلّ نوع. في ذلك: أي المذكور في الآية. لآيات: أي دلالات على وحدانيته تعالى. يتفكرون: أي في صنع الله. وهو: الواو حرف عطف أو حرف للاستئناف، والضمير المنفصل «هو» مبتدأ والاسم الموصول «الذي» خبره. مدّ الأرض: فعل ماضٍ فاعله ضمير مستتر جوازاً تقديره «هو» يعود على الاسم الموصول والأرض مفعول به والجملة صلة الموصول. وجعل فيها رواسي: الجملة معطوفة بالواو على جملة «مدّ الأرض»، فيها جار ومجرور متعلق بجعل أو حال من رواسي أصله نعت له ولما تقدّم النعت على منعوته الجامد النكرة صار حالاً منه والعامل في الحال وصاحبه الفعل «جعل» وسوغ يجيء صاحب الحال نكرة تأخّره وتقدّم الحال عليه و كونه شبه جملة، ورواسي مفعول به لجعل منصوب بالفتحة الظاهرة على الياء لخفتها. ومن كل



الثمرات: الجار والمجرور متعلق بجعل الثانية والتقدير «وجعل فيها زوجين اثنين من كلّ الثمرات»، أو الجار والمجرور حال من «اثنين» وهو نعت له في الأصل ولما تقدّم النعت على منعوته الجامد النكرة صار حالاً منه والعامل في الحال وصاحبه الفعل «جعل» الثاني وسوغ مجيء صاحب الحال نكرة تأخره وتقدّم الحال عليه وكونه شبه جملة، أو الجار والمجرور متعلق بالفعل «جعل» الأول ويكون قوله «جعل فيها زوجين اثنين» جملة مستأنفة لا محلّ لها من الإعراب. فيها: جار ومجرور متعلق بجعل أو حال من زوجين أصله نعت له. زوجين: مفعول به منصوب بالياء لأنه مثنى والنون عوض عن التنوين في الاسم المفرد. اثنين: نعت لزوجين منصوب بالياء لأنه ملحق بالمثنى. يغشي الليل النهار: مضارع مرفوع لتجرده من الناصب والجازم بضمة مقدرة على الياء للثقل والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره «هو» يعود على الله، الليل مفعول به أول، النهار مفعول به ثان، والجملة مستأنفة لا محلّ لها من الإعراب، أو الجملة في موضع نصب حال من فاعل الأفعال المذكورة في هذه الآية وفي الآية السابقة وهذه الأفعال هي العامل في الحال وصاحبه والمعنى «يلبس الله الليل مكان النهار فيصير النهار أسود مظلماً بعد ما كان أبيض مثيراً»، والأنسب أن يكون الليل هو الغاشي ولذلك جعلناه المفعول الأول وإن كان يمكن جعل النهار مفعولاً أول والليل مفعولاً ثانياً. إن في ذلك لآيات لقوم يتفكرون: في ذلك جار ومجرور خبر إنّ مقدّم، لآيات اسم إنّ مؤخر منصوب بالكسرة لأنه جمع مؤنث سالم واللام لام الابتداء المزحلقة تفيد التوكيد، لقوم نعت لآيات لأنّ أشباه الجمل بعد النكرات صفات، وجملة

«يتفكرون» نعت لقوم لأن الجمل بعد النكرات صفات.

- **الآيـــة ٤»:**

﴿وَفِي الأَرْضِ قِطَعٌ مُّتَجَاوِرَاتٌ وَجَنَّاتٌ مِّنْ أَعْنَابٍ وَزَرْعٌ وَنَخِيلٌ صِنْوَانٌ وَغَيْرُ صِنْوَانٍ يُسْقَىٰ بِمَاءٍ وَاحِدٍ وَنُفَضِّلُ بَعْضَهَا عَلَىٰ بَعْضٍ فِي الأُكُلِ إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لآيَاتٍ لِّقَوْمٍ يَعْقِلُونَ (٤)﴾ : قطع متجاورات: أي بقاع مختلفة متباينة مع كونها متلاصقات فمنها طيب ومنها سبخ ومنها قليل الربع ومنها كثيره وهو من دلائل قدرته تعالى. جنات: بساتين. صنوان: جمع صنو وهي النخلات يجمعها أصل واحد وتتشعب فروعها. وغير صنوان: أي منفرده. يسقى: أي ما ذكرناه. في ذلك: أي المذكور. وفي الأرض قطع: الواو حرف عطف، في الأرض: خبر مقدم. قِطَعٌ: مبتدأ مؤخر. متجاورات: نعت لقطع وسوغ مجيء المبتدأ نكرة نعته من جهة وتقدم خبره عليه وكونه شبه جملة من جهة أخرى. وقيل إنّ «قطع» فاعل للفعل المقدّر «استقرَّت» الذي تعلق به الجار والمجرور «في الأرض». وقرأ الحسن البصري شذوذا «قطعاً متجاوراتٍ» على أنها مفعول به لفعل محذوف والتقدير «وجعل في الأرض قطعاً متجاوراتٍ» ومتجاورات نعت لقطعاً منصوب بالكسرة لأنه جمع مؤنث سالم. وجنات: معطوف بالواو على «قطع»، وقرئ «وجنّاتٍ» بالنصب بالكسرة لأنه جمع مؤنث سالم عطفاً على «قطعاً» المنصوب على قراءة الحسن. من أعناب: نعت لجنات لأن أشباه الجمل بعد النكرات الجامدة نعوت. وزرع: معطوف على «جنات» أو على «قطع» وهذه قراءة حفص وابن كثير وأبو عمرو بن العلاء



المرسومة في الآية ، وقرئ «وزرعٍ» عطفاً على أعناب. صنوانٌ: نعت لنخيل. وغيرُ: معطوف بالواو على «صنوانٌ» وهو مضاف و«صنوان» مضاف إليه، وصنوانٌ جمع صِنْو وهو جمع تكسير للكثرة ويجمع مكسّراً في القلة على أصْنَاء وفيه لغتان كسر الصاد وضمّها وقراءة الجمهور بكسر الصاد وهو المرسوم في الآية، وقرأ أبو عبدالله السلمي بضمّ الصاد، وقرأ الحسن وقتادة بفتح الصاد ولم يحك الفتح عن العرب. يسقى: قرأ ابن عامر وعاصم وهما من السبعة بالياء وهو المرسوم في الآية وقرأ الباقون بالتاء وعلى قراءة التاء يعود الضمير على الجنات وهو نائب الفاعل وعلى قراءة الياء يعود الضمير إلى «المذكور» والفعل «يسقى» مبني للمجهول مرفوع لتجرده والناصب والجازم بضمة مقدرة على الألف للتعذر، وجملة «يسقى» في موضع رفع نعت لجنات وما بعدها. بماء جار ومجرور متعلق بيسقى. واحد: نعت لماء. ونفضل : الواو واو العطف وهذه قراءة الجمهور المرسومة في الآية، وقرأ حمزة والكسائي وهما من السبعة «ويفضّل» والمضارع على القراءتين مبني للمعلوم والفاعل على الأولى ضمير مستتر وجوباً تقديره «نحن» والفاعل على الثانية ضمير مستتر جوازاً تقديره «هو»، ويكون «بعضها» بالنصب مفعولاً به، وقرئ «ويُفَضَّلُ» بالياء والبناء للمجهول ويكون «بعضها» بالرفع نائباً للفاعل. على بعض: متعلق بنفضل. في الأُكُل: هذا هو المرسوم في الآية، وقرئ «في الأكل» بسكون الكاف والجار والمجرور متعلق بنفضل أو الجار والمجرور حال من «بعضها» والعامل في الحال وصاحبه الفعل «نفضل» والتقدير «نفضل بعضها مأكولاً». إن في ذلك لآيات لقوم يعقلون: تقدّم



إعراب ما يشبهها في الآية السابقة.

- **الآيـــة ٥»:**

﴿وَإِن تَعْجَبْ فَعَجَبٌ قَوْلُهُمْ أَئِذَا كُنَّا تُرَابًا أَئِنَّا لَفِي خَلْقٍ جَدِيدٍ أُوْلَئِكَ الَّذِينَ كَفَرُوا بِرَبِّهِمْ وَأُوْلَئِكَ الأَغْلالُ فِي أَعْنَاقِهِمْ وَأُوْلَئِكَ أَصْحَابُ النَّارِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ (٥)﴾ : المعنى «وإن تعجب يا محمد من تكذيب الكفار لك فحقيق بالعجب قولهم منكرين للبعث أئذا كنا . . . ». الأغلال جمع غُلّ وهو طوق من حديد يجعل في العنق. وإن تعجب فعجب قولهم: الواو حرف استئناف، إن حرف شرط جازم، تعجب: مضارع مجزوم بالسكون فعل الشرط والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره «أنت»، فعجب خبر مقدّم وجوباً لأنه نكرة، قولهم مبتدأ مؤخر والهاء ضمير متصل مضاف إليه وهو من إضافة المصدر لفاعله، والجملة في موضع جزم جواب الشرط واقترنت بالفاء الرابطة لأنها جملة اسمية. وقيل: إن المصدر «عجب» بمعنى اسم الفاعل المشتق «مُعْجِب» واسم الفاعل هذا يعمل عمل الفعل المبني للمعلوم و«قولهم» فاعل به والجملة من اسم الفاعل وفاعله في موضع جزم جواب الشرط والفاء رابطة للجملة الاسمية. أئذا كنا تراباً: الهمزة للاستفهام الإنكاري، إذا ظرف لما يستقبل من الزمان خافض لشرطه بالإضافة منصوب بجوابه أي متعلق به وهو اسم شرط غير جازم وهو مضاف، كنا: واسمها، تراباً خبر كان، والجملة من كان واسمها وخبرها في موضع جرّ مضاف إليه وهي شرط إذا، وجواب الشرط محذوف تقديره «نُبْعَثُ» وقد دلّ عليه قوله «أئنا لفي خلق جديد»، وقيل إن «إذا» ظرف



زمان مبني على السكون في موضع نصب وليس فيه معنى الشرط وهو متعلق بالفعل المحذوف «نُبْعَثُ» والتقدير «أَنُبْعَثُ إذا كنا تراباً». أئنا لفي خلق جديد: الهمزة للاستفهام الإنكاري، إنا: الضمير المتصل المدغم مبني على السكون في موضع نصب اسم «إنّ»، واللام لام الابتداء المزحلقة التي تفيد التوكيد، والجار والمجرور «في خلق» خبر إن، جديد نعت لخلق، وقوله: «أئذا كنا تراباً أئنا لفي خلق جديد[1]» في موضع نصب مقول القول أي مفعول به للمصدر «قولهم» أو الجملتان في موضع رفع بدل كلّ من «قولهم». أولئك الذين كفروا بربهم: اسم إشارة مبني على الكسر في موضع رفع مبتدأ والكاف حرف خطاب مبني على الفتح لا محلّ له من الإعراب، الذين اسم موصول خبر المبتدأ مبني على الياء في موضع رفع، وجملة كفروا من الفعل والفاعل صلة الموصول لا محلّ لها من الإعراب، بربهم: الجار والمجرور متعلق بكفروا، والضمير مضاف إليه، والميم حرف دالّ على الجماعة. وأولئك الأغلال في أعناقهم: الواو حرف عطف للجملة الاسمية بعدها على الجملة الاسمية قبلها، واسم الإشارة مبتدأ أول، الأغلال مبتدأ ثان، والجار والمجرور «في أعناقهم» خبر المبتدأ الثاني، وجملة المبتدأ الثاني وخبره في موضع رفع خبر المبتدأ الأول.وأولئك أصحاب النار هم فيها خالدون: الواو حرف عطف، أصحاب خبر المبتدأ أولئك، النار مضاف إليه، هم ضمير منفصل مبتدأ،

(١) في الهمزتين في الموضعين التحقيق، وتحقيق الأولى وتسهيل الثانية، وإدخال ألف بينهما على الوجهين، وترك الألف بينهما على الوجهين، وفي قراءة بالاستفهام في الأول والخبر في الثاني، وفي قراءة بالعكس، والمشهور بالاستفهام في الموضعين وهو المرسوم في الآية.



خالدون خبر المبتدأ «هم» وهو اسم فاعل مشتق وهو مرفوع بالواو لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض التنوين في الاسم المفرد، والجار والمجرور «فيها» متعلق بخالدون، و جملة «هم فيها خالدون» في موضع رفع خبر ثان للمبتدأ «أولئك» أو في موضع نصب حال من «أصحاب النار» والعامل في الحال وصاحبه المبتدأ وهو عامل لفظي أو الابتداء وهو عامل معنوي.

- الآيــــة ٦ »:

﴿**وَيَسْتَعْجِلُونَكَ بِالسَّيِّئَةِ قَبْلَ الْحَسَنَةِ وَقَدْ خَلَتْ مِن قَبْلِهِمُ الْمَثُلاتُ وَإِنَّ رَبَّكَ لَذُو مَغْفِرَةٍ لِّلنَّاسِ عَلَىٰ ظُلْمِهِمْ وَإِنَّ رَبَّكَ لَشَدِيدُ الْعِقَابِ (٦)**﴾ : بالسيئة: بالعذاب. الحسنة: الرحمة. المثلات: أي عقوبات أمثالهم من المكذبين أفلا يعتبرون بها. على ظلمهم: أي مع ظلهم. ويستعجلونك: الواو حرف عطف والفعل مضارع مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة وواو الجماعة فاعل والكاف مفعول به. قبل الحسنة: ظرف زمان منصوب متعلق بيستعجلونك، أو حال من «السيئة» والعامل في الحال وصاحبه معنى الجرّ أو الفعل «يستعجلونك» الذي تعلق به الجار والمجرور «بالسيئة». وقد خلت من قبلهم المثلاث: الواو واو الحال والجملة في موضع نصب حال من واو الجماعة فاعل «ويستعجلونك» وهذا الفعل هو العامل في الحال وصاحبه، قد حرف تحقيق مبني على السكون لا موضع له من الإعراب. خَلَتْ: على وزن «فَعَتْ» وهو فعل ماضٍ مبني على فتح مقدّر للتعذر على الألف المحذوفة لالتقاء الساكنين وهذه الألف المحذوفة هي لام الفعل والتاء تاء التأنيث



الساكنة، والجار والمجرور «من قبلهم» متعلق بالفعل خلت أو حال مقدّم على «المثلات» والعامل في الحال وصاحبه الفعل «خلت» ، المثلات فاعل خلت وهذه هي قراءة الجمهور المرسومة في الآية وهو جمع مفرده «مَثُلَه»، وقرأ عيسى الثقفي وطلحة بن سليمان «المَثْلات» على تخفيف الضمة في الجمع بالسكون فراراً من ثقل الضمة مع توالي الحركات أو على أن المفرد «مَثُلَه» خففت ثاؤه بالسكون ثم جمع بسكون الثاء أيضاً، وقرأ يحيى بن وثاب «المُثْلاتْ»، وقرئ «المُثُلات» . وإن ربك لذو مغفرة للناس على ظلمهم: الواو واو العطف والجملة بعدها معطوفة على جملة «وقد خلت من قبلهم المَثُلات» قبلها فهي في موضع نصب حال مثلها ، واللام في لذو لام الابتداء المزحلقة و«ذو» واسم بمعنى صاحب من الأسماء الخسمة خبر إنّ مرفوع بالواو وهو مضاف والمصدر الميمي «مغفرة» مضاف إليه، للناس جار مجرور متعلق بالمصدر الميمي المشتق، على ظلمهم: على حرف جرّ بمعنى «مع» والجار والمجرور حال من «الناس» والعامل في الحال وصاحبه معنى الجرّ أو المصدر الميمي «مغفرة» الذي تعلق به الجار والمجرور «للناس» والتقدير «وإن ربك لذو مغفرة للناس حالة كونهم ظالمين». لشديد العقاب: مضاف ومضاف إليه والإضافة لفظية غير محضة لا تفيد المضارع لا تعريفاً ولا تخصيصاً بل تخفيفاً بحذف التنوين والمضاف وصف مشتق والمضاف إليه معموله وهي من إضافة الوصف المشتق إلى فاعله والأصل «لشديدٌ عقابُه».

- **الآيـــة ٧ »:**

﴿وَيَقُولُ الَّذِينَ كَفَرُوا لَوْلَا أُنزِلَ عَلَيْهِ آيَةٌ مِّن رَّبِّهِ إِنَّمَا أَنتَ مُنذِرٌ وَلِكُلِّ قَوْمٍ هَادٍ ۝٧﴾ : عليه : أي على محمد ، آية من ربه : أي معجزة كالعصا والناقة وغيرهما . إنما أنت منذر : أي مخوف للكافرين وليس عليك الإتيان بالمعجزات . ولكلّ قوم هاد : أي نبي يدعوهم إلى ربهم بما يعطيه من الآيات لا بما يقترحون . ويقول : الواو حرف استئناف . الذين : فاعل ليقول مبني على الياء في موضع رفع وهو اسم موصول . لو لا : حرف تحضيض بمعنى «هلاّ» مبني على السكون لا موضع له من الإعراب . آية : نائب فاعل أنزل . من ربه : الجار والمجرور نعت لآية لأن أشباه الجمل بعد النكرات صفات . وجملة «لو لا أنزل عليه آية من ربه» في موضع نصب مقول القول . إنما أنت منذر : إنما كافة ومكفوفة وما بعدها مبتدأ وخبر . ولكل قوم هاد : الواو حرف استئناف ، لكل جار ومجرور خبر مقدّم ، قوم مضاف إليه ، هادٍ مبتدأ مؤخر مرفوع بضمة مقدرة للثقل على الياء المحذوفة لالتقاء الساكنين وهما الياء الساكنة نفسها وتنوين العوض عن الضمة المقدرة على الياء للثقل ، والتنوين نون ساكنة تنطق ولا تكتب ، والجملة مستأنفة لا موضع لها من الإعراب . وقيل إن التقدير «وهو لكل قوم هاد» فالضمير المنفصل مبتدأ محذوف وهاد خبره والجار والمجرور متعلق باسم الفاعل المشتق «هاد» . وقيل إن التقدير «إنما أنت منذر وهاد لكل قوم» فـ «هاد» معطوف بالواو على «منذر» والمعطوف على المرفوع مرفوع وهذا الإعراب ضعيف لما فيه من الفصل بين المعطوف والمعطوف عليه بالجار والمجرور والمضاف إليه .



- **الآيــــة ٨»:**

﴿ اللَّهُ يَعْلَمُ مَا تَحْمِلُ كُلُّ أُنثَىٰ وَمَا تَغِيضُ الْأَرْحَامُ وَمَا تَزْدَادُ وَكُلُّ شَيْءٍ عِندَهُ بِمِقْدَارٍ ⑧﴾ : وما تغيض الأرحام: أي ما تنقص من مدّة الحمل. وما تزداد: أي من مدّة الحمل. الله يعلم: لفظ الجلالة مبتدأ، يعلم مضارع فاعله ضمير مستتر جوازاً تقديره «هو» يعود على الله والجملة من الفعل والفاعل في موضع رفع خبر المبتدأ. ما تحمل كلّ أنثى: ما اسم موصول بمعنى الذي في موضع نصب مفعول به للفعل يعلم، وجملة «تحمل» صلة الموصول والعائد محذوف والتقدير «تحمله» وهذا العائد مفعول به، كلّ فاعل تحمل وهو مضاف وأنثى[1] مضاف إليه مجرور بفتحة مقدرة على الألف للتعذر، أو «ما» حرف مصدري والمصدر المؤول في موضع نصب مفعول به ليعلم والتقدير «يعلم حمل»، أو «ما» اسم استفهام في موضع نصب مفعول به مقدم لتحمل وهو مقدم وجوباً لأنّ أسماء الاستفهام لها الصدارة في الكلام و الجملة الاستفهامية «ما تحمل؟» معلقة للفعل «يعلم» عن العمل لأنّ أسماء الاستفهام لا يعمل فيها ما قبلها. وما تغيض الأرحام وما تزداد: هاتان الجملتان معطوفتان بالواو على جملة «ما تحمل» وهما مثلها في الإعراب. وكلّ شيء عنده بمقدار: عنده: ظرف مكان منصوب والهاء مضاف إليه والظرف نعت لشيء أو نعت لكل لأنّ أشباه الجمل بعد النكرات صفات، أو الظرف متعلق بفعل محذوف تقديره «استقرّ» وهذا الفعل مع فاعله الضمير المستتر جوازاً «هو» نعت لكلّ أو لشيء لأن الجمل بعد النكرات صفات، بمقدار جار مجرور في موضع رفع خبر المبتدأ «كلّ»،

(١) ممنوع من الصرف لألف التأنيث المقصورة.



ويجوز أن يكون «عنده» حالاً من مقدار وأصله نعت له ولما تقدم عليه صار حالاً منه، أو «عنده» متعلق باسم الفاعل المحذوف «كائن» الذي تعلق به الجار والمجرور خبر المبتدأ «بمقدار» والتقدير «كلّ شيء كائن بمقدار عنده».

- الآيـــة ٩»:

﴿**عَالِمُ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ الْكَبِيرُ الْمُتَعَالِ** ⑨﴾ : الغيب والشهادة : أي ما غاب وما شوهد. الكبير : العظيم. المتعال : أي على خلقه بالقهر. عالم الغيب : خبر لمبتدأ محذوف أي «هو عالم»، الغيب مضاف إليه وهو من إضافة اسم الفاعل لمفعوله، الكبير : خبر ثان للمبتدأ المحذوف، المتعال : خبر ثالث، أو الكبير المتعال معطوفان على «عالم» بإسقاط واو العطف. ويجوز أن يكون «عالم» مبتدأ و«الكبير» خبره. والجيد الوقف على اللام في «المتعال» بغير ياء لأنها رأس آية والكسرة عليها دليل على الياء المحذوفة، ولو لا ذلك لكان الجيد إثبات الياء.

- الآيـــة ١٠»:

﴿**سَوَاءٌ مِّنكُم مَّنْ أَسَرَّ الْقَوْلَ وَمَن جَهَرَ بِهِ وَمَنْ هُوَ مُسْتَخْفٍ بِاللَّيْلِ وَسَارِبٌ بِالنَّهَارِ** ⑩﴾ : سواء منكم : أي في علمه تعالى. مستخف بالليل : أي مستتر بظلامه. وسارب : ظاهر بذهابه في سربه أي طريقه. سواء خبر مقدم وهو مصدر بمعنى اسم الفاعل المشتق «مستو». من اسم موصول في موضع رفع مبتدأ مؤخر، منكم جار ومجرور متعلق بسواء أوحال من الضمير المستتر جوازاً «هو» فاعل «مستو» واسم الفاعل «مستو» هو العامل في الحال



وصاحبه، أو «منكم» حال من الضمير المستتر جوازاً «هو» فاعل أسرّ وفاعل جهر وهذان الفعلان هما العاملان في الحال وصاحبه. ويجوز أن يكون «سواء» مبتدأ وقد سوغ الابتداء بالنكرة نعتها بالجار والمجرور «منكم» لأنّ أشباه الجمل بعد النكرات صفات و«من» اسم موصول خبر المبتدأ وهو مؤول باسم فاعل مشتق والتقدير «سواء منكم المسرّ بالقول». القول: مفعول به. هو مستخف: ضمير منفصل مبتدأ واسم فاعل مشتق خبر المبتدأ مرفوع بضمة مقدرة للثقل على الياء المحذوفة لالتقاء الساكنين وهما الياء نفسها وتنوين العوض والجملة الاسمية صلة الموصول «من». بالليل: متعلق بمستخف. بالنهار: جار ومجرور متعلق باسم الفاعل المشتق «سارب».

- الآيــــة ١١ »:

﴿لَهُ مُعَقِّبَاتٌ مِّن بَيْنِ يَدَيْهِ وَمِنْ خَلْفِهِ يَحْفَظُونَهُ مِنْ أَمْرِ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ لا يُغَيِّرُ مَا بِقَوْمٍ حَتَّىٰ يُغَيِّرُوا مَا بِأَنفُسِهِمْ وَإِذَا أَرَادَ اللَّهُ بِقَوْمٍ سُوءًا فَلا مَرَدَّ لَهُ وَمَا لَهُم مِّن دُونِهِ مِن وَالٍ (١١)﴾ : أي «للإنسان ملائكة تتعقبه من قدامه ومن خلفه يحفظونه . . . إن الله لا يسلب قوماً نعمتهم حتى يغيروا ما بأنفسهم من الحالة الجميلة بالمعصية وإذا أراد الله بقوم عذاباً . . . من والٍ يمنع العذاب عنهم». له معقبات: له جار ومجرور خبر مقدم والضمير يعود على «من» في الآية السابقة، معقبات: مبتدأ مؤخر ومفرده «معقِّبةٌ» والهاء في المفرد للمبالغة مثل «علاّمه». من بين: جار ومجرور متعلق بالاسم المشتق «معقِّبات»، أو الجار والمجرور حال من الضمير المستتر «هم» فاعل اسم الفاعل «معقّبات»



واسم الفاعل هو العامل في الحال وصاحبه، ومن خلفه: جار ومجرور معطوف بالواو على «من بين يديه» وعلى هذين الإعرابين يتم الكلام عند قوله «ومن خلفه»، ويجوز أن يكون الجار والمجرور «من بين» متعلقاً بالمضارع «يحفظونه» والتقدير «له معقبات يحفظونه من بين يديه ومن خلفه». ويجوز أن تكون جملة «يحفظونه» في موضع رفع نعتاً لمعقبات لأن الجمل بعد النكرات صفات، أو تكون جملة «يحفظونه» في موضع نصب حالاً من واو الجماعة فاعل الفعل المحذوف «استقروا» الذي تعلق به الجار والمجرور «من بين» والفعل «استقرّ» هو العامل في الحال وصاحبه. من أمر الله: من حرف جرّ على بابه والمعنى «يحفظونه من الجن والإنس»، أو من بمعنى الباء والمعنى «يحفظونه بأمر الله من الجن والإنس»، أو من بمعنى «عن» والمعنى «يحفظونه عن أمر الله من الجن والإنس» أي يحفظونه بناءً على أمر من عند الله لا من عند أنفسهم من الجن والإنس. لا يغير: لا نافية وفاعل المضارع ضمير مستتر جوازاً تقديره «هو» يعود على الله والجملة من الفعل والفاعل في موضع رفع خبر إن. ما: اسم موصول في موضع نصب مفعول به، بقوم جار ومجرور متعلق بفعل محذوف تقديره «استقر» وهذا الفعل مع فاعله الضمير المستتر صلة الموصول، أو «ما» نكرة بمعنى «شيئاً» مفعول به والجار والمجرور «بقوم» نعت لـ «ما» لأن أشباه الجمل بعد النكرات صفات. حتى يغيروا: حتى حرف غاية وجرّ والمضارع بعدها من الأفعال الخمسة منصوب بأن مضمرة وجوباً بعد حتى وعلامة نصبه حذف النون وواو الجماعة فاعل والمصدر المؤول في موضع جرّ بحتى والجار والمجرور متعلق بالفعل «يغيّر». ما: اسم موصول مفعول



به. بأنفسهم: جار ومجرور متعلق بفعل محذوف تقديره «استقر» وهو صلة الموصول. وإذا أراد الله بقوم سوءاً فلا مردّ له: الواو حرف عطف، إذا اسم شرط غير جازم ظرف لما يستقبل من الزمان خافض لشرطه بالإضافة منصوب بجوابه أي متعلق به وجملة «أراد الله» شرط إذا في موضع جرّ مضاف إليه، والله فاعل، وسوءاً مفعول به، فلا مردّ له: لا نافية للجنس تعمل عمل إن ومردّ مصدر ميمي مشتق اسم لا مبني على الفتح في موضع نصب، والجار والمجرور «له» في محلّ رفع خبر «لا» والجملة جواب الشرط واقترنت بالفاء الرابطة لأنها جملة اسمية، وإذا متعلّق بالمصدر الميمي المشتق مردّ وهذا المصدر هو العامل فيه النصب محلاً، أو متعلق بفعل دلّ عليه المصدر الميمي وهو «لم يردّ» أو «وقع». وما لهم من دونه من وال: الواو حرف عطف، ما نافية، لهم جار ومجرور متعلق بفعل محذوف تقديره «استقرّ» خبر مقدم، من وال: من حرف جرّ زائد ووال مبتدأ مؤخر مجرور لفظاً بكسرة مقدرة للثقل على الياء المحذوفة لالتقاء الساكنين وهما الياء والتنوين مرفوع محلاً بضمة مقدرة للثقل على الياء المحذوفة، من دونه: الجار والمجرور متعلق باسم الفاعل المشتق «وال» أو بالفعل المحذوف «استقرّ» الذي تعلق به الجار والمجرور «لهم» فهو خبر ثان مقدم لوالٍ. ويقرأ «والٍ» بالإمالة من أجل الكسرة.

- **الآيــة ١٢**»:

﴿**هُوَ الَّذِي يُرِيكُمُ الْبَرْقَ خَوْفًا وَطَمَعًا وَيُنشِئُ السَّحَابَ الثِّقَالَ** (١٢)﴾: أي «هو الذي يريكم البرق خوفاً للمسافرين من الصواعق وطمعاً للمقيمين في



المطر ويخلق السحاب الثقال بالمطر». هو الذي: مبتدأ وخبر. يريكم البرق: مضارع مرفوع لتجرده من الناصب والجازم بضمة مقدّرة على الياء للثقل والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره «هو» يعود على الله، والكاف مفعول أول، والميم حرف دالّ على الجماعة، والبرق مفعول به ثان، وجملة «يريكم البرق» صلة الموصول. خوفاً: مصدر مفعول مطلق منصوب بفعل محذوف والتقدير «لتخافوا خوفاً»، أو حال من ضمير الكاف في «يريكم» وهذا الفعل هو العامل في الحال وصاحبه والتقدير «يريكم البرق حالة كونكم خائفين»، أو مفعول لأجله أي «لأجل الخوف»، وطمعاً: معطوف بالواو على خوفاً ويعرب إعرابه والتقدير «لتطمعوا طمعاً» أو «يريكم البرق حالة كونكم طامعين» أو «لأجل الطمع». وينشيء السحاب الثقال: الجملة معطوفة بالواو على جملة «يريكم البرق»، السحاب مفعول به، الثقال نعت للسحاب.

- **الآيـــة ١٣**»:

﴿وَيُسَبِّحُ الرَّعْدُ بِحَمْدِهِ وَالْمَلائِكَةُ مِنْ خِيفَتِهِ وَيُرْسِلُ الصَّوَاعِقَ فَيُصِيبُ بِهَا مَن يَشَاءُ وَهُمْ يُجَادِلُونَ فِي اللَّهِ وَهُوَ شَدِيدُ الْمِحَالِ (١٣)﴾: وهم يجادلون في الله: أي والكفار يخاصمون النبي في الله. المحال: القوة. ويسبح: الواو حرف عطف والجملة بعدها معطوفة على جملة «وينشيء السحاب الثقال» في الآية السابقة. الرعد: فاعل وهو مصدر، وقيل إن «الرعد» مَلَكٌ موكل بالسحاب يسوقه فعلى هذا يكون قد سمّي هذا الملك بالمصدر، وقيل إن التقدير «ويسبح ذو الرعد» أي الملك الراعد. بحمده: الجار والمجرور حال من



الرعد والفعل «يسبح» هو العامل في الحال وصاحبه والتقدير «ويسبح الرعد حالة كونه حامداً له»، والإضافة في «بحمده» من إضافة المصدر إلى مفعوله. والملائكة: معطوف بالواو على الرعد عطف مفرد على مفرد، أو فاعل لفعل محذوف يفسره المذكور والتقدير «ويسبح الملائكة» والجملة معطوفة بالواو على جملة «يسبح الرعد». من خيفته: الجار والمجرور متعلق بيسبح المذكورة أو المقدّرة، أو الجار والمجرور حال من الملائكة والعامل في الحال وصاحبه الفعل «يسبح» المذكور أو المقدر والتقدير« ويسبح الملائكة خائفين»، والإضافة في «خيفته» من إضافة المصدر إلى مفعوله. ويرسل الصواعق: الواو عاطفة. فيصيب بها من يشاء: الفاء حرف عطف، من اسم موصول مفعول به وجملة «يشاء» صلة الموصول والعائد محذوف والتقدير «يشاؤه من الكفار». وهم يجادلون في الله: الواو حرف استئناف والجملة بعدها مستأنفة لا موضع لها من الإعراب أو الواو واو الحال والجملة بعدها في موضع نصب حال من الضمير العائد المفعول به المحذوف وهو الهاء والفعل «يشاء» هو العامل في الحال وصاحبه، أو الجملة حال من الاسم الموصول «من» والعامل في الحال وصاحبه الفعل «يصيب». وهو شديد المحال: الواو استئنافة، أو حالية وجملة «هو شديد» حال من لفظ الجلالة والعامل في الحال وصاحبه معنى الجرّ أو الفعل «يجادلون» الذي تعلّق به الجار والمجرور «في الله»، وشديد مضاف والمحال مضاف إليه من إضافة الاسم المشتق إلى فاعله وهو بكسر الميم، وفيه لغة أخرى هي فتح الميم.

- الآيــــة ١٤ » :

﴿لَهُ دَعْوَةُ الْحَقِّ وَالَّذِينَ يَدْعُونَ مِن دُونِهِ لا يَسْتَجِيبُونَ لَهُم بِشَيْءٍ إِلاَّ كَبَاسِطِ كَفَّيْهِ إِلَى الْمَاءِ لِيَبْلُغَ فَاهُ وَمَا هُوَ بِبَالِغِهِ وَمَا دُعَاءُ الْكَافِرِينَ إِلاَّ فِي ضَلالٍ ﴿١٤﴾﴾ :

أي «لله تعالى كلمة الحقّ وهي لا إله إلا الله والكفار الذين يعبدون غيرهم وهم الأصنام لا يستجيبون لهم بشيء مما يطلبونه إلا كاستجابة باسط كفيه إلى الماء على شفير البئر يدعو الماء ليبلغ فاه بارتفاعه من البئر إليه وما الماء ببالغ فاه أبداً وما عبادة الكافرين الأصنام إلا في ضياع، أو وما دعاء الكافرين إلا في ضياع». له دعوة الحق: جار ومجرور خبر مقدم، ومبتدأ مؤخرّ مضاف، ومضاف إليه، والإضافة في «دعوة الحق» من إضافة الموصوف إلى صفته. والذين يدعون من دونه لا يستجيبون لهم بشيء: الواو حرف عطف، الذين[١] اسم موصول مبتدأ مبني على الياء في موضع رفع، وجملة «يدعون[٢]» صلة الموصول وواو الجماعة ضمير يرجع إلى الكفار، والعائد على الاسم الموصول محذوف والتقدير «يدعونهم» وهذا الضمير العائد هو المفعول به للفعل «يدعون» وهو يعود على الأصنام. من دونه الجار والمجرور حال من ضمير الهاء المفعول به في «يدعونهم» وهذا الفعل هو العامل في الحال وصاحبه. لا يستجيبون: لا نافية والجملة في موضع رفع خبر المبتدأ «الذين». لهم: متعلق

(١) «الذين» كناية عن الكفار كما ذكرنا وهو الأوضح، وقيل إنه كناية عن الأصنام نفسها والمعنى «والأصنام الذين يدعون المشركين إلى عبادتهم لا يستجيبون لهم بشيء» وقد جمع الأصنام في قوله «الذين» جمع من يعقل على حسب اعتقاد الكفار فيها.

(٢) قرىء هذا الفعل أيضا التاء.



بيستجيبون. بشيء: متعلق بيستجيبون أيضاً. إلا كباسط كفيه إلى الماء: إلا حرف استثناء ملغى يفيد الحصر، والاستثناء مفرغ لأن الكلام منفي والمستثنى منه وهو «كلّ استجابة» محذوف والتقدير «لا يستجيبون لهم بشيء كلّ استجابة إلا استجابة كاستجابة باسط كفيه» وقد تعارض النفي بلا والإثبات بإلا فتساقطا، فالكاف حرف جرّ دخل على مصدر محذوف مضاف إلى اسم الفاعل المشتق «باسط» وهي من إضافة المصدر لفاعله وهذا المصدر المحذوف المجرور بالكاف «كاستجابة» نعت لمصدر مفعول مطلق محذوف هو «استجابة» لأن أشباه الجمل بعد النكرات صفات، أو الكاف اسم بمعنى «مثل» مبني على الفتح في موضع نصب وهو نعت وهو نعت للمصدر المفعول المطلق المحذوف وهو مضاف واستجابة مضاف إليه والتقدير «استجابةً مثلَ استجابة»، باسط مضاف أيضاً و«كفَّي» مضاف إليه مجرور بالياء لأنه مثنى وهو من إضافة اسم الفاعل لمفعوله، كفَّي مضاف أيضاً والهاء مضاف إليه وحذفت النون من المثنى للإضافة، والإضافة في «كفّيه» معنوية محضة[١] استفاد المضاف فيها من المضاف إليه الضمير التعريف. إلى الماء: جار ومجرور متعلق بباسط. ليبلغ: اللام لام التعليل الجارة والمضارع منصوب بأن مضمرة جوازاً بعد لام التعليل والمصدر المؤول في موضع جرّ باللام والجار والمجرور متعلق باسم الفاعل «باسط» وفاعل «يبلغ» ضمير مستتر جوازاً تقديره «هو» يعود على الماء. فاه: مفعول به ليبلغ منصوب بالألف لأنه من الأسماء

(١) الإضافة اللفظية غير المحضة هي التي يستفيد فيها المضاف التخفيف بحذف التنوين فقط، ويكون المضاف وصفاً مشتقاً والمضاف إليه معموله.



الخمسة والهاء مضاف إليه. وما هو ببالغه: الواو واو الحال، ما نافية مهملة عند بني تميم، هو مبتدأ، ببالغه خبر المبتدأ مرفوع محلاً مجرور لفظاً بحرف الجرّ الزائد، بالغ مضاف والهاء مضاف إليه من إضافة اسم الفاعل لمفعوله وفاعل اسم الفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره «هو» لأن اسم الفاعل يعمل عمل الفعل المبني للمعلوم وهذا الإضافة لفظية غير محضة والأصل «ببالغ إياه»، وما نافية تعمل عمل ليس عند الحجازيين، هو اسمها وهو ضمير منفصل مبني على الفتح في محلّ رفع، ببالغه: خبر ما منصوب محلاً مجرور لفظاً بحرف الجرّ الزائد، والجملة كلّها في موضع نصب حال من الضمير المستتر «هو» فاعل ليبلغ وهذا الفعل هو العامل في الحال وصاحبه، وهذا التوجيه الإعرابي إذا اعتبرنا «هو» ضميراً يعود على الماء والهاء في «ببالغه» يعود على الفم، وقيل: إنّ «هو» يعود على الفم والهاء في «ببالغه» يعود على الماء، فالجملة حال من «فاه» والعامل في الحال وصاحبه الفعل يبلغ، وقيل: إن «هو» يعود على «باسط» والهاء في «ببالغه» تعود على الماء فالجملة حال من «باسط» والعامل في الحال وصاحبه معنى الجرّ في «كباسط» أو معنى الإضافة في «مثل باسط» أو المصدر المنعوت المفعول المطلق المحذوف «استجابة». وما دعاء الكافرين إلا في ضلال: الواو حرف استئناف والجملة بعدها مستأنفة لا موضع لها من الإعراب، أو الواو واو الحال والجملة بعدها في موضع نصب حال من واو الجماعة فاعل «يدعون» وهذا الفعل هو العامل في الحال وصاحبه، أو حال من واو الجماعة فاعل «يستجيبون» وهذا الفعل هو العامل في الحال وصاحبه، والاستثناء هنا مفرغ لأن الكلام منفي والمستثنى منه

محذوف تقديره «في كلّ الأحوال» وقد تعارض النفي بما والإثبات بإلاّ فتساقطا، دعاء مبتدأ، الكافرين مضاف إليه، وهو من إضافة المصدر لفاعله، إلا حرف استثناء ملغى يفيد الحصر، في ضلال خبر المبتدأ.

- **الآيــة ١٥»:**

﴿وَلِلَّهِ يَسْجُدُ مَن فِي السَّمَوَاتِ وَالأَرْضِ طَوْعًا وَكَرْهًا وَظِلالُهُم بِالْغُدُوِّ وَالآصَالِ (١٥)﴾ : طوعاً كالمؤمنين. وكرهاً: كالمنافقين والمكرهين بالسيف. وظلالهم: أي ويسجد ظلالهم في الغدوّ[1] والآصال[2]. ولله يسجد من في السموات: الواو حرف استئناف والجملة بعدها مستأنفة لا موضع لها من الإعراب. لله: جار ومجرور متعلق بيسجد. من: اسم موصول فاعل يسجد. في السموات: متعلق بمحذوف صلة الموصول والتقدير «وجد في السموات». طوعاً وكرهاً منهما حال من الاسم الموصول «من» والعامل في الحال وصاحبه الفعل يسجد والتقدير «طائعين وكارهين» على تأويل المصدرين الجامدين باسمي فاعل مشتقين لأن الحال ينبغي له أن يكون مشتقاً أو مؤولاً بالمشتق، ويجوز أن يكون كلّ من «طوعاً وكرهاً» مفعولاً لأجله والعامل فيها الفعل «يسجد»، أو نائباً عن المفعول المطلق والتقدير «يسجد من في السماوات والأرض سجودَ طوعٍ وسجودَ كَرْه» ثم حذف المصدر المضاف وأقيم مقامه المصدر المضاف إليه، وقد أعربنا «كَرْهاً» مثل «طَوْعاً» على اعتبار أنّ حكم المعطوف في الإعراب هو حكم المعطوف عليه. وظلالهم: معطوف

(١) جمع غدوة وهي ما بين الفجر وطلوع الشمس.

(٢) جمع أصيل وهو ما بين العصر والمغرب.



بالواو على «من» الموصولة. الغدوّ: جار ومجرور متعلق بيسجد. والآصال: معطوف على الغدو.

- **الآيـــة ١٦»**:

﴿قُلْ مَن رَّبُّ السَّمَوَاتِ وَالأَرْضِ قُلِ اللَّهُ قُلْ أَفَاتَّخَذْتُم مِّن دُونِهِ أَوْلِيَاءَ لا يَمْلِكُونَ لأَنفُسِهِمْ نَفْعًا وَلا ضَرًّا قُلْ هَلْ يَسْتَوِي الأَعْمَىٰ وَالْبَصِيرُ أَمْ هَلْ تَسْتَوِي الظُّلُمَاتُ وَالنُّورُ أَمْ جَعَلُوا لِلَّهِ شُرَكَاءَ خَلَقُوا كَخَلْقِهِ فَتَشَابَهَ الْخَلْقُ عَلَيْهِمْ قُلِ اللَّهُ خَالِقُ كُلِّ شَيْءٍ وَهُوَ الْوَاحِدُ الْقَهَّارُ (١٦)﴾: قل: أي يا محمد لقومك: قل: أي لهم. قل: أي لهم. من دونه: غيره. أولياء: أي أصناماً تعبدونها. الأعمى والبصير: أي الكافر والمؤمن. الظلمات والنور: الكفر والإيمان. فتشابه الخلق عليهم: أي تشابه خلق الشركاء بخلق الله عليهم. كلّ جملة وقعت بعد «قل» هي في محلّ نصب مقول القول. قل: فعل أمر مبني على السكون وهو على وزن «فُلْ» وأصله «أقْوُلْ» على وزن «أفْعُلْ»، نقلت ضمة الواو إلى القاف الساكنة فاستغني عن همزة القطع التي جيء بها ليمكن النطق بالساكن ثم حذفت الواو لالتقاء الساكنين، والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره «أنت». من: اسم استفهام مبتدأ مبني على السكون في محلّ رفع. رب: خبر المبتدأ. السماوات: مضاف إليه وهو من إضافة المشتق إلى مفعوله. الله: خبر لمبتدأمحذوف والتقدير «هو الله» أو مبتدأ خبره محذوف والتقدير «الله رب السماوات». أفاتّخذتم: الهمزة حرف استفهام يقصد به الإنكار والتهكم، والفاء حرف عطف للجملة بعدها على جملة مقدّرة بين الهمزة والفاء لأنّ



همزة الاستفهام لها الصدارة في الكلام والتقدير « أأقررتم بالجواب المذكور فاتخذتم » ، واتخذتم فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بتاء الفاعل والميم حرف دالّ على الجماعة . من دونه : الجار والمجرور حال من «أولياء» وأصله نعت له ولما تقدّم عليه أصبح حالاً منه والعامل في الحال وصاحبه الفعل «اتخذتم» وساغ مجيء صاحب الحال نكرة لتأخره وتقدّم الحال عليه وكونه شبه جملة ، والهاء في «دونه» مضاف إليه ، وأولياء ممنوع من الصرف لألف التأنيث الممدوده وهو مفعول به لاتخذتم . لا يملكون : لا نافية والمضارع من الأفعال الخمسة مرفوع بثبوت النون وواو الجماعة فاعل والجملة نعت لأولياء في موضع نصب لأن الجمل بعد النكرات صفات . لأنفسهم نفعاً : الجار والمجرور متعلق بيملكون ونفعاً مصدر مفعول به ليملكون ، أو الجار والمجرور حال من «نفعاً» أصله نعت له لأنّ أشباه الجمل بعد النكرات الجامدة صفات وحين تقدّم النعت على منعوته أصبح حالاً منه والعامل في الحال وصاحبه الفعل «يملكون» . ولا ضَرّاً : معطوف على «نفعاً» بالواو و«لا» نافية ، وضراً مصدر ضَرَّ يَضُرُّ وقد تضم الضاد فيقال «ضُرّاً» وهناك مصدر آخر هو «ضرر» . هل يستوي الأعمى والبصير : هل حرف استفهام بمعنى النفي أي «لا يستويان» ، يستوي مضارع مرفوع لتجرده من الناصب والجازم بالضمة المقدّرة على الياء للثقل ، الأعمى فاعل مرفوع بضمة مقدّرة على الألف للتعذر . أم هل تستوي الظلمات : أم حرف عطف بمعنى الواو أو بمعنى بل والجملة بعدها معطوفة على الجملة قبلها ، وقرئ الفعل أيضاً بالياء . أم جعلوا لله شركاء : أم حرف عطف بمعنى بل ، جعلوا فعل وفاعل ، لله جار ومجرور في محلّ



نصب مفعول به ثان لجعلوا مقدّم، شركاء مفعول به أول مؤخر وهو ممنوع من الصرف لألف التأنيث الممدودة، ويجوز أن يكون «شركاء» مفعولاً به والجار والمجرور «لله» في محلّ نصب حال من شركاء كان نعتاً له ولما تقدم النعت على منعوته صار حالاً منه والعامل في الحال وصاحبه الفعل «جعلوا». خلقوا كخلقه: جملة «خلقوا» نعت لشركاء في موضع نصب لأنّ الجمل بعد النكرات صفات، كخلقه: الجار والمجرور نعت لمصدر مفعول مطلق محذوف والتقدير «خلقوا خلقاً كخلقه» لأن أشباه الجمل بعد النكرات صفات، أو الكاف اسم بمعنى «مثل» مبني على الفتح في موضع نصب نعت للمصدر المفعول المطلق المحذوف وهو مضاف وخلقه مضاف إليه والتقدير «خلقوا خلقاً مثلَ خلقه»، والهاء في «كخلقه» مضاف إليه وهو من إضافة المصدر لفاعله، أما الإضافة في «مثلَ خَلْقِ» فهي معنوية محضة يفترض أنّها أكسبت المضاف «مثل» التعريف لأن «خلقه» معرفة بالإضافة إلى الضمير ولكن «مثل» موغلة في التنكير فتكتسب التخصيص بإضافتها إلى معرفة. فتشابه الخلق عليهم: الفاء حرف عطف، الخلق فاعل للفعل الماضي المبني على الفتح «تشابه»، عليهم متعلق بتشابه. الله خالق كلّ شيء: مبتدأ واسم فاعل مشتق خبره وهو مضاف وكلّ مضاف إليه من إضافة اسم الفاعل لمفعوله وفاعل اسم الفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره «هو» يعود على الله لأن اسم الفاعل يعمل عمل الفعل المبني للمعلوم، وكل مضاف وشيء مضاف إليه والإضافة معنوية محضة استفاد المضاف «كل» من المضاف إليه النكرة «شيء» التخصيص. وهو الواحد القهّار: مبتدأ وخبره الأول وخبره الثاني، أو القهّار نعت للواحد، أو



معطوف عليه بإسقاط واو العطف.

- الآيــة ١٧ »:

﴿أَنزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَسَالَتْ أَوْدِيَةٌ بِقَدَرِهَا فَاحْتَمَلَ السَّيْلُ زَبَدًا رَّابِيًا وَمِمَّا يُوقِدُونَ عَلَيْهِ فِي النَّارِ ابْتِغَاءَ حِلْيَةٍ أَوْ مَتَاعٍ زَبَدٌ مِّثْلُهُ كَذَلِكَ يَضْرِبُ اللَّهُ الْحَقَّ وَالْبَاطِلَ فَأَمَّا الزَّبَدُ فَيَذْهَبُ جُفَاءً وَأَمَّا مَا يَنفَعُ النَّاسَ فَيَمْكُثُ فِي الْأَرْضِ كَذَلِكَ يَضْرِبُ اللَّهُ الْأَمْثَالَ (١٧)﴾: فاحتمل: أي حمل، رابياً: أي طافياً على وجهه وعالياً عليه، والزبد الرابي هو ما على وجه السيل من قذر ونحوه. ومما يوقدون عليه في النار: أي من جواهر الأرض كالذهب والفضة والنحاس. ابتغاء حلية: أي طلباً لزينة. أو متاع: أي ينتفع به كالأواني إذا أذيبت: زبد مثله: أي زبد مثل زبد السيل وهو خبثه الذي ينفيه الكير. يضرب الله الحق والباطل: أي يضرب مثلهما. فأما الزبد: أي من السيل وما أوقد عليه من الجواهر. فيذهب جفاءً: أي باطلاً مرمياً به. وأما ما ينفع الناس: أي من الماء والجواهر. كذلك: أي كالمذكور. يضرب: يبين. أنزل من السماء ماءً.: هذه الجملة مستأنفة لا موضع لها من الإعراب. وفاعل أنزل ضمير مستتر جوازاً تقديره «هو» يعود على الله تعالى، من السماء متعلق بأنزل أو حال من ماء أصله نعت له ولما تقدّم النعت على منعوته الجامد النكرة أصبح حالاً منه والعامل في الحال وصاحبه الفعل أنزل، ماءً مفعول به. فسالت أودية بقدرها: الفاء حرف عطف وجملة «سالت أودية بقدرها» معطوفة على جملة «أنزل من السماء ماء»، أودية فاعل الفعل الماضي سالت المبني على الفتح،

والتاء تاء التأنيث الساكنة، وأودية جمع تكسير القلة على وزن «أفعلة» ومفرده واد على وزن فاعل، وجمع فاعل على أفعلة شاذ والقياس «وديان»، بقدرها: الجار والمجرور متعلق بالماضي «سالت»، أو نعت لأودية لأن أشباه الجمل بعد النكرات صفات والمعنى «سالت أودية بمقدار ما يملؤها». فاحتمل السيل زبداً رابياً: الفاء حرف عطف للجملة بعده على الجملة قبله، زبداً مفعول به لاحتمل، رابياً نعت لزبداً. ومما يوقدون عليه في النار ابتغاء حلية أو متاع زبد مثله: الواو عاطفة عطفت المثل بعدها على المثل قبلها وهو «فاحتمل السيل زبداً رابياً»، مما: اسم موصول بمعنى الذي مبني على السكون في موضع جرّ بمن المدغمة والجار والمجرور في محلّ رفع خبر مقدم، وجملة «يوقدون» صلة الموصول، وقرئ «توقدون»، عليه متلعق بيوقدون، في النار متعلق بيوقدون أو «في النار» حال من ضمير الهاء في «عليه» والعامل في الحال معنى الجرّ أو الفعل «يوقدون» الذي تعلق به الجار والمجرور «عليه» أو «في النار» حال من الاسم الموصول المجرور بمن وهو «ما» والعامل في الحال وصاحبه معنى الجرّ أو المبتدأ المؤخر أو الابتداء، ابتغاء مصدر مفعول لأجله والعامل فيه الفعل «يوقدون»، أو هو مصدر حال من واو الجماعة فاعل «يوقدون» وهذا الفعل هو العامل في الحال وصاحبه والتقدير «يوقدون . . . مبتغين حلية» وقد أوّلنا المصدر الجامد باسم الفاعل المشتق لأن الحال ينبغي له أن يكون مشتقاً أو مؤولاً به، أو متاع معطوف بأو على حلية، زبد مبتدأ مؤخر، مثله نعت له والهاء مضاف إليه والإضافة معنوية محضة وقد اكتسب المضاف «مثل» من الضمير المعرفة المضاف إليه التخصيص فحسب لأنّ هذا

المضاف موغل في التنكير، وسوغ مجيء المبتدأ المؤخر نكرة نعته بـ «مثله».
كذلك يضرب الله الحق والباطل: مرّ إعراب الكاف كثيراً جداً، والمقصود «مثل ذلك المذكور من الأمور الأربعة وهما مثلان للحقّ هما الماء والجوهر ومثلان للباطل هما الزبد والخبث». فأما الزبد فيذهب جفاءً: الفاء حرف للتفريع، أما حرف تفصيل مبني على السكون لا موضع له من الإعراب، الزبد مبتدأ، والفاء في «فيذهب» زائدة في جواب أمّا تفيد التوكيد، وجملة «يذهب» من الفعل والفاعل الضمير المستتر جوازاً «هو» العائد على الزَّبد في موضع رفع خبر المبتدأ، هذا إعرابي وهو عندي أسهل من إعراب النحاة القاضي بأن «أمّا» حرف شرط وتفصيل وتوكيد حلّت محلّ «مهما يكنْ من شيء» أو «مهما يكنْ شيءٌ» وعلى هذا تكون جملة «يكنْ من شيء» أو «يكنْ شيءٌ» شرط أمّا، ويكن تامة و«شيءٍ» فاعل مرفوع محلاً مجرور لفظاً بمن الزائدة و«شيءٌ» فاعل مرفوع بالضمة، والزبد مبتدأ، وجملة «يذهب» من الفعل والفاعل خبر المبتدأ، والجملة من المبتدأ والخبر في موضع جزم جواب أمّا، ولا يخفى ما في هذا الإعراب الذي جروا عليه من التكلف، وما لا يحتاج إلى تقدير كإعرابي يحتاج إلى تقدير كإعرابهم، وقد ذكرت في كل ما سبق في كتابي هذا إعرابي وحده وأغفلت ذكر إعرابهم، جفاءً: حال من الضمير المستتر فاعل «يذهب»، وهذا الفعل هو العامل في الحال وصاحبه، وهمزة «جفاءً» منقلبة عن واو لأنه مصدر من جفا يجفو وقيل إن الهمزة أصلية ولأنّ هذا المصدر الجامد وقع حالاً فإنه يؤول باسم فاعل مشتق «باطلا» أو باسم مفعول مشتق «مرمياً به». وأما ما ينفع الناس فيمكث في الأرض: ما



اسم موصول مبتدأ وجملة «ينفع الناس» صلة الموصول لا محلّ لها من الإعراب. وجملة «يمكث» في موضع رفع خبر المبتدأ. كذلك يضرب الله الأمثال: مضارع وفاعله ومفعول به.

- **الآيـــة ١٨**»:

﴿**لِلَّذِينَ اسْتَجَابُوا لِرَبِّهِمُ الْحُسْنَىٰ وَالَّذِينَ لَمْ يَسْتَجِيبُوا لَهُ لَوْ أَنَّ لَهُم مَّا فِي الْأَرْضِ جَمِيعًا وَمِثْلَهُ مَعَهُ لَافْتَدَوْا بِهِ أُولَٰئِكَ لَهُمْ سُوءُ الْحِسَابِ وَمَأْوَاهُمْ جَهَنَّمُ وَبِئْسَ الْمِهَادُ (١٨)**﴾: استجابوا لربهم: أي أجابوا بالطاعة. الحسنى: الجنة. والذين لم يستجيبوا له: هم الكفار. لافتدوا به: أي من العذاب. المهاد: الفراش. للذين استجابوا لربهم الحسنى: للذين اسم موصول مبني على الياء في موضع جرّ باللام والجار والمجرور في موضع رفع خبر مقدّم وجملة «استجابوا لربهم» صلة الموصول والحسنى مبتدأ مؤخر مرفوع بضمة مقدرة على الألف للتعذر، والجملة كلّها مستأنفة لا موضع لها من الإعراب، ويجوز أن تكون الجملة مرتبطة بالآية السابقة ويكون الجار والمجرور «للذين» متعلقاً بالفعل المضارع «يضرب» في آخر الآية السابقة ويكون «الحسنى» نعتاً لمصدر مفعول مطلق محذوف والتقدير «يضرب الله الأمثال للذين استجابوا لربهم الاستجابة الحسنى». والذين لم يستجيبوا له لو أنّ لهم مافي الأرض جميعاً ومثله معه لافتدوا به: الواو حرف للاستئناف، الذين مبتدأ خبره جملة الشرط «لو أن لهم ما في الأرض جميعاً ومثله معه لافتدوا به» وهي في موضع رفع والجملة كلها مستأنفة، أو الواو حرف عطف و«الذين» معطوف على



«الذين» قبلها، وجملة «لم يستجيبوا له» صلة الموصول، لو حرف امتناع لامتناع حرف شرط غير جازم، لهم جار ومجرور في موضع رفع خبر أن مقدّم، ما اسم موصول في موضع نصب اسم أنّ مؤخر، في الأرض متعلق بمحذوف صلة الموصول والتقدير «وجد في الأرض» وأن واسمها وخبرها في موضع رفع فاعل لفعل محذوف هو شرط «لو» وتقديره «ثبت»، جميعاً حال من «ما» الموصولة والعامل في الحال وصاحبه معنى التوكيد في «أن» أو الابتداء لأن اسم أنّ أصله مبتدأ، ومثله معطوف بالواو على «ما» وهو منصوب لأنّ المعطوف عليه في موضع نصب والهاء مضاف إليه، معه ظرف مكان منصوب متعلق باسم فاعل محذوف حال من «مثله» والهاء مضاف إليه والتقدير «ومثله حالة كونه كائناً معه» والعامل في الحال وصاحبه هو العامل في المعطوف عليه «ما»، لافتدوا به: اللام حرف يفيد التوكيد واقع في جواب «لو»، افتدوا فعل ماضٍ جواب الشرط وهو مبني على فتح مقدّر للتعذر على الألف المحذوفة لالتقاء الساكنين و«افْتَدَوا» على وزن «افْتَعَوا» وأصله «افْتَدَيُوا» على وزن «افْتَعَلُوا» فتحركت الياء وفتح ما قبلها فقلبت ألفاً ثم حذفت الألف التي هي لام الكلمة لالتقاء الساكنين وحذف ما يقابلها من الميزان وهو اللام.

أولئك لهم سوء الحساب: اسم إشارة مبني على الكسر في موضع رفع مبتدأ والكاف حرف خطاب مبني على الفتح لا محلّ له من الإعراب، لهم جار ومجرور خبر مقدّم، سوء مبتدأ مؤخر، والجملة من المبتدأ والخبر في موضع رفع خبر المبتدأ «أولئك». ومأواهم جهنم: الواو حرف عطف للجملة الاسمية بعدها على الجملة الاسمية قبلها، مأواهم مبتدأ مرفوع بضمة مقدرة

على الألف للتعذر والضمير مضاف إليه، جهنم خبر المتبدأ وهو ممنوع من الصرف للعلمية والتأنيث المجازي. وبئس المهاد: الواو واو العطف للجملة الفعلية بعدها على الجملة الاسمية قبلها وبئس فعل ماضٍ جامد للذم مبني على الفتح، المهاد فاعل لبئس، والمخصوص بالذم محذوف تقديره «هي» أي جهنم، وهذا المخصوص بالذم مبتدأ خبره محذوف تقديره «المذمومةُ» أوخبر لمبتدأ محذوف تقديره أيضاً «المذمومةُ» أو مبتدأ مؤخر خبره جملة «بئس المهاد» قبله.

- **الآيــــة ١٩»:**

﴿أَفَمَن يَعْلَمُ أَنَّمَا أُنزِلَ إِلَيْكَ مِن رَّبِّكَ الْحَقُّ كَمَنْ هُوَ أَعْمَىٰ إِنَّمَا يَتَذَكَّرُ أُولُوا الْأَلْبَابِ (١٩)﴾ : أعمى: أي لا يعلم ذلك. يتذكر: يتعظ. أولو الألباب: أصحاب العقول. أفمن: الهمزة حرف استفهام يقصد به الإنكار، والفاء حرف عطف للجملة بعدها على جملة محذوفة قبلها بعد حرف الاستفهام لأن حرف الاستفهام له الصدارة في الكلام، والتقدير «أيستوي المؤمن والكافر فمن يعلم...»، من اسم موصول مبتدأ، يعلم: مضارع مرفوع بالضمة لتجرده من الناصب والجازم وفاعله ضمير مستتر جوازاً تقديره «هو» يعود على «من» والجملة صلة الموصول. أنما أنزل إليك من ربك الحقّ: أنما كافة ومكفوفة، أنزل فعل ماضٍ مبني للمجهول مبني على الفتح، إليك جار ومجرور متعلق بأنزل، من ربك جار ومجرور متعلق بأنزل، ويجوز أن يكون «إليك» حالاً مقدّماً من «ربك» والعامل في الحال وصاحبه الفعل «أنزل» الذي



تعلّق به الجار والمجرور «من ربك»، الحق نائب فاعل لأنزل، وعلى هذا الإعراب رسمت «أنما» في الآية مجتمعة، وجملة «أنزل إليك من ربك الحق» في موضع نصب سدّت مسدّ مفعولي «يعلم». ويجوز أن نفصل «أنما» في الكتابة وتكون «ما» اسماً موصولاً في موضع نصب اسم أنّ ويكون «الحق» خبراً لأنّ، وأنّ واسمها وخبرها سدّ مسدّ مفعولي «يعلم». كمن هو أعمى: كمن: اسم موصول في موضع جرّ بالكاف والجار والمجرور متعلق بمحذوف تقديره «كائن» خبر للمبتدأ الاسم الموصول «مَنْ» في أول الآية، أو الكاف اسم بمعنى «مثلُ» مبني على الفتح في محلّ رفع خبر لهذا المبتدأ وهو مضاف والاسم الموصول «مَنْ» بعده في موضع جرّ مضاف إليه، هو مبتدأ، أعمى خبر المبتدأ والجملة الاسمية صلة الموصول لا موضع لها من الإعراب. إنما يتذكر أولو الألباب: إنّما كافة ومكفوفة، أولو فاعل ليتذكر مرفوع بالواو لأنه ملحق بجمع المذكر السالم وهو بمعنى أصحاب وهو مضاف والألباب مضاف إليه.

- **الآيــة ٢٠»:**

﴿**الَّذِينَ يُوفُونَ بِعَهْدِ اللَّهِ وَلَا يَنقُضُونَ الْمِيثَاقَ** ﴿٢٠﴾﴾: الذين: اسم موصول مبني على الياء في موضع نصب بفعل محذوف تقديره «أعني»، أو «الذين» في محلّ رفع مبتدأ خبره «أولئك لهم عقبى الدار» في آخر الآية (٢٢)، أو «الذين» في موضع رفع بدل كل من «أولو» في آخر الآية السابقة. يوفون: الجملة صلة الموصول.



- **الآيـــة ٢١ »:**

﴿وَالَّذِينَ يَصِلُونَ مَا أَمَرَ اللَّهُ بِهِ أَن يُوصَلَ وَيَخْشَوْنَ رَبَّهُمْ وَيَخَافُونَ سُوءَ الْحِسَابِ (٢١)﴾ : ما أمر الله به أن يوصل: كالأرحام. والذين: معطوف بالواو على «الذين» في الآية السابقة. ما: اسم موصول مفعول به. أمر الله: الجملة صلة الموصول، ومفعول «أمر» محذوف والتقدير «أمرهم». به: جار ومجرور متعلق بأمر. أن يوصل: مضارع مبني للمجهول منصوب بأن المصدرية والمصدر المؤول في موضع جرّ بدل من ضمير الهاء في «به» والتقدير «ما أمَرَ الله به أي بوصله» ونائب فاعل «يوصَلَ» ضمير مستتر جوازاً تقديره «هو» يعود على «ما» الموصولة. ويخشون: معطوف بالواو على «يصلون» وهو مضارع من الأفعال الخمسة مرفوع بثبوت النون، وواو الجماعة فاعل وهو على وزن «يَفْعَوْن» وأصله «يَخْشَيُونَ» على وزن «يَفْعَلُون»، تحركت الياء وفتح ما قبلها فقلبت ألفاً ثم حذفت الألف التي هي لام الكلمة لالتقاء الساكنين وبقيت الفتحة على الشين للدلالة على الألف المحذوفة لأنها من جنسها، وقد حذف من الميزان اللام التي تقابل الألف المحذوفة من الموزون. ربهم: مفعول به ليخشون. سوء: مفعول ليخافون. الحاسب: مضاف إليه.

- **الآيـــة ٢٢ »:**

﴿وَالَّذِينَ صَبَرُوا ابْتِغَاءَ وَجْهِ رَبِّهِمْ وَأَقَامُوا الصَّلاةَ وَأَنفَقُوا مِمَّا رَزَقْنَاهُمْ سِرًّا وَعَلانِيَةً وَيَدْرَءُونَ بِالْحَسَنَةِ السَّيِّئَةَ أُولَئِكَ لَهُمْ عُقْبَى الدَّارِ (٢٢)﴾ : ويدرءون: أي يدفعون. ابتغاء: مصدر مفعول لأجله والعامل فيه هو الفعل «صبروا» وهو



مضاف ووجه مضاف إليه والإضافة في «ابتغاء وجه» من إضافة المصدر لمفعوله، ووجه مضاف ورب مضاف إليه ورب مضاف والهاء ضمير متصل مضاف إليه، والميم حرف دال على الجماعة، أما «الذين» فهي معطوفة بالواو على «الذين» في الآية السابقة، أو الواو حرف استئناف و«الذين» مبتدأ خبره جملة «أولئك لهم عقبى الدار» في آخر الآية، والآية كلها مستأنفة لا موضع لها من الإعراب، وقد عبر بالفعل الماضي «صبروا» للتنبيه على أنه ينبغي تحقّقه. مما: اسم موصول في موضع جرّ بمِن المدغمة والجار والمجرور متعلق بأنفقوا. رزقناهم: الجملة من الفعل والفاعل والمفعول به صلة الموصول. سراً: منصوب على نزع الخافض وهو «في»، أو حال من واو الجماعة فاعل «انفقوا» وهذا الفعل هو العامل في الحال وصاحبه ويؤول المصدر الجامد «سراً» باسم فاعل مشتق هو «مُسرِّين» لأن الحال يجب أن يكون مشتقاً أو مؤولاً به. وعلانية: معطوف على «سراً» ويعرب إعرابه. ويدرءون بالحسنة السيئة: الجار والمجرور متعلق بالفعل يدرءون والسيئة مفعول به وواو الجماعة فاعل. أولئك لهم عقبى الدار: أولئك مبتدأ، لهم خبر مقدم، عقبى مبتدأ مؤخر مرفوع بضّمة مقدرة على الألف للتعذر والجملة من الخبر المقدم والمبتدأ المؤخر في موضع رفع خبر المبتدأ «أولئك»، الدار مضاف إليه، وجملة «أولئك لهم عقبى الدار» في موضع رفع خبر المبتدأ «والذين» في أول الآية كما ذكرنا إذا كانت الواو في «والذين» للاستئناف.

- الآيــة ٢٣ » :

﴿جَنَّاتُ عَـدْنٍ يَدْخُلُونَهَـا وَمَن صَلَحَ مِنْ آبَائِهِمْ وَأَزْوَاجِـهِمْ وَذُرِّيَّاتِهِمْ وَالْمَلائِكَةُ يَدْخُلُونَ عَلَيْهِم مِّن كُلِّ بَابٍ (٢٣)﴾: جنات عدن: أي جنات إقامة. صلح: أي آمَنَ. من كلّ باب: أي من أبواب الجنة. جنات: بدل كلّ من «عقبى» في الآية السابقة وبدل المرفوع مرفوع وجملة «يدخلونها» حال من «جنات» والعامل في الحال وصاحبه الابتداء، أو خبر لمبتدأ محذوف والتقدير «هي جنات» وجملة «يدخلونها» حال من «جنات» والعامل في الحال وصاحبه الابتداء، أو مبتدأ وجملة «يدخلونها» في موضع رفع خبر، ومن صلح: الواو حرف عطف، من اسم موصول في موضع رفع معطوفة على واو الجماعة فاعل «يدخلونها» وساغ هذا العطف وإن لم يؤكدّ المعطوف عليه بضمير «هم» لأنّ ضمير المفعول به وهو الهاء صار فاصلاً بين المعطوف والمعطوف عليه كالتوكيد، وقيل إن الاسم الموصول «من» في موضع رفع معطوف على «أولئك» في الآية السابقة، ويجوز أن يكون الاسم الموصول «من» في موضع نصب مفعولاً معه والواو واو المعية بمعنى «مع». صلح: فعل ماضٍ مبني على الفتح والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره «هو» يعود على «من» الموصولة والجملة من الفعل والفاعل صلة الموصول. من آبائهم: الجار والمجرور حال من الضمير المستتر «هو» فاعل صلح وهذا الفعل هو العامل في الحال وصاحبه. والملائكة يدخلون عليهم من كلّ باب. الواو واو الحال، الملائكة مبتدأ، وجملة «يدخلون» خبر المبتدأ، عليهم متعلق بيدخلون. من كلّ متعلق بيدخلون أيضاً، باب مضاف إليه. والجملة كلّها في موضع نصب حال

من واو الجماعة فاعل «يدخلونها» وهذا الفعل هو العامل في الحال وصاحبه، وحال في الوقت نفسه من «من» الموصولة والعامل في الحال وصاحبه الفعل «يدخلونها» أيضاً لأنّ العامل في المعطوف هو العامل في المعطوف عليه أو العامل في الحال وصاحبه الابتداء إذا عطفنا «من» الموصولة على اسم الإشارة «أولئك» في الآية السابقة.

- الآيــــة ٢٤ »:

﴿ سَلَامٌ عَلَيْكُم بِمَا صَبَرْتُمْ فَنِعْمَ عُقْبَى الدَّارِ ﴿٢٤﴾ ﴾ : أي «ويقول الملائكة لهم أول دخولهم عليهم للتهنئة سلام عليكم هذا الثواب بسبب صبركم في الدنيا فنعم عقبى الدار عقباكم». سلام: مبتدأ. عليكم: جار ومجرور متعلق بكائن خبر المبتدأ، وساغ الابتداء بالنكرة لما فيها من العموم أو لما فيها من الدعاء، والجملة الاسمية في موضع نصب مقول القول المحذوف «ويقول الملائكة»، والواو في هذه الجملة المحذوفة واو الحال وجملة «يقول الملائكة» في موضع نصب حال من واو الجماعة فاعل «يدخلون» في الآية السابقة وهذا الفعل هو العامل في الحال وصاحبه والتقدير «يدخلون عليهم من كلّ باب قائلين». بما صبرتم: الباء حرف جر معناه السببية، ما مصدرية والمصدر المؤول في موضع جرّ بالباء، والجار والمجرور متعلق بمحذوف خبر لمبتدأ محذوف والتقدير «هذا كائن بما صبرتم» أي «هذا كائن بسبب صبركم»، أو الجار والمجرور «بما صبرتم» متعلق بكائن خبر المبتدأ «سلامٌ» الذي تعلق به «عليكم». فنعم عقبى الدار: الفاء الفصيحة وقد أفصحت عن حرف شرط وجملة شرط



محذوفين والتقدير «فإن كان هذا جزاؤكم فنعم عقبى الدار» وجملة «فنعم عقبى الدار» جواب الشرط المقدر وقد اقترن بالفاء الرابطة لأنه جملة فعلية مبدوءة بفعل جامد هو نعم، ونعم فعل ماضٍ للمدح، وعقبى فاعل نعم مرفوع بضمة مقدّرة على الألف للتعذر، الدارِ مضاف إليه، والمخصوص بالمدح محذوف تقديره «هي» أي جنات عدن. والمخصوص بالمدح مبتدأ خبره محذوف تقديره «الممدوحة» أو خبر لمبتدأ محذوف تقديره «الممدوحة» أو مبتدأ مؤخر خبره جملة «نعم عقبى الدار» قبله.

- **الآيــــة ٢٥ »:**

﴿ **وَالَّذِينَ يَنقُضُونَ عَهْدَ اللَّهِ مِنْ بَعْدِ مِيثَاقِهِ وَيَقْطَعُونَ مَا أَمَرَ اللَّهُ بِهِ أَن يُوصَلَ وَيُفْسِدُونَ فِي الأَرْضِ أُوْلَئِكَ لَهُمُ اللَّعْنَةُ وَلَهُمْ سُوءُ الدَّارِ** (٢٥) ﴾ : سوء الدار: أي العاقبة السيئة في الدار الآخرة وهي جهنم. الذين: مبتدأ. ينقضون عهد الله: صلة الموصول. من بعد: حال من واو الجماعة فاعل ينقضون أو حال من «عهد الله» والعامل في الحال وصاحبه في الحالين الفعل «ينقضون». ويقطعون ما أمر الله به أن يوصل: تقدم إعراب مثله في الآية (٢١). أولئك لهم اللعنة: أولئك مبتدأ، لهم خبر مقدم، اللعنة مبتدأ مؤخر، والجملة كلّها في موضع رفع خبر المبتدأ «الذين». ولهم سوء الدار: مبتدأ مؤخر وجار ومجرور خبر مقدم ومضاف إليه، والجملة معطوفة بالواو على جملة «لهم اللعنة».



- الآيـــة ٢٦ » :

﴿اللَّهُ يَبْسُطُ الرِّزْقَ لِمَن يَشَاءُ وَيَقْدِرُ وَفَرِحُوا بِالْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَمَا الْحَيَاةُ الدُّنْيَا فِي الآخِرَةِ إِلاَّ مَتَاعٌ (٢٦)﴾ : يبسط الرزق : يوسعه . ويقدر : أي يضيّقه لمن يشاء . وفرحوا : أي أهل مكة فرح بطر . بالحياة الدنيا : أي بما نالوه فيها . في الآخرة : أي في جنب حياة الآخرة . متاع : أي شيء قليل يتمتع به ويذهب . لمن : اسم موصول في موضع جرّ باللام والجار والمجرور متعلّق بيبسط . يشاء : مضارع مرفوع وفاعله ضمير مستتر جوازاً تقديره «هو» يعود على الله والجملة صلة الموصول والعائد محذوف والتقدير «يشاؤه» . ويقدر : مضارع مرفوع لتجرده من الناصب والجازم معطوف بالواو على يبسط . وفرحوا بالحياة الدنيا : الواو حرف استئناف والجملة مستأنفة لا موضع لها من الإعراب ، بالحياة جار ومجرور متعلق بفرحوا ، الدنيا نعت للحياة مجرور بكسرة مقدرة على الألف للتعذر . وما الحياة الدنيا في الآخرة إلا متاع : الواو واو الحال والجملة كلّها في موضع نصب حال من واو الجماعة فاعل «فرحوا» وهذا الفعل هو العامل في الحال وصاحبه ، أو حال من «بالحياة الدنيا» والعامل في الحال وصاحبه معنى الجرّ أو الفعل «فرحوا» الذي تعلق به الجار والمجرور «بالحياة»، وأسلوب الاستثناء هنا مفرغ لأنّ الكلام منفي والمستثنى منه محذوف تقديره «شيء» بمعنى «كلّ شيء» لأن النكرة في سياق النفي تعم وبعمومها يمكن الاستثناء منها ، وقد تعارض النفي والإثبات بإلا فتساقطا ، والحياة مبتدأ ، متاع خبر المبتدأ ، إلا حرف استثناء ملغى يفيد الحصر ، في الآخرة جار ومجرور متعلق بمحذوف هو «كائنة» حال من «الحياة الدنيا» والتقدير «وما

الحياة الدنيا كائنة في جنب الآخرة» والعامل في الحال وصاحبه معنى الابتداء، وفي قوله «في الآخرة» مضاف محذوف هو «جنب».

- **الآيــة ٢٧»:**

﴿وَيَقُولُ الَّذِينَ كَفَرُوا لَوْلَا أُنزِلَ عَلَيْهِ آيَةٌ مِّن رَّبِّهِ قُلْ إِنَّ اللَّهَ يُضِلُّ مَن يَشَاءُ وَيَهْدِي إِلَيْهِ مَنْ أَنَابَ (٢٧)﴾: الذين كفروا: من أهل مكة. لو لا: هلاّ. عليه: على محمد. آية: معجزة كالعصا والناقة وغيرهما. قل: يا محمد لهم. إن الله يضل من يشاء: إضلاله فلا تغني عنه الآيات شيئا. إليه: إلى دينه. أناب: رجع إليه. ويقول: الواو حرف عطف. لو لا: حرف تحضيض بمعنى هلاّ مبني على السكون لا موضع له من الإعراب. آية: نائب فاعل للفعل الماضي المبني للمجهول «أنزل». من ربه: الجار والمجرور في موضع رفع نعت لآية لأنّ أشباه الجمل بعد النكرات صفات. وجملة «لو لا أنزل عليه آية من ربه» في موضع نصب مقول القول. يضلّ: مضارع مرفوع وفاعله ضمير مستتر جوازاً يعود على الله والجملة من الفعل والفاعل في موضع رفع خبر إن: من: اسم موصول مفعول به، وجملة «إن الله يضل من يشاء» مقول القول. أناب: فعل ماضٍ مبني على الفتح وفاعله ضمير مستتر جوازاً تقديره «هو» يعود على «من»، وجملة «أناب» من الفعل والفاعل صلة الموصول، وهذا الفاعل المستتر هو الضمير العائد الذي يربط بين جملة الصلة والاسم الموصول.



- الآيـــة ٢٨ » :

﴿الَّذِينَ آمَنُوا وَتَطْمَئِنُّ قُلُوبُهُم بِذِكْرِ اللَّهِ أَلا بِذِكْرِ اللَّهِ تَطْمَئِنُّ الْقُلُوبُ (٢٨)﴾ : القلوب : أي قلوب بالمؤمنين . الذين : بدل كلّ من «مَن» الموصولة في الآية السابقة . وتطمئن : الواو واو الحال والفعل مضارع . بذكر : جار ومجرور متعلق بتطمئن ، أو الجار والمجرور «بذكر» حال من «قلوبهم» فاعل «تطمئن» وهذا الفعل هو العامل في الحال وصاحبه والتقدير «وتطمئن قلوبهم مليئةً بذكر الله» ، وجملة «تطمئن قلوبهم بذكر الله» كلّها في موضع نصب حال من واو الجماعة فاعل «آمنوا» وهذا الفعل هو العامل في الحال وصاحبه ، ويجوز أن تكون الواو في «وتطمئن» واو العطف والمضارع بعدها بمعنى الماضي أي «واطمأنت قلوبهم» وهذه الجملة معطوفة بالواو على جملة صلة الموصول «آمنوا» وقد عدل عن الماضي إلى المضارع لإفادة التجدد . ألا : حرف تنبيه مبني على السكون لا محل له من الإعراب . بذكر : متعلق بتطمئن . الله : مضاف إليه . القلوب : فاعل مرفوع .

- الآيـــة ٢٩ » :

﴿الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ طُوبَىٰ لَهُمْ وَحُسْنُ مَآبٍ (٢٩)﴾ : طوبَى : مصدر بمعنى الطِّيب والحسنى والخير أو اسم لشجرة في الجنة . مآب : مرجع . الذين : اسم موصول مبتدأ مبني على الياء في محل رفع خبره «طوبى» مرفوع بضمة مقدّرة على الألف للتعذر[1] ، أو «الذين» مبتدأ أول و«طوبى» مبتدأ ثان

(١) طوبى : معرب وهو ممنوع من الصرف لألف التأنيث المقصورة إذا اعتبر مصدراً وللعلمية والتأنيث المجازي إذا اعتبر علماً على شجرة في الجنة وهو أيضاً ممنوع من الصرف إذا اعتبر اسماً للتفضيل مؤنث أطيب لوزن «فعلى» أي لألف التأنيث المقصورة .



ساغ الابتداء به مع تنكيره لما فيه من معنى الدعاء والجار والمجرور «لهم» خبر المبتدأ الثاني وجملة «طوبَى لهم» من المبتدأ الثاني وخبره في موضع رفع خبر المبتدأ الأول «الذين»، أو «الذين» خبر لمبتدأ محذوف والتقدير «هم الذين» فيكون «طوبى» منصوباً حالاً من واو الجماعة فاعل «آمنوا» وهذا الفعل هو العامل في الحال وصاحبه، والمصدر «طوبى» جامد عند البصريين فيؤول بمشتق لأنّ الحال ينبغي أن يكون مشتقاً أو مؤولاً به فيصبح التقدير «هم الذين آمنوا . . . ممنوحين[1] الطيب» ويكون الجار والمجرور «لهم» نعتاً للمصدر الحال «طوبى» لأن أشباه الجمل بعد النكرات الجامدة صفات، ويجوز أن يكون «الذين» مبنيّاً على الياء في موضع نصب بدل كلّ من «من» الموصولة في قوله «من أناب» في الآية (٢٧)، أو في موضع نصب مفعولاً به لفعل محذوف تقديره «أعني»، وعلى هذين الإعرابين تكون «طوبى» منصوبة بفتحة مقدّرة للتعذر مفعولاً به لفعل مقدّر هو «جعل» والتقدير «جعل الله طوبى لهم» والجار والمجرور «لهم» نعت لطوبى، ويجوز على هذين الإعرابين أن تكون «طوبى» خبراً لمبتدأ محذوف تقديره «هو» و«لهم» نعتاً لطوبى، وأصل طوبى «طُيْبَى» فالواو منقبلة من الياء لأنها من طاب يطيب طِيباً وقد قلبت الياء واواً لتناسب الضمة قبلها على الطاء. الصالحات: مفعول به لعملوا منصوب بالكسرة لأنه جمع مؤنث سالم. وحسن مآب: الواو حرف عطف، حسن معطوف على «طوبى» عطف مفرد على مفرد، مآب مضاف إليه، والإضافة معنوية محضة استفاد فيها المصدر المعتاد المضاف من المصدر الميمي المضاف إليه التخصيص لأنهما نكرتان، ويجوز أن يكون التقدير «وحسن مآب لهم»

---

(١) اسم مفعول مشتق.



فحُسْنُ مبتدأ والجار والمجرور «لهم» خبره وهو محذوف يفسره «لهم» المذكور، والجملة الاسمية «حسن مآب لهم» معطوفة بالواو على جملة «طوبى لهم»، وهذه هي قراءة الجمهور المرسومة في الآية، وقرئ «وحسنَ مآب» فيكون «حسنَ» معطوفاً بالواو على «طوبى» في حالة نصبها، أو يكون «حسنَ» منصوباً لأنه منادى مضاف حذف منه حرف النداء والأصل «يا حسن مآب»، أو يكون «حسنَ» منصوباً على أنه مصدر مفعول مطلق والتقدير «وحَسُنَ حُسْنَ مآب»، وقرئ شذوذاً «حَسُنَ مآبٌ» وحَسُنَ على هذا القراءة فعل ماضٍ للمدح ومآب فاعله.

- **الآيــــة ٣٠»:**

﴿ **كَذَلِكَ أَرْسَلْنَاكَ فِي أُمَّةٍ قَدْ خَلَتْ مِن قَبْلِهَا أُمَمٌ لِّتَتْلُوَ عَلَيْهِمُ الَّذِي أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ وَهُمْ يَكْفُرُونَ بِالرَّحْمَنِ قُلْ هُوَ رَبِّي لا إِلَهَ إِلاَّ هُوَ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَإِلَيْهِ مَتَابِ** (٣٠) ﴾: كذلك: أي كما أرسلنا الأنبياء قبلك أرسلناك. أوحينا إليك: هو القرآن. قل: أي يا محمد لهم. كذلك: تقدم إعراب مثلها كثيراً. أرسلناك: فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بضمير الفاعل والكاف مفعول به. في أمة: متعلق بأرسلناك. قد خلت من قبلها أمم: قد حرف تحقيق مبني على السكون لا محل له من الإعراب، خلت: فعل ماضٍ مبني على الفتح المقدر للتعذر على الألف[1] المحذوفة لالتقاء الساكنين وهو على وزن «فَعَتْ» وحين حذفت من الموزون الألف التي هي لام الكلمة حذف ما يقابلها من الميزان

(١) هذه الألف أصلها واو لأن المضارع يخلو وأصل الفعل هو «خلوت» تحركت الواو وفتح ما قبلها قلبت ألفاً فصار الفعل «خَلاتْ» ثم حذفت الألف لالتقاء الساكنين.



والتاء تاء التأنيث الساكنة، من قبلها: الجاروالمجرور حال من الفاعل «أمم» أصله نعت له لأن أشباه الجمل بعد النكرات صفات، ولما تقدم النعت على منعوته الجامد النكرة أصبح حالاً منه والعامل في الحال وصاحبه الفعل «خلت»، وجملة «قد خلت من قبلها أمم» في موضع جرّ نعت لأمة. لتتلو: مضارع منصوب بفتحة ظاهرة على الواو لخفتها بأن مضمرة بعد لام التعليل الجارة والمصدر المؤول في موضع جرّ باللام والجار والمجرور متعلق بأرسلناك، وفاعل تتلو ضمير مستتر وجوباً تقديره «أنت». الذي: مفعول به للفعل «تتلو». أوحينا: الجملة من الفعل والفاعل صلة الموصول والعائد محذوف والتقدير «أوحيناه». وهم يكفرون بالرحمن: الواو واو الحال، هم مبتدأ، وجملة يكفرون خبر المبتدأ، والجار والمجرور متعلق بيكفرون والجملة في موضع نصب حال من الضمير المجرور في «عليهم» والعامل في الحال وصاحبه معنى الجرّ أو الفعل «تتلوَ» الذي تعلّق به الجار والمجرور «عليهم»، ويجوز أن تكون الواو حرف استئناف وجملة «هم يكفرون» مستأنفة لا محلّ لها من الإعراب. هو ربي: مبتدأ وخبر. لا إله إلا هو: تقدم إعرابها في سورة البقرة وفي غيرها أيضاً. عليه توكلت: الجار والمجرور متعلق بالفعل الماضي توكلت. وإليه متابِ: الجار والمجرور خبر مقدّم، متاب مبتدأ مؤخر مرفوع بضمة مقدرة على الباء منع من ظهورها كسرة المناسبة بسبب المضاف إليه ياء المتكلم المحذوفة تخفيفاً. وما بعد «قل» إلى آخر الآية مقول القول.

- **الآيــــة ٣١»:**

﴿ وَلَوْ أَنَّ قُرْآنًا سُيِّرَتْ بِهِ الْجِبَالُ أَوْ قُطِّعَتْ بِهِ الأَرْضُ أَوْ كُلِّمَ بِهِ الْمَوْتَىٰ بَل لِّلَّهِ الأَمْرُ جَمِيعًا أَفَلَمْ يَيْأَسِ الَّذِينَ آمَنُوا أَن لَّوْ يَشَاءُ اللَّهُ لَهَدَى النَّاسَ جَمِيعًا وَلا يَزَالُ الَّذِينَ كَفَرُوا تُصِيبُهُم بِمَا صَنَعُوا قَارِعَةٌ أَوْ تَحُلُّ قَرِيبًا مِّن دَارِهِمْ حَتَّىٰ يَأْتِيَ وَعْدُ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ لا يُخْلِفُ الْمِيعَادَ (٣١) ﴾ : قطعت: شققت. ييأس: يعلم. الذين كفروا: من أهل مكة. بما صنعوا: أي بكفرهم. قارعة: داهية. تحلّ قريباً من دارهم: أي تنزل يا محمد بجيشك في الحديبية قريباً من دارهم مكة. وعد الله: أي بالنصر عليهم وفتح مكة. ولو أن قرآناً: الواو حرف استئناف والجملة بعدها مستأنفة لا موضع لها من الإعراب، لو حرف شرط غير جازم حرف امتناع لامتناع، وفعل الشرط محذوف تقديره «ثبت»، أنّ حرف توكيد ونصب، قرآناً: اسم أنّ. سيرت به الجبال: فعل ماضٍ مبني للمجهول مبني على الفتح والتاء تاء التأنيث الساكنة والجار والمجرور متعلق بسيّرت، الجبال نائب فاعل، والجملة من الفعل ونائب الفاعل في موضع رفع خبر أن، وأن واسمها وخبرها في موضع رفع فاعل لفعل الشرط المقدّر «ثبت». أو قطعت به الأرض: هذه الجملة معطوفة بأو على جملة سيرت به الجبال، وكذلك جملة «أو كلّم به الموتى» والموتى نائب فاعل مرفوع بضمة مقدّرة على الألف للتعذر، وجواب «لو» محذوف تقديره «لما آمنوا» أو «لكان هذا القرآن»، واللام واقعة في جواب لو تفيد التوكيد وما حرف نفي وآمنوا فعل ماضٍ مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة وواو الجماعة فاعل والجملة جواب الشرط



المقدر، وذهب الفراء إلى أن جواب الشرط هو جملة «وهم يكفرون» في الآية السابقة وإن شئت كان الجواب متروكاً لأن أمره معلوم والعرب تحذف جواب الشيء إذا كان معلوماً إرادة الإيجاز كما[1] يقول الفراء. وقد حذفت تاء التأنيث من الفعل «كلّم» مع إثباتها في الفعلين سيّرت وقطّعت لأن الموتى يشتملون على الذكور والإناث وقد غُلّب الذكور على الإناث فذكّر الفعل، أما الجبال والأرض فليسا كذلك. بل لله الأمر جميعاً: بل حرف عطف معناه الإضراب، لله جار ومجرور خبر مقدم، الأمر مبتدأ مؤخر، جميعاً حال من «الأمر» والعامل في الحال وصاحبه معنى الابتداء، والمقصود الإضراب ببل العاطفة عما تضمنته «لو» من معنى النفي والمقصود «بل الله قادر على الإتيان بما طلبوه من رسول الله متعنتين وهو أن يسيّر الجبال بقرآنه عن مكة حتى تتسع لهم وأن يبعث لهم آباءهم ليشهدوا بنبوته». أفلم ييأس الذين آمنوا: الهمزة حرف استفهام يقصد به التقرير، ييأس مضارع مجزوم بلم وعلامة جزمه السكون وحرّك بالكسرة لالتقاء الساكنين، الذين اسم موصول مبني على الياء في موضع رفع فاعل، وجملة «آمنوا» صلة الموصول. أن لو يشاء الله لهدى الناس جميعاً: أن مخففة من الثقيلة أي «أنه» واسمها ضمير الشأن، يشاء: مضارع مرفوع بالضمة لتجرده من الناصب والجازم وهو فعل الشرط، الله فاعل يشاء، لهدى: اللام حرف واقع في جواب «لو» يفيد التوكيد، هدى فعل ماضٍ مبني على فتح مقدر على الألف للتعذر وهو جواب «لو»، جميعاً حال من الناس والعامل في الحال وصاحبه الفعل «هدى»، و الجملة الشرطية

(١) انظر الفراء، معاني القرآن ٢:٦٣.



المكونة من «لو» وجملة الشرط وجملة الجواب في موضع رفع خبر «أن» المخففة. وجملة «أن» واسمها وخبرها في موضع نصب مفعول به للفعل «ييأس» الذي هو بمعنى «يعلم» أو بمعنى «يتبين». ولا يزال الذين كفروا تصيبهم بما صنعوا قارعة: الواو حرف عطف، لا يزال فعل مضارع ناقص يعمل عمل كان، الذين اسمه مبني على الياء في موضع رفع، تصيبهم مضارع مرفوع بالضمة والضمير المتصل مفعول به مقدّم، قارعة فاعل مؤخر، والجملة من الفعل والمفعول به والفاعل في موضع نصب خبر «لا يزال»، بما صنعوا: الباء حرف جرّ معناه السببية، ما مصدرية، صنعوا فعل وفاعل، والمصدر المؤول في موضع جرّ بالباء والجار والمجرور متعلق بالفعل «تصيبهم» والتقدير «تصيبهم بسبب صنعهم»[1]، أو «ما» اسم موصول في محلّ جرّ بالباء التي تفيد السببية والجار والمجرور متعلق بالفعل «تصيبهم» وجملة «صنعوا» صلة الموصول والعائد محذوف والتقدير «صنعوه». أو تحلّ قريباً من دارهم: أو حرف عطف، تحلّ مضارع معطوف على «تصيبهم» والمعطوف على المرفوع مرفوع، وفاعل «تحل» ضمير مستتر وجوباً تقديره «أنت» يعود على الرسول والمعنى «تحل يا محمد مع جيشك قريباً من مكة» كما ذكرنا، أو الفاعل الضمير يعود على «قارعة»، قريباً نعت لمفعول فيه ظرف مكان منصوب محذوف متعلق بالفعل «تحل» والتقدير «تحلّ مكاناً قريباً» أي «في مكان قريب». من دارهم: الجار والمجرور متعلق بالاسم المشتق «قريباً». حتى يأتي وعد الله: حتى حرف غاية وجرّ والمضارع منصوب بالفتحة الظاهرة على الياء لخفتها بأن

---

(١) من إضافة المصدر لفاعله.



مضمرة وجوباً بعد حتى والمصدر المؤول في موضع جرّ بحتى والجار والمجرور متعلق بالفعل «تحلّ»، وعد فاعل، الله مضاف إليه وهي من إضافة المصدر لفاعله. إن الله لا يخلف الميعاد: لا نافية، وفاعل يخلف ضمير مستتر جوازاً تقديره «هو» يعود على الله، الميعاد سفعول به وجملة «لا يخلف الميعاد» في موضع رفع خبر إن، ولفظ الجلالة اسم إن منصوب.

- **الآيـــــة ٣٢»:**

﴿ **وَلَقَدِ اسْتُهْزِئَ بِرُسُلٍ مِّن قَبْلِكَ فَأَمْلَيْتُ لِلَّذِينَ كَفَرُوا ثُمَّ أَخَذْتُهُمْ فَكَيْفَ كَانَ عِقَابِ** (٣٢) ﴾: ولقد استهزئ برسل من قبلك: أي كما استهزئ بك: أمليت: أمهلت. ثم أخذتهم: أي بالعقوبة. الواو حرف عطف، اللام موطئة للقسم أي واقعة في جواب قسم مقدّر، قد حرف تحقيق مبني على السكون لا محلّ له من الإعراب وحرّك بالكسر لالتقاء الساكنين، استهزئ فعل ماضٍ مبني للمجهول مبني على الفتح، برسل جار ومجرور في موضع رفع نائب فاعل، من قبلك: جار ومجرور نعت لرسل لأن أشباه الجمل بعد النكرات صفات والكاف ضمير متصل مضاف إليه، والجملة كلّها جواب القسم لا موضع لها من الإعراب. فأمليت للذين كفروا: الفاء حرف عطف يفيد الترتيب مع التعقيب والجملة بعده معطوفة على جملة «استهزئ برسل». ثم: حرف عطف يفيد الترتيب مع التراخي. فكيف كان عقابِ: الفاء حرف عطف، والجملة الفعلية بعده معطوفة على جملة «أخذتهم» الفعلية، كيف اسم استفهام مبني على الفتح في موضع نصب خبر «كان» مقدم وجوباً لأن

أسماء الاستفهام لها الصدارة في الكلام، عقابِ اسم كان مؤخر مرفوع بضمة مقدّرة على الباء منع من ظهورها كسرة المناسبة بسبب المضاف إليه ياء المتكلم المحذوفة تخفيفاً.

- **الآيـــة ٣٣ »:**

﴿أَفَمَنْ هُوَ قَائِمٌ عَلَىٰ كُلِّ نَفْسٍ بِمَا كَسَبَتْ وَجَعَلُوا لِلَّهِ شُرَكَاءَ قُلْ سَمُّوهُمْ أَمْ تُنَبِّئُونَهُ بِمَا لَا يَعْلَمُ فِي الْأَرْضِ أَم بِظَاهِرٍ مِّنَ الْقَوْلِ بَلْ زُيِّنَ لِلَّذِينَ كَفَرُوا مَكْرُهُمْ وَصُدُّوا عَنِ السَّبِيلِ وَمَن يُضْلِلِ اللَّهُ فَمَا لَهُ مِنْ هَادٍ (٣٣)﴾ : قائم: رقيب وهو الله. تنبّئونه: أي تخبرون الله. بما لا يعلمه: أي بشريك لا يعرفه. أم بظاهر من القول: أي أم تسمّونهم شركاء بظنٍّ باطل لا حقيقة له في الباطن. مكرهم: أي كفرهم. السبيل: طريق الهدى. أفمن هو قائم على كلّ نفس بما كسبت: الهمزة للاستفهام الإنكاري، الفاء حرف عطف للجملة بعدها على جملة مقدرة قبلها بعد همزة الاستفهام التي لها الصدارة في الكلام والتقدير «أهذا معروف فمن هو قائم...»، من اسم موصول بمعنى الذي مبني على السكون في موضع رفع مبتدأ، هو مبتدأ، قائم خبر المبتدأ «هو»، والجملة من «هو قائم» صلة الموصول، على كلّ جار ومجرور متعلق باسم الفاعل المشتق «قائم»، بما الباء حرف جرّ بمعنى «مع» و«ما» اسم موصول في موضع جرّ بالباء والجار والمجرور متعلق بمحذوف حال من «كلّ» والعامل في الحال وصاحبه حرف الجرّ «على» أو «قائم» الذي تعلق به الجار والمجرور «على كل»، كسبت فعل ماضٍ مبني على الفتح والتاء تاء التأنيث الساكنة والفاعل ضمير مستتر



جوازاً تقديره «هي» يعود على «نفس» وجملة «كسبت» صلة الموصول والعائد محذوف والتقدير «كسبته» أو «ما» مصدريه والمصدر المؤول في موضع جرّ بالباء والجار والمجرور متعلق بمحذوف حال من «كل» والعامل في الحال وصاحبه حرف الجرّ «على» أو «قائم» الذي تعلق به الجار والمجرور «على كلّ»، وخبر الاسم الموصول المبتدأ «من» جار ومجرور محذوف والتقدير «كمن ليس كذلك من شركائهم الذي لا يضرون ولا ينفعون»، أما جواب الاستفهام بالهمزة فهو محذوف تقديره «لا». وجعلوا لله شركاء: الواو حرف استئناف والجملة مستأنفة لا موضع لها من الإعراب، وواو الجماعة فاعل «جعلوا»، شركاء مفعول به، لله حال من شركاء أصله نعت له ولما تقدم النعت على منعوته صار حالاً منه والعامل في الحال وصاحبه الفعل «جعلوا» وقد ساغ مجيء صاحب الحال نكرة لتأخره وتقدم الحال عليه وكونه شبه جملة، وإذا كانت «جعلوا» بمعنى «صيروا» يكون «شركاء» مفعولاً به أول مؤخرا، والجار والمجرور «لله» مفعولاً به ثانياً مقدماً في محلّ نصب أو الجار والمجرور متعلق بمحذوف تقديره «كائنين» مفعول به ثان مقدّم. قل سَمُّوهُم: سمُّوهم فعل أمر مبني على حذف النون وواو الجماعة فاعل وضمير «هم» مفعول به، والجملة في موضع نصب مقول القول، والمقصود بهذا الأمر التعجيز. أم تنبئونه بما لا يعلم في الأرض: أم حرف عطف بمعنى بل، تنبئونه: مضارع من الأفعال الخمسة مرفوع بثبوت النون وواو الجماعة فاعل والهاء مفعول به وقد حذفت من هذا الفعل همزة الاستفهام والتقدير «أم أتنبئونه». بما: اسم موصول في محلّ جرّ بالباء والجار والمجرور متعلق بالفعل «تنبّئونه»، وجملة



«لا يعلم» صلة الموصول ولا نافية والعائد محذوف والتقدير «بالذي لا يعلمه» وهذا العائد مفعول به للفعل «يعلم»، في الأرض جار مجرور حال من العائد المحذوف، والعامل في الحال وصاحبه الفعل «يعلم» والجملة معطوفة بأم على جملة «سَمُّوهم»، والمقصود من هذه العبارة نفي أن يكون له شركاء وإلا لتناولهم علمه. أم بظاهر من القول: أم حرف عطف بمعنى بل، بظاهر جار ومجرور متعلق بالفعل «تنبئونه» المذكور أو بمثله المقدر، من القول نعت لظاهر لأن أشباه الجمل بعد النكرات صفات والجملة معطوفة بأم على جملة «تنبئونه بما لايعلم في الأرض». بل زُيِّن للذين كفروا مكرُهم: بل حرف عطف معناه الإضراب، للذين جار ومجرور متعلّق بزُيِّنَ، وجملة «كفروا» من الفعل الماضي وواو الجماعة الفاعل صلة الموصول، مكرهم نائب فاعل للفعل المبني للمجهول «زين» مرفوع بالضمة، والضمير المتصل مضاف إليه وهو من إضافة المصدر لفاعله، والجملة معطوفة ببل على جملة «أم تنبّئونه بظاهر من القول». وصدّوا عن السبيل: قرأ الكوفيين الفعل بضمّ الصاد وهو المرسوم في الآية أي «وصدّهم الشيطان» أو «وصدّهم شركاؤهم»، وقرئ بفتح الصاد أي «وصدوا غيرهم»، وقرئ بكسر الصاد والأصل «صُدِدُوا» فنقلت كسرة الدال إلى الصاد ثم أدغمت الدال في الدال، والواو عاطفة، والجملة من الفعل ونائب الفاعل أو الفاعل معطوفة على جملة «زين للذين كفروا مكرهم»، والجار والمجرور متعلق بصُدُّوا. ومن يضلل الله فما له من هاد: الواو حرف استئناف، من اسم شرط جازم مبني على السكون في موضع نصب مفعول به مقدم ليضلل، يضلل فعل مضارع فعل الشرط مجزوم بالسكون، الله فاعل، «فما» الفاء



رابطة لجواب الشرط لأنه جمله اسمية، و«ما» نافية لا تعمل عمل ليس عند التميميين أصلاً ولا تعمل هنا عمل ليس عند الحجازيين لتقدم خبرها على اسمها، له جار مجرور خبر مقدم، هاد اسم فاعل مبتدأ مؤخر مرفوع محلاً بضمة مقدرة للثقل على الياء وقد عوض عن تقدير الضمة بالتنوين وهو نون ساكنة تنطق ولا تكتب فالتقى ساكنان هما التنوين والياء الساكنة فحذفت الياء لالتقاء الساكنين وبقي التنوين، وهذا المبتدأ المؤخر مجرور لفظاً بحرف الجرّ الزائد وعلامة جرّه كسرة مقدّرة على الياء المحذوفة للثقل.

- **الآيــة ٣٤ »:**

﴿لَهُمْ عَذَابٌ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَلَعَذَابُ الآخِرَةِ أَشَقُّ وَمَا لَهُم مِّنَ اللَّهِ مِن وَاقٍ (٣٤)﴾: من الله: أي من عذابه. واقٍ: مانع. لهم: جار ومجرور خبر مقدّم. عذاب مبتدأ مؤخر وقد سوغ الابتداء بالنكرة تأخيرها وتقديم خبرها عليها وكونه شبه جملة وكذلك سوغ الابتداء بالنكرة نعتها بالجار والمجرور بعدها وهو «في الحياة» لأن أشباه الجمل بعد النكرات صفات. الدنيا: نعت للحياة مجرور بكسرة مقدّرة على الألف للتعذر. ولعذاب الآخرة أشق: الواو حرف عطف و الجملة بعدها معطوفة على جملة «لهم عذاب في الحياة الدنيا»، أو الواو واو الحال والجملة في موضع نصب حال من المبتدأ «عذاب» والعامل في الحال وصاحبه معنى الابتداء، واللام في «لعذاب» لام الابتداء تفيد التوكيد، عذاب مبتدأ وهو مضاف إلى الاسم المحلى بأل المعرفة «الآخرة»، أشق اسم تفضيل على وزن أفْعَل خبر المتبدأ. وما لهم من الله من واق: تقدّم إعراب



مثله في الآية السابقة ، والجار والمجرور « من الله » متعلق باسم الفاعل المشتق «واق» .

- **الآيــــة ٣٥ »:**

﴿مَّثَلُ الْجَنَّةِ الَّتِي وُعِدَ الْمُتَّقُونَ تَجْرِي مِن تَحْتِهَا الأَنْهَارُ أُكُلُهَا دَائِمٌ وَظِلُّهَا تِلْكَ عُقْبَى الَّذِينَ اتَّقَوْاْ وَّعُقْبَى الْكَافِرِينَ النَّارُ (٣٥)﴾ : مثل : أي صفة . أكلها : أي ما يؤكل فيها . دائم : أي لا يفني . وظلها : أي دائم لا تنسخه شمس لعدم وجودها في الجنة . تلك : أي الجنة . عقبى : عاقبة . مثل : مبتدأ خبره محذوف والتقدير عند سيبويه «فيما قصصناه عليكم مَثَلُ الجنة» ، والتقدير عند الزجاج «مَثَلُ الجنةِ التي وُعِدَ المتقون جنّةٌ تجري من تحتها الأنهار» ، والخبر عند الفراء هو جملة «تجري من تحتها الأنهار» . التي : اسم موصول مبني على السكون في محلّ جرّ نعت للمضاف إليه «الجنة» ، وجملة «وعد المتقون» من الفعل الماضي المبني للمجهول ونائب الفاعل صلة الموصول والعائد محذوف والتقدير «وُعَدها المتقون» أو «وُعِدَ المتقون بها» ، والمتقون اسم فاعل مشتق فعله «اتَّقَى» وهو جمع مذكر سالم مرفوع بالواو والنون عوض عما فات المفرد من إعرابه بالحركات على الأصل بعد جمعه . تجري من تحتها الأنهار : الجار والمجرور متعلق بالمضارع «تجري» المرفوع لتجرده من الناصب والجازم بضمة مقدرة على الياء للثقل ، أو الجار والمجرور حال مؤكدة مقدمة على صاحبها الفاعل وهو «الأنهار» ، والعامل في الحال وصاحبه الفعل «تجري» ، وجملة «تجري من تحتها الأنهار» مستأنفة لا موضع لها من الإعراب ، أو في موضع نصب حال

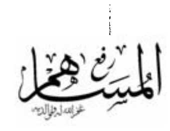


من «الجنة»، والعامل في الحال وصاحبه معنى الإضافة أو معنى الابتداء، أو حال من الضمير العائد المحذوف، و العامل في الحال وصاحبه معنى الجرّ أو الفعل «وُعِدَ» الذي نصب العائد أو تعلق به الجار والمجرور «بها». أكلها دائم: مبتدأ وضمير متصل مضاف إليه وخبر المبتدأ، والجملة مستأنفة أو حال ثانية من «الجنة» أو حال من العائد المحذوف. وظلها: مبتدأ خبره محذوف دلّ عليه ما قبله أي «دائم»، والجملة الاسمية معطوفة بالواو على جملة «أكلها دائم».

تلك عقبى: التاء اسم إشارة مبني على الكسر في محلّ رفع مبتدأ، واللام حرف بعد، والكاف حرف خطاب، عقبى خبر المبتدأ مرفوع بضمة مقدّرة على الألف للتعذر، وعقبى ممنوعة من الصرف لألف التأنيث المقصورة.

الذين: مضاف إليه مبني على الياء في موضع جرّ. اتّقوا: الجملة من الفعل وواو الجماعة الفاعل صلة الموصول وواو الجماعة هي الضمير الرابط بين جملة الصلة والاسم الموصول، وهناك ضمير محذوف مفعول به لاتّقوا، والتقدير «اتّقوه» واتّقوا على وزن «افْتَعَوا» وأصله «اوتَقَيُوا» على وزن «افتَعَلُوا» فقلبت الواو تاء ثم أدغمت في التاء، وتحركت الياء وفتح ما قبلها فقلبت الياء ألفاً، ثم حذفت هذه الألف التي هي لام الكلمة لالتقاء الساكنين فحذف ما يقابلها في الميزان وهو اللام ،وقد بقيت الفتحة على القاف لتدل على الألف المحذوفة

وعقبى الكافرين النار: مبتدأ وخبره، أو مبتدأ مؤخر وخبر مقدّم، الكافرين مضاف إليه مجرور بالياء لأنه جمع مذكر سالم وهو اسم فاعل مشتق.



- **الآيـــة ٣٦ »:**

﴿وَالَّذِينَ آتَيْنَاهُمُ الْكِتَابَ يَفْرَحُونَ بِمَا أُنزِلَ إِلَيْكَ وَمِنَ الأَحْزَابِ مَن يُنكِرُ بَعْضَهُ قُلْ إِنَّمَا أُمِرْتُ أَنْ أَعْبُدَ اللَّهَ وَلا أُشْرِكَ بِهِ إِلَيْهِ أَدْعُو وَإِلَيْهِ مَئَابِ (٣٦)﴾ :

آتيناهم الكتاب: هم مؤمنو اليهود: يفرحون بما أنزل إليك: أي من القرآن لموافقته ما عندهم. ومن الأحزاب: أي من الذين تحزبوا عليك بالمعاداة من المشركين واليهود. بعضه: أي بعض ما أنزل إليك والمقصود بعض القرآن. مآب: مرجعي. الذين: مبتدأ، آتيناهم: الجملة من الفعل الماضي والفاعل والمفعول به صلة الموصول وحرّكت الميم لالتقاء الساكنين وبالضمة بدل الكسرة كالمعتاد لتناسب الضمة قبلها. الكتاب: مفعول به ثان لآتيناهم التي هي بمعنى الفعل «أعطيناهم» المتعدي لمفعولين: يفرحون: الجملة من الفعل والفاعل في موضع رفع خبر المبتدأ. بما: اسم موصول في موضع جرّ بالباء والجار والمجرور متعلق بيفرحون. أنزل: فعل ماضٍ مبني للمجهول ونائب الفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره «هو» يعود على «ما» والجملة من الفعل ونائب الفاعل صلة الموصول. إليك: جار ومجرور متعلق بأنزل. ومن الأحزاب من ينكر بعضه: الواو حرف عطف والجملة بعدها معطوفة على جملة «يفرحون بما أنزل إليك»، والجار والمجرور خبر مقدّم، من اسم موصول مبتدأ مؤخر، وجملة «ينكر بعضه» من المضارع المرفوع وفاعله الضمير المستتر جوازاً «هو» العائد على «من» الموصولة والمفعول به صلة الموصول، وضمير الهاء في «بعضه» مضاف إليه. قل إنما أمرت أن أعبد الله: الجملة في موضع نصب مقول القول، إنما كافة ومكفوفة، أمرت فعل ونائب فاعل، أن حرف



مصدري ونصب، أعبد مضارع منصوب بأن، والمصدر المؤول في موضع نصب على نزع الخافض وهو الباء والجارو المجرور متعلق بالفعل «أمرت»، وفاعل أعبد ضمير مستتر وجوباً تقديره «أنا»، الله لفظ الجلالة مفعول به منصوب على التعظيم. ولا أشرك به: الواو حرف عطف، لا نافية، أشرك مضارع معطوف على «أعبد» والمعطوف على المنصوب منصوب، به جار ومجرور متعلق بأشرك. إليه أدعو: مضارع مرفوع لتجرده من الناصب والجازم بضمة مقدرة على الواو للثقل والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره «أنا» والجار والمجرور «إليه» متعلق بأدعو. وإليه مآبِ: الواو حرف عطف، والجار والمجرور خبر مقدّم، مآبِ مبتدأ مؤخر مرفوع بضمة مقدرة على الباء منع من ظهورها كسرة المناسبة بسبب المضاف إليه ياء المتكلم المحذوفة تخفيفاً ومراعاة لفواصل الآيات، والجملة الاسمية معطوفة على الجملة الفعلية «إليه أدعو» وهو جائز وإن كان خلاف الأولى.

- **الآيــة ٣٧**»:

﴿**وَكَذَٰلِكَ أَنزَلْنَاهُ حُكْمًا عَرَبِيًّا وَلَئِنِ اتَّبَعْتَ أَهْوَاءَهُم بَعْدَمَا جَاءَكَ مِنَ الْعِلْمِ مَا لَكَ مِنَ اللَّهِ مِن وَلِيٍّ وَلَا وَاقٍ (٣٧)**﴾: وكذلك: أي مثل ذلك الإنزال أنزلناه. أنزلناه: أي القرآن. أهواءهم: أي الكفار. من العلم: أي بالتوحيد. وليّ: ناصر. واق: مانع من عذابه. وكذلك: أعربنا مثله مراراً وتكراراً. حكماً: حال من المفعول به ضمير الهاء والعامل في الحال وصاحبه الفعل «أنزلنا»، والتقدير «حاكماً بين الناس». عربياً: حال أخرى من ضمير الهاء والتقدير



«منطوقاً بلغة العرب». ولئن اتبعت أهواءهم... مالك من الله من ولي: اجتمع في هذه العبارة القسم والشرط وقد مرّ إعراب مثله كثيراً جداً. بعد: ظرف زمان منصوب متعلق باتبعت وهو مضاف. ما: اسم موصول مبني على السكون في موضع جرّ مضاف إليه. جاءك: فعل ماضي مبني على الفتح والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره «هو» يعود على «ما» الموصولة والكاف ضمير متصل مبني على الفتح في موضع نصب مفعول به، والجملة صلة الموصول، وضمير الفاعل المستتر هو الرابط بين جملة الصلة والاسم الموصول، ويجوز أن تكون «ما» مصدرية، والمصدر المؤول في موضع جرّ مضاف إليه، والتقدير «بعد مجيء[1] العلم لك». من العلم: جار ومجرور حال من الضمير المستتر «هو» فاعل «جاءك» وهذا الفعل هو العامل في الحال وصاحبه، أو الجار والمجرور حال من «ما» الموصولة والعامل في الحال وصاحبه معنى الإضافة أو الفعل «اتبعت» الذي تعلق به المضاف «بعد» ومن المعروف أن المضاف والمضاف إليه بمنزلة الكلمة الواحدة. مالك من الله من ولي ولا واق: تقدم إعراب مثله في الآيتين (٣٣) و(٣٤) السابقتين.

- **الآيــة ٣٨»:**

﴿ولَقَدْ أَرْسَلْنَا رُسُلاً مِّن قَبْلِكَ وَجَعَلْنَا لَهُمْ أَزْوَاجًا وَذُرِّيَّةً وَمَا كَانَ لِرَسُولٍ أَن يَأْتِيَ بِآيَةٍ إِلاَّ بِإِذْنِ اللَّهِ لِكُلِّ أَجَلٍ كِتَابٌ ﴿٣٨﴾﴾ : لرسول: أي منهم. كتاب: أي كتاب مكتوب فيه تحديده. الواو حرف استئناف، وجملة «لقد أرسلنا رسلاً

---

(١) من إضافة المصدر الميمي لفاعله.



من قبلك» مستأنفة لا موضع لها من الإعراب، واللام موطئة للقسم أي واقعة في جواب قسم مقدّر والجملة بعدها جواب القسم لا موضع لها من الإعراب. رسلاً: مفعول به. من قبلك: الجار والمجرور متعلق بأرسلنا، أو نعت لرسلاً لأنّ أشباه الجمل بعد النكرات صفات. وجعلنا لهم أزواجاً: الواو حرف عطف، وجعل فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بالضمير «نا»، هذا الضمير فاعل، والجار والمجرور في موضع نصب مفعول به ثان مقدم، وأزواجاً مفعول به أول مؤخر، والجملة معطوفة على جملة «لقد أرسلنا رسلاً من قبلك». وما كان لرسول أن يأتي بآية إلا بإذن الله: الواو حرف عطف وهذه الجملة معطوفة على جملة «وجعلنا لهم أزواجاً وذرية»، كان فعل ماضٍ ناقص، لرسول جار ومجرور في موضع نصب خبر كان مقدم، أن يأتي مضارع منصوب بأن المصدرية بالفتحة الظاهرة على الياء لخفتها والمصدر المؤول في موضع رفع اسم كان مؤخر والتقدير «وما كان لرسول الإتيانُ»، بآية جار ومجرور متعلق بيأتي، إلا حرف استثناء ملغى يفيد الحصر وأسلوب الاستثناء هنا مفرغ لأن الكلام منفي والمستثنى منه محذوف وهو «في كل الأحوال»، وقد تعارض النفي بما والإثبات بإلا فتساقطا، بإذن جار ومجرور متعلق بيأتي أو الجار والمجرور حال من الضمير المستتر جوازاً «هو» فاعل «يأتي» وهذا الفعل هو العامل في الحال وصاحبه. لكلّ أجل كتاب: لكل جار ومجرور خبر مقدّم، أجل مضاف إليه، كتاب مبتدأ مؤخر، وساغ الابتداء بالنكرة لتأخرها وتقدم خبرها عليها وكونه شبه جمله.



- الآيــة ٣٩ » :

﴿يَمْحُو اللَّهُ مَا يَشَاءُ وَيُثْبِتُ وَعِندَهُ أُمُّ الْكِتَابِ ﴿٣٩﴾﴾ : أي «يمحو الله من الكتاب ما يشاء ويثبت فيه ما يشاء من الأحكام وغيرها وعنده أصل الكتاب الذي لا يتغير وهو ما كتبه في الأزل». يمحو: مضارع مرفوع لتجرده من الناصب والجازم بضمة مقدرة على الواو للثقل. الله: فاعل. ما: اسم موصول مفعول به. يشاء : مضارع مرفوع والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره «هو» يعود على الله والعائد ضمير محذوف والتقدير «يشاؤه» وهذا العائد مفعول به للفعل «يشاء». ويثبت: مضارع معطوف بالواو على المضارع «يمحو» والمعطوف على المرفوع مرفوع، وقرئ هذا الفعل بالتخفيف وهو المرسوم في الآية، وقرئ بالتشديد. وعنده أمّ الكتاب: الواو حرف عطف والجملة الاسمية بعدها معطوفة على الجملة الفعلية قبلها وهي «ويثبت ما يشاء» وهذا جائز وإن كان خلاف الأولى، عند ظرف مكان منصوب بالفتحة وهو خبر مقدّم وضمير الهاء مضاف إليه، أمّ مبتدأ مؤخر، وهو مضاف والكتاب مضاف إليه.

- الآيــة ٤٠ » :

﴿وَإِن مَّا نُرِيَنَّكَ بَعْضَ الَّذِي نَعِدُهُمْ أَوْ نَتَوَفَّيَنَّكَ فَإِنَّمَا عَلَيْكَ الْبَلَاغُ وَعَلَيْنَا الْحِسَابُ ﴿٤٠﴾﴾ : نعدهم: أي به من العذاب في حياتك. أونتوفينك: أي قبل تعذيبهم. البلاغ: التبليغ. وعلينا الحساب: إذا صاروا إلينا فنجازيهم. الواو حرف عطف. إمّا: هي إن الشرطية مدغمة في «ما» الزائدة. نرينّك: فعل



مضارع مبني على الفتح لاتصاله بنون التوكيد الثقيلة في موضع جزم بإن الشرطية وهو فعل الشرط، والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره «نحن»، والكاف ضمير متصل مبني على الفتح في محلّ نصب مفعول به أول، بعض مفعول به ثان وهو مضاف و«الذي» مضاف إليه. نعدهم: مضارع مرفوع بالضمّة والفاعل ضمير مستتروجوباً تقديره «نحن» وضمير «هم» مفعول به، والجملة صلة الموصول. أو نتوفّينّك: مضارع معطوف على نرينّك بأو، وجواب الشرط محذوف والتقدير «فذلك شافيك»[1] أو «فذلك دليل صدقك»[2]، والفاء رابطة لجملة جواب الشرط المقدّرة لأنها جملة اسمية مكونة من مبتدأ وخبر. فإنما: الفاء حرف للتعليل وقد جيء به لتعليل جواب الشرط المقدر، وقيل إن جواب الشرط هو جملة «فإنما عليك البلاغ» وهي في موضع جزم واقترنت بالفاء الرابطة لأنها جملة اسمية، إنما كافة ومكفوفة، عليك جار ومجرور خبر مقدم، البلاغ مبتدأ مؤخر. وعلينا الحساب: جار ومجرور خبر مقدم والحساب مبتدأ مؤخر والجملة معطوفة بالواو على جملة «عليك البلاغ».

- **الآيـــة « ٤١ »:**

﴿أَوَلَمْ يَرَوْاْ أَنَّا نَأْتِي الأَرْضَ نَنقُصُهَا مِنْ أَطْرَافِهَا وَاللَّهُ يَحْكُمُ لا مُعَقِّبَ لِحُكْمِهِ وَهُوَ سَرِيعُ الْحِسَابِ ﴿٤١﴾﴾: يَرَوا: أي أهل مكة. يحكم أي في خلقه بما يشاء. لا معقب: أي لا رادّ. أو لم يروا: الهمزة حرف استفهام يقصد به

(١) من إضافة اسم الفاعل لمفعوله.

(٢) من إضافة المصدر لفاعله.



الإنكار، الواو حرف عطف للجملة بعدها على جملة مقدّرة قبلها مباشرة بعد حرف الاستفهام الذي له الصدارة في الكلام والتقدير «أ أنكروا نزول ما أوعدناهم ولم يروا . . .»، لم حرف نفي وجزم وقلب، يروا: مضارع من الأفعال الخمسة مجزوم بلم وعلامة جزمه حذف النون وواو الجماعة فاعل، والفعل على وزن «يَفَوا» وأصله «يَرْأَيُوا» على وزن «يَفْعَلُوا» تحركت الياء وفتح ما قبلها قلبت ألفاً، ثم حذفت هذه الألف التي هي لام الكلمة لالتقاء الساكنين وحذف ما يقابلها من الميزان، ثم نقلت فتحة الهمزة إلى الراء الساكنة، ثم حذفت الهمزة التي أصبحت ألفاً ساكنة لالتقاء الساكنين، وهذه الهمزة هي عين الكلمة فحذف ما يقابلها من الميزان، وبقيت الفتحة على الراء للدلالة على الألف المحذوفة. أنا نأتي الأرض: ضمير «نا» المدغم هو اسم أن وهو مبني على السكون في موضع نصب، نأتي مضارع مرفوع لتجرده من الناصب والجازم بضمة مقدّرة على الياء للثقل، والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره «نحن»، والأرض مفعول به، وجملة «نأني الأرض» في موضع رفع خبر «أنا»، وجملة أن واسمها وخبرها في موضع نصب سدّت مسدّ مفعولي «يَرَوا» الاعتقادية هذا إذا كانت «يَرَوا» بمعنى «يعلموا» فتنصب مفعولين، أما إذا كانت «يَرَوا» بصرية فإن جملة «أنّا نأتي الأرض» في موضع نصب سدّت مسدّ مفعولي «يروا» البَصَرية التي تنصب مفعولاً به واحداً. ننقصها: مضارع مرفوع بالضمة والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره «نحن» والهاء مفعول به، والجملة في موضع نصب حال من الضمير المستتر «نحن» فاعل «نأتي» وهذا الفعل هو العامل في الحال وصاحبه، أو الجملة حال من «الأرض» والعامل في



الحال وصاحبه الفعل «نأتي» أيضاً، ومعنى «نأتي الأرض ننقصها من أطرافها» أي «نقصد أرض أهل مكة فننقصها أي نفتحها على النبي ﷺ من أطرافها أرضاً بعد أرض بما ينقص من أطراف أرض المشركين، ويزيد في أطراف أرض المؤمنين». والله يحكم: الواو حرف استئناف، الله مبتدأ، وجملة «يحكم» من المضارع المرفوع وفاعله الضمير المستتر «هو» العائد على الله في موضع رفع خبر المبتدأ، والجملة مستأنفة لا موضع لها من الإعراب. لا معقب لحكمه: لا نافية للجنس تعمل عمل إنّ ولكن لابدّ أن يكون اسمها نكرة وأن يكون مبنيّاً على الفتح إذا كان مفرداً، معقب اسم لا النافية للجنس مبني على الفتح في موضع نصب وهو اسم فاعل مشتق نكرة، لحكمه جار ومجرور متعلق بمحذوف تقديره «كائن» خبر «لا»، وضمير الهاء مضاف إليه وهو من إضافة المصدر لفاعله، وجملة «لا معقب لحكمه» في موضع نصب حال من الضمير المستتر فاعل «يحكم» وهذا الفعل هو العامل في الحال وصاحبه، والتقدير «والله يحكم نافذاً حكمُه»، أو جملة «لا معقب لحكمه» حال من الضمير المستتر فاعل «نأتي» وهذا الفعل هو العامل في الحال وصاحبه، ويكون في الكلام التفات من التكلم إلى الغيبة. وهو سريع الحساب: الواو حرف عطف، هو مبتدأ، سريع خبر، الحساب مضاف إليه، وهذه الإضافة لفظية غير محضة استفاد المضاف فيها من المضاف إليه التخفيف فقط بحذف التنوين، ولم يستفد منه تعريفاً ولا تخصيصاً، وقد أضيف الاسم المشتق «سريع» إلى فاعله في المعنى وهو «الحسابِ» والأصل «سريعٌ حسابُه».



- **الآيــــة ٤٢** »:

﴿وَقَدْ مَكَرَ الَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ فَلِلَّهِ الْمَكْرُ جَمِيعًا يَعْلَمُ مَا تَكْسِبُ كُلُّ نَفْسٍ وَسَيَعْلَمُ الْكُفَّارُ لِمَنْ عُقْبَى الدَّارِ ﴿٤٢﴾﴾: أي «وقد مكر الذين من قبل أهل مكة من الأمم بأنبيائهم كما مكروا بك فلله المكر جميعاً وليس مكرهم كمكره لأنه تعالى يعلم ما تكسب كل نفس، وسيعلم الكفار لمن العاقبة المحمودة في الدار الآخرة ألهم أم للنبي وأصحابه». الواو حرف استئناف، والجملة بعدها مستأنفة لا موضع لها من الإعراب. الذين: فاعل مبني على الياء في موضع رفع. من قبلهم: الجار والمجرور متعلق بمحذوف تقديره «جاءوا» وهو صلة الموصول. فلله المكر: الفاء حرف عطف، والجار والمجرور متعلق بمحذوف تقديره «كائن» خبر مقدم، المكر مبتدأ مؤخر، والجملة الاسمية معطوفة بالفاء على جملة فعلية مقدرة مفهومة من السياق هي «فلا تأبه لمكرهم» وهذا جائز وإن كان خلاف الأولى لاختلاف نوع الجملتين. جميعاً: حال من «المكر» والعامل في الحال وصاحبه معنى الابتداء، أو «كائن» المحذوفة[1] التي تعلق بها الجار والمجرور «لله». يعلم ما تكسب كلّ نفس: يعلم فعل مضارع مرفوع، وفاعله ضمير مستتر جوازاً تقديره «هو» يعود على الله، ما اسم موصول مفعول به، تكسب مضارع مرفوع، كلّ فاعل لتكسب، نفس مضاف إليه، وجملة «تكسب كلّ نفس» صلة الموصول والعائد محذوف وهو مفعول به لتكسب والتقدير «تكسبه». ويجوز أن تكون «ما» مصدرية، والمصدر

---

(١) هذا على اعتبار أن المبتدأ والخبر قد ترافعا.



المؤول في موضع نصب مفعول به ليعلم والتقدير «يعلم كسب كلّ نفس»[١]، وجملة «يعلم ما تكسِبُ كلُّ نفسٍ» تعليلية لقوله «فلله المكر جميعا». وسيعلم الكفار لمن عقبى الدار: الواو حرف عطف والجملة الفعلية بعدها معطوفة على الجملة الفعلية «يعلم ما تكسِب كلُّ نفسٍ» قبلها، والسين حرف تنفيس يدل على المستقبل، الكفار فاعل، وهذه هي القراءة المرسومة في الآية وهي قراءة الكوفيين وابن عامر، وقرأ ابن مسعود «الكافرون»، وقرأ أبيّ «الذين كفروا»، وقرأ الباقون «الكافرُ» ويكون المراد به الجنس. لِمَنْ: اسم استفهام مبني على السكون في موضع جرّ باللاّم، والجار والمجرور متعلق بمحذوف تقديره «كائنة» خبر مقدم وجوباً لأنّ أسماء الاستفهام لها الصدارة، عقبى: مبتدأ مؤخر مرفوع بضمة مقدرة على الألف للتعذر، وهو في الأصل ممنوع من الصرف لألف التأنيث المقصورة، ولكنه صرف هنا لإضافته إلى «الدار»، وجملة «لمن عقبى الدار» في موضع نصب سدّت مسدّ مفعولي سيعلم.

- **الآيـــة ٤٣**:

﴿ **وَيَقُولُ الَّذِينَ كَفَرُوا لَسْتَ مُرْسَلًا قُلْ كَفَىٰ بِاللَّهِ شَهِيدًا بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ وَمَنْ عِندَهُ عِلْمُ الْكِتَابِ** (٤٣) ﴾: أي «ويقول الذين كفروا لك لست مرسلاً قل لهم كفى بالله شهيداً بيني وبينكم على صدقي ومن عنده علم الكتاب من مؤمني اليهود والنصارى». الواو حرف استئناف، والجملة بعدها وهي جملة «يقول الذين كفروا لست مرسلاً» مستأنفة لا موضع لها من الإعراب، وجملة «لست

(١) كَسْبَ كلٍّ: من إضافة المصدر لفاعله. كلُّ نفسٍ: إضافة معنوية استفاد فيها المضاف النكرة من المضاف إليه النكرة التخصيص.



مرسلاً» من ليس والضمير المتصل اسمها ومرسلاً خبرها في موضع نصب مقول القول. الذين: اسم موصول فاعل يقول مبني على الياء في موضع رفع، وجملة «كفروا» من الفعل الماضي وواو الجماعة الفاعل صلة الموصول.
قل كفى بالله شهيداً: قل فعل أمر مبني على السكون وهو على وزن «فُلْ» وأصله «أقْوُلْ» على وزن «أفْعُلْ»، نقلت ضمة الواو إلى القاف الساكنة ثم حذفت الواو التي هي عين الكلمة لالتقاء الساكنين وحذف ما يقابلها من الميزان، ثم حذفت همزة القطع من الموزون فالميزان وهي التي جيء بها في الأصل ليمكن النطق بالقاف الساكنة بعد أن تحركت هذه القاف بالضمة.
وجملة «كفى بالله شهيداً ومن عنده علم الكتاب» في موضع نصب مقول القول. كفى بالله شهيداً: كفى فعل ماضٍ مبني على فتح مقدّر على الألف للتعذر. بالله فاعل كفى مرفوع محلاً مجرور لفظاً بحرف الجرّ الزائد، شهيداً تمييز نسبة منصوب بالفتحة. بيني وبينكم: بيني ظرف مكان منصوب بفتحة مقدرة على النون منع من ظهورها كسرة المناسبة بسبب المضاف إليه وهو ياء المتكلم، وهذا الظرف متعلق بالفعل «كفى» أو بالاسم المشتق «شهيداً»، وبينكم ظرف مكان منصوب بالفتحة الظاهرة على النون وهو معطوف بالواو على «بيني» وضمير «كم» مضاف إليه. ومن عنده علم الكتاب: الواو حرف عطف، من اسم موصول بمعنى الذي مبني على السكون في محلّ رفع خبر مقدّم وعلم مبتدأ مؤخر وجملة «من عنده علم الكتاب» من المبتدأ المؤخر وخبره المقدم معطوفة بالواو على جملة «كفى بالله شهيداً»، أو الاسم الموصول «من» في محلّ رفع معطوف بالواو على لفظ الجلالة على المحلّ



عطف مفرد على مفرد أو في محلّ جرّ معطوف بالواو على لفظ الجلالة على اللفظ عطف مفرد على مفرد فيكون «عنده» في الحالين ظرف مكان منصوباً بالفتحة متعلقاً بمحذوف تقديره «كائن» خبراً مقدّماً والهاء مضاف إليه وعلم مبتدأ مؤخّراً والجملة الاسمية من المبتدأ المؤخر وخبره المقدّم صلة الاسم الموصول «مَنْ» لا محلّ لها من الإعراب أو يكون «عِلْمُ» في الحالين فاعلاً لفعل مقدّر هو «استقرّ» و«عنده» ظرف مكان متعلقاً بهذا الفعل والجملة صلة الموصول وهذه هي قراءة الجماعة المشهورة المرسومة في الآية، وقرأ النبي وعلي وابن عباس وأبَيّ والأعمش «ومنْ عنده عِلْمُ الكتاب» فيكون «منْ عنده» جاراً ومجروراً خبراً مقدّماً و«عِلْمُ» مبتدأ مؤخّراً والجملة الاسمية معطوفة بالواو على جملة «كفى بالله شهيداً» الفعلية أو يكون «منْ عنده» جاراً ومجروراً متعلقاً بفعل محذوف تقديره «استقرّ» و«عِلْمُ» فاعل للفعل «استقرّ» والجملة الفعلية معطوفة بالواو على جملة «كفى بالله شهيداً» الفعلية، و«الكتاب» مضاف إليه على هاتين القراءتين وهو من إضافة المصدر «عِلْم» إلى مفعوله «الكتاب»، وقرأ ابن السميفع والحسن البصري «ومنّ عنده عُلِمَ الكتابُ» فيكون «منْ عنده» جاراً ومجروراً متعلقاً بالفعل الماضي المبني للمجهول «عُلِمَ» ويكون «الكتابُ» نائباً للفاعل والجملة معطوفة بالواو على جملة «كفى بالله شهيداً» عطف جملة فعلية على جملة فعليه.

***

١٤ - إعراب سورة إبراهيم

- الآيــــة ١ » :

﴿ الَر كِتَابٌ أَنزَلْنَاهُ إِلَيْكَ لِتُخْرِجَ النَّاسَ مِنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ بِإِذْنِ رَبِّهِمْ إِلَىٰ صِرَاطِ الْعَزِيزِ الْحَمِيدِ ① ﴾ : آلر : الله[1] أعلم بمراده من هذا اللفظ. إليك : أي يا محمد . الظلمات : الكفر. النور : الإيمان. بإذن : أي بأمر. صراط : طريق. كتاب : خبر لمبتدأ محذوف أي «القرآن كتاب». أنزلناه : الجملة من الفعل والفاعل والمفعول به في موضع رفع نعت لكتاب لأن الجمل بعد النكرات صفات. إليك : جار ومجرور متعلق بأنزلناه. لتخرج : المضارع منصوب بأن مضمرة جوازاً بعد لام التعليل الجارة والمصدر المؤول في محلّ جرّ باللام والجار والمجرور متعلق بأنزلناه والتقدير «لإخراج» والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره أنت والناس مفعول به. من الظلمات : جار مجرور متعلق بتخرج، وكذلك «إلى النور». بإذن : جار ومجرور في موضع نصب حال من الناس أي «مأذونا لهم» أو حال من ضيمر الفاعل «أنت» أي «مأذونا لك» والعامل في الحال وصاحبه في الحالين الفعل تخرج، وهو مضاف و«ربهم» مضاف إليه من إضافة المصدر «إذن» إلى فاعله، ورب مضاف والضمير في محلّ جرّ مضاف إليه، والميم حرف دالّ على الجماعة. إلى صراط : جار ومجرور بدل من «إلى النور» بإعادة العامل وهو حرف الجرّ وهو

---

(١) تقدم إعرابها .



مضاف والعزيز مضاف إليه. الحميد: نعت للعزيز ونعت المجرور مجرور.

- **الآيـــة ٢»:**

﴿اللَّهِ الَّذِي لَهُ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ وَوَيْلٌ لِّلْكَافِرِينَ مِنْ عَذَابٍ شَدِيدٍ (٢)﴾ : قرئ بالجرّ وهو المرسوم في الآية على أنه بدل كلّ من «الحميد» في الآية السابقة، وقرئ بالرفع على أنه مبتدأ والاسم الموصول «الذي» خبره مبني على السكون في موضع رفع، أو على أنه خبر لمبتدأ محذوف والتقدير «هو الله» والاسم الموصول نعت له، أو على أنه مبتدأ والاسم الموصول نعت له والخبر محذوف والتقدير « الله الذي له ما في السماوات وما في الأرض العزيز الحميد» وقد حذف الخبر لتقدم ذكره في الآية السابقة. له ما في السماوات: جار ومجرور خبر مقدم و«ما» اسم موصول مبتدأ مؤخر، والجار والمجرور متعلق بمحذوف تقديره «وجد» صلة الموصول، وجملة «له ما في السماوات» صلة الاسم الموصول «الذي» لا موضع لها من الإعراب. وويل للكافرين: الواو واو الاستئناف أو واو العطف، ويل مبتدأ وهو نكرة سوّغ الابتداء بها قصد الدعاء على الكافرين، والويل: نقيض الوأل بمعنى النجاة، وهو اسم بمعنى الهلاك، ولا يشتق منه فعل وإنما يقال ويلاً له فينصب نصب المصادر، وقد يرفع فيقال «ويل لك» كما رفع المصدر «سلامٌ عليك» وقيل «ويل» كلمة عذاب و«ويح» كلمة ترحم، للكافرين: جار ومجرور خبر المبتدأ، والجملة دعائية لا محلّ لها من الإعراب وهي مستأنفة أو معطوفة على ما قبلها. من عذاب: جار ومجرور في موضع رفع نعت لويل، ولا يجوز أن



يتعلق بويل للفصل بينهما بالخبر. شديد: نعت لعذاب.

- الآيــــة ٢ »:

﴿الَّذِينَ يَسْتَحِبُّونَ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا عَلَى الآخِرَةِ وَيَصُدُّونَ عَن سَبِيلِ اللَّهِ وَيَبْغُونَهَا عِوَجًا أُوْلَئِكَ فِي ضَلالٍ بَعِيدٍ (٣)﴾: يستحبون: يختارون. سبيل الله: دين الإسلام. ويبغونها: أي سبيل الله. عوجاً: أي معوجة. الذين: اسم موصول مبني على الياء في موضع جرّ نعت للكافرين في الآية السابقة، أو في موضع نصب بإضمار أعني، أو في موضع رفع خبر لمبتدأ محذوف تقديره «هم» أو مبتدأ خبره جملة «أولئك في ضلال بعيد». يستحبون الحياة: مضارع من الأفعال الخمسة مرفوع بثبوت النون وواو الجماعة فاعل والحياة مفعول به والجملة صلة الموصول. الدنيا: نعت للحياة منصوب بفتحة مقدرة على الألف للتعذر. على الآخرة: متعلق بيستحبون. ويصدون: الجملة معطوفة بالواو على جملة يستحبون. ويبغونها: الجملة معطوفة بالواو على جملة يصدون وواو الجماعة فاعل والهاء ضمير متصل مبني على السكون في موضع نصب على نزع الخافض والأصل «يبغون لها». عوجاً. مفعول به. أولئك: اسم إشارة مبني على الكسر في موضع رفع مبتدأ والكاف حرف خطاب مبني على الفتح لا موضع له من الإعراب. في ضلال: خبر المبتدأ. بعيد: نعت لضلال مجرور.

- الآيــــة ٤ »:

﴿وَمَا أَرْسَلْنَا مِن رَّسُولٍ إِلاَّ بِلِسَانِ قَوْمِهِ لِيُبَيِّنَ لَهُمْ فَيُضِلُّ اللَّهُ مَن يَشَاءُ



وَيَهْدِي مَن يَشَاءُ وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ ﴿٤﴾ : بلسان قومه: أي بلغتهم. وما أرسلنا من رسول: الواو حرف استئناف والجملة بعدها مستأنفة لا محلّ لها من الإعراب، ما نافية، أرسلنا فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بنا و«نا» فاعل، رسول مفعول به لأرسلنا منصوب محلاً مجرور لفظاً بحرف الجرّ الزائد، إلا حرف استثناء ملغى لأنّ الاستثناء مفرغ لأن الكلام منفي والمستثنى منه محذوف والتقدير «وما أرسلنا من رسول بأي لسان إلا بلسان قومه» فالمستثنى منه أعم الأحوال، بلسان جار ومجرور في موضع نصب حال من «رسول» والتقدير «إلا متكلماً بلغة قومه» والعامل في الحال وصاحبه الفعل «أرسلنا»، وقرأ أبو السّمال شذوذاً «بلِسْنِ قومه» وهي بمعنى اللسان وهما فِعْلٌ وفِعَال بمعنى واحد، كالرِّيش والرِّيَاش بمعنى واحد أيضاً. ليبيّن: مضارع منصوب بأن مضمرة جوازاً بعد لام التعليل الجارّة والمصدر المؤول في محلّ جر باللام والجار والمجرور متعلق بالفعل أرسلنا والتقدير «أرسلنا... للتبيين». لهم: جار ومجرور متعلق ببين. فيضل: الفاء حرف استئناف والمضارع مرفوع بالضمة لتجرده من الناصب والجازم والله فاعل والجملة مستأنفة لا موضع لها من الإعراب، ولا يجوز أن تكون الفاء حرف عطف والمضارع بعدها منصوب بعطفه على يبين الفعل المنصوب لأن المعطوف كالمعطوف عليه في المعنى والرسل أرسلت للتبيين لا للإضلال. من يشاء: من اسم موصول مفعول به، ويشاء مضارع مرفوع فاعله ضمير مستتر جوازاً تقديره «هو» يعود على الله والجملة صلة الموصول والتقدير «من يشاء إضلاله». ويهدي: الواو واو العطف والمضارع بعدها معطوف على «يضل»



وهو مرفوع بضمة مقدرة على الياء للثقل. وهو العزيز الحكيم: الواو للاستئناف أو للعطف والضمير المنفصل مبتدأ والعزيز خبر أول والحكيم خبر ثان، أو الحكيم نعت للعزيز أو معطوف عليه بإسقاط واو العطف.

- **الآيــة ٥»:**

﴿ **وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا مُوسَىٰ بِآيَاتِنَا أَنْ أَخْرِجْ قَوْمَكَ مِنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ وَذَكِّرْهُم بِأَيَّامِ اللَّهِ إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَآيَاتٍ لِّكُلِّ صَبَّارٍ شَكُورٍ ⑤** ﴾ قومك: أي بني إسرائيل. الظلمات: الكفر. النور: الإيمان. أيام الله: أي نعمه. إن في ذلك: أي التذكير. صبّار: أي على الطاعة. شكور: أي للنعم. ولقد أرسلنا موسى: الواو واو الاستئناف واللام حرف واقع في جواب قسم مقدّر وهو يفيد التوكيد و«قد» حرف تحقيق يفيد التوكيد وجملة« قد أرسلنا موسى» جواب القسم لا محلّ لها من الإعراب والتقدير «نقسم[1] لقد أرسلنا موسى» وضمير «نا» فاعل، موسى مفعول به منصوب بفتحة مقدّرة على الألف للتعذر. بآياتنا: جار ومجرور وضمير مضاف إليه والجار والمجرور في موضع نصب حال من موسى والعامل في الحال وصاحبه الفعل «أرسلنا» والتقدير «مصحوباً بآياتنا» أو «معزّزاً بآياتنا». أن أخرج: أن حرف بمعنى «أي» مبني على السكون لا محلّ له من الإعراب وهي حرف تفسير لأنه تقدمها فعل فيه معنى القول دون حروفه، والفعل «أرسلنا» بمعنى الفعل «قلنا»، ويجوز أن تكون «أن» مصدرية ولم تنصب الفعل بعدها لكونه أمراً، والمصدر المؤول في موضع نصب على

(١) يجوز أن يقسم الله بنفسه.



نزع الخافض والأصل «بأن أخْرِج» والجار والمصدر المؤول المجرور متعلق بمحذوف هو اسم فاعل مشتق جمع مذكر سالم منصوب بالياء على الحال والتقدير « قائلين له بأن أخْرِجْ»، وصاحب الحال هو ضمير «نا» فاعل «أرسلنا» وهذا الفعل هو العامل في الحال وصاحبه. قومك: مفعول به وضمير متصل مضاف إليه. من الظلمات: جار ومجرور متعلق بأخْرِج، ومثلها «إلى النور». وذكّرهم بأيام الله: الواو حرف عطف والجملة بعدها معطوفة على جملة «أخرج». إنّ في ذلك لآيات: في ذلك جار ومجرور خبر إن مقدم والكاف حرف خطاب مبني على الفتح لا موضع له من الإعراب، لآيات: اللام لام الابتداء المزحلقة المفيدة للتوكيد وآيات اسم إن مؤخر منصوب بالكسرة لأنه جمع مؤنث سالم. لكلّ: جار ومجرور نعت آيات لأن أشباه الجمل بعد النكرات صفات. صبّار: مضاف إليه وهو صيغة مبالغة قياسية على وزن فعّال. شكور: نعت لصبار أو معطوف عليه بإسقاط حرف العطف وهو صيغة مبالغة قياسية على وزن فعول.

- **الآية ٦»:**

﴿ وَإِذْ قَالَ مُوسَىٰ لِقَوْمِهِ اذْكُرُوا نِعْمَةَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ إِذْ أَنجَاكُم مِّنْ آلِ فِرْعَوْنَ يَسُومُونَكُمْ سُوءَ الْعَذَابِ وَيُذَبِّحُونَ أَبْنَاءَكُمْ وَيَسْتَحْيُونَ نِسَاءَكُمْ وَفِي ذَٰلِكُم بَلَاءٌ مِّن رَّبِّكُمْ عَظِيمٌ ﴿٦﴾ ﴾ : أي «واذكر يا محمد إذ قال موسى . . . ويذبّحون أبناءكم المولودين ويستبقون نساءكم وفي ذلكم الإنجاء أو العذاب إنعام أو ابتلاء . . .». وإذا قال موسى: الواو للاستئناف أو العطف، إذ ظرف زمان



مبني على السكون في موضع نصب متعلق بفعل محذوف تقديره «اذكر» يفسّره الفعل المذكور «اذكروا» وهو مضاف وجملة «قال موسى» من الفعل والفاعل في موضع جرّ مضاف إليه. اذكروا نعمة الله عليكم: فعل أمر مبني على حذف النون وواو الجماعة فاعل ونعمة مفعول به ولفظ الجلالة مضاف إليه وعليكم جار ومجرور متعلق بمحذوف حال من «نعمة» والعامل في الحال وصاحبه الفعل اذكروا والتقدير «اذكروا نعمة الله كائنة عليكم». إذ أنجاكم: أعرب مثله في الآية (١٠٣) من سورة آل عمران. من آل: جارومجرور متعلق بأنجاكم. يسومونكم: حال من «آل فرعون» والعامل في الحال وصاحبه معنى الجرّ أو الفعل «أنجاكم» الذي تعلق به الجارو المجرور «من آل»، أو حال من ضمير المخاطبين في «أنجاكم» وهذا الفعل هو العامل في الحال وصاحبه، والكاف في «يسومونكم» ضمير متصل مفعول أول، وسوء مفعول به ثان، والعذاب مضاف إليه. ويذبحون: الجملة في موضع نصب حال أخرى معطوفة على «يسومونكم». وفي ذلكم بلاء من ربكم عظيم: الجار والمجرور خبر مقدّم والكاف حرف خطاب مبني على الضم لا محلّ له من الإعراب والميم حرف دالّ على الجمع مبني على السكون لا موضع له من الإعراب، بلاء مبتدأ مؤخر، من ربكم: جار ومجرور نعت لبلاء لأن أشباه الجمل بعد النكرات صفات والكاف مضاف إليه والميم حرف للجمع، عظيم نعت ثان لبلاء وقد سوغ الابتداء بالنكرة تأخيرها وتقديم خبرها عليها وكونه جاراً ومجروراً، وكذلك نعت النكرة.

- **الآيـــة ٧ »:**

﴿ وَإِذْ تَأَذَّنَ رَبُّكُمْ لَئِن شَكَرْتُمْ لَأَزِيدَنَّكُمْ وَلَئِن كَفَرْتُمْ إِنَّ عَذَابِي لَشَدِيدٌ ﴿٧﴾ ﴾ : تأذن: أي أعلم. وإذ تأذن: معطوف بالواو على «إذ أنجاكم» في الآية السابقة، أو معطوف على «نعمة الله عليكم» في الآية السابقة والتقدير «وإذ قال موسى لقومه اذكروا نعمة الله عليكم واذكروا إذ تأذن ربكم». وإذ مضاف وجملة «تأذن ربكم» من الفعل والفاعل في موضع جرّ مضاف إليه.

لئن شكرتم لأزيدنّكم: اللام واقعة في جواب القسم وهي تفيد التوكيد وإن حرف شرط جازم لفعلين، وشكرتم فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بتاء الفاعل في موضع جزم فعل الشرط، والقسم هنا محذوف والتقدير «أقسم بالله[1] لئن شكرتم لأزيدنكم» وقد اجتمع هنا قسم وشرط فيحذف جواب المتأخر منهما وهو الشرط، لأزيدنكم: اللام واقعة في جواب القسم المقدر والفعل مضارع مبني على الفتح لاتصاله بنون التوكيد الثقيلة والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره «أنا» والكاف ضمير متصل مبني على الضم في موضع نصب مفعول به والميم حرف دالّ على الجمع والجملة جواب القسم لا موضع لها من الإعراب، أما جواب الشرط فهو «لأزيدنّكم» محذوفة وهي جملة في موضع جزم وقد دلّ عليها جواب القسم المذكور وجملة «لئن شكرتم لأزيدنّكم» في موضع نصب مقول لقول محذوف أو أجري الفعل «تأذّن» مجرى الفعل «قال» لأنه ضرب من القول فلا حاجة لتقدير القول. ولئن كفرتم إن عذابي لشديد: الواو حرف عطف وجواب الشرط محذوف وفاقاً

(١) يقسم الله بنفسه وبمخلوقاته.



للقاعدة التي ذكرها ابن مالك في قوله:

واحذف لدى اجتماع شرط وقسم   جواب ما أخّرت فهو ملتزم

أما جواب القسم فهو محذوف أيضا لدلالة قوله تعالى «إن عذابي لشديد» عليه، وتقدير جواب القسم المحذوف «لأعذبنّكم»، عذابي اسم إن منصوب بفتحة مقدرة على الباء منع من ظهورها كسرة المناسبة وهو مضاف وياء المتكلم مضاف إليه من إضافة المصدر لفاعله، لشديد: اللام المزحلقة تفيد التوكيد وشديد خبر إن مرفوع.

- **الآية ٨»:**

﴿ **وَقَالَ مُوسَىٰ إِن تَكْفُرُوا أَنتُمْ وَمَن فِي الْأَرْضِ جَمِيعًا فَإِنَّ اللَّهَ لَغَنِيٌّ حَمِيدٌ** ﴿٨﴾ ﴾: وقال موسى: أي لقومه. وجملة الشرط كلّها في موضع نصب مقول القول. تكفروا: مضارع فعل الشرط مجزوم بحذف النون لأنه من الأفعال الخمسة وواو الجماعة فاعل. أنتم: ضمير منفصل مبني على السكون في موضع رفع توكيد للضمير المتصل واو الجماعة. ومن في الأرض: الواو للعطف، من اسم موصول مبني على السكون في موضع رفع معطوف على واو الجماعة، والجار والمجرور «في الأرض» صلة الموصول. جميعاً: حال من واو الجماعة ومن الاسم الموصول و العامل في الحال وصاحبه الفعل «تكفروا». فإن الله لغني حميد: الفاء رابطة لجملة جواب الشرط لأنها اسمية وهذه الجملة في موضع جزم. لغني: اللام لام الابتداء المزحلقة، وغني خبر إن، حميد خبر ثان لإن أو معطوف على الخبر بإسقاط واو العطف.



- **الآيـــة ٩ »** :

﴿ أَلَمْ يَأْتِكُمْ نَبَأُ الَّذِينَ مِن قَبْلِكُمْ قَوْمِ نُوحٍ وَعَادٍ وَثَمُودَ وَالَّذِينَ مِنْ بَعْدِهِمْ لا يَعْلَمُهُمْ إِلاَّ اللَّهُ جَاءَتْهُمْ رُسُلُهُم بِالْبَيِّنَاتِ فَرَدُّوا أَيْدِيَهُمْ فِي أَفْوَاهِهِمْ وَقَالُوا إِنَّا كَفَرْنَا بِمَا أُرْسِلْتُم بِهِ وَإِنَّا لَفِي شَكٍّ مِّمَّا تَدْعُونَنَا إِلَيْهِ مُرِيبٍ (٩) ﴾ : عاد: هم قوم هود. ثمود: هم قوم صالح. في أفواههم: أي إلى أفواههم ليعضوا عليها من شدة الغيظ. ألم يأتكم: الهمزة حرف للاستفهام التقريري مبني على الفتح لا موضع له من الإعراب، والمضارع مجزوم بلم وعلامة جزمه حذف الياء والكاف مفعول به مقدم. نبأ: فاعل مؤخر وهو مضاف و«الذين» اسم موصول مبني على الياء في محلّ جرّ مضاف إليه. من قبلكم: الجار والمجرور صلة الموصول[1] والكاف مضاف إليه. قوم: بدل بعض من «الذين» وهو مضاف و«نوح» مضاف إليه، وثمود: معطوف على نوح وعاد وهو مجرور بالفتحة لأنه لا ينصرف للعلمية والعجمة أو التأنيث المجازي على اعتبارها قبيلة. والذين من بعدهم لا يعلمهم إلا الله جاءتهم رسلهم بالبينات: الواو حرف للاعتراض والاسم الموصول بعدها مبتدأ، من بعدهم جار ومجرور صلة الموصول[1] والهاء ضمير متصل مضاف إليه والميم حرف للجمع وجملة «لا يعلمهم إلا الله» في موضع رفع خبر المبتدأ، أو في موضع نصب حال من واو الجماعة فاعل الفعل «استقروا» الذي تعلق به الجارو المجرور «من بعدهم» فتكون جملة «جاءتهم رسلهم بالبينات» في موضع رفع خبراً للمبتدأ

---

(١) المقصود أن الجار والمجرور متعلق بمحذوف تقديره «وُجِدَ» أو «عاش» أو «جاء» أو «استقر» وهو صلة الموصول.



«الذين»، وجملة «الذين من بعدهم لا يعلمهم إلا الله جاءتهم رسلهم بالبينات» كلها معترضة لا محلّ لها من الإعراب، ويجوز أن تكون الواو حرف عطف و«الذين من بعدهم» معطوفة على «قوم نوح» أو على «الذين من قبلكم» وتكون جملة «لا يعلمهم إلا الله» معترضة بين ما قبلها وجملة «جاءتهم رسلهم بالبينات» بعدها، أو تكون جملة «لا يعلمهم إلا الله» في موضع نصب حالاً من الضمير في «بعدهم» والعامل في الحال وصاحبه معنى الإضافة، أو تكون جملة «لا يعلهم إلا الله» مستأنفة لا موضع لها من الإعراب، أما جملة «جاءتهم رسلهم بالبينات فهي مستأنفة لا موضع لها من الإعراب. وأسلوب لاستثناء في «لا يعلمهم إلا الله» مفرغ لأن الكلام منفي والمستثنى منه محذوف وهو «أحد» بمعنى «كل أحد» لأن النكرة في سياق النفي تعمّ، وقد تعارض النفي بلا والإثبات بإلا فتساقطا والضمير المتصل مفعول به مقدم ولفظ الجلالة فاعل مؤخر. وجاءتهم رسلهم بالبينات: جملة مكونة من فعل ماضٍ مبني على الفتح والتاء تاء التأنيث الساكنة والضمير المتصل مفعول به مقدم والميم حرف للجمع ورسلهم فاعل مؤخر وضمير متصل مضاف إليه، والجار والمجرور متعلق بجاءتهم. فردوا أيديهم في أفواههم: الفاء عاطفة، أيديهم مفعول به منصوب بالفتحة الظاهرة على الياء لخفتها والضمير المتصل مضاف إليه، في أفواههم جار ومجرور متعلق بردوا أو متعلق بمحذوف حال من أيديهم والعامل في الحال وصاحبه الفعل ردوا والضمير المتصل مضاف إليه. وقالوا إنا كفرنا بما أرسلتم به: قالوا: معطوف بالواو على «ردّوا»، كفرنا فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بنا والجملة من الفعل والفاعل في

محلّ رفع خبر إن، والجملة من إن واسمها وخبرها في موضع نصب مقول القول وقد كسرت همزة إن لوقوعها بعد القول. بما اسم موصول بمعنى الذي مبني على السكون في موضع جرّ بالباء والجار والمجرور متعلق بكفرنا، وجملة «أرسلتهم» من الفعل الماضي المبني للمجهول ونائب الفاعل صلة الموصول، به جار ومجرور متعلق بأرسلتم. وإنا لفي شك: جملة إن واسمها ضمير «نا» المدغم بها وخبرها الجارو المجرور معطوفة بالواو على جملة «إنا كفرنا» واللام المزحلقة. مما تدعوننا إليه مريب: مما اسم موصول بمعنى الذي مبني على السكون في موضع جرّ بِمن المدغمة والجار والمجرور متعلق بالمصدر المشتق «شك» عند البصريين أو نعت له لأن أشباه الجمل بعد النكرات صفات، تدعوننا مضارع من الأفعال الخمسة مرفوع بثبوت النون وواو الجماعة فاعل وضمير «نا» مفعول به، والجملة صلة الموصول، إليه جار ومجرور متعلق بتدعوننا، مريب صفة لشك.

- **الآيــــة ١٠»:**

﴿قَالَتْ رُسُلُهُمْ أَفِي اللَّهِ شَكٌّ فَاطِرِ السَّمَوَاتِ وَالأَرْضِ يَدْعُوكُمْ لِيَغْفِرَ لَكُم مِّن ذُنُوبِكُمْ وَيُؤَخِّرَكُمْ إِلَىٰ أَجَلٍ مُّسَمًّى قَالُوا إِنْ أَنتُمْ إِلاَّ بَشَرٌ مِّثْلُنَا تُرِيدُونَ أَن تَصُدُّونَا عَمَّا كَانَ يَعْبُدُ آبَاؤُنَا فَأْتُونَا بِسُلْطَانٍ مُّبِينٍ ۝١٠﴾ : فاطر: خالق. يدعوكم: أي إلى الإيمان. ويؤخركم: أي بلا عذاب. أجل مسمى: هو أجل الموت. يعبد آباؤنا: أي من الأصنام. سلطان مبين: أي حجة ظاهرة على صدقكم. قالت رُسُلُهم: هذه الجملة مستأنفة لا موضع لها من الإعراب.



أفي الله شك: الجملة في موضع نصب مقول القول والاستفهام للإنكار أي لا شك في توحيده للدلائل الظاهرة عليه والجار والمجرور خبر مقدم وشك مبتدأ مؤخر وسوغ الابتداء بالنكرة تأخيرها وتقديم خبرها عليها وكونه شبه جملة، أو الجار والمجرور متعلق باسم فاعل مشتق محذوف هو «كائن» وشك فاعل لاسم الفاعل التام لاعتماده على همزة الاستفهام. فاطر السماوات: فاطر نعت للفظ الجلالة أو بدل منه والسماوات مضاف إليه من إضافة اسم الفاعل لمفعوله. يدعوكم: مضارع مرفوع بضمة مقدرة على الواو للثقل وقد رفع لتجرده من الناصب والجازم والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره «هو» والكاف ضمير متصل مفعول به والميم حرف للجمع والجملة في موضع نصب حال من لفظ الجلالة أو من فاطر السماوات والتقدير «حال كونه يدعوكم إلى الإيمان بإرساله إيانا» والعامل في الحال وصاحبه معنى الجرّ. ليغفر لكم من ذنوبكم: اللام لام التعليل الجارة والمضارع بعدها منصوب بأن مضمرة جوازاً والمصدر المؤول في موضع جر باللام والجار والمجرور متعلق بالفعل «يدعوكم»، لكم متعلق بيغفر، من ذنوبكم جار ومجرور متعلق بيغفر هذا على اعتبار أن «من» حرف جرّ أصلي ويكون معناه التبعيض أي «شيئا من ذنوبكم» وذلك لإخراج حقوق العباد فيكون المفعول به محذوفاً والجار والمجرور نعتاً له لأن أشباه الجمل بعد النكرات صفات. وقيل إن معنى حرف الجرّ «مِنْ» «بدلا» أي «ليغفر لكم بدلاً من عقوبة ذنوبكم»، وذهب الأخفش إلى زيادة «من» فيكون «ذنوبكم» مفعولاً به مجروراً لفظاً بحرف الجرّ الزائد منصوباً محلاً، وفي هذه الحالة لا يحتاج حرف الجرّ الزائد مع مدخوله إلى متعلّق. ويؤخركم معطوف

على يغفر . إلى أجل متعلق بيؤخركم. مسمى نعت لأجل مجرور بكسرة مقدرة على الألف للتعذر. قالوا إن أنتم إلا بشر مثلنا: إن حرف نفي بمعنى ما النافية، أنتم مبتدأ، إلا حرف استثناء يفيد الحصر وهو ملغى لأن الاستثناء مفرغ بسبب النفي وحذف المستثنى منه وهو عموم الأحوال، بشر خبر المبتدأ، مثلنا نعت لبشر والضمير المتصل مضاف إليه، وهذه الجملة وما بعدها في موضع نصب مقول القول. تريدون: هذه الجملة في موضع رفع نعت آخر لبشر لأن الجمل بعد النكرات صفات أو هي مستأنفة لا موضع لها من الإعراب. أن تصدونا: أن حرف مصدري ونصب والمضارع بعدها من الأفعال الخمسة منصوب بحذف النون وواو الجماعة فاعل وضمير «نا» مفعول به والمصدر المؤول في موضع نصب مفعول به لتريدون والتقدير «تريدون صدّنا». عما كان يعبد آباؤنا: عما اسم موصول بمعنى الذي في موضع جر بعن المدغمة والجار والمجرور متعلق بتصدونا، كان فعل ماض زائد يفيد توكيد معنى المضي في الفعل المضارع «يعبد» الذي دلّ على المضيّ بقرينه «آباؤنا»، والآباء ما ضون قبلنا، وجملة «يعبد آباؤنا» من الفعل والفاعل صلة الموصول لا موضع لها من الإعراب، و«نا» ضمير متصل مضاف إليه. فأتونا بسلطان مبين: الفاء فاء الفصيحة لأنها أفصحت عن شرط محذوف والتقدير «فإن أردتم أن نطيعكم فأتونا بسلطان مبين» وأتونا فعل أمر مبني على حذف النون وواو الجماعة فاعل و«نا» مفعول به، بسلطان متعلق بالفعل «أتونا»، مبين نعت لسلطان.

- الآيـــة ١١ » :

﴿ قَالَتْ لَهُمْ رُسُلُهُمْ إِن نَّحْنُ إِلاَّ بَشَرٌ مِّثْلُكُمْ وَلَكِنَّ اللَّهَ يَمُنُّ عَلَىٰ مَن يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ وَمَا كَانَ لَنَا أَن نَّأْتِيَكُم بِسُلْطَانٍ إِلاَّ بِإِذْنِ اللَّهِ وَعَلَى اللَّهِ فَلْيَتَوَكَّلِ الْمُؤْمِنُونَ (١١) ﴾ : يمنّ على من يشاء من عباده : أي بالنبوة. وما كان لنا : أي وما ينبغي لنا. إن نحن إلا بشر مثلكم : إن حرف نفي بمعنى ما النافية، نحن مبتدأ، إلا حرف استثناء ملغى يفيد الحصر والاستثناء هنا مفرغ بسبب وجود النفي وحذف المستثنى منه وهو عموم الأحوال وقد تعارض النفي بإن والإثبات بإلا فتساقطا، بشر خبر المبتدأ، مثلكم نعت لبشر والضمير مضاف إليه، وهذه الجملة وما بعدها إلى آخر الآية في موضع نصب مقول القول. ولكن الله يمن على من يشاء من عباده : الواو واو الحال وجملة «لكن الله يمن على من يشاء من عباده» في محل نصب حال من بشر، وصاحب الحال نكرة تخصصت بالنعت «مثلكم» والعامل في الحال وصاحبه هو المبتدأ «نحن» أو الابتداء، أو الواو حرف عطف وهذه الجملة معطوفة على جملة «إن نحن إلا بشر مثلكم»، ولفظ الجلالة اسم لكنّ، وجملة «يمن» من المضارع وفاعله الضمير المستتر جوازاً «هو» العائد على الله في موضع نصب خبر لكنّ، من اسم موصول بمعنى الذي مبني على السكون في موضع جرّ بعلى والجار والمجرور متعلق بيمنّ، وجملة «يشاء» من المضارع وفاعله الضمير المستتر جوازاً «هو» العائد على الله صلة الموصول لا محلّ لها من الإعراب والرابط بين جملة الصلة والاسم الموصول هو الضمير المفعول به المقدر والتقدير «من يشاءهم»، من عباده : جار مجرور حال من الضمير في يشاؤهم وهذا الفعل هو العامل في



الحال وصاحبه أو حال من «من» الموصولة والعامل في الحال وصاحبه معنى الجرّ أو الفعل «يمّن» الذي تعلق به الجار والمجرور. وما كان لنا أن نأتيكم بسلطان إلا بإذن الله. الواو حرف عطف والجملة بعدها معطوفة على جملة «ولكن الله يمن على من يشاء من عباده»، كان فعل ماضٍ ناقص، نأتيكم مضارع منصوب بأن المصدرية وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على الياء لخفتها والمصدر المؤول في موضع رفع اسم كان مؤخر، والجار والمجرور «لنا» خبر كان مقدم، بسلطان متعلق بنأتيكم، إلا حرف استثناء ملغى يفيد الحصر والاستثناء مفرغ بسبب النفي بما، والجار والمجرور «بإذن» في موضع نصب حال من «سلطان» والعامل في الحال وصاحبه معنى الجرّ أو الفعل «نأتيكم» الذي تعلق به الجار والمجرور «بسلطان» والتقدير «ملتبسا بإذن الله». وعلى الله فليتوكل المؤمنون : الواو حرف عطف لجملة «على الله فليتوكل المؤمنون» بعدها على جملة «وما كان لنا أن نأتيكم بسلطان إلا بإذن الله» قبلها، والجار والمجرور «على الله» متعلق بالفعل يتوكلّ، والفاء حرف زائد يفيد توكيد معنى العطف في الواو، والمضارع مجزوم بلام الأمر وحرّك بالكسر لالتقاء الساكنين وسكنت لام الأمر المكسورة لسبقها بالفاء، والمؤمنون فاعل مرفوع بالواو لأنه جمع مذكر سالم.

- **الآيــة ١٢ »:**

﴿ وَمَا لَنَا أَلاَّ نَتَوَكَّلَ عَلَى اللَّهِ وَقَدْ هَدَانَا سُبُلَنَا وَلَنَصْبِرَنَّ عَلَىٰ مَا آذَيْتُمُونَا وَعَلَى اللَّهِ فَلْيَتَوَكَّلِ الْمُتَوَكِّلُونَ (١٢) ﴾: وما لنا ألا نتوكل على الله: الواو حرف



عطف لما بعدها على الجملة قبلها في الآية السابقة، ما اسم استفهام مبني على السكون في محلّ رفع مبتدأ والاستفهام هنا معناه النفي أي «لا مانع لنا من ذلك ولا عذر لنا في ذلك»، لنا جار ومجرور خبر المبتدأ. ألا نتوكلّ: أن المصدرية مدغمة في لا النافية والمضارع منصوب بأن المصدرية والمصدر المؤول في موضع نصب حال من الضمير في «لنا» والعامل في الحال وصاحبه معنى الجرّ والتقدير «غير متوكلين» أو المصدر المؤول في موضع نصب على نزع الخافض والتقدير «وما لنا في أن لا نتوكل على الله». وقد هدانا سبلنا: الواو واو الحال، قد حرف تحقيق، هدانا فعل ماضٍ مبني على الفتح المقدر على الألف للتعذر والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره «هو» يعود على الله وضمير «نا» مفعول به أول، سبلنا: مفعول به ثان أو منصوب على نزع الخافض والتقدير «إلى سبلنا» والجار والمجرور متعلق بهدانا و«نا» مضاف إليه، والجملة كلها في موضع نصب حال من الضمير المستتر وجوباً «نحن» فاعل «نتوكل».
ولنصبرن على ما آذيتمونا: الواو عاطفة واللام المفتوحة واقعة في جواب قسم محذوف والتقدير «ونقسم بالله لنصبرنّ» وجملة «نصبرنّ» جواب القسم لا موضع لها من الإعراب، والمضارع مبني على الفتح لاتصاله بنون التوكيد الثقيلة، «على ما» اسم موصول بمعنى الذي في محلّ جرّ بعلى والجار والمجرور متعلق بالفعل نصبرنّ والتقدير «على ما آذيتمونا به»، ويجوز أن تكون «ما» حرفاً مصدريّاً والمصدر المؤول في محلّ جرّ بعلى والتقدير «لنصبرنّ على إيذائكم»، والفعل «آذيتمونا» ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بتاء الفاعل والميم حرف دالّ على الجمع والواو حرف لإشباع الضمة على الميم لأن



الواو من جنس الضمة إذ هي ضمة ممطولة وضمير «نا» مفعول به. وعلى الله فليتوكلّ المتوكلون: أعرب مثلها في الآية السابقة.

- **الآيــة ١٣»:**

﴿ وَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا لِرُسُلِهِمْ لَنُخْرِجَنَّكُم مِّنْ أَرْضِنَا أَوْ لَتَعُودُنَّ فِي مِلَّتِنَا فَأَوْحَىٰ إِلَيْهِمْ رَبُّهُمْ لَنُهْلِكَنَّ الظَّالِمِينَ ﴿١٣﴾ ﴾: وقال: الواو للعطف. لنخرجنكم: اللام واقعة في جواب قسم مقدر وهي تفيد التوكيد، ونخرجنّكم: مضارع مبني على الفتح لاتصاله بنون التوكيد الثقيلة والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره «نحن» والكاف ضمير متصل مفعول به، والميم حرف دالّ على الجمع، والجملة جواب القسم لا موضع لها من الإعراب، أو لتعودُنّ: أو حرف عطف بمعنى إلا، تعودُنّ مضارع مرفوع بثبوت النون المحذوفة لتوالي الأمثال وواو الجماعة المحذوفة لالتقاء الساكنين فاعل والضمة على الدال دليل عليها والنون المشدّدة نون التوكيد الثقيلة، وجملة لتعودُنّ معطوفة بأو على جملة لنخرجنكم، وقوله «لنخرجنكم من أرضنا أو لتعودُنَّ في ملتنا» في موضع نصب مقول القول. فأوحى: الفاء حرف عطف والفعل ماضٍ مبني على فتح مقدر على الألف للتعذر. لنهلكنّ: اللام واقعة في جواب قسم مقدر والمضارع مبني على الفتح لاتصاله بنون التوكيد الثقيلة والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره نحن والجملة جواب القسم لا موضع لها من الإعراب. الظالمين: مفعول به منصوب بالياء لأنه جمع مذكر سالم.



- **الآيـــة ١٤ »:**

﴿ وَلَنُسْكِنَنَّكُمُ الأَرْضَ مِنْ بَعْدِهِمْ ذَلِكَ لِمَنْ خَافَ مَقَامِي وَخَافَ وَعِيدِ (١٤) ﴾ : الأرض: أي أرضهم. من بعدهم: أي من بعد هلاكهم. ذلك: أي النصر وإيراث الأرض. وعيد: أي بالعذاب. ولنسكننكم الأرض: الواو عاطفة والضمير المتصل مبني على الضم في موضع نصب مفعول به والميم حرف دالّ على الجمع مبني على السكون لا محلّ له من الإعراب وحرّك بالضم لالتقاء الساكنين، الأرض منصوب على نزع الخافض والتقدير «في الأرض» والجار والمجرور متعلق بالفعل «نسكننكم» أو مفعول به ثان على السعة. من بعدهم: الجار والمجرور حال من المفعول به ضمير الكاف والعامل في الحال وصاحبه الفعل «نسكننكم». ذلك لمن خاف مقامي: ذا اسم إشارة مبني على السكون في موضع رفع مبتدأ واللام حرف بعد والكاف حرف خطاب، واللام في «لمن» حرف جرّ ومن اسم موصول بمعنى الذي مبني على السكون في موضع جرّ والجار و المجرور في موضع رفع ضمير المبتدأ، خاف فعل ماضٍ، مقامي مفعول به منصوب بفتحة مقدرة على الميم منع من ظهورها كسرة المناسبة والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره «هو» يعود على «من» والجملة من الفعل والفاعل صلة الموصول لا موضع لها من الإعراب ومقامي مصدر ميمي أضيف إلى ياء المتكلم وهو من إضافة المصدر إلى فاعله والمعنى «قيامي» عليه بالحفظ»، أو مقامي ظرف مكان والمعنى «مكان وقوفه بين يديّ للحساب». وعيد: مفعول به منصوب بفتحة مقدرة منع من ظهورها كسرة المناسبة بسبب المضاف إليه وهو ياء المتكلم المحذوفة مراعاة للفواصل في الآية.

- **الآيــــة ١٥ »:**

﴿ **وَاسْتَفْتَحُوا وَخَابَ كُلُّ جَبَّارٍ عَنِيدٍ (١٥)** ﴾ : واستفتحوا: أي واستنصر الرسل بالله على قومهم وهذه هي القراءة المتواترة المرسومة في الآية وقرئ شذوذا «واستفتحوا» بلفظ الأمر. وعلى الأولى الفعل ماضٍ مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة وواو الجماعة فاعل، وعلى الثانية فعل أمر مبني على حذف النون وواو الجماعة فاعل والواو حرف للاستئناف والآية كلها مستأنفة لا موضع لها من الإعراب، أما الواو في «وخاب» فهي للعطف والفعل بعدها معطوف على الفعل قبلها.

- **الآيــــة ١٦ »:**

﴿ **مِّن وَرَائِهِ جَهَنَّمُ وَيُسْقَىٰ مِن مَّاءٍ صَدِيدٍ (١٦)** ﴾ : من ورائه: أي أمامه. جنهم: أي يدخلها. ويسقي: أي فيها. ماء صديد: هو ما يسيل من جوف أهل النار مختلطاً بالقيح والدم. من ورائه جهنم: الجار والمجرور خبر مقدم وضمير الهاء مضاف إليه وجهنم مبتدأ مؤخر مرفوع بالضمة وهو ممنوع من الصرف للعلمية والتأنيث المجازي، وجملة «من ورائه جهنم» في موضع جرّ نعت ثان لجبار في الآية السابقة، ويسقى: الواو عاطفة على جملة مقدرة جواباً عن سؤال مقدّر، كأنه قيل «ماذايكون إذن؟» قيل «يدخل ويسقى...» والفعل «يسقى» مضارع مبني للمجهول مرفوع لتجرده من الناصب والجازم بضمة مقدرة على الألف للتعذر ونائب الفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره «هو» يعود على «كل جبار» في الآية السابقة. من ماء: متعلق بيسقى. صديد:



بدل كلّ من ماء، أو نعت له، أو مجرور بحرف جرّ مقدر هو الكاف والتقدير «كالصديد» والجار والمجرور نعت لماء لأن أشباه الجمل بعد النكرات صفات.

- **الآيـــة ١٧**:

﴿ **يَتَجَرَّعُهُ وَلا يَكَادُ يُسِيغُهُ وَيَأْتِيهِ الْمَوْتُ مِن كُلِّ مَكَانٍ وَمَا هُوَ بِمَيِّتٍ وَمِن وَرَائِهِ عَذَابٌ غَلِيظٌ** ﴿١٧﴾ ﴾: ويأتيه الموت: أي تأتيه أسباب الموت المقتضيه له من أنواع العذاب. ومن ورائه: أي بعد ذلك العذاب. غليظ: أي قوي متصل. يتجرعه: مضارع مرفوع بالضمة لتجرده من الناصب والجازم والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره «هو» يعود على «كلّ جبار» في الآية رقم (١٥) والهاء ضمير متصل مبني على الضم في موضع نصب مفعول به والجملة في موضع جرّ نعت لماءٍ في الآية السابقة أو في موضع نصب حال من الضمير المستتر نائب فاعل يسقى وهذا الفعل هو العامل في الحال وصاحبه، أو الجملة مستأنفة لا موضع لها من الإعراب. ولا يكاد يسيغه: الواو عاطفة للجملة بعدها على الجملة قبلها، لا نافية، يكاد مضارع من أفعال المقاربة يعمل عمل كان واسمه ضمير مستتر جوازاً تقديره «هو» وجملة «يسيغه» في موضع نصب خبر يكاد. ويأتيه الموت: الواو عاطفة للجملة بعدها على جملة «لا يكاد يسيغه» أو على جملة «يتجرعه» والهاء مفعول به مقدم والموتُ فاعل مؤخر. من كلّ مكان: الجار والمجرور متعلق بيأتيه أو حال من ضمير الهاء والعامل في الحال وصاحبه الفعل يأتي والتقدير «يأتيه محيطا به من جميع جهاته»، مكان مضاف إليه. وما هو بميت: الواو واو الحال والجملة في موضع نصب حال ثان



من الهاء في «يأتيه». وما نافية تميمية مهملة والضمير المنفصل مبتدأ مبني على الفتح في موضع رفع والباء حرف جرّ زائد وميت خبر المبتدأ مرفوع محلاً مجرور لفظاً بحرف الجرّ الزائد أو «ما» نافية حجازية عاملة عمل ليس والضمير المنفصل اسمها وميت خبرها منصوب محلاً مجرور لفظاً. ومن ورائه عذاب غليظ: الواو واو الحال والجملة حال ثالثة من الهاء في «يأتيه» والجارّ والمجرور خبر مقدم والهاء مضاف إليه وعذاب مبتدأ مؤخر وغليظ نعت له.

- **الآيــة ١٨»:**

﴿ **مَثَلُ الَّذِينَ كَفَرُوا بِرَبِّهِمْ أَعْمَالُهُمْ كَرَمَادٍ اشْتَدَّتْ بِهِ الرِّيحُ فِي يَوْمٍ عَاصِفٍ لاَّ يَقْدِرُونَ مِمَّا كَسَبُوا عَلَىٰ شَيْءٍ ذَٰلِكَ هُوَ الضَّلالُ الْبَعِيدُ (١٨)** ﴾ : أعمالهم: أي الصالحة في عدم الانتفاع بها. لا يقدرون: أي الكفار. كسبوا: أي عملوا في الدنيا. على شيء: أي لا يجدون له ثواباً. الضلال: الهلاك. مثل مبتدأ خبره جار ومجرور محذوف والتقدير «فيما يتلى عليكم مثلُ...» و «الذين» مضاف إليه مبني على الياء في موضع جرّ وجملة «أعمالهم كرماد» المكونة من مبتدأ وجار ومجرور خبره أو المكونة من مبتدأ وحرف الكاف الذي هو اسم بمعنى «مثلُ» والذي هو في موضع رفع خبر المبتدأ والذي هو مضاف و«رماد» مضاف إليه هذه الجملة مفسرة لقوله «مثلُ» لا محل لها من الإعراب. أو «مثل» مبتدأ و«الذين» مضاف إليه وجملة «أعمالهم كرماد» في موضع رفع خبر المبتدأ. أو «مثل» مبتدأ و«الذين» مضاف إليه و «أعمالهم» خبر المبتدأ والمعنى «مثلُ الذين كفروا بربّهم مثلُ أعمالِهم» و«كرماد» على هذا الإعراب



خبر مبتدأ محذوف أي «هي كرماد». أو «مثل» مبتدأ و«الذين» مضاف إليه و«أعمالُهم» بدل اشتمال من «مثلُ» المضافة إلى «الذين» و«كرماد» جار ومجرور خبر المبتدأ أو الكاف اسم بمعنى «مثل» خبر المبتدأ وهو مضاف ورماد مضاف إليه. ولو كان هذا الكلام في غير القرآن لجاز إعراب «مثل» نعتاً لعذاب في الآية السابقة و«الذين» مضافاً إليه و«أعمالهم» بالجرّ بدل اشتمال من «الذين» ولكن «أعمالهم» لم تقرأ بالجرّ بل بالرفع. وجملة «كفروا بربهم» صلة الموصول لا موضع لها من الإعراب. اشتدت به الريح: فعل ماضٍ مبني على الفتح والتاء تاء التأنيث الساكنة وهي حرف لا محلّ له من الإعراب والريح فاعل والجملة في موضع جرّ نعت لرماد. في يوم عاصف: الجار والمجرور حال من الريح والعامل في الحال وصاحبه الفعل «اشتدت» وهو على حذف الموصوف وإقامة الصفة مقامه أي «في يوم يريح عاصف». لا يقدرون: لا نافية والجملة في موضع نصب حال من واو الجماعة فاعل كفروا وهذا الفعل هو العامل في الحال وصاحبه، أو الجملة مستأنفة لا موضع لها من الإعراب. مما كسبوا: اسم موصول بمعنى الذي في موضع جرّ بِمن المدغمة وجملة «كسبوا» صلة الموصول والجار والمجرور حال من «شيء» وأصله في موضع جرّ نعت له لأن الجمل بعد النكرات صفات ولما تقدم النعت على منعوته النكرة الجامدة انقلب حالاً في موضع نصب. على شيء: جار ومجرور متعلق بيقدرون. ذلك مبتدأ. هو ضمير فصل مبتدأ ثان. الضلال خبر المبتدأ الثاني والجملة من المبتدأ الثاني وخبره في موضع رفع خبر المبتدأ الأول، أو «هو» ضمير فصل مسوق للتأكيد والضلال خبر اسم الإشارة



المبتدأ. البعيد نعت للضلال مرفوع.

- **الآيـــة ١٩ »:**

﴿ **أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالأَرْضَ بِالْحَقِّ إِن يَشَأْ يُذْهِبْكُمْ وَيَأْتِ بِخَلْقٍ جَدِيدٍ** (١٩) ﴾: ألم تر: أي أيها المخاطب والاستفهام للتقرير. يذهبكم: أي أيها الناس. ويأت بخلق جديد: أي بدلكم. ألم تر أن: هذه هي القراءة المرسومة في المصحف وقرأ السلمي شذوذا بسكون الراء والمضارع مجزوم بلم وعلامة جزمه حذف حرف العلة وهو الألف، وجملة «أن الله خلق السماوات والأرض» في موضع نصب سدت مسدّ مفعولي «تر» إذا كانت اعتقادية أو سدّت مسدّ مفعول «تر» إذا كانت بَصَريه، وجملة «خلق السماوات» في موضع رفع خبر أن والسماوات مفعول به منصوب بالكسرة نيابة عن الفتحة لأنها جمع مؤنث سالم والأرض معطوف عليه منصوب بالفتحة وقد قرأ جمهور السبعة على لفظ الماضي وهو المرسوم في الآية، وقرأ حمزة والكسائي «خالق السماوات والأرض» بإضافة اسم الفاعل إلى مفعوله في المعنى والأرض بالخفض عطفاً على السماوات المجرورة. بالحق جار ومجرور متعلق بخلق أو حال من الضمير المستتر جوازاً فاعل خلق وهذا الفعل هو العامل في الحال وصاحبه والتقدير «مصاحباً بالحق». ويأت: مضارع معطوف بالواو على جواب الشرط يذهبكم وهو مجزوم مثله لكن علامة جزمه حذف حرف العلة وهو الياء.



- الآيـــة ٢٠ » :

﴿ وَمَا ذَلِكَ عَلَى اللَّهِ بِعَزِيزٍ ﴿٢٠﴾ ﴾ : عـزيز : أي شـديد . الواو حـرف عطف والآية بعدها معطوفة على أسلوب الشرط في الآية السابقة ، وما نافية تميمية مهملة واسم الإشارة مبتدأ واللام حرف بعد والكاف حرف خطاب والجار والمجرور متعلق بالاسم المشتق عزيز ، وعزيز خبر المبتدأ مرفوع محلاً مجرور لفظاً بحرف الجرّ الزائد وهو الباء أو ما نافية مجازية تعمل عمل ليس واسم الإشارة اسمها وعزيز خبرها منصوب محلاً مجرور لفظاً ، أو الواو واو الحال والجملة في موضع نصب حال من فاعل خلق الضمير المستتر والعامل في الحال وصاحبه هو الفعل «خلق» ، أو حال من الضمير المستتر فاعل «يشأ» وهذا الفعل هو العامل في الحال وصاحبه ، أو حال من فاعل «يذهبكم» أو من الكاف المفعول به والعامل في الحال وصاحبه على الوجهين الفعل «يذهبكم» ، أو حال من فاعل «يأت» وهذا الفعل هو العامل في الحال وصاحبه ، أو حال من « خَلْقٍ » والفاعل في الحال معنى الجرّ أو الفعل « يأت » الذي تعلق به الجار والمجرور .

- الآيـــة ٢١ » :

﴿ وَبَرَزُوا لِلَّهِ جَمِيعًا فَقَالَ الضُّعَفَاءُ لِلَّذِينَ اسْتَكْبَرُوا إِنَّا كُنَّا لَكُمْ تَبَعًا فَهَلْ أَنْتُم مُّغْنُونَ عَنَّا مِنْ عَذَابِ اللَّهِ مِن شَيْءٍ قَالُوا لَوْ هَدَانَا اللَّهُ لَهَدَيْنَاكُمْ سَوَاءٌ عَلَيْنَا أَجَزِعْنَا أَمْ صَبَرْنَا مَا لَنَا مِن مَّحِيصٍ ﴿٢١﴾ ﴾ : الضعفاء : أى الأتباع . الذين استكبروا : هم المتبوعون . تبعاً : جمع تابع كخدم وخادم . مغنون : أي دافعون . قالوا : أي



المتبوعون. محيص: ملجأ ومنجى ومهرب، وهو مصدر ميمي كالمشيب والمغيب أو ظرف مكان كالمبيت والمصيف وفعله حاص يحيص مثل باع يبيع بمعنى عدل وحاد، وله مصدران معتادان هما حُيُوص وحَيَصَان ومصدران ميميان هما محيص ومَحَاص. وبرزوا الله جميعاً: الواو للاستئناف والجملة مستأنفة لا موضع لها من الإعراب وعبر بالماضي وإن كان معناه الاستقبال لتحقق وقوعه، جميعاً حال من واو الجماعة فاعل برزوا وهذا الفعل هو العامل في الحال وصاحبه. فقال: الفاء عاطفة للجملة الفعلية بعدها على الجملة الفعلية قبلها. للذين: اسم موصول مبني على الياء في موضع جرّ باللام والجار والمجرور متعلق بقال، وجملة استكبروا من الفعل والفاعل صلة الموصول. إنا كنا لكم تبعاً: اسم إن هو ضمير «نا» المدغم بها، واسم كان ضمير «نا» المدغم بها والفعل الماضي الناقص مبني على السكون لاتصاله بضيمر «نا»، تبعاً خبر كنا، لكم جار ومجرور متعلق بتبعاً[1] المشتق، وكان واسمها وخبرها في موضع رفع خبر إن، وجملة «إنا كنا لكم تبعاً» في موضع نصب مقول القول. فهل أنتم مغنون عنا من عذاب الله من شيء: الفاء حرف عطف والجملة بعدها معطوفة على جملة مقول القول فهي أيضا في موضع نصب لأنها مقول القول كذلك، هل حرف استفهام، أنتم مبتدأ، مغنون خبر المبتدأ مرفوع بالواو لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض عن التنوين في الاسم المفرد، عنا جار ومجرور متعلق باسم الفاعل المشتق «مغنون»، من عذاب:

(١) ويمكن أن نجعل «تبعاً» مصدراً فيكون المصدر الجامد عند البصريين بمعنى اسم الفاعل المشتق أو يكون التقدير «ذوي تَبَعٍ».



من حرف جرّ معناه التبيين والجار والمجرور متعلق بمغنون أو حال لأنه في الأصل صفة لشيء ولما تقدمت الصفة على موصوفها الجامد النكرة صارت حالاً وفاعل اسم الفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره «أنتم»، من شيء: من حرف جرّ زائد وشيء مفعول به لاسم الفاعل مغنون لأن اسم الفاعل يعمل عمل فعله المبني للمعلوم وهو منصوب محلاً مجرور لفظاً. قالوا لو هدانا الله لهديناكم: لو حرف امتناع لامتناع حرف شرط غير جازم، هدانا فعل ماضٍ مبني على فتح مقدر على الألف للتعذر و«نا» مفعول به مقدم ولفظ الجلالة فاعل مؤخر والجملة شرط «لو» لا موضع له من الإعراب، لهديناكم: اللام حرف واقع في جواب لو يفيد التأكيد والجملة من الفعل والفاعل والمفعول به جواب الشرط، والجملة الشرطية في موضع نصب مقول القول. سواء علينا أجزعنا أم صبرنا: سواء خبر مقدم، والجار والمجرور نعت له لأن أشباه الجمل بعد النكرات صفات، والهمزة للتسوية حرف مبني على الفتح لا محلّ له من الإعراب والفعل بعد هذه الهمزة يؤول بمصدر هو هنا مبتدأ مؤخر والتقدير «سواءٌ علينا جَزَعُنا» أم حرف عطف وجملة صَبَرْنا معطوفة على جملة جزعنا. ما لنا من محيص: ما نافية مهملة عند التميمين أصلا ومهملة هنا عند الحجازيين أيضا لتقدم الخبر وهو الجار والمجرور «لنا» على المبتدأ «محيص» وهذا المبتدأ مرفوع محلاً مجرور لفظاً بحرف الجرّ الزائد «من».

- **الآيــة ٢٢»:**

﴿ وَقَالَ الشَّيْطَانُ لَمَّا قُضِيَ الأَمْرُ إِنَّ اللَّهَ وَعَدَكُمْ وَعْدَ الْحَقِّ وَوَعَدتُكُمْ



فَأَخْلَفْتُكُمْ وَمَا كَانَ لِيَ عَلَيْكُم مِّن سُلْطَانٍ إِلاَّ أَن دَعَوْتُكُمْ فَاسْتَجَبْتُمْ لِي فَلا تَلُومُونِي وَلُومُوا أَنفُسَكُم مَّا أَنَا بِمُصْرِخِكُمْ وَمَا أَنتُم بِمُصْرِخِيَّ إِنِّي كَفَرْتُ بِمَا أَشْرَكْتُمُونِي مِن قَبْلُ إِنَّ الظَّالِمِينَ لَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ (٢٢) ﴾ : المعنى «وقال إبليس لما قضي الأمر وأدخل أهل الجنة الجنة، وأهل النار النار، واجتمعوا عليه إن الله وعدكم وعد الحق بالبعث والجزاء فصدقكم ووعدتكم أنه غير كائن فأخلفتكم وما كان عليكم من حجة وقوة وقدرة لأقهركم على متابعتي لكن أن دعوتكم فاستجبتم لي فلا تلوموني ولوموا أنفسكم على إجابتي ما أنا بمغيثكم وما أنتم بمصرخيّ إني كفرت بإشراككم إياي مع الله من قبل في الدنيا إن الكافرين لهم عذاب مؤلم». وقال: الواو حرف عطف. لما: ظرف زمان بمعنى حين مبني على السكون في موضع نصب متعلق بقال، أو اسم شرط غير جازم وجملة «قضي الأمر» من الفعل ونائب الفاعل شرط لما وجوابها محذوف يفسره قوله «قال الشيطان» المذكور، ولما مضاف وجملة «قضي الأمر» في محل جر مضاف إليه على الأول، ولا محلّ لها من الإعراب على الثاني. وعدكم: فعل ماضٍ وفاعله ضمير مستتر جوازاً تقديره «هو» يعود على الله والكاف ضمير متصل مفعول به، والجملة في موضع رفع خبر إن، وكسرت همزة إن لوقوعها بعد القول. وعد: مصدر مفعول مطلق، الحق: مضاف إليه مجرور بالكسرة. والآية من قوله «إن الله وعدكم» إلى قوله «من قبل» في موضع نصب مقول القول. وما كان لي عليكم من سلطان إلا أن دعوتكم: الواو عاطفة وما نافية، لي جار ومجرور خبر كان مقدم، سلطان اسم كان مؤخر مرفوع محلاً مجرور لفظاً بحرف الجرّ الزائد، عليكم جار ومجرور في موضع



نصب حال من سلطان وهو في الأصل صفة له في موضع رفع لأن أشباه الجمل بعد النكرات صفات ولما تقدمت الصفة على موصوفها النكرة الجامدة صارت حالاً وسوّغ مجيء صاحب الحال نكرة تأخره وتقدّم الحال عليه وكونه شبه جمله، إلا حرف استثناء وأن المصدرية والفعل الماضي بعدها في تأويل مصدر في محلّ نصب مستثنى وهذا المستثنى يجب نصبه ولو كان الكلام غير موجب لأن الاستثناء هنا منقطع إذ الدعاء ليس من جنس السلطان. فلا تلوموني: الفاء فاء الفصيحة لأنها أفصحت عن شرط محذوف والتقدير «إن علمتم أنكم أسرعتم في إجابتي فلا تلوموني»، لا ناهية، تلوموني مضارع من الأفعال الخمسة مجزوم بلا الناهية وعلامة جزمه حذف النون وواو الجماعة فاعل والنون حرف للوقاية وياء المتكلم مفعول به. ولوموا أنفسكم: الواو عاطفة للجملة بعدها على الجملة قبلها وفعل الأمر مبني على حذف النون وواو الجماعة فاعل وأنفسكم مفعول به وضمير متصل مضاف إليه والميم حرف دالّ على الجمع. ما أنا بمصرخكم: ما نافية مهملة عند بني تميم وهي عاملة عمل ليس عند الحجازيين والضمير المنفصل مبتدأ أو اسم ما وهو مبني على السكون في موضع رفع، بمصرخم خبر المبتدأ مرفوع محلاً مجرور لفظاً بحرف الجرّ الزائد، أو خبر ما منصوب محلاً مجرور لفظاً، والضمير المتصل مضاف إليه، وهي من إضافة اسم الفاعل لمفعوله في المعنى وفاعل اسم الفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره «أنا». وما أنتم بمصرخيّ: الجمهور على فتح الياء وهو المرسوم في الآية وقرأ حمزة بكسر الياء وهو جمع مُصْرِخ والأصل بمصرخين لي فياء الجمع ساكنة وياء المتكلم ساكنة فحذفت اللام الجارة



للتخفيف وحذفت النون لإضافة الكلمة إلى ياء المتكلم لأن النون والإضافة لا تجتمعان فالتقى ساكنان وهما الياءان فأدغمتا مع كسر الياء المدغمة على الأصل ثم حركت الياء المدغمة بالفتح طلباً للخفة لأن الفتح أخفّ الحركات وللتخلص من توالي ثلاث كسرات، والجملة معطوفة بالواو على جملة «ما أنا بمصرخكم». إني كفرت بما أشركتمون من قبل: الباء حرف جرّ وما مصدرية والمصدر المؤول من ما والفعل في محل جرّ بالباء والجار والمجرور متعلّق بالفعل كفرت والتقدير «كفرت بإشراككم إياي مع الله»، أو «ما» اسم موصول بمعنى الذي في موضع جرّ بالباء والجار والمجرور متعلق بكفرت وجملة «أشركتمونِ» صلة الموصول، وياء المتكلم المحذوفة تخفيفاً مفعول به والكسرة على النون دليل عليها والتاء ضمير متصل فاعل، والواو حرف لإشباع الضمة على الميم. من قبل: ظرف زمان مبني على الضم لانقطاع عن الإضافة لفظاً لا معنى في محلّ جرّ بمن والجار والمجرور متعلق بأشركتمون أو متعلق بكفرت. إن الظالمين لهم عذاب أليم: لهم جار ومجرور خبر مقدم، عذاب مبتدأ مؤخر، وسوغ الابتداء بالنكرة تأخيرها وتقديم خبرها عليها وكونه شبه جملة والجملة من المبتدأ والخبر في موضع رفع خبر إنّ، أليم نعت لعذاب.

- **الآيــة ٢٣ »:**

﴿ وَأُدْخِلَ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِن تَحْتِهَا الأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا بِإِذْنِ رَبِّهِمْ تَحِيَّتُهُمْ فِيهَا سَلامٌ (٢٣) ﴾ : أي تحيّتهم فيها من الله ومن



الملائكة وفيما بينهم سلام. وأدخل الذين آمنوا وعملوا الصالحات جنات: الواو حرف عطف، والقراءة المشهورة المرسومة في الآية للفعل على لفظ الماضي وهو معطوف على «برزوا» أو على «فقال الضعفاء» في الآية (٢١)، وهو مبنيّ للمجهول والاسم الموصول مبني على الياء في موضع رفع نائب فاعل، وقرأ الحسن الفعل بضمّ اللام شذوذاً على أنه مضارع والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره «أنا» يعود على الله والذين مفعول به مبني على الياء في موضع نصب، وجملة «آمنوا» من الفعل والفاعل صلة الموصول، وجملة «عملوا» معطوفة عليها، الصالحات مفعول به منصوب بالكسرة لأنه جمع مؤنث سالم، جنات مفعول به ثان على السعة للفعل «أدْخِل» لأنّ نائب الفاعل أصله مفعول به أول. تجري من تحتها الأنهار: مضارع مرفوع لتجرده من الناصب والجازم بضمة مقدره على الياء الثقل، من تحتها جار ومجرور متعلق بتجري والهاء مضاف إليه، الأنهار فاعل تجري، والجملة في موضع نصب نعت لجنات لأن الجمع بعد النكرات صفات، خالدين: حال من «الذين» منصوب بالياء لأنه جمع مذكر سالم والعامل في الحال وصاحبه الفعل «أدْخِل». بإذن ربهم: الجار و المجرور متعلق بالفعل «أدْخِل» أو «بخالدين»، ربهم مضاف إليه، وهو من إضافة المصدر لفاعله. تحيّتهم فيها سلام: مبتدأ وخبر والجار والمجرور «فيها» حال من ضمير الهاء المضاف إليه في «تحيّتهم» والعامل في الحال وصاحبه معنى الإضافة، والإضافة في «تحيّتهم» من إضافة المصدر لفاعله والمعنى «يحيي بعضهم بعضاً بهذه الكلمة» أو من إضافة المصدر لمفعوله والمعنى «يحييهم الله أو الملائكة بهذه الكلمة».



- **الآيــــة ٢٤»:**

﴿ **أَلَمْ تَرَ كَيْفَ ضَرَبَ اللَّهُ مَثَلاً كَلِمَةً طَيِّبَةً كَشَجَرَةٍ طَيِّبَةٍ أَصْلُهَا ثَابِتٌ وَفَرْعُهَا فِي السَّمَاءِ (٢٤)** ﴾: كلمة طيبة: هي لا إله إلا الله. كشجرة طيبة: هي النخلة. ثابت: أي في الأرض. فرعها: غصنها. ألم تر: الهمزة حرف للاستفهام التقريري مبني على الفتح لا محلّ له من الإعراب، تر: فعل مضارع مجزوم بلم وعلامة جزمه حذف حرف العلة وهو الألف والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره «أنت». كيف ضرب الله مثلاً: كيف اسم استفهام مبني على الفتح في موضع نصب حال من المفعول به «مثلا» والعامل في الحال وصاحبه الفعل «ضرب». كلمة: بدل كلّ من مثلاً، أو مفعول به لفعل محذوف تقديره «جعل»، أو مفعول به للفعل ضرب على تضمينه معنى جعل فيكون مفعولاً به ثانياً لضرب. طيبة: نعت لكلمة. كشجرة: نعت آخر لكلمة لأن أشباه الجمل بعد النكرات صفات، أو الجار والمجرور خبر لمبتدأ محذوف تقديره «هي». طيبة: نعت لشجرة. وقرئ شذوذاً «كلمة» بالرفع على أنه مبتدأ والجار والمجرور «كشجرة» خبره وسوغ الابتداء بالنكرة نعتها بكلمة «طيبة» بالرفع. أصلها ثابت: مبتدأ وخبر وضمير الهاء مضاف إليه والجملة في محلّ جر نعت ثان لشجرة لأنّ الجمل بعد النكرات صفات ويجوز أن تكون الجملة في موضع نصب حالا من «شجرة» النكرة التي تخصصت بوصفها بـ «طيبة» والتخصيص نوع من التعريف، والعامل في الحال وصاحبه معنى الجر أو «كائنة» التي تعلق بها الجار والمجرور «كشجرة». وفرعها في السماء: الواو حرف عطف وفرعها مبتدأ ومضاف إليه، والجار والمجرور خبر المبتدأ والجملة

معطوفة على جملة «أصلها ثابت».

- **الآيــــة ٢٥»:**

﴿ **تُؤْتِي أُكُلَهَا كُلَّ حِينٍ بِإِذْنِ رَبِّهَا وَيَضْرِبُ اللَّهُ الأَمْثَالَ لِلنَّاسِ لَعَلَّهُمْ يَتَذَكَّرُونَ** (٢٥) ﴾ : تؤتي أكلهـا : أي تعطي ثمرها. بإذن ربّهـا : أي بإرادته. ويضـرب : أي يبين. تؤتي أكلها : مضارع مرفوع لتجرده من الناصب والجازم بضمة مقدرة على الياء للثقل والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره «هي» يعود على الشجرة في الآية السابقة، أكلها مفعول به وضمير متصل مضاف إليه، والجملة في موضع جرّ نعت آخر للشجرة في الآية السابقة، أو جملة «تؤتي أكلها» في موضع نصب حال من معنى جملة «وفرعها في السماء» في الآية السابقة والتقدير «وفروعها ترتفع في السماء حالة كون هذه الفروع مؤتية أكلها» ويكون صاحب الحال الضمير المستتر جوازاً «هي» فاعل «ترتفع» وهذا الفعل هو العامل في الحال وصاحبه. كل حين: كلّ ظرف زمان منصوب متعلق بتؤتي وقد اكتسب المضاف معنى الظرفية الزمانية من المضاف إليه. بإذن: جار ومجرور متعلق بتؤتي وإذن مضاف وربّ مضاف إليه من إضافة المصدر لفاعله، وربّ مضاف والهاء ضمير متصل مضاف إليه، ويجوز أن يكون الجار والمجرور «بإذن» حالاً من الضمير المستتر جوازا فاعل تؤتي وهذا الفعل هو العامل في الحال وصاحبه والتقدير «تؤتي أكلها ملتبسة بإذن ربّها». ويضرب الله الأمثال: الجملة معطوفة بالواو على جملة «تؤتي أكلها». للناس: جار ومجرور متعلق بيضرب. يتذكرون: الجملة في موضع رفع خبر لعلهم.



- **الآيـــة ٢٦** » :

﴿ وَمَثَلُ كَلِمَةٍ خَبِيثَةٍ كَشَجَرَةٍ خَبِيثَةٍ اجْتُثَّتْ مِن فَوْقِ الأَرْضِ مَا لَهَا مِن قَرَارٍ (٢٦) ﴾ : كلمة خبيثة : هي كلمة الكفر . كشجرة خبيثة : هي شجرة الحنظل . اجتثت : استؤصلت . قرار : مستقر وثبات . ومثل : الواو حرف عطف والجملة بعدها معطوفة على جملة «ضرب الله مثلاً كلمة طيبة» في الآية (٢٤) أو الواو حرف استئناف والآية بعدها مستأنفة لا موضع لها من الإعراب ، ومثل مبتدأ ، كلمة مضاف إليه ، خبيثة نعت لكلمة ، كشجرة جار ومجرور خبر المبتدأ ، خبيثة نعت لشجرة . اجتثت : فعل ماضٍ مبني للمجهول مبني على الفتح والتاء تاء التأنيث الساكنة ونائب الفاعل ضمير مستتر جوازاً يعود على الشجرة والجملة في موضع جرّ نعت ثان لشجرة لأنّ الجمل بعد النكرات صفات ، ويجوز أن تكون الجملة في موضع نصب حالاً من «شجرة» النكرة التي تخصصت بوصفها بـ «خبيثة» والتخصيص درجة من درجات التعريف ، والعامل في الحال وصاحبه معنى الجرّ أو «كائنٌ» الذي تعلق به الجار والمجرور «كشجرة» . من فوق : جار ومجرور متعلق باجتثت . الأرض : مضاف إليه . مالها من قرار : ما نافية ملغاة عند التميميين أصلاً وملغاة هنا عند الحجازيين لتقدم الخبر على المبتدأ ، لها جار ومجرور خبر مقدّم ، قرارمبتدأ مؤخر مجرور لفظاً بحرف الجر الزائد مرفوع محلاً ، وجملة «مالها من قرار» في موضع جرّ نعت آخرلشجرة لأنّ الجمل بعد النكرات صفات ، أو في موضع نصب حال من الضمير المستتر نائب فاعل اجتثت وهذا الفعل هو العامل في الحال وصاحبه .

- **الآيـــة ٢٧ »** :

﴿ **يُثَبِّتُ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا بِالْقَوْلِ الثَّابِتِ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَفِي الآخِرَةِ وَيُضِلُّ اللَّهُ الظَّالِمِينَ وَيَفْعَلُ اللَّهُ مَا يَشَاءُ (٢٧)** ﴾ : القول الثابت : هي كلمة التوحيد. وفي الآخرة : أي القبر حين يسألهم الملكان عن ربّهم ودينهم ونبيّهم فيجيبون بالصواب. ويضلّ الله الظالمين : أي الكفار فلا يهتدون للجواب بالصواب. والآية مستأنفة لا موضع لها من الإعراب. الذين : اسم موصول مبني على الياء في موضع نصب مفعول به. بالقول : متعلق بيثبّت. الثابت : نعت للقول. في الحياة : متعلق بالفعل يثبّت أو باسم الفاعل المشتق «الثابت» أو الجار والمجرور في موضع نصب حال من «الذين آمنوا» والعامل في الحال وصاحبه الفعل «يثبّت». ما يشاء : اسم موصول مفعول به وجملة «يشاء» من المضارع وفاعله الضمير المستتر جوازاً «هو» العائد على الله والضمير الرابط المفعول به المحذوف في «يشاؤه» العائد على «ما» صلة الموصول.

- **الآيـــتان ٢٨ ، ٢٩ »** :

﴿ **أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ بَدَّلُوا نِعْمَتَ اللَّهِ كُفْراً وَأَحَلُّوا قَوْمَهُمْ دَارَ الْبَوَارِ (٢٨) جَهَنَّمَ يَصْلَوْنَهَا وَبِئْسَ الْقَرَارُ (٢٩)** ﴾ : الذين : هم كفار قريش. نعمة الله : أي شكرها. أحلّوا قومهم دار البوار : أي أنزلوهم بإضلالهم إياهم دار الهلاك وهي جهنم. يصلونها : يدخلونها. القرار : أي المقر. ألم : الهمزة للاستفهام التعجبي. إلى الذين : متعلق بالفعل «تر». بدّلوا نعمة الله كفراً : فعل ماض وواو الجماعة فاعل ونعمة مفعول به أول ولفظ الجلالة مضاف إليه وكفراً



مفعول به ثان، ويجوز أن تكون «كفراً» مفعولاً به أول مؤخراً ونعمة مفعولاً به ثانياً مقدماً لأنه هو الذي يدخل عليه حرف الجرّ الذي يدخل في العادة على المتروك والتقدير «بنعمة الله كفراً». وأحلوا قومهم دار البوار: فعل ماضٍ وفاعل ومفعول به أول وضمير مضاف إليه ومفعول به ثان ومضاف إليه والجملة معطوفة بالواو على جملة «بدّلوا نعمة الله كفراً». جهنم: بدل من «دار» منصوب، أو مفعول به منصوب بفعل محذوف يفسره الفعل المذكور والتقدير «يصلون جهنم يصلونها» وجملة «يصلونها» على الإعراب الأول في موضع نصب حال من «قومهم» أو حال من دار البوار أو من جهنم والعامل في الحال وصاحبه الفعل «أحلّوا» وعلى الإعراب الثاني تكون الجملة مفسرة لا محلّ لها الإعراب، وجهنم ممنوعة من الصرف للعلمية والتأنيث المجازي. وبئس القرار: الواو واو الحال والقرار فاعل بئس والمخصوص بالذم محذوف تقديره «جهنم» وهو مبتدأ خبره محذوف تقديره «المذمومة» أو خبر لمبتدأ محذوف تقديره «المذمومة جهنم» أو مبتدأ مؤخر وجملة «بئس القرار» في موضع رفع خبر مقدم، والجملة في موضع نصب حال من الضمير المفعول به في «يصلونها» وهذا الفعل هو العامل في الحال وصاحبه.

- **الآيــة ٣٠»:**

﴿ **وَجَعَلُوا لِلَّهِ أَندَادًا لِّيُضِلُّوا عَن سَبِيلِهِ قُلْ تَمَتَّعُوا فَإِنَّ مَصِيرَكُمْ إِلَى النَّارِ** ﴿٣٠﴾ ﴾: أنداداً: أي شركاء. سبيله: دين الإسلام. قل تمتعوا: أي قل لهم تمتعوا بدنياكم قليلاً. وجعلوا لله أنداداً: الواو عاطفة. لله: جار ومجرور في



موضع نصب مفعول به ثان مقدّم لجعلوا، أنداداً: مفعول به أول مؤخر لجعلوا، ويجوز أن يكون «أنداداً» مفعولاً به لجعلوا والجار والمجرو «لله» حالاً من أنداداً والعامل في الحال وصاحبه الفعل جعلوا وقد ساغ مجيء صاحب الحال نكرة لتأخره وتقدّم الحال عليه وكونه شبه جملة. ليضلوا: مضارع من الأفعال الخمسة منصوب بأن مضمرة وجوباً بعد لام العاقبة أو الصيرورة أو منصوب بأن مضمرة جوازاً بعد لام التعليل وعلامة نصبه حذف النون وواو الجماعة فاعل وهذه هي القراءة المرسومة في الآية، وقرئ بفتح الياء. تمتّعوا: فعل أمر مبني على حذف النون وواو الجماعة فاعل. فإن: الفاء حرف للتعليل. مصيركم: اسم إنّ والكاف ضمير متصل مضاف إليه من إضافة المصدر الميمي لفاعله. إلى النار: جار ومجرور خبر إن، وجملة «تمتّعوا فإنّ مصيركم إلى النار» في موضع نصب مقول القول.

- **الآيـــة ٣١»:**

﴿ **قُل لِّعِبَادِيَ الَّذِينَ آمَنُوا يُقِيمُوا الصَّلَاةَ وَيُنفِقُوا مِمَّا رَزَقْنَاهُمْ سِرًّا وَعَلَانِيَةً مِّن قَبْلِ أَن يَأْتِيَ يَوْمٌ لَّا بَيْعٌ فِيهِ وَلَا خِلَالٌ** (٣١) ﴾: بيع: فداء. خلال: بمعنى مخالّة أي صداقة تنفع، وهذا اليوم هو يوم القيامة. قل: فعل أمر مبني على السكون على وزن «فُلْ» والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره «أنت» وأصله «أقْوُلْ» على وزن «أفْعُلْ» نقلت ضمّة الواو إلى القاف الساكنة بعد حذف الهمزة التي جئ بها ليمكن النطق بالساكن ثم حذفت الواو لالتقاء الساكنين وحذف من الميزان ما يقابل المحذوف من الموزون، وحرّكت ياء المتكلم



المضاف إليه في «عبادي» بالفتحة لخفّتها، ومقول القول محذوف يفسره المذكور والتقدير «قل لعبادي الذين آمنوا أقيموا الصلاة وأنفقوا مما رزقناكم يقيموا الصلاة وينفقوا مما رزقناهم». الذين: اسم موصول مبني على الياء في موضع جرّ نعت لعبادي. آمنوا الجملة من الفعل والفاعل صلة الموصول. يقيموا الصلاة وينفقوا: الفعلان المضارعان مجزومان في جواب مقول القول الفعلين الأمرين المقدّرين «أقميوا وأنفقوا» والتقدير «قل لعبادي الذين آمنوا أقيموا الصلاة وأنفقوا مما رزقناكم يقيموا الصلاة وينفقوا مما رزقناهم»، ويجوز أن يكون «يقيموا وينفقوا» بمعنى «ليقيموا ولينفقوا» فهما مجزومان بلام أمر مقدرة وجاز حذف لام الأمر لدلالة «قل» على الأمر. وينفقوا: الجملة معطوفة بالواو على جملة «يقيموا». ممّا: اسم موصول بمعنى الذي مبني على السكون في موضع جرّ بمن المدغمة والجار والمجرور متعلق بينفقوا، وجملة «رزقناهم» من الفعل والفاعل والمفعول به صلة الموصول. سرّاً: حال منصوب والتقدير «ذوي سرّ» بمعنى «أصحاب سرّ» أي «مُسِرِّين» وذلك على تأويل الحال الجامد بمشتق وصاحب الحال هو واو الجماعة فاعل «ينفقوا» وهذا الفعل هو العامل في الحال وصاحبه، أو مصدر مفعول مطلق منصوب والتقدير «ينفقوا إنفاقَ سرٍّ»، أو ظرف زمان منصوب والتقدير «ينفقوا وقتَ سرٍّ»، أو منصوب على نزع الخافض والتقدير «ينفقوا في سرٍّ». وعلانية: معطوفة على «سرّاً» بالواو وتعرب مثلها. من قبل: جار ومجرور متعلق بينفقوا. أن يأتي: حرف مصدري ونصب والمضارع بعدها منصوب بأن وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على الياء لخفّتها والمصدر المؤول في موضع جرّ مضاف إليه والتقدير



«من قبل إتيان». يومٌ: فاعل يأتي. لا بيع فيه ولا خلال: لا نافية للجنس تعمل عمل إنّ ولكنّها أهملت هنا لتكرارها[1]، بيع مبتدأ، والجار والمجرور «فيه» خبر المبتدأ، وقد ساغ مجيء النكرة مبتدأ لأنه عام فالنكرة إذا وقعت في سياق النفي تعمّ. ولا خلال: معطوف بالواو على «لا بيع».

- **الآية ٣٢**:

﴿**اللَّهُ الَّذِي خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالأَرْضَ وَأَنزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَأَخْرَجَ بِهِ مِنَ الثَّمَرَاتِ رِزْقًا لَّكُمْ وَسَخَّرَ لَكُمُ الْفُلْكَ لِتَجْرِيَ فِي الْبَحْرِ بِأَمْرِهِ وَسَخَّرَ لَكُمُ الأَنْهَارَ (٣٢)**﴾: الفلك: السفن. بأمره: بإذنه. الله الذي: مبتدأ وخبره. به: جار ومجرور متعلق بأخرَجَ. من الثمرات: في محلّ نصب حال من رزقاً أصله في محل نصب نعت له لأنّ أشباه الجمل بعد النكرات صفات ولّما تقدم النعت على منعوته الجامد النكرة صار حالاً منه وسوغ مجيء صاحب الحال نكرة تأخره وتقدم الحال عليه وكونه شبه جملة بالإضافة إلى نعته بالجار والمجرور «لكم» لأنّ أشباه الجمل بعد النكرات صفات. رزقاً: مفعول به. لتجري: مضارع منصوب بأن مضمرة جوازاً بعد لام التعليل بالفتحة الظاهرة على الياء لخفتها. بأمره: جار ومجرور متعلق بتجري وهو مضاف والهاء مضاف إليه من إضافة المصدر لفاعله في المعنى.

---

(١) إذا تكررت «لا» جاز لنا ان نعمل الأولى والثانية عمل إنّ وأن نعملهما عمل ليس، وأن نهملهما كما في هذه الآية، وجاز أيضاً إعمال الأولى عمل إنّ أو ليس وإهمال الأخرى، وإعمال الثانية عمل إنّ أو ليس وإهمال الأولى.



- **الآيـــة ٣٣** » :

﴿ **وَسَخَّرَ لَكُمُ الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ دَائِبَيْنِ وَسَخَّرَ لَكُمُ اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ (٣٣)** ﴾ : دائبين : أي جاريين في فلكهما لا يفترقان . وسخّر لكم الليل : أي لتسكنوا فيه . والنهار : لتبتغوا فيه من فضله . دائبين : حال من الشمس والقمر منصوب بالياء لأنه مثنى والنون عوض عن التنوين في الاسم المفرد وقد ثنّي الحال لأنّ صاحبه اثنين ولا يضر اختلاف صاحبيه في التذكير والتأنيث والعامل في الحال وصاحبه الفعل «سخّر» .

- **الآيـــة ٣٤** » :

﴿ **وَآتَاكُم مِّن كُلِّ مَا سَأَلْتُمُوهُ وَإِن تَعُدُّوا نِعْمَتَ اللَّهِ لا تُحْصُوهَا إِنَّ الإِنسَانَ لَظَلُومٌ كَفَّارٌ (٣٤)** ﴾ : الإنسان : أي الكافر . من كلّ ما : هذه هي القراءة المتواترة المرسومة في الآية والجار والمجرور «من كلّ» متعلق بآتاكم ، وكلّ مضاف و«ما» اسم موصول بمعنى الذي مضاف إليه وجملة «سألتموه» صلة الموصول ، أو «كلّ» مضاف و«ما» نكرة موصوفة بمعنى «شيء» وجملة «سألتموه» في موضع جرّ نعت لأن أشباه الجمل بعد النكرات صفات ، أو «كلّ» مضاف و«ما» حرف مصدري والمصدر المؤول في موضع جرّ مضاف إليه وهذا المصدر المؤول وهو «سؤالكم» بمعنى اسم المفعول والتقدير «من كلّ مسؤولكم» ، وذهب سيبويه إلى أن الكاف مفعول به أول لآتاكم وأن المفعول به الثاني محذوف والتقدير «وآتاكم من كلّ ما سألتموه ما سألتموه» ، وقرأ ابن عباس والحسن والضحّاك وجعفر بن محمد وعمرو بن فائد ويعقوب بتنوين



«كلّ» فتكون «ما» الموصولة أو النكرة التامة الموصوفة أو المصدر المؤول من «ما» المصدرية والفعل «سألتموه» في موضع نصب مفعولاً به للفعل آتاكم، وذهب الأخفش إلى أن «من» زائدة و«كلّ» مفعول به ثان لآتاكم منصوب محلاً مجرور لفظاً. وسألتموه جملة مكونة من فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بتاء الفاعل والميم حرف دال على الجماعة والواو حرف لإشباع الضمة على الميم والهاء مفعول به. وإن تعدّوا نعمة الله لا تحصوها: الواو عاطفة، تعدّوا فعل الشرط مجزوم بحذف النون لأنه من الأفعال الخمسة وواو الجماعة فاعل، نعمة مفعول به، الله مضاف إليه، لا نافية، تحصوها جواب الشرط مجزوم بحذف النون وواو الجماعة فاعل وضمير «ها» مفعول به. إن الإنسان لظلوم كفار: جملة مستأنفة لا موضع لها من الإعراب لذلك كسرت همزة إنّ. لظلوم: اللام هي لام الابتداء المزحلقة الداخلة على خبر إنّ وهي تفيد التوكيد. كفار: خبر ثان لإنّ أو نعت لظلوم أو معطوف عليه بإسقاط حرف العطف.

- **الآيـــة ٣٥»:**

﴿ **وَإِذْ قَالَ إِبْرَاهِيمُ رَبِّ اجْعَلْ هَذَا الْبَلَدَ آمِنًا وَاجْنُبْنِي وَبَنِيَّ أَنْ نَعْبُدَ الأَصْنَامَ** (٣٥) ﴾: وإذ قال: أي واذكر يا محمد إذ قال. هذا البلد: مكة. واجنبني: أي أبعدني. أن نعبد: أي عن أن نعبد. الواو عاطفة أو للاستئناف، إذ ظرف للزمن الماضي مبني على السكون في موضع نصب متعلق بالفعل المقدر اذكر وهو مضاف وجملة «قال إبراهيم» في موضع جرّ مضاف إليه، إبراهيم فاعل



وهو ممنوع من الصرف للعلمية والعجمة. رب منادى مضاف حذفت منه أداة النداء وهو منصوب بفتحة مقدّرة على الباء منع من ظهورها كسرة المناسبة بسبب ياء المتكلم المضاف إليه المحذوف تخفيفاً. اجعل: فعل أمر مبني على السكون وفي هذا المقام يقال له فعل دعاء، والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره أنت، هذا اسم إشارة مبني على السكون في موضع نصب مفعول أول والهاء حرف تنبيه، البلد: بدل من اسم الإشارة، آمناً مفعول ثان. واجنبني: الواو حرف عطف والجملة بعده معطوفة على جملة «اجعل» وهو فعل دعاء مبني على السكون والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره أنت والنون للوقاية وياء المتكلم مفعول به وماضيه «جنبته» ويقال أيضاً أَجْنَبْتُهُ وجَنَّبْتُهُ، وقد قرأ الجحدري والثقفي وأبو الهجهاج شذوذاً «وأَجْنِبْني» بقطع الهمزة وكسر النون، وبنيّ: الواو حرف عطف وبنيّ معطوفة على ياء المتكلم في «اجنبني» أو الواو واو المعية وبنيّ مفعول معه، وأصلها «بنين لي» فحذف حرف الجرّ وهو اللام ثم حذفت النون بسبب الإضافة ثم أدغمت الياء الأولى وهي حرف يستعمل علامة للنصب مع الياء الثانية وهو الضمير ياء المتكلم. أن نعبد: هذا المصدر منصوب على نزع الخافض وهو «عن» والجار والمجرور متعلق باجنبني. الأصنام: مفعول به لنعبد.

- **الآيــة ٣٦»:**

﴿رَبِّ إِنَّهُنَّ أَضْلَلْنَ كَثِيراً مِّنَ النَّاسِ فَمَن تَبِعَنِي فَإِنَّهُ مِنِّي وَمَنْ عَصَانِي فَإِنَّكَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ (٣٦)﴾ : إنهن: أي الأصنام. فمن تبعني: أي على التوحيد.



مني : أي من أهل ديني . فإنك غفور رحيم : هذا قبل علمه أنه تعالى لا يغفر الشرك . إنهن : النون الثانية حرف توكيد مبني على الفتح لا موضع له من الإعراب . أضللن : فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بنون النسوة ونون النسوة ضمير متصل مبني على الفتح في موضع رفع فاعل والجملة من الفعل والفاعل في موضع رفع خبر إن . كثيراً : مفعول به . من الناس جار ومجرور نعت لكثيراً لأن أشباه الجمل بعد النكرات صفات ، وجملة «رب إنهن أضللن كثيراً من الناس» تعليلية لقوله في الآية السابقة «واجنبني وبنيّ أن نعبد الأصنام» . فمن تبعني فإنه مني : الفاء عاطفة ، من اسم شرط جازم مبني على السكون في موضع رفع مبتدأ ، تبعني فعل ماضٍ مبني على الفتح في محل جزم فعل الشرط ، والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره هو يعود على اسم الشرط والنون حرف للوقاية وياء المتكلم مفعول به . فإنه مني : الفاء رابطة لجملة جواب الشرط لأنها اسمية ، والهاء اسم إنّ ، مني جار ومجرور والنون الثانية المدغمة نون الوقاية والجار والمجرور خبر إن وإنّ واسمها وخبرها في موضع جزم جواب الشرط ، وفعل الشرط وجوابه في موضع رفع خبر للمبتدأ ومثل هذا إعراب «ومن عصاني فإنك غفور» والضمير الذي يربط جواب الشرط باسم الشرط وفعل الشرط مقدر هو «له» . رحيم : خبر ثان لإنّ أو نعت لغفور أو معطوف عليه بإسقاط واو العطف .

- **الآيـــة ٣٧** » :

﴿ رَبَّنَا إِنِّي أَسْكَنتُ مِن ذُرِّيَّتِي بِوَادٍ غَيْرِ ذِي زَرْعٍ عِندَ بَيْتِكَ الْمُحَرَّمِ رَبَّنَا



لِيُقِيمُوا الصَّلاةَ فَاجْعَلْ أَفْئِدَةً مِّنَ النَّاسِ تَهْوِي إِلَيْهِمْ وَارْزُقْهُم مِّنَ الثَّمَرَاتِ لَعَلَّهُمْ يَشْكُرُونَ (٣٧)﴾ : من ذريتي : هو إسماعيل مع أمه هاجر . واد غير ذي زرع : هو مكة . المحرّم : العظيم الحرمة . أفئدة : قلوباً . ربنا : منادى مضاف منصوب حذف منه حرف النداء وهو «يا» والضمير في محلّ جرّ مضاف إليه . أسكنتُ : الجملة من الفعل والفاعل في موضع رفع خبر إنّ . من ذريتي : من حرف جرّ أصلي معناه التبعيض وذرية اسم مجرور بمن وياء المتكلم مضاف إليه والجار والمجرور نعت لمفعول أسكنت المحذوف والتقدير «أسكنت ذريةً من ذريتي» لأنّ أشباه الجمل بعد النكرات صفات ، وذهب الأخفش إلى أن «من» زائدة وذريتي مفعول به لأسكنت منصوب محلاً مجرور لفظاً بكسرة مقدّرة منع من ظهورها كسرة المناسبة بسبب الإضافة إلى ياء المتكلم . بواد : متعلق بأسكنت . غير : نعت لواد وهو مؤول باسم فاعل مشتق هو «مغاير» . ذي : اسم من الأسماء الخمسة بمعنى صاحب مضاف إليه مجرور بالياء وهو مضاف . زرع : مضاف إليه . عند بيتك : ظرف المكان «عند» نعت لواد لأنّ أشباه الجمل بعد النكرات صفات أو بدل من «واد» ، بيتك مضاف إليه مجرور بالكسرة وهو مضاف والكاف ضمير متصل مضاف إليه مبني على الفتح في محلّ جرّ . المحرم : نعت لبيتك : ربنا : منادى مضاف وهو توكيد لفظي لربنا الأولى يقصد به الابتهال . ليقيموا الصلاة : اللام الجارة للتعليل والمضارع بعدها من الأفعال الخمسة منصوب بأن مضمرة جوازاً بعد اللام وعلامة نصبه حذف النون وواو الجماعة فاعل والصلاة مفعول به والمصدر المؤول في موضع جرّ باللام وا لجار المجرور متعلق بأسكنت . فاجعل أفئدة من الناس تهوي



إليهم: الفاء عاطفة. اجعل: فعل دعاء. من الناس: نعت لأفئدة لأنّ أشباه الجمل بعد النكرات صفات. تَهْوِي[1]: مضارع مرفوع لتجرده من الناصب والجازم بضمة مقدرة على الياء للثقل والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره «هي» يعود على الأفئدة والجملة من الفعل والفاعل في موضع نصب مفعول ثان لاجْعَلْ، وهذه هي القراءة المرسومة في الآية وهي بمعنى تسقط والمقصود تميل وتحنّ، وقرأ علي بن أبي طالب ومجاهد ومسلمة بن عبدالله وأبو جعفر محمد بن علي «تَهْوَى[2] إليهم» بفتح الواو وهو بمعنى تحب والمقصود «تُجلّهم»، والمعنيان متقاربان. إليهم: جار ومجرور متعلق بتَهْوِي.

- **الآيــة ٣٨»:**

﴿ رَبَّنَا إِنَّكَ تَعْلَمُ مَا نُخْفِي وَمَا نُعْلِنُ وَمَا يَخْفَىٰ عَلَى اللَّهِ مِن شَيْءٍ فِي الْأَرْضِ وَلَا فِي السَّمَاءِ (٣٨) ﴾: تعلم ما نخفي: فاعل تعلم ضمير مستتر وجوباً تقديره «أنت»، ما اسم موصول بمعنى الذي مفعول به، والجملة في موضع رفع خبر إنّ، نخفي مضارع مرفوع بالضمة المقدّرة على الياء للثقل والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره «نحن» والجملة صلة الموصول والعائد محذوف والتقدير «نخفيه» وهو ضمير متصل مفعول به. وما يَخْفَى: الواو عاطفة، ما نافية، يَخْفَى مضارع مرفوع لتجرده من الناصب والجازم بضمة مقدرة على الألف للتعذر. شيءٍ: فاعل ليخفى مرفوع محلاً مجرور لفظاً بحرف الجرّ الزائد

(١) فعله الماضي هَوَى ومصدره هُوِيٌّ والفعل متعدّ بإلى.

(٢) فعله الماضي هَوِيَ ومصدره هَوًى والفعل متعدٍّ بنفسه إلا أنه في الآية هنا عدّي بإلى حملاً على هوَى.



«من». في الأرض: في محلّ رفع نعت لشيء على المحلّ أو في محلّ جرّ نعت لشيء على اللفظ لأنّ أشباه الجمل بعد النكرات صفات. ولا في السماء الواو حرف عطف، ولا نافية، والجار والمجرور معطوف بالواو على «في الأرض».

- الآيــة ٣٩»:

﴿الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي وَهَبَ لِي عَلَى الْكِبَرِ إِسْمَاعِيلَ وَإِسْحَاقَ إِنَّ رَبِّي لَسَمِيعُ الدُّعَاءِ (٣٩)﴾ : على الكبر: أي مع الكبر فقد ولد إسماعيل ولأبيه إبراهيم تسع وتسعون سنة وولد إسحاق وله مائة واثنتا عشرة سنة. الحمد مبتدأ، لله جار ومجرور خبر، الذي نعت للفظ الجلالة، وهب فعل ماضٍ فاعله ضمير مستتر جوازاً تقديره هو يعود على الذي والجملة صلة الموصول، لي جار ومجرور متعلق بوهب، على الكبر: جار ومجرور حال من ياء المتكلم في «لي» والعامل في الحال وصاحبه معنى الجرّ أو الفعل «وهب» الذي تعلّق به الجار والمجرور، إسماعيل مفعول به وهو ممنوع من الصرف للعلمية والعجمة، إسحاق ممنوع من الصرف أيضاً للعلمية والعجمة، ربي: اسم إنّ منصوب بفتحة مقدّرة على الباء منع من ظهورها كسرة المناسبة بسبب الإضافة إلى ياء المتكلم، واللام هي لام الابتداء المزحلقة دخلت على خبر إنّ «سميع»، الدعاء مضاف إليه وهو من إضافة صيغة المبالغة إلى مفعولها.

- الآيــة ٤٠»:

﴿رَبِّ اجْعَلْنِي مُقِيمَ الصَّلاةِ وَمِن ذُرِّيَّتِي رَبَّنَا وَتَقَبَّلْ دُعَاءِ (٤٠)﴾ : مقيم



الصلاة: أي مستمراً عليها. ومن ذريتي: أي «واجعل من ذريتي من يقيمها» وأتى بمن التبعيضية لإعلام الله تعالى له أنّ من ذريته كفاراً. دعاءِ: أي دعائي هذا. اجعلني: فعل دعاء مبني على السكون والنون للوقاية والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره أنت وياء المتكلم مفعول أول، مقيم مفعول ثانٍ، الصلاة مضاف إليه وهو من إضافة اسم الفاعل لمفعوله. ومن ذريتي: الواو عاطفة والجار والمجرور نعت لمفعول به محذوف والتقدير «وبعضاً من ذريتي[1]» وهذا المفعول به المحذوف معطوف بالواو على ياء المتكلم المفعول به في اجعلني. ربنا: منادى محذوف حرف النداء وهو مضاف إلى ضمير «نا» والمنادى معترض بين ما قبله وما بعده. وتقبل دعاءِ: الواو حرف حرف عطف وما بعده معطوف على جملة «اجعلني مقيم الصلاة». دعاءِ: مفعول به منصوب بفتحة مقدرة على الهمزة منع من ظهورها كسرة المناسبة بسبب الإضافة إلى ياء المتكلم المحذوفة مراعاة للفواصل في الآيات.

- **الآيـــة ٤١**:

﴿ **رَبَّنَا اغْفِرْ لِي وَلِوَالِدَيَّ وَلِلْمُؤْمِنِينَ يَوْمَ يَقُومُ الْحِسَابُ** (٤١) ﴾: اغفر: فعل دعاء مبني على السكون. ولوالديّ: الواو حرف عطف واللام حرف جرّ والمثنى مجرور بالياء المدغمة في المضاف إليه ياء المتكلم والأصل «لوالدين لي» فحذفت اللام الجارّة ثم حذفت النون بسبب الإضافة ثم أدغمت ياء الجرّ في المثنى بياء المتكلم والأولى حرف والثانية اسم لأنها ضمير، والجار والمجرور

---

(١) لأنّ أشباه الجمل بعد النكرات صفات.



معطوف على الجار والمجرور «لي»، وهذه هي القراءة المرسومة في الآية، وقرئ ولوالدي، وقرئ ولولدي. يوم: ظرف زمان منصوب متعلق باغفر، أو حال من معنى الغفران والعامل في الحال وصاحبه الفعل اغفر والتقدير «اغفر . . . حال كون الغفران يوم يقوم الحساب».

- **الآيـــة ٤٢»:**

﴿ **وَلَا تَحْسَبَنَّ اللَّهَ غَافِلاً عَمَّا يَعْمَلُ الظَّالِمُونَ إِنَّمَا يُؤَخِّرُهُمْ لِيَوْمٍ تَشْخَصُ فِيهِ الْأَبْصَارُ** (٤٢) ﴾: الظالمون: الكافرون من أهل مكة. يؤخرهم: أي بلا عذاب. تشخص فيه الأبصار: أي لا تستقر في أماكنها لهول ما ترى، يقال شَخَصَ بَصَرُ فلان أي فتحه فلم يغمضه. ولا تحسبنّ: الواو للاستئناف، لا ناهية، تحسبنّ مضارع مبنيّ على الفتح لاتصاله بنون التوكيد الثقيلة في موضع جزم بلا الناهية والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره «أنت». اللهَ غافلاً: مفعول به أول منصوب على التعظيم ومفعول به ثان. عما: جار واسم موصول في محلّ جرّ وهما متعلقان باسم الفاعل المشتق غافلاً. يعمل الظالمون: الجملة صلة الموصول والعائد محذوف والتقدير «يعمله الظالمون». إنما: كافة ومكفوفه، والجملة مستأنفة لا موضع لها من الإعراب مسوقة لتعليل النهي السابق. يؤخرهم: مضارع مرفوع بالضمة والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره «هو» يعود على الله وضمير «هم» مفعول به والميم حرف دالّ على الجماعة، وهذه هي القراءة المرسومة[1] في الآية، وقرأ الحسن البصري

(١) قراءة الياء سببها تقدّم اسم الله تعالى.



والسلمي وأبو عمرو ابن العلاء «نؤخّرهم» بالنون على التعظيم. ليوم: متعلق بيؤخّرهم واللام بمعنى إلى، أو اللام على بابها والمعنى «يؤخّرهم لأجلِ جزاءِ يومٍ». تشخص فيه الأبصار: الجملة في موضع جرّ نعت ليوم لأن الجمل بعد النكرات صفات.

- **الآيــــة ٤٣»:**

﴿ **مُهْطِعِينَ مُقْنِعِي رُءُوسِهِمْ لا يَرْتَدُّ إِلَيْهِمْ طَرْفُهُمْ وَأَفْئِدَتُهُمْ هَوَاءٌ (٤٣)** ﴾: أي «مسرعين رافعي رؤسهم إلى السماء لا يرتدّ إليهم بصرهم[1] وقلوبهم خالية من العقل لفزعهم». مهطعين: مفعول به ثان لفعل اعتقادي محذوف والتقدير «تراهم مهطعين» أو حال منصوبة بالياء لأنها جمع مذكر سالم والنون عوض عن التنوين في الاسم المفرد من ضمير «هم» المفعول به للفعل البَصَري المحذوف «تراهم»، أو حال من «أصحاب الأبصار» المدلول عليهم بقوله «الأبصار» في آخر الآية السابقة، والعامل في الحال وصاحبه الفعل «تراهم» على الأول والفعل «تشخص» على الآخَر، وإعرابه حالاً أحسن لأنّ الفعل المقدّر «تراهم» بصري كما ذكرنا لا يتعدى إلا لمفعول واحد. مقنعي: مفعول به ثان لفعل اعتقادي محذوف والتقدير «وتراهم مقنعي رءوسهم» أو حال من ضمير «هم» المفعول به للفعل البصري المحذوف «تراهم»، أو حال من «أصحاب الأبصار» أيضاً وهو منصوب بالياء لأنه جمع مذكر سالم وحذفت النون للإضافة، والإعراب على الحالية أحسن للسبب نفسه، رءوسهم

(١) طَرْفٌ مصدر في الأصل فعله طرف يطرف من باب ضرب وقد جمع على أطراف، والمقصود هنا البصر.



مضاف إليه وهو من إضافة اسم الفاعل لمفعوله وفاعل اسم الفاعل «مهطعين» وفاعل اسم الفاعل «مقنعي» ضمير مستتر تقديره «هم». لايرتدّ إليهم طرفهم: لا نافية والجملة في موضع نصب بدل من «مقنعي رؤوسهم» أو حال من الضمير المستتر جوازاً فاعل «مقنعي» واسم الفاعل هذا هو العامل في الحال وصاحبه أو حال من الضمير المستتر في «مهطعين» واسم الفاعل هذا هو العامل في الحال وصاحبه، ويجوز أن تكون الجملة مستأنفة لا موضع لها من الإعراب. وأفئدتهم هواء: الواو واو الحال والجملة من المبتدأ والخبر حال أخرى من الضمير المستتر فاعل «مقنعي» أو الضمير المستتر فاعل «مهطعين»، أو حال من «طرفهم» والعامل في الحال وصاحبه الفعل «يرتدّ»، أو الواو للاستئناف والجملة مستأنفة لا موضع لها من الإعراب، وقد أخبر بالمفرد وهو «هواء» عن الجمع وهو «أفئدتهم» لأنّ معنى «هواء» «خالية» وتاء التأنيث في «خالية» تدل على تأنيث الجمع «أفئدتهم» ومثله «أحوال صعبة» و«أفعال فاسدة».

- الآيــة ٤٤»:

﴿ وَأَنذِرِ النَّاسَ يَوْمَ يَأْتِيهِمُ الْعَذَابُ فَيَقُولُ الَّذِينَ ظَلَمُوا رَبَّنَا أَخِّرْنَا إِلَىٰ أَجَلٍ قَرِيبٍ نُّجِبْ دَعْوَتَكَ وَنَتَّبِعِ[1] الرُّسُلَ أَوَلَمْ تَكُونُوا أَقْسَمْتُم مِّن قَبْلُ مَا لَكُم مِّن زَوَالٍ (٤٤) ﴾ : أي «وخوّف يا محمد الكفار يوم القيامة فيقول الذين كفروا ربنا أخرنا بأن تردنا إلى الدنيا نجب دعوتك بالتوحيد ونتبع الرسل فيقال لهم توبيخاً

---

(١) حرّكت العين بالكسر لالتقاء الساكنين.

أو لم تكونوا حلفتم من قبل في الدنيا ما لكم زوال عنها إلى الآخرة». وأنذر: الواو عاطفة وجملة «أنذر الناس» معطوفة على جملة«ولا تحسبنّ» في أول الآية (٤٢)، الناس مفعول به أول، يوم مفعول به ثان وليس مفعولاً فيه لأنّ الإنذار لا يكون في ذلك اليوم، والكلام على حذف مضاف أي «وأنذر الناس عذاب يوم القيامة»، وقد حركت الراء في «وأنذر» بالكسر لالتقاء الساكنين، ويوم مضاف وجملة «يأتيهم العذاب» من المضارع ومفعوله المقدّم وفاعله المؤخر في موضع جرّ مضاف إليه والفعل «يأتي» مرفوع لتجرده من الناصب والجازم بضمة مقدرة على الياء للثقل. فيقول: الفاء عاطفة وجملة «يقول الذين ظلموا» معطوفة على جملة «يأتيهم العذاب». أخرنا: فعل دعاء مبني على السكون. قريب: نعت لأجل. نجب: فعل مضارع مجزوم بالسكون في جواب الأمر «أخرنا» وحذفت الياء منه لالتقاء الساكنين والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره «نحن». دعوتك: مفعول به والكاف مضاف إليه من إضافة المصدر لفاعله[1]. أولم تكونوا: الهمزة حرف للاستفهام التقريري التوبيخي والواو حرف عطف لما بعدها على جملة مقدّرة بعد الهمزة والتقدير «أتريدون أن أقبل طلبكم هذا وأنتم قد أقسمتم من قبل ما لكم من زوال[2]». تكونوا: مضارع ناقص مجزوم بلم وواو الجماعة اسم تكونوا وجملة «أقسمتم» في موضع نصب خبر تكونوا. من قبل: ظرف زمان مبني على الضم في موضع جرّ وقد بني على الضم لانقطاعه عن الإضافة لفظاً لا معنى والجار والمجرور

(١) قوله: «ربنا أخرنا إلى أجل قريب نجب دعوتك ونتبع الرسل» في موضع نصب مقول القول.

(٢) هذه الجملة كلها في موضع نصب مقول لقول مقدر والتقدير «فيقال لهم هذا القول».

متعلّق بأقسمتم. ما لكم من زوال: ما نافية مهملة عند تميم ومهملة هنا أيضاً عند الحجازيين لتقدم الخبر على الاسم، لكم جار ومجرور خبر مقدم، زوالٍ مبتدأ مؤخرمرفوع محلاً مجرور لفظاً بحرف الجرّ الزائد، وجملة «ما لكم من زوال» جواب القسم المعبّر عنه بالفعل أقسمتم.

- **الآيـــة ٤٥»:**

﴿وَسَكَنتُمْ فِي مَسَاكِنِ الَّذِينَ ظَلَمُوا أَنفُسَهُمْ وَتَبَيَّنَ لَكُمْ كَيْفَ فَعَلْنَا بِهِمْ وَضَرَبْنَا لَكُمُ الأَمْثَالَ ﴿٤٥﴾﴾: أي «وسكنتم في الدنيا في مساكن الذين ظلموا أنفسهم بالكفر من الأمم السابقة وتبينّ لكم كيف فعلنا بهم من العقوبة فلم ينزجروا وبَيَّنَّا لكم الأمثال في القرآن فلم تعتبروا». وسكنتم: الجملة معطوفة بالواو على جملة «أقسمتم» في الآية السابقة. الذين: مضاف إليه. وتبيّن: فعل ماضٍ مبني على الفتح وهو معطوف بالواو على «سكنتم» وفاعله مضمر دلّ عليه الكلام أي «تبين لكم حالهم». لكم: جار ومجرور متعلق بتبيَّنَ. كيف: مفعول مطلق على تقدير «أيَّ فعْلٍ فعلنا بهم» والعامل فيه الفعل «فعلنا»، أو حال من الفعل المدلول عليه بالفعل «فعلنا» وهذا الفعل هو العامل في الحال وصاحبه، ولا يصح أن يعرب «كيف» فاعلاً للفعل «تبَيَّنَ» لأنّ اسم الاستفهام لا يعمل فيه ما قبله وله الصدارة في الكلام. وضربنا: الواو حرف عطف و«ضربنا» معطوف على «تَبَيَّنَ»، أو الواوللاستئناف وجملة «ضربنا لكم الأمثال» مستأنفة لا محلّ لها من الإعراب.



- **الآيــة ٤٦»:**

﴿وَقَدْ مَكَرُوا مَكْرَهُمْ وَعِندَ اللَّهِ مَكْرُهُمْ وَإِن كَانَ مَكْرُهُمْ لِتَزُولَ مِنْهُ الْجِبَالُ (٤٦)﴾: أي «وقد مكروا بالنبي مكرهم حيث أرادوا قتله أو تقييده أو إخراجه» والمراد بالجبال هنا قيل حقيقتها، وقيل شرائع الإسلام المشبّهة بها في القرار والثبات. وقد مكروا: الواو عاطفة. مكرهم: مفعول مطلق وهو مضاف والضمير مضاف إليه من إضافة المصدر لفاعله. وعند الله مكرهم: أي «عِلْمُ مكرِهم» أو «جزاءُ مكرهم» فحذف المضاف المبتدأ المؤخر وحلّ محلّه المضاف إليه وارتفع، والواو واو الحال، وعند ظرف مكان خبر مقدّم ولفظ الجلالة مضاف إليه ومكرُهم مبتدأ مؤخر، والجملة في موضع نصب حال من واو الجماعة فاعل «مكروا» والعامل في الحال وصاحبه هذا الفعل، أو حال من «مكْرَهم» المنصوب والعامل في الحال وصاحبه الفعل مكروا. وإن كان مكرهم لتزول منه الجبال: الواو عاطفة، وكان تامة فاعلها «مكرهم»، أو ناقصة اسمها «مكرهم» وخبرها جملة «لتزولَ»، وقراءة جمهور السبعة المرسومة في الآية بكسر لام «لِتزولَ» ونصب الفعل، وعليها تكون «إنْ» حرف نفي بمعنى ما النافية والمعنى «ما كان مكرُهم لإزالة الجبال» أي لا يعبأ به ولن تزول الجبال به ولا يضرّ إلا أنفسهم والمضارع «لِتزولَ» منصوب بأن مضمرة وجوباً بعد لام الجحود المسبوقة بكون منفي والمصدر المؤول في موضع نصب خبر كان الناقصة، أو تكون «إنْ» مخففة من الثقيلة مهملة والمعنى «أنهم مكروا ليزيلوا ما هو كالجبال في الثبوت» والمضارع «لِتزولَ» منصوب بأن مضمرة جوازاً بعد لام التعليل الجارّة والمصدر المؤول في موضع جرّ باللام والجار



والمجرور في موضع نصب خبر كان الناقصة، وقرأ الكسائي «لَتزولُ» وعلى هذه القراءة تكون «إنْ» مخففة من الثقيلة مهملة واللام المفتوحة زائدة للتوكيد وهي اللام الفارقة بين إن النافية وإن المخففة و«تزولُ» مضارعاً مرفوعاً بالضمة لتجرده من الناصب والجازم وجملة «تزولُ» خبر كان الناقصة، وقرئ شذوذاً «لَتزولَ» وذلك على لغة من فتح لام التعليل. منه: متعلق بتزول. الجبال: فاعل تزول.

- **الآيـــة ٤٧**»:

﴿فَلا تَحْسَبَنَّ اللَّهَ مُخْلِفَ وَعْدِهِ رُسُلَهُ إِنَّ اللَّهَ عَزِيزٌ ذُو انتِقَامٍ ﴿٤٧﴾﴾:

وعده: أي بالنصر. فلا تحسبنّ: الفاء عاطفة لجملة «لا تحسبنّ» على جملة «ولا تحسبنّ في الآية (٤٢)، لا ناهية، تحسبن: مضارع مبني على الفتح لاتصاله بنون التوكيد الثقيلة في موضع جزم بلا الناهية، الله مفعول به أول لتحسبَنَّ منصوب على التعظيم، مُخْلِفَ مفعول به ثان لتحسَبَنَّ وهو اسم فاعل مشتق وهو مضاف، وَعْد مضاف إليه من إضافة اسم الفاعل لمفعوله في المعنى، وعد مضاف والهاء مضاف إليه من إضافة المصدر لفاعله، و«وَعْد» مفعول به ثان لمخلف، و«رسلَه» هو المفعول الأول لمخلف والأصل «مخلفُ رسله وَعْدَه» ولكنه قدّم المفعول به الثاني «وعده» لأهميته وإيذاناً بأن الله لا يخلف الوعد. ذو: اسم من الأسماء الخمسة بمعنى صاحب وهو خبر ثان لإنّ أو نعت لعزيز أو معطوف عليه بإسقاط واو العطف. انتقام: مضاف إليه.



- **الآيـــة ٤٨ »:**

﴿ **يَوْمَ تُبَدَّلُ الأَرْضُ غَيْرَ الأَرْضِ وَالسَّمَوَاتُ وَبَرَزُوا لِلَّهِ الْوَاحِدِ الْقَهَّارِ** (٤٨) ﴾ : أي «واذكر يا محمد يوم تبدّل الأرض . . . » وهذا اليوم هو يوم القيامة حيث يحشر الناس فيه على أرض بيضاء نقية، وبرزوا: أي خرجوا من القبور. يوم: ظرف زمان مفعول فيه منصوب وهو بدل من «يوم يأتيهم العذاب» في الآية (٤٤)، أو مفعول به لفعل محذوف أي «اذكر يومَ» وليس مفعولاً فيه، أو ظرف زمان مفعول فيه متعلق بانتقام في الآية السابقة، وهو مضاف وجملة «تبدّل الأرض» من الفعل المبني للمجهول ونائب الفاعل في موضع جرّ مضاف إليه. غير: مفعول به ثان للفعل المبني للمجهول ونائب الفاعل أصله مفعول به أول. والسماوات: معطوف بالواو على «الأرض» والأصل «والسماواتُ غيرَ السماوات» فحذف «غيرَ السماوات» لدلالة «غيرَ الأرضِ» عليه. وبرزوا لله الواحد القهار: الواو للاستئناف والجملة مستأنفة لا موضع لها من الإعراب، أو الواو للعطف وجملة «برزوا» في موضع جرّ معطوفة على جملة «تُبَدَّلُ الأرضُ»، أو الواو واو الحال وجملة «برزوا» في موضع نصب حال من «الأرض» والعامل في الحال وصاحبه الفعل «تبدّل» و«قد» مقدّرة مع الفعل، والماضي «برزوا» بمعنى المضارع «يبرزون» في جميع الوجوه. الواحد: نعت لله. القهار: نعت ثان أو معطوف على الواحد بإسقاط واو العطف أو نعت للواحد.

- الآيـــة ٤٩ »:

﴿ وَتَرَى الْمُجْرِمِينَ يَوْمَئِذٍ مُّقَرَّنِينَ فِي الأَصْفَادِ ﴿٤٩﴾ ﴾ : أي «وتبصر يا محمد الكافرين يومئذ مشدودين مع شياطينهم في القيود والأغلال». وترى: الواو عاطفة والجملة بعدها معطوفة على جملة «تبدّل الأرض» في الآية السابقة، والمضارع مرفوع لتجرده من الناصب والجازم بضمّة مقدرة على الألف للتعذر والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره «أنت»، المجرمين مفعول به منصوب بالياء لأنّه جمع مذكر سالم والنون عوض عما فات الجمع من الإعراب بالحركات على الأصل، وترى هنا بصرية لذلك تعدت لمفعول واحد. يوم ظرف زمان منصوب متعلق بترى وهو مضاف وإذ ظرف زمان مضاف إليه والتنوين عوض عن جملة مقدّرة والتقدير «يومَ إذ برزوا للّه الواحد القهّار». مقرّنين: حال من المجرمين وهو اسم مفعول مشتق والعامل في الحال وصاحبه الفعل «ترى». في الأصفاد: متعلق بمقرنين المشتق، أو حال من نائب فاعل اسم المفعول «مقرّنين» وهو الضمير المستتر جوازاً «هم» واسم المفعول هو العامل في الحال وصاحبه.

- الآيـــة ٥٠ »:

﴿ سَرَابِيلُهُم مِّن قَطِرَانٍ وَتَغْشَىٰ وُجُوهَهُمُ النَّارُ ﴿٥٠﴾ ﴾ : أي «قمصانهم من قطران لأنه أبلغ لاشتعال النار وتعلو وجوههم النار». سرابيلهم من قطران: مبتدأ وضمير متصل مضاف إليه والجار والمجرور خبر المبتدأ والجملة مستأنفة لا موضع لها من الإعراب، أو الجملة في موضع نصب حال من «المجرمين» في



الآية السابقة أو حال من الضمير المستتر في «مقرّنين» في الآية السابقة، وقراءة الجمهور المرسومة في الآية «قَطِرَانٍ» على أنها كلمة واحدة، وقرأ ابن عباس وأبو هريرة وعمرو بن فائد «قِطْرٍ آنٍ» على أنهما كلمتان أولاهما «قِطْر» بمعنى النحاس والأخرى «آن» والآني هو المتناهي الحرارة. وتغشى وجوههم النار: الجملة معطوفة بالواو على الجملة قبلها، والمضارع مرفوع لتجرده من الناصب والجازم بضمة مقدّرة على الألف للتعذر، وجوههم مفعول به مقدم وضمير متصل مضاف إليه، النار فاعل مؤخر.

- **الآيـــة ٥١»:**

﴿لِيَجْزِيَ اللَّهُ كُلَّ نَفْسٍ مَّا كَسَبَتْ إِنَّ اللَّهَ سَرِيعُ الْحِسَابِ ﴿٥١﴾﴾ : سريع الحساب: أي يحاسب جميع الخلق يوم القيامة في قدر نصب نهار من أيام الدنيا. ليجزي: اللام لام التعليل الجارة والمضارع منصوب بأن مضمرة جوازاً بعد لام التعليل بفتحة ظاهرة على الياء لخفتها والمصدر المؤول في موضع جرّ باللام والجار والمجرور متعلق بالفعل «برزوا» في الآية (٤٨). الله: فاعل. كلّ: مفعول به أول. نفسٍ: مضاف إليه. ما اسم موصول بمعنى الذي مفعول به ثان ليجزي. كسبت: فعل ماضٍ مبني على الفتح والتاء تاء التأنيث الساكنة والفاعل مستتر جوازاً تقديره «هي» والجملة من الفعل والفاعل صلة الموصول والعائد ضمير محذوف والتقدير «كسبته» وهذه الهاء مفعول به. إن الله سريع الحساب: هذه الجملة تعليلية لا محلّ لها من الإعراب.



- **الآيـــة ٥٢»:**

﴿ هَذَا بَلاغٌ لِّلنَّاسِ وَلِيُنذَرُوا بِهِ وَلِيَعْلَمُوا أَنَّمَا هُوَ إِلَهٌ وَاحِدٌ وَلِيَذَّكَّرَ أُوْلُوا الأَلْبَابِ (٥٢) ﴾: هذا: أي القرآن. وليَعْلَمُوا: أي بما فيه من البراهين. هو: أي الله. ليذّكر: أي يتعظ. أولو الألباب: أي أصحاب العقول. للناس: نعت لبلاغ لأن أشباه الجمل بعد النكرات صفات. ولينذروا: الواو عاطفة والمضارع من الأفعال الخمسة مبني للمجهول وهو منصوب بأن مضمرة جوازاً بعد لام التعليل وعلامة نصبه حذف النون وواو الجماعة فاعل والمصدر المؤول في محل جرّ باللام والجار والمجرور معطوف على محذوف والتقدير «لِيُنْصَحُوا به ولِيُنْذَرُوا به». به: جار ومجرور متعلق بلينذروا. وليعلموا: معطوف على «لِيُنْذَرُوا» وهو مضارع مبني للمعلوم وواو الجماعة فاعل. أنما: كافة ومكفوفة وفتحت همزة أنّ لوقوعها بعد العلم. هو إله واحد: مبتدأ وخبر ونعت للخبر والجملة في موضع نصب سدّت مسدّ مفعولي «يعلموا». وليذّكر: معطوفة بالواو على جملة «ليعلموا» وأصلها «وليتذكّرَ» فقلبت التاء في هذا الفعل المضارع ذالاً وأدغمت الذال في الذال. أولو: فاعل مرفوع بالواو لأنه ملحق بجمع المذكر السالم وهو مضاف والألباب مضاف إليه.

* * *

١٥ - إعراب سورة الحِجْر

- «الآيـــة ١» :

﴿ الَـر تِلْكَ آيَاتُ الْكِتَـابِ وَقُـرْآنٍ مُّـبِينٍ ۝١ ﴾ : آلر : الله أعلم بمراده. تلك : أي هذه الآيات. الكتاب : القرآن. آلر : سبق إعرابها في أول سورة الرعد. تلك : التاء اسم إشارة مبني على الكسر في موضع رفع مبتدأ واللام حرف بعد والكاف حرف خطاب. آيات : خبر المبتدأ. الكتاب : مضاف إليه والإضافة بمعنى «من» والتقدير «آيات من الكتاب». وقرآن : معطوف بالواو على الكتاب. مبين : نعت لقرآن.

- «الآيـــة ٢» :

﴿ رُّبَمَا يَوَدُّ الَّذِينَ كَفَرُوا لَوْ كَانُوا مُسْلِمِينَ ۝٢ ﴾ : أي : «رُبَما يتمنى الذين كفروا يوم القيامة إذا عاينوا حالهم وحال المسلمين لو كانوا مسلمين». رُبَما : قرأ نافع وعاصم من السبعة بتخفيف الباء وهو المرسوم في الآية، وشدّد الباقون، وهما لغتان مشهورتان، وفي «ربّ» ثمان لغات هي : رُبَّ، رُبَ، رَبَّ، رَبَ، رُبَّتَ مع تاء التأنيث، رُبَتَ، رَبَّتَ، رَبَتَ. وأصل «رُبّ» للتقليل وقد يقصد بها هنا التقليل لأنّ الأهوال يوم القيامة تدهش الكفار فلا يفيقون حتى يتمنوا الإسلام إلا في أحيان قليله، وقد يقصد بها التكثير وهو الأحسن هنا لأنه يكثر تمني الكفار يوم القيامة للإسلام، وأكثر ما يأتي بعد «رُبَّ» الفعل الماضي، ولكن المضارع «يوّد» جاء بعدها هنا لكونه صدقاً قطعاً فهو لذلك



بمنزلة الماضي، وهي حرف جرّ شبيه بالزائد يدخل على الأسماء فيجرّها[١] لفظاً وهي مبتدأ محلاً ولكنها هنا كفّت بما الحرف الزائد فجاز وقوع المضارع المرفوع لتجرده من الناصب والجازم بعدها، ويجوز أن تكون «ما» اسماً نكرة موصوفة في محلّ جرّ بربّ وفي محل رفع على أنها مبتدأ والخبر محذوف والتقدير «ربّ شيء يودّه الذين كفروا وهو الإسلام حاصلٌ» وجملة «يودّ الذين كفروا» نعت لما التي هي بمعنى شيء لأن الجمل بعد النكرات صفات والرابط بين جملة الصفة والموصوف الضمير في «يودّه». الذين: فاعل ليودّ. لو: حرف مصدري وهي مع مدخولها جملة «كانوا مسلمين» في تأويل مصدر مفعول به ليودّ والتقدير «يودّ الذين كفروا الإسلام»، ويجوز أن تكون «لو» حرف امتناع لامتناع حرف شرط غير جازم، وجملة «كانوا مسلمين» شرطها لا محلّ له من الإعراب، وجوابها محذوف لا محلّ له من الإعراب أيضاً تقديره «لَسُرُّوا بذلك» أي لأن فيه خلاصاً ممّا هم فيه من العذاب، ومفعول «يودّ» على هذا التوجيه محذوف وهو «النجاةَ» والتقدير «يودّ الذين كفروا النجاةَ لو كانوا مسلمين لسُرُّوا بذلك».

- الآيـــة ٣ »:

﴿ ذَرْهُمْ يَأْكُلُوا وَيَتَمَتَّعُوا وَيُلْهِهِمُ الْأَمَلُ فَسَوْفَ يَعْلَمُونَ ﴿٣﴾ ﴾: أي «اترك يا محمد الكفار يأكلوا ويتمتعوا بدنياهم ويشغلهم الأمل بطول العمر وغيره عن

---

(١) رُبَّ مع الاسم المجرور به لا يحتاجان إلى متعلَّق يتعلقان به، أما حروف الجرّ الأصلية فلها معان وتحتاج إلى متعلَّق، وأما حروف الجرّ الزائدة فليس لها معان أصلية ولا تحتاج مع مدخولها إلى متعلَّق.



الإيمان فسوف يعلمون عاقبة أمرهم». ذرهم: فعل أمر مبني على السكون والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره «أنت» والهاء ضمير متصل مفعول به والميم حرف دالّ على الجمع، وهذا الأمر لا يستعمل منه الماضي إلا قليلاً ويستعمل منه المضارع. يأكلوا: مضارع مجزوم في جواب الأمر وعلامة جزمه حذف النون لأنه من الأفعال الخمسة وواو الخمسة فاعل. ويلههم: الواو عاطفة والمضارع بعدها معطوف على «يتمتّعوا» فهومجزوم مثله وعلامة جزمه حذف حرف العلة من آخره وهو الياء وضمير الهاء مبني على الكسر في محل نصب مفعول به مقدم والميم حرف دالّ على الجمع وحرّك لالتقاء الساكنين، وكانت الحركة ضمة لتفادي الثقل الناشئ من توالي ثلاث كسرات. الأمل: فاعل يلههم مؤخر. فسوف يعلمون: الفاء فاء الفصيحة لأنها أفصحت عن شرط محذوف والتقدير «فإن أكلوا وتمتعوا وألهاهم الأمل فسوف يعلمون». سوف حرف تسويف مبني على الفتح لا موضع له من الإعراب، ومفعول «يعلمون»محذوف والتقدير «يعلمون عاقبة أمرهم».

- الآيــة ٤ »:

﴿ وَمَا أَهْلَكْنَا مِن قَرْيَةٍ إِلاَّ وَلَهَا كِتَابٌ مَّعْلُومٌ ﴿٤﴾ ﴾ : ولها كتاب معلوم: أي لها أجل محدود لإهلاكها. الواو حرف استئناف والآية كلّها مستأنفة لا موضع لها من الإعراب، وما نافية، أهلكنا فعل وفاعل، من حرف جرّ زائد، قرية مفعول به لأهلكنا منصوب محلاً مجرور لفظاً بحرف الجرّ الزائد، إلا حرف استثناء يفيد الحصر، والاستثناء هنا منفي وهو أيضاً تام لأن المستثنى منه



وهو «قرية» مذكور وهو عام لأنّ النكرة في سياق النفي تعمّ، الواو واو الحال، لها جار ومجرور خبر مقدّم، كتاب مبتدأ مؤخّر، وجاز مجيء المبتدأ نكرة لتأخره وتقدّم خبره عليه وكونه شبه جملة جاراً ومجروراً بالإضافة إلى نعته بمعلوم، وجملة «لها كتاب معلوم» في موضع نصب حال من «قرية» والعامل في الحال وصاحبه الفعل «أهلكنا» وساغ مجيء صاحب الحال نكرة لما فيه من العموم، وقيل الواو حرف زائد والجملة حال، وقيل الواو زائدة وجملة« لها كتاب معلوم» في موضع نصب أو في موضع جرّ نعت لقرية لأنّ الجمل بعد النكرات صفات،وقد زيدت الواو لتأكيد لصوق الحال بصاحبه أوالنعت بمنعوته.

- الآيــــة ٥ »:

﴿ **مَا تَسْبِقُ مِنْ أُمَّةٍ أَجَلَهَا وَمَا يَسْتَأْخِرُونَ** ﴿٥﴾ ﴾ : وما يستأخرون: أي يتأخرون عنه. ما نافية. أمة: فاعل تسبق مرفوع محلاً مجرور لفظاً بحرف الجرّ الزائد. أجلها: مفعول به ومضاف إليه. وقد حُملَ «أجلُها» على لفظ «أمة» فأفرد وأنّث مثله، وحمل «ما يستأخرون» على معنى «أمة» فجمع وذكّر، ويستأخرون مضارع من الأفعال الخمسة مرفوع لتجرده من الناصب والجازم بثبوت النون وواو الجماعة فاعل.

- الآيــــة ٦ »:

﴿ **وَقَالُوا يَا أَيُّهَا الَّذِي نُزِّلَ عَلَيْهِ الذِّكْرُ إِنَّكَ لَمَجْنُونٌ** ﴿٦﴾ ﴾ : وقالوا: أي كفار مكة للنبي. الذّكر: القرآن. وقالوا: الواو للاستئناف والآية كلّها مستأنفة لا موضع لها من الإعراب، وقوله «يا أيها» إلى آخر الآية في موضع



نصب مقول القول. أيُّ منادى مبني على الضمّ في محلّ نصب لأنّه نكرة مقصودة والهاء حرف تنبيه مبني على السكون لا محلّ له من الإعراب، الذي اسم موصول بدل من أيّ مبني على السكون في موضع رفع أو في موضع نصب، وجملة «نزّل عليه الذكر» من الفعل الماضي المبني للمجهول ونائب الفاعل صلة الموصول لا موضع له من الإعراب. لمجنون: اللام لام الابتداء المزحلقة الداخلة على خبر إن المفيدة للتوكيد.

- الآيـــة ٧ »:

﴿لَوْ مَا تَأْتِينَا بِالْمَلائِكَةِ إِن كُنتَ مِنَ الصَّادِقِينَ (٧)﴾: لو ما: حرف تحضيض بمعنى هلاّ مبني على السكون لا موضع له من الإعراب، تأتينا: فعل مضارع مرفوع بضمة مقدّرة على الياء للثقل والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره «أنت» و«نا» ضمير متصل مفعول به. إن كنت من الصادقين: إن حرف شرط جازم، كنت فعل ماضٍ ناقص مبني على السكون لاتصاله بالتاء والتاء ضمير متصل مبني على الفتح في موضع رفع اسم كان والفعل في موضع جزم شرط إن، من الصادقين جار ومجرور خبر كان وجواب الشرط محذوف يفسّره المذكور والتقدير «إن كنتَ من الصادقين فهلاّ تأتينا» وقد اقترن جواب الشرط بالفاء الرابطة لأنه جملة طلبية إذ التحضيض طلب بشدة.

- الآيـــة ٨ »:

﴿مَا نُنَزِّلُ الْمَلائِكَةَ إِلاَّ بِالْحَقِّ وَمَا كَانُوا إِذًا مُّنظَرِينَ (٨)﴾: بالحقّ: أي بالعذاب، وما كانوا إذاً منظرين: أي ما كانوا حين نزولهم بالعذاب مؤخَّرين.



الآية مستأنفة لا موضع لها من الإعراب. ما نافية. ننزل الملائكة: مضارع مرفوع بالضمّة لتجرده من الناصب والجازم والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره «نحن» والملائكة مفعول به. وقرئ «تَنَزَّلُ الملائكةُ» وهو مضارع مرفوع حذفت منه إحدى التّاءين والملائكة فاعل. إلا حرف استثناء ملغى يفيد الحصر لأن الاستثناء هنا مفرغ إذ الكلام منفي والمستثنى منه محذوف والأصل «ما ننزّل الملائكة بشيء إلا بالحق» والمستثنى منه مفرد يراد به العموم لكي يصح الاستثناء منه ولأن المفرد إذا وقع في سياق النفي يعم فهو بمعنى «بكلّ شيء» أو «بأي شيء» وقد تعارض النفي بما والإثبات بإلا فتساقطا، بالحق جار ومجرور متعلق بننزّل والباء للاستعانة، أو متعلق بمحذوف حال من الملائكة والعامل في الحال وصاحبه الفعل «ننزّل» والتقدير «متلبسين بالحق» وتكون الباء للملابسة، أو «بالحق» نعت لمصدر محذوف والتقدير «ننزّل الملائكة تنزّلاً بالحق» أي ملتبساً به لأنّ أشباه الجمل بعد النكرات صفات. وما كانوا إذاً منظرين: الواو حرف عطف، ما نافية، إذن حرف جواب وجزاء مهمل، منظرين خبر كانوا منصوب بالياء لأنه جمع مذكر سالم وواو الجماعة اسم كانوا.

- الآيــة ٩ »:

﴿ إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا الذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ ⑨ ﴾ : الذكر: القرآن. إنا: نا المدغمة في إنّ ضمير متصل مبني على السكون في موضع نصب اسم إنّ. نحن ضمير منفصل توكيد لفظي للضمير المتصل «نا» وهو مبني على الضمّ في محل نصب، أو هو ضمير فصل يفيد التوكيد مبني على الضم لا موضع له من



الإعراب وجملة «نزّلنا» في موضع رفع خبر إنّ، وقيل إنه ليس بضمير فصل لأنه لم يقع بين اسمين بل هو ضمير منفصل معتاد مبني على الضم في موضع رفع مبتدأ وجملة «نزّلنا» في موضع رفع خبر المبتدأ وجملة «نحن نزّلنا» من المبتدأ والخبر في موضع رفع خبر إنّ . وإنا له لحافظون: الواو عاطفة، له جار ومجرور متعلق باسم الفاعل المشتق لحافظون واللام في اسم الفاعل لام الابتداء المزحلقة واسم الفاعل خبر إنّا مرفوع بالواو لأنه جمع مذكر سالم.

- الآيـــة ١٠ »:

﴿ وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا مِن قَبْلِكَ فِي شِيَعِ الْأَوَّلِينَ ﴿١٠﴾ ﴾ : شيع: جمع شيعة بمعنى فرقة والمقصود الفرقة المتّفقة على طريق ومذهب. ولقد أرسلنا: الواو عاطفة واللام واقعة في جواب قسم مقدر وهي تفيد التوكيد وقد حرف تحقيق وجملة «أرسلنا» جواب القسم لا محلّ لها من الإعراب. من قبلك: جار ومجرور وضمير متصل مضاف إليه والجار والمجرور متعلق بأرسلنا أو نعت لمفعول به محذوف لأن أشباه الجمل بعد النكرات صفات والتقدير «أرسلنا رسلاً من قبلك». في شيع: جار ومجرور نعت آخر للمفعول به المحذوف وهو مضاف والأوّلين مضاف إليه مجرور بالياء لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض عمّا فات الجمع من الإعراب بالحركات على الأصل كالمفرد.

- الآيـــة ١١ »:

﴿ وَمَا يَأْتِيهِم مِّن رَّسُولٍ إِلَّا كَانُوا بِهِ يَسْتَهْزِءُونَ ﴿١١﴾ ﴾ : المعنى «وما كان يأتيهم من رسول إلاّ كانوا به يستهزءون» أي كاستهزاء قومك بك وهذا تسلية



للنبي ﷺ. وما يأتيهم: الواو عاطفة، ما نافية، يأتي مضارع مرفوع لتجرده من الناصب والجازم بضمة مقدّرة على الياء للثقل والضمير المتصل مفعول به مقدّم والميم حرف دالّ على الجمع، من حرف جرّ زائد، رسول فاعل مؤخّر مرفوع محلاً مجرور لفظاً. إلا حرف استثناء ملغى يفيد الحصر والاستثناء هنا مفرغ لأن الكلام منفي والمستثنى منه محذوف وهو «أعمّ الأحوال». كانوا به يستهزءون: واو الجماعة اسم كانوا والجار والمجرور «به» متعلق بيستهزئون والضمير يعود على الرسول أو القرآن، وجملة «يستهزءون» من الفعل والفاعل في موضع نصب خبر كانوا، وجملة «كانوا به يستهزءون» في موضع نصب حال من الضمير المفعول به في «يأتيهم» وهذا الفعل هو العامل في الحال وصاحبه، أو في موضع جرّ نعت لرسول على اللفظ أو في موضع رفع نعت لرسول على المحل لأنّ الجمل بعد النكرات صفات.

- الآيــة ١٢ »:

﴿كَذَٰلِكَ نَسْلُكُهُ فِي قُلُوبِ الْمُجْرِمِينَ (١٢)﴾ : أي «مثل إدخالنا الاستهزاء في قلوب أولئك ندخله في قلوب كفار مكة». كذلك: جار واسم إشارة في محلّ جرّ واللام للبعد والكاف للخطاب والجار والمجرور خبر لمبتدأ محذوف والتقدير «الأمر كذلك»، أو الكاف اسم بمعنى «مثل» مبني على الفتح في موضع نصب نعت لمصدر مفعول مطلق محذوف والتقدير «نسلكه سلوكاً مثلَ استهزاء أولئك» وضمير الهاء في «نسلكه» مفعول به يعود على الاستهزاء، وفاعل «نسلكه» ضمير مستتر وجوباً تقديره «نحن»، في قلوب: جار ومجرور



متعلق بنسلكه. المجرمين: مضاف إليه.

- الآيـــة ١٣ »:

﴿ لا يُؤْمِنُونَ بِهِ وَقَدْ خَلَتْ سُنَّةُ الأَوَّلِينَ (١٣) ﴾ : به: أي بالنبي أو بالقرآن. وقد خلت سنّة الأولين: أي مضت سنّة الله في الأولين من تعذيبهم بتكذيبهم أنبياءهم وكفارُ مكة الذين كذّبوا الرسول مثلُهم». لا يؤمنون به: الجملة مفسّرة لقوله «نسلكه» في الآية السابقة لا محلّ لها من الإعراب، أو الجملة في موضع نصب حال من المجرمين في الآية السابقة والعامل في الحال وصاحبه معنى الإضافة. وقد خلت سنة الأوّلين: الواو واو الحال، قد حرف تحقيق، خلت فعل ماضٍ مبني على فتح مقدّر للتعذر على الألف المحذوفة لالتقاء الساكنين والتاء تاء التأنيث الساكنة، سنة فاعل، الأولين مضاف إليه مجرور بالياء، والجملة في موضع نصب حال من واو الجماعة فاعل «يؤمنون» وهذا الفعل هو العامل في الحال وصاحبه، والأظهر أن تكون الواو للاستئناف وجملة «قد خلت سنة الأولين» مستأنفة لا موضع لها من الإعراب.

- الآيـــة ١٤ »:

﴿ وَلَوْ فَتَحْنَا عَلَيْهِم بَابًا مِّنَ السَّمَاءِ فَظَلُّوا فِيهِ يَعْرُجُونَ (١٤) ﴾ : فيه: أي في الباب. يعرجون: يصعدون. ولو: الواو حرف عطف، لو حرف امتناع لامتناع حرف شرط غير جازم، فتحنا فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله «بنا» وهو شرط «لو» لا محلّ له من الإعراب، عليهم جار مجرور متعلق بفتحنا، باباً مفعول به، من السماء نعت لباباً لأن أشباه الجمل بعد النكرات



صفات، فظلّوا: الفاء حرف عطف وظلّوا فعل ماضٍ ناقص يعمل عمل كان، وواو الجماعة التي تعود على المشركين أو على الملائكة اسم ظلّوا، وجملة يعرجون في موضع نصب خبر ظلّوا، والجار والمجرور «فيه» متعلق بيعرجون.

- **الآيـــة ١٥ »:**

﴿ **لَقَالُوا إِنَّمَا سُكِّرَتْ أَبْصَارُنَا بَلْ نَحْنُ قَوْمٌ مَّسْحُورُونَ** (١٥) ﴾: سكّرت: أي سدّت. بل نحن قوم مسحورون: أي يخيل لنا ذلك. لقالوا: اللام حرف واقع في جواب «لو» في الآية السابقة وهو يفيد التوكيد، وجملة قالوا جواب «لو» لا موضع له من الإعراب، وواو الجماعة تعود إلى المشركين، وباقي الآية في موضع نصب مقول القول. إنما كافة ومكفوفة. سكّرت: هذه هي القراءة المرسومة في الآية وهي قراءة الجمهور، وقرأ ابن كثير من السبعة «سُكِرَتْ» بالتخفيف، وقرئ شذوذاً «سكِرَتْ». وعلى القراءتين المتواترتين الفعل الماضي مبني للمجهول والتاء تاء التأنيث الساكنة وأبصارنا نائب فاعل وضمير متصل مضاف إليه، وعلى القراءة الشاذة الفعل الماضي مبني للمعلوم وأبصار فاعل. بل: حرف عطف معناه الإضراب، وجملة «نحن قوم مسحورون» من المبتدأ والخبر ونعته معطوفة ببل على جملة «إنما سُكّرتْ أبصارنا» عطف جملة اسمية على جملة فعلية وهو جائز وإن كانت خلاف الأولى لاختلاف الجملتين.

- **الآيـــة ١٦ »:**

﴿ **وَلَقَدْ جَعَلْنَا فِي السَّمَاءِ بُرُوجًا وَزَيَّنَّاهَا لِلنَّاظِرِينَ** (١٦) ﴾: بروجاً: هي منازل الكواكب السّيّارة. وزيّنّاها: أي بالكواكب. ولقد جعلنا في السماء



بروجاً: الواو عاطفة واللام حرف واقع في جواب قسم محذوف يفيد التوكيد والتقدير «أقسم بالله[1] لقد جعلنا . . . »، قد حرف تحقيق، وجملة «جعلنا في السماء بروجاً» جواب القسم لا موضع له من الإعراب، وإذا كانت «جعلنا» بمعنى «خلقنا» يكون «في السماء» جاراً ومجروراً متعلقاً بجعلنا ويكون «بروجاً» مفعولاً به لجعلنا، وإذا كانت جعلنا بمعنى «صيّرنا» المتعدية لمفعولين فيكون بروجاً مفعولاً به أوّل مؤخراً ويكون الجار والمجرور «في السماء» في موضع نصب مفعولاً به ثانياً مقدّماً. وزيّنّاها للناظرين: الواو عاطفة للجملة بعدها على الجملة قبلها والفعل ماضٍ مبني على السكون على نون الفعل المدغمة في نون الضمير وضمير «نا» فاعل وضمير الهاء مفعول به.

- **الآيتان ١٧، ١٨ »:**

﴿ **وَحَفِظْنَاهَا مِن كُلِّ شَيْطَانٍ رَّجِيمٍ (١٧) إِلاَّ مَنِ اسْتَرَقَ السَّمْعَ فَأَتْبَعَهُ شِهَابٌ مُّبِينٌ (١٨)** ﴾: أي السماء بالشهب. رجيم: مرجوم. من استرق السمع: خطفه. شهاب مبين: أي كوكب يضيء ويحرقه أو يثقبه أو يخبله. وحفظناها: الواو عاطفة للجملة الفعلية بعدها على جملة «زيناها للناظرين» الفعلية في الآية السابقة، وحفظناها فعل ماضٍ و فاعل ومفعول به. من كلّ: متعلق بحفظناها. شيطان: مضاف إليه. رجيم: صفة لشيطان. إلا من استرق السمع: إلا حرف استثناء بمعنى لكن وأسلوب الاستثناء هنا تام لأن المستثنى منه وهو «كلّ شيطان رجيم» مذكور وهو مثبت أيضاً، و«من» اسم موصول

---

(١) لله أن يقسم بنفسه وبمخلوقاته.



بمعنى الذي في موضع نصب على الاستثناء أو في موضع جرّ بدل من «كلّ» والتقدير «إلا ممّنِ استرق» وحرّكت النون بالكسر لالتقاء الساكنين، وجملة «استرق السمع» من الفعل الماضي وفاعله الضمير المستتر جوازاً «هو» والمفعول به صلة الموصول لا موضع لها من الإعراب. فأتبعه شهاب مبين: الفاء حرف عطف والجملة بعده معطوفة على جملة «من استرق السمع» وأتبعه فعل ماضٍ مبني على الفتح، والهاء مفعول به مقدم، شهاب فاعل مؤخر، مبين صفة لشهاب. ويجوز أن يكون «من» في موضع رفع مبتدأ وهي اسم موصول بمعنى الذي أو اسم شرط جازم، واسترق السمع صلة الموصول لا موضع لها من الإعراب، أو في موضع جزم شرط «مَنْ». فأتبعه شهاب: هذه الجملة في موضع رفع خبر المبتدأ، ودخلت الفاء على جملة الخبر لما في «من» الموصولة والشرطية من العموم والإبهام.

- الآيـــة ١٩ »:

﴿ وَالأَرْضَ مَدَدْنَاهَا وَأَلْقَيْنَا فِيهَا رَوَاسِيَ وَأَنبَتْنَا فِيهَا مِن كُلِّ شَيْءٍ مَّوْزُونٍ (١٩) ﴾: مددناها: أي بسطناها. رواسي: أي جبالاً ثوابت لئلا تتحرك بأهلها. موزون: أي معلوم مقداره. والأرض مددناها[1]: الواو عاطفة، الأرض مفعول به لفعل محذوف يفسره المذكور والتقدير «ومددنا الأرض مددناها» والجملة معطوفة بالواو على جملة «ولقد جعلنا في السماء بروجاً» وكلاهما جملة فعلية لذلك فإن هذا الإعراب أحسن من رفع «الأرض»

(١) هذا من باب الاشتغال لأن الفعل المذكور اشتغل بنصب الضمير بعده عن نصب الاسم الظاهر قبله.



وإعرابها مبتدأ وجملة «مددناها» الخبر لأن في ذلك عطفاً لجملة اسمية على جملة فعلية، وجملة «مددناها» المذكورة مفسّرة لمددنا المحذوفة والجملة المفسّرة لا موضع لها من الإعراب، ومددناها فعل وفاعل ومفعول به، رواسيَ مفعول به منصوب بالفتحة الظاهرة على الياء لخفّتها، وجملة «ألقينا فيها رواسيَ» معطوفة بالواو على جملة «مددناها». وأنبتنا فيها من كلّ شيء موزون: الواو عاطفة للجملة الفعلية بعدها على الجملة الفعلية قبلها، فيها متعلق بأنبتنا، من كلّ: نعت لمفعول به محذوف لأنّ أشباه الجمل بعد النكرات صفات والتقدير «وأنبتنا فيها ضروباً من كل شيء» وتكون «من» للتبعيض، وذهب الأخفش إلى أنّ «من» زائدة و«كلّ» مفعول به منصوب محلاً مجرور لفظاً. موزون نعت لشيء.

- **الآيــــة ٢٠»:**

﴿ وَجَعَلْنَا لَكُمْ فِيهَا مَعَايِشَ وَمَن لَّسْتُمْ لَهُ بِرَازِقِينَ (٢٠) ﴾: معايش: بالياء وتأتي في اللغة بالهمزة أي من الثمار والحبوب. ومن لستم له برازقين: أي وجعلنا لكم من لستم له برازقين من الدواب والأنعام والخدم فإنما يرزقهم الله. وجعلنالكم فيها معايش: هذه الجملة معطوفة بالواو على الجمل الثلاث في الآية السابقة، «لكم» جار ومجرور متعلق بجعلنا و«فيها» جار ومجرور متعلق أيضاً بجعلنا ومعايش مفعول به لجعلنا وهذا إذا كانت «جعلنا» بمعنى «خلقنا»، ويجوز أن تكون «لكم» مفعولاً به ثانياً مقدماً ومعايش مفعولاً به أول مؤخراً و«فيها» حالاً من معايش أصله نعت له لأن أشباه الجمل بعد



النكرات صفات، ولما تقدم النعت على منعوته الجامد النكرة صار حالاً، ويجوز أن تكون «فيها» مفعولاً به ثانياً مقدماً ومعايش مفعولاً به أوّل مؤخراً و«لكم» حالاً من معايش أصله نعت له ثم لما تقدّم عليه أصبح حالاً منه وهذا كلّه إن كانت «جعلنا» بمعنى «صيّرنا»، ومعايش ممنوع من الصرف لصيغة منتهى الجموع. ومن لستم له برازقين: الواو واو العطف ومن اسم موصول بمعنى «الذي» مبني على السكون في موضع نصب معطوف على «معايش» عطف مفرد على مفرد أو في محلّ نصب مفعول به بجعلنا مقدرة تفسرها جعلنا المذكورة وهو من قبيل عطف الجملة على الجملة والتقدير «وجعلنا لكم فيها معايش وجعلنا من لستم...». وقال الزجاج: إن «من» مفعول به في محلّ نصب بفعل محذوف والتقدير «وأعشنا من لستم له برازقين» وهذه الجملة الفعلية معطوفة بالواو على جملة «وجعلنالكم فيها معايش» الفعلية. وقيل إن معنى «جعلنا لكم معايش» «أنعشناكم وقوّيناكم» فيكون الجار والمجرور «لكم» في حكم المفعول به وتكون «من» في موضع نصب معطوفة بالواو على موضع «لكم» ويكون التقدير على هذا الإعراب «أنعشناكم وقوّيناكم ومن لستم له برازقين». ويجوز أن يكون الاسم الموصول «من» في موضع جرّ بلام مقدّرة تفسّرها اللام المذكورة والتقدير «وجعلنا لكم معايش ولمن لستم له برازقين» والجار و المجرور «ولمن» معطوف بالواو على الجار والمجرور «لكم» وهذا رأي الكوفيين. ويجوز أن تكون الواو حرف استئناف ومن اسم موصول في موضع رفع مبتدأ خبره محذوف يفسره المذكور والتقدير «ومن لستم له برازقين جعلنا له فيها معايش» والجملة مستأنفة لا محلّ



لها من الإعراب .

- **الآيـــة ٢١ »:**

﴿ وَإِن مِّن شَيْءٍ إِلاَّ عِندَنَا خَزَائِنُهُ وَمَا نُنَزِّلُهُ إِلاَّ بِقَدَرٍ مَّعْلُومٍ (٢١) ﴾ : أي «ما شيء إلا عندنا مفاتيح خزائنه وما ننزله إلا بقدر معلوم على حسب المصالح» .

الواو عاطفة، إن حرف نفي بمعنى ما النافية، من حرف جرّ زائد، شيء مبتدأ مرفوع محلاً مجرور لفظاً، وسوّغ الابتداء بالنكرة عمومها لأنّ النكرة إذا وقعت في سياق النفي تعمّ، إلا حرف استثناء يفيد الحصر، والاستثناء هنا تام لوجود المستثنى منه العام وهو «شيء» ومنفي لوجود أداة النفي . عندنا خزائنه : ظرف المكان خبر مقدّم وضمير «نا» مضاف إليه وخزائنه مبتدأ مؤخر وضمير متصل مضاف إليه والجملة من المبتدأ المؤخر والخبر المقدم في موضع رفع خبر المبتدأ «شيء»، ويجوز أن يكون الظرف «عند» خبراً للمبتدأ «شيء» وخزائنه فاعل للفعل المحذوف «استقرّت» الذي تعلق به الظرف «عند». وما : الواو عاطفة وما نافية. ننزله : مضارع مرفوع بالضمة لتجرده من الناصب والجازم والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره «نحن» والهاء مفعول به، إلا حرف استثناء ملغى يفيد الحصر والاستثناء هنا مفرغ لأن الكلام منفي والمستثنى منه محذوف وهو أعم الأحوال وتقديره «بكلّ قدر» ، بقدر : جار ومجرور حال من الهاء في «ننزّله» وهذا الفعل هو العامل في الحال وصاحبه والتقدير «وما ننزّله إلا ملتبساً بقدر معلوم»، ويجوز أن يتعلق الجار والمجرور «بقدر» بالفعل «ننزّله» . معلوم نعت لقدر .

- **« الآيـــة ٢٢ »:**

﴿ **وَأَرْسَلْنَا الرِّيَاحَ لَوَاقِحَ فَأَنزَلْنَا مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَأَسْقَيْنَاكُمُوهُ وَمَا أَنتُمْ لَهُ بِخَازِنِينَ (٢٢)** ﴾ : لواقح: أي تلقح السحاب فيمتلئ ماءً. السماء: السحاب. ماءً: مطراً. وما أنتم له بخازنين: أي ليست خزائنه بأيديكم. لواقح: حال من الرياح والعامل في الحال وصاحبه الفعل أرسلنا، وقد قرأ العامة «الرياح» بالجمع وهو ملائم للجمع بعده لفظاً ومعنى وهو «لواقح»، وقرأ حمزة من السبعة «الريح» بالإفراد وهو اسم جنس بمعنى الجمع. فأسقيناكموه: الفاء عاطفة للجملة الفعلية بعدها على جملة «فأنزلنا» الفعلية، وأسقينا فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بضمير «نا» وهذا الضمير فاعل، والكاف ضمير مفعول به أول، والميم حرف دالّ على الجمع، والواو حرف لإشباع الضمة على الميم، و الهاء ضمير مفعول به ثانٍ. وما أنتم له بخازنين : الواو واو الحال، ما نافية تميمية لا تعمل عمل ليس وأنتم مبتدأ وبخازنين خبر المبتدأ مرفوع بالواو محلاً لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض عن التنوين في الاسم المفرد مجرور بالياء لفظاً بحرف الجرّ الزائد وهو الباء، أو ما نافية حجازية تعمل عمل ليس وأنتم ضمير منفصل اسمها في موضع رفع وبخازنين خبر ما منصوب محلاً مجرور لفظاً له جار ومجرورمتعلق باسم الفاعل المشتق خازنين

- **« الآيـــة ٢٣ »:**

﴿ **وَإِنَّا لَنَحْنُ نُحْيِي وَنُمِيتُ وَنَحْنُ الْوَارِثُونَ (٢٣)** ﴾ : الوارثون: أي الباقون نرث جميع الخلق، الواو عاطفة، اللام المزحلقة، نحن ضمير منفصل في



موضع رفع مبتدأ، جملة «نحيي» من المضارع وفاعله المستتر وجوباً «نحن» في موضع رفع خبر المبتدأ والجملة من المبتدأ والخبر في موضع رفع خبر «إن» وضمير «نا» في موضع نصب اسم إنّ، ويجوز أن تكون «نحن» في موضع نصب تأكيداً لفظياً لضمير «نا»، ولا يجوز أن تكون «نحن» ضمير فصل[1] لا موضع له من الإعراب لأنها لم تقع بين اسمين كالمعتاد فيه ولأنها اقترنت باللام أيضا. ونحن الوارثون: الواو عاطفة للجملة الاسمية بعدها على الجملة الاسمية «إنا لنحن نحيي ونميت» أو الواو واو الحال والجملة الاسمية المكونة من مبتدأ وخبر بعدها في موضع نصب حال من الضمير المستتر وجوباً «نحن» فاعل نحيي وفاعل نميت وهذان الفعلان هما العاملان في الحال وصاحبه.

- الآيـــة ٢٤ »:

﴿ **وَلَقَدْ عَلِمْنَا الْمُسْتَقْدِمِينَ مِنكُمْ وَلَقَدْ عَلِمْنَا الْمُسْتَأْخِرِينَ (٢٤)** ﴾: أي «لقد علمنا مَنْ تقدّم من الخلق ابتداء من آدم ولقد علمنا المتأخرين إلى يوم القيامة». الواو عاطفة، واللام واقعة في جواب قسم محذوف، وقد حرف تحقيق، وجملة «علمنا المستقدمين» من الفعل والفاعل والمفعول جواب القسم لا موضع لها من الإعراب. منكم: جار ومجرور حال من المستقدمين والعامل في الحال وصاحبه الفعل «علمنا».

- الآيـــة ٢٥ »:

﴿ **وَإِنَّ رَبَّكَ هُوَ يَحْشُرُهُمْ إِنَّهُ حَكِيمٌ عَلِيمٌ (٢٥)** ﴾: هو ضمير منفصل مبني

---

(١) ضمير الفصل في العادة يفيد توكيد المعنى.



على الفتح في محلّ رفع مبتدأ وجملة «يحشرهم» من المضارع المرفوع بالضمة وفاعله الضمير المستتر جوازاً «هو» والمفعول به ضمير الهاء في موضع رفع خبر المبتدأ، والجملة من المبتدأ والخبر في موضع رفع خبر إنّ. عليهم: خبر ثان لإنّ أو معطوف على الخبر «حكيم» بإسقاط حرف العطف، أو نعت لحكيم.

- الآيـــة ٢٦ »:

﴿ وَلَقَدْ خَلَقْنَا الإِنسَانَ مِن صَلْصَالٍ مِّنْ حَمَإٍ مَّسْنُونٍ ﴿٢٦﴾ ﴾: الإنسان: هو آدم. صلصال: طين يابس يسمع له صلصلة أي صوت إذا نقر. حمأ: طين أسود. مسنون: متغير. الواو عاطفة، أو استئنافية والجملة بعدها مستأنفة لا موضع لها من الإعراب، وجملة «خلقنا الإنسان» جواب القسم المقدر لا موضع له من الإعراب. من صلصال: جار ومجرور متعلق بخلقنا. من حمأ: جار ومجرور نعت لصلصال لأن أشباه الجمل بعد النكرات صفات، أو بدل كلّ من صلصال بإعادة حرف الجرّ «من». مسنون نعت لحمأ.

- الآيـــة ٢٧ »:

﴿ وَالْجَانَّ خَلَقْنَاهُ مِن قَبْلُ مِن نَّارِ السَّمُومِ ﴿٢٧﴾ ﴾: الجان: الجن والمقصود هنا إبليس. من قبل: أي من قبل خلق آدم. نار السموم: هي نار لا دخان لها تنفذ في المسامّ. الواو عاطفة للآية بعدها على الآية قبلها، الجانّ منصوب على الاشتغال بفعل محذوف يفسره المذكور والتقدير «خلقنا الجانّ خلقناه»، وجملة «خلقناه» من الفعل الماضي والفاعل والمفعول به مفسِّرة لا محل لها من الإعراب ولو قرئ بالرفع لصحّ لغة ولكان مبتدأ وكانت جملة «خلقناه» في



موضع رفع خبر المبتدأ. من قبل: جار ومجرور وظرف الزمان «قبل» مبني على الضمّ لانقطاعه عن الإضافة لفظاً لا معنى في محل جرّ بمن والجار والمجرور متعلق بخلقناه أو الجار والمجرور «من قبل» حال من ضمير المفعول به «الهاء» والعامل في الحال وصاحبه الفعل «خلقنا». من نار: جار ومجرور متعلق بخلقنا.

- الآيــــة ٢٨ »:

﴿ **وَإِذْ قَالَ رَبُّكَ لِلْمَلَائِكَةِ إِنِّي خَالِقٌ بَشَرًا مِّن صَلْصَالٍ مِّنْ حَمَإٍ مَّسْنُونٍ** (٢٨) ﴾ : الواو عاطفة أو للاستئناف. إذ: ظرف للزمن الماضي مبني على السكون في موضع نصب متعلّق بفعل محذوف تقديره «اذكر» وهو مضاف وجملة «قال ربك» في موضع جرّ مضاف إليه. للملائكة: متعلق بقال. إني خالق بشراً: ياء المتكلم ضمير متصل مبني على السكون في موضع نصب اسم إن، خالق خبر إن وهو اسم فاعل مشتق يعمل عمل الفعل المبني للمعلوم وفاعله ضمير مستتر وجوباً تقديره «أنا»، بشراً: مفعول به لاسم الفاعل والجملة في موضع نصب مقول القول.

- الآيــــة ٢٩ »:

﴿ **فَإِذَا سَوَّيْتُهُ وَنَفَخْتُ فِيهِ مِن رُّوحِي فَقَعُوا لَهُ سَاجِدِينَ** (٢٩) ﴾ : أي «إذا أتممته وأجريت فيه من روحي[1] فصار حياً فاسجدوا له سجود تحية بالانحناء». الفاء عاطفة. إذا ظرف لما يستقبل من الزمان مبني على السكون

(١) المقصود الإحياء.



في موضع نصب وهو اسم شرط غير جازم وهو مضاف وجملة «سوّيته» من الفعل والفاعل والمفعول به شرط إذا في موضع جرّ مضاف إليه. فيه: متعلق بنفخت. من روحي: الجار والمجرور نعت لمفعول به محذوف لأنّ أشباه الجمل بعد النكرات صفات والتقدير «ونفخت فيه روحاً من روحي». فقعوا: الفاء رابطة لجواب الشرط لأنه جملة طلبية. قعوا: فعل أمر ماضيه «وقع» وهو مبنيّ على حذف النون وواو الجماعة فاعل وهو جواب الشرط لا محلّ له من الإعراب. ساجدين: حال من واو الجماعة منصوب بالياء والفعل «قعوا» هو العامل في الحال وصاحبه، له: جار ومجرور متعلق بالفعل «قعوا» أو باسم الفاعل المشتق «ساجدين».

- **الآيــــة ٣٠»:**

﴿ **فَسَجَدَ الْمَلَائِكَةُ كُلُّهُمْ أَجْمَعُونَ (٣٠)** ﴾ : الفاء عاطفة للفعل بعدها على أفعال محذوفة والتقدير «فخلقه وسوّاه ونفخ فيه فسجد الملائكة». كلّهم: توكيد معنوي للملائكة وتوكيد المرفوع مرفوع والهاء مضاف إليه. أجمعون: توكيد ثان للملائكة مرفوع بالواو لأنّه جمع مذكر سالم والنون عوض عما فات الجمع من الإعراب بالحركات على الأصل كالمفرد الممنوع من الصرف للوصفية ووزن الفعل «أجمع».

- **الآيــــة ٣١»:**

﴿ **إِلَّا إِبْلِيسَ أَبَىٰ أَن يَكُونَ مَعَ السَّاجِدِينَ (٣١)** ﴾ : يجوز أن يكون الاستثناء متصلا لأن إبليس وإن كان جنياً فقد كان بين ألوف الملائكة فعدّ منهم



تغليباً، ويجوز أن يكون الاستثناء منقطعاً على اعتباره من الجنّ وليس من الملائكة، إلا حرف استثناء بمعنى لكن والاستثناء هنا موجب لأنّ الكلام فيه مثبت غير منفي، وهو تام لأنّ المستثنى منه وهو «الملائكة» مذكور في الآية السابقة، إبليس منصوب على الاستثناء، وقد أعرب مثل هذا في أوائل سورة البقرة. أبى: فعل ماضٍ مبني على الفتح المقدّر على الألف للتعذر والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره «هو». أن يكون: المصدر المؤول في محلّ نصب مفعول به للفعل «أبى»، واسم يكون الناقصة ضمير مستتر جوازاً تقديره «هو» يعود على إبليس. مع: ظرف مكان منصوب متعلق بمحذوف خبر يكون والتقدير «موجوداً مع». الساجدين: مضاف إليه.

- الآية ٣٢ »:

﴿قَالَ يَا إِبْلِيسُ مَا لَكَ أَلاَّ تَكُونَ مَعَ السَّاجِدِينَ (٣٢)﴾: الآية كلّها في موضع نصب مقول القول. إبليس: منادى مفرد علم مبني على الضم في موضع نصب. ما: اسم استفهام مبني على السكون في موضع رفع مبتدأ والمقصود بالاستفهام التوبيخ. لك: جار ومجرور خبر المبتدأ. أن حرف مصدري ونصب. لا المدغمة في أن نافية. تكون: مضارع ناقص منصوب بأن ولا النافية حاجز غير حصين، والمصدر المؤول في محلّ نصب على نزع الخافض والتقدير «بأن لا تكون» والجار والمجرور في موضع نصب حال من الكاف في «لك» والعامل في الحال وصاحبه معنى الجرّ أو الفعل «استقرّ» أو «حصل» أو نحوهما الذي تعلق به الجار والمجرور «لك» والتقدير «مالك غير



كائن مع الساجدين» والحال «غير» الجامد مؤول باسم فاعل مشتق هو «مغايِر» على ما ينبغي للحال، أو «لا» المدغمة حرف زائد وعلى هذا تكون «مالكَ؟» بمعنى ما منعكَ؟ والفعل «تكون» منصوب بأن و«لا» الزائدة حاجز غير حصين، والمصدر المؤول في محلّ نصب على نزع الخافض والتقدير «ما منعك بأن تكون» والجار والمجرور «بأن تكون» متعلق بمعنى الجار والمجرور «لك» وهو الفعل «منعك» ، أو الجار والمجرور «بأن تكون» حال من الكاف في «منعك» وهو معنى «لك» والعامل في الحال وصاحبه الفعل «منع» والتقدير «ما منعك كائناً مع الساجدين».

- الآيـــة ٣٣ »:

﴿قَالَ لَمْ أَكُن لأَسْجُدَ لِبَشَرٍ خَلَقْتَهُ مِن صَلْصَالٍ مِّنْ حَمَإٍ مَّسْنُونٍ (٣٣)﴾ : لم أكن لأسجد: أي لا ينبغي لي أن أسجد. الآية كلّها في موضع نصب مقول القول. أكن: مضارع ناقص مجزوم بلم وعلامة جزمه السكون وحذفت الواو لالتقاء الساكنين واسم أكن ضمير مستتر وجوباً تقديره «أنا». لأسجد: اللام لام الجحود[1] لأنها مسبوقة بكون منفي والمضارع بعدها منصوب بأن مضمرة وجوباً والمصدر المؤول في موضع نصب خبر أكن، وفاعل أسجد ضمير مستتر وجوباً تقديره «أنا». خلقته: الجملة من الفعل الماضي وفاعله ومفعوله في موضع جرّ نعت لبشر لأن الجمل بعد النكرات صفات، وباقي الآية سبق إعراب مثله.

---

(١) وهي تفيد هنا توكيد النفي بلم.

- الآيــة ٣٤ » :

﴿ قَالَ فَاخْرُجْ مِنْهَا فَإِنَّكَ رَجِيمٌ ﴿٣٤﴾ ﴾ : منها أي من الجنة أو من السماوات. رجيم: مطرود. والآية كلّها مقول القول، فأخرج: الفاء فاء الفصيحة لأنها أفصحت عن شرط محذوف والتقدير «إن تماديت في العصيان فاخرج منها» وهذه الفاء رابطة لجملة جواب الشرط لأنها طلبية و«اخرج» فعل أمر مبني على السكون في محل جزم جواب الشرط المقدّر والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره «أنت». فإنك رجيم: الفاء حرف للتعليل والجملة بعدها تعليل لما قبلها والجملة التعليلية لا موضع لها من الإعراب.

- الآيــة ٣٥ » :

﴿ وَإِنَّ عَلَيْكَ اللَّعْنَةَ إِلَىٰ يَوْمِ الدِّينِ ﴿٣٥﴾ ﴾ : يوم الدين: هو يوم الجزاء وهو يوم القيامة. الواو عاطفة للجملة بعدها على جملة «فإنك رجيم» في الآية السابقة. عليك: جار ومجرور[1] خبر إنّ مقدم. اللعنة اسم إنّ مؤخر. إلى يوم: جار ومجرور متعلق بمحذوف تقديره «مستقرة» حال من الضمير المستتر جوازاً «هي» فاعل الفعل المقدّر «استقرت» الذي تعلّق به الجار والمجرور «عليك» والفعل «استقرت» هو العامل في الحال وصاحبه. الدين: مضاف إليه.

- الآيــة ٣٦ » :

﴿ قَالَ رَبِّ فَأَنظِرْنِي إِلَىٰ يَوْمِ يُبْعَثُونَ ﴿٣٦﴾ ﴾ : يبعثون: أي الناس. والآية

---

(١) هو متعلق بفعل محذوف تقديره «استقرت» وجملة استقرت من الفعل والفاعل المقدر في موضع رفع خبر إنّ مقدم.



مقول القول. رب: منادى محذوف منه حرف النداء وهو مضاف إلى ياء المتكلم المحذوفة تخفيفاً وهو منصوب بفتحة مقدرة على الباء منع من ظهورها كسرة المناسبة. فأنظرني: الفاء الفصيحة وقد أفصحت عن شرط محذوف والتقدير «إن قضيت عليّ بهذا الجزاء فأمهلني إلى يوم يبعثون» وهذه الفاء رابطة لجواب الشرط لأنه جملة طلبية، وفعل الجواب أمر مبني على السكون والنون حرف للوقاية وياء المتكلم مفعول به والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره «أنت». إلى يوم يبعثون: الجار والمجرور متعلق بأنظرني و«يومِ» مضاف، يبعثون فعل مضارع من الأفعال الخمسة مرفوع بثبوت النون وواو الجماعة نائب فاعل والجملة من الفعل ونائب الفاعل في موضع جرّ مضاف إليه.

- الآيــــة « ٣٧ »:

﴿قَالَ فَإِنَّكَ مِنَ الْمُنظَرِينَ ﴿٣٧﴾﴾: الآية مقول القول، والفاء حرف عطف والجملة الاسمية بعدها معطوفة على الجملة الفعلية «فأنظرني» في الآية السابقة وهو جائز وإن كانت خلاف الأولى. المنظرين: اسم مفعول وهو جمع مذكر سالم.

- الآيــــة « ٣٨ »:

﴿إِلَىٰ يَوْمِ الْوَقْتِ الْمَعْلُومِ ﴿٣٨﴾﴾: إلى يوم: متعلق باسم المفعول المشتق في الآية السابقة «المنظرين». الوقت: مضاف إليه. المعلوم: نعت للوقت.



- الآيـــة ٣٩ » :

﴿ قَالَ رَبِّ بِمَا أَغْوَيْتَنِي لَأُزَيِّنَنَّ لَهُمْ فِي الْأَرْضِ وَلَأُغْوِيَنَّهُمْ أَجْمَعِينَ ﴿٣٩﴾ ﴾ :
لأزينن: أي المعاصي. بما أغويتني: الباء حرف قسم وجرّ معناه السببية، وما حرف مصدري والمصدر المؤول من ما والفعل الماضي بعدها في محلّ جرّ بالباء، والجار والمجرور متعلّق بقسم محذوف والتقدير «أقسم بإغوائك إياي» وجملة «لأزينن» جواب القسم لا محلّ له من الإعراب. وأغويت فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بتاء الفاعل والنون حرف للوقاية وياء المتكلم مفعول به. وأزيّنَنَّ: فعل مضارع مبني على الفتح لاتصاله بنون التوكيد الثقيلة والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره «أنا» واللام واقعة في جواب القسم تفيد التوكيد. لهم: متعلق بأزينن. ولأغوينّهم: ضمير الهاء مفعول به، والجملة معطوفة بالواو على جملة «لأزيّنن». أجمعين: توكيد لضمير الهاء في أغوينّهم وهو منصوب بالياء لأنه جمع مذكر سالم.

- الآيـــة ٤٠ » :

﴿ إِلَّا عِبَادَكَ مِنْهُمُ الْمُخْلَصِينَ ﴿٤٠﴾ ﴾ : المخلصين: أى المؤمنين. إلا حرف استثناء والمستثنى منه هو ضمير «الهاء» في «لهم» وضمير «الهاء» في «لأغوينّهم» في الآية السابقة، وأسلوب الاستثناء هنا تام مثبت، عبادك: مستثنى منصوب، والكاف ضمير متصل مضاف إليه. المخلصين: بدل بعض من «عبادك» أو نعت لعبادك. منهم: جار ومجرور حال مقدم من «المخلصين»، والضمير في «منهم» يعود على «عبادك»، والعامل في الحال وصاحبه معنى الاستثناء الذي



عمل في المبدل منه أو المنعوت «عبادك»، أو حرف الاستثناء «إلاّ» الذي هو بمعنى الفعل «أستثني». وحرّكت الميم في «منهم» لالتقاء الساكنين ولم تحرّك بالكسرة كالمعتاد لئلا نقع في ثقل الانتقال من الضمّ إلى الكسر وهو أشد من ثقل التقاء الساكنين.

- الآيــة ٤١ »:

﴿ قَالَ هَٰذَا صِرَاطٌ عَلَيَّ مُسْتَقِيمٌ (٤١) ﴾ : قال: أي الله تعالى. واسم الإشارة يعود إلى معنى الآية الآتية. وهذه الآية في موضع نصب مقول القول. هذا: الهاء حرف تنبيه مبني على الفتح لا موضع له من الإعراب، ذا اسم إشارة مبني على السكون في موضع رفع مبتدأ. صراط: خبر المبتدأ. عليّ: على حرف جرّ وياء المتكلم المدغمة في الياء المنقلبة من ألف «على» في موضع جرّ بعلى والجار والمجرور متعلق بمحذوف تقديره «حقّ» وهذا المحذوف نعت لصراط. مستقيم: نعت آخر لصراط، والمعنى «هذا طريق حقٌّ عليّ أن أراعيه وهو «إنّ عبادي ليس لك عليهم سلطان . . .» كما جاء في الآية الآتيه، فتكون الآية الآتية تفسيريه لا موضع لها من الإعراب وقد فسرّت الصراط المستقيم الذي أوجب الله على نفسه التزامه. وقيل إنّ «عليّ» بمعنى «إليّ» فيكون الجار والمجرور «عليّ» متعلقاً بالاسم المشتق «مستقيم»، وهذه هي القراءة المشهورة المرسومة في الآية، وقرأ ابن سيرين وقتادة والحسن «عَلِيٌّ» أي «عَلِيُّ القَدْرِ[1]» وهو نعت لصراط.

---

(١) بمعنى «عالي القدر».



- الآيـــة ٤٢ » :

﴿ إِنَّ عِبَادِي لَيْسَ لَكَ عَلَيْهِمْ سُلْطَانٌ إِلَّا مَنِ اتَّبَعَكَ مِنَ الْغَاوِينَ (٤٢) ﴾ :

عبادي : أي المؤمنين . سلطان : قوة . الغاوين : الكافرين . وهذه الآية تفسيرية للصراط المستقيم الذي أوجب الله على نفسه التزامه والجملة التفسيرية لا موضع لها من الإعراب . عبادي : اسم إنّ منصوب بفتحة مقدرة على الدال منع من ظهورها كسرة المناسبة بسبب الإضافة إلى ياء المتكلم . سلطان : اسم ليس مؤخرّ . لك : جار ومجرور خبر ليس مقدم . عليهم : جار ومجرور خبر ثان لليس مقدّم أو حال من سلطان أصله نعت له لأن أشباه الجمل بعد النكرات صفّات وحين تقدم النعت على منعوته الجامد النكرة أصبح حالاً منه . إلا من اتبعك من الغاوين : إلا حرف استثناء ، من اسم موصول بمعنى الذي مبني على السكون في موضع نصب على الاستثناء ، وحرّك بالكسر لالتقاء الساكنين ، والاستثناء هنا منفي لوجود ليس ومثبت لوجود المستثنى منه وهو عبادي ، وقيل إنّ هذا الاستثناء منقطع لأنه استثناء من غير الجنس إذ المراد بعبادي المؤمنون ومتّبع الشيطان غير مؤمن ، وقيل الاستثناء متّصل لأنّه استثناء من الجنس لأنّ «عبادي»هم جميع المكلفين سواء أكانوا مؤمنين أم غير مؤمنين . من الغاوين : جار ومجرور بالياء لأنه جمع مذكر سالم وهو اسم فاعل مشتق والجار والمجرور حال من الاسم الموصول «من» والعامل في الحال وصاحبه معنى الاستثناء أو ما في حرف الاستثناء «إلا»من معنى الفعل «أستثني» .

- **الآيــــة ٤٣ »:**

﴿ **وَإِنَّ جَهَنَّمَ لَمَوْعِدُهُمْ أَجْمَعِينَ (٤٣)** ﴾ : أجمعين : أي أنت ومن اتبعك. الواو عاطفة. جهنم: اسم إن منصوب وهو ممنوع من الصرف للعلمية والتأنيث المجازي. لموعدهم: اللام لام الابتداء المزحلقة الداخلة على خبر إن، وموعد مضاف والضمير مضاف إليه، وهو نفسه هنا ظرف مكان، أو هو هنا ظرف مكان على تقدير مضاف محذوف أي «مكانُ موعِدِهم» وهي تصلح للزمان أيضاً كما تصلح مصدراً ميمياً. أجمعين: توكيد معنوي للضمير المجرور بالإضافة وهو مجرور بالياء لأنه جمع مذكر سالم، أو هو حال منصوب بالياء من الضمير المجرور بالإضافة والعامل في الحال وصاحبه معنى الإضافة، والنون في «أجمعين» عوض عما فات الجمع من الإعراب بالحركات على الأصل كالمفرد «أجمع» الممنوع من الصرف للوصفية ووزن أفعل.

- **الآيــــة ٤٤ »:**

﴿ **لَهَا سَبْعَةُ أَبْوَابٍ لِّكُلِّ بَابٍ مِّنْهُمْ جُزْءٌ مَّقْسُومٌ (٤٤)** ﴾ : أبواب : أطباق. لكل باب: أي من هذه الأبواب. منهم جزء مقسوم: أي نصيب مقسوم منهم والمقصود «طائفة». لها سبعة أبواب: جار ومجرور خبر مقدم ومبتدأ مؤخر ومضاف إليه هو تمييز للعدد المفرد، والجملة في موضع رفع خبر ثان لإنّ في الآية السابقة، أو الجملة مستأنفة لا موضع لها من الإعراب. لكل: جار ومجرور خبر مقدّم. جزء: مبتدأ مؤخر. مقسوم: نعت لجزء وسوّغ الابتداء بالنكرة تأخيرها وتقديم خبرها عليها وكونه شبه جملة بالإضافة إلى نعت



المبتدأ. منهم: حال من جزء وأصله في محلّ رفع نعت له لأنّ أشباه الجمل بعد النكرات صفات ولمّا تقدّم النعت على منعوته الجامد النكرة انقلب حالاً منه في محلّ نصب وسوّغ مجيء صاحب الحال نكرة تأخره وتقدم الحال عليه وكونه شبه جمله.

- **الآيــــة ٤٥»:**

﴿ **إِنَّ الْمُتَّقِينَ فِي جَنَّاتٍ وَعُيُونٍ (٤٥)** ﴾: جنات: بساتين. وعيون: أي تجري فيها. في جنات: خبر إنّ.

- **الآيــــة ٤٦»:**

﴿ **ادْخُلُوهَا بِسَلَامٍ آمِنِينَ (٤٦)** ﴾: أي «ويقال لهم ادخلوها سالمين من كلّ خوف، أو ادخلوها مع سلام أي سلموا وادخلوا». والآية في موضع نصب مقول قول محذوف والتقدير كما ذكرنا «يقال لهم». ادخلوها: فعل أمر مبني على حذف النون وواو الجماعة فاعل والهاء مفعول به، وهذه هي قراءة الجمهور المرسومة في الآية بوصل الألف وضمّ الخاء وهي أمر من دخل يدخل ويجوز على هذه القراءة كسر التنوين في «عيون» وضمّه، وقرأ الحسن وأبو العالية، ورويس عن يعقوب «ادْخِلُوها» بضمّ التنوين في «عيون» وكسر الخاء في الفعل الماضي المبني للمجهول ووصل الألف، وقد ضمّ التنوين في «عيون» على إلقاء ضمة الهمزة في الفعل عليه، ويجوز على هذه القراءة قطع الهمزة. بسلام: جار ومجرور حال من واو الجماعة في «ادخلوها» والعامل في الحال وصاحبه الفعل «أدخلوا» والتقدير «ادخلوها سالمين من كلّ أذى أو



مسلّماً عليكم». آمنين: حال أخرى من واو الجماعة منصوب بالياء لأنه جمع مذكر سالم وهو اسم فاعل مشتق، ويجوز أن تكون «آمنين» بدلاً من الحال الأولى «بسلام» والنتيجة واحدة لأن بدل الحال حال.

- **الآيــة ٤٧**:

﴿ **وَنَزَعْنَا مَا فِي صُدُورِهِم مِّنْ غِلٍّ إِخْوَانًا عَلَىٰ سُرُرٍ مُّتَقَابِلِينَ (٤٧)** ﴾: غلّ: حقد. ما اسم موصول مبني على السكون في موضع نصب مفعول به. في صدورهم: الجار والمجرور صلة الموصول[١] والضمير مضاف إليه. من غلّ: جار ومجرور متعلق بالفعل «ثَبَتَ» المحذوف أو «استقرّ» المحذوف أو الجار والمجرور حال من «ما» الموصولة والعامل في الحال وصاحبه الفعل «نزعنا». إخواناً: حال من ضمير «هم» وهو مؤول باسم فاعل مشتق هو «متآخين» والعامل في الحال وصاحبه معنى الإضافة في «صدورهم»، أو حال من واو الجماعة فاعل «ادخلوها» مقدرّة مفسرة بادخلوها في الآية السابقة وهذا الفعل المقدر هو العامل في الحال وصاحبه، أو حال من الضمير المستتر وجوباً فاعل اسم الفاعل المشتق «آمنين» في الآية السابقة وهو «أنتم» والعامل في الحال وصاحبه «آمنين». على سرر: جار ومجرور متعلق بالاسم المشتق «متقابلين». متقابلين: حال أخرى من الضمير المضاف إليه في «صدورهم»، أو نعت لإخواناً ونعت المنصوب منصوب وهو منصوب بالياء لأنه جمع مذكر سالم.

---

(١) أي متعلق بمحذوف هو الصلة والتقدير «ثَبَتَ في صدورهم» أو «استقرَّ في صدورهم».



- **الآيـــة ٤٨ »:**

﴿ **لا يَمَسُّهُمْ فِيهَا نَصَبٌ وَمَا هُم مِّنْهَا بِمُخْرَجِينَ** (٤٨) ﴾ : نصب: أي تعب. لا يمّسهم فيها نصب: هذه الجملة مستأنفة لا موضع لها من الإعراب أو في موضع نصب حال من الضمير المستتر جوازاً «هم» فاعل اسم الفاعل «متقابلين» في الآية السابقة، واسم الفاعل هذا هو العامل في الحال وصاحبه. لا: نافية. يمسهم فيها نصب: مضارع مرفوع وضمير متصل مفعول به مقدّم وفاعل مؤخر، فيها: جار ومجرور متعلق بيمسهم أو في موضع نصب حال من «نصب» وأصله نعت له ولما تقدم عليه صار حالاً منه وسوّغ مجيء صاحب الحال نكرة تأخرها وتقدم الحال عليها وكونها شبه جمله. وما هم منها بمخرجين: الواو عاطفة للجملة بعدها على الجملة قبلها والجملة المعطوفة لها حكم الجملة المعطوف عليها في الإعراب. وما هم منها بمخرجين: تقدم إعراب مثلها مراراً والجار والمجرور «منها» متعلق باسم المفعول المشتق «مخرجين».

- **الآيـــة ٤٩ »:**

﴿ **نَبِّئْ عِبَادِي أَنِّي أَنَا الْغَفُورُ الرَّحِيمُ** (٤٩) ﴾ : أي «خبر يا محمد عبادي أني أنا الغفور للمؤمنين الرحيم بهم». أني أنا الغفور الرحيم: هذه الجملة كلّها في موضع نصب سدّت مسدّ مفاعيل «نبّيء» الثلاثة. أنا: توكيد لفظي[1] لياء المتكلم اسم أن والغفور خبر أن، أو «أنا» مبتدأ و«الغفور» خبره والجملة في

---

(١) وهو توكيد للضمير المتصل بالضمير المنفصل.



موضع رفع خبر أن، أو «أنا» ضمير فصل مبني على السكون لا موضع له من الإعراب يفيد التوكيد و«الغفور» خبر أن. الرحيم: خبر ثانٍ لأنّ أو معطوف على الغفور بإسقاط واو العطف أو نعت للغفور.

- **الآيــــة « ٥٠ »:**

﴿ **وَأَنَّ عَذَابِي هُوَ الْعَذَابُ الأَلِيمُ** (٥٠) ﴾ : عـذابي: أي للعـصـاة. الواو عاطفة للجملة بعدها على الجملة قبلها في الآية السابقة. هو: ضمير فصل أو مبتدأ ولا يجوز أن يكون توكيداً لفظياً للعذاب لأنه ليس من لفظه ولأنّ عذابي اسمٌ ظاهر والاسم الظاهر لا يؤكّد بالضمير. الأليم: نعت للعذاب ونعت المرفوع مرفوع.

- **الآيــــة « ٥١ »:**

﴿ **وَنَبِّئْهُمْ عَن ضَيْفِ إِبْرَاهِيمَ** (٥١) ﴾ : هم ملائكة منهم جبريل. ونبّئهم: الواو عاطفة لفعل الأمر بعدها على قوله: «نبّئ عبادي» في الآية (٤٩) والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره «أنت» وضمير الهاء مفعول به والميم حرف دالّ على الجمع. عن ضيف: متعلق بنبّئهم، وأصل الضيف مصدر ولذلك يستوي فيه المفرد والجمع، وقد يجمع فيقال أضياف وضيوف وضِيفَان. إبراهيم: مضاف إليه مجرور بالفتحة لأنه ممنوع من الصرف للعلمية والعجمة.



- **الآيـــة ٥٢ »:**

﴿ **إِذْ دَخَلُوا عَلَيْهِ فَقَالُوا سَلامًا قَالَ إِنَّا مِنكُمْ وَجِلُونَ** (٥٢) ﴾ : قالوا سلاماً: أي قالوا هذا اللفظ. قال: أي إبراهيم لما عَرَضَ على الملائكة الأكل فلم يأكلوا. وجلون: خائفون منكم لامتناعكم من الأكل أو لأنكم دخلتم بغير إذن. إذ: مفعول به مبني على السكون في موضع نصب لفعل محذوف تقديره «اذكر»، أو ظرف للزمن الماضي مبني على السكون في محلّ نصب متعلق بالفعل المحذوف «اذكر» وهو مضاف وجملة «ادخلوا» في موضع جرّ مضاف إليه. سلاماً: مفعول به لقالوا على معنى «ألقوا»، أو مفعول مطلق لفعل محذوف والتقدير «نسلّم سلاماً» والجملة مقول القول. إنا منكم وجلون: الجملة مقول القول، والجار والمجرور «منكم» متعلق بصيغة المبالغة القياسية المشتقة «وجلون» وصيغة المبالغة خبر إن مرفوع بالواو لأنّه جمع مذكر سالم والنون عوض عن التنوين في الاسم المفرد.

- **الآيـــة ٥٣ »:**

﴿ **قَالُوا لا تَوْجَلْ إِنَّا نُبَشِّرُكَ بِغُلامٍ عَلِيمٍ** (٥٣) ﴾ : أي «قالوا لا تخف إنا رسل ربك نبشرك بغلام ذي علم كثير هو إسحاق». لا توجل: لا ناهية والمضارع مجزوم بها. نبشرك: مضارع ومفعول به والفاعل مستتر وجوباً تقديره «نحن» والجملة في موضع رفع خبر إن. عليم: نعت لغلام. وجملة «إنا نبشرك بغلام عليم» تعليل لقوله «لا توجل» والجملة التعليلية لا موضع لها من الإعراب.



- **الآيـــة ٥٤** :

﴿قَالَ أَبَشَّرْتُمُونِي عَلَىٰٓ أَن مَّسَّنِيَ الْكِبَرُ فَبِمَ تُبَشِّرُونَ ﴿٥٤﴾﴾ : أبشرتموني : أي بالولد . على أن مسني الكبر : أي مع مسّه إياي . الآية مقول القول . الهمزة للاستفهام التعجبي . بشرتموني : فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بتاء الفاعل والميم حرف للجمع الواو حرف لإشباع الضمة على الميم والنون حرف للوقاية وياء المتكلم ضمير متصل مفعول به . على أن مسني الكبر : أن مصدرية والفعل الماضي مبني على الفتح والنون للوقاية وياء المتكلم مفعول به مقدّم والكبر فاعل مؤخر وأن وما بعدها في تأويل مصدر في محلّ جرّ بعلى والجار والمجرور في موضع نصب حال من ياء المتكلم في «أبشّرتموني» وهذا الفعل هو العامل في الحال وصاحبه والتقدير «أبشّرتموني كبيراً» وقد ظهرت الفتحة على ياء المتكلم في «مسنيَ» لخفتها . فبم : أي بأي شيء وهو استفهام تعجب والفاء حرف عطف والباء حرف جرّ و«ما» اسم استفهام حذفت منه الألف لدخول حرف الجرّ عليه والجار والمجرور متعلق بالفعل «تبشّرون» وهذه هي القراءة المشهورة المرسومة في الآية ، وقرأ نافع من السبعة «تبشّرونِ» بكسر النون وتخفيفها ، وقرأ ابن كثير من السبعة «تبشّرونِّ» بكسر النون تشديدها ، وعلى قراءة «تُبَشِّرُونَ» تكون النون حرفاً هو علامة الرفع في الفعل الذي هو من الأفعال الخمسة ، أما على قراءة نافع فإن النون المذكورة حرف للوقاية وهي النون الثانية ونون الرفع الأولى محذوفة لثقل توالي المثلين وياء المتكلم المفعول به محذوفة ، ويجوز أن تكون نون الوقاية هي المحذوفة ونون الرفع هي الباقية ، أما على قراءة ابن كثير فإن أصل «تُبَشِّرونِّ» «تبشّرونَني» فأدغمت نون الوقاية



الثانية المكسورة بنون الرفع الأولى المفتوحة ثم حذفت ياء المتكلم وكلا الأمرين بقصد التخفيف وكسرت الهمزة المشددة.

- الآيــة «٥٥»:

﴿ قَالُوا بَشَّرْنَاكَ بِالْحَقِّ فَلا تَكُن مِّنَ الْقَانِطِينَ (٥٥) ﴾: بالحقّ: أي بالصدق. القانطين: أي الآيسين. بشرناك: الجملة من الفعل والفاعل والمفعول به في موضع نصب مقول القول. فلا تكن: الفاء حرف عطف للجملة بعدها على الجملة قبلها، لا ناهية، المضارع الناقص بعدها مجزوم بها بالسكون وحذفت الواو لالتقاء الساكنين، واسم تكن ضمير مستتر وجوباً تقديره «أنت». من القانطين: خبر «تكن» وهو اسم فاعل مشتق جمع مذكر سالم.

- الآيــة «٥٦»:

﴿ قَالَ وَمَن يَقْنَطُ مِن رَّحْمَةِ رَبِّهِ إِلاَّ الضَّالُّونَ (٥٦) ﴾: الضالون: الكافرن. والآية مقول القول. ومن: الواو عاطفة، من اسم استفهام معناه النفي أي «لايقنط» وهو مبتدأ. يقنط: مضارع مرفوع بالضمة لتجرده من الناصب والجازم والفاعل هو قوله «الضّالون» والجملة من الفعل والفاعل في موضع رفع خبر المبتدأ، وفي يقنط لغتان هما قَنِطَ يَقْنَطُ وهي المرسومة في الآية. وقَنَطَ يَقْنِطُ وقد قرئ بها في هذه الآية. إلا حرف استثناء ملغى لأن الاستثناء مفرغ لأن الكلام منفي بمَن التي هي بمعنى لا النافية والمستثنى منه محذوف وهو «أحد» بمعنى «كل أحد» لأن النكرة في سياق النفي تعم وقد تعارض النفي بلا والإثبات بإلاّ فتساقطا ويكون «الضالون» فاعلاً كما ذكرنا.



- **الآيــــة ٥٧ »** :

﴿ **قَالَ فَمَا خَطْبُكُمْ أَيُّهَا الْمُرْسَلُونَ ﴿٥٧﴾** ﴾ : خطبكم : أي شأنكم . الفاء عاطفة . ما اسم استفهام مبتدأ . خطبكم : خبر المبتدأ وضمير مضاف إليه . أيها : منادى مبني على الضم في محلّ نصب لأنه نكرة مقصودة وحرف النداء محذوف والهاء حرف للتنبيه مبني على السكون لا موضع له من الإعراب . المرسلون : بدل من أيّ أو نعت لها وذلك على اللفظ .

- **الآيــــة ٥٨ »** :

﴿ **قَالُوا إِنَّا أُرْسِلْنَا إِلَىٰ قَوْمٍ مُّجْرِمِينَ ﴿٥٨﴾** ﴾ : قوم مجرمين : أي كافرين وهم قوم لوط لإهلاكهم . أرسلنا : فعل ماضٍ مبني للمجهول مبني على السكون لاتصاله بضمير «نا» و«نا» نائب فاعل والجملة في محلّ رفع خبر إنا . مجرمين : نعت لقوم وهو اسم فاعل جمع مذكر سالم وهو يعمل عمل الفعل المبني للمعلوم وفاعله ضمير مستتر جوازاً تقديره «هم» . والآية في موضع نصب مقول القول .

- **الآيــــة ٥٩ »** :

﴿ **إِلَّا آلَ لُوطٍ إِنَّا لَمُنَجُّوهُمْ أَجْمَعِينَ ﴿٥٩﴾** ﴾ أي لإيمانهم . إلا حرف استثناء بمعنى لكنّ ، آل مستثنى منصوب بالفتحة وأسلوب الاستثناء هنا مثبت ، وتام أيضا لوجود المستثنى منه وهو ضمير «هم» المستتر جوازاً فاعل اسم الفاعل «مجرمين» في الآية السابقة والاستثناء هنا منقطع لأن آل لوط لم يندرجوا في المجرمين ألبتة . إنا لمنجُّوهم أجمعين : اللام المزحلقة . منجُّوهم : اسم فاعل



مشتق خبر إنّ جمع مذكر سالم مرفوع بالواو وحذفت النون للإضافة وضمير «هم» مضاف إليه، والإضافة لفظية غير محضة لأن المضاف وصف والمضاف إليه معمول له أي مفعول به وفاعل اسم الفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره «نحن» واسم الفاعل يعمل عمل فعله المبني للمعلوم. أجمعين: توكيد معنوي لضمير «هم» المفعول به وهو منصوب بالياء لأنه جمع مذكر سالم، وجملة «إنا لمنجّوهم أجمعين» كأنها في محلّ رفع خبر لكنّ الملحوظة في المعنى، و«آل» كأنّها اسم للكنّ منصوب، ويجوز أن تكون جملة «إنا لمنجّوهم أجمعين» مستأنفة لا محل لها من الإعراب.

- **الآيــة ٦٠ »:**

﴿ **إِلاَّ امْرَأَتَهُ قَدَّرْنَا إِنَّهَا لَمِنَ الْغَابِرِينَ** (٦٠) ﴾ : الغابرين: أي الباقين في العذاب لكفرها. إلا امرأته: إلا حرف استثناء، والاستثناء هنا تام مثبت، وامرأته مستثنى وضمير مضاف إليه والمستثنى منه هو «آل لوط» في الآية السابقة أو ضمير المفعول به في «منجّوهم». قدّرنا: هذه هي القراءة المرسومة في الآية وهي قراءة الجمهور وقرأ أبو بكر بتخفيف الدال، وهما لغتان بمعنى واحد. إنها: كسرت همزتها لوجود لام الابتداء المزحلقة في خبرها ولو لا هذه اللام لفتحت وإنما أسند الملائكة التقدير لأنفسهم لما لهم من المكانة عند الله.

- **الآيــتان ٦١ ، ٦٢ »:**

﴿ **فَلَمَّا جَاءَ آلَ لُوطٍ الْمُرْسَلُونَ** (٦١) **قَالَ إِنَّكُمْ قَوْمٌ مُّنكَرُونَ** (٦٢) ﴾ : آل لوط: المقصود لوط نفسه. قال: أي لوط للمرسلين. منكرون: أي لا



أعرفكم. فلما جاء آل لوط: الفاء عاطفة للجملة بعدها على جملتين محذوفتين قبلها والتقدير «فخرجوا من عنده وسافروا إلى قرية قوم لوط فلما جاء...»، لما ظرف زمان بمعنى حين وهو اسم شرط غير جازم، وجملة «جاء آل لوط المرسلون» من الفعل والمفعول به المقدم والفاعل المؤخر شرط «لمّا» و«لمّا» مضافة وجملة الشرط في موضع جرّ مضاف إليه. قال إنكم قوم منكرون: الجملة جواب الشرط لا محلّ لها من الإعراب. منكرون: نعت لقوم وهو اسم مفعول مشتق يعمل عمل فعله المبني للمجهول ونائب فاعله ضمير مستتر وجوباً تقديره «أنتم».

- الآيــــة ٦٣ »:

﴿قَالُوا بَلْ جِئْنَاكَ بِمَا كَانُوا فِيهِ يَمْتَرُونَ (٦٣)﴾: كانوا: أي قومك. فيه يمترون: أي يشكّون وهو العذاب. الجملة مقول القول. بل حرف عطف معناه الإضراب. بما: اسم موصول في موضع جرّ بالباء والجار والمجرور متعلق بالفعل «جئناك». كانوا فيه يمترون: جملة «يمترون» في موضع نصب خبر كانوا، والجار والمجرور متعلق بيمترون.

- الآيــــة ٦٤ »:

﴿وَأَتَيْنَاكَ بِالْحَقِّ وَإِنَّا لَصَادِقُونَ (٦٤)﴾: الواو عاطفة لجملة «وأتيناك بالحق» على جملة «جئناك» في الآية السابقة. بالحق: جار ومجرور متعلق بالفعل «أتينا» أو حال من ضمير الفاعل «نا» أو حال من ضمير المفعول به الكاف والفعل أتينا هو العامل في الحال وصاحبه على الوجهين والتقدير



«متلبّسين» أو «متلبّساً». لصادقون: اللام لام الابتداء المزحلقة المفيدة للتوكيد الداخلة على خبر إنّ المرفوع بالواو لأنه جمع مذكر سالم.

- الآيـــة «٦٥»:

﴿ **فَأَسْرِ بِأَهْلِكَ بِقِطْعٍ مِّنَ اللَّيْلِ وَاتَّبِعْ أَدْبَارَهُمْ وَلَا يَلْتَفِتْ مِنكُمْ أَحَدٌ وَامْضُوا حَيْثُ تُؤْمَرُونَ** (٦٥) ﴾: القِطْعُ من الليل: طائفة منه. اتّبِعْ أدبارهم: أي امش خلفهم. ولا يلتفت منكم أحد: لئلا يرى عظيم ما ينزل بهم. وامضوا حيث تؤمرون: وهو الشام. فأسر: الفاء الفصيحة لأنها أفصحت عن شرط محذوف والتقدير «إن جئناك بما كانوا فيه يمترون وأتيناك بالحق فأسر» وهي رابطة لجواب الشرط لأنه جملة طلبية. أسْرِ: فعل أمر مبني على حذف الياء والكسرة على الراء دليل عليها والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره «أنت». بأهلك: أي مصاحباً أهلك فالباء للمصاحبة والجار والمجرور حال من الضمير المستتر فاعل «أسر» وهذا الفعل هو العامل في الحال وصاحبه، ويجوز أن يتعلق الجار والمجرور بأسر. بقطع: تعرب مثل «بأهلك». منكم: الجار والمجرور حال من «أحد» الفاعل وأصله نعت له لأن أشباه الجمل بعد النكرات صفات ولما تقدم النعت على منعوته الجامد النكرة صار حالاً منه وساغ مجيء صاحب الحال نكرة لتأخره وتقدم الحال عليه وكونها شبه جملة. حيث: ظرف مكان مبني على الضم في موضع نصب وهو متعلق بامضوا، وقيل إنه في محلّ نصب مفعول به للفعل اللازم امضوا على السعة، وهو مضاف وجملة «تؤمرون» من الفعل المضارع المرفوع بثبوت النون والمبني للمجهول



وواو الجماعة نائب الفاعل في محلّ جرّ مضاف إليه.

- **الآيــة ٦٦**:

﴿وَقَضَيْنَا إِلَيْهِ ذَٰلِكَ الْأَمْرَ أَنَّ دَابِرَ هَٰؤُلَاءِ مَقْطُوعٌ مُّصْبِحِينَ (٦٦)﴾: وقضينا: أي أوحينا. ذلك الأمر: هو أن دابر هؤلاء مقطوع مصبحين، ودابر: بمعنى آخر والمقصود أنه يتم استئصالهم في الصباح. إليه: جار ومجرور متعلق بقضينا التي هي بمعنى أوحينا. ذلك: مفعول به لقضينا. الأمر: بدل كلّ من اسم الإشارة. أن دابر هؤلاء مقطوع: هؤلاء اسم إشارة مبني على الكسر في محلّ جرّ مضاف إليه والهاء حرف للتنبيه وأنّ واسمها وخبرها في موضع نصب بدل من «ذلك» أو بدل من «الأمر»، أو في محلّ رفع خبر لمبتدأ محذوف تقديره «هو»، أو في محلّ جر بباء مقدّرة أي «بأن دابر...» والجار والمجرور متعلق بقضينا. مقطوع: اسم مفعول مشتق يعمل عمل فعله المبني للمجهول ونائب فاعله ضمير مستتر جوازاً تقديره «هو». مصبحين: اسم فاعل مشتق وهو جمع مذكر سالم وهو حال منصوب بالياء من «هؤلاء» والعامل في الحال وصاحبه معنى الإضافة، أو حال من الضمير المستتر نائب فاعل «مقطوع» واسم المفعول هذا هو العامل في الحال وصاحبه وقد جمع الحال على المعنى فيكون المفرد «مقطوع» بمعنى الجمع «مقطوعين» ويكون المفرد «دابر» بمعنى الجمع «دوابر» ويكون نائب الفاعل «هو» بمعنى «هم».

- **الآيــة ٦٧**:

﴿وَجَاءَ أَهْلُ الْمَدِينَةِ يَسْتَبْشِرُونَ (٦٧)﴾: أي «وجاء أهل مدينة سدوم



وهم قوم لوط لما أخبِروا أنّ في بيت لوط مُرْداً حساناً وهم الملائكة يستبشرون طمعاً في فعل الفاحشة بهم». الواو عاطفة لهذه الآية على الآية السابقة. يستبشرون: الجملة في موضع نصب حال من «أهل المدينة» والعامل في الحال وصاحبه الفعل «جاء».

- الآيــــة ٦٨ »:

﴿ قَالَ إِنَّ هَؤُلَاءِ ضَيْفِي فَلَا تَفْضَحُونِ ﴿٦٨﴾ ﴾ قال: أي لوط. والآية في موضع نصب مقول القول. هؤلاء اسم إشارة اسم إنّ مبني على الكسر في موضع نصب. ضيفي: خبر إنّ مرفوع بضمة مقدّرة على الفاء منع من ظهورها كسرة المناسبة بسبب الإضافة إلى ياء المتكلم وهو مفرد أريد به الجمع. فلا تفضحون: الفاء الفصيحة لأنها أفصحت عن شرط محذوف والتقدير «إن عرفتم ذلك فلا تفضحون» وقد ارتبط جواب الشرط بالفاء لأنه جملة طلبية بلا الناهية، وتفضحون: مضارع من الأفعال الخمسة مجزوم بلا الناهية وعلامة جزمه حذف النون والنون المكسورة المذكورة نون الوقاية بسبب ياء المتكلم المفعول به المحذوف مراعاة لفواصل الآيات.

- الآيــــة ٦٩ »:

﴿ وَاتَّقُوا اللَّهَ وَلَا تُخْزُونِ ﴿٦٩﴾ ﴾: ولاتخزون بقصدكم إياهم بفعل الفاحشة بهم. واتقوا الله: الجملة معطوفة بالواو على جملة «فلا تفضحون» في الآية السابقة. وجملة «ولاتخزون» معطوفة بالواو على جملة «واتقوا الله»



- الآيـــة « ٧٠ »:

﴿قَالُوا أَوَلَمْ نَنْهَكَ عَنِ الْعَالَمِينَ (٧٠)﴾ : أي ننهاك عن ضيافتهم، والمقصود «نهيه عن أن يجير أحدا منهم ويمنع بينهم وبين قومه». الآية في موضع نصب مقول القول، الهمزة حرف للاستفهام لها الصدارة في الكلام، الواو عاطفة للجملة بعدها على جملة محذوفة قبلها بعد همزة الاستفهام والتقدير «قالوا أ هؤلاء ضيفك ولم ننهك عن العالمين». ننهك: مضارع مجزوم بلم وعلامة جزمه حذف حرف العلة وهو الألف من آخره والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره «نحن» والكاف مفعول به. عن العالمين: جار ومجرور متعلق بالفعل «ننهك»، وعالَمون وعوالِم كلاهما جمع «عَالَم» والعالَم الخلق كلّه، أوكلّ صنف من أصناف الخلق كعالَم الحيوان وعالَم النبات

- الآيـــة « ٧١ »:

﴿قَالَ هَؤُلاءِ بَنَاتِي إِن كُنتُمْ فَاعِلِينَ (٧١)﴾ أي «إن كنتم فاعلين ما تريدون من قضاء الشهوة فتزوّجوهن». الجملة في موضع نصب مقول القول. هؤلاء: مبتدأ مبني على الكسر في موضع رفع. بناتي: خبر المبتدأ مرفوع بضمة مقدرة على التاء منع من ظهورها كسرة المناسبة بسبب الإضافة إلى ياء المتكلم، ويقدّر محذوف بعد هذه الجملة هو «فانكحوهن»، أو «هؤلاء» مبتدأ و«بناتي» بدل كلّ من هؤلاء والخبر محذوف والتقدير «هؤلاء بناتي أطهرُ لكم»، أو «هؤلاء» في موضع نصب مفعول به لفعل محذوف والتقدير «انكحوا هؤلاء» ويكون «بناتي» بدل كلّ من هؤلاء منصوباً بفتحة مقدرة على



التاء. كنتم: فعل ماضٍ ناقص مبني على السكون لاتصاله بالتاء في محلّ جزم فعل الشرط والتاء ضمير متصل اسم كان والميم حرف دال على الجمع وفاعلين خبر كنتم منصوب بالياء لأنه جمع مذكر سالم وهو اسم فاعل مشتق يعمل عمل الفعل المبني للمعلوم وفاعله ضمير مستتر وجوباً تقديره «أنتم»، وجواب الشرط محذوف يدل عليه الكلام وهو «فانكحوهن» واقترن جواب الشرط بالفاء الرابطة لأنه جملة طلبية.

- **الآيـــة ٧٢ »:**

﴿ لَعَمْرُكَ إِنَّهُمْ لَفِي سَكْرَتِهِمْ يَعْمَهُونَ ﴿٧٢﴾ ﴾ : الخطاب للنبي والمعنى «وحياتكَ إنهم . . . يتردّدون». اللام حرف للابتداء يفيد التوكيد، عمرك مبتدأ مرفوع وضمير متصل مضاف إليه والخبر محذوف وجوباً والتقدير «لعمرك قسمي»، وجملة «إنهم لفي سكرتهم يعمهون» جواب القسم لا محلّ لها من الإعراب. لفي سكرتهم: اللام المزحلقة وجملة «يعمهون» في موضع رفع خبر إن، والجار والمجرور متعلق بيعمهون، والإضافة في سكرتهم من إضافة المصدر لفاعله. والجمهور على كسر همزة «إنّ» وهو المرسوم في الآية وذلك لمجيء اللام المزحلقة بعدها، ولوقوعها في صدر جملة جواب القسم، وقرئ بفتح همزة «أنّ» على تقدير زيادة اللام. وقيل إنّ «في سكرتهم» جارّ ومجرور متعلّق بمحذوف تقديره «استقروا» وجملة «استقروا» خبر إنهم وجملة «يعمهون» في محلّ نصب حال من واو الجماعة فاعل «استقروا» وهذا الفعل هو العامل في الحال وصاحبه، وقيل إنّ جملة «يعمهون» حال من



الضمير المضاف إليه في «سكرتهم» والعامل في الحال وصاحبه المصدر المشتق عند الكوفيين «سكرة» أو معنى الإضافة عند البصريين وغيرهم .

- الآيــــة ٧٣ » :

﴿ **فَأَخَذَتْهُمُ الصَّيْحَةُ مُشْرِقِينَ** ﴿٧٣﴾ ﴾ : الصيحة : أي صيحة جبريل . مشرقين : أي وقت شروق الشمس . الفاء عاطفة ، والتاء تاء التأنيث الساكنة وهي حرف ، والهاء ضمير متصل مفعول به مقدّم والميم حرف دالّ على الجمع الصيحة فاعل مؤخر . مشرقين : حال من ضمير الهاء المفعول به والعامل في الحال وصاحبه الفعل أخذ وهو اسم فاعل مشتق منصوب الياء لأنه جمع مذكر سالم والتقدير «حال كونهم داخلين في الشروق» وهو بزوغ الشمس .

- الآيــــة ٧٤ » :

﴿ **فَجَعَلْنَا عَالِيَهَا سَافِلَهَا وَأَمْطَرْنَا عَلَيْهِمْ حِجَارَةً مِّن سِجِّيلٍ** ﴿٧٤﴾ ﴾ : فجعلنا : أي قراهم . عاليها سافلها : بأن رفعها جبريل إلى السماء وأسقطها مقلوبة إلى الأرض . سجيل : طين مطبوخ بالنار . الفاء عاطفة . عاليها : مفعول أول لجعلنا منصوب بالفتحة الظاهرة على الياء لخفتها وهو مضاف وضمير الهاء مضاف إليه . سافلها : مفعول ثان . وأمطرنا : الجملة معطوفة بالواو على جملة «جعلنا» . عليهم : متعلق بأمطرنا . من سجيل : نعت لحجارة لأن أشباه الجمل بعد النكرات صفات .

- الآيــة ٧٥ »:

﴿ إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَآيَاتٍ لِّلْمُتَوَسِّمِينَ ﴿٧٥﴾ ﴾ : أي «إنّ فيما ذكرناه في الآيتين السابقتين لدلالات وعلامات على وحدانية الله للناظرين المعتبرين». في ذلك: خبر مقدم لإنّ، واللام المزحلقة، آيات اسم إنّ منصوب بالكسرة لأنه جمع مؤنث سالم. للمتوسمين: جار ومجرور نعت لآيات لأن أشباه الجمل بعد النكرات صفات.

- الآيتان ٧٦، ٧٧ »:

﴿ وَإِنَّهَا لَبِسَبِيلٍ مُّقِيمٍ ﴿٧٦﴾ إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَآيَةً لِّلْمُؤْمِنِينَ ﴿٧٧﴾ ﴾ : أي «وإنّ قرى قوم لوط والمقصود مدينتهم سدوم بطريق قريش إلى الشام وهو طريق مقيم أي ثابت مسلوك يعرفه الناس وتمرّ عليها قريش كلّ يوم وهذه القرى لم تندرس بل آثارها باقية أفلا تعتبر قريش بهم، إنّ في ذلك لعبرة للمؤمنين» الواو عاطفة. واللام المزحلقة. بسبيل: جار مجرور خبر إنّ. مقيم: نعت لسبيل، للمؤمنين: نعت لآية.

- الآيــة ٧٨ »:

﴿ وَإِن كَانَ أَصْحَابُ الْأَيْكَةِ لَظَالِمِينَ ﴿٧٨﴾ ﴾ : المعنى «إن كان أصحاب الأيكة وهي غيضة شجر لمدين قوم شعيب لظالمين بتكذيبهم شعيباً». الواو استئنافية والآية بعدها مستأنفة لا موضع لها من الإعراب، أو عاطفة والآية بعدها معطوفة على الآيات قبلها. إن مخففة من الثقيلة مهملة. الأيكة: مضاف إليه. لظالمين: اللام الفارقة وهي حرف يفرق بين إن النافية وإن المخففة



المهملة. ظالمين: خبر كان منصوب بالياء لأنه جمع مذكر سالم وهو اسم فاعل مشتق يعمل عمل فعله المبني للمعلوم وفاعله ضمير مستتر جوازاً تقديره «هم».

- الآيــة «٧٩»:

﴿ فَانتَقَمْنَا مِنْهُمْ وَإِنَّهُمَا لَبِإِمَامٍ مُّبِينٍ ﴿٧٩﴾ ﴾: المعنى «فانتقمنا منهم أي من قوم شعيب وهم مدين ومن الأيكة بأن أهلكناهم بشدة الحرّ وانهما أي قوم شعيب مدين والأيكة لبطريق واضح» والمقصود «أفلا تعتبرون بهم يا أهل مكة». فانتقمنا: الفاء عاطفة على محذوف والتقدير «أمعنوا في الإثم فانتقمنا». وإنهما لبإمام مبين: الواو عاطفة للجملة الاسمية بعدها على الجملة الفعلية قبلها وهو جائز وإن كانت خلاف الأولى، أو الواو حالية. إنّهما: الهاء ضمير متصل اسم إنّ والميم حرف عماد والألف حرف دالّ على التثنية، اللام المزحلقة. بإمام جار ومجرور خبر إنّ. مبين نعت. والجملة من إن واسمها وخبرها في موضع نصب حال من الضمير في «منهم» والعامل في الحال وصاحبه معنى الجرّ أو الفعل «انتقمنا» الذي تعلق به الجار والمجرور. وقد جمع الضمير في منهم الذي يعود على قوم شعيب وعلى الأيكة على اعتبار أن معنى «قوم» جمع، وثني الضمير في «أنهما» العائد أيضاً على قوم شعيب، وعلى الأيكة على اعتبار أن لفظ «قوم» مفرد.

- الآيــة «٨٠»:

﴿ وَلَقَدْ كَذَّبَ أَصْحَابُ الْحِجْرِ الْمُرْسَلِينَ ﴿٨٠﴾ ﴾: الحجر: واد بين المدينة والشام، وأصحابه هم ثمود. والمقصود بالمرسلين «صالح» وقد عبّر عنه بصيغة



الجمع لأن تكذيبهم له تكذيب لباقي الرسل لاشتراكهم في المجيء بالتوحيد. الواو عاطفة، اللام موطئة للقسم المحذوف وهي تفيد التأكيد، وقد حرف تحقيق وجملة «كذّبَ أصحابُ الحِجْر» جواب القسم لا محل لها من الإعراب، ويجوز أن تكون الواو للاستئناف والآية بعدها مستأنفة للشروع في قصة جديدة هي قصة «صالح» والجملة المستأنفة لا موضع لها من الإعراب.

- **الآيـــة ٨١ »:**

﴿ **وَآتَيْنَاهُمْ آيَاتِنَا فَكَانُوا عَنْهَا مُعْرِضِينَ** ﴿٨١﴾ ﴾ : أي «وآتينا قوم صالح وهم ثمود آياتنا في الناقة فكانوا عنها معرضين لا يتفكرون فيها». وآتيناهم آياتنا: ضمير «هم» مفعول أول، وآياتنا مفعول ثان منصوب بالكسرة لأنه جمع مؤنث سالم و«نا» الأولى فاعل و«نا» الثانية مضاف إليه. فكانوا: معطوف بالفاء على «آتيناهم» وواو الجماعة اسم «كانوا». عنها: متعلق بمعرضين، ومعرضين خبر كانوا منصوب بالياء لأنه جمع مذكر سالم وهو اسم فاعل مشتق يعمل عمل فعله المبني للمعلوم وفاعله ضمير مستتر جوازاً تقديره «هم».

- **الآيـــة ٨٢ »:**

﴿ **وَكَانُوا يَنْحِتُونَ مِنَ الْجِبَالِ بُيُوتًا آمِنِينَ** ﴿٨٢﴾ ﴾ : من الجبال: جار ومجرور متعلق بينحتون أو حال من بيوتاً وأصله نعت له ولمّا تقدّم النعت على منعوته الجامد النكرة صار حالاً منه وساغ مجيء صاحب الحال نكرة لتأخره وتقدّم الحال عليه وكونها شبه جملة. بيوتاً: مفعول به. آمنين: حال من واو الجماعة فاعل ينحتون وهذا الفعل هو العامل في الحال وصاحبه وهو منصوب



بالياء لأنه جمع مذكر سالم وهو اسم فاعل مشتق فاعله ضمير مستتر جوازاً تقديره «هم» ومعنى «آمنين» أي «آمنين على هذه البيوت من أن تتهدّم لأنّها معاقل حصينة لهم».

- الآيــة « ٨٣ » :

﴿ فَأَخَذَتْهُمُ الصَّيْحَةُ مُصْبِحِينَ ﴿٨٣﴾ ﴾ : أي «وقت الصباح. الفاء عاطفة، وضمير الهاء مفعول به مقدم، والصيحة فاعل مؤخّر، مصبحين حال من ضمير الهاء في «أخذتهم» وهذا الفعل هو العامل في الحال وصاحبه والتقدير «حالة كونهم داخلين في وقت الصباح».

- الآيــة « ٨٤ » :

﴿ فَمَا أَغْنَىٰ عَنْهُم مَّا كَانُوا يَكْسِبُونَ ﴿٨٤﴾ ﴾ : أي فما دَفَعَ عنهم العذاب ما كانوا يكسبون من بناء الحصون وجمع الأموال». الفاء عاطفة. ما حرف نفي أو اسم استفهام مفعول به مقدّم للفعل أغنى. أغنى فعل ماضٍ مبني على الفتح المقدّر على الألف للتعذر. عنهم جار ومجرور متعلق بأغنى. ما اسم موصول بمعنى الذي فاعل أغنى. جملة «يكسبون» في محلّ نصب خبر كانوا، وجملة «كانوا يكسبون» صلة الموصول والعائد محذوف والتقدير «يكسبونه». أو «ما» حرف مصدري والتقدير «ما أغنى عنهم كَسْبُهُم» والمصدر المؤول فاعل لأغنى، والإضافة في «كسبُهم» من إضافة المصدر لفاعله في المعنى.

- **الآيــة ٨٥ »** :

﴿ وَمَا خَلَقْنَا السَّمَوَاتِ وَالأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا إِلاَّ بِالْحَقِّ وَإِنَّ السَّاعَةَ لآتِيَةٌ فَاصْفَحِ الصَّفْحَ الْجَمِيلَ (٨٥) ﴾ : فاصفح: يا محمد عن قومك. الواو عاطفة، ما نافية. السماوات مفعول به منصوب بالكسرة لأنه جمع مؤنث سالم. إلا حرف استثناء ملغى يفيد الحصر والاستثناء هنا مفرّغ لأن الكلام منفي والمستثنى منه محذوف وهو أعمّ الأحوال وقد تعارض النفي بما والإثبات بإلاّ فتساقطا، بالحقّ جار ومجرور متعلّق بالفعل خلقنا أو الجار والمجرور حال والباء للملابسة وصاحب الحال ضمير «نا» العائد على الله المفخّم نفسه والتقدير «وما خلقت . . . إلا ملتبساً بالحق والحكمة والمصلحة»، أو صاحب الحال «السماوات والأرضَ» والتقدير «وما خلقنا السماوات والأرض إلا ملتبسةً بالحقّ»، والعامل في الحال وصاحبه على الوجهين الفعل «خلقنا». وما بينهما: الواو عاطفة، ما اسم موصول بمعنى الذي في موضع نصب معطوف على السماوات والأرض، بينهما ظرف مكان منصوب متعلق بفعل محذوف تقديره «ثَبَتَ» وهذا الفعل المحذوف مع فاعله الضمير المستتر جوازاً «هو» صلة الموصول لا محلّ لها من الإعراب، والميم حرف عماد، والألف حرف دالّ على التثنية. وإن الساعة لآتية: الواو عاطفة، اللام المزحلقة، آتية خبر إنّ وهو اسم فاعل مشتق للمفردة وفاعلها ضمير مستتر جوازاً تقديره «هي». فاصفح: الفاء الفصحية وقد أفصحت عن شرط محذوف والتقدير «إن عرفت أن الساعة آتية فاصفح» وقد اقترن جواب الشرط بالفاء الرابطة لأنه جملة طلبية. الصفح: مصدر مفعول مطلق. الجميل: نعت.



- الآيــة « ٨٦ » :

﴿ إِنَّ رَبَّكَ هُوَ الْخَلَّاقُ الْعَلِيمُ (٨٦) ﴾ : مرّ إعراب مثله مراراً.

- الآيــة « ٨٧ » :

﴿ وَلَقَدْ آتَيْنَاكَ سَبْعًا مِّنَ الْمَثَانِي وَالْقُرْآنَ الْعَظِيمَ (٨٧) ﴾ : سبعاً من المثاني : هي آيات الفاتحة السبع لأنها تثنى في كل ركعة. الواو للاستئناف والآية مستأنفة لا موضع لها من الإعراب. آتيناك سبعاً : فعل ماضٍ وفاعل ومفعول به أول ومفعول به ثان. من المثاني. نعت لسبعاً. والقرآن : معطوف بالواو على «سبعاً».

- الآيــة « ٨٨ » :

﴿ لا تَمُدَّنَّ عَيْنَيْكَ إِلَىٰ مَا مَتَّعْنَا بِهِ أَزْوَاجًا مِّنْهُمْ وَلا تَحْزَنْ عَلَيْهِمْ وَاخْفِضْ جَنَاحَكَ لِلْمُؤْمِنِينَ (٨٨) ﴾ : أزواجاً : أي أصنافاً والمقصود «أن ما أوتيته يا محمد من نعم سابغة يضؤل أمامه كلّ ما في الدنيا من بهارج الحياة». ولا تحزن عليهم : إن لم يؤمنوا بك. واخفض جناحك : أي أَلِنْ جانبك. لا تمدّنّ : فعل مضارع مبني على الفتح لاتصاله بنون التوكيد الثقيلة في محلّ جزم بلا الناهية والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره «أنت». عينيك : مفعول به منصوب بالياء لأنه مثنى والكاف مضاف وحذفت النون من المثنى للإضافة. إلى ما : اسم موصول في محلّ جرّ بإلى والجار والمجرور متعلق بتمدّنّ. متّعنا به : الجملة صلة الموصول والهاء ضمير العائد. أزواجاً : مفعول به. منهم : جار ومجرور نعت لأزواجاً. للمؤمنين : متعلق باخفض.



- **الآيـــة ٨٩ »:**

﴿ **وَقُلْ إِنِّي أَنَا النَّذِيرُ الْمُبِينُ (٨٩)** ﴾ : الآية في موضع نصب مقول القول. أنا ضمير منفصل مبني على السكون في محل رفع مبتدأ والنذير خبره والجملة خبر إنّ في محلّ رفع. أو «أنا» ضمير فصل يفيد التوكيد مبني على السكون لا محلّ له من الإعراب والنذير خبر إن مرفوع. المبين نعت للنذير مرفوع.

- **الآيتان ٩٠، ٩١ »:**

﴿ **كَمَا أَنزَلْنَا عَلَى الْمُقْتَسِمِينَ (٩٠) الَّذِينَ جَعَلُوا الْقُرْآنَ عِضِينَ (٩١)** ﴾ : أي «كما أنزلنا العذاب على اليهود والنصارى الذين جعلوا كتبهم المنزلة عليهم أجزاء فآمنوا ببعض وكفروا ببعض» وقيل المعنى «كما أنزلنا العذاب على الذين اقتسموا طرق مكة يصدون الناس عن الإسلام و قال بعضهم في القرآن سحر وقال بعضهم فيه كهانة وقال بعضهم فيه شعر». كما أنزلنا: الكاف اسم بمعنى «مثلَ» مبني على الفتح في موضع نصب نعت لمصدر مفعول مطلق محذوف والتقدير «ولقد آتيناك أي أنزلنا عليك سبعاً من المثاني والقرآن العظيم[1] إيتاءً أي إنزالاً مثلَ الذي أنزلناه أو مثلَ إنزالنا على أهل الكتاب وهم المقتسمون» أو الكاف اسم بمعنى «مثلَ» وهو نعت لمفعول به محذوف والتقدير «إني أنذركم[2] عذاباً مثل العذاب المنزل على المقتسمين». على المقتسمين: جار ومجرور

(١) كما جاء في الآية ٨٧.

(٢) المفهوم من قوله «النذير» في الآية السابقة.

متعلق بأنزلنا وهو اسم فاعل مشتق وفاعله ضمير مستتر جوازاً تقديره «هم». الذين: نعت للمقتسمين وهو مبني على الياء في موضع جرّ. القرآن: مفعول به أول لجعلوا وواو الجماعة فاعل. عضين: مفعول به ثان منصوب بالياء، وجملة «جعلوا القرآن عضين» صلة الموصول، ومعناها «قسّموا القرآنَ أقساماً فجعلوه سحراً وشعراً وأساطير». و«عضين» ملحق بجمع المذكر السالم ومفرده «عضَه» وهي الداهية أو الفرقة والقطعة أو البهتان والسحر والكذب والإفك، وأصل «عضَه» «عضْوَه» على وزن «فعْلَه» فحذفت لام الكلمة وهي الواو فصارت «عضَه» على وزن «فعَه»، وقيل إن أصل «عِضَه» «عَضيهَه» على وزن «فَعيله» فحذفت الهاء الأولى الأصلية ثم حذفت الياء وفتحت الضاد وكسرت العين، والفعل «عَضَه يَعْضَه» والجمع «عِضُون وعِضِين».

- **الآيتان ٩٢، ٩٣:**

﴿ **فَوَرَبِّكَ لَنَسْأَلَنَّهُمْ أَجْمَعِينَ ﴿٩٢﴾ عَمَّا كَانُوا يَعْمَلُونَ ﴿٩٣﴾** ﴾: لنسألنّهم: أي سؤال توبيخ. الفاء عاطفة، والواو حرف قسم وجرّ، ربِّك مقسم به مجرور بالواو والجار والمجرور متعلق بفعل القسم المقدر «أقسم»، والكاف مضاف إليه، لنسألنهم: اللام واقعة في جواب القسم تفيد التأكيد، والمضارع مبني على الفتح لاتصاله بنون التوكيد الثقيلة والضمير مفعول به والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره «نحن» والجملة جواب القسم لا موضع لها من الإعراب. أجمعين: توكيد معنوي للضمير المفعول به منصوب بالياء. يعملون: الجملة في موضع نصب خبر كانوا وجملة «كانوا يعملون» من كان



واسمها وخبرها صلة الموصول والعائد محذوف والتقدير «يعملونه»، ويجوز أن تكون «ما» حرفاً مصدرياً والمصدر المؤول في محلّ جرّ بِعَن المدغمة في «ما» والجار والمجرور متعلق بنسألنّهم.

- **الآيـــة «٩٤»:**

﴿ **فَاصْدَعْ بِمَا تُؤْمَرُ وَأَعْرِضْ عَنِ الْمُشْرِكِينَ** (٩٤) ﴾ : أي «فاجهر يا محمد بما تؤمر به...». فاصدع: الفاء الفصيحة والتقدير «إن عرفت هذا فاصدع». ما موصوله والعائد محذوف والتقدير «تؤمر به» أو «تؤمر بالصدع به». أو مصدرية والتقدير «بالأمر». تؤمر: مضارع مبني للمجهول ونائب الفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره «أنت».

- **الآيــتان «٩٥، ٩٦»:**

﴿ **إِنَّا كَفَيْنَاكَ الْمُسْتَهْزِئِينَ** (٩٥) **الَّذِينَ يَجْعَلُونَ مَعَ اللَّهِ إِلَهًا آخَرَ فَسَوْفَ يَعْلَمُونَ** (٩٦) ﴾ : أي «فسوف يعلمون عاقبة أمرهم». كفيناك المستهزئين: فعل ماضٍ وضمير متصل فاعل وضمير متصل مفعول به أول والمستهزئين مفعول به ثان والجملة كلّها في موضع رفع خبر إن. الذين: نعت للمستهزئين، أو مفعول به لفعل محذوف تقديره أعني، أو خبر لمبتدأ محذوف تقديره «هم». مع: ظرف مكان منصوب متعلق بمحذوف تقديره «كائنا» مفعول به ثان مقدّم ليجعلون. الله مضاف إليه. إلهاً: مفعول به أول مؤخر ليجعلون. آخَرَ: نعت لإلهاً وهو ممنوع من الصرف للوصفية والعدل. فسوف يعلمون: الفاء حرف استئناف والجملة بعدها مستأنفة لا محل لها من الإعراب. سوف: حرف



تسويف للاستقبال منبي على الفتح لا موضع له من الإعراب. يعلمون: فعل وفاعل، والمفعول به محذوف والتقدير «فسوف يعلمون عاقبة أمرهم».

- الآيـــة « ٩٧ »:

﴿ وَلَقَدْ نَعْلَمُ أَنَّكَ يَضِيقُ صَدْرُكَ بِمَا يَقُولُونَ (٩٧) ﴾: بما يقولون: أي من الاستهزاء والتكذيب. الواو عاطفة واللام واقعة في جواب قسم مقدر، قد حرف يراد به هنا التكثير والتحقيق والآية جواب القسم لا محلّ لها من الإعراب، وفاعل نعلم ضمير مستتر وجوباً تقديره «نحن»، وجملة «يضيق صدرك» من الفعل والفاعل في موضع رفع خبر أن، وأن واسمها وخبرها في محلّ نصب سدّت مسدّ مفعولي نعلم. بما يقولون: ما موصوله والعائد محذوف والتقدير «يقولونه» أو مصدريه والتقدير «بقولهم» والجار والمجرور على الوجهين متعلق بيضيق.

- الآيـــة « ٩٨ »:

﴿ فَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ وَكُن مِّنَ السَّاجِدِينَ (٩٨) ﴾: أي «قل سبحان الله وبحمده». الساجدين: أي المصلين. فسبح: الفاء الفصيحة والتقدير «إن عرفت ذلك فسبح»، والإضافة في «حمد ربك» من إضافة المصدر لمفعوله في المعنى، والجار والمجرور «بحمد» متعلق بالفعل سبح أو حال من الضمير المستتر وجوباً «أنت» فاعل سبح وهذا الفعل هو العامل في الحال وصاحبه والتقدير «ملتبساً بحمد ربك». وكن من الساجدين: الواو عاطفة للجملة بعدها على الجملة قبلها وهما جملتان فعليتان طلبيتان، واسم كن ضمير



مستتر وجوباً تقديره أنت، والجار والمجرور خبر كن، وكن على وزن «فُلْ» وأصله «أكْوُنْ» على وزن «أفْعُلْ»، نقلت ضمة الواو إلى الكاف الساكنة قبلها فاستغني لذلك عن الهمزة التي جيء بها أصلا ليمكن النطق بالساكن، ثم حذفت الواو لالتقاء الساكنين وحذف من الميزان ما يقابل المحذوف من الموزون.

- **الآيــة ٩٩»:**

﴿ وَاعْبُدْ رَبَّكَ حَتَّىٰ يَأْتِيَكَ الْيَقِينُ (٩٩) ﴾ : أي «الموت» وسمي «يقينا» لأنه متيقَّن الوقوع. حتى : حرف غاية وجرّ مبني على السكون لا محلّ له من الإعراب. يأتيك: مضارع منصوب بأن مضمرة وجوباً بعد حتى وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على الياء لخفّتها، والكاف ضمير متصل مفعول به مقدّم، واليقين فاعل مؤخر.







فهرس الجزء الثاني